

المجسماني الحارثية
عن مجاني الابن شيخو



منشور في دار الشريعة
بيروت ١٩٤٨

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



المجلد الثاني في الحديث عن مجتبي الأبي شيخو

892.708

Sh599mla

V.3.

C.2

جَدِّهَا
اخْتِيَارًا وَدَرَسًا وَشَرْحًا وَتَبْوِيًّا
لَجَنَةِ مَنَ الْأَسَانِدَةِ
بِإِذْنِهِ

فَوَارِ أِفْرَامِ الْبُتَانِي

مُذِيرُ دَارِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ
أَسْتَاذُ الْأَدَبِ وَمُؤَسَّسُ الْمَجْمَعِ الْعَرَبِيِّ
فِي مَعْهَدِ الْأَدَبِ الشَّرْقِيِّ

مَنْشُورٌ فِي دَارِ الشُّعْرَى
بِئِيرُوتِ ١٩٤٨

الجزء الثالث
في
العصر العباسي
كرّم بقلم
البستاني

شُعْرَاءُ الْعِرَاقِ

لا نعتني « بشعراء العراق » الشعراء الذين نشأوا في العراق ، وعاشوا فيه ، ولم يفادروه الى سواه من الاقطار العربية . وانما عنينا بهم من عاشوا في بغداد ، في ظل الخلافة العباسية ؛ او تردّدوا اليها ولازموا البلاط ، او قصور الامراء والوزراء ، أعراقيين كانوا ام غير عراقيين .

وقد بدأنا هذا الكتاب بهم لأن النهضة الادبية الشعرية ، التي سطع نورها في ظل الخلافة العباسية ، انبعثت من العراق لتأثره المباشر بالثقافة الفارسية ، بعد اختلاط العرب بالفرس ، وبالثقافة اليونانية ، والفكر اليوناني بعد نقل العلوم الدخيلة ؛ ولأن الشعراء الذين عاشوا في بغداد كانوا اعرق من سواهم تأثيراً جهاتين الثقافتين وأخذاً منها . ثم ان زعماء فحشهم كانوا من الموالي الفرس ، وفيهم من عرف الفارسية وادابها ، فحمل معه ، الى العربية ، معارفه واساليب تفكيره وتعبيره ؛ فكانت نتيجة امتزاج كل هذه العوامل ، نوع من الشعر ، طريف ، اتيق ، جمع الى ترف الالفاظ والمعاني ورقتها صور ترف الحياة العباسية ، وتحتكها ، ومجونها ، ومجالس لهوها وسكرها ؛ وذلك مما لم يعرفه الاقدمون ولا مرّ في خيالهم .

فشعراء العراق اذاً ، وخصوصاً الموالي منهم ، كانوا نواة النهضة الشعرية العباسية ولبابها ، وبناء اسس الشعر المولّد ركن هذه النهضة وعمودها .

بشار بن برد

٢٦٩٦ - ٢٧٨٣

بشار فارسي الاصل . وقع جدّه برجوح في سبي المهلب بن ابي صفرة ، احد عمال بني امية ، فجاه به الى البصرة ، وجعله في قي . امرأته خيرة القُشيرية فولد عندها بُردًا .

ولما كبر بُرد زوجته خيرة ، ووهبته لصديقة لها عُقيلية ، فولدت له زوجته بشارًا ؛ فاعتقته العُقيلية ، فصار مولى بني عُقيل .

نشأ بشار نشأة عربية ، مع معرفته بالثقافة الفارسية ، فاستوى لسانه على الفصاحة ، وانطبع على الشعر منذ كان حَدَثًا ، وانطبعت نفسه على الشرّ ، والهجاء ، والسُّخر ، وحبّ التكتسب . وقد ادرك بني أميّة ، واتصل ببعض امرائهم ، ثم اتصل بالمهدي ، الخليفة العباسي ، فكان يدحه ويأخذ جوائزهُ . ولم يلبث المهدي ان تنكّر له ، لسوء سيرته ، فهجاه بشار ، وهجا وزيره يعقوب بن داود ؛ فسخط عليه المهدي . واتفق ان رآه مرة في البصرة سكران يؤذن ، فرماه بالزندقة ، وأمر به فضرب سبعين سوطًا حتى مات .

ولد بشار اعمى ؛ وقد وصفه الاصمعي بانه كان : « ضخماً عظيم الخلق ، مجدوراً ، طويلًا ، جاحظ المقلتين ، قد تغشاهما لحم احمر ، فكان اقيح الناس عُمى وافظعه منظرًا . وكان اذا اراد ان ينشد صفق بيديه ، وتنحنج ، وبصق عن يمينه وشماله ؛ وكان اشد الناس تهرماً بالناس ؛ وكان يقول : « الحمد لله الذي ذهب ببصري لئلا ارى من ابغض . »

ويمتاز بشار ، في شعره ، بطبعه ، وبعده من التكلّف ، وتفنّنه في ابواب الشعر ، وتصرفه بالالفاظ والمعاني . وهو خير صلة بين المصريين الاموي والعباسي بما في شعره من روعة القدم ، ورقة الجديد .

تريد على كل الفعّال مرأته^١
 عن العين ، حتى أبصر ألحق طالبة^٢
 كأنك بالضحك قد قام نادبه^٣
 وهول كلج البحر جاشت غواربه^٤
 بأسافنا ؛ إننا ردّى من نحاربه^٥
 وأبيض ، تستقي الدماء مضاربه^٦
 وبالشوك ، والخطي عمرا ثعالبه^٧
 تطالعنا ، والطلّ لم يجز ذائبه^٨
 وتدرّك من نجى الفرار مثالبه^٩
 وأسافنا ، ليل تهاوى كواكبه^{١٠}
 بنو أموت ، خفاق علينا سبابه^{١١}
 قتيل ، ومثل لاذ بالبحر هاربه^{١٢}
 مشينا إليه بالسيوف نعابته^{١٣}

الرماء ⑤ الثعالب ⑥ . ثعلب : طرف الرمح
 الداخل في السنان .

٧ * خدر الليل ⑦ تطالعنا : نديم الينا
 النظر ⑧ الطلّ : الندى .

٨ * المثالب : ⑧ . مثلبة : وهي العيب
 والنقيصة .

٩ * مثار : اسم مفعول من أثار أي جعله
 يثور ويشتت ⑨ النقم : الغبار
 تهاوى : أصله تهاوى حذفت إحدى التائين أي
 تتساقط . وهذا البيت يستشهد به البيهقيون على
 التشبيه الجسدي الذي طرفاه مركبان . ووجه
 الشبه الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام مشرقة
 مستطيلة ، متناسبة المقدار ، متفرقة في جوانب
 شيء مظلم .

١٠ * السباب : سببية . وهي شقة
 رقيقة من الكتان والمراد
 هنا الرايات .

١١ * الإيسار : الأسر ⑪ . لاذ : اعتصر
 من البديع المعنوي يسمى التفسير .

١٢ * صعر خذه : أماله صبرا .

١٠ * لألقى بني عيلان ، إن فاعلهم
 أولئك ألا لي شقوا العتي بسيفهم
 رؤيد تصاهل بالعراق جياذنا ،
 وسام لمروان ، ومن دونه الشجا ،
 أحلت به أم المنايا بناتها
 ١٥ * ركيناً له جهرًا بكلّ مشف ،
 وجيش كجنح الليل يزحف بالخصي
 غدونا له ، والشمس ، في خدر أمها ،
 يضرب يذوق الموت من ذاق طعمه ،
 كأنّ مثار النقع ، فوق رؤوسنا
 ٢٠ * بعثنا لهم موت الفجأة ، إننا
 فراحوا : فريق في الإيسار ، ومثله
 إذا الملك الجبار صعر خذه ،

١ * عيلان : أراد بهم قيس عيلان ①
 بني النقال : العمل الحسن .

٢ * رؤيد : اسم فعل بمعنى أمهل ، وهي
 إذا اريد بها التهديد نصبت
 دون تنوين ② تصاهل : أي تتصاهل حذفت
 إحدى التائين : كأنك هنا للتقريب أي قرب ان
 يقوم نادبه .

٣ * وسام : أي طامع للخلافة ③
 لمروان : الغضة والعز ④ المناج :
 الماء الكثير ⑤ جاشت : هاجت ⑥ غواربه :
 أمواجه .

٤ * أم أهلكته : الداهية . وأحلت به بناتها :
 ④ * أم أهلكته ⑤ ردّى : هلاك .

٥ * المقف : المقوم صفة للمرح ⑤ أبيض :
 صفة للسيف ⑥ وتستقي :
 تطلب سقياً ⑦ المضارب : ⑧ . مضرب : حد
 السيف .

٦ * جنح به في اسوداده : شبه الجيش
 الحديد ⑦ الحصى : العدد الكثير ⑧ الشوك :
 السلام الحاذق ⑨ الخطي أي القنا الخطي : الرماح .
 نسبة إلى الخط : مرقا في البحرين تباء فيه

مدح عُقبة بن سَلَم

حكم بسيطة ، فبهجاء صاحب
كالذمل المجد ، ثقیل
يضائقه مضائقه الحق .
ثم انتقل الى المدح .

الرجز لبيز عُقبة بن روبة بن
المجانيب الذي كان واباء وجده
مشهورين باراجزهم . فبداها
بابيات غزلية ، اردفها ببعض

مدح بشار بهذه الأرجوزة
عقبة بن سلم ، وضان واليا على
البصرة من قبل ابي جعفر
المصور . وقد اختار بحر

١ بالله خبر : كيف كنت بعدي ؟
٢ سقيا لأسماء ابنة الأشد ،
٣ كالشمس تحت الزبرج المنقد ،
٤ ثم أنشئت كالنفس المرتد .
٥ تخلف وعدا ، وتقي بوعدي ،
٦ وزاهر من سبط وجفدي ،
٧ أفواف نور الحبر المجد .
٨ وليس للملحف مثل الرد ،
٩ وصاحب كالذمل المد ،
١٠ أرقب فيه مثل يوم الورد .
١١ مفتاح باب الحدث المنسد ،
١٢ أغر ، لبأس ثياب الحمد .

١ يا ظلل الحبي بذات الصمد ،
أوحشت من دعد وترب دعد ؛
قامت تراءى ، إذ رأيتني وحدي ،
صدت بجدي ، وجلت عن خدي ؛
عهدي بها ، سقيا له من عهدي ،
فنحن من جهد الهوى في جهد .
أهدى له الدهر ، ولم يستهد ،
الحر يلحى ، والعصا للعبد ؛
والنصف يكفيك من التعدي .
حملته في رقعة من جلدي ،
إسلم وحيت ، أبا الملد ،
مشترك النيل ، وري الزند ،

٧ * يستهدي : من استهدى : طلب ان
أفواف : رقيق فيه خطوط بيض على الطول تشبه
به الأضفار @ العبر : جورة : برد يعني
المجد : اسم مفعول من أجد : لبس جديدًا .
٨ * يلحى : مضارع مجهول من لحا :
اسم فاعل من الحف : ألح .
٩ * النصف : الإنصاف ، مصدر نصف
بين الرجلين قسمه بينهما
نصفًا ، عدل @ المجد : اسم مفعول من أمد
الجرح حصلت فيه الهدأة أي التقيح .

١٠ * الورد : من أسماء الخمر .

١١ * أبا الملد : كنية الممدوح .

١٢ * النيل : الجود ، من نال الرجل نيلًا
صار نالًا أي جوادًا @ الوري :

١ ذات الصمد : موضع في ديار بغي
ذات يروء . وقيل ماء للضباب .

٢ * أوحشت : أوحش المكان خلا وذهب
الناس عنه @ الترب :
الصديقة ، او من ولدت مع أخرى فهي تربها .

٣ * تراءى : أي تترامى ، حذف إحدى
التائين للتخفيف : تنصدي
له ليراه @ الزبرج : السحاب @ المنقد : المتقطع .

٤ * صدت : صد عنه : أعرض عنه @
جلت : كشفت @ أنشئت :
انشق انعطفت واركد بعضه على بعض ، وانشق
عنه : انصرف .

٥ * تخلف : أخلف الوعد وبالوعيد لم
يتقمه .

٦ * السبط : المسترسل ضد الجعد ،
صفتان للشعر الزاهر أي
الحسن اللون المشترك .

- ١٥ ما كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ ،
 نَسَجْتُهُ مِنْ مُحْكَمَاتِ النَّدِّ ،
 اللَّهُ أَيَّامَكَ فِي مَعَدِّ ،
 يَوْمًا بِذِي طُخْفَةٍ عِنْدَ الْحَدِّ ،
 بِالْمُرْهَفَاتِ وَالْحَدِيدِ السَّرْدِ ،
 إِذَا الْحَيَا أَكْدَى بِهَا لَا تُكْدِي ،
 وَابْنُ حَكِيمٍ ، إِذْ أَتَاكَ يُرْدِي ،
 حَيْثُ بِهِ بَشْفَقَةُ الْمُعْدِ ،
 كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا يُؤْدِي ؛
 كَالِ كَسْرَى وَكَأَلِ بُرْدِ ،
 فَصَلَّتْهُ عَنْ مَالِهِ وَالْوُلْدِ .

مدح خالد البرمكي

- ١ لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَجْدَى عَلِيَّ ابْنَ بَرْمَكٍ ؛
 حَلَبْتُ بِشَعْرِي رَاحَتِيهِ ، فَدَرَّتَا
 إِذَا جِئْتَهُ لِلْحَمْدِ ، أَشْرَقَ وَجْهُهُ
 لَهُ نَعَمٌ فِي الْقَوْمِ ، لَا يَسْتَيْبِهَا

ما نسج من الثوب عرضاً * والسداة : ما قد
 من خيوطه طولاً . والضمير في بها يعود إلى
 أيامك .

٥ * يردي : يعدو ، يسرع .

٦ * المُعْدِ : الكامل المعدة للحرب .

٧ * أنكب : المائل * جاف : اسم فاعل
 من جفا المكان لم يلمسه .
 والجافي الغليظ أيضاً .

٨ * أجدى : نال الجدوى ، أي العطية
 أو إعطاها ، نغم وأغنى .

٩ * السماح : الجود .

١٠ * يستئيبها : مضارع استئاب الرجل
 طلب منه أن يجازيه بكذا .

فمبيل من ورى رثده خرجت ناره * الزند : العود
 الأعلى الذي يقتسم به ، ووري الزند كناية عن الكرم .

١ * الند : عود يتبخر به * الطراز :
 علم الثوب ، أراد به شعره
 ونتاج قرعته .

٢ * طخفة : موضع في طريق البصرة إلى
 مكة .

٣ * المرهفات : السيوف المرققة ، من
 أرهف السيف رقيقته .

السرد : اسم لكل درء وحلق * المقربات :
 الخيول التي تقرب معالنها ومرابطها لكرامتها *
 المبعيدات : أراد الخيول التي تبعد عن مرابطها
 حين تتأد إلى الحرب * الجرد : ج . أجرد :
 الفرس القصير الشعر .

المطر * أكدي : يهل *
 ٤ * الحيا : تاجر * تنسج اللحمة : وهي

٥ مَفِيدٌ وَمِتْلَافٌ ، سَائِلُ ثَرَايِهِ ،
لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَنِي الْغَنَى ،
فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوُو الْغَنَى
أَخَالِدُ ، إِنَّ الْحَمْدَ يَبْقَى لِأَهْلِهِ
فَأَطْعِمُ وَكُلْ مِنْ عَارِقِ مُسْتَدَقَّةٍ ،
إِذَا مَا غَدَا أَوْ رَاحَ ، كَالْجَزْرِ وَالْمَدَى .
وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدي ،
أَفْدَتُ ، وَأَعْدَانِي فَأَتْلَفْتُ مَا عِنْدِي .
جَمَالًا ، وَلَا تَبْقَى الْكَنْزُ عَلَى الْكَدِّ ؛
وَلَا تُبْقِهَا ، إِنَّ الْعَوَارِيَّ لِلرَّدِّ .

نَبِيَّهَ لَهَا عَمْرًا !

قال بشار: هذه القصيدة في عمر بن العلاء . وكان من كبار رجال الدولة العباسية ، ومن المقربين إلى المهدي . وكان مُدَحِّحًا من الشعراء . وقد بدأها بالفضل ، ثم انتقل إلى الفخر بإصله وقومه ، فإلى المدح . قال :

١ أَصْفَرَاءُ ، لَيْسَ الْفَتَى صَخْرَةً ،
صَبَّيْتُ هَوَاكِ عَلَى قَلْبِهِ ،
فَقَالَتْ : « هَوَيْتَ ، فَمَتَّ رَاشِدًا ،
وَلَكِنَّهُ نُضِبُ غَمٍّ وَهَمٍّ !
فَضَاقَ وَأَعْلَنَ مَا قَدْ كَتَمَ .
كَأَمْ مَاتَ عُرْوَةُ غَمًّا بَغَمٍّ . »

٥ وَنُبِيتُ قَوْمًا ، بِهِمْ جِنَّةٌ ،
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي ، جَاهِدًا ،
نَمَتْ فِي الْكَرَامِ ، بَنِي عَامِرٍ ،
وَإِنِّي لِأَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى ؛
فَقُلْ لِلْخَلِيفَةِ ، إِنْ جِئْتَهُ ،
إِذَا أَيْقَظْتُكَ حُرُوبُ الْعَدَى ،
١ فَتَى لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ ،
إِذَا مَا غَزَا بُشِّرْتُ طَيْرُهُ
دَعَانِي إِلَى عُمَرِ جُودِهِ ،
وَلَوْلَا الَّذِي ذَكَرُوا ، لَمْ أَكُنْ
يَقُولُونَ : مَنْ ذَا ؟ وَكُنْتُ الْعَلَمُ
لِيَعْرِفَنِي ، أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ ؛
فِرْعَوِي ، وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ .
وَأُصْبِي الْفَتَاةَ فَمَا تَعْتَصِمُ .
نَصِيحًا ، وَلَا خَيْرَ فِي الْمُتَّهِمِ :
فَنَبِيَّهَ لَهَا عَمْرًا ، ثُمَّ نَحْمُ .
وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِدَمٍ ؛
بَفَخْرٍ ، وَبُشْرَنَا بِالنِّعَمِ .
وَقَوْلُ الْعَشِيرَةِ : بَجْرٌ خَضَمَ ؛
لَأَمْدَحَ رِيحَانَةَ قَبْلَ شَمِّ .

١ . الثراء : الغير ، كثرة المال .

٢ . العارة : مفرد العواري وهي ما تدارله الناس بينهم .

٥ . أوصي : استهوي ، تعتصر : تمتص .

٣ . عروة بنت حزام صاحب عفرأ .

٦ . دمنة : حقد قدير .

هجاء

هجو المنصور

ارسل بشار هذه القصيدة الى ابراهيم بن الحسن ، يهجو بها المنصور العباسي ويهدده ويهدس ابراهيم وينصحه . ويقول صاحب الاغانى ان هذه القصيدة لم تصل الى ابراهيم حتى قتل . وخاف بشار ان تكون قد قرئت على ابراهيم وروتها الرواة ، فظهر أنه قالها في ابي مسلم الخراساني قبل ثمانى سنوات . وجعل في البيت الاول : أبا مسلم بدلاً من ابي جعفر ، وفي بيت آخر : يا ابن وشيكة ، وهي امر ابي مسلم ، بدلاً من : يا ابن سلامة ، وهي امر المنصور . قال :

أبا جعفر ، ما طولُ عيشِ بدائمٍ ، ولا سالمٌ عما قليلٍ بسالمٍ .
ويصرُعه في المأزقِ المتلاحمِ .
عظيمٌ ، ولم تسمعْ بقتكِ الأعاجمِ ؟
وأمسى أبو العباسِ أحلامَ ناغمٍ ،
وكان ، لما أجمت ، تَرَزَّ الجَراغمِ .
وتُعري طاهُ لليوثِ الضراغمِ ،
عليك ، فعاذوا بالسيوفِ الصوارمِ .
فلستَ بناجٍ من مُضيمٍ وضائمٍ .
وما زلتَ مروساً ، خبيثَ المطاعمِ .
غدا أرتجياً عاشقاً للمكارمِ ،
جباراً ، ومن يهديك مثلُ ابنِ فاطمِ ؟
يكونُ ظلاماً للعدوِّ المُزاحمِ .

١ * المأزق : المضيق * المتلاحم : الصوارم :
فاعل من تلاحم المحاربون اي لاصقوا .

٢ * تقسم : فرّق وجزاً * رهطه : قومه *
ابو العباس : كنية الوليد بن يزيد .

٣ * مروان : بن محمد آخر خلفاء بني أمية *
الرحى : حومة الحرب * ترز : قليل .

٤ * تعفو : تمحو * مطاه : ظهره *
الضراغم : ج . ضراغم وهو الاسد او صفة له .

٥ * عاذوا : لاذوا واعتصموا * الصوارم :
ج . صارم اي قاطع ، صفة للسيف .

٦ * الوزر : الملجأ * مضيم وضائم :
مظلم وظالم .

٧ * بسام : اسم مبالغة من بسم ، اراد
هو الممدوح اي انه كثر بسم جواد
ترتاح نفسه للمطامير فيجود وهو يبتسم *
الأرتجي : من يرتاح الى صنم المعروف .

٨ * فاطم : مرجم فاطمة . هذا البيت
حذفه بشار لما اظهر القصيدة على عهد المنصور .

- إذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ ، فَاسْتَعْنِ
 وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً ،
 ١٥ وما خَيْرُ كَفَرٍ أَمْسَكَ الْغُلَّ أَحْتَمًا ،
 إذا كُنْتَ فَرْدًا ، هَرَكَ النَّاسُ مُقْبِلًا ؛
 فَأَدِنِ عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسَهُ ،
 وَحَارِبَ ، إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظُلَامَةً ،
 وَخَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ ، وَلَا تَكُنْ
 ٢٠ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدُ الْهَمَّ بِالْمَنَى ،
 وَمَا قَرَعَ الْأَقْوَامَ مِثْلُ مُشِيعٍ ،
 بِرَأْيٍ نَصِيحٍ ، أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ ،
 ٢١ فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ .
 وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاسِمٍ .
 وَإِنْ كُنْتَ أَدْنَى ، لَمْ تَقْزُ بِالْعِزَائِمِ .
 وَلَا تُشْهِدِ الشُّورَى أَمْرًا غَيْرَ كَاتِمٍ ،
 ٢٢ سَبَا الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ ،
 نَوْمًا ، فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَاثِمٍ ،
 وَلَا تَبْلُغُ الْعَالِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ .
 ٢٣ أَرِيبَ ، وَلَا جَلَى الْعَمَى مِثْلُ عَالِمٍ .

هجو المهدي

قال بشار هذين البيتين هجاءً للمهدي واستغفاراً له على وزيره
 يعقوب بن داود ، وتجرى أيضاً لبني أمية على استرجاء ملكهم :

- بني أُمَيَّةَ هُبُوا ، طَالَ نَوْمُكُمْ ،
 ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ ، يَا قَوْمُ ، فَالْتَمِسُوا
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ ،
 خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزَّقِ وَالْعُودِ .^{١٠}

٥ * يقول : له أن يُدْفِنَ مِنْهُ مَنْ يَتَرَبَّ نَفْسَهُ
 إليه ، وَيُفْضِلُهُ عَلَى ذَوِي قُرْبَاهُ .

٦ * الشَّبَا : ج . شَبَابَةٌ وَهِيَ حَدَثُ كُلِّ شَيْءٍ .

٧ * الْهُوَيْنَا : الرَّفَقُ .

٨ * تَسْتَطِرِدُ : الْهَمُّ : تَطَلُّبُ طَرْدِهِ * الْمُنَى :
 ج . مُنِيَّةٌ وَهِيَ مَا يَتَمَنَّى

الإنسان .

٩ * قَرَعَ : غَلَبَ * الْمُثِيعُ : الشَّجَاعُ *
 الْأَرِيبُ : الْمَاهِرُ * جَلَى :

كَشَفَ * الْعَمَى : الْجَهْلُ .

١٠ * التَّمَسُّوا : اطْلُبُوا * الزَّقُ : السَّقَا
 يَوْضَعُ فِيهِ الشَّرَابُ * الْعُودُ :

آلَةُ الطَّرَبِ الْمَعْرُوفَةُ .

١ * إذا : بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ : أَيِ إِذَا احْتَايَ
 إِلَيْهَا * حَازِمٌ : الَّذِي يَحْسَنُ ضَبْطَ
 أَمْرِهِ .

٢ * الْغَضَاضَةُ : الْخَوَافِي : مَفْرَدُهَا خَافِيَةٌ ،
 الرِّيشُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ بَعْدَ الْقَوَادِمِ *
 الْقَوَادِمُ : مَفْرَدُهَا قَادِمَةٌ ، عَشْرُ رِيَشَاتٍ كَبِيرَةٍ
 فِي مَقْدَرِ جَنَاحِ الطَّائِرِ .

٣ * الْغُلَّ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ يَدِ
 الْأَسِيرِ وَعُنُقِهِ * قَاتِمٌ السَّيْفُ :
 مَقْبُضُهُ .

٤ * هَرَكَ : كَرِهَ لِحَاثَتِكَ * الْأَدْنَى : السَّاقِطُ
 الضَّعِيفُ * الْعِزَائِمُ : ج .
 عَزِيمَةٌ ، هِيَ الثَّبَاتُ وَالصَّبْرُ وَالْجَلَدُ .

هجو بني زيد

ولفرعي أركبي من عمل الأبرار
وما في الأرض كلب يؤدّ أن لسبك
له بغسب . ثم هجاه وهجها
قومه بني زيد بهذه الابيات :

الرجوء الى اصلهم وترك الولاء .
وانت غير زاكى الفرع . ولا
معروف الاصل . فاجابه بشار :
والله لأصلي اكرم من الذهب .

وقف رجل من بني زيد على
بشار ، فقال له : يا بشار قد
افسدت علينا مواالينا تدعوهم
الى الانتقام منا ، وترغبهم في

١ حُلومٌ ، ولا في الأصغرين مُطهرٌ .
٢ وان لم يكن فيهم سَراةٌ تُوقرُ :
٣ صواعقٌ ، منها مُنجِدٌ ومُغَوِّرٌ .
٤ ولا يؤثرونَ الخيرَ ، والخيرُ يؤثُرُ ؛
٥ فعدُّتهم من عِدَّةِ الناسِ أَكثَرُ ؛
٦ أطافوا به ، والغَيُّ للغَيِّ أَصَوْرُ ؛
٧ لما عرفتهم أمهم حينَ تنظُرُ ؛
٨ فقلتُ : افخروا ، إن كان للومِ مَفْخَرُ .
٩ قناديلُ ابوابِ السماواتِ تَزهَرُ .
١٠ قواريرُ حَجَّامٍ غداً تتكسَّرُ .

١ بلوتُ بني زيدٍ ، فما في كبارهم
فأبلغُ بني زيدٍ ، وقل لسرايتهم ،
لأَمَكُمُ الويلاتُ ! إنَّ قِصائدي
أَجَدُّهم ، لا يتقونَ دنيَّةً ،
٥ يلقونَ أولادَ الزنا في عِدادهم ،
إذا ما رأوا مِن دأْبِهِ مثلَ دأْبِهِم ،
ولو فارقوا من فيهم من دَعارةٍ ،
لقد فحروا بالملحقين عشيَّةً ،
يُريدونَ مَسْعاتي ، ودونَ لِقائِها
١٠ فقل في بني زيدٍ ، كما قال مُعربٌ :

٧ * الدعارة : الخبث والفسق والفساد .
يقول ان امهم لا تعرفهم
الا بمن انضم اليهم من الداعرين فاذا فارقوهم
انكسرتهم .

٨ * الملحقين : يريد بهم الذين استلحقهم
بنو زيد والصقوهم بهم
من اولاد الزنا .

٩ * المسعاة : المكرمة والمعلقة في انواء
المجد والجلود * تزهَرُ :
تتسلا .

١٠ * المعرب : المفضح * القوارير : ج .
القارورة : إنا . من زجاج *
الحجَّام : محترف الحجامه وهي استنفاغ الدم
من الجسر بألة تسمى الحجَّام . والحجَّامه : بني .
كالكأس يُفرغ من الهواء ويوضع على الجلد بعد
شرطه بالمشرط فيجذب الدم .

١ * بلوت : جربت * حُلوم : ج . حلم :

٢ * سَراة : الاشراق ج . سريّة .

٣ * المنجد : من يأتي النجد وهو الارض
المرتفعة * المغور : من يأتي
النور وهو الارض المنخفضة . يقول : إن قصائده
كالصواعق تسقط على الارض كلها .

٤ * أَجَدُّهم : بكسر الجيم وفتحها ولا
يستعمل الا مضافا . قال
في التاموس : اذا كسر استحلغه بحقيقته واذا
فتح استحلغه ببخسته * يؤثرون : مضارع أثر ،
يفضلون .

٥ * العِدَّة : الجماعة .

٦ * الدأْب : الشأن * أطافوا به : احاطوا
به * أَصَوْرُ : اسم تفضيل
من صَوَّر : مال .

غزل

اشهر من تغزل بهن بشار ، عبدة ، وهي غائبة بصرية ، سمع كلامها في مجلسه ، فهو بها من صوتها . وقال فيها الشعر الرقيق ، الناعم . ومما قال :

١ لم يَظُلْ ليلى ولكن لم أنم ، ونفى عني الكرى طيفُ ألم ؛
وإذا قلتُ لها : جودي لنا ، خرجت بالصمتِ عن لا ونعم .
نَفْسِي ، يا عبدة ، عني ، واعلمي أنني في بُردِي جسمًا ناعلاً ،
لو توَكَّأت عليه لانهدم .

وقال فيها أيضاً لما تزوجت وخرجت مع زوجها من البصرة الى عمان :

١ هوى صاحبي ريحُ السَّمالِ اذا جرت ، وأشفى قلبي أن تهبَّ جنوبُ ،
وما ذاك إلا أنها حينَ تنتهي ، تنأى ، وفيها من عُميدة طيب .
عذيري من العذالِ ، اذ يعذلوني سفاهاً ، وما في العاذلين لبيب .
يقولون : لو عزيت قلبك لارعوى ، فقلت : وهل للعاشقين قلوب ؟
إذا نطقَ القومُ الجُلوسُ ، فإنني مُكبٌّ ، كأني في الجميع غريب .

وقال فيها وقد زهده بعض اصحابه في حبها :

١ يُزهدني في حُبِّ عبدةٍ معشرٌ ، فقلت : دعوا قلبي وما اختارَ وارضى ،
فأُبصرُ العينانِ في موضعِ الهوى ، فبالقلبِ ، لا بالعينِ ، يُبصرُ ذو الحُبِّ ،
وما الحُسنُ إلا كلُّ حسنٍ دعا الصبا ، ولا تسمعُ الأذنانِ إلا من القلبِ .
وألفَ بينَ العشقِ والعاشقِ الصبِّ .

للتخفيف ، تبيان نهايتها وتسكن @ عبدة :
تصفير عبدة .

٦ * عذيري ونصيري على العذال @ والعذال :
ج . عاذل وهو اللامر @ السفاة : الجهل ورداة
الخلق @ اللبيب : العاقل .

٧ * ارعوى : صفت .

٨ * مُكبٌّ : مُطرق ، كشيور النظر الى
الارض ، اسمر فاعل من اكب .

١ * اي خرجت صاعقة لمر تقه بلا ولا ينعم .

٢ * نَفْسِي : فرجي .

٣ * بُردِي : ثوبي .

٤ * أشفى : اسمر تفضيل من شفا اي أبرأ .

٥ * تنتهي : تبيان نهايتها ، تصل الي @
تنتهي : تنأى ، يحذف التاء .

مصارع العشاق

١ زدودينا ، يا عبد ، قبلَ الفراقِ ، بتلاقٍ ! وكيفَ لي بالتلاقِ ؟
أنا واللهِ اشتهي سحرَ عينيكِ ، وأخشى مصارعَ العشاقِ

عظام من الخيزران

١ ودعجاءَ المحاجرِ من معدّ ، كأنَّ حديثها ثمرُ الجنانِ ؛
إذا قامتْ لحاجتها تشتتْ كأنَّ عظامها من خيزرانِ .

إنسيّة جنيّة :

١ يا ليلتي تزدادُ فُكراً من حبٍّ من احببتُ بكراً ،
حوراءَ ، إن نظرتُ اليك - سقتك بالعينين خمرًا .
وكانَّ رجَعَ حديثها قطعُ الرياضِ ، كمينَ زهرا ؛
وكانَّ تحتَ لسانها هاروتَ ، ينفثُ فيه سحرا ؛
٥ وتخالُّ ما جُمِعتَ عليه - ثيابها ، ذهباً وعطرا ؛
وكانَّها بردُ الشرابِ - صفا ووافقَ منك فطرا .
جنيّةٌ ، إنسيّةٌ ، أو بينَ ذاكَ أجلُّ أمرا .
وكفالكَ أني لم أحطُ بشكاةٍ من احببتُ خبرا ؛
إلا مَقالةَ زائرٍ ، نثرتُ لي الأحزانَ نثرا ،
١٠ مُتخسِّعاً تحتَ الهوى عشراً ، وتحتَ الموتِ عشرا .

٣ * هاروت : احد ملكي السحر في بابل
اما الثاني فهو ماروت .

٤ * الشكاة : ما يشكو منه الانسان
من مرض او حزن او هم
او غيرها .

١ * المحاجر : ج. الحجر : ما دار بالعين
والدعجاء الشديدة السواد
مم سعة .

٢ * الحوراء : من كان في عينيها حور وهو
اشتداد بياض بياض العين
وسواد سوداها .

حكاية حال

حضر بإشار مجلس جعفر بن
سليمان بن علي . وكانت تغنيه
جارية بارعة في الغناء . فغرب

جعفر حتى سكر ونام . فطلبت
الجارية من إشار نظره قصيدة في
يومهم هذا ، ولا يذكر اسمها

ولا اسم سيدها . فالصرف
وبعث اليها بهذه الابيات مضجعا
ما كانت الجارية قد تغتت به :

- ١ وذات دَلٍّ ، كأنَّ البدرَ صورتُها ؛
« إِنَّ العيونَ أَلَّتِي فِي طرفِها حَوَّرَ ،
فقلتُ : أَحسنتِ ، يا سَوْلِي ، ويا أَمَلِي ،
» يا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيانِ من جَبَلِ ،
٥ قالت : فهِلَّا ، فدَتَكَ النِّفسُ ، أَحسَنُ من
» يا قومُ أَذْنِي لِبعضِ الحَيِّ عَاشِقَةٍ ،
فقلتُ : أَحسنتِ ! أَنْتِ الشَّمْسُ طالعةٌ ؛
فاسمِعي صَوْتًا مَطَرَبًا ، هَزَجًا ،
» يا لَيْتِي كُنْتُ تُفَاحًا مُفَلَّجَةً ،
١٠ حَتَّى إِذا وَجَدْتُ رِيحِي ، فاعجَبَها ،
فحَرَكْتُ عودَها ، ثُمَّ انشَنَّتْ طَرَبًا
» اصبَحْتُ أَطوَعَ خَلَقَ اللهُ كَلَمَهُمْ ،
فقلتُ : اطَرَبْتِنَا ، يا زَيْنَ مَجْلِسِنَا ،
» لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الحَبَّ يَقْتُلُنِي ،
١٥ فَعَنَّتِ الشَّرْبَ صَوْتًا مُؤَنِّقًا ، رَمَلًا ،
» لا يَقْتُلُ اللهُ من دَامَتْ مودَّتُهُ ،
- بَاتَتْ تُغْنِي عَمِيدَ القَلْبِ سَكْرانًا :
قَتَلَنَّا ، ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلانًا
فأَسْمِعْنِي ، جَزَاكَ اللهُ إِحسانًا :
وَحَبْدًا ساكِنُ الرِّيانِ من كانا :
هذا لِمَن كانَ صَبَّ القَلْبِ حَيَوانًا :
والأَذُنُ تَعشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أحيانًا
أَضْرَمْتُ في القَلْبِ والاحشاءَ نيرانًا ،
يُزِيدُ صَبًّا مُجَبًّا فيكَ أَشجانًا :
أو كُنْتُ من قُضِبِ الرِّيحانِ رِيحانًا ،
ونَحْنُ في خَلوَةٍ ، مُثَلَّتْ إِنسانًا
تَشْدُو بِهِ ، ثُمَّ لا تُخَفِّيه كِمانًا :
لأَكْثَرِ الخَلْقِ لي في الحَبِّ عِصيانًا
فَهَاتِ ، إِنَّكَ بِالإِحسانِ أَوْلانا :
أَعَدَدْتُ لي قَبْلَ أَنَّ القاكِ أَكفانا !
يُذْكَي السُّرورَ ، وَيُسْكِ العَيْنَ أَلوانًا :
واللهُ يَقْتُلُ أَهْلَ الغَدْرِ اِحْسانًا .

١ * عميد القلب : مريضه .

٢ * الرِّيان : جبل في منازل بني عامر .

وهذا البيت وبمعنى « ان
العيون » الذي تقدم هجا لبشار .

٣ * هزج : ضرب من الاغاني فيه ترتيل .

٤ * مفلجة : مقشمة فيزيد قومه
رائحتها .

٥ * الشرب : الغاربين © المؤنق :
المعجب © الرمل : ضرب

من الاغاني .

تخاطبه على المهدي

نهى المهدي بشاراً عن ذكر النساء . فأخذ إذا أراد الغزل بهن ، يذكر ماضي إقامته متأسفاً عليه ، ويصف ما وقع له من حوادث في أسلوب غزلي ، ثم يظهر طاعته للمهدي . وفي الأبيات التالية مثال عن ذلك . قال :

- ١ يا منظراً حسناً ، رأيته ، من وجه جارية ، فديته ،
بعثت اليّ تسومني ، برد الشاب وقد طويته ،
إنّ الخليفة قد أبى ، وإذا أبى شيئاً أبيته .
ومخضب رخص البنان - بكى عليّ ، وما بكيته ،
قام الخليفة دونه ، فصبرت عنه ، وما قلّيته ؛
ونهايتي الملك الهام - عن النسيب وما عصيته .

بيضة الديك

وقال في جارية بصرية :

- ١ يا أطيب الناس ريقاً غير مختبر ، لولا شهادة اطراف المساويك ،
قد زرتنا مرة في العام واحدة ، ثقي ، ولا تجعلها بيضة الديك ،
يا رحمة الله ، حلي في منازلنا ، حسي براحة الفردوس من فيك .

يروعه السرار

- ١ يروعه السرار بكل أمر ، مخافة أن يكون به السرار .
كان فواده كره تترى ، حذار البين ، لو نفع الحذار ؛
كان جفونه سملت بشوك ، فليس لنومه فيها قرار .

٥ * المساويك : ج. مساوك وهو العود الذي تطهر وتنظف به الاسنان .

٦ * كانوا في السنة يزعمون ان الديك يبيض مرة

٧ * السرار : المازة ، الكلام في الخفية .

٨ * تترى : تتنزه ، تتوثب .

٩ * سملت : فقيقت .

١ * تسومني : مضارع سامه الشيء . طلب شراؤه .

٢ * المخضب : اسم مفعول من خضب : لون © البنان : ج .

بنانة : اطراف الاصابع .

٣ * قلّيته : ابغضته .

٤ * النسيب : مصدر أسب وهو التشبيب بالمرأة .

أَقُولُ ، وَلَيْلَتِي تَرْدَادُ طُولًا : أَمَّا لَيْلٌ بَعْدَهُمْ نَهَارٌ ؟
جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّمْيِيزِ ، حَتَّى كَانَ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قَصَارُ .

رثاء وحكم وعبت

رثاء ولده

أَجَارَتْنَا ، لَا تَجْزَعِي ، وَأُنَبِّئِي ؛ أَتَأْتِي مِنَ الْمَوْتِ الْمَطْلَ نَصِييَا
بُنَيَّ ، عَلَى رُغْمِي وَسُخْطِي ، رُزَّتُهُ ، وَبُدِّلَ أَحْجَارًا وَجَالَ قَلْبِيَا
وَكَانَ كَرِيحَانِ الْعُرُوسِ ، تَحَالُهُ ذَوَى بَعْدَ إِسْرَاقِ يُسْرِ ، وَطِيبِ
أُصِبْتُ بِهِ فِي حِينَ أَوْرَقَ غَصْنُهُ ، وَأَلْقَى عَلَيَّ الْهَمَّ كُلَّ قَرِيبِ
عَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيَةِ نَحْوَهُ ، وَمَا كَانَ لَوْ مُلِيتُهُ بِعَجِيبَا

اخلاق الرجال تضيق

أَخِيلِيَّ ، إِنَّ الْعُسْرَ سَوْفَ يُفِيقُ ؛ وَإِنَّ يَسَارًا فِي غَدٍ لِحَلِيقُ^١
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ ، إِذَا صَحَا صَحَوْتُ ؛ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمَوْقُ^٢
خَلِيلِيَّ ، إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعٍ ، إِذَا لَمْ يَنْدَلْ مِنْهُ أَخٌ وَصَدِيقُ
وَكُنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحَلَّةٌ ، تَسْتَمْتُ أُخْرَى ، مَا عَلَيَّ تَضْيِيقُ
وَمَا خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلُ ، لَهُ فِي التَّقَى ، أَوْ فِي الْمُحَامِدِ ، سَوْقُ
وَلَا ضَاقَ فَضْلُ اللَّهِ عَنْ مُتَعَفِّفٍ ، وَلَكِنَّ اخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضْيِيقُ

٣ * الْعُسْرُ : سَوْفَ يُفِيقُ : أَي سَوْفَ يَكُونُ
بَعْدَهُ يُسْرٌ مِنْ أَفَاقِ الزَّمَانِ أَخْضَبَ
بَعْدَ جَدْبِ .

١ * رُزَّتُهُ : أَصِيبْتُ بِهِ ⑤ جَال : جَانِبُ ⑥
الْقَائِبُ : الْبَائِرُ ، وَالْقَائِرُ .

٢ * مُلِيتُهُ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .
٤ * مَاقَ : حَقَقُ ، قَنَ ، أَوْ فَسَدَ رَأْيُهُ .

حديث الحمار

مات لبشار حمار فزعم انه رآه في النوم فقال له
« لمر مت ، المر اكن أحسن اليك ! » فأجابه الحمار :

سَيِّدِي اخُذْ بِي أَتَانَا عِنْدَ بَابِ الْاَصْبَهَانِي ،
تَيْمَمْتِي بَيْنَانِ ، وَبَدَلْ قَدْ شَجَانِي ،
تَيْمَمْتِي يَوْمَ رُحْنَا ، بِشَنَائِهَا الْحَسَانِ ،
وَبُغْجٍ وَدَلَالٍ ، سَلَّ جِسْمِي وَبَرَانِي ؛
وَلَهَا خَدُّ أَسِيلٌ مِثْلُ خَدِّ الشَّيْغَرَانِ ،
فَلَذَا مَتٌ ، وَلَوْ عَشْتُ ، إِذَا ، طَالَ هَوَانِي .

تحت واحداثها ثنية .

١ * خذ بي : طالب بدمي * الاتان : انثى الحمار .

٢ * تيممتي : استعبدتني بعبها * الدل : شجاني : احزنتني .

٣ * الشنايا : اربع اسنان في مقدم النهر : ثنتان من فوق وثنتان من

٤ * سَلَّ جِسْمِي : امرضني وذهب بصحتي * اشزاني .

* اسيل : لين طويل * الشيفران : الشيفران ؟ » قال : وما يدريني ؟ هذا من غريب الحمار فاذا لقيته فاسأله .



أبو العتاهية

٧٤٨ - ٨٢٦ م

هو أبو اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد العتري ، وأبو العتاهية (١) لقب له . ولد بعين التمر (٢) ونشأ في الكوفة . وكان في شبابه يعاشر الخلاء ويحمل زاملة المخشئين . (٣) ثم تعاطى مهنة اهله ، بيع الجرار الحضرمي ، فكان يحملها في قفص على ظهره ويدور في الكوفة . غير ان نفسه كانت تميل الى الشعر ، فترك تلك المهنة ، وزاول الشعر . وانقطع على قوله حتى صار فيه كما قال عن نفسه : « لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً لفعلت . » ثم جاء بغداد واتصل بالمهدي ومدحه ، ومدح موسى الهادي بعده ، ولزم الرشيد في خلافته ثم ترك منادته ، وعدل عن قول الشعر الى التصوف ، واُزهّد ، والتذكير بالموت واهواله . فحبسه الرشيد ثم رضي عنه واطلقه فعاد الى الشعر ولكنه ترك الغزل والهجاء ، حتى توفي . كان قضيئاً (٤) نظيف الثياب ، ابيض اللون ، اسود الشعر ، له وفرة جمدة (٥) وهيئة حسنة ولياقة وحصافة (٦) . وكان حراً الفكر فكّه الطبع كثير الطمع بالمال شديد البخل . وعلى ترده في امر الدين ، يؤمن ببقائه ومجدوث العالم ، ويقول بالبعث واليوم الآخر ، ويقر بالجنة والنار والوعد والوعيد . وهو اطلع اهل زمانه شعراً وأكثرهم قولاً واسهلهم لفظاً ، وبرعهم ارتجالاً ، وهذا ما جعله ينطق أحياناً بآيات ضعيفة ، حتى قال عنه الاصمعي : « شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى . »

وأبو العتاهية أحد مؤسسي التجدد الشعري في ذلك العصر . اطلق نفسه من التقيد بالمعاني والالفاظ ، فأتى بعمان جديدة ، ونظم على اوزان لا تدخل في العروض ، ولما قيل له في ذلك اجاب : « انا اكبر من العروض » . وهو كذلك اول من فتح للشعراء باب الوعظ والترهيد في الدنيا والتحذير من الاغترار بها . ويدلنا تأثير شعره بالادب الفارسي والحكمة اليونانية على انه كان واسع الثقافة والاطلاع .

(١) أبو العتاهية : من التعتة وهو الجنون والاضطراب في الخلق . (٢) عين التمر : قرية قريبة من الانبار غربي الكوفة . (٣) الزاملة : عدل يضم فيه الحاجية زاده من كمك وتمر وغيره ويحملها على عاتقه . (٤) المخشئين : ج . المخش : من كان فيه لين وتأنث . (٥) القضيئ : الدقيق العظم القليل اللحم . (٦) الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الاذنين ؛ او ما جاوز شحمة الاذن . (٧) الجمدة : التي فيها التواء وتقبض . (٨) الحصافة : استحكام العقل .

شعره

أكثر شعر أبي العتاهية في الزهديات . وهذا هو القسم المهم من شعره . جمعه في القرن
الحادي عشر للميلاد (الخامس للهجرة) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري
القرطبي المتوفى سنة (١٠٧٠) في مدينة شاطبة ، من أعمال الأندلس . أما القسم الثاني ،
المشتمل على مدحه وراثته وهجوه وأوصافه وغيرها ، فقد جمعه الأب لويس شيخو نقلاً عن
الكتب العربية القديمة المخطوطة والمطبوعة ، وأضافه إلى القسم الأول وطبعه في المطبعة
الكاثوليكية سنة ١٨٨٧ .

المدح والاستعطاف

مدح المهدي

جلس المهدي للشعراء يوماً ' فأذن لهم ' وفيهم بشار وإشجم . وكان في القوم أبو العتاهية
فاستنشد المهدي ' فالشده قصيدة بدأها بالتشبيب بإحدى جواري الخليفة ' ثم انتقل إلى المدح :

١ ألا ! ما لسيدي ما لها ، أدلاً ؟ فأحمل إدلالها ؛
وإلاً ففيم تجنت وما جنت ؟ سقى الله أطلالها .
...

أنته الخلافة ' منقادة ' إليه ، تجرر أذيالها ،
ولم تك تصلح إلا له ، ولم يك يصلح إلا لها ،
ولو رامها أحد غيره ، لزلات الأرض زلزالها ؛
ولو لم تطعه بنات القلوب ، - لما قيل الله أعمالها .
وإن الخليفة من بغض لا إليه ، ليغض من قالها .

وقال يمدحه واليعانية أخواله :

١ سقيت الغيث ، يا قصر السلام ، فنعيم محلة الملك الهام ؛
لقد نشر الإله عليك نوراً ، وحقق بالملائكة الكرام .
سأشكر نعمة المهدي حتى تدور علي دائرة الحرام ؛
له بيتان : بيت تبغي ، وبيت حل بالبلد الحرام .^٤

٣ * قال إشجم : فقال لي بشار (بعد
سماعه هذه الابيات) وقد اهتز
طرباً ' ويحك يا أخا سليم ! أترى الخليفة لم
يظهر عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي .
٤ * تبغي : نسبة إلى تبم واحد التباعة
وبيت : وقوله : وبيت هاشمي .
حل في البلد الحرام ' أراد : وبيت هاشمي .

١ * تجنت : تجنى عليه ادعى عليه ذنباً
لم يفعله . قال إشجم : فقال
لي بشار (لما سمع هذا) ويحك يا أخا سليم !
ما أدري من أي أمرئ أعجب ؟ أمن ضعف شعره
أمر من تشييبه بجارية الخليفة ويسم بأذنه .
٢ * بنات القلوب : النيات .

مدح الهادي

وُلِدَ لِهُادِي وَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ فَأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

- ١ أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حُسَادِهِ ، وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ ،
وَجَاءَنَا مِنْ ضُلْبِهِ سَيِّدٌ أَصِيدٌ ، فِي تَقْطِيعِ أَجْدَادِهِ ،
فَأَكْتَسَبَ الْأَرْضُ بِهِ بَهْجَةً ، وَاسْتَبَشَرَ الْمُلْكُ بِيَمْلَادِهِ ،
وَأَبْتَسَمَ الْمَنْبَرُ عَنْ فَرْحَةٍ عِلَّتْ بِهَا ذِرْوَةُ أَعْرَادِهِ .
٥ كَأَنِّي ، بَعْدَ قَلِيلٍ ، بِهِ
فِي مَحْفِلٍ تَخْفُقُ رَايَاتُهُ ، قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ .

في الهادي أيضاً

كَانَ الْهَادِي وَاجِدًا عَلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ لِلْإِزْمَةِ إِخَاهُ هَارُونَ فِي خِلَافَةِ وَالِدِهِمَا
الْمُهْدِي . فَلَمَّا وَلِيَ الْهَادِي الْخِلَافَةَ مَدَحَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بِهَذِهِ الْآيَاتِ :

- ١ يَضْطَرِبُ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ ، إِذَا حَرَكَ مُوسَى الْقَضِيبَ ، أَوْ فَكَّرَ .
مَا أَبِينِ الْفَضْلَ ، فِي مُغَيِّبِ مَا أوردَ مِنْ رَأْيِهِ ، وَمَا أَصْدَرَ .
فَكَمْ تَرَى عَزَّ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، مِنْ مَعْشَرِ قَوْمٍ ، وَذَلَّ مِنْ مَعْشَرٍ ؟
يُشِيرُ مِنْ مَسِّهِ الْقَضِيبُ ، وَلَوْ يَمَسُّهُ غَيْرُهُ لَمَّا أَثْمَرَ .
٥ مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ الْوَلَدِ الْمُهْدِي - أَوْ مِثْلُ جَدِّهِ أَبِي جَعْفَرٍ .

فَرَضِي عَنْهُ الْمُهْدِي وَأَمَرَ بِدُخُولِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَهُ مَبْتَدَأً بِالتَّهْنِيفِ عَلَى إِيْمَامِهِ الْمَاضِيَةِ :

- ١ أَهْنِئْ عَلَى الزَّمَنِ الْقَصِيرِ ، بَيْنَ الْخَوَرْتَقِ وَالسَّدِيرِ ؟
إِذْ نَحْنُ فِي غُرَفِ الْجَنَانِ ، نَعُومُ فِي بَحْرِ السُّرُورِ ؟

أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ أَوْسٍ اللَّخْمِيُّ ، أَحَدُ الْعِمَالَةِ ،
آلُ مَجْرَقٍ . وَتَرَعَهُ الْإِسْطُورَةُ الْعَرَبِيَّةُ : أَنَّ الَّذِي
بَنَى الْخَوَرْتَقَ ، لِلنِّعْمَانِ ، رَجُلٌ رَوْمِيٌّ يُقَالُ لَهُ
سَتِمَارٌ . فَلَمَّا أَتَمَّ بِنَاءَهُ أَتَاهُ النِّعْمَانُ مِنْ إِعْلَاهِ
لِثَلَاثِينَ مِثْلَهُ لِقَائِهِ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمِثْلَ : جَزَاهُ
كَمَا جَوَزِي سَتِمَارٌ . يَضْرِبُ قَيْمَنُ الْجُزِّيَ الْإِحْسَانَ
بِالْإِسَاءَةِ . وَالنِّعْمَانُ ، هَذَا ، هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ
اعْتَرَلَ الْمُلْكَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ مَمْلَكَته ، وَلَيْسَ
السُّوسُ ، وَسَامُو فِي الْأَرْضِ زُهْدًا ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ
بَعْدَ ذَلِكَ .

١ * أَبْتَسَمَ إِعْوَادُهُ . — أَيُّ أَنَّ الْمَنْبَرَ الْخُطَابَةَ
تَهَلَّلَ فَرْحًا وَادَّى بِوُفْرَتِهِ إِلَى أَنَّ تَسَامَتَ إِعْوَادُهُ
وَعَظُمَ مَقَامُهُ .

٢ * الْقَضِيبُ : السِّيفُ . وَارَادَ بِهِ هُنَا مَا
يَأْخُذُهُ الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ مِنْ
مُخَصَّرَةٍ ، أَوْ خِيْزْرَانَةٍ يُشِيرُ بِهَا إِذَا خَاطَبَ .

٣ * الْخَوَرْتَقُ بِنَاهُمَا النِّعْمَانُ وَالْإِسْخَرُ بْنُ

فِي فِتْيَةٍ مَلَكَوا عِشَانَ - الدَّهْرَ ، أَمْشَالَ الصُّقُورِ ؛
 مَا مِنْهُمْ إِلَّا الْجِسُورُ - عَلَى الْهَوَى ، غَيْرُ الْحُصُورِ ؛
 يَتَعَاوَرُونَ مُدَامَةَ صَهْبَاءَ ، مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ ،
 عَذْرَاءَ رَبَّاهَا شُعَاعُ - الشَّمْسِ ، فِي حَرِّ الْهَجِيرِ ،
 لَمْ تُدْنِ مِنْ نَارٍ ، وَلَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضْرُ الْقُدُورِ .
 وَمُقَرَّقٌ يَمْشِي أَمَامَ - الْقَوْمِ ، كَالرَّشَاءِ الْغَرِيرِ ،
 بَرْجُاجَةٌ تَسْتَخْرِجُ - السِّرَّ الدَّفِينِ مِنَ الضَّمِيرِ ،
 زَهْرَاءَ مِثْلَ الْكُوكَبِ - الذَّرِّيِّ ، فِي كَفِّ الْمُدِيرِ ،
 تَدْعُ الْكَرِيمَ وَلَيْسَ يَدْرِي - مَا قَبِيلٌ مِنْ دَبِيرِ .
 وَمُخَصَّرَاتٌ زُرْنَدَانَا ، - بَعْدَ الْهُدُودِ ، مِنْ الْخُدُودِ ،
 غَرَّ الْوُجُوهَ ، مُجَجَّبَاتٍ ، - قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، حُورٍ ،
 مُتَنَفِّسَاتٍ فِي النِّعَمِ ، - مُضْمَخَاتٍ بِالْعَبِيرِ ،
 يَرْفُلْنَ فِي حُلِّ الْمَحَاسِنِ ، - وَالْمَجَاسِدِ ، وَالْحَرِيرِ ،
 مَا إِنْ يَرَيْنَ الشَّمْسَ ، إِلَّا الْفَرَطَ ، مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ .
 وَإِلَى أَمِينِ اللَّهِ مَهْرُبُنَا ، مِنْ السَّيْثَانِ الْعُثُورِ ؛
 وَإِلَيْهِ أَتَعَبْنَا الْمَطَايَا ، - بِالرَّوَاكِحِ ، وَبِالْبُكُورِ ،
 صُغَرَ الْخُدُودِ ، كَأَنَّهَا - جُنْحَنَ أَجْنَحَةِ النُّسُورِ ،

١ * الْحُصُورُ : الْهَيُوبُ ، الْمُحْجَرُ عَنِ الشَّيْءِ .

٢ * يَتَعَاوَرُونَ : يَتَدَاوَلُونَ .

٣ * الْوَضْرُ : الْوَسْخُ وَالْدَسْرُ .

٤ * مُقَرَّقٌ : يَلْبَسُ الثَّرَاتِقَ وَهُوَ لِبَاسٌ ذُو طَاقٍ وَاحِدٍ . وَالْفَلْظَةُ فَارْسِيَّةُ الْأَصْلِ .

٥ * الْقَبِيلُ : هُوَ وَلِيكَ ① وَالْدَبِيرُ : مَا خَالَكَ . يُقَالُ : لَا يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِهِ ، وَلَا يَدْرِي قَبِيلًا مِنْ دَبِيرِهِ ، أَيِ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا .

٦ * الْمَخَصَّرَاتُ : الدَّقِيقَاتُ الْغُصُورُ .
٧ * قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ : حَاسِبَاتِ عَيُونِهِنَّ عَلَى مُوَلَّتِهِنَّ .

٨ * مُضْمَخَاتٍ ② : مَلْطَخَاتٍ ③ وَالْعَبِيرُ : اخْتِلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ تُجْمَعُ

بِالزَّعْفَرَانِ .

٩ * يَرْفُلْنَ : يَجْرُونَ ذَيُولَهُنَّ مُتَبَخَّرَاتٍ .

١٠ * الْفَرَطُ : وَيُقَالُ : لَا التَّاهُ إِلَّا الْحَيْنُ .

١١ * صُغَرَ : أَصْغَرَ وَصَغُرَ : مِنْ الصَّغَرِ وَهُوَ مِيلُ الْغَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى

النَّاسِ تَهَاوَنًا وَكِبْرًا .

٢٠ مَسْرِبَاتٍ بِالظَّلَامِ ، عَلَى السَّهْوَةِ وَالْوُورِ ،
حَتَّى وَصَلْنَ بِنَا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ ، وَالْقُصُورِ ،
مَا زَالَ ، قَبْلَ فِطَامِهِ ، فِي سِنِّ مُكْتَهَلٍ كَبِيرٍ .

مدح هارون الرشيد

١ جَرَى لَكَ ، مِنْ هَارُونَ ، بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ ،
إِمَامٌ لَهُ رَأْيٌ حَمِيدٌ وَرَحْمَةٌ ،
هُوَ الْمَلِكُ الْمَجْبُولُ نَفْسًا عَلَى التَّقَى ،
لِتَعْمَدَ سَيْوْفُ الْحَرْبِ ، فَاللهُ ، وَحْدَهُ ،
٥ وَهَارُونَ مَاءُ الْمَرْنِ يَشْفِي مِنَ الصَّدَى ،
وَأَوْسَطُ بَيْتٍ فِي قُرَيْشٍ لَبِيشُهُ ،
وَزَحَفٌ لَهُ تَحْكِي الْبُرُوقِ سَيُوفُهُ ،
إِذَا حَمَيْتُ شَمْسُ النَّهَارِ تَضَاحَكَتْ ،
إِذَا نُكِبَ الْإِسْلَامُ يَوْمًا بِنَكْبَةٍ ،
١٠ وَمَنْ ذَا يَفُوتُ الْمَوْتَ ، وَالْمَوْتُ مُدْرِكٌ ،
إِمَامٌ اعْتَدَاهُ ، لَا تُخَافُ بَوَادِرُهُ ،
مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ .
مُسْلِمَةٌ ، مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، عَسَاكِرُهُ .
وَلِيُّ أُمَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَاصِرُهُ .
إِذَا مَا الصَّدْيِ بِالرِّيقِ غَضَّتْ حَنَاجِرُهُ ،
وَأَوَّلُ عِزٍّ فِي قُرَيْشٍ وَآخِرُهُ .
وَتَحْكِي الرُّعُودِ الْقَاصِفَاتِ حَوَافِرُهُ ،
إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ ، يَنْضُهُ وَمَغَافِرُهُ .
فَهَارُونَ ، مِنْ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ ، نَائِرُهُ .
كَذَا لَمْ يَفُتْ هَارُونَ ضِدُّ يَنَافِرُهُ .

من الجلس الى الرشيد

لبس ابو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف ، وآلى على نفسه ألا يقول شعراً ، فأمر الرشيد بحبسه ، والتضييق عليه ، فقال :

١ يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ سَمِعاً وَطَاعَةً ،
وَرَجَعْنَا إِلَى الصَّنَاعَةِ لَمَّا
قَدْ خَلَعْنَا الْكِسَاءَ وَالذَّرَاعَةَ ،
كَانَ سُخْطُ الْإِمَامِ تَرَكَ الصَّنَاعَةَ .

٤ * الزَّحْفُ : الجيش .

٥ * الْبَيْضُ : ج . بيضة : الخوذة تصنع من الحديد يثني بها في الحرب © والمفقر : زرد ينسج من البروق على قدر الرأس يلبس تحت القنصوة والجمع : مغافر .
٦ * الدَّرَاعَةُ : جبة مشقوقة من قدام ولا تكون الا من صوف .

١ * مَسْرِبَاتٍ : اسم فاعل من تسربل بالسربال اي التميمي :

لبسه .

٢ * الْبَوَادِرُ : ج . البادرة : ما يبدر من الحدة في الغضب .

٣ * الصَّدْيُ : العطش © والصَّدْيِ : العطشان .

فلم يزل الرشيد متوانياً في اخراجه الى ان قال :

أما ، والله ، إن الظلمَ لومٌ ، وما زالَ المنيءُ هو الظلومُ !
 إلى دَيانِ يومِ الدينِ غَضِي ، وعندَ اللهِ تجتمعُ الخُصومُ .
 لأمرٍ ما تصرَّفتِ اللَّيالي ، وأمرٍ ما ، تُولَّيتِ النجومُ .
 تموتُ ، غداً ، وانتَ قَريرُ عينٍ ، من الغفلاتِ في لُججِ تعومُ ؛
 تنامُ ، ولم تغمِ عنكَ المنايا ، تنبهُ المنيئةُ يا نَومُ !
 سَلِ الأيَّامَ عن أممٍ تَقصَّتْ ، ستخبرُكَ العالمُ والرُسومُ ؛
 ترومُ الخُلدَ في دارِ المنايا ، ولكم قد رامَ غيرُك ما ترومُ .
 ألا ! يا أيُّها الملكُ المُرجى ، عليه نواهضُ الدنيا تحومُ !
 أَقْلني زَلَّةً لم أجِرَ منها ، إلى لَومٍ ، وما مثلي مَعلومُ !
 وخالَني تُخَلِّصُ يومَ بعثٍ ، إذا للنَّاسِ بَرَزَتِ الجَجمُ !

تذكَرُ امينَ الله

وكتب اليه ايضاً من السجن اشعاراً كثيرة منها :

أنا اليومَ لي ، والحمدُ لله ، أشهُرُ ، يَروحُ عليَّ الهمُّ منكم وَيَبْكُرُ !
 تذكَرُ ، أمينَ الله ، حَقِّي وُحرمتي ، وما كنتُ تُوليني لعلَّكَ تَذكَرُ !
 ليالي تُدْني منك بالقرْبِ مجلي ، ووُجْهكَ من ماء البشاشَةِ يَقْطُرُ .
 فمن لي بالعينِ التي كنتَ مرَّةً اليَّ بها ، في سالفِ الدهرِ ، تنظُرُ ؟

الجلس بأَس

فلما قرأ الرشيد تلك الابيات قال : قولوا له : لا بأس عليك . فكتب اليه :

أَرِقْتُ وطارَ عن عيني النعاسُ ، ونامَ السَّامرونَ ولم يُواسوا !
 أمينَ الله ! أَمُنْكَ خيرُ أمنٍ ، عليك ، من التقى ، فيه لباسُ ؛
 نَساسُ من السماءِ بكلِّ برٍّ ، وأنتَ بهِ تسوسُ كما نَساسُ .

النجوم : أي تولاهما الله فتظام
 ١ * توليت ثم تغيب بتأثير قدرته .

٢ * أقْلني زَلَّةً : ارفعني من سقطة .

كَأَنَّ الْخَلْقَ رَكِبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ .
أَمِينَ اللَّهُ ! إِنَّ الْجَلْسَ بَأْسٌ ، وَقَدْ أَرْسَلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ !

ثلاثة أملاك

قال أبو العتاهية هذه الأبيات لما عقد الرشيد ولاية
المعهد لبننيه الثلاثة : الأمين والمأمون والموتمن :

أرَحَلْتُ ، عَنْ الرَّبْعِ الْمُحِيلِ ، قَعُودِي ،
وَرَاعَ يُرَاعِي اللَّيْلَ فِي حِفْظِ أُمَةٍ ،
بِأَلْوِيَةِ جُبَيْرِلُ يَقْدُمُ أَهْلَهَا ،
تَجَانِي عَنْ الدُّنْيَا ، وَأَيَقَنَ أَنَّهَا
وَشَدَّ غُرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِقِيَّةٍ :
هُمْ خَيْرُ أَوْلَادٍ ، لَهُمْ خَيْرُ وَالِدٍ ،
بَنُو الْمُصْطَفَى هَارُونَ حَوْلَ سَرِيرِهِ ،
تُقَلَّبُ أَلْحَاطُ الْمَهَابَةِ بَيْنَهُمْ ،
جُدُودُهُمْ شَمْسٌ أَتَتْ فِي أَهْلَةٍ ،
إِلَى ذِي زُحُوفٍ جَمَّةٍ وَجُنُودٍ ،
يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رُقُودٍ ،
وَرَايَاتِ نَصْرِ ، حَوْلَهُ ، وَبُنُودٍ .
مُفَارَقَةٍ ، لَيْسَتْ بِدَارِ خُلُودٍ ؛
ثَلَاثَةُ أَمْلَاقٍ ، وَلَاةٍ عُهْدٍ ،
لَهُ خَيْرُ آبَاءٍ ، مَضَتْ ، وَجُدُودٍ .
فَخَيْرُ قِيَامٍ ، حَوْلَهُ ، وَقَعُودٍ .
عَيُونُ ظِبَاءٍ فِي قُلُوبِ أُسُودٍ ؛
تَبَدَّدَتْ لِرَاءِ فِي نَجُومِ سَعُودٍ .

مدح عمرو بن العلاء

كان عمرو بن العلاء صاحب المهدي ، وأحد قواد الجيوش ، فمدحه أبو العتاهية بهذه الأبيات :

إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَرَيْبِهِ ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ النَّاسُ ، مِنْ إِجْلَالِهِ ،
مَا كَانَ هَذَا الْجُودُ حَتَّى كُنْتُ يَا عَمْرُو -
إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ ، لِأَقْهَمَا
فَإِذَا وَرَدَنَ بَنَّا ، وَرَدَنَ خَفَافًا ،
لَمَّا عَلَقْتُ ، مِنَ الْأَمِيرِ ، حِبَالًا ؛
لَخَذُوا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ نِعَالًا .
وَلَوْ ، يَوْمًا ، تَرَوُ لَزَالَا .
قَطَعْتَ إِلَيْكَ سَبَاسِبًا وَرِمَالًا ،
وَإِذَا صَدَرْنَ بَنَّا ، صَدَرْنَ رِقَالًا .

بدا من الوجنة .

٣ . السباسب : ج سبب : المغازة أو
الارض المستوية
البعيدة .

١ . المحيل : الذي مرّ عليه حول سنة .

٢ . خذوا : من هذا الرجل نعلًا لبسه
أيها @ الخمر من الوجه : ما

الحبياء والعناب

لك المال ولي العرض

قال يهجو صالح السكين ابن أبي جعفر المنصور لإعراضه عنه في مجلسه :

أراني صالحٌ بُغضاً ، فأظهرتُ له بُغضاً ؛
ولا ، والله ، لا يَنْقُضُ إِلَّا زِدَّتْهُ نَقْضاً ؛
وإلا زِدَّتْهُ مَقْتاً ؛ وإلا زِدَّتْهُ رَفْضاً .
ألا يا مُفْسِدَ الْوَدِّ ، وقد كَانَ لي مَحْضاً ،
تَغَضَّبْتَ مِنَ الرِّيحِ ، فما أَطْلُبُ أَنْ تَرْضَى ؛
لَسَنَ كَانَ لَكَ الْمَالُ الْمُصْقَى - ، إِنَّ لي عَرْضاً ؛

أنا فتاة الحبي

وقال يهجو أبا الفضل عبدالله بن معن بن زائدة ، وقد جملة فتاة وهذا غاية الإيلاء في الهجو :

ألا تُكْثِرَا ، يا صاحِبَي رَحْلي ، في شَتَمِ عَبْدِ اللَّهِ ، من عَذْلي ؛
سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ ابْنَ مَعْنٍ بِمَا أرى به ، من قِلَّةِ الْعَقْلِ .
قَالَ ابْنُ مَعْنٍ ، وَجَلَّ نَفْسَهُ عَلَى الْقَرَابَيْنِ مِنَ الْأَهْلِ ؛
أنا فتاة الحبي من وائِلٍ ، في الشَّرَفِ الْبَاذِخِ ، والنَّبْلِ ،
ما في بني شَيْبَانَ ، أَهْلَ الْحِجْبَى ، جَارِيَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلِي ،
تُكْنِي أَبَا الْفَضْلِ ، وَمَنْ ذَا رَأَى جَارِيَةً تُكْنِي أَبَا الْفَضْلِ ؟
قَدْ نَقَطْتُ فِي وَجْهِهَا نَقْطَةً ، مَخَافَةَ الْعَيْنِ ، من الْكُحْلِ ،
إِنْ زُرْتُمُوهَا ، قَالَ حُجَّابُهَا : نَحْنُ عَنْ الزُّوَارِ فِي شُغْلٍ .
قَوْلَا لِعَبْدِ اللَّهِ : لَا تَجْهَلُنْ ، وَأَنْتَ رَأْسُ التُّوكِ وَالْجَهْلِ ؛

الخاص ، والقائد .

٣ * الْحِجْبَى : العقل .

٤ * التُّوك : جمع الانوك وهو الاحمق .

١ * تَغَضَّبْتَ مِنَ الرِّيحِ : أي غَضِبْتَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ ، من لا شَيْءٍ .

٢ * جَلَّ : عرض @ القَرَابَيْنِ : جمع القربان وهو جليس الملك

١٠ تبذل ما يمنع أهل الندى ، هذا ، أعمرى ، منتهى البذل !
 ما ينبغي للناس أن ينسبوا ، من كان ذا جود ، الى البخل .
 ما قلت هذا فيه ، إلا وقد جئت به الأقلام ، من قبلي .

الملوك بلا .

وجد ابو العتاهية جفاء في الخلفاء والملوك فقال يهجوهم :

١ إن الملوك بلا : حيثما حلوا ، فلا يكن لك في اكنافهم ظل !
 ماذا ترجي بقوم ، ان هم غضبوا جاروا عليك ، وإن ارضيتهم ملؤا ؟
 وإن نصحت لهم ، ظنوك تخدعهم ، واستقلوك كما يستقل الكل ؟
 فاستغن ، بالله ، عن ابوابهم كرمأ ، إن الوقوف ، على ابوابهم ، ذل !

بسطت كفي

ومن عتابه قوله في من رد طلبته بجفاء :

١ بسطت كفي نحوكم سائلا ، ماذا تردون على السائل ؟
 إن لم تنيلوه ، فقولوا له قولا جميلا بدل النائل ؟
 أو كنتم الآن على عسرة منكم ، فمتوه الى قابل ؟

الراء

وقف ابو العتاهية على قبر صديقه علي بن ثابت فبكى والشد :

١ ألا ! من لي بأنسك يا أخيا ، ومن لي أن أبشك ما آديا !
 طوتك خطوب دهرك بعد نشر ، كذاك خطوبه نشر وطيا !
 فلو نشرت قواك لي المنايا ، شكوت إليك ما صنعت إلينا !
 بكيثك يا علي بدمع عيني ، فما أغنى البكاء عليك شيئا !

٣ * منوه : اجعلوا ما يتمناه الى المستقبل .

١ * الكل : الثقيل .

٢ * النائل : العطية .

° كفى حزنًا بدفنيك ، ثم أنى
وكانت في حياتك لي عِظَاتٌ ، وانت اليوم اوعظُ منك حيًّا !

صار الى ربه

ورويت له هذه المراثاة في بعض اخواله ويدعى عليًّا ايضًا

١ وقد كنتُ أغدو إلى قصرِهِ ، فقد صرتُ أغدو الى قبرِهِ !
أخُ طاملاً سرّني ذِكْرُهُ ، فقد صرتُ أشجى لدى ذِكْرِهِ !
وكنتُ أراني غنياً به عن النَّاسِ ، لو مُدَّ في عُمُرِهِ .
فتى لم يَمَلِّ النَّدَى سَاعَةً ، على عُمُرِهِ كَانْ ، أو يُسِرِّهِ ؛
تَظَلُّ نهارَكَ في خَيْرِهِ ، وتَأْمَنُ ليلَكَ من شرِّهِ ؛
فصارَ عليٌّ الى ربه ، وكانَ عليٌّ فتى دهرِهِ .
أنته المنيّةُ مغتالةٌ ، رُويَدًا ، تحلُّ من سِتْرِهِ ،
فلم تُغنِ اجنادهُ حوله ، ولا المُرْمعونَ على نَصْرِهِ ؛
وخلّى القصورَ لمن شادها ، وحلَّ من القبرِ في قَعْرِهِ ؛
وَبَدَّلَ بالقرشِ بَسْطَ الثَّرى ، وطيبَ ندى الأرضِ من عِطْرِهِ ؛
وأصبحَ يُهدى الى منزلٍ عميقٍ ، تُوثِقُ في حَفْرِهِ ،
تُغَلِّقُ بالثَّربِ أبوابَهُ ، الى يومٍ يُؤذَنُ في حَشْرِهِ .
أشدُّ الجِماعَةِ وجداً به ، أشدُّ الجِماعَةِ في طَمَرِهِ !
فلستُ مُشِيقَهُ غازياً ، أميرًا ، يَسِيرُ الى ثَعْرِهِ ،
ولا مُتَلَقِيَهُ قافلاً ، بقتلِ عدوِّ ، ولا أَسْرِهِ .
١٥ فلا يَبْعُدَنَّ ، أخي ، ثاويًا ، فكلَّ سيمضي على أثرِهِ !

٢ * قافلاً : اسم فاعل من قتل : رجم .

٣ * لا يَهْلِكَنَّ : لا يهلكن . ولا تبعد :
تفجعاً عليه © ثاويًا : اسم فاعل من ثوى : مات .

١ * قيل من كلام أحد فلاسفة اليونان لما
أحضر تابوت الاسكندر ، وقد أخربه الاسكندر
ليدفن فقال : كان الملكُ اسم [هيب] منه اليوم
وهو اليوم اوعظُ منه اسم .

الغزل

حشاشة في بدن نازل

١ كأنها ، من حُسنها ، ذُرَّةٌ ، أخرجها اليمُّ الى الساحل ؛
 كأن في فيها ، وفي طرفها ، سواحرًا أقبلن من بابل .
 لم يُبقِ مني حبُّها ما خلا ' حشاشة ' ، في بدن نازل ؛
 يا مَنْ رأى قبلي قتيلًا بكى ، من شدَّةِ الوجدِ ، على القاتل !

لو تجسَّين قلبي

قال مشببًا بهجارية تدعى عُتْبَة :

١ أحمدُ قال لي ، ولم يدِرْ ما بي : أأحبُّ الغداةَ عُتْبَةَ حقًّا ؟
 فتفنَّستُ ثم قلتُ : نعم ! حبًّا جرى في العروقِ عِرْقًا فعرقا !
 لو تجسَّين ، يا عُتْبِيَّةُ ، قلبي ، لوجدتِ الفؤادَ قرحًا تَفَقًّا .
 قد ، لعمرى ، ملَّ الطَّيِّبُ ، وملَّ - الازلُ مني ، بما أقاسي وألقى .
 ٥ لَيْتَنِي مُتُّ فاسترحْتُ ، فأني ، أبداً ، ما حييتُ ، منها مُلَمَّقِي !

سارق العقل

١ قُلْ لَمَنْ ضَنَّ بَوْدَهُ ، وكوى القلبَ بصدِّه :
 ما ابتلى اللهُ فؤادي ، بك ، إلا سُؤْمَ جَدِّه .
 أيُّها السَّارِقُ عقلي ، لا تَصْنَنَّ برْدَه !
 ما ارى حبَّكَ إلا بالغا لي فوق حدِّه .

٢ * الملقى : الممتحن ، الذي لا يزال يلقاه .
 مكرره .

٣ * ضَنَّ : بهل .

٤ * الجَدَّ : الحظ .

١ * اخذ هذا من قول جميل بُثينة :

خليبي ! فيما عشتما هل رأيتما
 قتيلًا بكى ، من حبِّ قاتله ، قبلي

الزهد والحكم

لا بد من الموت

تعلّقت بآمالٍ طوالٍ ، أيّ آمالٍ !
وأقبلت على الدنيا ، مُلِحًا ، أيّ إقبالٍ !
أيها ! تجهّزْ لفراقٍ - الأهلِ ، والمالِ ؛
فلا بُدَّ من الموتِ ، على حالٍ من الحالِ .

الذكر الحسن

سَكَنُ يَبْقَى له سَكَنُ ؟ ما بهذا يُؤْذِنُ الزَّمنُ !
نَحْنُ في دارٍ يُخْبِرُنَا ، بِلَاهِها ، ناطقٌ لَسِينُ ؛
دارُ سُوءٍ ! لم يَدُمُ فرحُ لا مَرِيءٍ ، فيها ، ولا حَزَنُ .
في سبيلِ اللهِ انْفُسُنَا ، كُلُّنا بالموتِ مُرْتَهَنُ .
كلُّ نفسٍ عِنْدَ مِيتَتِها ، حَظُّها من مالِها الكَفَنُ .
إِنَّ مالَ المرءِ ليس له ، مِنْهُ ، إِلَّا ذِكْرُهُ الحَسَنُ !

وفي كل شيء له آية

أَلَا ! إِنَّا كُلُّنا بَائِدُ ، وَأَيُّ بني آدمٍ خَالِدُ ؟
وَبَدْوُهُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ ، وَكُلٌُّ إِلَى رَبِّهِ عَائِدُ .
فيا عَجَبًا ! كيف يعصى الإلهُ ، - أم كيف يَجْحَدُهُ الجاحِدُ ؟
وفي كلِّ شيءٍ له آيَةٌ ، تَدُلُّ على آتِهِ واحدُ .

مَجَّكَ فَوْه

١ أَنْتَ مَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ صَا حَبَّكَ ، الدَّهْرَ ، أَخُوهُ ؛
فَإِذَا احْتَجَّتَ إِلَيْهِ سَاعَةً مَجَّكَ فَوْه . ١

يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ

١ قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْآمَالِ ، وَحَطَطْتُ ، عَنْ ظَهْرِ الْمَطِيِّ ، رِحَالِي ،
وَيَسَّيْتُ أَنْ أَبْقَى لشيءٍ نِلْتُ مِمَّا - فَيْكَ ، يَا دُنْيَا ، وَأَنْ يَبْقَى لِي ،
فَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي ، وَأُرَحْتُ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ تَرَحَالٍ .
يَا أَيُّهَا الْبَطْرُ الَّذِي هُوَ ، مِنْ غَدٍ فِي قَبْرِهِ ، مُتَمَرِّقُ الْأَوْصَالِ !
حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمُشْتَرُ فِي الْهُدَى ، وَارَى مُنَاكَ طَوِيلَةَ الْأَذْيَالِ !
حِيلَ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ ، وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ .
مَا لِي أَرَاكَ لُحْرَ وَجْهِكَ مُخْلَقًا ؟ أَخْلَقْتَ ، يَا دُنْيَا ، وَجُوهَ رِجَالٍ !
قَسْتُ السُّؤَالَ ، فَكَانَ أَعْظَمَ قِيَمَةٍ ، مِنْ كُلِّ عَارِفَةٍ جَرَتْ بِسُؤَالٍ ؛
فَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِبَذْلِ وَجْهِكَ سَائِلًا ، فَاذْدُ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ التَّرَحَالِ ؛
وَإِذَا خَشِيتَ تَعَذُّرًا فِي بَلَدَةٍ ، فَرَجُ الشَّدَائِدِ مِثْلُ حَلِّ عِقَالٍ .
وَاصْبِرْ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ ، فَإِنَّمَا

أَرَى الدُّنْيَا

١ أَرَى الدُّنْيَا ، لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ ، عَذَابًا كَلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ ؛
تُهِنُ الْمُكْرِمِينَ لَهَا بِصُغُرٍ ، وَتُكْرِمُ كُلَّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ .
إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ فَدَعَهُ ، وَخُذْ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ .

١ * مجَّكَ : بصقك .

٤ * بَذْلُ الْوَجْهِ : امتهانه .

٢ * أُرَحْتُ : استرحت .

٥ * الصُّغُرُ : الضمير والذل .

٣ * مُخْلَقًا : اسم فاعل من اخلق : أتلى .

لِدُوا لِلْمَوْتِ

- ١ لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ ، فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ ١
 أَلَا يَا مَوْتَ أَلَمْ أَرْ مِنْكَ بَدْءًا ، أَتَيْتَ ، وَمَا تُحْيِفُ وَمَا تُخَايِ ؟
 كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشْيِي ، كَمَا هَجَمَ الشَّيْبُ عَلَى شَبَابِي .

يَا رَاعِي الشَّاءِ !

- ١ طَوْلُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ ، مَا لَابَنِ آدَمَ ، إِنْ فَتَشْتَ ، مَعْقُولٌ ١
 يَا رَاعِي الشَّاءِ لَا تُغْفِلْ رَعَايَتَهَا ، فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا اسْتُرِعْتَ مَسْئُولٌ ١
 إِنِّي أَفِي مَنَازِلٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ ، عَلَى يَقِينٍ بِأَنِّي عَنْهُ مَنَقُولٌ ؛
 وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ ، إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْلُوكٌ .
 لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدَّ لَنَا ، وَكَلْنَا عَنْهُ ، بِاللَّذَاتِ ، مَشْغُولٌ ؛
 وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُجْتَنَّبٌ ، وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْشِيٍّ وَمَوْصُولٌ .
 كُلُّ مَا بَدَأَ الْكَ ، فَلَا كَالْ فَانِيَةٌ ، وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ ، لَا بَدْءَ ، مَا أَكُولُ . ١

نُح على نفسك

- كان الرشيد يُعجبُ بقنأ الملاحين في السفن إذا ركبها ، ولكنه كان يتأذى من كلامهم ولحنهم . فقال ذات يوم : قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا شعراً لهؤلاء يغنون فيه .
 فقل له : ليس لذلك إلا أبو العتاهية وهو مسجون . فوجه اليه الرشيد : قل شعراً اسمعه منهم . ولهم يأمر باطلاقه . فاحتاط أبو العتاهية وقال : والله لأقولن شعراً يحزنه ولا يُسرَّ به . فعمل هذه الابيات ودفعها الى من حفظها من الملاحين فلما ركب الرشيد الحراقة سمعها فجعل يبكي وينتحب وكان من اغزر الناس دعوعاً في الموعظة .

- ١ خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ ، أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ ١
 لدواعي الخير والشر ، - دُرُوسٌ وَتُزُوحٌ ١

يرمي بها العدو في البحر . وكان منها عند الخلفاء والامراء في اول العصر العباسي انواء تستعمل للترفة والزينة والرياسة والتنقل .

٥ * الطموح : من طمحه بصره اليه : نظره شديداً * الجموح : الذي يركب هواه فلا يمكن رده .

٦ * تزوح : يُعد .

١ * التباب : الهلاك .

٢ * تحيف : من الحيف الظالم * تحايي : من المحابة : الميل والانحراف عن الحق .

٣ * الآكال : للأكل * والأكل : كل ما يؤكل .

٤ * الحراقة : ضرب من السفن العربية الكبيرة فيها مرامي نيران

هل لمطلوبٍ بذنبٍ ، توبةٌ منه نصحُ ؟
 كيفَ إصلاحُ قلوبٍ ، إنما هنَّ قروحُ ؟
 أحسنَ الله بنا ، إنَّ الخطايا لا تقوحُ ؛
 فإذا المستورُ مناً ، بين توبيه ، فُضوحُ .
 كم رأينا من عزيزٍ ، طويت منه الكُشوحُ ؛
 صاحَ منه برحيلٍ ، صائحُ الدهرِ الصدوحُ .
 موتُ بعضِ النَّاسِ ، في الأرضِ ، على قومٍ فتوحُ ؛
 سيصيرُ المرءُ ، يوماً ، جسدُ ما فيه روحُ ؛
 بينَ عيني كلِّ حيٍّ ، علمُ الموتِ يلوحُ ،
 كلُّنا في غفلةٍ ، - والموتُ يغدو ويروحُ .
 لبني الدنيا ، من الدنيا ، - غبـوقٌ وُصـبوحُ ؛
 رُحْنٌ في الوشيِّ ، وأصبحنَ - عليهم - المِسوحُ .
 كلُّ نطَّاحٍ ، من الدهرِ ، - له يومٌ نطوحُ .
 نُحْ على نفسك ، يا مسكينُ ، - إن كنتَ تنوحُ ؛
 لَتَموتَنَّ ، وإن عَمِرتَ ، - ما عَمَرَ نُوحُ !

من ملك الى ملك

١ ما اختلفَ الليلُ والنَّهارُ ، ولا دارتْ نجومُ السماءِ في الفلكِ ،
 إلَّا لتقلَّ السُّلطانِ عن ملكٍ ، قد انقضى مُلكُهُ ، الى مَلِكٍ .

٤ * الغبوق : ما شرب أو أكل آخر
 النهار * والصبوح : ما
 أكل أو شرب أول النهار .

١ * نصح : صادقة .

٥ * الوشي : نقش الثوب وخالط لون بلون .
 وثوب موشى : مشتمل
 ومنقش ومجشن * المسوح : واحدها : مسحة :
 ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تَشْفِئاً وقهراً
 للجسد .

٢ * طوى كشيحه عنه : أعرض بوجهه مهاجراً .

٣ * الصدوح : الصيَّام الشديد الصوت .

إلهي

- ١ إلهي ! لا تُعَذِّبْنِي ، فَإِنِّي
فما لي حيلة ، إِلَّا رَجَائِي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا ،
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا ،
أَجْنُ بَزْهَرَةِ الدُّنْيَا جَنُونًا ،
وَلَوْ إِنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ عَنْهَا ،
يَظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا ، وَإِنِّي
مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي !
لِعَفْوِكَ ، إِنْ عَفَوْتَ ، وَحُسْنُ ظَنِّي .
وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ ؛
عَضَضْتُ أَنَامِلِي ، وَقَرَعْتُ سِنِّي !
وَأَقَطَعْتُ طَوْلَ عُمْرِي بِالتَّعْنِي ؛
قَلْبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْمِجَنِّ ؛
لَشَرُّ الْخَلْقِ ، إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي !

ذات الامثال

ارجوزة من بديع شعر الي العتاهية طويلة ناخذ منها
احاسنها . ويقال : ان فيها اربعة آلاف مثل :

- ١ حَسْبُكَ مَا تَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ ،
اللَّهُ حَسْبِي فِي جَمِيعِ أُمْرِي ،
إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ ،
مَا انْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ ،
إِنْ الْفَسَادُ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ ،
لِكُلِّ قَلْبٍ أَمَلٌ يُقَلِّبُهُ ،
لَنْ يَصْلَحَ النَّاسُ وَأَنْتَ فَاسِدٌ ،
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي ، وَإِنْ قَلَّ ، أَلَمْ ،
إِنْ الشَّبَابُ وَالْفَرَاغُ وَالْجِدَّةُ
١٠ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيبُ
لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ ، وَجَوْهَرٌ ،
مَا أَكْثَرَ الْقَوْتَ لِمَنْ يَمُوتُ .
بِهِ غِنَايَ ، وَإِلَيْهِ فَقْرِي .
فَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ لَا يُغْنِيكَ ،
وَحَيْرُ ذُخْرِ الْمَرْءِ حُسْنُ فِعْلِهِ .
وَرُبَّ جَدٍ جَرَّهُ الْمَزَاحُ .
يَصُدُّهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَكْذِبُهُ .
هَيْهَاتَ ! مَا أَبْعَدَ مَا تُكَايِدُ !
مَا أَطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ !
مَفْسَدَةُ الْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ .
إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنِهِ عَجِيبُ .
وَأَوْسَطُ ، وَأَصْفَرُ ، وَأَكْبَرُ .

١ . قلب له ظهر المجن : تفوّز عليه
وسا . رأيته فيه .

وكلُّ شيءٍ لاحقٌ بجَوْهره ،
 الخَيْرُ والْشَّرُّ هما أزواجُ ،
 من لك بالمحض وليسَ محضُ ،
 ١٥ والخيرُ والشرُّ إذا ما عدا ،
 من جعلَ النِّمامَ عيناً هلكا ،
 استودعُ اللهَ أموري كلَّها ،
 يعيشُ حيٌّ بثرائِ مَيتٍ ،
 يا للشَّبَّابِ المَرِحِ التَّصالي !
 ٢٠ اصْحَبْ ذَوِي النِّفْلِ وأهلَ الدِّينِ ،
 إِيَّاكَ والغَيْبَةَ والنَّمِيمَةَ ،
 أصغره مُثِصِلٌ بأَكْبَرِهِ .
 لِذَا نِتاجُ ولِذَا نِتاجُ .
 يَخْبُثُ بعضُ وَيَطْيِبُ بعضُ .
 بينهما بَوْنٌ بعيدٌ جداً .
 مُبِلِّغُكَ الشَّرَّ كِبَاغِيهِ لَكَ .
 إن لم يكن رَبي لها فَمَنْ لها ؟
 يُعَمِّرُ بيتَ بَنِجْرَابِ بَيْتِ .
 روائِحُ الجَنَّةِ في الشَّبَّابِ ١ .
 فالمرءُ منسوبٌ إلى القَرينِ .
 فإنَّها مَزلَّةٌ ذَمِيمَةٍ .

القلوب ، وتعجز عن ترجمته الالسة إلا بعد
 التلويل والتفكير . وخير المائي ما كان القلب
 إلى قبوله أسرع من اللسان إلى وصفه .

الجاحظ : إن في قول أبي العتاهية
 ١ * قال : « روائِحُ الجَنَّةِ في الشَّبَّابِ »
 معنى كعمى الطرب الذي لا يقدر على معرفته إلا



أبو نواس

٧٦٢ - ٨١٣ م

وُلد أبو نواس ، الحسن بن هاني ، في الاهواز ، من بلاد فارس . ونشأ في البصرة ، وتخرج ، في الشعر ، على الشاعر الماجن ، والبة بن الحباب . ثم تبدى ، وخالط العرب الخالص ، ففصح لسانه ؛ وعاد الى الكوفة فاختلف الى ائمتها ، فأخذ عنهم علوم اللغة . ثم توجه الى بغداد وانصل بالرشد فلامين ومدحها . ولكنه لم يتصل بالمأمون ، وانما مات قبل ان ينقل للمأمون مقر خلافته من خراسان الى بغداد .

وأبو نواس شاعر سهل ، جديد المعاني والالفاظ . حلوا النكتة ، وشعره مرآة لنفسه وعصره . فهو يرينا مجونه وعبثه ، وتحتكه ، وكفره ، وتعبده للخمرة ، وشعوبيته ، وتروعه عن اساليب العرب ، ومعانيهم ، واوصافهم ، الى اشياء جديدة توافق بيئته باغراضها وتصوراتها . ويرينا اعتماده على الله ، وتوبته ، وزهده في الخمر والمجون ؛ وما في عصره من استهتار بالمعاصي ، واستهزاء بالدين ، وثقافات مختلفة اختلطت فيها علوم الدين الاسلامية وآراء البدع ، بالعلوم المنقولة ، والحكمة الهندية ، والاساطير اليونانية . وقد كان في الشعراء المحدثين كما قال فيه أبو عبيدة : « أبو نواس في المحدثين مثل امرئ القيس في المتقدمين . فتح لهم هذه الفطن ، ودلهم على المعاني ، وأرشدهم الى طريق الادب والتصرف في فنونه . »

شعره

عني يجمع ديوان ابي نواس كثير من الادباء ، وطبع مرات في فينه ومصر وببيروت .
وفي طبعة مصر سنة ١٨٩٨ فصل لجامعه حمزة بن الحسن الاصفهاني في شعر الشاعر ونقده .
ويقع هذا الديوان في نحو ٤٥٠ صفحة ، ويحتوي زهاء ثلاثة عشر الف بيت مرتبة على اثني
عشر باباً : نقائضه مع الشعراء ، مديحه ، مراثيه ، عتابه ، هجائوه ، زعمده ، طرده ، خمرياته ،
خمرياته ومجونته ، غزله المؤنث ، غزله المذكر ، مجونته ، وقد اهل ناشره الباب الاخير
لكثرة ما فيه من فحش وتحتك .

في العباس بن عبيد الله بن ابي جعفر المنصور

بدأ ابو نواس هذه القصيدة بمخاطبة صاحب له خان ودّه
ثم انتقل الى وصف فرسه وتخلص الى المدح : قال :

أَيُّهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عُفْرَةٍ ، لَسْتُ مِنْ لَيْلِي ، وَلَا سَمَرَةٍ !
لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ ، قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرَةٍ !
فَاتَّصَلْ ، إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا ، بِقَوَى مِنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرَةٍ .
خِفْتَ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ ، غَدَاً ، وَغَدَّ دَانَ لِمُنْتَظَرَةٍ ؟
فَأَمُضْ ، لَا تَمُنْ عَلَيَّ يَدَا ، مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرَةٍ .
رُبُّ فِتْيَانٍ رَبَّاهُمُ ، مَسْقُطَ الْعَيُوقِ مِنْ سَحَرَةٍ ،
فَاتَّقُوا بِي مَا يُرَبِّهُمُ ، إِنَّ تَقْوَى الشَّيْءِ مِنْ حَذَرَةٍ .
وَأَبْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا ، قَدْ لَبَسْنَاهُ عَلَى غَمَرَةٍ ،
كَمَنْ الشَّنَانُ فِيهِ ، لَنَا ، كَكُمُونِ النَّارِ فِي حَبَرَةٍ ؛

معه من الخير © مَنَكُ : مصدر مضاف الى فاعله
والمعروف مفعول به .
٦ * رَبَّاهُمُ : نَزَّهْتَهُمْ © العَيُوقُ : نَجْم
احمر يتلو الترياء ولا
يتقدمها .

٧ * اتَّقُوا بِي : اتَّخَذْتُني وقاية لهم ©
يُرَبِّهُمُ : يَتْلُوهُمُ .

٨ * يُكَاشِفُنَا : مضارع كاشفه بالعداوة:
جاهره وبأذره بها ©

لبسناه : قبلناه واحتملناه © غَمَرَةٍ : حَقْدَةٍ .

٩ * الشَّنَانُ : المَبْقُضُ ، اسم من شَنَاهُ :

أَبْقَضَهُ مَعَ عِدَاوَةٍ وَسُوهُ
خُلِقَ .

١ * الْمُنْتَابُ : الزائر . اسم فاعل من
انتاب : زار © عَنْ عُفْرَةٍ :
بعد غياب شهر او نحوه © السمر : حديث
الليل .

٢ * ذَاد : دفع وطرد .

٣ * الْقَوَى : الحبال ج . قوة وهي الطاقة
من طاقات الحبل .

٤ * الْمَأْثُورُ : المنقول ، اسم مفعول من
أَثَرَ الحديث : نقله .

٥ * لَا تَمُنْ : مضارع مَنَهِى من مَنْ عَلَيْهِ
بما صنم : ذَكَرَهُ وَعَدَّدَ لَهُ مَا فَعَلَهُ

وصف
الفرس

ذَا ، وَمُغْبِرٌ مَخَارُمُهُ ،
لَا تَرَى عَيْنُ الْمُبِينِ بِهِ ،
خَاضَ فِي لُجْبِهِ ذُو حَرَزٍ ،
يَكْتَدِي عُثُونُهُ زَبْدًا ،
ثُمَّ يَغْتَمُّ الْفُجْجَاجُ بِهِ ،
ثُمَّ تَذَرُوهُ الرِّيحُ ، كَمَا
كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا ،
ثُمَّ أَذْنَانِي إِلَى مَلِكٍ ،
تَأْخُذُ الْأَيْدِي مَظَالِمَهَا ،
كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ ،
فَأَسْأَلُ عَنْ نَوْهٍ تَوَزَّلَهُ ،
مَلِكٌ ، قَلَّ الشَّيْبُ لَهُ ،
لَا تُغْطِي عَنْهُ مَكْرُمَةٌ ،
ذَلَّلْتَ تِلْكَ الْفُجْجَاجُ لَهُ ،

١٥

المسدس

٢٠

تَحْسُرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ ،
مَا خَلَا الْأَجَالَ مِنْ بَقَرِهِ .
مُفْعَمُ الْفَضْلَيْنِ مِنْ ضَفَرِهِ ،
فَنَصِيلَاهُ إِلَى نَحْوِهِ ،
كَأَقَامِ الْفُوفِ فِي عُشْرِهِ ،
طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتَرِهِ .
وَهُوَ لَمْ تَنْقُصْ قُوَى أَشْرِهِ ،
يَأْمَنُ الْجَانِي لَدَى حُجْرِهِ ،
ثُمَّ تَسْتَذِرِي إِلَى عَصَرِهِ .
مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ ؟
حَسْبُكَ أَلْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ .
لَمْ تَقْعِ عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ .
بِرُبِّي وَادٍ ، وَلَا خَمَرِهِ .
فَهُوَ مَخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ ،

حُراق يقتدي به يخرج من زهره وشبهه سكر
وفيه مرارة : الواحدة عشرة . والضمير في به
عائد الى الزيد .

٦ * تَذَرُوهُ : اي تَذَرُو الزيد : تطيره
وتفرقه : مضارع ذراه .

٧ * أَشْرُهُ : بطره ومرجه .

٨ * الْحَجَرُ : الثرف : ج . حجرة : غرفة . يقول

ان الجاني يحتمي به فيأمن .

٩ * اسْتَذِرِي كَتِفَهُ . وعداه الشاعر ياتي

لمشاكلته التجأ * عَصَرَهُ : العصر الملقب بالمنيم .

١٠ * النُّوْه : المطر .

١١ * عَلَى : خطره : اي على مثل . له في الملو

على وارتفاع الرتبة والمكان في الشرف .

١٢ * الْحُمُرُ : ما يستر ويوارى . يقول

ان المكارم لا تعتجب عن

المعدود في اي موضع كانت .

١٣ * الْفُجْجَاجُ : ج . فجة وهو الطريق

الواضح بين جبلي البصر :

١ * ذَا : اي هذا ما قدمناه من الكلام

المغبر : صفة للجبل المحذوف

محافظ على الوزن . والمغبر ما حان في لون

القباز * مخارمه : ج . مخرم : عقباته وطرقه

تجسر : مضارع حسر البصر : كل وضعف .

٢ * الْمُبِين : اسم فاعل من أبان : اوضح

واراد هنا المستوضح

الآجال : ج . أجل : قطعان بقر الوحش .

٣ * لُجْبِهِ : مثق لجة وهو الارض الغليظة

من الجبل * حَرَزٌ : منعة

وحصانة * مُفْعَمٌ : مملوء : اسم مفعول من

أفعم : ملأ * الْفَضْلَيْنِ : مثق الفضل : الزيادة

الضفر : العبال : واحده ضفر : وهو الجبل

المضفور اي المقتول الذي يشد به الجمل وغيره .

٤ * الْعُثُونُ : الذنن وتحتسه سفلا

الزيد : الرغوة * نَصِيلَاهُ : مثق النصيل وهو

الحنك أو بين العنق والراس تحت اللحية .

٥ * يَغْتَمُّ : مضارع اغتم : لبس الجماعة

الحجاج : العظم المشرف على

العين * الْفُوفِ : القشر * العشر : شجر فيه

- سَبَقَ التَّفْرِيطَ رَائِدُهُ ، وَكَفَاهُ الْعَيْنَ مِنْ أَثَرِهِ .
 ٢٥ وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عُلْقًا ، وَتَرَاىَ الْمَوْتُ فِي صُورِهِ ،
 رَاحَ فِي مَشْنَى مُفَاضِيَةٍ ، أَسَدًا ، يُدْمِي شَبَابَ ظُفْرِهِ .
 تَتَأَنَّى الطَّيْرُ غَزْوَتَهُ ، ثِقَّةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ ،
 وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً ، لَسْلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ ،
 فَهْمُ شَيْءٍ ظَنُّوهُمْ ، حَذَرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكْرِهِ .
 ٣٠ يَا كَرِيمَ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ ، وَكَرِيمَ الْعَمِّ مِنْ مُضَرِّهِ ،
 قَدْ لَبَسْتَ الدَّهْرَ لَيْسَ فُتًى ، أَحْكَمَ الْأَدَابَ عَنْ عِبْرَةِ ،
 فَادْخِرْ خَيْرًا تُثَابُ بِهِ ، كُلُّ مَذْخُورٍ مُدْخَرِهِ .

مدح الرشيد

بعث أبو نواس وهو في الحبس ، بهذه الابيات الى الرشيد يمدحه ويستعطفه ليعفو عنه ويطلق سراحه :

- ١ بعفوك ، لا يجودك ، عذت ، لا بل ، بفضلك ، يا أمير المؤمنين !
 فلا يتعذرن عليّ عفو ، وسعت به جميع العالمين !
 فإني لم أخنك بظهور غيب ، ولا حدثت نفسي أن أخونا .

٥ * مائلة : اسم فاعل من مثل امامه :
 قام منتصباً .

٦ * المكنون : اسم مفعول من كتبه :
 خباه وستره .

٧ * يا كريم الخال من يمن : اشارة الى
 جدّة المدحوس زوج ابني جعفر المنصور
 وهي أم موسى ابنة منصور الجعفرية .

٨ * لبس الدهر : عركه * العبر : ج .
 لبس عبرة : العظة يُعظُّ بها .

٩ * ادخر : أمر من ادخر الشيء . اتخذه
 ذخراً * ثاب به : تجازى
 به وتوَجَّر .

١٠ * عذت : لجأت واعتصمت .

١١ * وسعت به : احطت به .

حاسة الرؤية ، والعين ، وهو من القلب خاطره
 ونفاذه وادراكه .

١ * التفريط : مصدر فرط الرسول
 ارسله * الرائد : الرسول
 الذي يرسله القوم ينظر لهم مكاناً ينزلون
 فيه * العين : الجاسوس ، والريب والطمية .
 يقول : ان ثاقب بصره في الامور يسبق الرسول
 ويفتبه عن الجاسوس والريب .

٢ * مج : طرح من الفهم والقي * العلق :
 الدم .

٣ * المفاضة : الدرء الواسعة * والمثنى :
 المضاعف : اي الدرء
 المضاعفة * الشبا : ج . شبة حدث كل شيء .

٤ * تتأني : لتقص الى آيته ، وآية الانسان
 شخصه . تقول تأنياه ، وزان
 تفعله ، وتأنياه ، وزان تفاعله : عمد الى شخصه
 وقصده . وتأنياً في المكان : توقف وتمكث .

براك الله للإسلام عزاً ، وحُصناً ، دون بيضته ، حصينا .
 ٥ لقد ارهبت أهل الشرك ، حتى - تركتهم ومــــا يتذمرون ؛
 ترورهم بنفسك ، كل عام ، زيارةً واصل للقاطعين .
 ولو شئت اكتفيت إلى نعيم ، وقاسى الأمر ، دونك ، آخرون .
 فشفّع حسن وجهك في أسير ، يدين بحبك الرحمن ديننا
 اذا ما الهون حلّ بدار قوم ، فليس لجار مثلك أن يهونا .^٢

مدح الامين

قال يمدح الامين ويصف حركاته الثلاث : الليث
 والاسد والعقاب ، التي كانت مخصصة لركوبه :

١ سخر الله للأمين مطايا ، لم تسخر لصاحب المحراب ؛
 فاذا ما ركابه سرن برأ ، سار في الماء راكباً ليث غاب ،
 أسداً باسطاً ذراعيه يعدو ، أهرت الشّدق ، كالح الأنياب ؛
 لا يُعانيه باللجام ولا السوط - ولا غمز رجله في الركاب .
 ٥ عجب الناس ، إذ رأوه على صورة ليث ، يئرُ مرَّ السحاب .
 سَبَحوا ، إذ رأوك سرت عليه ، - كيف لو أبصروك فوق العقاب ؟
 ذات زورٍ ومنسَرٍ وجناحين - تشقُّ العُبابَ بعدَ العباب ؛
 تسبقُ الطيرَ في السماء اذا ما - استعجلوها ، بجيئةٍ وذهاب .
 بارك الله للأمين ، وأبقاه ، - وأبقى له رداء السباب .
 ١٠ ملكٌ تقصُرُ المدائحُ عنه هاشميٌ موفّقٌ للصواب .

٤ * صاحب المحراب : سليمان بن داود .

٥ * أهرت الشّدق : واسعته .
 ٦ * الزور : اعلى وسط الصدر .
 والمنسَر : المنسَر للطيور الجارحة كالمنقار .

٧ * العباب : عباب البحر ، موجه .

١ * اراد ببيضة الاسلام : عزه وحوزته .

٢ * اكتفيت : الى نعيم .
 اي قنعت بما لك الراحة والحياة الناعمة بعد ما لاقيت من المشقات .

٣ * الهون : الذل والغزي .

رهبان دير حنة

- ١ يا دير حنة من ذات الأكيراح ،
 رأيتُ فيكَ ظباء لا قرون لها ،
 دَعِ الشَّاعِلَ بالذَّاتِ ، يا صاح ،
 واعدِلْ إلى فِتية ذابتْ نفوسُهم ،
 ٥ لم يبقَ فيهم لرائيهم ، إذا حصلوا ،
 تلقى بهم كلُّ محفوفٍ مفارقه ،
 لا يدلفون إلى ماءٍ بآنيةٍ ،
 من يصحُّ عنكَ ؟ فإني لستُ بالصَّاحي !
 يلعبن مِنّا بالبَّابِ وأرواح .
 من العُكوفِ على الرِّيحان والراح ،
 من العبادة ، تُخفِ الجسم ، أطلّاح ،
 ٦ حذار ما خوِّفوه ، غيرُ أشباح !
 من الزَّهادِ عليه سَحَقُ أمساح ؟
 ٧ إلّا اغترافاً من العُدرانِ بالراح .

مدح الخصيب

كان ابو نواس مبهزراً سخياً فلم تكن تكفيه عطايا الرشيد على كثرتها ؛
 فقصده الى مصر ليمسح اميرها الخصيب اُملاً ان تكون عطايه اوفر من عطايا
 الرشيد . وقد مدحه بقصائد عدة منها قوله وقد وصف في ازلها عفاها :

- ١ أجارة بيتينا ، أبوكِ غيورٌ ؛
 وإن كنتِ لا خلماً ، ولا أنتِ زوجةٌ ،
 وجاورتُ قوماً لا تراورُ بينهم ،
 فما أنا بالمشغوفِ ضربةً لازبٍ ،
 ٥ وإني لطرفِ العينِ بالعينِ زاجرٌ ،
 وميسورٌ ما يُرجى لديكِ عسيرٌ !
 ٦ فلا برحتُ دوني عليكِ ستورٌ !
 ٧ ولا وصل ، إلّا أن يكونَ نُشورٌ .
 ٨ ولا كلُّ سلطانٍ عليّ قديرٌ .
 ٩ فقد كدتُ لا يُخفى عليّ ضميرٌ .

طاعة الله والتعبد : السحق : الثوب البالي
 امساح : ج مسح : ما يلبس من لسيح الشعر
 على البدن تقشفاً وقهراً للجسد .

٥ * يدلفون : مضارع دلف : مضي مضي
 مشيه : الراح : ج راحة : الكف .

٦ * بيتينا : اراد بهما بيت السكن وبيت
 النسب .

٧ * الخلم : الصديق او الصاحب .

٨ * نُشور : يوم النشور والنشور : يوم
 القيامة .

٩ * ضربة لازب : أمر واجب لازم .

١ * ذات : الاكيراح : تصغير اكرام .

٥ * كزني وهي لفظة سريانية
 معناها بيت الراهب . وذات الاكيراح مكان
 في العراق كانت فيه بيوت صغار تسكنها الرهبان
 الذين لا قلائي لهم وبالقرب منها ديران : دير
 عبدا ودير حنة .

٢ * ظباء : الفزلان .

٣ * يقول لم يبق فيهم من الحياة الا
 اشباح وذلك حذار ما خوفوه من
 عذاب الآخرة اذا حسبوا الحاصل من اعمالهم .

٤ * المحفوف : اسم مفعول من حفى شاربه

بالمز في أخذه : مفارق : ج .
 مفرق موضع افتراق الشعر : الزهاد : ج زهد :

عقابٌ ، بأرساغِ اليدينِ ندورُ ،
أزيفُ ، لم يَنْبُتْ عليه شكيرُ ،
من الشمسِ قرنٌ ، والضربُ يورُ ،
من الرأسِ ، لم يَدْخُلْ عليه ذرورُ .
عزيزُ علينا ان نراكَ تسيرُ !
بلى إن اسبابَ الغنى لكثيرُ !
جرتُ ، فجرى في جريهنَّ عيرُ :
إلى بلدٍ ، فيه الخصبُ أميرُ !
فأيُّ فتى ، بعدَ الخصبِ ، ترورُ ؟
ويعلمُ أن الدوائرَ تدورُ ؛
ولكن يصيرُ الجودُ حيثُ يصيرُ .
يحلُّ أبو نصرٍ به ويسيرُ .
خصيصةً ، التصميمُ ، حينَ تسورُ .
فاضحوا وكلُّ في الوثاقِ أسيرُ .
لها خطوه ، عندَ القيامِ ، قصيرُ .
فإنَّ أميرَ المؤمنينَ خيرُ .
إلى أن بدا في العارضينَ قتيْرُ !

كما نظرتُ ، والريحُ ساكنةٌ لها ،
طوتْ ليلتينِ القوتَ عن ذي ضرورةٍ
فاوُفَتْ على علياء ، حينَ بدا لها
تُقلِّبُ طرفاً في حجاجي مغارةٍ
١٠ تقولُ آتِي عن بيتها خفٌ مرگي :
أما دونَ مصرٍ للغنى متطلبُ ؟
فقلتُ لها ، واستعجلتها بوادِرُ
ذريني أكثرَ حاسديك برحلةٍ
إذا لم ترَ أرضَ الخصبِ ركابنا ،
١٥ فتى يشتري حُسنَ الشاءِ بماله ،
فما جازهُ جودُ ، ولا حلَّ دونه ،
فلم ترَ عيني سُودداً مثلَ سُودِدِ ،
وأطرقَ حياتُ البلادِ حليةً ،
سموتَ لأهلِ الجورِ ، في حالِ أمِنهم ،
٢٠ إذا قامَ ، غنَّته على الساقِ حليةً ،
فمن يكُ أمسى جاهلاً بمقالتي ،
وما زلتَ تُوليه النصيحةَ يافعا ،

مُرِشٌ : في العين من الدواء .
٥ * بوادر : اراد بها الدموع © هبير :
اخلاط من الطيب تجمع
بالزعفران .

٦ * اراد بهجات البلاد اعداء الخصب
ومناوئيه © التصميم : مصدر
صتم ، المضى في الامر © تسور : مضارع :
سار ، تشب .

٧ * حلية : اراد بالحلية السيف © وغنَّته
عند قيامه وخطوه . يلاحظ ساقه فيصدر منه
رنين © وقصر الخطو : كناية عن المشي الرصين .

٨ * القتيار : أول ما يظهر من الشيب .

١ * ارساغ : ج. رُشْم ورُشْم : المفصل ما
بين الساعد والكف أو الساق
والقدم © ندور : خروبو العظم من موضعه .
لها : الضمير راجع الى متأخر وهو عقاب وهذا
مخالف للقواعد .

٢ * أزيف : تصغير ازغب : الفرغ ذو
الزغب : الریش الدقيق ©
الشكير : الریش اول ما يَنْبُت .

٣ * أوفت : اشرفت © الضرب : الثلج
أو الجليد © يمور : يتحرك
بسرعة ، يسيل على وجه الارض .

٤ * الحجاجان : مثني حجاج : العظم
المشرف على العين الذي
ينبت عليه شعر الحاجب © ذرور : ما ينذرُ ،

وإما عليه بالكفاء تشير.^١
 جماعها ، تحت الرجال ، قبور؛^٢
 من الصبح مقتوق الأديم شهيد؛^٣
 مع الشمس في عيني أباع ، تغور؛^٤
 وقد حان من ديك الصباح زمير؛^٥
 وهنّ الى رعن المدخن صور؛^٦
 لها ، عند أهل الغوطتين ، ثور؛^٧
 ولم يسق من أجراحهن شطور؛^٨
 سني ضبحه ، للناظرين ، ينير؛^٩
 وهنّ عن البيت المقدس زور؛^{١٠}
 وفي القرما من حاجهن شقور؛^{١١}
 على ركبها ، أن لا تُزال ، مجير؛^{١٢}
 سنا الفجر ، يسري ضوءه وينير.

إذا غاله أمر ، فأما كفيته ،
 اليك رمت بالقوم هوج ، كأنما
 ٢٥ رحل بنا من عقرقوف ، وقد بدا
 فما نجدت بالماء ، حتى رأيتها
 وغمرن من ماء النقيب بشربة ،
 ووافين إشراقا كنائس تدمر ،
 يؤمن أهل الغوطتين ، كأنما
 ٣٠ وأصبحن بالجولان يرضخن صخرها ،
 وقاسين ليلاً ، دون بيسان ، لم يكذ ،
 وأصبحن قد فوزن من نهر فطرس ،
 طوالب بالرُكبان غرة هاشم ،
 ولما أتت فسطاط مصر أجارها
 ٣٥ من القوم بسام كان جيلته

٧ * ثور : ج. ثار : المطالبة بالدم .

٨ * الجولان : من أعمال حوران فيها جبل اسمه حارت الجولان .
 قال النابغة :

بكى حارت الجولان من فقد ربته
 وحوران منه خالف متفائل
 يرضخن : يكسرن صخرها بشدة وطههن
 أجراح : ج. جرح * شطور : ج. شطر : أجزاء
 الشهي . - يريد : أن أجراحهن لكثرة السير ،
 وحز الثيور إتصل بعضها ببعض .

٩ * بيسان : مدينة بالاردن في الفور
 الشامى بين حوران وفلسطين .
 ١٠ * فوزن : رعين المغازة * نهر فطرس :
 أي نهر بطرس : موضع قرب
 الرملة من أرض فلسطين * الزور ج. زورا : من
 الزور : الميل والاعوجاج .

١١ * القرما : مدينة على الساحل من ناحية
 مصر * حاجهن : ج. حاجة *
 شقور : ج. الشقر : الأمر المتصق بالقلب .

١٢ * فسطاط : مصر : مدينة بناها عمر بن
 العاص بعد فتحه مصر *
 أن لا تُزال : أن لا تُدعّر ولا تغاف .

١ * غاله أمر : أخذه من حيث لا يدري *
 كفيته : منعت غائلة الأمر عنه *
 الكفاء : المجازاة .

٢ * الهوج : ج. هوجا : الناقة المسرعة
 حتى كان بها هوجا .

٣ * عقرقوف : قرية من نواحي دجيل
 بينها وبين بغداد أربعة
 فراسخ .

٤ * نجدت : عرفت * عيني أباع : الأصل
 عين إباع بضم الهمزة
 وفتحها : واحد وراء الأنبار على طريق القرات
 إلى الشام . حكى عن أبي نواس أنه قال : جهدت
 على أن تقع في الشعر عين إباع فامتنت علي فقلت :
 عيني إباع ليستوي الشعر .

٥ * النقيب : الظاهر أنه اسم لما قبل
 الذي ذكره ياقوت بين تبوك ومعان لأن هذا
 لا يناسب تسلسل الطريق التي ذكرها الشاعر *
 زمور : يقال غناء زمير أي حسن .

٦ * الرعن : ألف الجبل * المدخن : لمر
 يذكر ياقوت هذا الجبل في
 معجمه ولا ذكره لسان العرب ولا غيره من
 المعاجم * صور : ميل . ج. أصور وصورا .

زَهَا بِالْخَصِيبِ السِّيفُ وَالرُّمَحُ فِي الْوَعْيِ ، فِي السَّلَامِ يَزْهُو مِنْهُ وَسِرِيرُ .
جَوَادٌ ، إِذَا الْأَيْدِي كَفَفْنَ عَنِ النَّدَى ؛ وَمِنْ دُونِ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ غَيُورُ .
لَهُ سَلَفٌ فِي الْأَعْجَمِينَ ، كَانَتْهُمْ ، إِذَا اسْتَوْذَنْوَا ، يَوْمَ السَّلَامِ ، بُدُورُ .
وَإِنِّي جَدِيرٌ ، إِذْ بَلَغْتُكَ ، بِأَمْنِي ؛ وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ ؛
فَإِنْ تَوَلَّيْتُ مِنْكَ الْجَمِيلَ ، فَأَهْلُهُ ؛ وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشُكُورُ .

هَجَاؤُهُ

هجو البرامكة

إِنِّي لَوْلَا شَقَاءُ جَدِّي ، مَا مَاتَ مُوسَى ، كَذَا ، سَرِيعًا !
وَلَا طَوَّهَ الْمَنُونُ ، حَتَّى أَرَى بَنِي بَرْمَكٍ جَمِيعًا .
هَذَا زَمَانُ الْقُرُودِ فَاخْضَعْ ، وَكُنْ لَهُمْ سَامِعًا مُطِيعًا .
كَانَتْهُمْ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمْ مَا غَالَ يَعْقُوبُ وَالرَّبِيعَا .^١

هجو الرقاشي^٢

قُلْ لِلرَّقَاشِيِّ ، إِذَا جِئْتَهُ : لَوْ مُتَّ ، يَا أَحْمَقُ ، لَمْ أَهْجُكَ ،
لَأَنْزِي أَكْرَمُ عِرْضِي ، وَلَا أَقْرُنُهُ ، يَوْمًا ، إِلَى عِرْضِكَ .
إِنْ تَهْجِي تَهْجُ فَتَى مَا جَدًّا ، لَا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلَى مِثْلِكَ .
دُونَكَ عِرْضِي ، فَاهْجُهُ رَاشِدًا ؛ لَا تَدْنُسُ الْأَعْرَاضُ مِنْ هَجْوِكَ .
وَاللَّهِ ، لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَّا كُنْتُ بِأَهْجِي لَكَ مِنْ أَصْلِكَ .

استوزره أيضاً المهدي ثم قتله بالسم .

٣ * الرقاشي : هو الفضل بن عبد الصمد
من أهل البصرة . كان
شاعراً منقطعاً إلى البرامكة . ولما كتب هؤلاء
اجتاز بالفضل بن يحيى وهو مصلوب على الجزء
فوقف يبكي . ثم قال من أبيات :

أما والله ، لولا خوفُ واشم ،

وعين للخليفة لا تسام ؛

لطفنا حول جزعك واستلمنا
كما للناس بالبحر استلام .

١ * كان موسى الهادي قد عزم على القتل
بالبرامكة . ولكنه مات قبل
أن ينال مراده منه . فابو نواس يغور إلى
هذا ويقول : إنه لولا حظه الشقي لما مات
موسى قبل أن ينكب البرامكة ، ولما كان هؤلاء
بقوا أحياء ، فهو لا يزال يراهم جميعاً .

٢ * يعقوب : هو يعقوب بن داود كان
كثرت فيه الرشاشات فحبسه في بئر ، وبقي فيها
إلى أن أخرجه الرشيد منها ، في عهد خلافته .
وقد عني © الربيم : هو الربيم بن يونس

وقال يرثي محمداً الامين

وهذا اصدق رثاء قاله وارثه عاطفة :

١ طوى الموت ما بيني وبين محمد ، وليس لما تطوي الميتة ناشر !
 فلا وصل إلا عبرة تستديها أحاديث نفس ، ما لها ، الدهر ، ذاكر !
 وكنت عليه أحذر الموت وحده ، فلم يبق لي شيء عليه أحذر !
 لكن عمرت دور بين لا اودّه لقد عمرت ممن أحب المقابر .

طردياته

وصف كلب صيد :

١ لما تبدى الصبح من حجابيه ، كطلعة الأشطر من جلبابه ،
 وانعدل الليل الى مآيه ، كالخشي افتد عن انيابه ،
 هجنا بكلب ، طالما هجنا به ، ينتسف المقود من كلابيه ،
 كأن متنيه لدى انسلابه ، متنا شجاع لج في انسيابه ؛
 كأنما الأظفور في قنابه ، موسى صناع رد في نصابه .
 تراه في الحضر اذا هاهنا به ، يكاد أن يخرج من إهابه ؛
 شداً ببطن القاع من الهوى به ، يترك وجه الأرض في إهابه ؛
 كأن نشوان توكلنا به ، يعفو على ما جر من ثيابه ،
 ألا الذي أثر من هذابه ؛ ترى سوام الوحش تحتوى به .

والقرباب .

٦ * الحضر : الركض السريع * هاهنا به : اي زجره الكلاب * إهابه : جلده .

٧ * شداً : عدواً * القاء : الأرض السهلة انفرجت عنها الجبال والاكامر * إهابه : اسراعه في العدو ، مصدر ألهب القرس اجتهد في عدوه .

٨ * نشوان : سكران * يعفو : يمحو ، مضارع : عفا .

٩ * هذابه : الهذاب طرف الثوب * السوام : الراعية .

١ * يقول انه لم يبق له بعد الامين الا يكتمها في نفسه أبداً . تستدعيها ذكريات

٢ * الاشطر : من خالط سواد شعره بياض الشيب * الجلباب : القميص .

٣ * هجنا بكلب : أثراه * ينتسف : مضارع انتسف : انتزع بقوة .

٤ * انسلابه : اسراعه في السور ، مصدر السلب * الشجاع : ضرب من الحيات ، الثعبان .

٥ * القناب : موضع الظفر * صناء : ماهي * النصاب : المتقبض

خمرياته

دع عنك لومي

قال أبو نواس هذه القصيدة يمرض فيها بالنظام ' شيخه المعتزلة ' لتشدده في أمر الفجران ' ويثومه بالكفر ' وتحقير الدين :

١ دع عنك لومي ، فإنَّ اللومَ إغراء
صَفراء لا تَقْزِلُ الأَحْزانُ ساحتها ؛
وداويني بآلتي كانت هي الداء ؛
لومسها حجراً ، مسته سراء .

...

قامت بإبريقها ، والليل مُعْتَكِرٌ ؛
فأرسلت من فم الإبريق صافية ،
• رقت عن الماء حتى ما يلائنها ،
فلو مزجت بها نوراً ، لمازجها ؛
دارت على فتية ، دان الزمان لهم ،
لتلك أبكي ، ولا أبكي لَمَزَلَةٍ
حاشا لدرة أن تُبنى الحيام لها ،
١. فقل لمن يدعي في العلم فلسفة :
لا تحظر العفو إن كنت امرأة حرجاء ،
فلاح من وجهها في البيت لالا ؛
كأنما أخذها بالعين إغفاء .
لطافة ، وجفا عن شكلها الماء ؛
حتى تولد أنوار وأضواء .
فأ يصيهم إلا بما شاؤوا .
كانت تحلُّ بها هند وأسماء .
وأن تروح عليها الإبل والشاة ؛
حفظت شيئاً ، وغابت عنك أشياء ؛
فإن حَظَرَكَ بالدين إزراء .
٢

الحمرة المعتقة

١ يا شقيق النفس من حَكَمٍ ،
فاسقني البكر التي اختمرت
ثمت أنصت الشباب لها ،
بغت عن ليلى ، ولم أنم ؛
بخمار الشيب ، في الرحم ،
بعد ما جازت مدى الهرم ؛
٢

١ * إغراء : مصدر إغراء به أولمه به وحضه عليه .

٢ * دان الزمان لهم : خضع لهم حتى ليتصرفون به كما يشاؤون .

٣ * الدرة : اللؤلؤة العظيمة استعارها للخمرة ، بجامع اللآلئة

والسطوة ، وقد جعلها اسم علم لها فمعناها من الصرف العلمية والتأنيث .

٤ * تحظر : مضارع حظر الشيء : منعه .
حرجاً : مثشداً في الدين .

الإزراء : مصدر ازرى به : حقره .

٥ * حكم : قبيلة يمنية .
بست الخمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها .
الرحم : بيت منبت الولد .

٦ * أنصت : اقبل .

١. وهي تَرَبُّ الدَّهْرُ فِي الْقِدَمِ ،
 بِلِسَانٍ نَاطِقٍ وَفَمٍ ؛
 ٢. ثُمَّ قَضَتْ قِصَّةَ الْأُمَمِ ،
 خُلِقَتْ لِلتَّيْفِ وَالْقَلَمِ ؛
 ٣. أَخَذُوا اللَّذَاتِ مِنْ أُمَمِ ،
 كَتَمْتَنِي الْبُؤْسَ فِي السَّقَمِ ؛
 ٤. مِثْلَ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلَمِ ؛
 وَاهْتَدَى سَارِي الظَّلَامِ بِهَا ،

الحَمَارُ الْيَهُودِي

١. وَفَتَيَانِ صِدْقٍ ، قَدْ صَرَفْتُ مَطْيَمَهُمْ
 فَلَمَّا حَكَى الزُّنَارُ : أَنْ لَيْسَ مُسْلِمًا ؛
 فَقُلْنَا : عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ بَنَ مَرْيَمَ ؟
 وَلَكِنْ يَهُودِيٌّ ، يُحِبُّكَ ظَاهِرًا ،
 ٥. فَقُلْتُ لَهُ : مَا الْأَمُّ ؟ قَالَ : سَمَوَالٌ ؛
 وَمَا شَرَفْتَنِي كِنِيَّةً عَرَبِيَّةً ،
 وَلَكِنَّمَا خَفْتُ ، وَقَلَّ حُرُوفُهَا ؛
 فَقُلْتُ لَهُ ، عُجْبًا بِظَرْفِ لِسَانِهِ :
 فَأَدْبَرَ كَالْمُزَوَّرِ ، يَقِيمُ طَرَفَهُ ؛
 ١٠. وَقَالَ لَعَمْرِي ، لَوْ تَزَلْتُمْ بَغِيرِنَا ،
 فَبَجَاءَ بِهَا زَيْتِيَّةً ، ذَهَبِيَّةً ؛

٥. السفر : المسافرين واحده : سافر
 العلم : شيء يوضع على
 الطرق كعلامة يهتدي بها المسافرين . والعلم :
 الجبل أيضاً .

٦. مزور : اسم فاعل من ازور : انحرى
 الهجر : التبييع من الكلام .

٧. الوقر : الحمل الثقيل .

١. بُزات : صُفِيَّت .

٢. احببت : احتبى بالثوب : اشتمل به .

٣. فرعتها بالمزاج : خففت حدتها .

٤. زهر : ج. أزهر : المشرق اللون
 والوجه .

خرجنا ، على أن المقام ثلاثة ؛ فطابت لنا ، حتى أقفنا بها شهرا .

عاج الشقي

١ عاج الشقي على رسم يسائله ؛
يبكي على طلل الماضين من أسد ؛
ومن تميم ، ومن قيس ولقهما ؟
لا جف دمع الذي يبكي على حجر ،
كم بين ناعت خمر ، في دساكرها ،
دغ ذا ، عدمتك ، واشربها معتقة ،
وُعجت أسأل عن خمار البلد .
لا در ذلك اقل لي : من بنو أسد ؟
ليس الاعارب عند الله من أحد !
ولا صفا قلب من يصبو إلى وتد .
وبين بالك على نؤي ، ومنتصد ؛
صفراء تفرق بين الروح والجسد .

...

أما رأيت وجه الارض قد نضرت ،
حاك الربيع بها وشيا ، وجللها
واستوفت الحمر أحوالا مجزمة ،
١٠ فاشرب ، ووجد بالذي تحوي يدك لها ،
يا عاذلي قد أنتني منك بادرة ،
لو كان لومك نصحا ، كنت أقبله ،
وألستها الزرابي نثرة الأسد ؟
بيانع الزهر ، من مشي ومن وحيد ،
وافتر عيشك عن لذاتك الجدد ،
لا تدخر اليوم شيئا خوف فقر غد .
فإن تعتمدها عفوي ، فلا تعد ؛
لكن لومك موضوع على الحسد .

ما ضر لو كان جلس ؟

يتهم أبو نواس في هذه الابيات تهكمه في الابيات السابقة على شعرا .
العرب ، ووقوفهم على الاطلال ويكاثفهم على الرسوم والاطلال الدارسة :

١ قل لمن يبكي ، على رسم درس ،
تصف الربع ومن كان به ،
واقفا : ما ضر لو كان جلس ؟
مثل سلمى ، ولبنى ، وخنس ؛

الاسد : كوكبان بينهما قدر يشرب وفيهما لطف
بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد .
يقول ان الامطار التي تحصل عند ظهور هذين
الكوكبين البست الارض حلة من الازهار
المختلفة الالوان .

٤ * احوال مجزمة : سنون مملوءة كاملة

٥ * درس : امعى .

١ * عاج : عطف على المكان * الخمار :
بائة الخمر ، وحالت الخمار .
٢ * دساكر : دسكرة وهي القرية
العظيمة * النؤي : الحفير
حول الخيمة * شمش السيل * منتصد : اسم
مكان من انتصد القوم في مكان كذا اقاموا
واجتمعوا .

٣ * الزرابي : من النبت ما اصفر او
احمر وفيه خضرة * نثرة

أتركُ الرِّبْعَ وسلمى جانباً ؛ واصطبحَ كَرْخِيَةً مثلَ القَبَسِ .
 بنتٌ دهرٌ هُجرتَ في دَنِّها ؛ ورمتَ كلَّ قَذَاقٍ ودَنَسٍ ؛
 كدمِ الجُوفِ ، إذا ما ذاقها شاربٌ ، قطبَ منها وعَبَسَ .
 فاشربِ الخمرَ ، إذا باكرتها مع نَدَامَاكَ بلهو بَغْلَسِ .

أراحنا النارُ ؟

١ وقتية نازعوا ، واللَّيْلُ معتكراً ، برقاً تلوحُ به أيدٍ وأقداحُ .
 أذكى سراجاً ، وساقى القومَ يَزْجُجاً ؛ فلاحَ في البيتِ ، كالصباحِ ، مصباحُ ؛
 كيدنا ، على عِلْمِنَا والشكِّ ، نسألهُ : أراحنا نارُنا ، أم نارُنا الراحُ ؟

لا تبك ليلى

١ لا تبك ليلى ولا تطربِ الى هندٍ ، واشرب على الوردِ ، من حمراء كالوردِ ،
 كأساً إذا أنحدتَ في حلقِ شاربِها ، أجدتهُ حمرتها في العينِ والحدِ .
 فالخمرُ ياقوتةٌ ، والكأسُ لؤلؤةٌ ، في كفٍ جاريةٍ ممشوقةِ القَدِ ؛
 تسقيك من طرفها خمرًا ، ومن يديها خمرًا ، فما لك من سُكرين من بُدِ .
 ٥ لي نشوتانِ وللندمانِ واحدةٌ ؛ شيءٌ خصصتُ به من دونهم وحدي ٦

سكره بعد سكره

١ ألا ، فاسقني خمرًا ، وقل لي : هي الخمرُ ! ولا تسقني سرًّا ، إذا أمكنَ الجهرُ .
 فعيشُ الفتى في سكره بعد سكره ؛ فإن طالَ هذا عنده ، قصرَ الدهرُ .

١ . كَرْخِيَّة : خمرة منسوبة إلى الكَرْخِ :
 محلة من بغداد .

٢ . الدَّن : وعاء كبير © القَذَاة : واحدة
 القذى : ما يقع في الشراب

من تبن وغيره .

٣ . برقاً : استعمار البرق للخمر بجامع
 السطوع والألأة © نازعوا :
 من نازعه الكأس عاطاء أياها .

٤ . اذكى : أوقد ، أشعل .

٥ . لا تطرب : لا تعزن .

٦ . أجدته : اعطته .

٧ . الندمان : المتأدم على الشراب
 تكون للمفرد والجمع .

وما القَيْنُ إِلَّا أن تَرَانِي صَاحِباً ؛
فَبُحِّ بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى ، وَدَعْنِي مِنَ الْكِتْنَى ؛
ولا خَيْرَ فِي قَتْلِكَ بِغَيْرِ مَجَانَةٍ ،
بِكُلِّ أَخِي قَصْفٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ

وما الغنمُ إِلَّا أن يَتَعَتَّنِي الشُّكْرُ ١
فلا خَيْرَ فِي اللِّذَازِ مِنْ دُونِهَا يَسْتَرْ ،
ولا فِي مُجُونٍ لَيْسَ يَتَّبِعُهُ كُفْرُ ٢
هَلَالٌ ، وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ الْإِنْجَمُ الزُّهْرُ ٣

احسب الديك حماراً

١ منع الصومُ الفقاراً ، وَزَوَى اللَّهُ ، فَغَاراً ،
وَبَقِينَا فِي سُجُونِ الصُّومِ - لِلَّهِمْ أَسَارَى .
غَيْرَ أَنَّا سُنْدَارِي فِيهِ مِنْ لَيْسَ يُدَارَى .
نَشْرَبُ اللَّيْلَ إِلَى الصُّبْحِ - صِفَاراً وَكِبَاراً ؛
نَتَغَنَّى مَا اسْتَهْنَاهُ - مِنَ الشُّعْرِ جَهَاراً .
إِسْقِنِي حَتَّى تَرَانِي ، أَحْسِبُ الدِّيكَ حِمَاراً !

تساوير فارس

١ ودارِ نَدَامَى عَطَلُوهَا ، وَأَدْجُوا ؛
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزُّرَّاقِ عَلَى الثَّرَى ،
حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي ، فَجَدَدْتُ عَهْدَهُمْ ؛
وَلَمْ أَدْرِ مِنْهُمْ غَيْرَ مَا شَهِدْتُ بِهِ ،
ه أَقْنَا بِهَا يَوْمًا ، وَيَوْمِينَ بَعْدَهُ ؛
تَدُورُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ فِي عَسَجِدِيَّةٍ ،

بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ : جَدِيدٌ وَدَارِسُ ٢
وَأَضْفَاثُ رِيحَانٍ : جَنِيٌّ وَيَابِسُ ٣
وَإِنِّي عَلَى أَمْشَالِ تِلْكَ لَأَحَابِسُ .
بَشْرَقِي سَابَاطَ ، الدِّيَارُ الْبَسَابِسُ ٤
وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ ٥
حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ ٦

٦ . الزُّرَّاقُ : ج . زَرْقٌ : ظَرْفُ الْخَمْرِ
أَضْفَاثُ : ج . ضَفْثٌ : قَبْضَةٌ
حَشِيشٌ يَخْتَلَطُ فِيهَا الرُّطْبُ بِالْيَابِسِ .

٧ . سَابَاطُ : يَلْدُ بِمَدَائِنِ مِصْرَ
الْبَسَابِسُ : التَّقَارُ وَاحِدَتُهَا :
بَسْبَسٌ . وَقَوْلُهُ مِنْهُمْ : أَيُّ مِنَ النَّدَامَى الَّذِينَ عَطَلُوا
دَارَهُمْ . وَجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ بِحَبْسِهِ أَصْحَابَهُ فِيهَا .

٨ . كَأْسُ : نَسِيبَةٌ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْزَهَبِ .

١ . يَتَعَتَّنِي : مَضَارَعٌ تَعَتَّمُهُ : حَرَكَةٌ
بِمَنْفَعَةٍ

٢ . الْفَتَكُ : الْجَرَاءُ وَالْمَضْيُ فِي الْأُمُورِ
الَّتِي تَدْعُو إِلَيْهَا النَّفْسُ ①

٣ . بِكُلِّ : الْبَاءُ بِمَعْنَى مَعَ : أَيُّ مَعَ كُلِّ
أَخِي قَصْفٍ : أَخِي لَهُوَ . ②

٤ . زَوَى : نَغَى .

٥ . أَدْجُوا : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ أَوْ فِي آخِرِهِ .

قرارتها كسرى ، وفي جنباتها مهي ، تدريها بالقسي الفوارس ؛
فللخمر ما زرت عليه جيوبهم ، وللماء ما دارت عليه القلائس .

الخيّل تشرب بالصفير

تداو من الصغيرة بالكبير ؛ وخذها من يدي ساقٍ غدير ؛
ودعني من بكائك في عراض ، وفي أطلالٍ مقلقة ودور ،
ولا تشرب بلا طربٍ ولهور ؛ فإن الخيّل تشرب بالصفير .

سهر البارحة !

يجرد أبو نواس في هذه الابيات من نفسه شخصاً يخاطبه :

تفتير عينيك دليلٌ على أنك تشكو سهر البارحة .
عليك وجهٌ ، سيء حاله ، من ليلة ، بت بها ، صالحه ،
ونفحة الخمر وأنفاسها ، والخمر لا تحق لها راحه ،
وغادة ، هاروت في طرفها ، والشمس في مفرقها جانحه ،
تستقدح العود باطرافها ، ونعمة في كيدي قادحه .

ادب المنادمة

ولست بقاتلٍ لنديمٍ صدق ، وقد أخذ الشراب بمقلتيه ،
تناولها ، وإلا لم أذقتها ، فيأخذها ، وقد ثقلت عليه ،
ولكني أدير الكأس عنه ، وأصرفها بغمرة حاجبيه .
وإن مد الوساد لنومٍ سُكر ، دفعت وصادتي أيضاً إليه .
فذلك ما حييت له ، وإني أبرئ بمثله من والديه .

اراد قلائس الفرسان واحداً قلنسوة .

٣ . يقول : ان تلك الغادة تلاعب انامها
العود فتستوريه أنعاماً تؤثر

في كبده .

١ . قرارتها : قمرها . المهي : ج . المهابة :
البقرة الوحشية . تشربها :

تخاتلها . مضارع أذرى .

٢ . الجيوب : جيب : طوق التميمي
موضع تقويره . القلائس :

غزلها

المغتسلة

يعطي ابو نواس في هذه الابيات عن المغتسلة ، صورة تامة من ابرء الصور ، واجملها :

- ١ نَضَتْ عنها القميصَ لَصَبَ ماء ، فوردَ وجهها فرطُ الحياء ،
وقابلتِ الهواءَ وقد تعرَّتْ ، بمعتدلِ أرقٍّ من الهواء ،
ومدت راحةً ، كالماء ، منها إلى ماء مُعَدٍّ في إناء ،
فلما أن قضت وطراً ، وهمت ، على عجلٍ ، إلى أخذِ الرِّداء ،
رأت شخصَ الرقيبِ على التَّداني ، فأسبلتِ الظلامَ على الضياء ،
فغاب الصُّبحُ منها تحت ليلٍ ، وظلَّ الماءُ يقطرُ فوق ماء .
فُسبحانَ الاله ، وقد براها ، كأحسن ما يكونُ من النساء .

ديني لنفسي

- ١ إني عشقتُ ، وما بالعشق من باسٍ ، ما لي وللناس ، كم يلحونني سَفْهاً ،
ما للعُداءِ ، إذا ما زُرْتُ مالِكتي ، كأنَّ أوجْهَهُم تُطلى بأنقاسٍ ؟
اللهُ يَعْلَمُ ما تركي زيارَتكم ، إلا مخافةَ أعدائي وحراسي ،
ولو قدَرنا على الإتيانِ ، جئتكم سعيّاً على الوجه ، او مشياً على الرأسِ ،
وقد قرأتُ كتاباً من صحائفكم : لا يَرْحمُ اللهُ إلا راحمَ الناسِ !

قُر في مائمه

قال ابو نواس هذه الابيات في جنان ، وهي جارية كان يهواها ، وقد رآها في مائمه ، تندب وتناظر خديها :

- ١ يا قمرًا أبرَّه مائمه ، يندبُ سَجْوًا بينَ أترابٍ ؛

٣ * يلحونني : يلومونني .

١ * نضت : خلعت .

٤ * انقاس : ج . نقص : الجبر .

٢ * بمعتدل : صفة لوصف مجذوف : اي قد معتدل قامته .

يَبْكِي فَيُذْزِرِي الدَّرَّ مِنْ رَجْسٍ ، وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابٍ ١
 لَا تَبْكِي مَيْتًا حَلًّا فِي حُفْرَةٍ ، وَأَبْكِي قَتِيلًا لَكَ فِي الْبَابِ ٢
 أُبْرِزْهُ الْمَأْتَمُّ لِي كَارِهًا ، بِرَغَمِ دَايِلِ وَحْجَابٍ ؛
 لَا زَالَ مَوْتًا ذَابُ أَصْحَابِهِ ، وَذَاكَ أَنْ أَبْصَرَهُ دَايِلِي ٣

حامل الهوى

حاملُ الهوى تعبٌ ، يَسْتَخْفُهُ الطَّرِبُ ؛
 إِنْ بَكَى ، يُحَقِّقْ لَهُ ، لَيْسَ مَا بِهِ لَعِبٌ ١
 تَضْحَكِينَ لَاهِيَةً ، وَالْمَحَبُّ يَنْتَجِبُ ؛
 تَعْجِبِينَ مِنْ سَقَمِي ؟ صِحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ ٢
 كُلَّمَا انْتَفَى سَبَبٌ مِنْكَ ، جَاءَنِي سَبَبٌ ٣

بين نارين

قال هذه الابيات في ذلالتور جارية البرامكة ١ وكانت ذات ادب وصوت جميل :

صَلَيْتُ مِنْ حَبِّهَا نَارِينَ : وَاحِدَةً ١
 فِي وَجْنَتَيْهَا ، وَأُخْرَى بَيْنَ احْشَائِي ٢
 يَا وَبِحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ، عَلَى الْفِرَاشِ ، وَمَا يَدْرُونَ مَا دَايِلِي ٣
 لَوْ كَانَ زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَهْدِكَ فِي حُبِّي ، مَشَيْتُ ، بَلَا شَكٍّ ، عَلَى الْمَاءِ ٤

قلوب العاشقين وقود

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تَجِدِي كَوَجْدِي ، لِأَنَّ الْحَبَّ أَهْوَى شَدِيدًا ١
 رَأَيْتُ الْحَبَّ نِيرَانًا تَلْظَى ، قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهُ — وَقُودٌ ؛
 فَلَيْتَ لَهَا إِذَا احْتَرَقَتْ تَفَانَتْ ٢
 وَلَكِنْ كُلَّمَا احْتَرَقَتْ تَعُودُ ؛
 كَأَهْلِ النَّارِ إِنْ نَضِجَتْ جُلُودٌ ، أَعِيدَتْ ، لِلشَّقَا ، لَهُمْ جُلُودٌ ٣

٢ * الدَّابُّ : الشَّانُ .

٣ * صَلَيْتُ : صَلَّى النَّارَ قَاسِي حَرِّهَا وَاحْتَرَقَ بِهَا .

١ * اسْتَعَارَ الدَّرَّ لِلدَّعَمِ ، وَالرَّجْسَ لِلْعَيْنِ ،
 الصَّابِغَ بِجَامِعِ الشَّكْلِ وَالصَّفَاءِ وَالْأَلْوَانِ
 وَالصُّورِ .

حكم وزهد

مت بداء الصمت

خَلَّ جَنِّيكَ لِوَامٍ ، وَاَمْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ ١
 مَتُ بَدَاءُ الصَّمْتِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاوِ الْكَلَامِ ٢
 رَبِّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَزْحِ مِنْهُ — الْيَقَ الْجَهَامُ ٣
 رَبُّ لَفْظٍ سَاقِ آجَالٍ — نِيَامٍ — وَقِيَامٍ ٤
 إِنَّمَا السَّالِمُ مِنَ الْجَمِّ — فَسَاهُ يُلْجَأُ ٥
 فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى — الصِّحَةِ مِنْهُمْ وَالسَّقَامِ ٦
 وَعَلَيْكَ الْقَصْدُ ، إِنَّ — الْقَصْدَ أَبْقَى لِلْجَاهِ ٧
 شَبَّتَ ، يَا هَذَا ، وَمَا تَتْرُكُ — أَخْلَاقَ الْفُلَامِ ٨
 وَالْمَنَايَا آكَلَاتُ — شَارِبَاتُ اللَّانَامِ ٩

عدو في ثياب صديق

١ أيا رب وجهه ، في التراب ، عتيق !
 ٢ ويا رب حزمه ، في التراب ، ونجدة !
 ٣ أرى كل حي هالكاً وابن هالك ،
 ٤ فقل لقريب الدار : إنك ظاعن !
 ٥ إذا امتحن الدنيا لبيب ، تكشففت
 ٦ ويا رب حسن ، في التراب ، رقيق !
 ٧ ويا رب رأي ، في التراب ، وثيق !
 ٨ وذا نسب ، في الهالكين ، عريق !
 ٩ الى منزل نائي المحل سحيق !
 ١٠ له عن عدو في ثياب صديق .

١ . القصد : تقيض الافراط ⑤ العظام : السيد الشريف .

٢ . وثيق : محكم .

٣ . العريق : الذي له عرق اي اصل في الشيء .

٤ . السحيق : البعيد .

خوف الموت والحساب

إِصْبِرْ لِمَا حَوَّاثِ الدَّهْرِ ؛ فَتُحَمَّدَنَّ مَغْنَةً الصَّبْرُ ؛
 وَامْهَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَيِّتَتِهَا ، وَادْخُرْ لِيَوْمِ تَفَاضُلِ الذُّخْرِ ؛
 فَكَأَنَّ أَهْلَكَ قَدْ دَعَاكَ ، فَلَمْ تَسْمَعْ ، وَأَنْتَ مُحْشَرَجُ الصَّدْرِ ؛
 وَكَأَنَّهُمْ قَدْ عَطَّرُوكَ بِمَا يَسْتَوْدُ الْهَلَكِي مِنَ الْعِطْرِ ؛
 وَكَأَنَّهُمْ قَدْ قَلْبُوكَ عَلَى ظَهْرِ التَّرِيرِ ، وَكَيْفَ أَنْتَ ، عَلَى
 يَأْلَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، عَلَى ظَهْرِ التَّرِيرِ ، وَأَنْتَ لَا تَدْرِي ؟
 أَوْ لَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، إِذَا غُسِلْتَ بِالْكَافُورِ وَالسِّدْرِ ؟
 أَوْ لَيْتَ شِعْرِي ، كَيْفَ أَنْتَ ، إِذَا وَضَعَ الْحَسَابُ صَبِيحَةَ الْحَشْرِ ؟
 مَا حَاجَتِي فِيمَا أَتَيْتُ ، وَمَا قَوْلِي لِرَبِّي ، بَلْ وَمَا عُدْرِي ؟
 أَنْ لَا أَكُونَ قَصْدُ رُسْدِي ، أَوْ أَقْبَلْتُ مَا اسْتَدْبَرْتُ مِنْ أَمْرِي .
 يَا سَوَاتَا مِمَّا اكْتَسَبْتُ ! وَيَا أَسْفَى عَلَى مَا فَاتَ مِنْ عُمْرِي !

لو دام اللهو !

كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّ أَلْهَوِيهَا ، لَوْ دَامَ ذَاكَ الْأَلْهُوُ لِأَلْهِي ؛
 حَرَمَهَا اللَّهُ ، وَحَلَلْتُهَا ؛ فَكَيْفَ بِالْعَفْرِ مِنْ اللَّهِ ؟

بين الحياة والموت

شَعْرُ مَيِّتٍ أَتَاكَ فِي لَفْظٍ حَيٍّ ، صَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَقْفًا ؛
 أَنْحَلْتَ جِسْمَهُ الْحَوَادِثُ ، كَأَدَّ عَنْ أَعْيُنِ الْحَوَادِثِ يَخْفَى ؛
 لَوْ تَأَمَّلْتَنِي لَتُبَيَّنَتْ وَجْهِي ، لَمْ تُبَيِّنْ مِنْ كِتَابِ وَجْهِي حَرْفًا ؛
 وَكَرَّرْتَ طَرَفَ عَيْنِكَ فِيمَنْ قَدْ بَرَّاهُ السَّقَامُ ، حَتَّى تَعْفَى .

٣ * تثبَّت : مضارع اثبتته : عرفه حق المعرفة .

٤ * السقام : المرض @ تعفَى : ائتمنى واطمأن .

١ * مُحْشَرَجُ : اسم من حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه .

٢ * السِّدْر : شجر النبق .

على سرير الموت

١ دَبَّ فِي السَّقَامِ سُفْلًا وَعُلُوًّا ، وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا !
 لَيْسَ تَمُضِي مِنْ حُلْظَةٍ بِي إِلَّا نَقَصْتَنِي بِمِرْهَا فِي جُزْوَا .
 ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِحَاجَةٍ نَفْسِي ، وَتَطَلَّبْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا !
 لَهْفَ نَفْسِي عَلَى لِيَالٍ وَآيَا مِ ، تَجَاوَزْتُهُنَّ لِعِبَاءٍ وَلَهْوًا !
 قَدْ أَسَانَا كُلَّ الْإِسَاءَةِ ، فَاللَّهُمَّ صَفْحًا عَنَّا ! وَغَفْرًا ! وَعَفْوًا !

٢ * جِدَّتِي : أي كوني جديدًا * النضو : المهزول .

١ * جُزْوَا : مُخَفَّفٌ جَزْءٌ .



دعبل

٧٦٥ - ٨٦٠ م

هو دعبل (١) بن علي الخزاعي، عربي قحطاني، ويكنى ابا علي. ولد في الكوفة، وتخرج في الشعر على مسلم بن الوليد. كان في صباه مليحاً، أبيض فلقب بميتاس، وكان يشطر، ويصحب الشطار والصعاليك، فحبس وضرب ولم يرتدع؛ ثم اتصل بالرشيد فأجرى عليه رزقاً سنياً، وحرصه على قول الشعر، حتى نبغ فيه ونبه ذكره. لكنه، بعد موت الرشيد، لم يتصل بغيره من الخلفاء، لانه كان شديد العصبية للعلويين يريد الإمامة فيهم، ويؤمله ما ينالهم من تقتيل واضطهاد. فنقم بني العباس، وهجّاهم هجاء مقذعاً؛ ولبت طول حياته هارباً من وجههم، متوارياً يقول: انا احمل خشيتي على كفتي منذ اربعين سنة (٢) لست اجد احداً يصليني عليها. وكان سبب موته، ان مالك بن طوق امير الجزيرة، سخط عليه لهجّاته اياه، فبعث اليه رجلاً زوّده بسم، فلقبه هذا الرجل في قرية من نواحي سوس، فضرب ظهر قدمه بزُجْج عَكَاز سمّه، فأت لغده. وصف مؤرخو الادب دعبلًا بأنه كان ييغض الناس، ويجب التكسب بالهجاء بدلاً من المدح، فيهرب الناس جانبه، ويسترضونه ليكف عنهم لسانه. غير انه كان اذا لم يرضه عطاء ممدوحه انقلب عليه وهجّاه. وكان ييغض العباسيين لاستثثارهم بالإمامة دون آل البيت، فهجّاه الرشيد بعد موته، والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وابراهيم بن المهدي وغيرهم. وهو شاعر مطبوع، رشيق الشعر، قوي النسيج، سهل الالفاظ، واضح المعاني، صادق العاطفة في مدح آل البيت وراثتهم؛ لكنه ظلّ بدوياً في تفكيره وتعبيره، بعيداً عن الحركة الفكرية العباسية، وعن الثقافة الجديدة، التي تأثر بها غيره من شعراء زمانه.

١ * الدعبل : البعير المسن .

٢ * منذ : اربعين سنة ؛ اي منذ هجّاه الرشيد يوم مات الامام علي الرضا الذي كان المأمون قد جمعه وليّ عهده . دفن الامام في قبر الرشيد في طوس سنة ٨١٨ م .

شعره

قال ياقوت في الجزء الحادي عشر من كتابه «معجم الادباء» حيث ذكر ترجمة دعبيل :
« ان لدعبيل ديوان شعر » ؛ ولكن هذا الديوان غير معروف اليوم ولا مطبوع . وما من
مرجع لشعره الا كتب الادب القديمة : « كلاغاني » ومقائل الطالبيين « لأبي الفرج الاصبهاني »
« وزهر الاداب » للحميري ، « ووفيات الاعيان » لابن خلكان ، و«معجم الادباء» ، لياقوت
و«نضاية الأرب» للنويري . على ان هذه الكتب لم تذكر له الا بعض رثائه وبعض هجائه ،
واكتفت بذكر بضعة ايات من مدحه ، وبمقطوعات قليلة في شتى المعاني . وقد جعلنا ما
اخذناه منها في ثلاثة ابواب : الرثاء ، والهجاء ، والمتفرقات .

الرثاء

رثاء آل البيت

ختام القصيدة ' خروج إمام
من آل البيت ' من الأئمة
الأثني عشر ' ليعدل بين الناس '
ويؤيد الحق من الباطل .

في أيام المأمون وتعود بنسبها
إلى زياد بن أبيه : اتخذهن
دعبل حجة ليؤيد المأمون
والعباسيين لتقريبهم أبناء هذه
الدولة ' وهم أمويون ' واقصائهم
أبناء العلويين : وتوقف ' في

نظم دعبل هذه القصيدة رثاء
لآل البيت ' وإنها مرثاة مملوءة
بالمطلة والتوجع . والشفقة
الحنون . وقد ذكر فيها « بنات
زياد » ' وأراد بهن بنات آل
زياد ' وهي دولة ملكت اليمن

وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُّقَرَّرُ الْعَرَصَاتِ !
وَبِالرُّكْنِ ، وَالتَّعْرِيفِ ، وَالْجُمَرَاتِ ،
وَحَمْزَةُ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّقَنَاتِ ؛
وَلَمْ تَعْفُ الْأَيَّامُ وَالسَّنَوَاتِ !
مَتَى عَهْدُهَا بِالصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ ؟

١ مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ قِلَافَةٍ ،
لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِالْحَيْفِ ، مِنْ مَنَى ،
دِيَارُ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ
دِيَارُ عَفَاها كُلُّ جَوْنٍ مُبَاكِرٍ ،
قَنَا نَسْأَلِ الدَّارَ ، الَّتِي خَفَّ أَهْلُهَا ،

الكثير السجود * ذو الثقنات : لقب علي بن
الحسين بن علي المعروف بزين العابدين ' قيل له
السجاد وذو الثقنات لكثرة سجوده . والثقنة
من الانسان ! الركبة ومجتمع الساق . والثفن :
الغلظة والخشونة اللتان تظهران في ركبتَي البعور
وكركرته واصول فخذه من مشتها الارض حين
يستناحه . فكان ركبتَي علي بن الحسين غلظتا
وخشنتا بكثرة السجود .

٤ * الْجَوْنُ : سحب اسود ' مطر .

* خَفَّ : ارتحل * عهدا : معرفتها '
والتقاؤها . يريد انها يمد
عهدا بالصوم والصلاة بعد موت الأئمة الذين
ذكر اسماءهم .

١ * المدارس : ج مدراس : المكان الذي
يُدرس فيه القرآن *
التلاوة : قراءة القرآن * منزل الوحي : بيت
النبوّة * العرصات : ج عرصة : بقعة واسعة
بين الدور لا بناء فيها .

٢ * الحيف : غرة بضاء في الجبل الاسود
الذي خلف أبي قبيس في
مكة * مَنَى : موضع في مكة * البيت : هو
البيت الحرام * التعريف : وقوف الخجاج على
جبل عرفات * الجمرات : الحصى التي تُرمى
في مناسك الحج الثلاثة وتسمى الجمار .

٣ * علي : هو ابن أبي طالب * الحسين :
بن علي * جعفر : من ولد علي *
حمزة : عمر النبي قتل يوم أحد * السجاد :

أَفَانِينَ ، فِي الْآفَاقِ ، مُعْتَرِقَاتٍ ؟^١
وَهُمْ خَيْرٌ قَادَاتٍ ، وَخَيْرٌ مُحَامَاةٍ
وَمُضْطَلَعِينَ ذُو إِحْنَةٍ ، وَتَوَاتٍ .^٢
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، أَسْبَلُوا الْعَبْرَاتِ !^٣
وَأُخْرَى بَفْخٍ ، نَالَهَا صَلَوَاتِي !^٤
تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرَفَاتِ !^٥
مَبَالِغَهَا ، مِنِّي ، بِكُنْهِ صِفَاتٍ ،^٦
يُفْرِجُ مِنْهَا الِهْمُ ، وَالْكُرْبَاتِ ،^٧
مُعَرَّسَهُمْ فِيهَا بِشَطْرِ فِرَاتِ !^٨
لَهُمْ عُمْرَةٌ مَغْشِيَةٌ الْجُبُرَاتِ ،^٩
مَدَى الدَّهْرِ ، أَنْضَاءُ مِنَ الْأَزْمَاتِ ،^{١٠}
مِنَ الضَّبْعِ ، وَالْعِقَابِ ، وَالرَّخْمَاتِ !^{١١}
لَهُمْ ، فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ ، مُخْتَلِفَاتٍ ،^{١٢}
مَغَاوِيرُ ، يُخْتَارُونَ فِي السَّرَوَاتِ ؛^{١٣}
فَلَا تَصْطَلِيهِمْ جَمْرَةُ الْجَمَرَاتِ .^{١٤}

وَأَيْنَ الْأُولَى شَطَّتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى ،
هُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ النَّبِيِّ ، إِذَا اعْتَدُوا ،
وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَاسِدٌ ، وَمُكَذِّبٌ ،
إِذَا ذَكَرُوا قَتْلِي بِدَرٍ ، وَخَيْرٍ ،
١٠ قُبُورٌ بِكُوفَاتٍ ، وَأُخْرَى بِطَبِيعَةٍ ،
وَقَبْرٌ بِبَعْدَادٍ ، لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ ،
فَأَمَّا الْمُصْصَاتُ ، الَّتِي لَسْتُ بِالْعَا
إِلَى الْحَشْرِ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ قَائِمًا ؛
نُفُوسٌ ، لَدَى النَّهْرَيْنِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا ،
١٥ تَقْسَمُهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ ، كَمَا تَرَى ،
سِوَى أَنْ مِنْهُمْ ، بِالْمَدِينَةِ ، عُصْبَةٌ ،
قَلِيلَةٌ زُؤَارٍ ، سِوَى بَعْضِ زُؤَرٍ ،
لَهُمْ ، كُلُّ حِينٍ ، نَوْمَةٌ بِمُضَاجِعٍ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْحِجَازِ ، وَأَهْلِهَا ،
٢٠ تَنْكَبُ لِأَوَاءِ السِّنِينَ جِوَارَهُمْ ،

٨ * المعرّس : الموضع ينزل فيه المسافر ليلاً ⑤ يشير إلى مصرع الحين في كربلا ، بشط-الفرات .
٩ * العمرة : الزيادة التي فيها عمارة الود . وشرها أفعال مخصوصة تسقى الحجج الأصغر .
١٠ * الأنضاء : ج النضو : المهزول . وأنضاء : نعت عصبية .
١١ * الرخمات : ج الرخمة : طائر ايقم يشبه القسر في الخلقة ويقال له الاخوف ، يختار لبيضة اطراف الجبال العالية والصدوء الشاهقة ليصعب الوصول اليه . ج الفوار : كثور الغارات ⑤ السروات : ج البراة : اسم جمع لسري : وهو الشريف ذو المروءة . يريد الهم معدودون في الشرفاء وذوي المروءات .
١٣ * تنكب : عذل عنه ⑤ الأواء : الشدة .

١ * شطّ : بعدت ⑤ واراد بقوله : أفانين : انهم على انواء واحوال من التفريق . ونصب أفانين على الحال .
٢ * الاحنة : الحقد ⑤ الترات : ج الترة : الثار .
٣ * بدر : وحنيين : اسماء إمكانية وكانت فيها ثلاث غزوات للنبي . بالكوفات : ج الكوفة ⑤ طبيعة :
٤ * اراد المدينة النبوية ⑤ فخر : موضع بمكة .
٥ * النفس : الزكية : لقب محمد بن عبد الله بن الحسن .
٦ * المصصات : اسم من اسم دعاهه : وافق قوم صبا لا يسمعون له . والمصصات مبتدأ والنفس في البيت الذي بعده خبر ١ وقد جرد من الفاء .
٧ * قائماً : اراد به الإمام المنتظر .

مَسَاعِرُ جَهَرِ الْمَوْتِ ، وَالْعَمَرَاتِ ؛
 وَجَبْرِيلَ ، وَالْفِرْقَانِ ذِي السُّورَاتِ .
 أَحِبَّائِي ، مَا عَاشُوا ، وَأَهْلُ ثِقَاتِي ؛
 عَلَى كُلِّ حَالٍ ، خَيْرُهُ الْخَيْرَاتِ ؛
 وَزِدْ حُبَّهُمْ ، يَا رَبِّ ، فِي حَسَنَاتِي ؛
 لَفَكَ غُنَاقَةً ، أَوْ لَحْلَحَ دِيَاتِ ؛
 وَأَهْجُرُ فِيكُمْ أُسْرَتِي ، وَبَنَاتِي ؛
 عَنِيدٌ ، لِأَهْلِ الْحَقِّ ، غَيْرُ مُوَاتٍ ؛
 وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ ، بَعْدَ وَفَاتِي .
 أَرْوَحُ ، وَأَغْدُو ، دَائِمُ الْحَسَرَاتِ ؛
 وَأَيَّدِيهِمْ ، مِنْ فِيهِمْ ، صَفَرَاتِ ؛
 وَآلُ زِيَادٍ حُقِّلُ الْقَصَرَاتِ ؛
 وَآلُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقَلَوَاتِ ؛
 أَكْفَأُ ، عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقِصَاتِ .
 لَقَطَعُ قَلْبِي ، إِثْرَهُمْ ، حَسَرَاتِي ؛
 يَقُومُ ، عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، وَالْبَرَكَاتِ ؛
 وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ ، وَالنِّقَمَاتِ ؛
 كَفَّانِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعَبَرَاتِ ؛

إِذَا وَرَدُوا خَيْلًا ، تَشَسَّسَ ، بِالْقَنَا ،
 وَإِنْ فَخَرُوا ، يَوْمًا ، أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ ،
 مَلَامِكَ ، فِي أَهْلِ النَّبِيِّ ، فَإِنَّهُمْ
 تَحَيَّرْتُهُمْ رُشْدًا لِأَمْرِي ، فَإِنَّهُمْ ،
 ٢٥ فَيَارِبْ زِدْنِي ، مِنْ يَقِينِي ، بِصِيرَةٍ ،
 بِنَفْسِي أَنْتُمْ مِنْ كُھُولٍ ، وَفَتِيَةٍ ،
 لُحْبُ قُصِيِّ الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُسْنِكُمْ ،
 وَأَكْتُمُ حُسْنِكُمْ ، مَخَافَةَ كَاشِحِ
 لَقَدْ حَقَّتِ الْآيَامُ ، حَوْلِي ، بِشَرِّهَا ،
 ٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنِّي ، مِنْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً ،
 أَرَى فِيهِمْ ، فِي غَيْرِهِمْ ، مُتَقَسِّمًا ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تُخَفُّ جُسُومُهُمْ ؛
 بَنَاتُ زِيَادٍ ، فِي الْقُصُورِ ، مَصُونَةٌ ؛
 إِذَا وَتَرُوا ، مَدُّوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ
 ٣٥ فَلَوْلَا الَّذِي أَرْجُوهُ فِي الْيَوْمِ ، أَوْ غَدٍ ،
 خُرُوجُ إِمَامٍ ، لَا مَحَالَةَ ، خَارِجٍ ،
 يُمَيِّزُ ، فِينَا ، كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ ،
 سَاقِصُ نَفْسِي ، جَاهِدًا ، عَنْ جِدَالِهِمْ ؛

١ * تَشَسَّسَ : الفرس : منه ظهروه وأنى
 ان يركب * مَسَاعِرُ : فاعل
 تَشَسَّسَ : واحدها مَسَعَرٌ : وهو الذي يسمر نار
 الحرب . يقول : انهزم إذا وردوا حرباً تَشَسَّسُوا
 كالخجول واسمعوا نار الحرب برماحهم .
 ٢ * الْفِرْقَانِ : القرآن * السورَاتِ : ج
 سورة : الفصل من القرآن
 مجموعة الآيات .

٣ * مَلَامِكُ : منصوب على التحذير والمعنى :
 كف ملائك عني في اهل النبي .
 ج العائلي : الاسير * الدِيَاتِ :
 ج الدية : حق القتيل .
 * الرَّحْمِ : القرابة واسبابها .

٦ * الْكَاشِحُ : مضمر العداوة * مَوَاتٍ :
 موافق .

٧ * الْفِي . : ما يفني على المسلمين من المال
 الذي يفنهم في الجهاد *
 صَفَرَاتِ : خاليات .

٨ * حُقِّلُ : ج حافل : ممتلئ * مجتعم *
 الْقَصَرَاتِ : جمع القصرة :
 اصل العنق .

٩ * يُشِيرُ إِمَامٌ : إلى الإمام المنتظر * خَارِجٌ : نعت
 إمام وخبر لا محذوف تقديره : واقع
 ١٠ * النِّعْمَاءُ : اليد البيضاء الصالحة *
 النِّقَمَاتِ : ج النعمة : اسم
 من الانتقام : المجازاة بالعقوبة .

فيا نفس! طيبي ، ثم يا نفس! أبشري ،
 ١٠. فإن قرب الرحمن ، من تلك ، مدتي ،
 شفيت ، ولم أتوك ، لنفسي ، رزية ،
 أحاول فقل الشمس من مستقرها ،
 فمن عارفر لم ينتفع ، ومعانيد
 قصاري ، منهم ، أن أموت بغصة ،
 ١٠. كأنك بالاضلاع ، قد ضاق رحبها ،

رثاء الحسين

قال يرفي الحسين بن علي :

١. رأس ابن بنت محمد وصيه ،
 والمسلمون بمنظر ، وبسمع ،
 أيقظت أجفانا ، وكنت لها كرى ،
 كجلت بمنظرك ، العيون ، عماية ،
 • ما روضة ، إلا نمت أنها

رثاء ابن عم له من خزاعة

١. كانت خزاعة ملء الأرض ، اتسعت ،
 هذا أبو القاسم ، الثاوي ببلقة ،
 هبت ، وقد علمت أن لا هبوب به ،
 أضحي قرى النمايا إذ نزلن به ،

• البقرة : تسفي : مضارع سفت

الريح التراب إذا ذرت .

الضعيف الممي : يباريها .

٦ * الحسير : يعارضها ، يفعل مثل فعلها .

يقول : ان هذه الرياح التي تذر عليه التراب

هبت لعلها انه ميت لن يستيقظ من رقدته .

وهو لو كان حياً وباراه في هبويه الى الاعمال

المجيدة فقد تكن وتعي عن اللعاق به .

٧ * القري : ما يقري به الضيف . يقول : انه

ضيقا . وكان في ماضي الايام يقريه بارواح اعدائه .

١. قصاري : جهدي وآخر امري

٢. قصاري : اللهوات : ج الهواة :

اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف القبر .

٣. قصاري : معطوف على بنت واراد به

عليه . يشير الى مقتل الحسين

وقطم راسه ووضعه على قناة مرفوعة .

٣. الهاية : النواية واللجاجة .

٤. حواشي : ج حاشية : الجانب

اراد ان الدهر قص من

جوانبها اي افقدها بعض رجالها .

يبكي العلويين ويهجو الرشيد

فشق قبر والده ' الرشيد ودفع فيه .
وحان الرشيد قد مات ودفع في طوس . فساء .
دعبل ان يفتد المأمون بعلي ' الرضا فقال
من قصيدة يبكي العلويين .
ويهجو الرشيد والعباسيين .

المهدي . فخشى المأمون ان يغتال
الامر من يده . وودّ لو تخلص
من علي الرضا . ولم يلبث ان
تحققت امنيته بموت علي الرضا
فجأة . فانهزم المأمون بانه سته
فاراد التخلص من هذه التهمة

حان المأمون قد ولي علي بن
موسى الرضا ههده . وعقد له
الخلافة من بعده . ونزع السواد
عن بني العباس . واهرم بلباس
الخضرة . فمخط العباسيون على
المأمون وباعوا ابراهيم بن

١ من ذي يمان ، ومن بكر ، ومن مضر ،
٢ كما تشارك أيسار على جزر .
٣ فعل الغزاة بأرض الروم والخزر .
٤ ولا أرى لبني العباس من عذر .
٥ ما كنت ترعب من دين على وطير .
٦ وقبر شريهم ، هذا من العير .
٧ على الزكي بقرب الرجس من ضرر .
٨ له يداؤ ، فخذ ما شئت أو فذر .

١ وليس حي ، من الأحياء ، نعلنه ،
إلا وهم شركاء في دمائهم ،
قتل ، وأسر ، وتحريق ، ومنهبة ،
أرى أمية معذورين إن قتلوا ،
٥ إربع بطوس على القبر الزكي إذا
قبران في طوس : خير الناس كلهم ،
ما ينفع الرجس من قرب الزكي ، وما
هيات كل امرئ رهن بما كسبت

الهجاء

هجو المعتصم

حان المعتصم ساطعاً على دعبل يريد اغتياله وقتله : فهرب دعبل من وجهه وقال فيه :

١ بكى ، لثبات الدين ، مكتئب صب ،
وفاض ، بقرط الدمع ، من عينه ، غرب !

٥ . قف وتحبس @ طوس : مدينة

بخراسان @ الوطير : الحاجة
والبنية . يقول : قف على القبر الزكي اي قبر
الرضا اذا كنت تعتقد ان في وقوفك عليه طاعة
لدين . وابتغاء للشفاعة في الآخرة .

٦ . خير : الناس : الرضا . وشي . الناس :

٧ . الرجس : الدنس .

٨ . أي : لاقي عاقبة اعماله .

٩ . الصب : الغرب : انه مال الدعم من العين

١ . الحلي : القبية .

٢ . الأيسار : اليسر : المتهمون على
اليسر : القمار @ الجزر :

٣ . جزور : ما يجرى اي يجرى من الشوق والغمر .
يريد ان كل القبائل من عمانية وعدنانية اشتركت
في دعاء ابنه علي كما يتشارك الأيسار في اقتسام
الجزور .

٣ . الخزر : البلاد المجاورة بحر قزوين
وشعبها من اوربوا الشرقية .

٤ . لا : يعذر بني العباس لانهم من بني هاشم
وهو ابناء عمر العلويين بخلاف الامويين
فانهزم وان كانوا من قريش فليسوا ابناء عمهم .

وقامَ إمامٌ لم يكن ذا هِدَايَةٍ ، فليس له دينٌ ، وليس له لبٌ ؛
وما كانت الأنبياء تأتي بمثله ،
ولكن كما قال الذين تتابعوا
• ملوك بني العباس ، في الكتُب ، سبعة ،
كذلك أهل الكهف ، في الكهف ، سبعة
وإني لأعلي كلَّهم عنك رفعةً ،
لقد ضاع ملكُ النَّاسِ ، اذساسُ ملكهم
وفضلُ ابنِ مروانٍ يُثْلِمُ ثلثةً ،
وقال يهجوهُ لما سمع بموته :

الحمدُ لله ، لا صبرٌ ، ولا جَلَدٌ ،
خليفةٌ مات ، لم يحزن له أحدٌ ،
ولا عزاءٌ ، اذا أهلُ البلي رقدوا ،
وأخرُ قام ، لم يفرح به أحدٌ .

وقال : أيضًا ' فيه ' بعد دفنه ' ردّ على الوزير ابن
الزيات الذي كان قد رثاه ' ويمرّض بالوائق .

١ قد قلتُ إذ غيَّبوه ، وانصرفوا ،
إذهب إلى النَّارِ ، والعذاب ، فما
مازلتُ حتى عقدتَ بيعةً من
في شرِّ قبرٍ لشرِّ مدفونٍ :
خلّك إلّا من الشياطين ؛
أضرَّ بالمسلمين والذين .

هجو ابراهيم بن المهدي

كان ابراهيم بن المهدي مشهورًا بجمال صوته وحسن ثنائه . فلما
باليعة العباسيون بالخلافة ' نكّاية بالمامون ' هجاه دعبل قائلاً فيه :

١ نفرَ ابنُ شكلةٍ في العراقِ وأهله ،
فهوى إليه كلُّ أطلَسٍ تائقٍ .

١ . الفضل : ثمر الشيء : عسر حرقه
القسم : الجمع والاصلاح . اي ان الفضل بن
مروان اوقف فسادًا في الدين لا اصلاح له .
٢ . غلب : شكلة : امر ابراهيم
وهي جارية سوداء . ٣ . الاطلَس :
الرجل الذي يرمي بالقبiche ٤ . تائق اسير فاعل
من تاق اليه : هرب به ، والمراد به هنا الثائر .

بالكتب الاحاديث النبوية
١ . اراد واقوال الصالحين ٢ . وبالثامن :
المعتصر ، ثامن الخلفاء العباسيين .
٢ . الكهف : المغارة . واهل الكهف
سبعة شبان هربوا ومهمهم
كلهم من اضطهاد ملكهم لهم ، ولجأوا الى
كهف ، واقام الله عليهم سبعًا فناموا ، ولم
يستيقظوا الا بعد زمن طويل .
٣ . وصيف الجيش عند المعتصر .

إن كان ابرهيمُ مضطجعاً بها ، فلتضلحَن ، من بعده ، لمخارق ؛
ولتضلحَن ، من بعد ذلك لززل ، ولتضلحَن ، من بعده ، للمارق .
أتى يكون ، وليس ذلك بكان ، يرثُ الخلافةَ فاسقٌ عن فاسق ؟

هجو المطلب

كان المطلب بن عبد الله بن مالك الغزالي اميراً على مصر فقصده دعل ومده فاجازه رولاه اسوان . وافق ان منع المطلب الثريا دخول مصر خشية من ان يدخلها دعاة رجل من الملويين تحرك في طشجة فجا . دعل فممنه القائل الموكل بالابواب فاعلظ له دعل فقمعه هذا بالسوط وحبه .

١. "مطلب ! أنت مستعذبٌ حمياً الأفاعي ، ومستقبلٌ ؟
فإن أشف منك تكن سبة ، وإن أعفُ عنك فما تعقل .
ستأتيك ، إما وردت العراق ، - صحائفُ يأتوها دعل ،
منسقة ، بين اثنانها مخاز تخط ، فلا ترحل .
وضعت رجالاً فما ضرهم ، وشرفت قوماً فلم ينبأوا .
تنوط مصر بك المخزيات ، - وتبصق في وجهك الموصل .
ويوم السراة تحسيتها ، يطيبُ لدى مثلها الخنظل ؛
توليت ركضاً وفتياننا صدور القنا فيهم تعسل .
إذا الحرب كنت أميراً لها فحظهم منك أن يقتلوا ؛
فمنك الرؤوسُ غداة اللقا ، وممن يحاربك المنصل ؛

يأتوها : ينقلها ويروها .

٧. تنوط : تعلق .

١. واززل ، والمارق من زازل خصوصاً بالمزف بالعود . ومضطجعاً بها : ناهضاً بعيشها .

٢. الفاسق الاول ابراهيم بن المهدي وبالفاسق الثاني الامين .

٣. اراد الافاعي : سمها شبه هجاء بالسمر حمياً في اقدائه .

٤. منك : اي اشفي غلتي بهجائك .
٥. اشف السبة : الذي يكثر الناس سبه .
٦. تعقل : تصوير عاقل وتذكر الخطأ الذي انت عليه .

٧. الصحائف : اراد بها قصائد الهجاء المكتوبة في الصحائف .

٨. السراة : اي في يوم السراة .
٩. يوم وهو يوم انهزم فيه المطلب .
١٠. تحسيتها : اي تحسيت المذلة والمعاير . وتحس الشيء : شربه جرعة جرعة .

٩. تعسل : تهتز وتضطرب .

١٠. حظهم : اي حظ جنودك .

١١. المنصل : السيف .

شجارك في الحرب يوم الوغى ، اذا انهزموا : عجلوا ! عجلوا .
هزائنك الغر مشهورة ، يُقرطس فيهن من ينزل ؛
فانت ، اذا ما التقوا ، آخر ، وانت اذا انهزموا ، أول .

هجا صالح بن عطية

كان صالح بن عطية من أبناء الدعوة ، وكان اقية
الناس وجها ، فقال دعبل فيه مغاملاً المعتصر :

١ قل للإمام ، إمام آل محمد ، قول امرئ حذب عليك ، محام :
أنكرت أن تفتر عنك صنعة في صالح بن عطية الحجام ؛
ليس الصنائع ، عنده ، بصنائع ؛ لكنهن طوائل الاسلام ؛
إضرب به جيش العدو ، فإنه جيش من الطاعون والبرسام .

هجو الفضل بن العباس

كان دعبل يختلف الى الفضل بن العباس بن الاشقر ، وقد خرجته ، وفهمه
واذبه . فظهر له منه جفاء وباقه انه يعيبه وينال منه فقال فيه :

١ يا بؤس الفضل ، لو لم يأت ما عابه ، يستفرغ السم من صماء قرضابه ؛
ما إن يزال ، وفيه العيب يجمعه ، جهلاً ، لأعراض أهل المجد عيابه
إن عابني لم يعب إلا مؤذبه ، ونفسه عاب لما عاب أذابه ؛
فكان كالكلب ضراه مكلبه لصيده ، فعدا ، فاصطاد كلابه .

٥ . البرسام : التهاب يعرض للحجاب
الذي بين الكبد والقلب .
٦ . الصماء : الحية القاتلة التي لا تقبل
الرقى . القرضابه : التي
تقلم بانبيائها جلد من تلدها .

٧ . ضراه : عوده الصيد . المكلب :
الذي يعلم الكلاب الصيد .
عدا : اعتدى عليه وأذاه . الكلاب : صاحب
الكلاب .

١ . يقرطس : ينال غرضه . ينزل :
يقال : يعارب .
٢ . الحذب : المتمطف من حذب عليه
تعطف .

٣ . تفتر : تبتسر . الصنعة : الاحسان .

٤ . الطوائل : ج طائلة : الفضل والغنى .
يقول : ان هذا الرجل
لا يعتبر صنائعك نحوه احساناً منك وإنما
يمتدحها من فضل الاسلام وماله .

هجو مسلم بن الوليد

ما زال دعبيل مائلًا الى مسلم بن الوليد الشاعر : مقرًا باستاذيته ، حتى ورد عليه جرجان ، فجاء مسلم ، وكان فيه بهل ، فهجره دعبيل وكتب اليه :

- ١ أبا مَخْلَدٍ ، كُنَّا عَقِيدِي مَوْدَةٍ ، هَوَانَا ، وَقَلْبَانَا ، جَمِيعًا ، مَعًا مَعَا ١
أَحْوُطُكَ بِالْقَيْبِ الَّذِي أَنْتَ حَاطِطِي ، وَأَنْجِعْ إِنْشَافًا لَأَنْ تَتَوَجَّعَا ٢
فَصِيرْتَنِي ، بَعْدَ انْتِكَائِكَ ، مُتَهَمًا ، لِنَفْسِي ، عَلَيْهَا ، أَرْهَبُ النَّاسِ أَجْمَعَا ٣
غَشَّيْتُ الْهَوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أَصُولُهُ ، بِنَا ، وَابْتَذَلَتْ الْوَصْلَ حَتَّى تَقْطَعَا ٤
وَأَثَرَتْ ، مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ وَالْحِشَا ، ذَخِيرَةً ، وَدَرَّ طَالِمًا قَدْ تَمَنَّعَا ٥
فَلَا تَعْذُلْنِي ، لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعٌ ، تَحْرَقَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرْقَعًا ٦
فَهَبَكَ يَمِينِي اسْتَأْكَلَتْ فَقَطْعُهَا ، وَجَشَّيْتُ قَلْبِي صَبْرَهُ فَتَشَجَّعَا ٧

كل طير يقع

- ١ رُفِعَ الْكَلْبُ فَاتَّضَعَ ، لَيْسَ فِي الْكَلْبِ مُصْطَنَعٌ ١
بَلَغَ الْغَايَةَ الَّتِي دُونَهَا كُلُّ مُرْتَفِعٍ ٢
إِنَّمَا قَصْرُ كُلِّ شَيْءٍ - إِذَا طَارَ أَنْ يَقَعَ ٣
لَعَنَّ اللَّهُ نَحْوَهُ صَارَ مِنْ بَعْدِهَا ضَرَعٌ ٤

هجو ابي عباد

كان ابو عباد احد رجال المأمون ، وكان فيه حمق . فقال فيه دعبيل :

- ١ أُولَى الْأُمُورِ ، بِضِيعَةٍ وَفَسَادٍ ، أَمْرٌ يَدْبُرُهُ أَبُو عِبَادٍ ١
١ * عَقِيدِي : المودة الماعدا ، المهاد .
اي كُنَّا تهادنا على المودة .
٢ * أَحْوُطُكَ بِالْقَيْبِ : اصونك في غيابك
كما تصونني * انجم إشفافًا
لان تتوجعا : اقصدك خوفًا من ان تتوجع لبعدي
عنك .
٣ * انْتِكَائِكَ : انتكاضك وابتعادك عني .
٤ * مَرْقَعًا : مكان للرقم والاصلاح .
* اسْتَأْكَلَتْ : اصببت بالأكله وهي
دا . يصيب العضو
فيأكل منه .
٦ * مُصْطَنَعٌ : من اصطنعه : اختاره
وأدبه .
٧ * الْقَصْرُ : الغاية .
٨ * النُّخُوة : الضربة : الذل والاستكانة .
المظلة والحماة والمروءة *
الضربة : الذل والاستكانة .

خَرَقَ عَلَى جُلَسَائِهِ ، فَكَانَهُمْ
يَسْطُو عَلَى كِتَابِهِ بِدَوَاتِهِ :
فَضَمَّخَ بِسِمْ وَنَضَحَ مِدَادٍ ؛
فَكَانَهُ ، مِنْ دِيرِ هَزَقَلْ ، مُفْلِتٌ
حَرْدٌ ، يَجُرُّ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ ؛
فَاصْحُ مِنْهُ بَقِيَّةُ الْحَدَادِ .
فَاشْدُدْ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَثَاقَهُ ،

هجاء المأمون وتهديده

قال دعبل قصيدة دالّية في هجاء المأمون وتهديده ، لم تذكر منها
المجموعات الأدبية الا مطلعها الحكمي وثلاثه أبيات تهديدية وهذه هي :

١ أَخَذَ الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ الْأَغْيَدِ ،
وَالنَّائِبَاتُ ، مِنَ الْأَنَامِ ، بِمَرَصِدٍ ؛

أَيَسُومُنِي الْمَأْمُونُ خِطَّةَ عَاجِزٍ ؟
أَوْ مَا رَأَى ، بِالْأَمْسِ ، رَأْسَ مُحَمَّدٍ ؟
لِي مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيُفْهِمُ
قَتَلَتْ أَخَاكَ ، وَشَرَفَتْكَ بِمَقْعَدٍ ؛
رَفَعُوا مَحَلَّكَ ، بَعْدَ طَوْلِ نُحُولِهِ ،
وَاسْتَقْذَوْكَ مِنَ الْحَضِيضِ الْأَوْهَدِ .

متفرقات من شعره

من قصيدة في مدح المطّاب :

١ أَبْعَدَ مِصْرَ ، وَبَعْدَ مُطَلِّبِ ،
تَرْجُو الْغِنَى ؟ إِنْ ذَا مِنَ الْعَجَبِ !
إِنْ كَاثَرُونَا جِنْسًا بِأَسْرَتِهِ ،
أَوْ وَاحِدُونَا جِنْسًا بِمُطَلِّبِ .

٥ * يَكْفُنِي @ الْمَلْحَمَةُ : الْوَقَّةُ
وَالطَّرِيقَةُ .
٦ * قَتَلَتْ أَخَاكَ وَشَرَفَتْكَ بِمَقْعَدٍ : يُشِيرُ
قَائِدَ الْمَأْمُونِ ، مُحَمَّدَ الْأَمِينِ ، إِلَى قَتْلِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَاعِيِّ
الْمَأْمُونِ عَلَى تَوَلِّيِ الْخِلَافَةِ .
٧ * الْحَضِيضُ : الْفَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ
الْكَثِيرِ الْانْخِفَاضِ .
٨ * كَاثَرُونَا : غَالِبُونَا بِالْكَثَرَةِ @
وَوَاحِدُونَا : غَالِبُونَا بِالْوَحْدِ

١ * الْخَرَقُ : الْأَحْمَقُ @ الْمَلْحَمَةُ : الْوَقَّةُ
الْعَظِيمَةُ @ الْجِلَادُ : الْحَرْبُ .
٢ * هَزَقَلْ : تَحْرِيفُ حَزَقِيَالْ : دِيرِ بَيْنَ
الْبَهْصَةِ وَعَسْكَرٍ مَكْرُمٍ كَالْوَا
يَسْتَشْفُونَ بِهِ مِنَ الْجُنُونِ @ الْحَرْدُ : النُّضْبَانُ .
٣ * بَقِيَّةُ الْحَدَادِ : مَجْنُونٌ كَانَ فِي أَيَّامِ
الْمَأْمُونِ فِي الْمَارِسْتَانِ : مَسْتَشْفَى
الْمَجَانِينَ .
٤ * الْأَغْيَدُ : اللَّطِيفُ ، الْكَامِلُ الْحَسَنُ ،
الْمُتَشَفِّ لِيْنًا ، الطَّوِيلُ الْعَتَقُ
@ الْمَرْصَدُ : مَكَانُ الرِّصْدِ أَيْ الْمَرَاقَبَةِ .

المطلب أيضاً

زَمَنِي بِمُطْلَبٍ ، سُقَيْتَ زَمَانًا ١ ما كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً ، وَجَنَانًا ؛
كُلُّ النَّدَى ، إِلَّا نَدَاكَ ، تَكَلُّفٌ ؛ لم أَرْضَ غَيْرَكَ كَانْنَا مَنْ كَانَا ؛
أَصَاعَتِي بِالْبِرِّ ، بَلْ أَفْسَدَتْنِي ، وَتَرَكْتَنِي أَتَسَحَّطُ الْإِحْسَانَا ١

خليلي

خَلِيلِي ١ مَاذَا أَرْجِي مِنْ غَدٍ أَمْرِي ١ طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي ، الْيَوْمَ ، وَهُوَ مَكِينٌ ؟ ٢
وَإِنْ أَمْرًا ، قَدْ ضَنَّ ، مِنْهُ ، بِمَنْطِقٍ ، يَسُدُّ بِهِ فَقْرَ أَمْرِي ١ ، لَضْنِينَ ١

العيابة

تِلْكَ الْمَسَاعِي ، إِذَا مَا أَخَّرْتَ رَجُلًا ، أَحَبُّ ، لِلنَّاسِ ، عَيْبًا ، كَالَّذِي عَابَهُ ٢ ،
كَذَاكَ مَنْ كَانَ هَدْمُ الْمَجْدِ عَادَتَهُ ، فَإِنَّهُ ، لِبُنَاةِ الْمَجْدِ عِيَابَهُ ١

قلبي وطرفي

أَيْنَ الشَّابُّ ١ وَأَيَّةَ سَلَكَا ١ بَلْ أَيْنَ يُطْلَبُ ؟ ضَلَّ أَمْ هَلَكَا ١
لَا تَعْجَبِي ، يَا سَلَمَ ، مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الشَّيْبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى ١
يَا سَلَمَ ١ مَا بِالشَّيْبِ مَنْقُصَةٌ ، لَا سُوقَةٌ يُبْقِي ، وَلَا مَلِكَا ١
قَصَرَ الْغَوَايَةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ ، أَجِدُ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مُشْتَرَكَا ١
يَا لَيْتَ شِعْرِي ١ كَيْفَ نَوُومُكُمَا ، يَا صَاحِبِي ، إِذَا دُمِي سُفِكََا ؟ ٢
لَا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدًا ، قَلْبِي وَطَرَفِي فِي دُمِي اشْتَرَا ١

والجهم . سبوا كذلك لان الملك يسوقهم الى ما شاء من امره .

١ * قَصْرُهُ : ضَعْفُهُ قِسْرًا * الْغَوَايَةُ : الضَّلَالَةُ ١ أَيِ انْ شَبَّهَهُ كَثَرَةً عَنِ الضَّلَالَةِ فِي هَوَى قَمَرٍ بِشَارِكَةٍ فِيهِ كَثِيرُونَ .

٢ * يَسْأَلُ صَاحِبِيهِ كَيْفَ يَصْبِرَانِ إِذَا سَفَكَ دُمَهُ .

٣ * الظَّلَامَةُ : مَا تَطْلُبُهُ عِنْدَ الظَّالِمِ وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ مِنْكَ ظُلْمًا .

١ * اتَّسَحَّطُ : لَا أَرْضَى .

٢ * طَوَى : حَشَبَهُ عَنِّي : أَعْرَضَ عَنِّي وَقَطَعَنِي .

٣ * الْمَسَاعِي : الْمَسَاعَاةُ : الْمَخْرَمَةُ وَالْمَعْلَاةُ وَالْأَعْمَالُ .

٤ * الْعِيَابَةُ : الْكَثِيرُ الْعَيْبِ لِلنَّاسِ .

٥ * مَنْقُصَةٌ : النَقْصُ الْعَيْبُ * السُّوقَةُ : الرِّعِيَّةُ مِنَ النَّاسِ لِلوَاحِدِ

سلمى تتعجب

١ لقد عَجَبَت سلمى ، وذاك عَجِيبٌ ؛ رَأَتْ بِي شَيْئاً عَجَلَتْهُ 'خُطُوبُ' ؛
وما شِئْتَنِي كَبْرَةً ، غَيْرَ أَنِّي بَدَهَرُ بِهِ رَأْسُ الْفَطِيمِ يَشِيبُ .

حرمة الادب

دخل دعبل على هيدانه بن طاهر ، وهو في بغداد ، فآلشده :

١ جَسْتُ بِإِلَّا حَرَمَةٍ ، وَلَا سَبَبٍ ، إِلَيْكَ ، إِلَّا بِحَرَمَةِ الْإِدَبِ ،
فَاقْضِ ذِمَامِي ، فَأَنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلِحٍ ، عَلَيْكَ ، فِي الطَّلَبِ .

حنين الى الوطن

قال في سفر طويل :

١ أَلَمْ يَأْنِ لِلسَّفَرِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا ، إِلَى وَطَنِ ، قَبْلَ الْمَاتِ ، رُجُوعُ ؟
فَقُلْتُ ، وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عَبْرَةٍ ، نَطَقْنَ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُ :
تَبَيَّنَ ، فَكَمْ دَارٍ تَفَرَّقَ شَمْلُهَا ، وَشَمْلُ شَتَيْتِ عَادَ وَهُوَ جَمِيعُ ؟
كَذَاكَ اللَّيَالِي صَرَفُوهَا كَمَا تَرَى ، لِكُلِّ أَنْاسٍ جَدْبَةٌ وَرِيْعُ ؟

١ . الذمَامُ : الحق والعزيمة .
٢ . الجَدْبَةُ : مرة من الجدب : المحل والتحط .

٢ . يَأْنِي : يحين ، ماضيه أنى * تحمّلوا : رحلوا .



أبو تمام

٧٨٨ - ٨٤٥ م

حبيب بن ندوس العطار وكنيته أبو تمام . كان أبوه من نصارى الشام غير العرب ، فلما أسلم غير اسمه فجعله أوساً ، وانتسب بالولاء الى بني طي ، فعرف ابنه حبيب بالطائي . ولد أبو تمام في جاسم ، قرية من قرى الجبدور احد اقاليم الشام ، فجعله أبوه وهو صغير الى مصر ؛ ولما ترعرع طفق يسقي الماء في جامع الفسطاط ، ثم تردد الى حلقات العلم والادب . وكان قوي الحافظة ، فحفظ طائفة من شعر العرب قديمه وحديثه . ثم عكف على كتب الحكمة اليونانية فوعى منها شيئاً كثيراً ، فاتسعت ثقافته ، ولكنها ثقافة غير منظمة ، كثيرة الشعب والتناقض ، يبدو أثرها بما يرى في حياته وشعره من متناقضات . وكان ذا عبقرية فريدة ، وخيال واسع ، يسمو أحياناً الى اعلى الاجواء ، ثم ينحدر منها بآيات من الشعر البديع ، لا يشوبها الا مجاورتها لأنغص الشعر واسمجه . ذاك بان شاعرنا كان مولماً بالمنطق ، والأخذ بالادلة العقلية ، والغريب من الكلام ، وكان الى ذلك متعمقاً ، يعتمد الصنعة والبديع ، ولا سيما الطباق ، والجناس ، فأوقع ذلك في بعض شعره تعقيداً ، وخشونة ، ومماجة . بيد انه كان اول شاعر سخر الحكمة اليونانية للشعر العربي ، ومهر العربية بعمان جديدة يتجلى فيها عمق التفكير والاندفاع العاطفي .

وأبو تمام من الشعراء المتكسبين ، مدح من عاصرهم من الخلفاء والامراء ، ولكنه لم يتصل بسوى المعتصم منهم . مات في خلافة الواثق وهو وال لبريد الموصل .

شعره

أكثر شعر أبي تمام في المدح والثناء ، وما الرثاء إلا مدح الميت . وله ديوان ضخيم
مترتب على ثمانية أبواب وهي : المدح والثناء والمعاتبات والوصاف والغزل والفخر والوعظ
والزهد والمهجاء . وقد طبع هذا الديوان في بيروت سنة ١٨٨٩

مدح

مدح المأمون

سار ابو تمام في قصيدته هذه على اسلوب الجاهليين قائمٌ بالدمن وحياها
وشكا لوعة الفراق وتحدثت عبراته ثم انتقل الى المدح قال :

دَمَنْ أَلَمَ بِهَا ، فَقَالَ : سَلامُ ! ^{الوقوف على الدمن}
نَحَرْتُ رِكابُ القومِ حَتَّى يَعبُروا
عَشِقُوا ، فَلَا رُزْقُوا ؛ أَيْعَدُلُ عاشِقُ
وَقَفُوا عَلى اللّومِ ، حَتَّى خُيَلُوا
• لَا مَرَّ يَوْمٌ واحِدٌ إِلَّا وَفِي
حَتَّى تَعَمَّ صُلْعُ هاماتِ الرُّبى
وَلَقَدْ أَرَاكَ ؛ فَهَلْ أَرَاكَ يَغْبِطُهُ ؟
أَعوامُ وصل. ، كان يُنسي طولها

كَمْ حَلَّ عِقْدَةً صَبِرَهُ الإِمامُ !
رُجُلًا ، لَقَدْ عَنُفُوا عَلى وَلامُوا .
رُزِقَتْ هَواهَ مَعالمُ وَخِيامُ ؟
أَنَّ الوقوفَ عَلى الدِّيارِ حَرَامُ !
أَحْسانُهُ ، لِمَحَلَّتِيكَ ، غَمَامُ ،
مَنْ نَوَرَهُ ، وَتَأَذَّرَ الأَهْضامُ .
والعيشُ غُضُّ ، وَالزَّمانُ غَلامُ !
ذَكَرُ النَّوى ، فَكانَها أَيامُ ؛

١ * دَمَنْ : ج دَمَنَة : آثار الدار وما
تأثرت منها * أَلَمَ : بالمكان :
أتاه ونزل به . و اراد بقوله : « كَمْ حَلَّ عِقْدَةً
صَبِرَهُ الإِمام » : ان الامم بتلك الدمن يفقده
صبره على الفراق .
٢ * نَحَرْتُ : من نحر البهيمة اصاب نحرها
وهو في اللبّة كالذبح في الحلق
استعاره للاجتهاد في السير * عبُرَ : جاز وقطع *
عَنُفُوا : لم يرفقوا به وعاملوه بشدة . يريد
ان الراحلين بمن يهوى قتلوا مطالباهم اجهاداً
في السير ليحوزوه ويمتعدوا عنه به .
٣ * المحلّة : منزل القوم .

٤ * تَعَمَّم : اصله تتعمم حذف احدى
تانيه للتخفيف . وكذلك تأزّر .
والتعمم : لبس العمامة ، والتأزّر : لبس المنزر
اي الملحقة * الضلم : ج أصلم وصلعا . من
الضلم انكشاف الشعر عن الرأس ، وهو فوق
الجلّة * هامات : ج هامة : الرأس * الأهضام :
ج يهضم : المطحّن من الارض وبطن الوادي .
استعار التعمم لما يكلل هام الرن من الثور اي
الزهر . والتأزّر لما يلتف من النبات في الاودية .
الطري الناضر * الغلام : المملوك .

نحوي اسي ، فكأنها أعوام ؛
 فكأنها ، وكأنهم ، احلام .
 ورقاء ، حين تضعف الإظلام ؛
 ضحك ، وإن بكاءك استغرام ؛
 من حائهن ، فإنهن حمام ؛
 فتعثر ، في كنهه ، الأوهام ؛
 حتى يقولوا : وصفه إلهام ؛
 بالبذل ، حتى استطرف الإعدام ؛
 حتى ودنا أننا أيتام .
 فكأننا حسنة آثام .
 ملك عليه في القضاء همام ،
 في الارض ، مذيطة بك الأحكام ؛
 جبت على أن المسير مقام ؛
 فالخرم طوع يديك والإجدام .^١

ثم انبرت أيام هجر ، أردفت
 ١٠ ثم انقضت تلك السنون ، وأهلها ؛
 أتحدت عبرات عينك أن دعت
 لا تشجين لها ، فإن بكاءها
 هن الحام ، فإن كسرت ، عيافة ،
 للدي الله اكبر ! جاء اكبر من جرت ،
 ١٥ من لا يحيط الوصفون بوصفه ،
 من شرد الإعدام عن أوطانه
 وتكفل الأيتام عن آبائهم ،
 يتجنب الآثام ، ثم يخافها ؛
 يا أيها الملك الهام ، وعدله
 ٢٠ ما زال حكم الله يشرق وجهه
 أسرت لك الآفاق عزمة همة ،
 إن لا تكن ارواحها لك سخرت ،

لما رأيت الدين ، يخفق قلبه
 أوريت زند عزائم ، تحت الدجى ،
 ٢٥ فنهضت تسحب ذيل جيش ، ساقه

١ * انبرت : اعترضت * أردفت : أردفه
 اركبه وراءه * الاسي
 الحزن .

٢ * الورقاء : الحماة * تضعف الظلام :
 خالطه بياض الصبح
 فبدده .

٣ * تشجين : تحزن * الاستغرام :
 التهاك في الحب .

٤ * العيافة : زجر الطائر للتناول
 العجمار : الموت .

٥ * يقول : جاء الذي جرت التخييلات
 توصلا الى حقيقته ، فتعثر
 ولم تستطع الوصول .

٦ * الاعدام : الفقر * استطرف :
 استحسن . ووجد الشيء
 طريقا معجبا .

٧ * أسرت : سبوت ليلا * الآفاق :
 النواحي * العزمة : العزيمة
 عقد الانسان قلبه على شيء يريد ان يفعله *
 الهمة : ما هم به من أمر ليفعله .

٨ * الاجدام : العزم .

٩ * التغطرس : التكبّر * العرام :
 الثمراسة والاذى .

١٠ * أوريت : اشعلت * الزند : ما يقوده
 فيشعل به * أسرجن : أذن .

لا خَلْفَ فيه ، ولا لَه قُدَامُ ،
تعلیقُها الاسراجُ والایجامُ .
في نصرِكَ ، الأخوالُ والأنعامُ ،
سُكَّانُها الأرواحُ والأجسامُ ،
بينَ الخُوفِ وبينهم أرحامُ ،
إلا الصَّوادمُ والقَناءُ ، آجامُ .
سَنَاءُ ، ليسَ لِنَقْضِها إبرامُ ؟
في هَبَوْتِيهِ ، والكُهاةُ صِيامُ ،
شَرَسَ الضَّرِيَّةُ ، والخُوفُ قِيَامُ .
جُعِلَتْ نَقْصَمُ ، من عَراها ، الهامُ .
واللهُ فيه ، وأنتَ ، والإسلامُ .
حَزَقًا ، اليك كَأَقَمِها أنعامُ ،
يُطلى بها الشَّيْآنُ والعُلاَمُ ،
دانوا ، فأحْدِثْ فيهم الإحرامُ ،
عنهم ، وحقَّ لِسيفِكَ الإِكْرَامُ ،

مَلَأَ المَلَأَ عَصَبًا فَكَادَ بَأَن يُرَى :
بِسَواهِم . لُحِقَ الأَيَاطِلُ شُزْبُ ،
وَمُقَابِلِينَ ، إِذَا انْتَمَوْا لَمْ تُخْزَمِ ،
تَخَذُوا الحَدِيدَ ، مِنَ الحَدِيدِ ، مَعَاقِلًا ،
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الخُوفِ ، كَأَنَّمَا
إِسَادُ مَوْتٍ مُخْدِرَاتُ ، مَا لَهَا ،
حَتَّى نَقَضَتْ الرُّومَ ، مِنْكَ ، بِوَقْعَةٍ
فِي مَعْرِكَ ، أَمَّا الحِجَامُ ففَطِيرُ
وَالضَّرْبُ يُعْقِدُ قَرَمَ كُلِّ كَتِيبَةٍ
فَفَصَمَتْ عُرْوَةَ جَمْعِهِمْ ، فِيهَا ، وَقَدْ
مَا كَانَ لِلإِشْرَاقِ فُورَةً مُشْهِدِ ،
لَمَّا رَأَيْتَهُمْ تُسَاقُ مَلُوكُهُمْ ،
جَرَحَى إِلَى جَرَحَى ، كَانَ جُلُودُهُمْ
مَتَسَاقِطِي وَرَقِ الشَّيَابِ ، كَأَنَّهُمْ
أَكْرَمَتْ سَيْفَكَ : غَرَبَهُ وَذُبَابَهُ ،

٦ * الهبوة : الثَّبار .

٧ * القرم : السَّيْفُ العَظِيمُ ، الثَّرس :
السَّيْفُ الغَلِيظُ ، الشَّدِيدُ الغَلَاظُ
الضَّرِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ ، والسَّجَنَةُ ، والسَّيْفُ
وحْدَةً .

٨ * فصم : حَلَّ .

٩ * فورة الماء : غَلِيانُهُ وارتِفاعُهُ ، وفورة
الغضب : حَدَثُهُ ، استعارها لشدَّةِ مشهدِ الحربِ
وغلِيانِ الفرسانِ فيه .

١٠ * حَزَقَ : جَمَعَ ، جَمَاعَةُ الأنعامِ :
المَواشِي .

١١ * الشَّيْآنُ : صِبْغَةٌ يُقالُ لَهُ ذَمُّ الأخوينِ
العلامِ العُلاَمِ .

١٢ * غَرَبَ السَّيْفُ : حَدَّهُ ، الذُّبَابُ :
حَدُّ الطَّرْفِ .

١ * المَلَأَ : النَّاسُ عَصَبًا : جَمْعُ عَصَبَةٍ :
جَمَاعَةٌ ، يُرَى : يُظَنُّ .

٢ * سَواهِم : جَمَاعَةٌ ، الضَّامِرَةُ :
الضَّامِرَةُ ، لُحِقَ الأَيَاطِلُ : جَمَعَ . أَيَطَلُ :
الضَّامِرَةُ ، وَالمُضْطَرَةُ : وتعلیقُها الاسراجُ والایجامُ
أَيَ يَمُوتُ لَهَا بِدَلِّ المَغَالِي التي تُقَطِّعُ بِهَا السَّروِجُ
وَاللَّجِجُ أَعْدَادًا لَهَا لِلحَرْبِ .

٣ * المُقَابِلِينَ : جَمْعُ المُقَابِلِ : الكَرِيمِ
النَّسَبِ ، لَمْ تُخْزَمِ : لَمْ تَذَلَّ .

٤ * المُخْدِرَاتُ : مِنَ اخْدَرِ الأسدِ لئَلَّا
خُدْرُهُ عَرِيضُهُ ، الأَكْجَامُ :
جَمَاعَةُ : الغَايَةُ .

٥ * نَقَضَتْ : حَلَّتْ . الإِبْرَامُ : ضِدُّ النَقْضِ
مُضْطَرِيبُ الحَبْلِ : أَحْكَمُ
فَتَلَهُ .

فَرَدَّتْ حَدَّ الْمَوْتِ ، وَهُوَ مُرَكَّبٌ
 أَيْقَظَتْ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُعْنِيهِمْ
 حَجْدَتَكَ مِنْهُمْ أَلْسُنُ لَجَلَاةٍ ،
 فَاسْلَمْ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لِأُمَّةٍ ،
 ٥ قَضَى النَّبِيُّ ذِمَامَهَا ، مَذْ حَطَّهَا
 إِنَّ الْمَكَارِمَ لِلْخُلَيفَةِ لَمْ تَزَلْ ،
 كُنْتُ لَهُ وَلَؤْلُوكِهِ ، قَبْلَهُ ،
 فَبْنُو أَيْبِكَ عَلَى نَفَاسَةٍ قَدَرِمُ
 مُتَوَطَّنُو عَتِيكَ فِي طَلَبِ الْعُلَى

مدح المعتصم

التين والنب ، فلم يلتفت
 المعتصم الى قولهم ' وزحف
 اليها ففتحها وخربها وأحرق
 قلعها سنة ٨٣٧ م . وقد
 شهد ابو تمام الواقعة فوصفها
 مبيتاً بتكذيب المنجمين
 ثم ذكر الفتنة ، وتخلص الى
 مدح المعتصم .

مخائيل ملك الروم اغار على
 زبطرة ، وهي بلدة في تركيا
 اسيا ولد فيها المعتصم
 فاستباحها قتلاً وسبياً ، وبلغ
 الغرير المعتصم فاستعظمه .
 وشاور المنجمين في فتح عمورية
 فقالوا : ان الزمان غير موافق
 وانها لا تفتح الا بعد نضج

مدح ابو تمام المعتصم
 بهذه القصيدة بعد فتحه
 عمورية ، وهي مدينة من أعظم
 مدن الروم من اعمال ملطية
 في اسيا الصغرى لها قلعة في
 داخلها اخذها الروم حصناً في
 وجه العدو . وسبب زحف
 المعتصم اليها ، ان تيوفيل بن

تكذيب المنجمين
 أَلْسِفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ أَلْكَتَبِ
 بَيْضُ الصَّفَائِحِ ، لَا سَوْدَ الصَّحَائِفِ فِي
 وَالْعِلْمُ فِي شُهْبِ الْأَرْمَاحِ ، لَامِعَةٌ ،

حد السيف مقطعه ٥ الحد : الحاجز بين الشيئين
 ٥ الحد : ضد الهزل .

٦ * الصفائح : صحيفة : السيف
 العريض ٥ الصحائف : صحيفة :
 القراطيس المكتوب ٥ جلاء : كشف ٥
 الريب : ريبة : الشك والتهمة .

٧ * شهب : اسنة الرماح لما فيها
 من البريق ٥ الشهب الثالية :
 الكواكب ٥ الخميسين : الجيشين .

١ * الضحير : في حده : يعود الى السيف ٥
 زوام : كريمة .

٢ * لجلاجة : مترددة في الكلام خوفاً .

٣ * نتجت ٥ عظام غير منتجة .
 رجاءك : استقلت واستثمرت

٤ * متوطنو عتيبك : اي موافقو عتيبك
 يسودون على خطاك في طلب

العلی . والعقب مؤخر القدم .
 ٥ * إنباء : اخباراً ٥ الكتب : كتب
 السحر والعرافة ٥ حده :

اين الرواية؟ بل اين النجوم، وما
تحرصاً، وأحاديثاً مُلققة،
عجائباً، زعموا الايام مُجفلة
وخوفوا الناس من ذهياء مُظلمة،
وصيروا الأبرج العليا مُرتبة،
يقضون بالأمر عنها، وهي غافلة؛
فتح الفتح، تعالى ان يُحيط به
فتح، تفتح أبواب السماء له؛
يا يوم وقعة عمورية، انصرفت
أبقيت جد بني الإسلام في صعد،
أم لهم، لو رجوا أن تُفقدى، جملوا
١٥ وبرزة الوجه، قد أعيت رياضتها

ذكر
الفتح

١ * تحرصاً: التحرص الكذب والافتراء. ©
ليست بينهم اذا عدت ولا
غرب: النجم شجرة التسي. والنرب شجرة
حجازية خضراء ضخمة شاكهة يستخرج منها
التطران الذي تدهن به الإبل بريد. إن احاديثهم
ملققة لا اصل لها.
٢ * اضاف تصغر الديار اي تخلو من اهلها
صغر الى الإصغار لان يو كانت
٣ * اذا: بدا الكوكب النري ذو الذنب: يشير
الى كوكب مذنب ظهر في السنة التي
نوى فيها المعتصم ان يوقع باهل عمورية فتشاهم
البعض بمحظار هذا الكوكب، واخذوا يخوفون
الناس بسببه. ويقول الفلكيون ان هذا المذنب
هو المعروف باسمه هلي الذي اكتشفه الفلكي
الانكليزي هلي سنة ١٦٨٢. واول مرة ظهر
فيها كانت سنة ٢٤٠ ق.م. واخر مرة سنة
١٩١٠.

٤ * الأبرج: برج. وبروج السماء
اثنا عشر: اربعة منها
تسمى المنقلة، واربعة تسمى الثابتة، واربعة
تسمى ذوات الجسدين، وهي صور نجوم فيها
مدار السيارات. ويريد بقوله مرتبة الخ:
اي انها تدير امور العالم وترتبها.

٥ * القطب: كوكب لا يدور مكانه يدور
عليه الفلك، وهو بين

صاغوه من زخرف فيها ومن كذب؛
ليست بنبع، اذا عدت، ولا غرب؛
عنهن، في صغر الإصغار، أو رجب،
إذا بدا الكوكب النري ذو الذنب.
ما كان مُتقلبا، أو غير مُنقلب،
ما دار في فلك، منها، وفي قطب.
نظم من الشعر أو نثر من الخطب؛
وتبرز الأرض في أبرادها القشيب.
عنك المني حقلًا، معسولة الحلب،
والمشركين ودار الشرك في صلب،
فداءها كل أم برقة وأب.
كسرى، وصدت صدوداً عن أي كرب؛

الجدي والفرقدن. يقول: يقضون عن الأبرج
بانها تدبر حظوظ الناس وهي تجهل نفسها
ودوران فلكها.

٦ * أبراد: برد الثوب © القشيب: قشيب
قشيب: الجديد. اي فتح
تبتهم به السماء والأرض لانه من الله.

٧ * الحقل: جمع حافل من قولهم: ناقة
حافل اي مجتمعة اللبن.

والحلب اللبن المحلوب. يقول ان ما كنت تشتهي
في هذا اليوم من الانتصار قد تم، وعادت الاماني
كانها نياق مكتنزة اللبن مزجة لبنيها بالعسل.
٨ * الصبب: الانحدار واصله ما انحدر
من الرمل.

٩ * يقول: ان عمورية ظانت للروم
بمناوبة امر لو استطاعوا
لافتدوها بالوالدين وباعز ما عندهم © والبرزة
هي البارزة العظيمة.

١٠ * البرزة: المرأة الحبيبة تبرز للناس في
عفاف © الرياضة: مصدر
راض المهر اي ذلله © كسرى هو كسرى
النوشروان © ابو كرب هو اسعد ابو كرب
المعروف بتميم الارسط ملك على اليمن من سنة
٣٠٠ الى ٣٣٦ م. يقول: ان عمورية كانت
لاصحابها بمناوبة امرأة كاملة بارعة لم يستطع
ان يذلها كسرى النوشروان، واهتمت من حملات
اسعد الي كرب.

شابت نواصي الليالي ، وهي لم تشب ؛
ولا ترقّت إليها همّة الثوب ؛
مخض البخيلة ، كانت زبدة الحلب ؛
منها ، وكان اسمها فراجة السكر ؛
إذ غودرت وحشة السّاحات والرحب ؛
قاني الدوائب من آني دم سرب ؛
لا سنة الدين والإسلام ، مختضب ؛
للنار ، يوماً ذليل الصخر والحشب ؛
يقله وسطها صبح من اللهب ؛
عن لونها ، أو كأن الشمس لم تغيب ؛
وظلمة من دخان في ضحى شجب ؛
والشمس واجبة من ذا ، ولم تجب ؛

من عهد إسكندر ، أو قبل ذلك قد
بكر ، فافتعتها كفّ حادثة
حتى إذا مخض الله السنين لها ،
أتهم الكربة السوداء سادرة
٢٠ جرى لها الفأل نحساً ، يوم أنقرة ،
كم بين حيطانها من فارس بطل ،
بسنة السيف والخطي ، من دمه ،
لقد تركت ، أمير المؤمنين ، بها
غادرت فيها بهيم الليل ، وهو ضحى ،
٢٥ حتى كأن جلايب الدجى رغبت
ضوء من النار ، والظلماء عاكفة ؛
فالشمس طالعة من ذا ، وقد أفلت ؛

وصف
الحريق

٦ * قال ابو العلا : نصب يوماً على انه
يكون ظرفاً . والمعنى : يوماً ذليلاً صغره
وخشبه لان المعتصر احرقها فذل صغرها
وخشبه للنار .

٧ * يقله : يشله . يطرده . يقول جعلت
بأحراقها ليها العالك كأنه ضحى النهار واللهيب
معتصر في وسط المدينة كأنه فجر مجمر الافق

٨ * جلايب : ج جلابب الثياب الواسعة
@ جلايب الدجى : كثافة
الظلام @ رغبت الشيء : ضد رغب فيه .
يقول : ان ظلمات تلك الليلة كرهت لونها
ورغبت في النور .

٩ * الشجب : المتغير اللون يقول : ترى
من جانب في ارجاء المدينة
ضوءاً من النار في حين كون الظلمة ممتدة على
الارض . وترى من جانب آخر ظلمة الدخان
متصاعدة وسط نهار متغير اللون .

١٠ * أفلت يقول انه لا متزاج الظلمة بالنور
ترى من جهة كأن الشمس طالعة بسبب نور
اللهيب وهي مع ذلك غائبة في الافق . ويستب
ظلمة الدخان ترى من جهة اخرى كأن الشمس
غائبة ، وهي مع ذلك ساطعة النور .

١ * يقول : هي كيبكر عندها لم تمسها
يد الدهر ، ولا تلحق بها
اذى سطوة نواب الحدائق .

٢ * مخض البخيلة : العريضة @
الحلب : جمع حلبة هي السنة @ السادر : الذي
لا يبالي بما يصنع ويقال : جاء فلان سادراً
إذا جاء من غير وجه . يقول : بانث عمورية
من العز غاية حتى لو مخض الله السنين كما
يمخض الحليب اي اخذ صفوة ما صنع وبقي
الناس فيها كانت هي بمنزلة الزبدة منها اي كانت
من خيار ما ابتنوه وشيدوه فانت على اهلها نائبة
شديدة فخرتها ، وهي التي كانت تدعى من قبل
كاشفة النوائب عن غيرها .

٤ * انقرة : عاصمة تركيا اليوم @ الرحب :
@ رحبة وهو المكان المتسع .
يقول : لما بلغ عمورية فتبع انقرة تطوّرت
بهذا الخبر فتركها اهلها قفرة لا ساكن في
ساحتها ورحبها .

٥ * قاني : الثاني الشديد الحمرة @ الآني :
نسبة الى الآن اراد بها الوقت
الحاضر @ السرب : السائل . اي ان شعر
هذا الفارس احمر من دمو الحديد الطري
السائل على جسمه .

تصرَّحَ الدَّهْرُ ، تصرَّيحَ الْعَمَامِ لَهَا ،
 لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ ، يَوْمَ ذَاكَ ، عَلَى
 ٣٠ مَا رُبِعُ مِائَةٍ مَعْمُورًا ، يُطِيفُ بِهِ
 لَوْ يَعْلَمُ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصُرٍ كُنْتُ
 تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ ، بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ ،
 وَمُطْعَمُ النَّصْلِ لَمْ تَكْهَمْ أَسْنَتُهُ
 لَمْ يَفْزُ قَوْمًا ، وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى بَلَدٍ
 ٣٥ لَوْ لَمْ يَقْدَحْ جَهْلًا يَوْمَ الْوَعْيِ ، لَقَدْ ،
 رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيهَا ، فَهَدَمَهَا ،
 مِنْ بَعْدِهَا أَشْبُوهَا ، وَاتَّقَيْنِ بِهَا ،
 وَقَالَ ذُو أَمْرِهِمْ : لَا مَرْتَعٌ صَدْرُ
 أَمَانِيًا ، سَلَبْتُهُمْ نُجْحَ هَاجِسِهَا
 ٤٠ إِنْ الْحَمَامِينَ : مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سُمْرٍ ،
 لَيْتَ صَوْتًا زَبْطَرِيًا ، هَرَقْتَ لَهُ

١ * يقول : كشف الدهر لها عن يوم
 حرب طاهراي عادل وجنب
 اي نجس لان السيوف فيه تطلعت بالدم .
 ٢ * الباقي اي قتل يومئذ اهلون جميعا
 فسي المسلمون لسا هم .
 ٣ * مئة : هي بنت عاصم التي ذكرها ذو
 الرمة في شعره . وغيلان هو ذو
 الرمة . يقول : ان مثزل مئة لوعمر وطاف به
 غيلان متشبها ليس بابي اكعاما وتلا من منظر
 ارض عتورة في خرابها . والمراد ان الظافر يأنس
 بخراب مدينة عدوه اكثر منه بنضارة بلد .
 ٤ * يقول : هذا الفتنة هو من تدبير
 خليفة واثق بالله منتصر له
 يرغب في وجهه تعالى ويهرب عذابه .
 ٥ * المطعم : الطعام . والنصل :
 حديدة الرمح . واللسان
 طرفها . وكهر السيف : كل . يقول : بمثل
 هذا الغذاء الشريف تغتذي اطراف رماحه . ولا
 شيء يهجزها عن مهجة اعدائو المحتجين عنها .
 الجيش . اللجب الكثير
 ٦ * الجحفل : العدد . يعني انه يقوم بنفسه

عَنْ يَوْمٍ هَيَّجَاءَ ، مِنْهَا ، طَاهِرٌ جُنْبٌ ،
 بَانَ بِأَهْلٍ ، وَلَمْ تَعْرُبْ عَلَى عَرْبٍ .
 غِيلَانُ ، أَيْبَى رُبِّي مِنْ رَبْعِهَا الْحَرْبِ .
 لَهُ الْمُنْيَةُ ، بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ !
 لِلَّهِ مُرْتَعِبٌ ، فِي اللَّهِ مُرْتَهَبٌ .
 يَوْمًا ، وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحٍ مُحْتَجِبٍ ،
 إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشٌ مِنَ الرُّعْبِ ؛
 مِنْ نَفْسِهِ ، وَحَدَّهَا ، فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ .
 وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ ، لَمْ يُصِبْ ،
 وَاللَّهُ مُفْتَاخُ بَابِ الْمَعْقِلِ الْأَشْبِ .
 لِلْسَّارِحِينَ ، وَلَيْسَ الْوَرْدُ مِنْ كَشْبٍ ؛
 ظَلَى السُّيُوفِ ، وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ ؛
 ذَلُّوا الْحَيَاتَيْنِ : مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُشْبٍ .
 كَأَنَّ السَّكْرَى ، وَرُضَابَ الْخُرْدِ الْعُرْبِ ؛

مقام جيش كبير ، وفي غناهم .
 ٧ * أشب الشجر : جعله ملتقيا . والقوم
 حرس بعضهم على بعض . اي من
 بعد ما حصنوها وشحنوها بالجنود . والمقل
 الاشب : الملتبس الامر . الصب الفتنة .
 ٨ * يقول : ضاقت على قائدهم الامور
 للنجاة . فلم يجد لجنوده موضعا
 عن ذلك بالورد الى المياه والصدور عنها . وعن
 كذب : اي من قريب .
 ٩ * الهاجس : ما يخطر ببالك . والشلب
 والغفيف . يقول : تمثوا اعالياً ابطلت نجاة
 مراجعها اطراف السيوف والرماح .
 ١٠ * الحمام بكسر الحاء : الموت . اي ان
 يستقي بهما الظافر حياة هنيئة رغدة .
 ١١ * الزبطري : نسبة الى زبطرة وهي
 فتحها المعتصم . وكان سبب فتحها ان عجوزا من
 مسلمي المدينة بخشها بعض الروم حقهبا
 فاستصرخت المعتصم فبلغه الخبر وسار الى

عداك حرّ الثغور المستضامة عن
 أجبتّه مُعلناً بالسيف ، مُنصليّاً ،
 حتى تركت عمود الشراك منقّعراً ،
 ٤٥ لما رأى الحرب رأي العين توفّلس ؛
 غدا يُصرف بالأموال خزيتها ؛
 هيات ، زُعرّت الارض الوقور به
 لم يُنق الذهب المرّبي بكثرتّه
 إن الأسود ، أسود الغاب ، همتّها ،
 ٥٠ وتلى ، وقد ألجم الخطي منطّقه ،
 أحسى قرابينه صرف الردى ، ومضى
 موكّلاً ييفاع الأرض ، يُشرّفه
 إن يعد من حرّها عدو الظلم ، فقد
 تسعون ألفاً ، كآساد الشرى ، نُضجت

٧ * همتها : مقصدها * الكريهة : الحرب
 يقول : ان الشاء يقصد في
 الحرب الى خطف الارواح لا الى سلب الاموال
 ٨ * الصّعب : شدة الصوت والجمّة .
 واراد بها هنا وجيب
 القلب من الفزع يريد ان الخوف حصر لسانه وكفه
 عن النطق وازعج احشائه فسمع لها صوت شديد .
 ٩ * القرابين : جمع قربان : جليس الملك
 الخاص . يقول : اشربهم
 كأس الموت وسار هو هارباً يستعث اجود ما
 عنده من الخايط للفرار .

١٠ * اليفاع : ما علا من الارض وارتفع
 واشرفه : امتطاه . اي سار
 على فرسه مطلق العنان نحو الجبال مستخفاً فوقه
 الا ان تلك خفة الخوف لا خفة الدشاط والفرس .
 ١١ * الجاحم : من الحرب معظمها وشدة
 اشتعالها * والظلمير ذكر
 النعامة . يقول : لئن هرب مسرعاً كالنعامة لينجو
 بنفسه فان هربه لا ينجي جيشه من غائلة حرب
 اسمرت نارها .

١٢ * الشرى : هأسدة يضرب المثل بشدة
 اسودها . يكذب هنا
 المنجمين الذين قالوا ان المدينة لا تفتح الا بعد
 نضج التين والعنب .

ريطرة فاخذها عنوة . يقول اجبت دعاء من
 استمات بك . وكان لصوته عندك موقع حرمت
 من اجله النوم على عينيك لتأخذ بالثأر وابتمدت
 من اجله عن زوجاتك .

١ * يقول : ان حبك لخلاص التخوم
 المستضامة اليها المظلومة صرفك
 عن بلاد العراق الباردة الهواء الرائقة الماء الى
 بلاد العدو الحارة . . .

٢ * المنقعر : المهدم . يقول انك استأصت
 شافته وزعزعت اساسه .

٣ * الحرب : الهلاك والخسران .

٤ * عزّه : اي غلبه بالمعازاة والفخر *
 والتّيار : هوج البحر الذي
 ينضج * والعيب ارتقاء الماء . اي اراد ان
 يزيل عنه خزية الحرب بدفع مال معلوم لاجل
 عشورية فغلبه المنتصر بالعرز والفخر وهو البحر
 الفائض الزاخر بمكارمه .

٥ * اي انه : يفتزو محتسباً له اجرا
 عند الله ولا يفتز للربح .

٦ * ارلني : على الشي : زاد . يقول مع
 احتياجه المعتصر الى الذهب
 في هذه الحرب لم يرد ان يتصرف بحال توفلس .
 الزائد بكثرتّه على الحصى .

٥٥ يا رُبَّ حَوْبَاءَ ، لَمَّا اجْتَثَّ دَابِرُهُمْ ،
وَمُغْضَبٍ ، رَجَعَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ بِهِ ،
وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَازِقِ حِلْبٍ ،
كَمْ نِيلٌ تَحْتَ سَنَاها ، مِنْ سَنَا قَمَرٍ !
كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ ، بِهَا ،
٦٠ كَمْ أَحْرَزَتْ قُضْبُ الْهِنْدِيِّ ، مُصَلَّةٌ ،
بَيْضٌ إِذَا انْتَضَيْتِ مِنْ حُجُبِهَا ، رَجَعَتْ
خَلِيفَةُ اللَّهِ ، جَازَى اللَّهُ سَعْيَكَ عَنْ
بَصُرَتْ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى ، فَلَمْ تَرَهَا
إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ .
٦٥ فَبَيْنَ أَيَّامِكَ اللَّائِي نَصَرْتَ بِهَا ،
أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمُصَفَّرِ ، كَأَسْمِهِمْ ،

طَابَتْ ، وَلَوْ ضَمَحَتْ بِالْمِسْكِ لَمْ تَطْبِ ،
حَيَّ الرِّضَا عَنْ رَدَاهُمْ ، مَيَّتَ الْعَضْبِ ؛
تَجَشَّوْا الرِّجَالَ بِهِ ، صُغْرًا ، عَلَى الرُّكْبِ ؛
وَتَحْتَ عَارِضِهَا ، مِنْ عَارِضِ شَنْبٍ ؛
إِلَى الْمُخْدَرَةِ الْعِذْرَاءِ مِنْ سَبَبٍ ؛
تَهْتَرُ ، مِنْ قُضْبٍ تَهْتَرُ فِي كُثْبٍ ؛
أَحَقَّ بِالْبَيْضِ ، أَبْدَانًا ، مِنَ الْحُجْبِ ؛
جُرُثُومَةُ الدِّينِ ، وَالْإِسْلَامِ ، وَالْحَسْبِ ؛
تُنَالُ إِلَّا عَلَى جِسْرِ مِنَ التَّعْبِ ؛
مَوْصُولَةٌ ، أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبٍ ،
وَبَيْنَ أَيَّامٍ بَدِيرٍ ، أَقْرَبُ النَّسَبِ ،
صُغْرَ الْوُجُودِ ، وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ .
٧

الحق ابلج

قال يمدح المعتصم ' ويصف احراقه القائد خيزر بن كاوس ' المعروف بالافشين .
وقد قتله المعتصم ثم احرقه لظهور خيانتة ' ومجوسيته ' بعد ان اظهر الاسلام :

١ الحق ابلج ، والسيوف عوار ،

١ * الحوباء : النفس الآئمة @ الدابر :
قطعه . يقول لما تفرق جيشهم طاب للمسلمين
ان يزورهم بسيفهم ولولا ذلك لما رضوا
بالاقتراب منهم ولو تمطرروا بالمسك .

٢ * المازق : ميدان الحرب والمكان الحرج
الضيق @ واللجب ذو اللجب
اي الكثير الاضطراب . يقول ان مقام الحرب
مقام ضيق حرج فلا تنجو الخصوم من خصوصها
الا بان تجشوا على الركب متخاذلة مستغزاة .
٣ * يقول : إنه بالحرب تنال الرغائب .
والعارض الاولى السحابة
المعارضة في الافق شبه بها الحرب . والعارض
الثانية الباب والضرى @ والشنب : الرقيق
العذب من الاسنان .

٤ * الاسباب : الحبال . و اراد بقطع
اسباب الرقاب قطع

فحذار من اسد العرب ، حذارا !

الرووس . والمعنى انه يقتل العدو تسبي النساء
المخدرات المحصنات .

٥ * القضب : السيوف @ الكشب :
كثيب : التل من الرمل
@ والمضلت : المجرّد من غمده . يقول كبر
تجمع السيوف الهندية المجرّدة من اغمارها
المهترّة بايدي الفرسان من ابكار عذارى
يهتزرن بدلال . اهتزاز القضبان في الكثبان .

٦ * البيض : النساء والسيوف @ وانتضى
السيف : جرّده .

٧ * بشو الاعداء مخدولين ورفعت شأن
العرب .

٨ * ابلج : واضح . مشرق

والله قد أوصى بحفظ الجار .
 جَبَّارُهَا فِي طَاعَةِ الْجِبَّارِ ،^١
 فَأَحْلَاهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَوَارٍ ،^٢
 فَكَانَ فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارٍ ،^٣
 كَتَضَاوُلِ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ .^٤
 وَكَفَى بَرِّ الثَّارِ مُدْرِكُ ثَارِ^٥
 لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامُ فِجَارٍ ،^٦
 حَتَّى اصْطَلَى سِرُّ الزَّنَادِ الْوَارِي ،^٧
 لَهَبٌ ، كَمَا عَصَفَتْ شِقْ إِزَارٍ ،^٨
 أَرَكَّانُهُ هَدْمًا بَغِيرِ غُبَارٍ ،^٩
 وَفَعَلَنَ فَاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارٍ .^{١٠}
 ضَاقَ الْفَضَاءُ بِهَا عَلَى النَّظَارِ ،^{١١}
 مَا كَانَ يَرْفَعُ ضَرْعَهَا لِلْسَّارِي ،^{١٢}
 مَيْتًا ، وَيَدْخُلُهَا مَعَ الْفُجَّارِ ،^{١٣}
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جُلُّ أَهْلِ النَّارِ .^{١٤}
 أَمَصَارِهَا الْقُصُوصُ ، بَنُو الْأَمَصَارِ ،^{١٥}
 وَجَدُوا الْهَلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ ،^{١٦}
 مِنْ عَنَبٍ ذَفِيرٍ ، وَمِسْكٍ دَارِي ،^{١٧}

مَلِكٌ غَدَا جَارَ الْخِلَافَةِ ، مِنْكُمْ ،
 يَا رَبُّ فِتْنَةٍ أُمَّةٍ قَدْ بَزَّهَا
 جَالَتْ بِحَيْذِرِ جَوْلَةِ الْمَقْدَارِ ،
 ٥ . كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ ،
 كَسَيْتِ سَبَائِبَ لَوْزِمَهُ ، فَتَضَاعَلَتْ
 مَوْتُورَةٌ طَلَبَ الْإِلَهَ بِثَارِهَا ،
 مَا كَانَ ، لَوْلَا فُحْشُ غَدَرَةِ حَيْذِرٍ ،
 مَا زَالَ سِرُّ الْكُفْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 ١٠ . نَارًا يُسَاوِرُ جِسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا
 طَارَتْ لَهَا شَعْلٌ يُهْدِمُ لَفْخَهَا
 فَضَلَنَ مِنْهُ كُلُّ مَجْمَعٍ مَفْصِلٍ ،
 اللَّهُ مِنْ نَارٍ رَأَيْتُ ضِيَاءَهَا !
 مَشْبُوبَةٌ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ
 ١٥ . صَلَّى لَهَا حَيًّا ، وَكَانَ وَقُودَهَا
 وَكَذَاكَ أَهْلُ النَّارِ فِي الدُّنْيَا هُمْ ،
 يَا مَشْهَدًا صَدَرَتْ بِفَرْحَتِهِ إِلَى
 رَمَقُوا أَعَالِي جِذْعِهِ ، فَكَأَنَّمَا
 وَاسْتَنْشَقُوا مِنْهُ قُتَارًا ، نَشْرُهُ

٦ * المفصل : كل ملتقى عظمين من الجسد
 ٥ * الناقرة : الداهية
 الفقار : خرزات الظهر .
 ٧ * أي ضوؤ ناره للصلاة لا ليهتدي بها
 ساري الليل إلى الضيافة .
 ٨ * اطأوا النظر * الجنء :
 ٨ * رمقوا : ساق النخلة الذي صاب عليه
 الافشين .

٩ * القطار : رائحة النجم المشوي * الذفر :
 الزكي الرائحة * داري :
 نسبة إلى دارين : بلدة في الشام مشهورة بمطرها

١ * بزها : غلبها .
 ٢ * المقدار : التدرج * الطغيان : الغلو
 في الكفر .
 ٣ * السبائب : سببية : شقة رقيقة
 من القماش * الاطمار :
 يطر : الثوب البالي .
 ٤ * مَوْتُورَةٌ : لم يؤخذ بثارها .

٥ * الفجش : التبعج * فجار : اشارة
 إلى حرب الجار من حروب
 الجاهلية وهي اربعة ايام وسميت كذلك لانها
 كانت في الاشهر الحرم .

- ٢٠ وتحدّثوا عن هُلكته ، كحديث من
وتبأشروا كتبأشِر الحَرَمين ، في
كانت سَمانة شامتِ عاداً ، فقد
بالبدو عن مُتتايِع الأمطار ،
فُجِعهم السنين ، بأرخص الأسعار .
صارت به تنضو ثياب العار .^٢

الرثاء

رثاء محمد بن حميد الطوسي

كان محمد بن حميد والياً
على الموصل في عهد المأمون .
فلما ظهر بابك الخرمي ،
واستحل امره ، قصده محمد
بجيش فانقضت عليه الكمان
من الجبال ، فانهزم الجيش
وثبت محمد وبعض انصاره
حتى اذا قتلوا ، ولم يبق معه

- ١ كذا فليجل الخطب ، وليندح الأمرا
توقيت الأمال بعد محمد
وما كان إلّا مال من قلّ ماله ؛
وما كان يدري من بلا يسر كفه ،
فتى ، كلما فاضت عيون قبيلة
فتى ، مات بين الطعن والضرب ميتة ،
وما مات حتى مات مضرب سيفه
وقد كان قوت الموت سهلاً ، فردّه
فليس لعين لم يفيض ماؤها عذراً
وأصبح في شغل عن السفر السفر
وذخراً لمن أمسى ، وليس له ذخراً
إذا ما استهلّت ، أنه خلّق العسر .
دماً ، ضحكت عنه الأحاديث والذكر ؛
تقوم مقام النصر ، إن فاته النصر ؛
من الضرب ، واعتلت عليه القنا السمر .
إليه الحفاظ المر ، والخلق الوعر ،^٨

٦ * المعنى : اذا بكته القبائل دماً فآكره
ضاحكة تملأ الاحاديث
والثير .

٧ * مضرب بهات : تشأم ○ اعتل : مرض .
يقول : انه لم يمت الا بعد ان تشأم سيفه
وتحطمت رماحه الاعدا على هذا السيف .

٨ * الحفاظ : المحافظة على الاعراض .
يقول : لو اراد النجاة
لاستطاعها ولكن رده عن الهرب محافظته
الشديدة على كل ما يجب على المرء حمايته
وخيلته الصعبة . قال التبريزي في شرحه : جعل
له خلقاً وعراً على اعدائه وليس يحمي الرجل
بوعارة الخلق الا عند المشارة والمضارة .

١ ان الناس تحدّثوا بحديث هلاكه
١ * يريد مستبشرين بالخير كما يتحدث
اهل البادية عن الامطار المتتامة مستبشرين
بالخير والغصب .

٢ * الحرمان : مكة والمدينة ○ قهر :
بجحمة : سنة مجذبة .

٣ * تنضو : مضارع ناض : خلع عنه

٤ * المعنى : ان الذين كانوا يقتصدون
عطايا لا شغلوا عن السفر لانه
لم يبق لهم بعدة من يقتصدونه .
٥ * بلا : خير ○ استهلّت : قطرت اي
قطرت جوداً .

هو الكُفْرُ، يومَ الرَّوعِ، أو دونه الكُفْرُ؛
 وقال لها : من تحت اخمصك الحُشْرُ.
 فلم ينصرف ، إلا وأكفأه الأجرُ؛
 لها الليلُ، إلأوهي، من سُندُسٍ، خضرُ.
 نجومُ سماءٍ، حرٌّ من بينها البدرُ؛
 ويكي عليه البأسُ والحدُّ والشعرُ؛
 الى الموتِ، حتى اسشهدا: هو والصبرُ.
 ولكن كبراً أن يقال به كبرُ؛
 وبزته نارُ الحربِ، وهو لها جمرُ.
 بواترُ، فهي الآن، من بعده، بُترُ؛
 يكونُ لاثوابِ الندى، أبداً، نشرُ؟
 ففي أي فرعٍ يوجدُ الورقُ النَّصرُ؟
 لعهدي به ممتنٌ يحبُّ له الدهرُ؛
 فما زالت الأيامُ شيمتها الغدرُ؛
 فما عريت منها نعيمٌ، ولا بكرُ؛
 يشاركننا، في فقدم، البدو والحضرُ.
 وإن لم يكن فيه سحابٌ ولا قطرُ؛

ونفسٌ تعافُ العارَ، حتى كأنما
 ١٠ فأثبتَ في مُستنقعِ الموتِ رجلاً،
 غداً غداةً، والحمدُ نسجُ رِداثه؛
 تردى ثيابَ الموتِ حمراً، فما دجا
 كأنَّ بني نهبانَ يومَ وفاته،
 يعزّون عن ثاوٍ تُعزى به العلى؛
 ١٥ وأتى لهم صبرٌ عليه، وقد مضى
 فتى، كان عذبَ الرّوحِ لامن غضاضةً؛
 فتى، سلبته الخيلُ، وهو حى لها؛
 وقد كانت البيضُ المآثيرُ في الوعى
 أمِن بعد طيِّ الحادثاتِ محمداً،
 ٢٠ إذا شجراتُ العُرفِ، جذّت أصولها؛
 لأنَّ أبيضَ الدهرِ الخوّنُ لفقده،
 لأنَّ غدرتْ، في الرّوعِ، أيامه به،
 لأنَّ ألبست فيه المصيبةَ طيِّ؛
 كذلك؛ ما ننفكُ نَفَقْدُ هالكاً،
 ٢٥ سقى الغيثُ غيثاً وارتِ الارضُ شخصه؛

١ * الرّوع : الخوف . ويوم الرّوع :

٢ * اخمص : ما لا يصيب الارض من
 المكان يستنقع فيه . والموض من الغدير ينزل
 فيه الانسان ويفتسل . الحشر : القيامة . يقول
 اثبت رجله في ساحة الحرب ، وقال لها مكانك
 فلا حياة ترجى الا يوم القيامة .

٣ * تردى : لبس . السندس : نسيج رقيق اي ان
 ثيابه كانت حمراء لتلوها بدمه
 فلما دجا الليل دخلت روحه الجنة فصارت خضرأ
 والثياب الخضر لباس اهل الجنة . واخذ على ابي
 تمام تعليقته دخول الجنة على معي . الليل وتركه
 روح المرئي معلقة في النهار بين الارض والسماء .

٤ * بنو : نهبان : قوم الميت .

٥ * الغضاضة : الذل . المعنى انه كان
 رقيق الشمايل لين الجانب
 وليس ذلك منه هوأً وصغر شأن ، ولكنه ترفع
 منه عن ان يتهم بالكبر .

٦ * بزته : قهرته وغلبته .

٧ * المآثير : ما ثور وهو الذي في مثنه
 اثر والاثر جوهر السيف
 او الذي توارثه الناس لشفاسته . بواتر :
 باثر : قاطم . بُتر : ما ابرت وهو في الاصل
 المقطوء الذنب والمراد هنا القليل النعم .

٨ * العرف : المعروف . جذّت : قطعت .

النصر : الحسن او الاخضر .

٩ * الغيث : المطر . غيثاً : استعارها
 للمرئي اي كالغيث في جوده
 وان لم يتذكر فيه السحاب وتنهل السيول .

وكيف احتمالي ، للغيوث ، صنيعه ،
مضى طاهر الأثواب ، لم تبق روضة ،
ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى ،
عليك سلام الله ، وقفاً ، فإنني ،
بإسقامها قبراً ، وفي لحده البحر ؟
غداة ثوى ، إلا اشتهد أنها قبر ؛
ويغمُر صرف الدهر نائله العمر .^١
رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر !

رثاؤه لولده

١ كان الذي خفت أن يكونا ؛
أسمى المرجى ، أبو علي ،
حين انتهى واستوى ، شباباً ،
أصبت فيه ، وكان عندي
٥ كنت عزيزاً به ، كثيراً ،
دافعت ، إلا المنون ، عنه ؛
آخر عهدي به صريعاً ؛
إذا شكا غصةً وكرباً ،
يدير في رجعه اساناً ،
١٠ يشخص طوراً بناظريه ،
ثم قضى نجبته ، فأمسى
بعيد دار ، قريب جار ؛
بأشرف برد الثرى بوجه ،
بني ، يا واحد البنينا ،
١٥ هون رزئي بك الرزايا ،

إنّا الى الله راجعون !
موسداً ، في الثرى ، يمينا .
وحقق الرأي والظنوننا ،
على المصيبات أن يُعيننا .^٢
وكنت صباً ، به ، ضنيناً ؛
والمراء لا يدفع المنونا !
للموت ، بالداء ، مستكيناً ؛
لاحظ ، أو راجع الانبعا ؛^٣
يمنعه الموت أن يُبيننا ؛^٤
وتارة يطبق الجفونا ؛
في جدث ، للثرى ، دفينا ؛
قد فارق الإلف والحدينا ؛^٥
قد كان من قبله مصونا !
غادرتني مفرداً حزينا !
علي ، في الناس أجمعينا ؛

٥ . لاحظ : رنا الى اهله مستقيماً .

١ * زائله : عطاؤه * العمر : الكثير .

٦ * الرجوع : رد الكلام * ان يُبيننا : ان يوضح ما به .

٢ * اي فقدته وكان عوفي على مصائب الدهر .

٧ * بعيد الموت بعيدة به ، وقبره قريب مجاور .

٣ * الصب : المغموم * الضنين : البغيض .

٤ * المستكين : الخاضع ، اسير فاعل من استكان : خضع .

آلَيْتُ أَنْسَاكَ ، مَا تَجَلَّى
وَمَا دَعَا طَائِرٌ هَدِيلاً ،
تَصَرَّفَ الدَّهْرُ بِي صُرُوفاً ،
وَحَزَّ فِي اللَّحْمِ ، بَلْ بَرَأَ ،
أَصَابَ مِنِّي صَمِيمٌ قَلْبِي ،
فَالْمَرَّةَ رَهْنٌ بِجَالَتِيهِ :
صَبَحَ نَهَارٍ لِمَصْبَحِينَا ،
وَرَجَعْتَ وَالَهُ حَنِينَا .
وَعَادَ لِي شَأْنُهُ شَوْوَنًا ،
وَاجْتَثَّ ، مِنْ طَلْحَتِي ، فَنَوْنَا ؟
وَحِخْتُ أَنْ يَقْطَعَ الْوَتِينَ ،
فَشِدَّةً ، مَرَّةً ، وَلِينًا !

رثاؤه لأخيه

١ إني أضنُّ إليَّ ، لو كانَ يَفْهَمُهُ ،
يا يَوْمَهُ ، لم تَدْعُ حُسناً ولا أدباً ،
لله مُقْلَتُهُ ، والموتُ يَكْسِرُهَا !
يُرْدُّ أَنْفَاسَهُ كَرْهًا ، وَتَعَطُّفُهَا
٥ يا هَوْلَ مَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي ، وَمَا سَمِعْتَ
لم يَبْقَ مِنْ بَدَنِي جُزْءٌ ، عَلِمْتُ بِهِ ،
كَانَ اللَّحَاقُ بِهِ أَهْنًا وَاحْسَنَ بِي

صَدَّ الْبَلَى عَنْ بَقَايَا وَجْهِهِ الْحَسَنِ ؛
إِلَّا حَكَمْتَ بِهِ لِلْجَدِّ وَالْكَفَنِ !
كَأَنَّ أَجْفَانَهُ سَكْرَى مِنَ الْوَسَنِ ؛
يَدُ الْمَنِيَةِ عَطَفَ الرِّيحِ لِلْفُصْنِ .
أَذْنِي ، فَلَا أَبْصَرْتَ عَيْنِي وَلَا أَذْنِي !
إِلَّا وَقَدْ حَلَّه جُزْءٌ مِنَ الْحَزَنِ ؛
مَنْ أَنْ أَعِيشَ سَقِيمَ الرُّوحِ وَالْبَدَنِ .

٥ * يقول : اضن ان البلى ، اي الدثور
والفناء ، لو كان يفهم الميت
لكان رد الدثور والفناء عن وجهه الحسن .

٦ * الوسن : الثعاس .

٧ * لا ابصرت عيني ولا أذني : اي اولا
سمعت اذني .

١ * آليت ما أقسمت لا أنساك ، وكثيراً
ما يحذفون « لا » بعد القسم .

٢ * الهديل : فروخ الحمامة والواله : التي
ذهب عقلها حزناً .

٣ * اجتث : قطع الطلحة : شجرة
عظيمة من شجر المضاه

الفانك ترعاه الابل .

٤ * الوتين : عرق في القلب يجري منه
الدم الى الدروق كلها .

الوصف

وصف قينة فارسية

١١ دخل ابو تمام أبرشهر (١ سمع مُغَنِّيةً تَفَنِّي بالفارسية وكانت حاذقة طيبة الصوت ، فطرب لفنائها ولم يفهم معانيه ، فقال فيها :

- أَيَا سَهْرِي ! بَلِيلَةَ أَبرَشَهْر ، ذَمَمْتَ إِلَيَّ يَوْمًا فِي سَوَاهَا !
 شَكَرْتُكَ لَيْلَةً حَسُنْتَ وَطَابَتْ ، أَقَامَ سرورُهَا وَمَضَى كَرَاهَا ؛
 إِذَا وَهَدَاتُ أَرْضٍ كَانَ فِيهَا رِضَاكَ ، فَلَا تَجْنُ إِلَى رُبَاهَا .
 سَمِعْتُ بِهَا غِنَاءً كَانَ أُخْرَى بَأَن يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا .
 وَمُسَمِّعَةٍ تَقْوَتْ السَّمْعَ حُسْنًا ، وَلَمْ تُضِمِّهِ ، لَا يُصَمِّمُ صَدَاهَا ؛
 مَرَّتْ أَوْتَارُهَا ، فَشَجَّتْ وَشَاوَتْ ، فَلَوْ يَسْتَطِيعُ سَامِعُهَا قَدَاهَا ؛
 وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيهَا ، وَلَكِنْ وَرَتْ كِبْدِي ، فَلَمْ أَجْهَلْ سَجَاهَا ؛
 فَبِتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنَى يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ ، وَلَا يَرَاهَا .

وصف الربيع

وقال يصف الربيع في بدء قصيدة مدح بها المعتصم :

- رَقَّتْ حَوَاشِي الدَّهْرِ ، فَهِيَ تُمَرُّ ، وَغَدَا الثَّرَى ، فِي حِلْيَةٍ ، يَتَكَسَّرُ ؛
 تَزَلَّتْ مُقَدِّمَةُ المَصِيفِ حَمِيدَةً ، وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُكْفَرُ ؛
 لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشِّتَاءَ بِكَفِّهِ ، قَاسَى المَصِيفُ هَشَانًا لَا تَشِيرُ .^١

٦ * مرت : ضربت .

٧ * ورت : اشعلت .

١ * أبرشهر : اسم لمدينة ليسابور بخراسان وشهر بالفارسية : البلد ، وأبر : النهر ، والمعنى بلد النهر ، والمراد بذلك الخصب .

٢ * الكرى : النوم .

٣ * الوهدات : واحدها : وهدة : الهوة في الأرض .

٤ * قوله : « بَأَن يَقْتَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا » أراد به أن غناها أجسته .

كان حرياً بأن يستعبد نفسه .

٥ * صداها : صوتها .

٨ * حواشي : كل شيء . واحدها حاشية وهي طرف الدهر : أي صار الدهر رغداً * تمرمر : تهتز وتتمايل * العلي : الزينة * يتكسر : يتشقق .

٩ * تكفر : تجحد وتنكر .

١٠ * هشاشم : ح هشيمة : الأرض التي ليس شجرها ، والشجرة

اليابسة .

صَحْوٌ يَكَادُ ، مِنَ الْعَضَارَةِ ، يَقَطُرُ ؛^١
 لَكَ وَجْهُهُ ، وَالصَّحْوُ غَيْثٌ مُضْمَرٌ ؛^٢
 خِلْتَ السَّحَابَ أَنَّهُ ، وَهُوَ مُعَذَّرٌ .^٣
 حَقًّا ، لَهَنَّاكَ لِلرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ ؛^٤
 أَوْ أَنَّ حُسْنَ الرُّوضِ كَانَ يُعَمَّرُ .^٥
 سَمِعْتَ ؛ وَحُسْنَ الْأَرْضِ حِينَ تَغَيَّرُ ؟^٦
 تَرِيَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ ؛^٧
 زَهْرُ الرَّبِيِّ ، فَكَأَنَّمَا هُوَ مُقَمَّرٌ ؛^٨
 حَلَّ الرَّبِيعُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مَنْظَرٌ ؛^٩
 نَوْرًا ، تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تُنَوِّرُ ؛^{١٠}
 فَكَأَنَّمَا عَيْنُكَ إِلَيْكَ تُحَدِّرُ ؛^{١١}
 عَذْرَاءُ ، تَبْدُو ، تَارَةً ، وَتَحْفَرُ ؛^{١٢}
 فِتْنَتَيْنِ ، فِي حِلَالِ الرَّبِيعِ ، تَبْجَعُ ؛^{١٣}
 عُصْبٌ تَيْمَنُ ، فِي الْوَعْيِ ، وَتَمْضُرُ ؛^{١٤}
 دُرٌّ ، تَشْقَى ، قَبْلَ ، ثُمَّ تَوَعَّرُ ؛^{١٥}
 يَدْنُو إِلَيْهِ ، مِنَ الْهَوَاءِ ، مُعْصَفُ ؛^{١٦}
 مَا عَادَ أَصْفَرُ ، بَعْدَ إِذْ هُوَ أَخْضَرُ .

مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنْهُ ، وَبَعْدَهُ
 غَيْثَانِ : فَلَا نَوَاءَ غَيْثٌ ظَاهِرٌ
 وَنَدَى ، إِذَا ادَّهَنَتْ بِهِ لِمَمُ الثَّرَى ،
 أَرَبَعِنَا ، فِي تِسْعِ عَشْرَةِ حِجَّةً ،
 مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تَسْلُبُ بَهْجَةً ،
 أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنْ هِيَ غَيَّرَتْ
 ١٠ يَا صَاحِبِي ! تَقْصِيًا نَظْرِيكُمَا
 تَرِيَا نَهَارًا مُشْمِسًا قَدْ شَابَهُ
 دُنْيَا مَعَاشٍ لِلورى ، حَتَّى إِذَا
 أَضْحَتْ تَصَوَّغُ بُطُونُهَا لَظْهُورِهَا
 مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرَقَّرُ بِالْنَدَى ،
 ١٥ تَبْدُو ، وَيَجْجِبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّمَا
 حَتَّى غَدَتْ وَهْدَاتُهَا وَنَجَادُهَا
 مُصْفَرَّةً ، مُحْمَرَّةً ، فَكَأَنَّمَا
 مِنْ فَاقِعٍ ، غَضَّ النَّبَاتِ ، كَأَنَّهُ
 أَوْ سَاطِعٍ فِي مُحْمَرَةٍ فَكَأَنَّمَا
 ٢٠ صَبَغُ الَّذِي ، لَوْلَا بَدَائِعُ أَطْفِهِ ،

- ٨ * تَرَقَّرُ : اصلها تَرَقَّرَقُ . وَتَرَقَّرَقُ
 الدَّمْعُ جَالٌ فِي حِمْلَاقِ الْعَيْنِ
 أَيِ بَاطِنِ اجْفَانِهَا ⑤ تَحَدَّرُ : تَسْكَبُ الدَّمْعُ .
 ٩ * الْجَمِيمُ : النَّبَاتُ الْمَغْطِيُّ الْأَرْضَ ⑥
 تَخْفَرُ : تَسْتَحْيِي .
 ١٠ * تَيْمَنُ : تَنْتَسِبُ إِلَى الْيَمَنِ فَتَحْمِلُ
 الرَّايَاتِ الصَّفْرَاءَ . وَهِيَ رَايَاتُ
 الْيَمَنِيِّينَ ⑦ وَتَمْضُرُ : تَنْتَسِبُ إِلَى مَضَرَ فَتَحْمِلُ
 الرَّايَاتِ الْحُمْرَاءَ . وَهِيَ رَايَاتُ الْمَضَرِيِّينَ .
 ١١ * فَاقِعٌ : شَدِيدُ الصَّفَرَةِ ⑧ تَشْقَى :
 تَلْبَثُ ثَوْبَ الشَّقِيقِ الْأَحْمَرِ ⑨
 تَوَعَّرُ : تَلْبَسُ ثَوْبَ الزَّعْفَرَانِ الْأَصْفَرِ .
 ١٢ * الْمُعْصَفُ : الصَّبِوَعُ بِالْمَعْصَفِ : وَهُوَ
 صَبْغٌ أَصْفَرُ .

- ١ * الْعَضَارَةُ : النِّعْمَةُ وَالْخُصْبُ وَالسَّعَةُ .
 ٢ * الْأَنْوَاءُ : جُ نَوْ : الْمَطَرُ .
 ٣ * الْمُعَذَّرُ : الَّذِي نَبَتَ عَذْرَاهُ وَهُوَ الشَّعْرُ
 النَّازِلُ عَلَى الْبَحْيَيْنِ .
 ٤ * لَهَنَّاكَ : لَفَةً فِي الْأَثَرِ .
 ٥ * يُعَمَّرُ : يَعِيشُ عُمُرًا طَوِيلًا .
 ٦ * تَقْصِيًا : تَتَبَّعًا آخِرُهُ ⑩ تَصَوَّرُ : أَصْلَاهَا
 تَصَوَّرُ : تَصَوَّرَ أَشْكَالًا .
 ٧ * نَوْرٌ : زَهْرٌ ⑪ تَنْوِّرُ : تَضِي .

وصف القلم

قال يصف القلم في قصيدة مدح بها الوزير ابن الزيات الكاتب المشهور :

- ١ لك القلم الأعلى الذي بشباته ،
 له الخلوات اللاء لولا نجحها ،
 لعاب الأفاعي القاتلات لعابه ،
 له ريقة طل ، ولكن وقعها ،
 فصيح إذا استنطقته ، وهو راكب ،
 إذا ما امتطى الحس اللطاف ، وأفرغت
 أطاعته أطراف القنا ، وتقوضت ،
 إذا استعزز الذهن الذكي ، واقبلت
 وقد رفدته الخصران ، وسددت
 رأيت جليلاً شأنه ، وهو مرهف ١٠
- ٢ تصاب ، من الأمر ، الكلي والمفاصل ؛
 لما احتفلت ، للملك ، تلك المحافل ،
 وأري الجنى اشتارته أيد عواسل .
 بأناره في الشرق والغرب ، وابل .
 وأعجم إن خاطبته ، وهو راجل ؛
 عليه شعاب الفكر ، وهي حوافل ،
 لنجواه ، تقويض الخيام الجحافل .
 أعاليه في الترتاس ، وهي أسافل ،
 ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل ،
 ضئى ، وسميناً خطبه ، وهو ناحل ١٠

١ * الشبابة : حد السيف . أي ان قلمه كالسيف يقطع الأمور المعقدة ويفصلها .

٢ * النجى : السر . احتفلت : احسنت
 ج محفل : المجلس .

٣ * لعاب : الافاعي : سبها . الأري : العسل
 ج عاسلة : التي تجني العسل . يقول ان لعابه قاتل للاعداء . وعسل على الاخوان .

٤ * الطل : الندى . أي ان ما يجرى من حبر هذا القلم قليل كالطل . ولكنه وقعه قوي في الشرق والغرب كانه المطر الغزير .

٥ * راكب : أي راكب على أنامل الكاتب
 ج اعجم : ضد الفصيح .

والراجل : ضد الراكب .

٦ * امتطى : ركب . الخمس اللطاف : أنامل الوزير . شعاب :

ج شعب : سيل الماء . استعارها لمجاري الفكر
 الحوافل : حافلة : مملوءة بالماء السائل

٧ * تقوضت : تهدمت . نجواه : حديثه
 السرى : الجحافل : الجحش .

٨ * استعزز : استعان .

٩ * رفدته : أعانته . سددت : وجهت
 الثلاث : الثلاث نواحيه : زواياه
 الثلاث : الثلاث الأنامل : الوسطى والسبابة والابهام .

١٠ * مرهف : مجدّد . أي ان هذا القلم شأنه عظيم على نحوه .

الغزل

مولى يعذب عبده

أعطاك دمعك جهده ، فشكا فؤادك وجده ؛
 حملت نفسك في الهوى ، ما لا تطيق ، فهده .^١
 يا شامتاً بي إذ رأى هجر الحبيب وصده ،^٢
 لا تشمتن ! فإنه مولى يعذب عبده .

واكبدي

بلغت بي فوق غاية الكمد ، أدميت عيني آخر الأبد ؛
 واكبدي ! يوشك الرقيب بان ينغي أن أقول : واكبدي !
 است ألوهم الحساد ، يا أحسن الناس ، لإجماعهم على حسدي ؛
 كيف ألوهم الحسود فيك ، وقد رأى هلال السماء طوع يدي .

هذا هواك

هذا هواك ، وهذه آثاره ، أما الفؤاد فما يقر قراره ؛
 يصل الأنين بزفرة موصولة بغليل شوق ، ليس تطفى ناره ؛^٣
 ودعا الدموع ، فأقبلت منهلة شوقاً ، فذاك قصارها وقصاره ؛^٤
 من طرف تمتنع الرقاد ، متيم ، أرق ، سواء ليلى ونهاره .

انت وقف على القلوب

لهف نفسي علي ، لا بل عليك ، أن تجول العيون في خديكا ؛
 وعزير علي أن تجتني الأبصار زهر الربيع من وجنتيك ؛

١ * هذه : هذه .
 ٢ * الشامت : الذي يسر بمصيبة غيره .
 ٣ * الزفرة : اخراج النفس @ العليل :
 حرارة الجوف .
 ٤ * قصارها : غائتها .

انتَ وقفُ على القلوبِ بما أصبحتَ تهوى ، وهنَّ وقفُ عليكَ .
 لا قضى اللهُ لي وصالَكَ ، إن كنتُ أراني اشتاقُ إلّا إليكَ .
 ٥ جرحتكُ العيونُ باللحظِ ، حتّى صرتُ أخشى عليك من عينيكَ .

لي من الحزن

١ ملكٌ جادٌ إذ مَلَكَ ، ليسَ يرثي لمن هَلَكَ !
 هتكتُ سِتْرَ سَلَوَتِي كَفُّ حَبِيكَ ، فانهتكَ .
 يا مَلِيكَ ، إذا بكى عبده ، في الهوى ، ضحك ،
 لي ، من الحُزنِ ، مثلُ ما من بديعِ الجَمالِ لك .

الحبيب الاول

١ نَقِلْ فَوادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهوى ؛ ما الحُبُّ إلّا للحبيبِ الأوَّلِ !
 كم مَتَرَلِ فِي الأَرْضِ ، يَأْلُفُهُ الفَتَى ؛ وَحَنِينُهُ أَبَدًا لَأَوَّلِ مَتَرَلِ .

العتاب

عتاب ابي دُلف

ابو دلف هو احد قواد المعتصم ورجال دولته كان مشهوراً بالشجاعة والكرم .

١ أبا دُلف ! لم يبقَ طابُ حاجةٍ ، من الناسِ ، غيري ، والمحلُّ جَدِيبٌ ؛
 يَسْرُكُ أَنِي أَبْتُ عَنْكَ مُجَيِّبًا ، ولم يُزِ خَلْقٌ ، من جَدَاكَ ، يُجِيبُ ؛
 وَأَتِي صَيَّرْتُ الشَّاءَ مَذْمُومَةً ، وقامَ بها ، في العالَمينِ ، خطيبٌ ؛
 فكيفَ وانتَ السَيِّدُ ، العالمُ ، الذي لكلِّ أناسٍ ، من نداء ، نصيبٌ ؟

٣ * أبت : رجعت © جدالك : عطاك .

١ * هتك : شقّ ومزق © حبيك : حيي
 أياك .

٢ * الجديب : فيه قحط .

٥ أَقَمْتُ شَهْرًا ، فِي فَنَائِكَ ، خَمْسَةً ، لَقِيَ ، حَيْثُ لَا تُهْمِي عَلَيَّ جَنُوبٌ ؛
فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ فِيكَ ، فَإِنِّي جَدِيرٌ ، وَإِلَّا فَالرَّحِيلُ قَرِيبٌ .

غلمان المرء دليل على أخلاقه

١ وَأَخْبَحْتُ بِعُرفِهِ ، وَمَذَاقِهِ ، وَمَلَّيْتُ عُنفَ قِيَادِهِ ، وَسِيَاقِهِ ،
فَمَنْحَتُهُ ، بَعْدَ الْوَصَالِ ، قِطِيعَةً سَدَّتْ عَلَى الزُّفَرَاتِ عَقْدَ نِطَاقِهِ .
فَاذْهَبْ ، فَكَمْ فَارَقْتُ ، قَبْلَكَ ، صَاحِبًا لَوْ مِتَّ لَمْ تَعْدِلْ وَفَاتُكَ بَغْتَةً
٥ حَشَمُ الصَّدِيقِ عَيُونُهُمْ بَجَائَةٍ لَيَنْظُرَنَّ الْمَرْءَ مِنْ غِلْمَانِهِ ،
فَهُمْ دَلَائِلُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ .

لكنه يَظَلُّ

١ رَسُولُكَ الْخَطِيئُ يَوْمَ الْوَعْيِ ، تُرْدِفُهُ بِالْأَبْيَضِ الصَّارِمِ ؛
مَنْ نَامَ عَنْ مَكْرُمَةٍ ، عَامِدًا ، فَلَسْتَ عَنْهَا ، الدَّهْرُ ، بِالنَّامِ .
لَمْ يُرْ ، فِي عِزَّتِهِ ، مِثْلُهُ ، أَنْصَفَ لِلْمَظْلُومِ مِنْ ظَالِمٍ ؛
لَكِنَّهُ يَظَلُّ حَقًّا مَضَى بِهِ لِي التَّسْجِيلُ ، مِنْ حَاكِمٍ .

الوعظ والحكم

من لي بانسان

١ مَنْ لِي بَانِسَانٍ ، إِذَا أَغْضَبْتُهُ ، وَجَهِلْتُ ، كَانَ الْجِلْمَ رَدُّ جَوَابِهِ ؛
وَإِذَا طَرَبْتُ إِلَى الْمُدَامِ شَرِبْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ ، وَسَكَرْتُ مِنْ آدَابِهِ ؛
وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ وَبِسَمْعِهِ ، وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ .

٣ * الْحَشَمُ : خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ .

٤ * تُرْدِفُهُ : تَتَّبِعُهُ .

٥ * عِزَّتُهُ : عِشْرَتُهُ .

١ * الْفَنَاءُ : سَاحَةُ الدَّارِ ① الْوَعْيُ : الْوَقْتُ ②
عَلَى الْأَرْضِ ③ تَهْمِي : تَسْكَبُ ④
الْجَنُوبُ : مِنَ الرِّيحِ وَبِزَيْدٍ هُنَا مَطَرُهَا أَيْ
عَطَاءٌ إِلَيْهِ دَلْفٌ .

٢ * بَشَعْتُ : ضَعُفْتُ ⑤ الْعَرَفُ : الْمَعْرُوفُ ⑥
السِّيَاقُ الْحَدِيثُ .

لسان الحسود

١ واذا اراد الله نشر فضيلة طويت ، أتاح لها لسان حسود ؛
لولا استعمال النار فيما جاورت ، ما كان يُعرف طيبُ عرفِ العودِ .

اتأمل في الدنيا

١ أتأملُ في الدنيا تجدُ وتعلمُ ؟
تلقحُ آمالاً ، وترجو نتائجها ؛
تقومُ على إدراكِ ما قد كُفيتهُ ؛
وهذا صباحُ اليومِ ، ينعاك ضوءه ؛
٥ ورزقك لا يعدوك ، إمامُ معجلٍ
وقد قدرَ الأرزاقَ من ليسَ عادلاً
فلا تأمنِ الدنيا ، وإن هيَ أقبلتْ
فأتمَّ فيها الصفو يوماً لأهلِهِ ،
وما لاحَ نجمٌ ، لا ، ولا ذرٌّ شارقٌ
١٠ تطهرُ ، وألحَ ذنبك ، اليومَ توبة ؛
وشيرُ ، فقد أبدى لك الموتُ وجهه ،
فهذي الليالي ، مؤذناؤك باليلي ،
وأخلصَ لدينِ اللهَ صدرًا ونية ؛
وقد يسترُ الإنسانُ باللفظِ فعله ؛
١٥ تذكرُ ، وفكرُ في الذي انت صائر
فلا بُدَّ يوماً ان تصيرَ لحفرة ؛

وانتَ غداً ، فيها ، تموتُ وتُقبَرُ
وعمرُك ممّا قد تُرجيه أقصرُ
وتُقبلُ ، بالآمالِ فيه ، وتُديرُ ؛
وليلتهُ تنعاك ، ان كنتَ تشعرُ ؛
على حالهِ يوماً ، وإما مؤخرُ ؛
عن العدلِ ، بينَ الخلقِ ، فيما يُقدرُ .
عليك ، فما زالت تحونُ وتُعدُّ ؛
ولا الرنقُ ، إلا ريشاً يتغيرُ ؛
على الخلقِ ، الأجلُ عُمرُك يقصرُ .
لعلك ، منه ، ان تطهرتَ ، تطهرُ ؛
وليسَ ينالُ الفوزَ إلا المشيرُ .
تروحُ ؛ وإيامُ ، كذلك ، تبكرُ .
فإن الذي تُخفيه ، يوماً سيظهرُ ؛
فيظهرُ عنه الطُرفُ ما كان يسترُ .
إليه غداً ، إن كنتَ تمنّ يفكرُ ؛
بأثنائها تُطوى الى يومٍ تُنشرُ .
٤

٣ * ذرّ : طلم © الشارق : قرن الشمس
الشمس حين تشرق .

٤ * تطوى : تدفن وتستر © تلشر : تبعث
من الموت حياً .

١ * يعدوك : يفوتك .

٢ * الرنق : الكدر © ريشما يتغير : اي
مقدار زمان تغيره .

البحرِيُّ

٨٢٠ - ٨٩٧ م

هو أبو عبادة الوليد بن عُبيد ، عربي طائي . ولُقِّبَ بالبحري نسبة إلى بُحَيْر أحد
اجدادِهِ . ولد في منبج قرب حمص ، ونشأ فيها نشأة عربية خالصة ، ولم ينه إلا بعد انصاله
بإبي تمام وتخرجه عليه . ثم قصد بغداد لينتسب بشعره ، فمدح الوائلي ، ومن وليه من الخلفاء ،
ومدح كذلك من اتصل بهم من أمراء وقواد ونال جوائزهم ؛ على أن انصاله بالخليفة
المتوكل كان اوثق منه بغيره ؛ فقد كان شاعر بلاطه الخاص . كان البحري قوي المخيلة ،
إذا صور الأشياء المادية ابرز لها صوراً دقيقة الفن ، ملونة ، تحس فيها حركة وحياة ، في
شعر حلو النغم ، رائع الديباجة كأنه « سلاسل الذهب » . ولكنه على تخرجه على أبي تمام ،
وسامعه الحكمة من فيه ، وعلى احتكاكه بابن الرومي ، ورويته مذهبه الشعري الجديد ، بقي
غريباً عن النهضة الفكرية ، والمدنية الفارسية ، وثقافتها التي تغلغت في البيئات الادبية العربية ،
لا يسير إلا على طرق الاقدمين ، ولا يترسم إلا اساليبهم التقليدية . وهذا ما جعل الأمازي
يقول : « البحري أعرابي الشعر ، مطبوع ، وعلى مذهب الاوائل ، ما فارق عمود الشعر
المعروف » . بيد أن ما كان له من لطف في الخيال ، وذوق في الاخراج ، ومقدرة في
الصياغة ، سنّى له تحسين تلك الاساليب وتجميلها وصقلها . فاذا وصف مثلاً بركة المتوكل ،
او قصر المعتز ، او ايوان كسرى ، او المظاهر الطبيعية ، لا يأتي بفكر جديدة ، ولا بصور
مبتكرة ، ولكنه يبرز الفكر والصور المعروفة بقاله الملون ، الموسيقى ، الخاص به ،
فتلتذذ الاسماع ، وتنبض له القلوب . وحسن صياغته جعل ابن رشيق القبرواني يلقبه :
« بشيخ الصناعة الشعرية » وجعل الاقدمين يضيرون المثل في ديباجته ، فيقولون : « ديباجة
بحرية » ، ويتخذون شعره مثلاً أعلى للطريقة الشامية في الشعر التي أعجب صاحب بن عبّاد
بما فيها من توقيع ونغم ؛ فلا بدع اذ قيل : « إن البحري اراد أن يشعر فغنى » .

شعره

للبحثري ديوان ضخم جمعه ابو بكر الصولي مرتباً على الحروف ، وعلي بن حمزة الاصغاني مرتباً على الانواع ، وطبع في الاستانة ، ثم في بيروت ، وشرحت بعض الفاظه . وكلتا الطبعتين لا ترتيب فيهما ولا فهرست لهما .

واكثر شعر البحثري في المدح ؛ وله قليل من الرثاء والهجاء والعتاب . مدح ستة من العشرة الخلفاء الذين تعاقبوا في ايامه ، خصوصاً المتوكل ابن المعتصم ، وولده المعتز ؛ ومدح كثيراً من الوزراء ، ورجال الدولة ، وانسابه ، ولا سيما الفتح بن خاقان وزير المتوكل . ويغلب عليه ان يستهل مدحه بالغزل ، ولكن قليلاً ما تحسّ في غزله نفسيته وعاطفته ، اللهم إن لم يكن ذلك في بعض ما قاله في علوة الخلبية ؛ فهو يقلّد الاقدمين في الوقوف على الاطلال ، والبكاء على الدّمن ، ثم يتخلص الى المدح ؛ ولا يجمعه ابراطة كان تخلّصه ام بدون رابطة . وربما عتّب الغزل بوصف لمظاهر العمران ، او لمناظر الطبيعة او غيرها . وقد شدّ بنا الغزل والوصف من المدحبات التي اخترناها ، وجعلنا لما اخترناه من كل منها باباً وحده .



مدح جعفر المتوكل

قال البحتري هذه القصيدة في الخليفة جعفر المتوكل لما دخل الموصل يوم عيد الفطر:

١. اللَّهُ مَكَّنَ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرَ
نُعْمَى مِنْ اللَّهِ ، اصْطَفَاهُ بِفَضْلِهَا ؛
فَانْسَلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَرَلْ
عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِّيَّةَ ، فَالْتَقَى
بِالْبِرِّ صُمْتَ ، وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَاغِمِ ،
فَانْعَمَ بِيَوْمِ الْفِطْرِ عَيْنًا ، إِنَّهُ
أَظْهَرْتَ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْنَلِ
خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ ، وَقَدْ غَدَتْ
فَالْحَيْلُ تَصْهَلُ ، وَالْفَوَارِسُ تَدْعِي ؛
١٠. وَالْأَرْضُ خَاشِعَةٌ ، تَمِيدُ بِثِقَلِهَا ؛
وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ ، تَوَقَّدُ فِي الضُّحَى ،

عدتها وأهبتها .

تدعي : أي يفتخر الفرسان
٥. * الفوارس يذكرون السابهم زهواً وفخراً
٦. * يطفئونها على ضوءها غبار العسكر فيجيب
شعاعها ٥ وماتعة : مرتفعة .

١. * يقدر : يقسم الرزق .

٢. * تعطى تلميحاً إلى آية القرآن : لَنَنْشْكُرَنَّكَ أَتَزِيدُكُمْ .

٣. * فواضلك : يملك .

٤. * يقول : أن الجيش لما سار أمامك كان أشبه بجبال عديدة تسير بتحام

تلك الدجى والنجاب ذاك العتير^١ ،
 يوما إليك بها ، وعين تنظر^٢ ،
 من أنعم الله التي لا تكفر^٣ ،
 لما طلعت من الصوف ، وكبروا ؛
 نور الهدى ، يبدو عليك ويظهر^٤ ،
 لله ، لا يزهى ، ولا يتكبر^٥ ،
 في وسعه ، لسمي إليك المنبر^٦ .
 تنزي عن الحق المبين وتخير^٧ ،
 بالله ؛ تنذير تارة ، وتبشير^٨ ؛
 يعتادها ، وشفاؤها متعذر^٩ ،
 نفس المرئي ، واهتدى المتخير^{١٠} .
 من ربهم ، وبذمة لا تحقر^{١١} ،
 يهب الذنوب لمن يشاء ، ويعفو^{١٢} .
 وجاك بالفضل الذي لا ينكر^{١٣} ،
 وأجل قدرا في الصدور وأكبر^{١٤} .

حتى طلعت بضوء وجهك ، فانجالت
 ورنا إليك الناظرون ، فإصبع^{١٥}
 يجدون رؤيتك ، التي فازوا بها ،
 ذكروا بطلعتك النبي فهللوا ،
 حتى انتهت إلى المصلى ، لابساً
 ومشيت مشية خاشع متواضع
 فلوان مشتاقاً تكلف غير ما
 أتدت من فصل الخطاب بحكمة ،
 ووقفت في برد النبي مذكراً
 ومواعظ شفت الصدور من الذي
 حتى لقد علم الجهول وأخلصت
 صلوا وراءك ، آخذين بعصمة
 فاسعد بمغفرة الإله ؛ فلم يزل
 الله أعطاك المحبة في الوري ،
 ولأنت أملاً للمعِين لديهم ،

مدح المتوكل ايضاً

قال يمدحه ويذكر صلح بني تغلب الذي تولاه الفتحة بن خاقان :

سهوب البلاد : رحبها ووسيعها ؛
 أحاديث إحسان ، نداه يذيعها^{١٦} .
 وقد علموا أن لن يرام منيعها ؛

تور أمير المؤمنين ، ودونه
 إذا ما هبطنا بلدة كره أهلها
 حتى حوزة الإسلام ، فارتدع العدى

١ * انجباب : انكشف ٥ العتير : الغبار .

٢ * رنا : اداظر النظر اليه يسكون الطرف .

٣ * سهوب : ج سهب : الناحية .

٤ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٥ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٦ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٧ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٨ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٩ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٠ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١١ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٢ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٣ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٤ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١ * انجباب : انكشف ٥ العتير : الغبار .

٢ * رنا : اداظر النظر اليه يسكون الطرف .

٣ * سهوب : ج سهب : الناحية .

٤ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٥ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٦ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٧ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٨ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

٩ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٠ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١١ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٢ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٣ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

١٤ * كبر : الحديث : رجعه وكثره .

عن الجذب ، مخضر التلاع ، مريعها .
 على الله فيها ، أنه لا يضيعها ؛
 نفى الظلم ، عناً ، والظلام ، صديقها ،
 وأشرق ، في سر القلوب ، طوعها .
 مصايفها منها ، وأقوت ريوها ؛
 ووحشاً مغانيها ، وشئى جميعها ،
 شروباً ، تساقى الراح رفها شروها ،
 لأخرى دماء ، ما يطل نجيعها ؛
 كلبية ، أعياء الرجال خضوعها .
 بأحقادها ، حتى تضيق ذروعها ؛
 عليها ، بأيدي ما تكاد تطيعها ؛
 تذكرت القرى ، ففاضت دموعها ،
 شواجر أرحام ، مالم قطوعها .
 لعادت جيوب ، والدماء ردوعها ،
 به استبقيت أغصانها ، وفروعها .
 وقد يشئت أن يستقل صريعها ،

ولما رعى سرب الرعية ذادها ،
 علمت ، يقيناً مذ توكل جعفر
 جلا الشك ، عن أبقارنا ، بخلافة ،
 هي الشمس أبدى ، رونق الحق ، نورها ،
 أسيت لأخوالي ربيعة ، إذ عفت
 بكرهي أن باتت خلاء ديارها ،
 وأمست تساقى الموت ، من بعد ما غدت
 إذا افترقوا عن وقعة جمعهم
 حمية شعب جاهلي ، وعزة
 وفارسان هيجاء تجيش صدورهما
 تقبل ، من وتر ، أعز نفوسها
 إذا احتربت يوماً ، ففاضت دماؤها ،
 شواجر أرحام ، تقطع بينهم
 فلولا أمير المؤمنين ، وطولها ،
 ولا ضللت جرثومة تغليبه ،
 رفعت بضبعي تغلب ابنة وائل ،

١ * ذادها : رذها * الجذب : القحط *
 التلاع : ج تلة : ما ارتفع
 من الأرض ، وما انخفض منها ، ضد * الريم :
 الغصيب ، وأراد بمخضر التلاع مرعها * الممدوسه *
 يصفه بأنه مصدر الرزق والخيرات .

٢ * الصديق : الفجر ، لأن الظلام ينحصر
 عنه ، أي يشرق .

٣ * تساقى : تصاقى * الرفه :
 رفعت الإبل ، أي وردت الماء .
 كل يوم ، متى شامت * شروها : الشروع :
 الأبل الداخلة في الماء . يقول : ان بقي تغلب
 امسوا يسقي بعضهم بعضاً كأس الموت بعد ان
 طانوا يتساقون الخمر ساعة شاوروا ، أي ان
 العداوة فرقت شملهم بعد ان كان مجتمعاً .

٤ * النجيع : الدم الضارب لونه الى
 السواد .

٥ * الحمية : الألفة لانها سبب الحماية .

٦ * شواجر : ج شاجرة : من تشا جروا
 بالرماس : تطاعنوا ،
 واشتبكوا في زواهر اشتباك الاشجار * ارحام :
 ج رحم : القرابة . وشواجر الارحام : اشتباكها
 بالقرابة * ملوم قطوعها : أي يلام الذي يقطعها
 ويمقتها .

٧ * الطول : الفضل ، والقدرة * جيوب :
 ج جيب وهو طوق التميمص
 استعماله مجازاً للتميمص كله من باب استعمال
 الجزء للكل * ردوع : ج ردم : لطف الدم .
 ٨ * اصطلمت : قطعت * الجرثومة :
 الاصل . بو : الضمور
 هائد الى امير المؤمنين .

٩ * الضبع : العضد . ورفم بضبعه :
 انهضه من كبوته .

وَمَوْلَاكَ فَتَحٌ ، يَوْمَ ذَاكَ ، شَفِيعُهَا .
إِلَيْهِمْ ، وَنُعْمَى ، ظَلٌّ فِيهِمْ يُشِيعُهَا ،
حَفَائِظُ أَخْلَاقٍ بَطْنِي . رُجُوعُهَا ،
وَأَقْصَرُ غَالِيَهَا ، وَدَانِي سُسُوعُهَا ،
وَمُخْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ ، وَرَفِيعُهَا ،
رِقَاقُ الظُّبَى : مَجْهُوْهَا وَصَنِيعُهَا ؛
وَنَامَتْ عَيُونٌ ، كَانَ تَرَا هُجُوعُهَا .
وَبَاعَدَهَا ، عَمَّا كَرِهَتْ ، تَرْوَعُهَا ،
سَبَابُ رَوْضِ الْحَزْنِ ، جَادَ رِيْعُهَا ؛
أَتَى الذَّنْبَ عَاصِيَهَا ، فَلَيْمَ مُطِيعُهَا ؛
يُسْقَى فِي شَرِّ جَنَانِهِ خَلِيعُهَا .
عَلَى تَغْلِبٍ ، حَتَّى اسْتَمَرَ ظَلِيعُهَا .
لَاوِلَ هَيْجَاهُ تَلَاقَى جُوعُهَا ،
فَقَرَّ حَشَاهَا ، وَاطْمَأَنَّ ضَاوَعُهَا .

٢٠ وَكُنْتُ ، أَمِينٌ ، اللَّهُ مَوْلَى حَيَاتِهَا ،
لَعَمْرِي ! لَقَدْ شَرَفْتَهُ بِصَنِيعِ
تَأْلِفِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ مَا شَرَدَتْ بِهِمْ
فَأَبْصَرَ غَاوِيَهَا الْمَحْجَّةَ ، فَاهْتَدَى ،
وَأَمْضَى قَضَاءَ بَيْنِهَا ، فَتَحَاجَزَتْ ،
٢٥ فَقَدْ رُكِّزَتْ سُمْرُ الرِّمَاحِ ، وَأُغْمِدَتْ
فَقَرَّتْ قُلُوبٌ ، كَانَ جَمًّا وَجِيبُهَا ،
اتَّكَ ، وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومُهَا ،
تُعِيدُ وَتُبْدِي مِنْ ثَنَاءٍ ، كَأَنَّهُ
تَصُدُّ حَيَاءً أَنْ تَرَكَ بَاعِينَ ،
٣٠ وَلَا عُذْرَ إِلَّا أَنْ يَحْلَمَ حَلِيمُهَا
بَقِيَتْ أَفْكَمَ أَبْقِيَتْ ، بِالْعَفْوِ ، مُحْسِنًا
وَمُسْتَفْتَةً تَحْشَى حِمَامًا عَلَى ابْنِهَا ،
رَبَطْتُ ، بِصُلْحِ الْقَوْمِ ، نَافِرَ جَاشِهَا

مدح المتوكل وذكر طاعة الوحش له

١ خَلِيفَةُ اللَّهِ مَا لِلْحَمْدِ مُنْصَرَفٌ
فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا أَنْتَ لِابْسُهَا ،
إِلَّا إِلَى نِعَمٍ ، أَصْبَحْتَ تُولِيهَا ،
وَلَا رِعِيَّةَ إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا .

تكرهه ميلها إلى اكتساب رضاك .

٧ * سَبَابُ : ج سبابة : النضاض ، أي كل
شجر يعظم وله شوك
الجزن : ضد السهل * جاد ربيعها : اعطر
مطرها في الربيع . يريد : أن الثناء الذي يشنون
به على الممدوح جميل نضر كالأشجار المطورة
في الربيع .

٨ * سَفْهَةٌ : نسبة إلى السفه : خفة العقل أو
الجهل * الخليم : الذي يخلمه
أهله ويتبرأون منه لكثرة جنائياته ، والذي
خلم عذاره أي تهتك .

٩ * الظلّيع : الذي يغمز في مشيه ، واران
به هنا الضعيف * استمر :
ثبت ، ودام ، وقوي .

١ * حَفَائِظُ : ج حفيظة : الحمية والغضب
في الشيء الذي يجب أن يحفظ

٢ * الشسوع : البعيد .

٣ * تَحَاجَزَتْ : تماثلت .

٤ * الظُّبَى : ج ظُوبَةٌ : حد السيف *
مَجْهُوْهَا وَصَنِيعُهَا : غليظها
وصقلها .

٥ * الْوَجِيبُ : الخنقان .

٦ * ثَابَتْ : رجعت * الحُلُومُ : ج الحليم :
المقل * تَرْوَعُهَا : مصدر تروم
إلى الشيء : مال إليه . يقول : ابتعدوا عما

له البرية ؛ قاصيها ودانيها ؛
لنا بيهان ما تأتي ، وتبديها ؛
غر السحاب حتى ما ترجيها ؛
غر القمار ، وحلت من عزليها ؛
ولا قرارة إلا سال واديا ؛
أحوى ، وأدمانة كحل مآقيها ؛
ردع العبير ، ويبدو في تراقيها ؛
إلى قبول الذي حاولته فيها ؛
صوراً إليك بألحاظ تواليها ؛
جلالة ، يكثر التسليح رائيها ؛
بالخير ، في عرصة فصح نواحيها ؛
وساحة التل مغنى من مغانيها ؛
لما أطاعك وسط البيد عاصيها .
تظهر بنيلها كبراً ولا تيتها .

ملك كملك سليمان الذي خضعت
وزلفة لك ، عند الله ، تظهرها
• لما تعبد محل الأرض واحتبست
وقمت مستقيماً للمسلمين جوت
فلا غمامة إلا انهل وابلها ،
وطاعة الوحش ، اذ جاءتك من حرق
كالكاغب الرود يخفى في ترائبها
• ألقان واف ، على قدر ، مسارعة
إن سرت سارت ، وإن وقفتها وقفت
يرعن منك الى وجه يرين له
حتى قطعت بها القاطول وافترت
فهر نيزك ورد من مواردها ،
• لولا الذي عرفته فيك يومئذ ،
فضلان حزبتها دون الملوك ، ولم

جنة ونار

وقال يمدح المتوكل في كرمه وهيبته :

١ بئر من را لنا إمام ، تعرف من بحره ، البحار ،

٦ * الكاعب : الرود ، وهي الشاة
الحسنة الرقيقة الشباب مع حسن غذاء . سميت
كذلك تشبيهاً لها بالرود وهو القصب الذي ثبت
من سنته اربط ما يكون وأرخصه .

٧ * صور : ج أصول : مائل .

٨ * يرعن : مضارع مجهول من ورع يرع :
جبن وصغر .

٩ * القاطول : نهر كان في سامرا قبل ان
بناها الرشيد لأول مرة .
وفي التاج واللسان انه مريض على دجلة وهي لفظة
أرامية معناها القاتل * العرصة : ساحة الدار .

١ * زلفة : تقرب وكرامة .

٢ * تعبد : صعب وامتنع .

٣ * عزالي : ج عزلاء : مصب الماء من
القرية ، وانزلت السماء
عزاليها أي اشتد المطر على التشبيه بتزول الماء
من أفواه القرب .

٤ * القرارة : القاء المستدير يجتمع فيه
الماء .

٥ * الحرق : ولد الظبية الضعيف القوائم
• الاحوى : ما خالط جمرة
أو صفوته سواد • الادعانة : الظبية أشرب
لونها بياضاً .

خليفة يُرتجى ، ويُخشى ؛ كأنه جنة ، ونارُ
كلتا يديه تفيضُ سحاً ؛ كأنها ضرةٌ تغارُ ؛
فليس تأتي اليمينُ شيئاً ، إلا أتت مثلها اليسارُ .
فالملكُ فيه ، وفي بنيه ؛ ما اختلف الليلُ والتهارُ .

مدح الفتح بن خاقان

وذكر مبارزته للأسد

خرج الفتح بن خاقان ، وزير المتوكل ، ذات يوم ، الى الصيد . ففاجأه
أسد على نهر نيزك ، ما وراء القاطول . فنازله الفتح وقتله ، فقال البهتري

١ أقولُ لركبٍ مُعتفين : تدرعوا ،
ردوا نائلَ الفتح بن خاقان ، إنه
هو العارضُ الشجاعُ أخضلَ جوده ،
إذا ما تَلَطَّى في وغي ، أصعقَ العدى ؛
٥ رزينٌ ، إذا ما القومُ خفت حلومهم ؛
حياتك أن يلقاك بالجوْدِ راضياً ،
حرونٌ ، إذا عاززته في ملية ؛
فتى ، لم يَضِيع وجهه حزم ، ولم يبت
إذا هم لم يقعد به العجزُ مقعداً ؛
١٠ أغيرَ موداتِ الصدورِ ، وأعطيت
وقيناك صرفَ الدهرِ بالانفس التي

على عجلٍ ، قطعاً ، من الليل ، غيباً ؛
أعمُ ندى فيكم ، وأقربُ مطلباً .
وطارت حواشي برقه ، قتلها ؛
وإن خاض في أكرومية غمر الرثي .
٢ وقورٌ ، إذا ما حادث الدهر أجلباً .
وموتك أن يلقاك بالياسِ مُغضباً .
فإن جتته من جانب الدلّ ، أصحبا ؛
يلاحظُ أعجازَ الأمورِ تعثباً ؛
٣ وإن كفّ لم يذهب به الحرقُ مذهباً .
يداه على الأعداء نصرًا مرهباً .
٤ تبجلُ ، لا نألوك أمّا ولا أباً .

الشديدة © أصحب : إنقاد .

٥ عجز : مؤخر الشيء . ©

٦ أعجاز : تعثباً : مصدر تعثبه .

تتبعه : واخذه بذنب كان منه .

٧ الحرق : الحقق : سوء التصرف .

٨ تعظم : أي وقيناك بالانفس

العظيمة © نألوك : نمنعك .

١ المعتفين : اسر فاعل من اعتفاه : إذا
آتاه طالباً معروفه © الغيب :

المظلم .

٢ العارض : السحاب الذي يعترض في
الافق © الشجاع : الشديدة

الانصباب © اخضل : ندى وابتل .

٣ أجلب : توعّد بالقسر .

٤ عاززته : عارضه في العزة

© المامة : النازلة ، الصلبة

تُجِبُّ ، ومن رأي يُرِيكَ الْمُعَيَّبَا ؛
 لَدَيْكَ ، وَفِعْلًا أَرِيحِيًّا مُهَذَّبًا ؛
 فَضَلْتَ بِهَا السِّيفَ الْحُسَامَ الْمُجَرَّبَا ؛
 يُحَدِّدُ نَابًا ، لِلْقَاءِ ، وَمِخْلَبَا ،
 مَنِيْعٌ ، نَسَامِي رَوْضِهِ وَتَأَشْبَاهَا ؛
 وَيَحْتَلُّ رَوْضًا ، بِالْأَبَاطِحِ ، مُعْشِبَا ؛
 يَبِصُّ ، وَحَوْذَانًا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبَا ؛
 عَقَائِلُ سِرْبٍ ، إِنْ تَقْنَصَ رَبْرَبَا ؛
 عَيْبَطًا مُدْمَى ، أَوْ رَمِيْلًا مُخْضَبَا .
 إِلَى تَلْفٍ ، أَوْ يُثْنِ خَزْيَانَ أَخْيَبَا .
 لَهُ مُصْلِتًا عَضْبًا مِنَ الْبَيْضِ ، مَقْضَبَا ؛
 عِرَاكًا ، إِذَا الْهَيَابَةُ التَّسْكُنُ كَذَّبَا ؛
 مِنَ الْقَوْمِ ، يَغْشَى بِاسِلَ الْوَجْهِ أَغْلَبَا ؛
 رَاكَ لَهَا أَمْضَى جَنَانًا وَأَشْغَبَا ؛
 وَأَقْدَمَ ، لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبَا ،
 وَلَمْ يُنْجِسْهُ أَنْ حَادَّ عَنْكَ مُنْكِبَا .
 وَلَا يَدُكَ ارْتَدَّتْ ، وَلَا حُدَّ نَبَا ،

فَلَمْ تَحُلْ مِنْ فَضْلِ يُبْلَغُكَ الَّتِي
 وَمَا نَقَمَ الْحُسَادُ إِلَّا أَصَالَه
 وَقَدْ جَرَّبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيَّةً ،
 ١٥ غَدَاةَ لَقِيَتِ اللَّيْثَ ، وَاللَّيْثُ مُخَدِّرٌ ،
 يُحْصِنُهُ مِنْ نَهْرٍ نَيْزِكَ مَعْقِلٌ
 يَرُودُ مَغَارًا ، بِالظُّوَاهِرِ ، مُكْشِبًا ،
 يُلَاعِبُ فِيهِ أَقْحَوَانًا مُفَضَّضًا
 إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً ، أَوْ غَدَا عَلَى
 ٢٠ يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ ، كُلُّ شَارِقٍ ،
 وَمَنْ يَبِغْ ظُلْمًا فِي حَرِيكَ يَنْصَرِفْ
 شَهِدَتْ ، لَقَدْ أَنْصَقَتْهُ يَوْمَ تَنْبَرِي ،
 فَلَمْ أَرْ ضِرْغَامِينَ أَصَدَقَ مِنْكُمَا
 هَزَبٌ مَشَى يَبْغِي هَزَبًا ، وَأَغْلَبُ
 ٢٥ أَدْلُ بَشْعِبٍ ، ثُمَّ هَالَتْهُ صَوْلَةٌ
 فَأَحْجَمَ ، لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعًا ؛
 فَلَمْ يُغْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوُكَ مُقْبِلًا ،
 حَمَلَتْ عَلَيْهِ السِّيفَ ، لَا عَزْمُكَ اثْنَى

١. الاصاله : سداد الرأي * الأريحي :
 الذي يرتاح للمعروف .

٢. المعقل : الملجأ * تأشب الشجر :
 التفت .

٣. يرود : من زاد : طلب * الظواهر :
 أشرف الأرض ، وأعلى الأودية

* الأباطح : بطون الأودية ، واحداها أبطح
 وهو مسيل واسم فيه ماء . ودقاق الحصى *
 مكشبا : دانيا منه صيده ، يقال : اكتشك
 الصيد فارمه : أي دنا منك .

٤. الحوذان : نبت نوره اصفر .

٥. العانة : التقطيم من حُرِّ الوحش .

الوحش * القتال : ج عقيلة : الكريمة المغدرة

* السرب : التقطيم من الظباء .

٦. العبيط : الذبيحة تنحر من غير هلة
 وهي سمينة فتية * الشارق :
 الشمس حين تشرق * الرميل : الم غضب بالدم .

٧. الحريم : ما حرم فلا يمس * خزيان :
 مهران ، مفتضحه .

٨. مصلتا : من أصلت السيف جرده *
 العضب : السيف * الة غضب :

٩. الهيابة : اسم هياطة من هاب : خاف
 * النكس : الضعيف
 الذي ، المتقصر عن غاية المجد والكرام .

١٠. الشغب : كثرة الجلبة ، واللفظ المؤدي
 إلى الشر .

٣. وكنت متى تجمع بينك ، تهتك - الضريبة ، أو لا تبق للسيف مضرًا .
 ألفت لي الأيام ، من بعد قسوة ؛ وعاتبت لي دهري المني ، فأعتابا ،
 والبستي النعمى التي غيرت أخي علي ، فأمسي نازح الدار أجنبًا ؛
 فلا فزت من مر الليالي براحه ، إذا انا لم أصبح بشكرك متعبًا .
 على أن أفواف القوافي ضوامن لشكرك ، ما أبدى دجى النيل كوكبا ؛
 ٤٥ ثناء ، تقصى الأرض نجدًا وغائرا ؛ وسارت به الركبان شرقًا ومغربًا .

مدح المستعين بالله

قال يمدح المستعين بالله ويحرضه على قتل أحمد بن الغصيب ، وزير المنتصر ، على حين أن ابن الغصيب كان قد القذه من غضب المنتصر واسترضاه عنه فقفا ، واجازته :

١. ما الغيث يحمي صوب إسماله ، والليث يحمي خيس أسباله ،
 كالمستعين المستعان ، الذي تمت لنا النعمى بأفضاله .
 تلو رسول الله في هديه ، وابن النجوم الزهر من آله ؛
 من يحسن الدهر بإحسانه ، وتجلل الدنيا بإجماله ،
 ويحفظ الملك بإشرافه ، على نواحيه ، وأطلاله .
 لابن الخصيب الويل ؛ كيف انبرى بإفكه المودي ، وإبطاله ؛
 كاد أمين الله في نفسه ، وفي مواليه ، وفي آله ،
 ورام ، في الملك ، الذي رامه بغيته ، فيه ، وإدغاله ،

٦ * الصوب : انصباب المطر ونزوله
 الاسبال : مصدر اسبلت
 السما : امطرت * الخيس : غابة الاسد .

٧ * الافك : الكذب والبهتان * المودي : اسم فاعل من اودى به الموت
 اهلكه وذهب به .

٨ * كاد : خدع ، وخان .

٩ * رام : في الملك : ثبت فيه ، من رام يرمي
 رام والضمير عائد للمستعين . الذي
 رame : أي اراده . من رام يروم والضمير راجع
 الى الخصيب . الإدغال : الخيانة والوشاية .

١ * يقول : إذا جمعت بينك لتضرب
 بسيفك شقلت وقطعت ما
 تضربه او كسرت حد سيفك .

٢ * اعتبه : ازال عتبه وارضاه .

٣ * يقول : ان ما اسبغت علي من النعم
 جعل الناس يحسدوني
 ويبتعدون عني .

٤ * الافواف : ج فوف : نوع من برود
 اليمن يشبه به الزهر .
 وهنا شبه به القوافي تشبيهًا مؤكداً بإضافة المشبه
 به الى المشبه .

٥ * تقصى : اقصاها جبالها
 واديتها .

- وساقه البغي الى صرعة
 ١٠ دين بما دان ، وعادت له ،
 وأمل المكروه في غيره ،
 قد أسخط الله بإعزازه
 ففرحة الناس بإدباره ،
 تشوفوا ، أمس ، الى قتله ،
 ١٥ يا ناصر الدين ! انتصر ، موشكا ،
 فهو حلال الدّم والمال إن
 رام الذي رام ، وسدّي الذي
 فالراي ، كل الراي ، في قتله
- للحين ، لم تحظر على باله ،
 في نفسه ، أسواء أعماله ،
 فناله مكروه أماله .
 الدنيا ، وأرضاها بإذلاله ؛
 كغیظهم كان بإقباله .
 وأملوا سرعة إعجاله .
 من كائد الدين ، ومقتاله ،
 نظرت في باطن أحواله ،
 سده من موبق أفعاله ،
 بالسيف ، واستصفاء أمواله .

الراء

راء المتوكل على الله

- اللس ' وعنده وزيره الفتحة بن
 خاقان ' فقتلوهما معا . وشهد
 البحتري بأمر عينيه مصرعهما
 فقال يرني المتوكل بهذه الرائية
 وصرح فيها ' على قول الي
- التلق بعض القواد الاتراك
 والمنتصر ' ولي المهدي ' على
 قتل والده جعفر المتوكل
 وتوليته الخلافة من بعده ؛
 فدخلوا عليه ' وكان في مجلس

- ١ محل على القاطول ، أخلق دائره ؛
 كأن الصبا توفي نذورا ، إذا أنبرت
 ورب زمان ناعم ، ثم ، عهده ،
- وعادت صروف الدهر جيشا تغاوره ؛
 تراوحه أذيالها ، وتباكروه .
 ترق حواشيه ، ويورق ناضره ا

٥ * الاستصفا : مصدر استصفى امواله
 إذا اخذها كلها .

٦ * أخلق : بلي * الدائر : المجهو *
 تغاوره : مضارع غاور العدو ؛
 اغار عليه غارة وإغارة ومقاراً دفع عليه الخيل
 واخرجه من جنبه بهجومه عليه واوقع به .

٧ * تراوحه : تتداوله عشية * تباكروه
 تتداوله بكرة .

١ * الحين : الهلاك .

٢ * تشوفوا : تطلعوا .

٣ * موشكا : اسمر فاعل من اوشك :
 اسرع .

٤ * سدّي الثوب : اقام خيوطه استعاره
 للحيكة : اي حاك ما حاكه من
 افعاله الموبقة ' المهلكة .

وَقَوْضَ بَادِي الْجُمْفَرِي وَحَاضِرُهُ ؛
فَآضَتْ سَوَاءَ دَوْرُهُ وَمَقَابِرُهُ ؛
وَقَدْ كَانَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، يُبْهِجُ زَائِرُهُ !
وَإِذْ دُعِرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَادَرُهُ ؛
عَلَى عَجَلٍ ، اسْتَارَهُ وَسْتَارَهُ ؛
أَنْيَسُ ، وَلَمْ تَحْسُنْ أَعْيُنُ مَنَاضِرُهُ ؛
بَشَاشَتِهَا ، وَالْمَلِكُ يُشْرِقُ زَاهِرُهُ ،
وَبَهْجَتِهَا ، وَالْعَيْشُ غَضُّ مَكَاسِرُهُ ؛
بَهِيمَتِهَا ، أَبْوَابُهُ وَمَقَاصِرُهُ ؟
تَنْوُبُ ، وَنَاهِي الذَّهْرِ ، فِيهِمْ ، وَأَمْرُهُ ؟
وَأُولَى لِمَنْ يَغْتَالُهُ لَوْ يُجَاهِرُهُ ؛
وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَذَخَائِرُهُ ،
لَهُ ، وَعَزِيْزُ الْقَوْمِ مِنْ عَزِّ نَاصِرُهُ ؛
وَعُتِبَ عَنْهُ فِي خُرَاسَانَ طَاهِرُهُ ؛
لِدَارَتِ مِنَ الْمَكْرُومِ نَمِّ دَوَائِرُهُ ؛
لِضَاقَتِ عَلَى وَرَادِ أَمْرِ مَصَادِرُهُ ؛

تَغَيَّرَ وَجْهُ الْجُمْفَرِي وَأَنْسَهُ ؛
تَحْمَلُ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فُجَاءَةً ؛
إِذَا نَحْنُ زَرْنَاهُ أَجْدُ لَنَا الْأَسَى ؛
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْقَصْرِ إِذْ رُبِعَ سِرْبُهُ ؛
وَإِذْ صِيحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ ، فَهَتَكَتْ ،
وَوَحْشَتُهُ ، حَتَّى كَانَ لَمْ يَقُمْ بِهِ
١٠ كَانَ لَمْ تَبْتَ فِيهِ الْخِلَافَةُ طَلْقَةً
وَلَمْ تَجْمَعْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بَهَاءَهَا
فَإِنَّ الْحِجَابَ الصَّعْبُ ، حَيْثُ تَمَنَّتْ ،
وَأَيْنَ عَمِيدُ النَّاسِ ، فِي كُلِّ نُوْبَةٍ
تَحْقُقِي لَهُ مُغْتَالَهُ ، تَحْتَ غَرَقَةٍ ؛
١٥ فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمَنَايَا جُنُودَهُ ،
وَلَا نَصَرَ الْمُعْتَزُّ مِنْ كَانَ يُرْتَجَى
تَعْرِضَ نَصْلُ السَّيْفِ مِنْ دُونِ فَتْحِهِ ،
وَلَوْ عَاشَ مَيِّتٌ ، أَوْ تَقَرَّبَ نَازِحٌ ،
وَلَوْ لَعْبِيدِ اللَّهِ عَوْنٌ عَلَيْهِمْ ،

٥ * ووحشته : نصب وحشته على أنها معطوف على مفعول أرى في البيت السابق ، أي لم أر مثل القصر ووحشته .

٦ * المكاسر : جمع المكسر : المخير .

٧ * المعتز : بن المتوكل * عز ناصره : تمدر .

٨ * فتحة : أراد به الفتحة بن خاقان طاهره : أراد به طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين ، وكان متولياً خراسان من قبل المتوكل .

٩ * النازح : البعيد .

١٠ * عبيد الله : هو ابن عبدالله بن طاهر أخو طاهر المتقدم ذكره ، وكان أحد قواد المتوكل .

١ * الجعفري : قصر المتوكل . ويقال له كذلك : قصر اللؤلؤة .
بن المتوكل هذا القصر في المتوكلية وهي بلد بناء المتوكل أيضاً وسماه باتبه كما سعى القصر باسمه * قَوْضَ : هدم * ياديه وحاضره : بناؤه البدوي والحضري .

٢ * تحمل : رحل * آضت : عادت .

٣ * السرب : التطعيم من الظباء ، والنساء ، وأراد به أهله * الاطلاء : أولاد الظباء ، وأراد بها هنا الاطفال * الجائر : مجرّد ، ولد البقرة الوحشية تشبه به الجسان لجمال عينيه ، وأراد بالجائر هنا نساء القصر .

٤ * هتكت : قطعت وشقت * استارده : ج ستر وهو ما يستر به والستائر : ج ستارة : وهي ما يستر به أيضاً .

تَنَاهَتْ ، وَحَتَفُ أَوْشَكْتَهُ مَقَادِرُهُ^١ !
 وَلَمْ تُحْتَشَمِ أَسْبَابُهُ وَأَوَاصِرُهُ^٢ ،
 يَجُودُ بِهَا ، وَالْمَوْتُ حُمْرُ أَظَافِرُهُ^٣ ،
 لَيْسَتِي الْأَعَادِي أَعَزُّ الْلَّيْلِ ، حَامِرُهُ^٤ ،
 دَرَى الْفَاتِكِ الْعَجَلَانِ كَيْفَ أَسَاوَرُهُ^٥ .
 دَمًا بَدَمٍ ، يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ مَائِرُهُ^٦ !
 مَدَى الدَّهْرِ ، وَالْمَوْتُورُ بِالْذَمِّ وَاتَرُهُ^٧ ؟
 فَنَ عَجِبَ أَنْ وَلِي الْعَهْدِ غَادِرُهُ !
 وَلَا سَحَلَتْ ذَاكَ الدُّعَاءُ مَنَابِرُهُ^٨ ،
 مِنَ السَّيْفِ ، نَاضِي السَّيْفِ غَدْرًا وَشَاهِرُهُ^٩ !
 هَرَقْتُمْ ، وَجُنَحُ اللَّيْلِ سُوْدٌ دَيَاجِرُهُ^{١٠} ،
 وَبَاغِيهِ ، تَحْتَ الْمُرْهَفَاتِ ، وَثَاثَرُهُ^{١١} ؟
 إِلَى خَلْفِهِ ، مِنْ شَخِصِهِ ، لَا يُغَادِرُهُ^{١٢} ؟
 إِذَا الْأَخْرَقُ الْعَجَلَانُ خِيفَتْ بَوَادِرُهُ^{١٣} .

٢٠ حُلُومٌ أَضَلَّتْهَا الْأَمَانِي ، وَمُدَّةٌ
 وَمُغْتَصِبٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يُجَشَّ رَهْطُهُ ،
 صَرِيحٌ ، تَقَاضَاهُ السُّيُوفُ حُشَاشَةٌ ،
 أَدَافِعُ عَنْهُ بِالْيَدَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ
 وَلَوْ كَانَ سَيْفِي ، سَاعَةَ الْفَتَكِ ، فِي يَدِي ،
 ٢٥ حَرَامٌ عَلَيَّ . الرَّاحُ بَعْدَكَ ، أَوْ أَرَى
 وَهْلَ أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَ وَاتَرُ ،
 أَكُنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً ؟
 فَلَا مُلِيَّ الْبَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى ،
 وَلَا وَآلَ الْمَشْكُوكِ فِيهِ ؛ وَلَا نَجَا ،
 ٣٠ لَنَعْمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ ، لَيْلَةَ جَعْفَرٍ ،
 كَأَنْكُمُ لَمْ تَعْلَمُوا مِنْ وَلِيهِ ،
 وَإِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ تُرَدَّ أُمُورُكُمْ
 مُقَلَّبُ آرَاهُ ، تُخَافُ أَنْائَتَهُ ،

٧ * الْوَاتَرُ : مَنْ أَوْقَعَ بِغَيْرِهِ مَكْرَهُهَا
 وَأَصَابَهُ بِثَارٍ : الْمَوْتُورُ : مَنْ
 قَتَلَ حَمِيماً لَهُ فَامْرُؤُهُ ثَارٌ بِهِ .

٨ * مَلَى : مَتَمَّ بِهِ * الدُّعَاءُ : أَيِ الدُّعَاءِ
 لِلْخَلِيفَةِ عَلَى الْمَنَابِرِ .

٩ * الْمَسْفُوحُ : الْمَسْفُوكُ * لَيْلَةَ جَعْفَرٍ :
 لَيْلَةَ مَقْتَلِ جَعْفَرٍ .

١٠ * الْوَلِيُّ : النَّصِيرُ * بَاغِيهِ : مُعِينِهِ .

١١ * ارَادَ بِالْخَلْفِ الْمَعْتَزَ .

١٢ * الْعَجَلَانُ : إِشَارَةٌ إِلَى الْمُنْتَصِرِ وَكَانَ
 أَبُوهُ يَلْقَبُهُ بِالْمُسْتَعْمِلِ
 أَيِ الْمُسْتَعْمِلِ لِتَوَلِّيِ الْخِلَافَةِ .

١ * الْحَتَفُ : الْمَوْتُ * أَوْشَكْتَهُ :
 أَسْرَعَتْ .

٢ * رَهْطُهُ : قَوْمُهُ * الْأَسْبَابُ : جِذْعُ السَّيْفِ :
 الذَّرِيعَةُ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِ إِلَى
 غَيْرِهِ * وَالْمَادَّةُ وَعِلَاقَةُ الْقَرَابَةِ * الْأَوَاصِرُ : جِ
 أَصْرَةٌ : مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ .

٣ * تَقَاضَاهُ : تَطَلَّبَ مِنْهُ * الْحُشَاشَةُ :
 بَقِيَّةُ الرُّوحِ ، أَوْ الرَّمَقُ مِنْ
 حَيَاةِ النَّفْسِ .

٤ * الْأَعَزُّ : مَنْ لَا سَلَامَ مَعَهُ * الْحَامِرُ :
 الْمُنْكَشَفُ لَا مَغْفِرَ مَعَهُ وَلَا
 دَرَمَ وَلَا تَرَسَ .

٥ * أَسَاوَرُهُ : أَوَاتَبَهُ .

٦ * مَائِرُهُ : الْمَائِرُ الدَّمُ السَّائِلُ .

الغزل

في علوة الحلبية

١ كم ليلة فيك بت أسهرها ، ولوعة ، من هوائك ، أضمرها ؟
 وحرقة ، والدموع تطفئها ، ثم يعود الجوى فيسهرها !
 يا علو ! عل الزمان يعقبنا يا علو ! عل الزمان يعقبنا
 بيضاء رودة الشباب ، قد غمست في خجل ، دائبا ، يعصرها ؛
 ٥ مجدولة هزها الصبا ، فشجا قلبك مسموعها ومنظرها ،
 لا تبعث العود تستعين به ، ولا تبث الأوتار تحفرها .
 الله جار لها ، فما امتلات عيني ، إلا من حيث أبصرها .

وقال فيها

١ يا علو لو شئت أبدت الصدود لنا وصلا ، ولان لصبر قلبك القاسي !
 هل لي سبيل الى الظهران من حلب ، ونشوة بين ذاك الورد والآس ؛
 إذ اقبل الراح ، والايام مقبلة ، من أهيف خث العطفين مياس ؛
 أمد كفي لأخذ الكأس من رشا ، وحاجتي كلها في حامل الكاس ؛
 ٥ ببرد أنفاسه أشفي الغليل ، إذا دنا ، فقربها من حر أنفاسي .

قل ما هويت

١ قل ما هويت ، فاني لك سامع ، والأمر أمرك !
 واعلم بأن مسرتي ، لو أن فيها ما يضرك ،
 لتركت ذلك ، واتبعت مضرتي فيما يسرك .
 وهواي ، فيما سرني ، أو سامني ، ما فيه يرك .

١ * يعصرها : يصعبها بالضعف ، نبت
 يصبر زهره صبغا اصفر .
 ٢ * المجدولة : حسنة الجدل في خلتها .
 ٣ * الظهران : اسم مكان ، والامكنة المرتفعة .
 ٤ * الاهيف : الرقيق الخصر @ الخث :
 متشبي العطف لينة @ العطفين :
 متشبي العطف : احد الجانبين من الرأس الى الورك .
 ٥ * الرشا : ولد الطيبة استعاره لعلوة .

٦ * الغليل : حرارة الحب .

العناب

أَكْذَبُ ظَنِّي

قال يعاتب النضر بن خاقان :

- يُرِيْبُنِي الشَّيْءُ تَأْتِي بِهِ ؛ وَأَكْبَرُ قَدْرَكَ أَنْ اسْتَرِيَا ؛
 وَأَكْرَهُ أَنْ أُنَادِيَ عَلَى سَبِيلِ اغْتِرَارٍ ، فَأَلْقَى شَعُوبًا .
 أَكْذَبُ ظَنِّي بَانَ قَدْ سَخِطْتَ ؛ وَمَا كُنْتُ أَعْهَدُ ظَنِّي كَذُوبًا !
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ سَاخِطًا ، لَمْ أَكُنْ أَذْمُ الزَّمَانَ ، وَأَشْكُو الْخُطُوبَا
 وَلَا بُدَّ مِنْ لَوْمَةٍ أَنْتَ حَيٌّ عَلَيْهِمْ ، مُخْطَأًا ، أَوْ مُصِيبًا ؛
 أَيْصِحُّ وَرَدِي فِي سَاحَتِكَ طَرْقًا ، وَمَرَعَايَ مَحَلًّا جَدِيدًا ؛
 أَيْبَعُ الْأَحْبَةَ بَيْعَ السَّوَامِ ، - وَأَسَى عَلَيْهِمْ حَبِيبًا ، حَبِيبًا ؛
 فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا مَوْقِفٌ ، يُشَقِّقُ فِيهِ الْوَدَاعُ الْجُيُوبَا .
 وَمَا كَانَ سَخِطُكَ إِلَّا الْفِرَاقَ ، أَفَاضَ الدَّمْعَ ، وَأَشْجَى الْقُلُوبَا .
 وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ذَنْبًا ، لَمَّا تَحَالَجَنِي الشَّكُّ فِي أَنْ أَتُوبَا .
 سَاصِرٌ ، حَتَّى الْآقِي رِضَاكَ ، إِمَّا بَعِيدًا ، وَإِمَّا قَرِيبًا ؛
 أُرَاقِبُ رَأْيَكَ ، حَتَّى يَصِحَّ ، وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ ، حَتَّى يَوْوبَا .

ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي

وقال يعاتبه أيضًا :

- وَأَصِيدَ ، إِنْ نَازَعْتَهُ اللَّحْظَ رَدَّهُ كَلِيلًا ، وَإِنْ رَاجَعْتَهُ الْقَوْلَ جَمْعًا ،
 ثَنَاهُ الْعِدَى عَنِّي ، فَأَصْبَحَ مُعْرِضًا ، وَأَوْهَمَهُ الْوَاشُونَ ، حَتَّى تَوَهَّمَا ،
 وَقَدْ كَانَ سَهْلًا ، وَاضِحًا ، فَتَوَعَّرَتْ رُبَاهُ ، وَطَلَقًا ، ضَاحِكًا ، فَتَجَهَّمَا .

٤ * انظر : انتظار © يؤوب : يرجع .

٥ * الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرًا ،
 والاسد © الكليل : الحسير
 الضعيف © جمعها : لم يُفصح .

١ * الشعوب : من أسماء المنتبة .

٢ * الطَّرَق : الماء خَوْضَتُهُ الْإِبِلُ وَبَوَلَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ .

٣ * السَّوَام : الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ © آسَى : أَحْزَنَ .

أَمْ تَحْذَرُ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ ، مُحْسِنٌ ،
وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَاجِدٌ ،
يُخَوِّفُنِي ، مِنْ سُوءِ رَأْيِكَ ، مَعِشْرٌ ؛
أَعِيزُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ
أَلَسْتُ الْمُوَالِي فَيْكَ غَرَّ قَصَائِدٍ ،
تَنَاءً ، كَانَ الرُّوضُ فِيهِ مُنَوَّرٌ
١٠ وَلَوْ أَنِّي وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ ،
لَا كَهَرْتُ أَنْ أُوْمِي إِلَيْكَ بِإِصْبَعٍ
وَكَانَ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ هَيْئًا
وَلَكِنِّي أَعْلَى مَحَلِّي أَنْ أَرَى

وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي أَمْرُوْهُ كَانَ مُنْعَا؟
يَرَى الْحَمْدَ غَنَمًا ، وَالْمَلَامَةَ مَغْرَمًا؟
وَلَا خَوْفَ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَظْلِمَا؟
تَبَيَّنَ ، أَوْ جُرِمَ إِلَيْكَ تَقْدَمًا .
هِيَ الْإِنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمًا؟
ضَحَى ، وَكَأَنَّ الْوَشْيَ فِيهِ مُنَمَّاءُ؟
وَأَجَلَّتْ مَدْحِي فَيْكَ أَنْ يُتَهَضَّأُ؟
تَضَرَّعُ ، أَوْ أَدْنَى لِمَعْدِرَةٍ فَا ،
عَلِيٍّ ، وَلَوْ كَانَ الْحِمَامُ الْمُقْدَمًا؟
مُذَلًّا ، وَاسْتَحْيِيكَ أَنْ أَتَعْظَمَا .

الوصف

وصف ابوان كسرى

يُصِفُ الْبَحْثَرِي ، فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ ، بِقَايَا قَصْرِ كَسْرَى
الْمَعْرُوفِ بِالْقَصْرِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهَا
أَطْلَالُ الْإِبْوَانِ الشَّهْوَرِ . وَقَدْ زَارَ
الشَّاعِرُ الْمَدَائِنَ ، عَاصِمَةَ
الْأَعْمَاسَةِ ، وَهِيَ عَلَى مَسِيرَةِ
يَوْمٍ مِنْ بَغْدَادَ ، وَشَهِدَ مَا
بَقِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبِنَاءِ الْفَخْرَ . بَعْدَ
أَنْ هَدَمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ
قِسْمًا مِنْهُ ؛ وَكَانَ كَمَا يَسْتَدَلُّ

مِنْ شِعْرِهِ فِي حَالَةِ يَأْسٍ وَهَمٍّ ،
فَوَصَفَهُ وَصْفًا حَسَنًا خِيَالِيًّا ،
مَشِيرًا إِلَى تَقَالِبَاتِ الْأَيَّامِ وَعَبْرِ
الدَّهْرِ ، وَإِلَى مَسَاعِدَةِ الْفَرَسِ لِلْمَلِكِ
الْيَمَنِ فِي حُرُوبِهِ مَعَ الْأَحْبَاشِ :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْرِسُ نَفْسِي ،
وَتَمَاسَكْتُ ، حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ ،
بُلَغٌ مِنْ ضُبَابَةِ الْعَيْشِ ، عِنْدِي ،
وَبَعِيدٌ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفِهِ ،
وَتَرَفَّتْ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبَسٍ ،
الْتِمَاسًا مِنْهُ لَتَمْعِي وَنُكْسِي .
طَفَّقْتُهَا الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَجَسٍ ،
عَلَّلَ شُرْبُهُ ، وَوَارِدِ خَمْسٍ ؛

- ١ * الْمَغْرَمُ : الْقَرَامَةُ : الْمَشَقَّةُ وَالضَّرَرُ .
- ٢ * الْمُنْعَمُ : الْمَزْخَرُفُ وَالْمُنْقَشُ وَالْمَزِينُ .
- ٣ * يُتَهَضَّمُ : يُظْلَمُ وَيُذَلُّ .
- ٤ * الْجَدَا : الْعَطَاءُ . الْجَبَسُ : اللَّيْثُ .
الرَّدْيُ : الْجَبَانُ .
- ٥ * النُّكْسُ : عَوْدُ الْمَرِيضِ إِلَى مَرَضِهِ
بَعْدَ النُّقْصِ .
- ٦ * الْبُلَغُ : جَهْلَةٌ . مَا يَكْفِي مِنَ الْعَيْشِ وَلَا
يُفْضَلُ . الضُّبَابَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ .
طُفَّفَ الْمَكِيلُ : نَقَصَهُ . الْبَجَسُ : النَّاقِصُ .
- ٧ * وَارِدٌ : الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ مِنْهُ شَاءَ .
الْمَلَلُ : الشَّرْبُ الثَّانِي . وَارِدٌ
خَمْسٌ : يَرِدُ مَرَّةً كُلَّ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ .

٥. وكانَ الزَّمانَ اصْبحَ محمولًا هَواه معَ الأَخْسِ الأَخْسِ ؛
 واشترائي العراقَ خِطَّةَ غَبْنٍ ،
 لا تَرُزني ، مُزاوَلًا لاختباري ،
 وقديماً عَهدتني ذَا هِناتٍ
 ولقد رابني نُبُو ابن عَمي ،
 وإذا ما جُفيتُ ، كُنتُ حَرِيًّا
 حَضرتَ رَحلي الهُمومُ ، فوجَّهتُ - إلى ابيضَ المدائنَ عَنسي ؛
 اتسلى عن الخطوطِ ، وآسى
 ذكَرتنيهمُ الخطوبُ التَّوالي ؛
 وهمُ خافضونَ في ظِلِّ عالٍ ،
 مُغلَقٌ بابُهُ ، على جِبلِ القَبْرِ ، - إلى دارَتي خِلاطٍ ومَكسٍ ؛
 حلَّ لم تكن ، كأطلالِ سَعدي ،
 ومَساعٍ ، لولا المحاباةُ مِنِّي ،
 نقلَ الدهرُ عَهدَه منَ الجِدَّةِ ، حتى غَدَوَ أنضاءُ لُبسٍ ؛
 فكأنَّ الجِرَمازَ ، من عَدمِ الأَنسِ ، وإِخلاقِهِ ، بَنيَّةُ رَمسٍ ؛
 لو تَراه ، عَلِمْتَ أنَ اللَّيالي جَعَتَ فيه مَأْتَمًا ، بعدَ عُرْسٍ ،

يكلّ البصر ويضعفه .

٨. دارَتي كل أرض واسعة بين جبال .

٩. الحلل : ج. الحلة .

١٠. المساعي : ج. المساعة .

١١. أنضاء : ج. بضو : المهزول .

١٢. الجِرَماز : ج. الجراماز : إخلاقه : بلاءه .

١. الغبن : الخديعة في البيع والشراء .

٢. رازة : جرب ما عنده وخبره .

٣. هِنات : ج. هنة : الشيء .

٤. نُبُو : جفاء .

٥. حَضرتَ رَحلي : جعلته حاضراً مهتماً

بالجمع لكبرها .

٦. دارَتي كل أرض واسعة بين جبال .

٧. الحلل : ج. الحلة .

٨. المساعي : ج. المساعة .

٩. أنضاء : ج. بضو : المهزول .

١٠. الجِرَماز : ج. الجراماز : إخلاقه : بلاءه .

١١. دارَتي كل أرض واسعة بين جبال .

١٢. الجِرَماز : ج. الجراماز : إخلاقه : بلاءه .

وهو يُنيك عن عجائب قوم ، لا يُشابُ البيانُ فيهم بلبس .
 فإذا ما رأيت صورة أنطاكية ، ارتعت بين روم و فرس ،
 والمنايا موائل ، وأنو شروان يُزجي الصفوف تحت الدرفس ،
 في اخضرار من اللباس ، على أصفر ، يُختال في صيغة ورس ،
 ٢٥ وعراك الرجال ، بين يديه ، في خفوت منهم وإغماض جرس ،
 من مُشيع ، يُهوي بعامل رُمح ، ومُليح من السنان بثرس ،
 تصفُ العين أنهم جدُ أحياء ، لهم ، بينهم ، إشارة خرس ،
 يُعتلي فيهم ارتيالي ، حتى تتقراهم يداي بلبس .
 قد سقاني ، ولم يصرد ، أبو القوث ، على العسكرين ، شربة خلص ،
 ٣٠ من مُدام ، تقولها هي نجم ، أضوا الليل ، أو مجاجة شمس ،
 وتراها ، إذا أجدت سرورا وارتياحا للشارب المتحسي ،
 أفرغت في الزجاج من كل قلب ، فهي محبوبة الى كل نفس ،
 وتوهمت أن كسرى أبزو مُعاطي ، والبلهذ أني .
 حلم مُطبق على الشك عيني ، أم أمان غير ظني وحدي ؟
 ٣٥ وكان الإيوان من عجب الصنعة ، جوب في جنب أرعن جلس ،
 يُتظني ، من الكتابة ، إن يبدو لعيني مُصبح أو مُمتي ،
 مُزعجا بالفراق عن أنس ألف ، عز ، أو مُرهقا بتطبيق عرس .

١ * اللبس : الاشكال والابهام .
 ٢ * يزجي : يسوق . الدرفس : العلم الكبير .
 ٣ * يُختال : يتبختر كبرا . الورس : نبات اصفر يصيب به . وقيل صبه احمر .
 ٤ * اخفوت : السكوت . الجرس : الصوت الغني .
 ٥ * المشيع : المتبل اليك والمائم لما وراء ظهره . المليه : المحاذر خوف .
 ٦ * يُعتلي : يعظم . تتقراهم : تتبهم .

٧ * يصرد : يسقي دون الري . القوث : ابن البحتري .
 ٨ * تقولها : تظنها تحسبها . المجاجة : العصاره ، واراد بمجاجة الشمس اشعتها .
 ٩ * المتحسي : من تحسب الشراب شره شيئا بعد شيء .
 ١٠ * البلهذ : من كبار المفاخر عند الفرس .
 ١١ * الجوب : الارعن . الاحمق : المجلس . الغليظ : الاحمق .
 يشبه الإيوان في استدارته ، وقيامه في جنب بناء عظيم ، بترس على جنب رجل غليظ احمق .
 ١٢ * يُتظني : يعمل فيه الظن ، يحسب .

عَكَتَ حَظَّهُ اللَّيَالِي ، وَبَاتَ الْمُشْتَرِي فِيهِ ، وَهُوَ كَوَكْبُ نَحْسٍ ؛
 فَهُوَ يُبْدِي تَجَلُّدًا ، وَعَلَيْهِ كَلْكَلٌ مِنْ كَلَاكِلِ الدَّهْرِ مُرْسٍ ؛
 ٤٠ لَمْ يَبْعِهِ أَنْ يُزَّ مِنْ بُسْطِ الدِّيْبَاجِ ، وَاسْتُلَّ مِنْ سُتُورِ الدِّمَقْسِ ؛
 مُشْمَخَرٌ ، تَعَاوَلَهُ شَرَفَاتٌ ، رُفِعَتْ فِي رُؤُوسِ رَضْوَى وَقُدْسٍ ؛
 لَا بَسَاتٍ مِنَ الْبَيَاضِ ، فَمَا تُبْصِرُ - مِنْهَا ، إِلَّا فَلَائِلَ بُرْسٍ ؛
 لَيْسَ يُدْرِي أَصْنَعُ إِنْسٍ لِحْنٍ ، أَمْ صُنْعُ جِنٍّ لِإِنْسٍ ؟
 غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ
 ٤٥ فَكَأَنِّي أَرَى الْمَرَاتِبَ وَالْقَوْمَ ، إِذَا مَا بَلَغْتُ آخِرَ حِجْتِي ؛
 وَكَأَنَّ الْوُفُودَ ضَاحِينَ حَسْرَى مِنْ وَقُوفٍ ، خَلَفَ الزَّجَامِ ، وَخُنْسٍ ؛
 وَكَأَنَّ الْقِيَانَ ، وَسَطَ الْمَقَاصِيرِ ، - يُرَجِّحُنَ بَيْنَ حَوْرٍ وَلُؤْسٍ ؛
 وَكَأَنَّ اللَّقَاءَ أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ ، - وَوَشَكَّ الْفِرَاقِ أَوَّلُ أَمْسٍ ؛
 وَكَأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ اتِّبَاعًا طَامِعٌ فِي لُحُوقِهِمْ صُبْحَ نَحْسٍ ؛
 ٥٠ عَمَرَتْ لِلشَّرُوبِ دَهْرًا فَصَارَتْ ، لِلتَّعْزِي ، رَبَاعُهُمْ ، وَالتَّاسِي ؛
 فَلَهَا أَنْ أُعِينَهَا بِدَمْعٍ مَوْقِفَاتٍ عَلَى الصَّبَابَةِ ، حُسْبٍ ؛
 ذَاكَ عِنْدِي ، وَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارِي ، بِاقْتِرَابٍ مِنْهَا ؛ وَلَا الْجِنْسُ جِنْسِي ؛
 غَيْرَ نُعْمَى لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِي ، غَرَسُوا ، مِنْ ذَكَائِهَا ، خَيْرَ غَرَسٍ ؛
 أَيْدُوا مُلْكَنَا ، وَشَدُّوا قُورَاهُ بَكَاةٍ ، تَحْتَ السَّنُورِ ، حُسْ ، ١١

٦ * النِّكْسُ : المتضرع غاية المجد والكرام .

٧ * ضَاحِينَ : يَارِزِينَ لِلشَّمْسِ © حَسْرَى : مُتَلَهِّفِينَ ، مُعِينِينَ ، وَاحِدًا حَسِيرًا © خُنْسٌ : مُتَأَخِّرِينَ .

٨ * يُرَجِّحُنَ : مَنْ رَجَّحَهُ : أَعْمَلَهُ بِالْأَرْجُوحةِ © الْحَوْرُ : جِ حَوَا : السَّمَرَاءُ ، الْبَيْضَةُ © لُؤْسٌ : جِ لُؤْسَاءُ : الَّتِي فِي شَفَتَيْهَا سَوَادٌ .

٩ * حُمْسٌ : يُرِيدُ صَبِيحَ خَمْسٍ لِيَالٍ سِيرًا .

١٠ * الذِّكَاةُ : تَمَامُ الشَّيْءِ ، وَارَادَ هُنَا تَمَامَ النَّمْعِ .

١١ * الْكَمَاةُ : جِ الْكَمِي وَهُوَ الشَّجَاعُ © الْبُورُ : الْبَلَابُ © السَّنُورُ :

١ * الْمُشْتَرِي : نَجْمٌ ، وَهُوَ هَائِسْتِي عِنْدَ الْأَوْرُوبِيِّينَ جُوبِيَتَرٌ . وَيُسَمِّيهِ الْفَرَسُ بِرَجِيْسٍ ، وَطَالِمُ بَرَجِهَ سَمَدٌ عِنْدَ الْأَقْدَمِيِّينَ .

٢ * كَلْكَلٌ : صَدْرٌ © مَرَسٌ : ثَابِتٌ :

٣ * بُزٌّ : سَلَبٌ © اسْتُلَّ : أَخْرَجَ وَتَعَزَّى © الدِّمَقْسُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ .

٤ * مُشْمَخَرٌ : طَوِيلٌ ، عَالٌ . الشَّرَفَاتُ : مِثْلَاتُ تَبَنِي مُتَقَارِبَةٌ فِي

أَعْلَى الْقَصْرِ ، وَاحِدَتُهَا شَرْفَةٌ © رَضْوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ © قُدْسٌ : جَبَلٌ ، وَهُوَ قُدْسُ الْأَسْوَدِ وَقُدْسُ الْأَبْيَضِ .

٥ * فَلَائِلٌ : جِ قَائِلَةٌ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ © الْبُورُ : الْقَطَنُ .

٥٥. وأعانوا على كتاب أرباط بطعن على النحور ، ودعس^١ .
وأراني ، من بعد ، أكلف بالأشراف طراً ، من كل سنخ وإس^٢ .

وصف الذئب

يذكر البحري ، في هذه القصيدة ، ذئباً صادفه في بعض أسفاره ، ويصف قتله إياه ، وشجاعته ، وعلو جهته :

١. وليل ، كان الصبح ، في أخرياته ،
تسربلته ، والذئب وسنان ، هاجع ،
أثير القطا الكدري عن جثماته ،
وأطلس ملء العين يحجل زوره ،
له ذئب مثل الرشاء يجره ؛
طواه الطوى حتى استمر مريره ،
يقضض عَصلاً في اسرته الردى ،
سمالي ، ولي من شدة الجوع ما به ،
كلانا بها ذئب ، يحدث نفسه
١٠. عوى ، ثم أقعى ؛ فارتجرت ، فجهته ؛
فأوجرته خرقاء ، تحسب ريشها

حشاشة نصل ضم إفرندة غمد ،
بعين ابن ليل ، ما له بالكرى عهد ،
وتألفني فيه الثعالب والربد ،
وأضلعه ، من جانبيه شوى ، نهدي ،
ومتن كتن القوس أعوج مناد ،
فما فيه إلا العظم والروح والجلد ،
كقضضة المقرور أرعده البرد ؛
بيداء لم تعرف بها عيشة رعد ،
بصاحبه ، والجد يُعده الجد ،
فأقبل مثل البرق ، يتبعه الرعد ،
على كوكب ينقض ، والليل مسود ،

نوء من الدروع . يشير الى مساعدة الفرس
لسيف بن ذي يزن ' ملك اليمن ' في حروبه مع
البيشة .

قائد جيش الحيش @ الدعس :
١. أرباط : الوطء الشديد والظمن
بالرمح .

٢. السنخ : الأصل @ الاس : مبتدأ
الذي .

٣. النصل : السيف @ الأفرند : وشي
السيف وجوهره وهو ما
يرى فيه شبه غبار أو مدب نعل .

٤. تسربلته : ليست ثوباً . استعاره
ابن الليل : اللص .

٥. الكدري : نوء من القطا غير
ألوان ريش الظهور
صفر الحلق ، قصار الأرجل ، سود بواطن
الاجنحة ، في ذنب كل منها ريشتان أطول من

سائر ريشه @ الجثمات : ج الجثمة : الاكمة
@ الربد : ج اريد : الاسد : الحية الخبيثة .
٦. الاطلس : غيرة الى السواد : الزور :
الصدر @ الشوى : ما كان غير معتل من
الاعضاء @ النهدي : المرتفعة .

٧. الرشاء : الجبل @ مناد : منحن .

٨. طواه مريره : هزله الجوع @ استمر

٩. يقضض : من قضاقت العظام :

العصل : ج اعصل : الثاب الاعوج .

١٠. أقعى : جلس على البيت و نصب قدميه

الرعد : تدارك صوته .

١١. أوجره : طمعه في فيه @ الخرقاء :
النبيلة الطائشة @ ريشه :

وَأَيَقَنْتُ أَنْ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجِدُّ ،
بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ ،
عَلَى ظَنٍّ ، لَوْ أَنَّهُ عَذَبَ الْوَرْدُ ،
عَلَيْهِ ، وَلِلرَّمْضَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ ،
وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرٌ فَرْدٌ .^٤

فَمَا اِزْدَادَ إِلَّا جُرْأَةً وَصَرَامَةً ،
فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى ، فَأَضَلَّتْ نَصْلَهَا
فَغَرَّ ، وَقَدْ أوردته مِنْهُلَ الرَّدَى ،
وَمُتُّ ، فَجَعَمْتُ الْعَصَى ، فَاسْتَوَيْتُهُ
وَنَلْتُ خَسِيساً مِنْهُ ، ثُمَّ تَرَكْتُهُ ؛

وصف بركة المتوكل

وَالْأَنْسَاتِ ، إِذَا لَاحَتْ مَعَانِيهَا^٥
تُعَدُّ وَاحِدَةً ، وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا .
فِي الْخُسْنِ ، طَوْرًا . وَاطْوَارًا ، ثَبَاهِيهَا ؟
مَنْ أَنْ تُعَابَ ، وَبَانِي الْمَجْدِ بَيْنِيهَا ؟
إِبْدَاعَهَا ، فَأَدَقُوا فِي مَعَانِيهَا .
قَالَتْ : هِيَ الصَّرْحُ تَمَثِيلًا وَتَشْبِيهَا^٦
كَالْحَيْلِ ، جَارِيَةً مِنْ حَبْلِ مُجَرِّيهَا ،
مِنْ السَّبَائِكِ ، تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا .
مِثْلَ الْجَوَائِشِ ، مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا ؛
وَرَيِّقَ الْقَيْثِ أحيانًا ، يُبَاكِمُهَا ؛
لَيْلًا ، حَسِبْتَ سَاءَ رُكْبَتِ فِيهَا .
لُبْعِدِ مَا بَيْنَ قَاصِيهَا وَدَانِيهَا ؛

يَا مَنْ رَأَى الْبِرْكََةَ الْحَسَنَاءَ رَوَيْتُهَا ،
بِحَسَبِهَا أَنَّهُ ، فِي فَضْلِ رُبَّتَيْهَا ،
مَا بَالُ دِجْلَةٍ كَالْعَيْرِ ، تُنَافِسُهَا
أَمَّا رَأَتْ كَالْيَ الْإِسْلَامِ ، يَكْلَأُهَا
كَأَنَّ جَنَّ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ وَلَوْ
فَلَوْ تَمَرُّ بِهَا بَلْقَيْسُ عَنْ عُرْضِ ،
تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ ، مُعْجَلَةً
كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ ، سَائِلَةً
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا ، أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَأ^٧
فَحَاجِبُ الشَّمْسِ ، أحيانًا ، يُضَاحِكُهَا ؛
إِذِ النَّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِهَا
لَا يَبْلُغُ السَّمَكَ الْمَحْصُورُ غَايَتَهَا .

٤ * كَالْيَ الْإِسْلَامِ : حَارِسُهُ ، أَرَادَ بِهِ
الْمَتَوَكَّلَ .

٥ * وَلَوْ : مِنْ وَلِي الْأَمْرِ قَامَ بِهِ ⑥ الصَّرْحُ :
أَرَادَ بِهِ الصَّرْحُ ، الَّذِي تَرَوِي
الْأَسْطُورَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بَنَاهُ
لِيَسْتَقْبَلَ فِيهِ بَلْقَيْسَ مَلَكَةَ الْيَمَنِ يَوْمَ جَاءَتْ إِلَى
زِيَارَتِهِ .

٧ * حُبْكَأ : حَبْكُ الْمَاءِ تَجَعُّدُهُ ⑧
الْجَوَائِشِ : جِ الْجَوَائِشِ :
الدَّرْعُ .

أَرَادَ مَا يُلصِقُ عَلَى السَّهْمِ مِنَ الرِّيشِ لِيَجْعَلَ فِي
الْهَوَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الطَّائِرُ .

١ * بِحَيْثُ يَكُونُ . . . كُنَايَةً عَنِ الْقَلْبِ .

٢ * نَلْتُ : أَيِ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْ مِنْهُ
شَيْئًا عَظِيمًا ③ الْمُنْعَفِرُ : الْمَرْءُ
بِالْتَّوْبِ .

٣ * الْأَنْسَاتِ : جِ الْأَكْسَى : الطَّيْبَةُ النَّفْسِ
④ الْمَغَانِي : جِ الْمَغْنَى :
الْمَنْزِلُ .

- يُعمَنَ فيها باوساطِ مُجَنَّةٍ ،
 لهنَّ صحنٌ رَحِيبٌ في أسافلها ،
 ١٥ صُورٌ الى صورةِ الدُّفَّينِ ، يُؤنَّسها ،
 قَعْنى بِساتينها القُصوى ، برويتها ،
 كأنها حينَ لَجَّت في تدفقيها ،
 وزادها رُبَّةٌ ، من بعدِ رُبَّتِها ،
 محفوفةٌ برياضٍ ، لا تَرَالُ تَرى
 ٢٠ ودَكَّتَيْنِ كمثلِ الشَّعْرَيْنِ غَدَتِ
- كالطَّيرِ تَنقُضُ في جَوِّ خوافيها ؛
 إذا انْخَطَطْنَ ، وبهوَ في أعاليها ،
 ٢ منه ، اتزوا بهيئته يوازيها .
 عن السَّحَابِ ، مُنْعَلًا عَزالِها .
 يدُ الخليفةِ لَمَّا سَالَ واديها ؛
 أن اسمَه ، يومَ يُدعى ، من اسمِها .
 ريشَ الطَّوَاوِيسِ ، تحكيه ويحكيها ؛
 إحداها بإزا الأخرى تسامِها .
 ٦

وصف قصر المعتز

وصف البحتري ، في هذه الابيات ، القصر الذي بناه المعتز بالله وسماه الكامل :

- ١ دُعرَ الحَمامُ ، وقد ترنَّمَ فوقه ،
 رُفَعَتِ لُحُوتُ الرِّيحِ سَموكهُ ،
 وكانَ حِيطانُ الزُّجاجِ بِجَوِّهِ
 وكانَ تَفْوِيفَ الرُّخامِ ، إذا التَقَى
 ٥ حُبُّكَ الغمامِ رُصْفَنَ بَيْنَ مُنَمَّرِ
- من مَنظَرِ خَطَرِ المَزَلَةِ هائلٍ ؛
 وزَهتِ عَجائبُ حُسنِهِ المُتَخايلِ ؛
 لُجَجٌ يُمَجِّنُ على جُنبِ سواحلٍ ؛
 تَأليفُهُ بالمَنظَرِ المُتقابلِ ،
 ١٠ ومُسَيَّرِ ومُقارِبِ ومُشاكِلِ .
 ١١

لِلثَانِيَةِ : التَّمْيِيزُ ، لانها لم تستطع عبور
 المجرة لتلتحق باختها ، فعمدت تبكي الى ان
 غمضت عينها أي سال منها الرقص وهو وسخ
 ابيض جامد يجتمع في موق العين ٥ إذا :
 مخفف إذا : مقابل .

٧ * المَزَلَةُ : المزلق .

٨ * الرِّيحُ : مهبها ٥ السموك :
 ٨ * لُحُوتُ : السمك : السقف .

٩ * الجُنبُ : ٥ الجَنِبُ : الناحية .

١٠ * التَّفْوِيفُ : من قولهم : بُرد مَفُوفٌ :
 مخطط طولا بالابيض .

١١ * المُنَمَّرُ : الذي تكون فيه نمر أي
 المسير : المخطط من سيرت المرأة خطاها خططته

٥ المُتَقارِبُ : المداني . ويقال ثوب مقارب ايضا أي
 بين الجيد والردي . ٥ المُشاكِلُ : المائل الموافق .

١ * أي لالتقاض ٥ والغواي : ريشات
 اذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت .

٢ * الصَّحنُ : وسط الدار ٥ البهو :

٣ * صور : مائلات ٥ الدُّفَّينِ : دابة
 بحرية يقال انها تنجني

الفریق ، ويضرب بها المثل في السمن والضخامة .
 ٤ * الغزالي : ٥ التزلا : مصب الماء من

القرية ونحوها . وحلت
 السحاب عزاليها : كناية عن ارسالها مطرا
 غزيرا .

٥ * اسم الصغير والكبير الواسم ' ضد .
 المتوكل جعفر والجعفر : النهر

٦ * الدَكَّةُ : بناء . يسطح اعلاه للجلوس
 عليه ٥ الشعريان : نجمتان

يقال لاحدهما الشعري المبور ، لانها في زمر
 الاسطورة العربية ، عبرت نهر المجرة : ويقال

لَبَسَتْ مِنَ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سَقُوفَهُ
فَتَرَى الْعَيُونَ يُجَلْنَ فِي ذِي رَوْنَقٍ
وَكَاثِمًا نُشِرَتْ عَلَى بُسْتَانِهِ
أَغْنَتْهُ دِجَلَةٌ ، إِذَا تَلَّاحَقَ فَيْضُهَا ،
وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا ، فَتَعَطَّفَتْ ١٠
مَشَى الْعَذَارَى الْغَيْدِ رُحْنٌ ، عَشِيَّةً ،
نُورًا يُضِي . عَلَى الظَّلَامِ الْخَافِلِ ؛
مُتَلَهَّبِ الْعَالِي ، أَنْيَقِ السَّافِلِ ؛
سِيرًا ، وَشِي الْيَمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ .
عَنْ صَوْبٍ مُنْسَجِمِ الرِّبَابِ الْهَاطِلِ ؛
أَشْجَارُهُ مِنْ حَوْلٍ وَخَوَامِلِ .
مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ الْيَدَيْنِ وَعَاطِلِ .

وصف روضة

فَكَمْ بِالْجَزِيرَةِ ، مِنْ رَوْضَةٍ ،
تُرِيكَ الْيَوَاقِيتَ مَنْشُورَةً ؛
غَرَائِبُ تَحْتَفُفُ لَحْظَ الْعَيُونِ - ،
إِذَا جَلَّتِ الشَّمْسُ أَلْوَانُهَا .
إِذَا غَرَدَ الطَّيْرُ فِيهَا ثَنَتْ ،
إِلَيْكَ ، الْأَغَانِي أَلْحَانُهَا .
تَسِيرُ الْعِمَارَاتُ أَيْسَارَهَا ،
وَيَعْتَزُّ الْقَصْرُ أَيْمَانُهَا ؛
وَتَحْمِلُ دِجَلَةٌ حَمْلَ الْجَمُوحِ ،
حَتَّى تُنَاطِحَ أَرْكَانُهَا .
كَأَنَّ الْعَذَارَى تَمْتَشِي بِهَا ،
إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ أَفْنَانُهَا .
تَعَانِقُ لِلْقُرْبِ ، شَجَرَاوُهَا ،
عِنَاقَ الْأَحْبَةِ أَسْكَانُهَا ؛
فَطَوْرًا تُقْوِمُ مِنْهَا الصَّبَا ،
وَطَوْرًا ، تُمِيلُ أَغْصَانُهَا ؛
جَنُوحٌ تُنْقِلُ أَفْيَاءَهَا ؛
كَمَا جَرَّتِ الْخَيْلُ أَرْسَانُهَا .

٧ * ظَهْرَانُهَا : أَعَالِيهَا .

٨ * جَلَّتِ الشَّمْسُ : كَشَفَتْ .

٩ * الْعِمَارَاتُ : ج العِمَارَةُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
السُّفُنِ الْحَرْبِيَّةِ تَسِيرُ مَعًا .١٠ * الْجَمُوحُ : غَمِي .
الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَشْتَبِيهِ

١١ * أَسْكَانُ : ج سَكَنَ : أَهْلُ الدَّارِ .

١٢ * الْجَنُوحُ : الْكَثِيرَةُ الْكَبِيرُ .

١ * الْخَافِلُ : الْكَثِيرُ ، الْمَالُ الْمَكَانُ .

٢ * السَّيْرَاءُ : نَوْعٌ مِنَ الْإِبْرَدِ فِيهِ خُطُوطٌ
صَفْرَاءُ أَوْ يَخْضَلُهُ حَرِيرٌ ©
الْيَمْنَةُ : يَدٌ يَمْنَى .

٣ * الرِّبَابُ : ج الرِّبَابُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

٤ * الْحَوْلُ : ج حَالِلٌ : شَجَرَةٌ لَا تَحْمِلُ .

٥ * الْحَالِيَةُ : اللَّاسَةُ الْغُلِّيَّةُ © وَالْهَاطِلُ :
عَكْسُهَا .

٦ * الثُّغْبَانُ : الْمَيَاءُ الْمُسْتَنْقَعَةُ فِي صَخْرَةٍ .

ابن الرومي

٨٣٥ - ٨٩٦ م

هو علي بن العباس بن جريج او جورجوس ، كنيته ابو الحسن ، ولقبه ابن الرومي . ولد في بغداد من أب رومي وام فارسية ، ونشأ فيها مولى لبني العباس . غير انه لم يتصل بالخلفاء الذين عاصروهم ، ولم يمدح الا المعتضد ، ومدح بعض الوزراء والقواد فلم يقر به واحد منهم ولم يحسنوا صلته ، لما كان عليه من اضطراب في العقل ، وخبت في اللسان ، وضيق في الاخلاق ، والحاح في السؤال . فعاش غريباً ، محروماً ، مضطهداً ، ضيق الرزق ، موسوساً لا يأنس بالناس ، ولا يحسن مخالفتهم . يتشاءم من كل شيء ، ويتطير من كل شيء . اذا شكا انصرفت عنه الوجوه نبرماً ؛ وان بكى ابتسمت الشفاه هزاً . وزاد في غريته ، في اهل عصره ، اخم لم يفهموه لما كان من تباين بين طباعه وميوله ، وطباعهم وميولهم . ولم يتذوقوا شعره ، لان ادبه غير الادب الذي تعودوه ، والوانه البارزة غير الواخيم الشاحبة ؛ نظر الى الحياة غير نظرهم اليها ، وادرك من فن الشعر ما لم يدركوه ، ونقر طبعه وذوقه من كل ما القوه . وقوى تشاؤمه وتطيره ما حل به من مصائب في اهله ، وفي جسمه ، وما ذاق من نكد الايام ، فحسد من مستهم « كيمياء الحظ » وابنضهم وهجام . ورأى البسلاط ينبدوه ، واهل زمانه يتنكرون له ، ويعيبون شعره ، ويحتقرونه ، فردلهم ولجأ الى الطبيعة ، وترامى في احضانها ، ناظراً اليها نظرته الى كائن حي ينبض قلبه ، وتتردد فيه روح بشرية ، وتداوله عواطف شتى : فالتوار يحزن لغروب الشمس ، والصوت يتلوى ويتثنى ، والارض تتبرج تبرج الانثى . تغنى بهذه الطبيعة الحية ، النابضة ، وصورها ابداع تصوير ، فكان شاعرها بلا منازع . وكان حاد الذكاء ، واسع الخيال ، عميق التصور ، قوي العاطفة ، شديد الشعور بالحياة وبنفسه ، مرهف الاحساس بما في الناس ، واخلقهم وعادتهم وتقاليدهم ، من نقص وعيب . فتأذى من كل ما لم يوافق طبعه ، ويلام مزاجه . وقد أثر تراثه اليوناني الفارسي في عبقريته المولدة . فظهر هذا الاثر بما في افكاره من تناسق ، وما في مواضعه من وحدة ، وما في معانيه من صلة . وساعدته ثقافته العربية ، وتمكنه من اللغة ، على ابراز ادق ما ولده من المعاني ، وعلى استيفائه حتى لا يترك فيه زيادة لمستريد . على ان انصرافه الى المعاني جعله لا يأبه للفظ ، فوقع له منه ما جفت احياناً ماء ديباجته ، وابعدها من الموسيقى اللفظية ونفاها المطربة .

شعره

لابن الرومي ديوان في جزئين طبع في مصر مع شرحه للشيخ محمد شريف سليم ؛
وديوان آخر مطبوع في مصر ايضاً جمع فيه مصنفه كامل كيلاني ما اختاره من شعر الشاعر*
واغراض ابن الرومي في شعره غير الاغراض المعروفة في الشعر وان كان لها صفتها ،
ذاك لانه اخرجها على طريقته الخاصة ، وميزها بسمته الشخصية ، حتى صعب تبويبها ، فاخترنا
لها عنوان « اغراض شتى » اما القصائد والمقطوعات التي برزت فيها صفة الوصف او الرثاء
او الهجاء او غيرها ، فقد جعلنا لكل مما تميز فيها عن سواه ، باباً مستقلاً .

الوصف

وصف القيان وآلات الطرب

قال يصف القيان وآلات الطرب في قصيدة هنا بها عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بيوم المهرجان :

١. وقيان ، كأنها أمهات
مُطَفَّلَاتٌ ، وما حَمَلْنَ جَنِينًا ؛
كلُّ طِفْلٍ يُدْعَى بِأَسْمَاءِ شَتَّى :
مَهْ ، دَهْرَهَا ، تَتَجَمُّعُ عَنْهُ ؛
• غيرَ أَنَّ لَيْسَ يَنْطِقُ الدَّهْرُ ، إِلَّا
أَوْتِيَ الْحُكْمَ وَالْبَيَانَ ، صَبِيًّا ؛
لو تَسَلَّى بِهِ حَدِيثُهُ رُزْءٌ ،
عَجَبًا مِنْهُ ! كَيْفَ يُسَلِّي وَيُلْهِمِي
فَتْرَى فِي الَّذِي يُصَيِّحُ إِلَيْهِ ،
١٠. وَتَغَنَّتْهُ ، بِالْمَدَائِحِ فِيهِ ،
- عاطفاتٌ ، على بَنِيهَا ، حَوَانٌ ،
مُرْضِعَاتٌ ، وَلَسْنَ ذَاتَ لَيْسَانٍ .
بَيْنَ عُودٍ ، وَمِزْهَرٍ ، وَكِرَانٍ ؛
وهو بادي الغنى عن التَّرجَمَانِ ،
بِالتَّزَامِ مِنْ أُمِّهِ ، وَاحْتِضَانِ .
مثلَ عيسى بنِ مَرْيَمَ ، ذِي الْعَنَانِ ؛
لَشَفَى دَاءَ صَدْرِهَا الْحَرَّانِ .
مَعَ تَهْيِيجِهِ عَلَى الْأَشْجَانِ ؛
أَمْرَاتِ الْمَحْزُونِ وَالْجَذْلَانِ .
كلُّ غَيْدَاءٍ ، غَادِقٍ مِفْتَانٍ ،

من القِيَمِ لِحُكْمًا • البَيَانُ : الفَصَاحَةُ ، وَاللَّسَنُ .
• الرُّزْءُ : المَصِيبَةُ • الْحَرَّانُ : الشَّدِيدُ
العَطَشِ .

* ٦

٧. يَصَيِّحُ : يَسْتَعِمُّ وَيُصْنِي • الْأَمْرَاتُ :
• الْأُمَرَاءُ : الْعَلَمَاءُ .
• الْمَرْأَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ لَيْسًا ، وَالَّتِي
• الْغَيْدَاءُ : الْطَوِيلَةُ الْعُنُقُ • الْغَادِقُ : الْمَرَأَةُ
عَلَى الْكَمَالِ ، وَالطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ • الْغَادِقُ : الْمَرَأَةُ
النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ وَالْبَهِيئَةُ الْغَيْدُ ، النَّمُوَّةُ • الْمِفْتَانُ :
الشَّدِيدَةُ الْفَتُونُ ، التَّدْلِيلُ بِجَمَالِهَا .

١. حَوَانٌ : حَالِيَّةٌ مِنْ حَنْتِ الْمَرْأَةِ عَلَى
أَوْلَادِهَا تَحْزُونًا عَطَفَتْ وَأَقَامَتْ
عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ تَتَرَوَجَّ بِمَدِ ابْنِهِمْ .

٢. اللَّيَانُ : اللَّيْنُ يُقَالُ : حَمَلْتَنِي عَلَى
لَبَانِهَا : أَيِ صَدْرِهَا ، وَأَرْضَعْتَنِي
مِنْ لَبَانِهَا : أَيِ لَبَنِهَا .

٣. الْمِزْهَرُ : الْمَوْدُ يُضْرَبُ بِهِ ، وَيُقَالُ
لَهُ الْبَرِيطُ أَيْضًا ، وَالذُّفُّ
الْكَبِيرُ يُنْقَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ • الْكِرَانُ :
الْعُودُ أَوْ الضَّنَجُ .

٤. الْحُكْمُ : الْحِكْمَةُ • وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
فِي أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ : إِنَّ

- ذات صوت تهزّه ، كيف شاءت ،
 يتثنى فينفضُ الطلّ عنه ،
 جهوري ، بلا جفاء على السمع -
 فيه بيم ، وفيه زير ، من النغم -
 ١٥ فتراه يحلّ في السمع ، حيناً ؛
 يلبجُ السمع مُستمراً الى القلب -
 ليس تخفى أنفاسها ، إنها أنفاس -
 فهي كالسابق المضمر ، يجري
 صيغ من طبع صوتها كلّ لحن ،
 أعجمي ، أنينه عربي ،
 ٢٠ مجده ينتمي الى عدنان .

ورياض تحايل الارض فيها

- ورياض ، تحايلُ الارضُ فيها ،
 ذات وشي ، تناسجته سوار ،
 شكرت نعمة الولي على الوسمي -
 فهي تُثي ، على السماء ، ثناء
 خيلاء القساو في الأبراد ،
 لَبَقَاتُ بحوكه ، وغواد ؛
 ثمَّ العهد بعد العهد ؛
 طيب النثر ، شائعا في البلاد .

الكشف ، والقليلة الجفار الجنين . والكشف :
 ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر
 الاضلاع ، والالنجار : الاتساء والاستكراش .
 ٧ . لاحق غوبه اللبان : واسم الصدر .
 ٨ . تحايل : تكبر وتبختر . الخيلاء :
 الشوب .

٩ . تناسجته : تداولت لوجه السواري .
 تسري ليلاً : الغواضي : ج : الزادية : السحابة
 تغدو صباحاً .

١٠ . الولي : المطر يسقط بعد المطر او
 المطر بعد الوسمي . الوسمي :
 مطر الربيع الاول . ستي به لانه يسر الارض
 بالنبات . العهد : ج : العهد : اول مطر
 الوسمي . ومطر بعد مطر يدرك آخره بل اوله .

١ . الجمان : اللوز .

٢ . جهوري : اي هو جهوري : عال .
 ٢ . الفنة : صوت من الالهة
 والائف .

٣ . اللم : اغلظ اوتار العود . الزير :
 الدقيق من الاوتار . المثلث :
 ج المثلث : ما كان على ثلاث قوى من الاوتار .
 ثالث اوتار العود . المثاني : ج المثني : ما بعد
 الاول من اوتار العود .

٤ . الضمير في تراه يعود الى النغم .

٥ . يلج : من ولج : دخل .

٦ . تخفى : انفاسها : اي انفاس الغادة التي
 تخفى تنعني . المهضومة الحثي
 والخصان : المرأة الضامرة البطن اللطيفة

- ٥ من نسيم ، كأنَّ مَسْرَاهُ ، في الأرواح ، مَسْرَى الأرواح في الأجساد .
 حَمَلَتْ سُكْرَهَا الرِّيحُ ، فَادَّتْ مَا تُوَدِّيهِ أَلْسُنُ الْعَوَادِ ؛
 مَنَظَرٌ مُعْجِبٌ ، تَحِيَّةُ أَنْفٍ ، رِيحُهَا رِيحُ طَيْبِ الْوِلَادِ .
 تَتَدَاعَى بِهَا حَمَامُ شَتَى ، كَالْبَوَاكِ ، وَكَالْقِيَانِ الشَّوَادِي ،
 مِنْ مَشَانِ مُتَمَتَاتٍ ، قِرَانٍ ، وَفِرَادٍ مُفَجَّعَاتٍ ، وَحَادٍ ،
 ١٠ تَتَعَنَّى الْقِرَانُ ، مِنْهُمْ ، فِي الْأَيْكِ ، وَتَبْكِي الْفِرَادُ شَجْوَ الْفِرَادِ .^٢

روضة في السَّحَر

- ١ حَيْثُكَ عَنَا سَمَالٌ ، طَافَ طَائِفُهَا
 هَبَّتْ سُبْحَتَا ، فَنَاجَى الْعَصْنُ صَاحِبَهُ
 وَرُقٌّ تُقْنِي عَلَى خُضْرِ مُهْدَلَةٍ ،
 تَحَالُ طَائِرُهَا نَشْوَانٌ مِنْ طَرَبٍ ،
 بَحْتَةٌ ، نَفَعَتْ رَوْحًا وَرِيحَانًا ؛
 مُوسُوسًا ، وَتَنَادَى الطَّيْرُ إِعْلَانًا ؛
 تَسْمُو بِهَا ، وَتَمَسُّ الْأَرْضَ أَحْيَانًا ؛
 وَالْعَصْنُ ، مِنْ هَزْهِ عَظِيمِهِ ، نَشْوَانًا .

قوس السَّحَاب

- ١ وساقٍ صَبِيحٍ لِلصُّبْحِ دَعْوَتُهُ ،
 يَطُوفُ بِكَاسَاتِ الْعَقَارِ كَأَنْجُمٍ ،
 وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارِفًا
 يُطِيرُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِأَخْضَرٍ
 كَأَذْيَالِ خُودٍ أَقْبَلَتْ فِي غَلَائِلِ
 فِقَامَ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَةُ الْعُمْضِ ؛
 فَنَ بَيْنَ مُنْقَضٍ عَلَيْنَا وَمُنْقَضٍ .
 عَلَى الْجَوِّ ذُكْنًا ، وَالْحَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ ؛
 عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَصْفَرٍ إِثْرُ مُبْيَضٍ ،
 مُصْبَغَةٍ ، وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ .

٥ * المَهْدَلَةُ : المتدلّية .

١ * العَوَادُ : ج العائد : الزوار في المرض .
 واراد « بما تُوَدِّيهِ السَّنْ »

٢ * المَثَانِي : ج المثني : معدول عن اثنين
 اثنتين . والعَدْلُ يَسْتَعْمَلُ
 للمذكر والمؤنث تقول : جاء الرجال مثنى اي
 اثنين اثنتين . وجاءت النساء مثنى اي اثنتين
 اثنتين . القِرَانُ : خلاف الْفِرَادِ . الواحد :
 ج واحد أو وحيد .

٦ * السَّنَةُ : الوَسْنُ ، الثَّعَاسُ . العُمْضُ :
 النوم . يقال : ما اكْتَحَلْتُ
 عيني عُمُضًا بِالضَّمِّ اي ما نمت .

٧ * الْمُنْقَضُ : المنصب .

٨ * مَطَارِفُ : ج مطرف : رداء من
 خَزٍّ مَرْتَمٍ ، ذو أعلام .
 والغَزْ : ما نسج من صوف وحرير أو من حرير
 وحده .

٩ * الْخُودُ : الشَّابَةُ النَّاعِمَةُ . الْغَلَائِلُ : ج
 غلالة : شعار يلبس تحت الثوب .

٤ * الْمَوْسُوسُ : المتكلم بكلام خفي .
 الإِعْلَانُ : الجَهَارُ .

يا حَبْدًا ليل ايلول

- ١ لولا فَوَاكِهُ ايلول ، اذا اجتمعت
 اذا لما حَفَّتْ نفسي ، متى اشتمكت
 يا حَبْدًا ليل ايلول ، اذا بردت
 وأسفرَ القمرُ الساري فصَفَحْتُهُ
 يا حَبْدًا نفحةً من ريحه ، سَحَرًا ؛
 قل فيه ما شئت ، من شهرٍ تَعَهَّدَهُ ،
 من كلِّ نوع ، ورقَّ الجوُّ والماء ،
 عليَّ هائلةُ الجالين ، غِبْرًا .^١
 فيه مضاجعنا ، والريحُ سَجَواءُ ،^٢
 رَيًّا ، لها ، من صفاء الجوِّ ، لآلَاءُ .^٣
 تأتيك فيها من الرِّيحانِ أنباء .^٤
 في كلِّ يوم ، يدُّ اللهَ بيضاء .^٥

تبرج الارض

- ١ اصبحت الدنيا تروقُ من نظَرٍ - بمنظرٍ فيه جَلَاءُ للبصرِ ،
 أثَّرت على الله بآلاءِ المطرِ ؛
 نيرةُ النُّوَّارِ ، زهراءِ الزَّهَرِ ؛
 تبرُّجَ الأنثى تصدَّت للذكرِ .
 فالأرضُ في روضِ كأفوافِ الجِبْرِ ؛^٦
 تبرَّجت ، بعدَ حياءٍ وخَفَرٍ ،^٧

وصف الصيد وغروب الشمس

- ١ وقد أغتدي للطير ، والطيرُ هُجَّعٌ ؛
 بخَيْنٍ ، تَمَّا بي ثلاثة إخوة ؛
 مُطيعين أهواءَ توافَت على هوى ؛
 إذا ما دعا منَّا خليلُ خليله ؛
 ولو أوجست مغداي ، ما بتن هُجَّعًا ؛^٨
 جُسموهم شَتَّى وأرواحهم معًا ،
 فلو أرسلت كالتبل لم تعد موقعا ،
 بأفديك ! لبَّاءُ بُحَيِّيا ، فأسرعا ؛

١ * الجالين : مثق الجال : جدار القبر
 * تعهده : اصلاها : تتمهده : تتفقده
 وتعني به .

٢ * السجواء : اللينة .
 ٣ * رَيًّا : ممثلة ، واراد بقوله صفحة
 القمر رَيًّا : انه بدر تم .

٤ * الانباء : ج ثبأ : الخبر ، واراد
 بالانباء هنا ما يسظم من
 روائح الریحان .

٥ * آلاء : ج ألي : وألى وإلى : النعمة
 ٦ * الجبر : ج حبرة : ضرب
 من برود اليمن .

٧ * تبرجت : اظهرت زينتها ومجاسنها
 واراد بذلك زهرها في
 مختلف ألوانه .

٨ * الهجج : النائمة واحدها هاجم ©
 أوجست : احتت واضمرت
 خوفًا .

٥. كَانَ لَهُ ، فِي كُلِّ عَصْرٍ وَمَفْصِلٍ
فَسَارُوا إِلَى آلَاتِهِمْ ، فَتَقَلَّدُوا
مُنْمَقَةً ، مَا اسْتَوْدَعَ الْقَوْمُ مِثْلَهَا
مُحَمَّلَةً زَادًا خَفِيفًا مَنَاطُهُ ،
وَقَدْ وَقَفُوا لِلْحَائِنَاتِ ، وَشَمَّرُوا
١٠ وَجَدَتْ قَبِيَّ الْقَوْمِ فِي الطَّيْرِ جَدَّهَا ،
طَرَانُحٌ مِنْ بَيْضٍ وَسُودٍ نَوَاصِعٌ ،
نُؤْلَفُ مِنْهَا بَيْنَ شَتَّى ، وَإِنَّمَا
فَكَمِ ظَاعِنٌ ، مِنْهُمْ ، مُزْمِعٌ رِحْلَةً ،
وَكَمْ قَادِمٌ ، مِنْهُمْ ، مُرْتَادٍ مَزَلٍ ،
١٥ هُنَاكَ تَعْدُو الطَّيْرُ تَرْتَادُ مَصْرَعًا ،
مُبَاحٌ لِرَامِيهَا الرَّمَايَا ، كَأَنَّمَا
تَوُوبُ بِهَا ، قَدْ أَمْتَعَتْكَ ، وَغَادَرْتَ ،
لَهَا عَوْلَةً ، أُولَى بِهَا مَا تُصِيبُهُ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا زَجْرُهَا لِبَنَاتِهَا ،

وَجَارِحَةٍ ، قَلْبًا مِنَ الْجَمْرِ ، أَصَمًّا .^١
خَرَانِطٌ حُمْرًا ، تَحْمِلُ السَّمَّ مُنْقَعًا ،^٢
وَدَانِعُهُمْ ، إِلَّا لَكِي لَا تُضِيْعًا ،
مِنَ الْبُنْدُقِ الْمَوْزُونِ ، قَلٌّ وَأَقْنَعًا ؛^٣
لَهْنٌ ، إِلَى الْأَنْصَافِ ، سُوقًا وَأَذْرَعًا ؛^٤
فَظَلَّتْ سُجُودًا لِلرُّمَاقِ ، وَرُكْعًا ،
تَحَالٌ أَدِيمٌ الْأَرْضِ مِنْهُنَّ أَبْقَعًا ؛^٥
نَشِيتُ ، مِنْ الْأَفْهَامِ ، مَا تَجَمَّعًا .
قَصْرْنَا نَوَاهُ ، دُونَ مَا كَانَ أَزْمَعًا ؛^٦
أَنَاخُ بِهِ ، مَتَا ، مُنْبِخٌ ، فَجَمِيعًا ؛^٧
وَحُسْبَانُهَا الْمَكْدُوبُ يَرْتَادُ مَرْتَعًا ؛^٨
دَعَاها لَهُ دَاعِي الْمَنَاسِيَا ، فَاسْمَعَا ؛^٩
مِنَ الطَّيْرِ ، مَفْجُوعًا بِهِ وَمُفْجَعًا ،
وَأَجْدُرُ بِالْإِعْوَالِ مِنْ كَانَ مُوجَعًا ؛^{١٠}
خَافَةُ أَنْ يَذْهَبَ فِي الْجَوِّ ضِيْعًا .^{١١}

. . .

١ * الأصمع : القلب الذكي .

٢ * خرائط : ج خريطة : دعاء من جلد
وغيره . السمر المنقح :
المرجي .

٣ * المناط : مكان التعلق . البندق :
كل ما يرمى به من رصاص
كرومي . وسواه .

٤ * الحائنات : نعت الطيور المحذوفة ، وهي
التي صارت في مرمى الصياد
ولا مناص لها من الهلاك . فكأنها حان حينها .
٥ * النواصع : ج الناصعة . والناصم :
الخالص الصافي من كل
لون . الأبقم : الذي فيه سواد وبياض .

٦ * قصرنا نواه : جعلنا وجه سفود
قصيرا بصيدنا إياه .

٧ * أناخ به منا منبئ : فجمعنا : شبه
صراخ الطائر عند رميه واستقاطه
بجمعته الجملة . أي رغاله عند انخه وإيراكه .

٨ * يقول : إن حسان هذه الطيور أنها
ترتاد في ذلك المكان مرتعا
ترتم فيه ، كان مكذوبا لأنها إنما غدت لترتاد
مصرعا تصرع فيه .

٩ * الرمايا : ج الرمية : ما يرمى من
الصيد ذكرا كان أو أنثى .

١٠ و١١ * لها عولة : أي إن هذه الطيور
أعولت عويلا كان أولى به لها
يُصاب منها ، ولكن أعوالها هذا إن هو إلا زجر
لبناتها خشية عليها أن تضيع في الجو .

إذا ما علا رَوْقُ الضُّحَى فترفعاً ،
 ليحضرَ وفداً ، او ليجمعَ مجمعا ؛
 على لُجَّةٍ ، يدعاً من الأمرِ مُبدعاً
 وظَلَّتْ على حَوْضِ الْمَنِيَةِ شُرْعاً ٢٠
 على الأفقِ القُرْبِيِّ وَرْساً مُدْعِداً ،
 وشوَلَ باقي عُمرِها ، فقتشعها ،
 وقد وضعتَ خدّاً إلى الأرضِ أضرعاً ؛
 تَوَجَّعَ ، من أوهابيه ، ما تَوَجَّعاً .
 كما اغرورقتَ عينُ الشَّجِيحِ لَدَمْعاً ،
 ويلحظنَ أحاطاً من الشَّجْوِ خُشْعاً ؛
 كأنهما خِلاَ صَفَاءِ تَوَدَّعاً ٢٠
 من الشمسِ ، فاخضرَ اخضراراً مُشعَّعاً ،
 وغنى مُغني الطَّيْرِ فيه ، فسجَّعاً ؛
 كما حشحتَ اللُّشَوْنَ صَنِجاً مُشرعاً ؛
 على شدواتِ الطَّيْرِ ، ضرباً مُوقَّعاً ؛
 كأحسنِ ما فاضَ الحديثُ ، وأمتعاً .

٢٠ كَانَتْ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي صَرْحِ مَتْنِهِ ،
 زَرَّائِي كِسْرَى ، بَشَّهَا فِي صِحَّانِهِ ،
 تُرِيكَ رِيحاً فِي خَرِيفٍ ، وَرَوْضَةً
 فَظَلَّ صَحَّالِي نَاعِمِينَ بِبُؤْسِهَا ،
 وَقَدْ رَنَقَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ ، وَنَقَّضَتْ
 ٢٥ وَوَدَّعَتْ الدُّنْيَا ، لَتَقْضِي نَحْبَهَا ؛
 وَلَا حَظَّ النَّوَارُ ، وَهِيَ مَرِيضَةٌ ؛
 كَمَا لَاحَظْتَ عَوَادَهُ عَيْنَ مُدْنَفٍ
 وَظَلَّتْ عَيُونُ النَّوْرِ تَحْضُلُ بِاللَّيْلِ ،
 يُرَايِيهَا صُوراً إِلَيْهَا ، رَوَانِيَا ،
 ٣٠ وَبَيْنَ إغْضَاءِ الْفِرَاقِ عَلَيْهِمَا ،
 وَقَدْ ضَرَبَتْ فِي خُضْرَةِ الرُّوضِ صُفْرَةً ،
 وَأَذْكَى نَسِيمِ الرُّوضِ رِيحَانِ ظَلِّهِ ؛
 وَغَرَدَ رَبْعِي الدُّثَابِ خِلَالَهُ ،
 فَكَانَتْ أَرَانِينَ الدُّثَابِ هُنَاكُمُ ،
 ٣٥ وَفَاضَتْ أَحَادِيثُ الْفُكَاكَاهَاتِ بَيْنَنَا ،

٦ * النُّوَارُ : الثَّوَرُ : زَهْرُ الْهَيْضِ *
 الْأَضْرَعُ : الضَّارِعُ مِنْ ضَرَعَتْ
 الشَّمْسُ : غَابَتْ أَوْ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ . وَهُوَ أَيْضاً
 الْخَاشِعُ ، الذَّلِيلُ ، الْمُسْتَكِينُ .

٧ * تَحْضُلُ : تَنْدَى وَتَبَقَّلَ .

٨ * الْأَغْضَاءُ : الْأَظْلَامُ مِنْ أَغْضَى اللَّيْلِ
 أَظْلَمَ . وَارَادَ بِأَغْضَاءِ
 الْفِرَاقِ زَوَالَ النَّهَارِ .

٩ * الْمَشْعَعُ : الْخَلُوطُ ، الْمَجْزُوعُ ، ارَادَ
 اخْتِلَاطَ الْخُضْرَةِ بِالْصُّفْرِ .

١٠ * الرَّبْعِي : مَا تَتَجَّى فِي الرَّبِيعِ *
 حَرْكُ * الصَّنِيعِ الْمَشْرِعِ :
 ذُو الْأَوْتَارِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ جَنَكَ بِالْفَارْسِيَّةِ وَغَيْرِ
 الصَّنِيعِ الَّذِي هُوَ صَفِيحَةٌ مَدْرُورَةٌ مِنَ الشَّجَرِ يَضْرِبُ
 بِهَا عَلَى أُخْرَى مِثْلَهَا ، وَيَقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ سَنَجُ .
 ١١ * هُنَاكُمُ : أَيِ هُنَاكَ ، الْحَقُّ بِهَا مِيمَرُ الْجَمْعِ .

١ * بَنَاتِ الْمَاءِ : طَيُورُهُ *
 الصَّرْحُ : الْبِنَاءُ
 ٢ * زَرَّائِي : الْمَتْنُ : الظُّهْرُ ، وَارَادَ
 بِصَرْحِ مَتْنِهِ ، وَجْهَ الْمَاءِ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ *
 رَوْقُ الضُّحَى : أَوَّلُهُ وَبِهِجَّتُهُ .

٢ * الزَّرَّائِي : النَّهَارُ وَالْبَسْطُ ، وَكُلُّ
 الْوَاحِدِ : زُرِّي *
 الصَّحَّانُ : جُحْصَانٌ ، وَهُوَ وَسْطُ الدَّارِ .
 يَقُولُ : كَانَ طَيُورُ الْمَاءِ ، فِي افْتِرَاشِهَا
 وَجْهَهُ ، زَرَّائِي بِشَّهَا أَيْ بَسَطَهَا وَلَفَّسَهَا كِسْرَى فِي
 حُورِهِ لِيَسْتَقْبِلَ عَلَيْهَا وَفَدَا أَوْ لِيَجْمَعَ مَجْمَعاً .

٣ * الشَّرْعُ : الدَّخَالَةُ فِي الْمَاءِ لِتَرْدٍ .

٤ * رَنَقَتْ : ضَعُفَتْ وَخَالَطَ نُورُهَا كِدْرَةُ
 الْوَرَسِ : نَبَاتٌ أَصْفَرُ كَالْمَسْمَرِ *
 الْمُدْعِنُ : الْمَبْدُ الْمُتَفَرِّقُ ارَادَ الشَّقَّ الْمُنْتَشِرَ .
 ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ . شَعَشَعُ :
 * شَوَّلَ : بَقِيَ مِنْهُ قَلِيلٌ . يَرِيدُ أَنْ
 نُورُ الشَّمْسِ قَدْ تَصَرَّمَ أَلَا أَقْلَهُ .

وصف البنفسج

بِنَفْسَجٍ جُمِعَتْ أَوْرَاقُهُ ، فَحَكَى كَهَلًا تَشْرَبَ دَمْعًا يَوْمَ تَشْتَبِ .
وَلَا زَوْرَدِيَّةَ تَرَهُ بِزُرْقَتِهَا ، وَسَطَ الرِّيَاضِ ، عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ ؛^١
كَأَنَّهَا ، وَضَاعُ الْقُضْبِ تَحْمِلُهَا ، أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيتِ .

وصف قينة

وَقَيْنَةٌ ، إِنْ مَنَحَتْ رَوْيَتَهَا ، رَضِيَتْ مَسْمُوعَهَا وَمَنْظَرَهَا ؛
شَمْسٌ مِنَ الْحُسْنِ فِي مُعْصَفَرَةٍ ، ضَاهَتْ بَلَوْنِ لَهَا مُعْصَفَرَهَا ؛^٢
فِي وَجَنَاتٍ تَحْمُرُ مِنْ خَجَلٍ ، كَانَ وَرْدَ الرَّيِّعِ حَمَرَهَا .
يَسْعَى إِلَيْهَا بِكَأْسِهِ رَشًا ، أَنَّهُ اللَّهُ حِينَ ذَكَرَهَا ؛^٣
يَقُولُ مِنْ رَأَاهُ وَعَايْنَهَا : سُبْحَانَ مَنْ صَاغَهُ وَصَوَّرَهَا .^٤

قالي الزلاية

وَمُسْتَقَرٌّ عَلَى كُرْسِيٍّ تَعَبٍ ؛ رُوحِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ مُنْصَبٍ تَعَبٍ ؛^١
رَأَيْتُهُ ، سَحْرًا ، يَقْلِي زَلَايَةً ، فِي رِقَّةِ الْقَشْرِ ، وَالتَّجْوِيفِ كَالْقَصَبِ ؛
كَأَنَّمَا زَيْتُهُ الْمَقْلِيُّ ، حِينَ بَدَأَ ، كَالْكِيَمِيَاءِ الَّتِي قَالُوا وَلَمْ تُصَبِّ ؛^٢
يُقْلِي الْعَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنَامِلِهِ ، فَيَسْتَحِيلُ شَبَابِيكًا مِنَ الذَّهَبِ .^٣

وصف الرُّقَاقِ

مَا أَنَسَ ، لَا أَنَسَ خَبَازًا مَرَّتْ بِهِ يَدُوحُ الرُّقَاقَةُ وَشَكَّ اللَّمَحُ بِالْبَصَرِ ؛^١
مَا بَيْنَ رَوْيَتِهَا فِي كَفِّهِ كُرَّةٌ ، وَبَيْنَ رَوْيَتِهَا قَوْرَاءُ كَالْقَمَرِ ؛^٢

١. اللازوردية : نسبة الى اللازورد وهو حجر كريم صاف شفاف ضارب الى حمرة وخضرة .

٢. المعصرة : المصبوغة بالمصفر : نبت يُصَيِّغُ بَزْهَرَهُ صَبْغًا أَصْفَرًا .

٣. الرشأ : ولد الطيبة مستعار للثاقبي .

٤. راو : لغة في رآه من باب القلب المكاني .

٥. المنصب : المعني .

٦. أراد الذي يحول المعادن الى ذهب وقوله لم تصب : اشارة الى بطلان هذا الزعم .

٧. اللجين : النضة .

٨. يدحو : يسقط من دحا © وتنداح في البيت الثالث من اندامه : البسط .

٩. قوراء : واسعة .

إلا بمقدار ما تنداح دائرة في صفحة الماء ، يُرمى فيه بالحجر .

وصف العنب والجدول

ورازقي مخطف الحصور ، كأنه مخازن البؤر ؛
لم يبق منه وهج الحرور ، إلا ضياء في ظروف نور ؛
لو أنه يبقى على الدهور ، قرط آذان الحسان الحور ؛
له مذاق العسل المشور ، ونكهة المسك مع الكافور ؛
وبرد مس الخصر المقرور

باكرته والطير في الوكور ، وعذر اللذات في البكور ؛
بفتية من ولد المنصور ، أملاً للعين من الدور ؛
حتى أتينا خيمة الناطور ، قبل ارتفاع الشمس للذور ؛
فانقض كالطاوي من الصقور ، بطاعة الراغب ، لا المجبور ؛
ثم جلسنا مجلس الجبور ، على حفا في جدول مسجور ؛
أيض مثل المهرق المنشور ، أو مثل متن المنصل المشهور ؛
ينساب مثل الحية المذعور ، بين سباطي شجر مسطور ؛

فيلت الأوطار في سرور

وكل ما نقضي من الأمور تعلقة عن يومنا المنظور ؛
ومتعة من متع الغرور

٧ ذرور الشمس : طلوعها

٨ الطاوي : الجائم

٩ الحفاف : الجانب • المسجور : الملاين

١٠ المهرق : الصحيفة • المنصل : السيف

١١ الحية : يطلق على الذكر والانثى • السباط : الصف • المسطور : المغروس صفوفاً

١٢ التعلقة : شغل النفس وإلهائها • المنظور : ينتظر ، اراد باليوم المنظور

يوم الموت

١ مخطف الحصور : ضامر

٢ الحرور : الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار

٣ قرطها : البسها القرط ، الجنف ، والحنق

٤ المشور : من شار العسل : جناه • النكهة : رائحة الفم

استمرارها للمسك مع الكافور

٥ الخصر المقرور : الذي اصابه البرد

٦ قوله : بفتية من ولد المنصور : أي بفتية من بني العباس

وصف وليمة

١ وسميطه صفراء دينارية ، ثناً ولوناً ، زفها لك حزوراً ؛
 عظمت فكادت أن تكون أوزة ، ونوت فكاد إهابها يتفطر .
 ظلنا نقشر جلدّها عن لحيمها ، وكان تبرا عن لجين يقشر ،
 وتقدماتها ، قبل ذاك ، تراؤد مثل الرياض بمثلهن يصدّر ؛
 ومرفقات كأنهن مزخرف ومرفقات ، منها ملبس ومدثر ؛
 وأتت قطائف ، بعد ذاك ، لطائف ترضى اللهاة بها ، ويرضى الحنجور .

الغزل

حبائل الحسن

١ نصت حبائل حسنها ، فاصطدني ، ثم انتحت قلبي بنبل عذابيها ؛
 صد ، وهجران ، وطول تعب ، وأشد منه ضنّها بعثابيها ؛
 ما بألها سيفاً ، عليّ ، مسلطاً ، ولقد أتيت حبيتي من بابها ؟
 يا رب ! إن وجب العقاب ، فوقها بي ، من عقاب ذنوبها وحسابها !

يوم الوداع

١ لو كنت ، يوم الوداع ، شاهداً ، وهن يطفن غلة الوجد ،
 لم تر إلا دموع باكية ، تنهل من مقلّة على خد ؛
 كأن تلك الدموع قطر ندى يقطر من ترجس على ورد .

الشمار من الثياب وما يتغطى به النائم . استعاره
 للبيض الملبسة به المرفقات . ومنم المرفقات
 من الصرف ليستقيم الوزن .

١. السميطة : الدجاجة المسبوقة
 زفها : اهداها ② الحزور :
 الفلام القوي .

٢. نوت : سميت ③ الإهاب : الجلد
 يتفطر : يتشقق .

٣. التراؤد : جريدة : كسر خبز
 متلطخة بماء اللحم ، خبز
 مفتوت بالمرق ④ يصدّر : أي يصدر الطعام
 بمثلهن .

٤. مدثر : من دثره : اليبس الدثار أو
 غطاء به . والدثار : ما فوق

⑤. الحبائل : الشباك واحدها : حيلة ⑥
 انتحت : قصدت .

٦. يطلب عليها المقاب . من الله ان يقدّرها به اذا وجب

٧. أي : من بيوت كالترجس في ابيضاض
 بياضها واسوداد سوادها ، على
 خدود كالورد في حمرةها ولضارتها .

مراقبة الرقيب

لَحَظْتُ أَجْفَانِ الْحَبِيبِ رُسُلُ الْقُلُوبِ إِلَى الْقُلُوبِ ؛
وَالشَّوْقُ يَفْعَلُ بِالْعَزَا فِعْلَ الْإِنَابَةِ بِالدُّنُوبِ ؛
لَا وَالَّذِي بِجَفَائِهِ ، وَصَلَ الْمَدَامِعَ بِالنَّحِيبِ ،
مَا شَفَّ جَسْمِي ، فِي الْمَهْوَى ، إِلَّا مُرَاقِبَةُ الرَّقِيبِ ؛

القينة وحيد

يَا خَلِيلِيَّ ! تَيْمَنِيَّ وَحِيدًا فَفَوَّادِي بِهَا مُعْنَى عَمِيدًا
غَادَةً ، زَانَهَا مِنَ الْعُصْرِ قَدْ ؛ وَمِنَ الظُّمَى مُقْلَتَانِ وَحِيدُ ؛
وَزَهَاها ، مِنْ فَرْعِهَا وَمِنَ الْحَدَيْنِ - ، ذَاكَ السَّوَادُ وَالتَّوْرِيدُ ؛
فَهِيَ بَرْدٌ بَجْدَهَا ، وَسَلَامٌ ؛ وَهِيَ لِلْعَاشِقِينَ جُهدٌ جَمِيدُ .

وغيرَ بِحُسْنِهَا قَالَ : صِفْهَا : قُلْتُ : أَمْرَانِ يَبْنِيَّ وَشَدِيدًا
يَسْهُلُ الْقَوْلُ : إِنِّهَا أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ - طَرًّا ؛ وَيَصْعَبُ التَّحْدِيدُ ؛
تَتَجَلَّى لِلنَّظَائِرِ إِلَيْهَا ، فَشَقِيَّ بِحُسْنِهَا ، وَسَعِيدُ .
ظَلِيمَةٌ تَسْكُنُ الْقُلُوبَ ، وَتَرَعَاهَا ، - وَفُورِيَّةٌ لَهَا تَغْرِيدُ ؛
تَتَغَنَّى كَأَنَّهَا لَا تُغْنِي ، مِنْ سُكُونِ الْأَوْصَالِ ، وَهِيَ تُجِيدُ ؛
لَا تَرَاهَا ، هُنَاكَ ، تَجَحُّظُ عَيْنُ ، لَكَ مِنْهَا ، وَلَا يَدُرُ وَرِيدُ ؛
مِنْ هُدُوءٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ انْقِطَاعُ ؛ وَسُجُودُ ، وَمَا بِهِ قَبْلِيدُ ؛

٥. الغريز : المفرور ، والخلق الحسن .
والشاب لا تجربة له .

٦. القمرية : حمامة حسنة الصوت .

٧. أي : تجويد الغناء وهي ساكنة لا تتحرك
أوصالها شأن غيرها من الغنين .

٨. يدُر : يظهر ويتوتر .
عرق في العنق .

٩. السجود : مد الصوت بالحنين .
التبليد : التردد والتجوير .

١. العزا : مقصور الزنا : حسن الصبر .
الإنابة : التوبة أي إن الشوق
يذهب الصبر كما إن التوبة تمحو الذنوب .

٢. شَفَّ جَسْمِي : أضناه وهزله .

٣. تَيْمَنِيَّ : عِبْدَتِي وَذَلَّتْنِي .
من غناه : أصبحه واحزنه
وكأنه ما يشق عليه .
العميد : الشديد الحزن
الذي هذه العشق .

٤. زَهَاها : جعلها معجبة بنفسها .
الفرء : الشعر .

- مدّ في شأو صوتها نفس كافر - ، كأنفاس عاشقها ، مديد ،
 وأرقّ الدلال والغنج منه ، وبراه الشجا ، فكاد يبيد ،
 ١٠. فتراه يموت طوراً ، ويحيى ؛ مستلذ بسيطه والشيء ؛
 فيه وشي ، وفيه حلي من النغم - مصوغ ، يخال فيه القصيد .
 طاب فوها ، وما ترجع فيه ؛ كل شيء لها بذاك شهيد .
 في هوى مثلها يخف حليم ، راجع حلمه ، ويغوي رشيد .
 ما تعاطى القلوب ، إلا أصابت بهواها ، منهن ، حيث تريد .
 ١٥. وترّ العزف ، في يديها ، مضام عيها أنها ، إذا شئت الأحرار واستزادت قلوبهم من هواها ،
 وحسان عرض لي ، قلت : مهلاً حسنهما في العيون حسن جديد ،
 ٢٠. ونصيح يلومني في هواها ، لو رأى من يلوم فيه ، لأضحى ضلة للفؤاد ، يخنو عليها ،
 سحرته بمقلتيها ، فأضحت ، خلقت فتنة ، غناء وحسناً ؛
 ما لها فيها جميعاً نديد ؛

الرشيد : العاقل .

١ * الشأو : الغاية .

٢ * براه : اضعفه * الشجا : ما اعترض الصوت من الغصة عند الغناء .

٣ * البسيط : ما يمتد به الصوت ويرق * النشيد : رفع الصوت والترنيم

٤ * الوشي : نقش الثوب * ار خلط لون بلون : اراد به تفتننها بفنائها * العلي : الزينة * يخال : يفتن .

٥ * التجميع : ترديد الصوت في الحلق .

٦ * يخف : حليم : من خف حلمه اذا جهل * يغوي : يتهكم في الجهل *

٧ * الرجف : التحريك والاضطراب * اراد بوتر الرجف وتر القوس لانه يرتجف عند الرمي .

٨ * رقى : رقية وهي الفوذة تملق الشيطان او من الغين * ورقاه نث في عودته والناسات في العقد : الساحرات .

٩ * المسترث : من استرثه : استبطاه يريد انه يستبطنني في هواها ويطلب مزيداً .

١٠ * حياته : اي مدة حياته .

٢٥ فهي نعى ، يمدُّ منها كبيرٌ ؛ وهي بآوى ، يشيبُ منها وليدٌ .
 لي ، حيثُ انصرفتُ ، منها رفيقٌ ، من هواها ؛ وحيثُ حلتُ ، قعيدٌ ؛
 عن يميني وعن شمالي ، وقُدامي - وخَلفي ، فأينَ عنه أحمِدُ ؟
 سدَّ شيطانُ حُبِّها كلَّ فجٍّ ؛ إنَّ شيطانَ حُبِّها لمريدٌ ؛

ليتَ شعري ، إذا أدامَ إليها كَرَّةَ الطرفِ مبدئُ ومُعيدُ ،
 ٣٠ أهَيَ شيءٌ ، لا تَسأمُ العينُ منه ؟ أم لها ، كلَّ ساعةٍ ، تجديدُ ؟
 بل هي العيشُ لا يزالُ ، متى استعرضَ - ، يُلِي غرائبًا ويُعيدُ ؛
 منظرٌ ، مَسَمَّعٌ ، معانٍ من اللُّهُم - ، عِتَادٌ ، لا يُحِبُّ ، عتيدُ ؛
 لا يَدبُّ اللالُ فيها ، ولا ينقُصُ - من عَقْدِ سحرِها ، توكيدُ .
 أخذَ الدهرُ ، يا وحيِدُ ، لقلبي ، منك ، ما يأخذُ المَدِيلُ المُعيدُ .
 ٣٥ حظُّ غيري ، من وصلِّكم ، قُرَّةَ العينِ - ، وحظِّي البُكاءِ والتَّهْييدُ !
 غيرَ أني مُعلِّلُ ، منك ، نفسي بَعْدَاتٍ ، خِلَافَ عِيدُ .
 ما تَرالينَ ، نظرةً منكِ موتٌ ، لي مُميتٌ ، ونظرةً تخليدٌ ؛
 نَسَاقِي ، فَلَحْظَةٌ منكِ وعدٌ بوصالٍ ، وَلَحْظَةٌ تهديدُ .
 قد تَرَكْتَ الصِّحاحَ مَرْضَى ، يَمِيدُونَ - نُحُولًا ؛ وَأَنْتِ خُوطٌ يَمِيدُ ؛
 ٤٠ والهُوى لا يزالُ فيه ضَعيفٌ ، بينَ أحاطِه ، صريعٌ جليدُ .
 ضَافَنِي حُبُّكَ الغريبُ ، فألوى بالرقَادِ النَّسِيبُ ، فهو طريدُ ؛

الشيءُ : كرهه وجعله عادة . يسأل الدهر أن
 يبدل قلبه من وحيد أي يجعل له الدولة عليها .
 ويكرر ذلك حتى يجعله عادة لا انفكاك عنها .
 ٧ عِدَات : ① الوعد . الوعيد :
 التهديد ، الإنذار .
 ٨ الخُوط : الفصن الناعم ، أو حبل
 قضيب ② يَمِيد : من ماد
 الفصن : مال وتثني .

٩ الجليد : القوي الشديد ، الصبور .

١٠ ألوى : ذهب به .

١ يَمِيد : من ماد الرجل : أصابه دوار أو غشيان

من سكر أو ركوب بحر أو غيره .

٢ القعيد : المجالس .

٣ المريد : الشديد المُرادة . ومُرَدَّ

مُرادة : مُرادة : جاوز حد أمثاله أو

بلغ غاية يهرج بها من جهلته .

٤ العتاد : ما أعَدَّ لأمر ① العتيد :

العاشر المهين .

٥ توكيد : توثيق واحكام .

٦ المديل : من اداله منه جعل له الدولة

عليه ② المعيد : من اعاد

عجبا لي ! إنَّ الغريبَ مُقيمٌ بينَ جنبي ، والنَّسيبُ شريدٌ .
قد مللنا من سترِ شيءٍ مَلِيجٍ ، نَشْتَهيه ، فهل له تجريدٌ ؟
هو في القلبِ ، وهو أبعدُ من نجمِ الثريا - ؛ فهو القريبُ البعيدُ !

الرثاء

رثاء ولده الاوسط

قال يرثي ولده الأوسط ' محمدا ' وقد مات متزوّفا ' وهو لم يزل طفلاً ؛ وقد استهل
رثاءه بخطاب عينيه ' ودعوتهما الى البكاء ' لأن الذي فقدته عزيز عليه مثلهما :

١ بكاء كما يشفي ، وإن كان لا يُجدي ،
تَوخى حمامُ الموتِ أوسطَ صِبيتي ؛
طواه الردى عني ، فأضحى مزاره
لقد قلّ ، بين المهدِ واللحدِ ، لَبْثُهُ ،
٥ أَلَحَّ عليه الترفُّ ، حتّى أحاله
وظلّ على الأيدي تساقطُ نفسه ،
فيا لك من نفسٍ تساقطُ أنفُساً !
أزيمانة العينين والأنفِ والحشا ،
سأسقيك ماء العينِ ، ما أسعدت به ؛
١٠ أعيني أجودا لي ، فقد جدت للثرى ،
كأني ما استمتعتُ منك بضمةٍ ،
ألامُ لما أبدي عليك من الأسى ،
محمدا ما شيءٍ ثوهم سلوةً

فجودا ، فقد أودى نظيرُ كما عندي !
فلله ! كيف اختارَ واسطةَ العقدا
بعيدا ، على قُربٍ ، قريبا ، على بُعدٍ ؛
فلم ينسَ عهدَ المهدِ ، إذ ضمّ في اللحدِ .
الى صفرة الجادي عن حمرة الوردِ ،
ويذوي ، كما يذوي القُضيبُ من الرندِ ؛
تساقطَ دُرٌّ من نظامٍ بلا عقدا
ألا ليت شعري ، هل تغيّرت عن عهدي ؟
وإن كانت السقيا من العين لا تُجدي !
بأنفسٍ تما تُسالن من الرفدا
ولا شمة في ملعبٍ لك أو مهدٍ ؛
وإني لأخفي منك أضعافَ ما أبدي .
لقلبي ، إلّا زاد قلبي من الوجدِ !

٤ * الرند : شجر طيب الرائحة يشبه
الأس .

٥ * تساقط (أنفاس) : تساقط مجزأة تساقط
الدر من سلك غير معقود .

٦ * الرفد : الجود والعطا .

١ له تجريد : أي هل للشيء المايح
٢ * فهل تجريد من يستره فقد مللنا ستره .

٢ * الواسطة : الجوهرة التي في وسط
العقد .

٣ * الجادي : الزعفران .

١٥ أرى أخويك الباقيين كليهما ، يكونان ، للأحزان ، أوري من الزند ؛
 إذا لعبا في ملعب لك لذعا ، فوادي بثل النار ، عن غير ما قصد ،
 فافيهما لي سلاوة ، بل حرارة ، يهيجانها دوني ، وأشقى بها وحدي .
 وأنت وإن أفردت في دار وحشة ، فإني ، بدار الأنس ، في وحشة الفرد ؛
 عليك سلام الله مني تحية ، ومن كل غيث صادق البرق والرعد .

رثاء البصرة

اكتسب الزنج البصرة في سنة ٧٨٠ هـ (١٣٠٧ م) ففتكوا بأهلها فتكاً ذريعاً وأظهروا من التساوة والوحشية ما يفوق حد الوصف . فقال ابن الرومي يرثي المدينة ، ويصور نكبة أهلها ، وهمجية المكتسحين :

١ ذاد عن مقلتي لذيد المنام ، شغلها عنه بالدموع السجام ،
 أي نوم . ! من بعد ما حلَّ بالبصرة - ، ما حلَّ ، من هنات عظام ؟
 أي نوم . ! من بعد ما انتَهَكَ الزنجُ - ، جهاراً ، محارِمَ الإسلام ؟
 إن هذا ، من الأمور ، لأمر ، كاذب أن لا يقوم في الأوهام .

٥ لَهْفَ نفسي عليك ! أيُّها البصرة - ، لَهْفًا كمثل لَهْبِ الضرام !
 لَهْفَ نفسي عليك ! يا معيدَ الخيرات - ، لَهْفًا يُعْضِي إبهامي !
 لَهْفَ نفسي عليك ! يا قُبَّةَ الإسلام - ، لَهْفًا يطولُ منه غرامي !
 لَهْفَ نفسي عليك ! يا فُرْضَةَ البلدان - ، لَهْفًا يَبْقَى على الأعوام !
 ١٠ لَهْفَ نفسي لجمعك المتفاني ؛ لَهْفَ نفسي لعزك المستظام !
 بينا أهلها بأحسن حال ، إذ رماهم عبيدهم باصطلام ؛
 دخلوها ، كأنهم قَطَعُ الليل - ، إذا راح مُدْلَهُمُ الظلام ،
 أي هَوْلُ رأوا بهم ؟ أي هَوْلُ حق ؟ منه يشيبُ رأسُ الغلام !
 بها الشاعر هنا الرويات .

١ * أوري : أكثر اتقاداً © الزند : العود
 الأعلى الذي تقسم به النار .

٢ * دوني : نحوي .

٥ * الفرضة : من البحر . محط السفن .

٦ * اصطلام : مصدر اصطلم الشيء . استأصله .

٣ * ذاد : طرد © السجام : السائلة .

٧ * حق : صار امرأ لا شك فيه .

٤ * هنات : جهنة : كناية عن كل اسم جنس ومعناه شيء . واراد

إِذْ رَمَوْهُمْ بِنَارِهِمْ مِنْ يَمِينٍ ، وَشِمَالٍ ، وَخَافِهِمْ ، وَأَمَامٍ .
 كَمْ أَغْصُوا ، مِنْ شَارِبٍ ، بِشْرَابٍ ، كَمْ أَغْصُوا ، مِنْ طَاعِمٍ ، بِطَعَامٍ ؟
 كَمْ ضَنِينَ بِنَفْسِهِ رَامَ مَنَجِيٍّ ، فَتَلَقَّوْا جَبِيْنَهُ بِالْحُسَامِ ؟ ١٥
 كَمْ أَخْرَجَ قَدْ رَأَى أَخَاهُ صَرِيْعًا ، تَرَبَّ الْحَدَّ ، بَيْنَ صَرْعَى كِرَامٍ ؟
 كَمْ أَبَى قَدْ رَأَى عَزِيْزَ بَنِيهِ ، وَهُوَ يُعَلِي بِصَارِمٍ صَحْصَامٍ ؟
 كَمْ مُفَدِّئِي فِي أَهْلِهِ أَسْلَمُوهُ ، حِينَ لَمْ يَحْمِهِ ، هُنَاكَ ، حَامٍ ؟
 كَمْ رَضِيْعٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ فَطَّمُوهُ بِسَبَا السَّيْفِ ، قَبْلَ حِينِ الْفِطَامِ ؟
 كَمْ فَتَاةٍ مَّصُونَةٍ قَدْ سَبَّوْهَا ، بَارِزًا وَجْهَهَا بِغَيْرِ لِثَامٍ . ٢٠
 صَبَّحُوهُمْ ، فَكَابَدَ الْقَوْمُ مِنْهُمْ طَوْلَ يَوْمٍ ، كَأَنَّهُ أَلْفُ عَامٍ .
 مِنْ رَأَى فِي الْمَسَاقِ سَبَايَا ، دَائِمَاتِ الْوُجُوهِ لِلْأَقْدَامِ ؟
 مِنْ رَأَى فِي الْمَقَاسِمِ ، وَسَطَ الزَّنَجِ - ، يُقَسِّمُنَ بَيْنَهُمُ بِالسِّهَامِ ؟
 مِنْ رَأَى يُشْخَذُنَ إِمَاءٌ ، بَعْدَ مَلِكِ الْإِمَاءِ وَالْخُدَّامِ ؟

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

مَا تَذَكَّرْتُ مَا أَتَى الزَّنَجُ ، إِلَّا أَضْرِمَ الْقَلْبُ أَتِمًا إِضْرَامًا
 مَا تَذَكَّرْتُ مَا أَتَى الزَّنَجُ ، إِلَّا أَوْجَعْتَنِي مَرَارَةً الْإِرْغَامَ ١
 رَبِّ بَيْعٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ أَرْخَصُوهُ ، طَالَمَا قَدْ غَلَا عَلَى السُّوَامِ ؟
 رَبِّ بَيْتٍ ، هُنَاكَ ، قَدْ أَخْرَبُوهُ ، كَانَ مَأْوَى الضَّعَافِ وَالْأَيْتَامِ ؟
 رَبِّ قَصْرِ ، هُنَاكَ ، قَدْ دَخَلُوهُ ، كَانَ ، مِنْ قَبْلِ ذَاكَ ، صَعَبَ الْمَرَامِ ؟
 رَبِّ ذِي نِعْمَةٍ ، هُنَاكَ ، وَمَالٍ ، تَرَكُوهُ مُحَافِفَ الْإِعْدَامِ ؟ ٢
 رَبِّ قَوْمٍ بَاتُوا بِأَجْمَعٍ شَمْلٍ ، تَرَكُوا شَمْلَهُمْ بِغَيْرِ نِظَامٍ .

عَرَجًا ، صَاحِبِي ، بِالْبَصْرَةِ الزَّهْرَاءِ - ، تَعْرِيجَ مُدْنَفٍ ذِي سَقَامٍ ؟^٣

١ * سبأ السيف : حده .
 ٢ * الإرغام : مصدر من ارغمه : اذله .

٣ * الأعدام : الفقر .

٤ * عرجا : ميلا © المدنف : المشرف على الهلاك .

١ * المساق : مصدر مجيء من ساق : دفم امامه الى السور ضد قاد .

٢ * المقاسم : تقسيم : اسكان الذي تقسم فيه الغنائم .

- فأسألاها ، ولا جوابَ لديها
 ٣٥ أينَ ضَوْضاءُ ذلكَ الخَلقِ فيها ؛
 أينَ فُلكٌ فيها ، وفُلكٌ إليها ،
 أينَ تلكَ القصورُ والدورُ فيها ؛
 بُدأتَ تِلْكَمُ القصورُ تِلْالًا
 سُلِطَ البُتْقُ والحريقُ عليها ،
 وخَلَّتْ مِنْ حُلُولِها ، ففهي قَفْرٌ ،
 ٤٠ غيرَ أَيْدٍ وأرجلِ بائناتِ ،
 ووجودِ ، قد رَمَلَتْها دِماءُ ؛
 وَطُتْ بالهوانِ والذُلِّ قَسْرًا ،
 فَتَرَاهَا ، تَسْفِي الرِّيحُ عليها ،
 خاشعاتِ ، كأنها باكياتُ ،
 ٤٥ بل ، أَلَمَّا بِساحَةِ المَسْجِدِ الجامعِ - ،
 أينَ عُبَادُهُ الطَّوَالِ القِيَامِ ؟
 دهرهم ، في تِلَاوَةِ وِصَامِ ؟
 أينَ أَشْيَاخُهُ أَوَّلُ الأَحْلَامِ ؟

- بأي تِلْكَمُ العِظَامُ عِظَامًا ؛
 ٥٠ وعليها ، من المَلِيكِ ، صَلَاةٌ ،
 وَسَقَّتْهَا السَّمَاءُ صَوْبَ الغَمَامِ ؛
 وسلامٌ مُؤَكَّدٌ بِسَلامِ .

٦ * تسفِي : الرِّيحُ عليها : أي تسفِي التراب
 * تسفِي تَذَرُهُ : الهبوة : الغبرة ©
 القطار : الغبار الأسود .

٧ * أَلَمَّا : من المَرَّ بالمكان زارهُ زِيَارَةً غَيْرَ
 طَوِيلَةٍ .

٨ * الطَّوَالِ : أي الطَّوَالِ الانتصاب
 للصلاة .

٩ * عَمَّارُهُ : الذين بنوه من عمر المكان بناءً ©
 عَمَرُوهُ : أقاموا فيه © التلاوة :
 قِرَاءَةُ القرآن .

١ * فُلكٌ : فيها وفلكُ إليها : سفن فيها
 وسفن آتية إليها © الأعلام :
 علم : الجبل .

٢ * البُتْقُ : تفجير مياه النهر بكسر
 الشاطئ .

٣ * الحُلُولِ : أي الحال : النازل في المكان .

٤ * نُبذت : طرحت © أفلاق عام : أي
 رؤوس مفلقه .

٥ * رَمَلَتْها : لَطَمَتْها .

الهجاء

الجيف الطافية

- ١ لو تراه ثانياً من عطفه
 شاحخاً بالأنف من نخوته ،
 رأيت عيناك منه عجباً ،
 نحن أحياء على الأرض ، وقد
 أصبح السافل منا عالياً ،
 رب ، أنصفني من الدهر ! فما
 يسفل الناس ، ويعلو معشر ،
 ولعمري ، إن تأملناهم ،
 ماثلًا في السرح من فرط الصلف ،
 فهو لو يسترّعف الخُل رَعَف ،
 منسياً كل عجب مُطَرَف .
 خسف الدهر بنا ، ثم خسف ؛
 وهوى أهل المعالي والشرف ،
 لي إلا بك ، منه مُنتَصَف .
 قارفوا الإقراف من كل طرف ؛
 ما علوا ، لكن طَفُوا مثل الجيف !

وجهك يا عمرو فيه طول

- ١ وجهك ، يا عمرو ، فيه طول ؛
 مقابح الكلب فيك طراً ،
 وفيه أشياء صالحات ،
 فالكلب واف ، وفيك غدر ؛
 وقد يُحامي عن المواشي ،
 وانت من أهل بيت سوء ،
 وجوهم للورى عِظَات ،
 نستغفر الله قد فعلنا
 ما إن سألتك ما سألنا ،
 صمت وعيت ، فلا خطاب ،
 وفي وجوه الكلاب طول ؛
 يزول عنها ، ولا تزول ؛
 حماكها الله والرسول !
 ففبك عن قدره سُفول .
 وما تحامي ولا تصول .
 قضتهم قصة تطول ؛
 لكن أقفاءهم طُول .
 ما يفعل المائق الجهول ،
 إلا كما تُسأل الطُول ؛
 ولا كتاب ، ولا رسول .

٣ * قارفوا الإقراف : أي دائروا النسب المعتل .

١ * السرح : فناء الدار الصلف : العجب والتكبر .

٢ * يسترّعف : يستقطر . رَعَف : سال .

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلِنْ فَعُولُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلِنْ فَعُولُنْ :^١
بَيْتُ كَمَعْنَاكَ ، لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى ، سِوَى أَنَّهُ فُضُولُ .^٢

هجاء الأحذب

قُصِرَتْ أَخَادُعُهُ ، وَغَارَ قَدَالُهُ ؛ فَكَانَتْهُ مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُصَفَّعَا ؛^٣
وَكَأَنَّمَا صُفِّعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً ، وَأَحْسَ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا .^٤

هجاء جاحظ العينين

تَحَالَهُ أَبَدًا ، مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهِ ، مُجَاذِبًا وَتَرًا ، أَوْ بِالْعَا حِجْرًا ؛
كَانَتْهُ ضَفْدَعٌ فِي لُبْجَةٍ ، هَرَمٌ ، إِذَا شَدَانَعًا ، أَوْ كَرَّرَ النَّظْرَا .

القيينة شُنْطَف

إِذَا مَا شُنْطَفٌ نَكَهَتْ أَمَاتَتْ ؛ فَمِنْ نُدْمَائِهَا قَتَلَى وَصَرَعَى ؛^٥
يُلَاقِي الْأَنْفُ ، مِنْ فِيهَا ، عَذَابًا ، وَتَرَعَى الْعَيْنُ ، مِنْهَا ، شَرَّ مَرَعَى ؛
وَأِنْ سَكُوتَهَا ، عِنْدِي ، لِبُشْرَى ؛ وَإِنْ غِنَاءُهَا ، عِنْدِي ، لِمَنْعَى ؛
فَقَرَّطَهَا بِعَقْرِبٍ شَهْرَ زُورٍ ، إِذَا غَنَّتْ ، وَطَوَّقَهَا بِأَفْعَى ؛^٦
فَإِنْ جَاءَتْ ، فَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا ؛ وَإِنْ ذَهَبَتْ ، فَلَا حِفْظًا وَرُجْعَى .

خالد اللؤم

مَا كَرَّمَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ ، إِذَا كَانَ أَمْسَى مِنْهُمْ خَالِدُ .
وَاللَّهُ ، لَوْ أَنَّهُمْ خُلِدُوا ، حَتَّى يَبِيدَ الْأَبَدُ الْآبِدُ ،
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ حَفِيًّا بِهِمْ ، كَانَتْهُ ، مِنْ بَرِّهِ ، وَالِدُ ،

١ * قفاه : مؤخر عنقه .

٢ * نكهت : تنقست .

٣ * قرطها : البسها قرطاً ، حلقاً .
شهر زور : بلدة في فارس
اشتهرت بمقاربها * طوقها البسها طوقاً .

٤ * يسمى هذا الوزن مخفم البسيط .

٥ * فضول : ج فضل : الزيادة ، وغلب على ما لا خير فيه .

٦ * الأخادع : ج اخدع : عرق في صفحة العنق * القذال :

جماء مؤخر الرأس * متربص : منتظر .

ولم يكن دلاءً ، ولا عاهةً ؛ فالعيشُ صافٍ شُرْبُهُ ، باردٌ ؛
ما كَلَّفُوا الشُّكْرَ ، وقد ضَمَّهم ، وخالدٌ اللُّزْمُ ، أبٌ واحدٌ .

حديث كلاب

قال هذين البيتين في هجاء خالد القاطي :

خَسَاتُ كَلْبًا مَرَّ بِي ، مَرَّةً ، فقال : مَهْلًا يَا أَبَا خَالِدٍ !
حَسْبُكُمْ خِزْيًا ، بَنِي آدَمَ ، شَرَكْتُكُمْ إِيَّاهُ فِي وَالِدٍ .

هجاء المِشْمِش

إِذَا مَا رَأَيْتَ ، الدَّهْرَ ، بُسْتَانَ مِشْمِشٍ ، فَأَيُّقِنَ ، بِحَقِّهِ ، أَنَّهُ لَطِيبٌ ،
يُغِلُّ لَهُ مَا لَا يُغِلُّ لِرَبِّهِ ؛ يُغِلُّ مَرِيضًا حَمَلُ كُلِّ قَضِيبٍ .

اللمحة الطويلة

إِنْ تَطُلْ لِحْيَةً عَلَيْكَ وَتَعْرُضْ ، فَالْمَخَالِيُ مَعْرُوفَةٌ لِلْحَمِيرِ ؛
عَلَّقَ اللَّهُ فِي عِذَارِيكَ مِخْلَدَةً - ، وَلَكِنَّهَا بَغِيرُ شَعِيرٍ ؛
لَوْ غَدَا حُكْمُهَا إِلَيَّ لَطَارَتْ ، فِي مَهَبِ الرِّيَّاحِ ، كُلَّ مَطِيرٍ .
أَتَقَهَا عَنْكَ ، يَا طَوِيلَةُ ! أَوْ لَا ، فَاحْتَسِبْهَا شَرَارَةً فِي السَّعِيرِ ،
أَرَعَ فِيهَا مُوسَى ، فَإِنَّكَ مِنْهَا ، يَشْهَدُ اللَّهُ ، فِي إِثَامٍ كَبِيرٍ ؛
أَيُّمَا كَوْسَجٍ يَرَاهَا ، فَيَلْقَى رُبَّهُ ، بَعْدَهَا ، صَحِيحَ الضَّمِيرِ ؟
هُوَ أَحْرَى بِأَنْ يَشْكُ ، وَيَعْرِى بِاتِّهَامِ الْحَكِيمِ فِي التَّقْدِيرِ ؛
مَا تَلَقَّاكَ كَوْسَجٌ قَطُّ ، إِلَّا جَوَّرَ اللَّهُ ، أَيُّمَا تَجْوِيرٍ .

فناداها جزءاً ١٠ احتسبها شرارة في السعير
اجعلها وقتاً للنار لأنك منها في إثم كبير .

١ * خساً الكلب : زجره وابعده وطرده .

٢ * الخِزْي : الهوان والذل .

٣ * عذاريك : جانبي وجهك المحاذيين
للأذن .

٤ * الكوسج : تقسيم الازراق ١٠ الحكيم
من الاسماء العسقى .

٤ * يا طويله : إما انه اراد يا صاحب
الطويلة فحذف المضاف
ونادى المضاف اليه ، او انه التفت الى اللحية

٥ * الكوسج : الخفيف اللحية .

٦ * التقدير : نسب اليه الى الجور .

١٠ حَلِيَّةٌ أَهَيْلَتْ ، فَسَاَتَ وَفَاَضَتْ ،
 مَا رَأَتْهَا عَيْنُ امْرِئٍ ، مَا رَأَاهَا
 رَوْعَةٌ تَسْتَحِفُّهُ ، لَمْ يُرْغَمَا
 فإليها تُشِيرُ كَفُّ الشَّيْرِ .
 قَطُّ ، إِلَّا أَهْلٌ بِالتَّكْبِيرِ ؛
 مِنْ رَأَى وَجْهَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرِ .

١٥ فَاتَّقِ اللَّهَ ذَا الْجَلَالِ ، وَغَيْرِ
 أَوْ فَقْصِرْ مِنْهَا ، فَحَسْبُكَ مِنْهَا
 لَوْ رَأَى مِثْلَهَا النَّبِيُّ لِأَجْرِي ،
 وَاسْتَمَبَّ الْإِحْفَاءُ ، فِيهِنَّ ، وَالْحَلَقُ — ، مَكَانَ الْإِعْفَاءِ وَالتَّوْفِيرِ .

هجاء البحري

١ قَدْ قُلْتُ ، إِذْ نَحَلَوهُ الشَّعْرَ : حَاشَ لَهُ !
 الْبَحْرِيُّ ذَنْبُ الْوَجْهِ نَعْرِفُهُ ؛
 أَنِّي يَقُولُ مِنَ الْأَقْوَالِ أَتَقْبَاهُ ،
 أَوَّلَى بَنٍ عَظُمَتْ فِي النَّاسِ حَلِيَّتُهُ ،
 وَحَسْبُهُ ، مِنْ حِجَابِ الْقَوْمِ ، أَنْ يَهْبُوا
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مَكْسُورًا بِلَحِيَّتِهِ ،
 لَهْفِي عَلَى أَلْفِ مُوسَى فِي طَوِيلَتِهِ ،
 إِنَّ الْبُرُوكَ بِهِ أَوَّلَى مِنَ الْحَبِّ ١
 وَهَلْ رَأَيْتَ ذَنْبَ الْوَجْهِ ذَا أَدَبٍ ؟
 مِنْ رَاحَ يَحْمِلُ وَجْهًا سَابِغَ الذَّنْبِ ؟
 مِنْ نَحْلَةِ الشَّعْرِ ، أَنْ يُدْعَى أَبَا الْعَجَبِ ؛
 لَهُ قَفَاءٌ ، إِذَا مَا مَرَّ بِالْعَصَبِ .
 يُعْنَى مِنَ الْقَفْدِ ، أَوْ يُدْعَى بِلَا أَقْبِ .
 إِذَا ادَّعَى أَقْبَهُ مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ ،

وَأَيَّاسُهُ جَمِيعًا . وَالْحَبِّ مِنْ أَوْزَانِ الشَّعْرِ وَهُوَ
 فَعْلَن ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا بِالتَّوْفِيرَةِ .
 شَبِهُ الْبَحْرِيِّ بِالْجَمَلِ يُصْلِحُ لِلْبُرُوكِ لَا لِلْحَبِّ
 وَذَكَرَ الْغَيْبَ لِلتَّوْفِيرَةِ بِهِ عَنِ الشَّعْرِ .
 الْوَجْهِ : أَيُّ لَحِيَّتِهِ مَعَ الذَّنْبِ

١ * أَهْلٌ بِالتَّكْبِيرِ : صَاحِبُ : اللَّهُ أَكْبَرُ .

٢ * الرَّوْعَةُ : الْخَوْفُ @ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ :
 مَكَانٌ هُمَا ثَلَاثَانِ الْقُبُورِ ،

أَيُّ شَيْطَانَاهَا .

٣ * الْإِحْفَاءُ : مُصَدَّرٌ أَحْفَى شَارِبُهُ : بِالنَّزْعِ فِي
 اخْذِهِ وَاسْتَقْصَى قِصَّةَ @ الْإِعْفَاءِ :

مُصَدَّرٌ أَحْفَى لَحِيَّتِهِ تَرَكَهَا لِتُكْثَرَ وَتَطُولُ @
 التَّوْفِيرِ : التَّكْثِيرُ وَالصِّيَالَةُ ، أَشَارَ فِي هَذَا
 الْبَيْتِ إِلَى الْعَدِيثِ الْقَائِلِ : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ
 وَأَعْفُوا اللَّحَى .

٤ * الْبُرُوكُ الْجَمَلُ كَالْجُلُوسِ لِلنَّاسِ @
 نَوْعٌ مِنَ الْمَدَدِ ، وَهُوَ
 خَطُّو فُسَيْحٌ يُنْقَلُ فِيهِ الْفَرَسُ إِيمَانُهُ جَمِيعًا

٥ * ذَنْبٌ فِي وَجْهِهِ .

٦ * أَتَقْبَاهُ : الْتَفْهَامُ @ السَّابِغُ : الطَّوِيلُ .

٧ * نَحْلَةُ الشَّعْرِ : نَسَبَتْ لَهَا إِلَيْهِ .

٨ * الْحَبَاءُ : الْمَطَاءُ @ الْعَصَبُ : عَصَاةُ
 الْجَمَاعَةِ .

٩ * الْقَفْدُ : مِنْ قَفْدِهِ : صَغُرَ قَفَا رَأْسِهِ
 بِبَاطِنِ كَلِمَةٍ .

في الشعر « وهو سقيم الشعر والذهب .
 للبحري ، بلا عقل ولا حسب ؛
 ويطلب الشتم منهم ، جاهد الطلب ؛
 كذلك الحك يستشفيه ذو الجرب .
 من شتم أمه لئيم خيمها ، وأب ،
 من مرض القذع ، وارض النار للحطب .
 من شعره القث ، بعد الكدر والتعب ؛
 تمن يميز بين النبع والغرب ،
 أضحو على شعث الجدران في صعب ؛
 وللأوائل ما فيه من الذهب .
 والقث منه صريح غير مجتلب ؛
 أجاد لصاً شديد البأس والكلب .
 نفس الجبان ، بعيد الهم والسرب ،
 حر الكلام ، يجيش غير ذي لجب ؛
 أسلاب قوم مضوا في سالف الحلب ؛
 وينشد الناس إياه على رقب ؛

أو قال : « إني قريع الناس كلهم
 الحظ أنمي ، ولولا ذاك لم نزه
 وغد ، يعاف مديح الناس كلهم ؛
 داء من اللؤم ، يستشفى الهجاء له ؛
 أراك لم ترض ما اهدى له نفر
 فأرض الذي أنا مهديه اليه ، له ،
 قبيحاً لأشياء يأتي البحري بها ،
 كأنما ، حين يصفى السامعون لها ،
 رقى المقارب ، أو هذر البناة ، إذا
 وقد يمي . بخلط ، فالتحاس له ،
 سمين ما تخلوه من هنا وهنا ،
 يسي عفاً ، فإن أكدت وسائله ،
 إن الوليد لغوار ، إذا نكلت
 عبد يغير على الموتى ، فيسلبهم
 ما إن ترأى تراه لابساً حلالاً ،
 شعر ، يغير عليه بأسلاً بطلا ؛

٧ * اكنت : قصرت . يقول انه اذا عف
 عن السرقة اتى بالهي . من
 الشعر ، فذا رأى ان وسائله قد قصرت عما
 اراده اجاد السرقة اجادة الناس القوي الحرص
 على المال .

٨ * نكلت : نكست وجهت * الهم :
 العزم على الشيء *
 السرب : الذهاب في الارض . يتهم البحري في
 هذا البيت وما بعده بأنه يتسرب الى قبور
 الشعراء الموتى فيسرقهم معانيهم دون جلبة ولا
 صياح .

٩ * اللجب : الصوت والجلبة .

١٠ * الحلقب : * العقبة وهي من الدهر
 مدة لا وقت لها .

١١ * رقب : رقبة : التحفظ والتخوف .

١ * قريع : المختار من اهل عصره .
 القريم ايضاً : المقارم اي الغالب .

٢ * الوغد : الرذل الدني .

٣ * خيمها : طبعها .

٤ * النبع : شجر صلب * والغرب :
 شجر هش رخو ، يكف
 بهما عن السمين والقث من الامور .

٥ * رقى المقارب : ما يرقى به من تلذذه
 * رقى المقارب وهو كلام غير مفهوم *
 الهذر : الهذيان * البناة : البناؤون *
 شعث الجدران : أعاليها .

٦ * يزيل ماخوذ من غيره وما كان ضعيفاً
 فهو له .

أَحْسَنْتَ ، يَا أَشْعَرَ الْحَضَارِ وَالْعَيْبِ ١
 شَعْرُ بَيْنِ مُقَاسِيهِ مِنَ الْوَصْبِ ٢
 بَرْدٌ وَكَرْبٌ ، فَن يَرُويهِ فِي كَرْبِ ٣
 بَغِيرِ رُوحٍ ، وَمَا لِلرُّوحِ وَالشَّجَبِ ٤
 بِهِ الدَّوَاهِي ، نُصُولُ الْأَلِّ فِي رَجَبِ ٥
 بَلَهَ النَّهَارِ ، وَضَمَّ الْأَمْرَ ذَا الشَّعْبِ ٦
 جَهْرًا ، وَأَنْتَ نَكَالُ اللَّصِ ذِي الرَّيْبِ ٧
 فَالْحَاقُ مَا بَيْنَ مَقْتُولٍ وَمُعْتَصَبِ ٨
 بَدُونِ مَا قَدْ أَنَاهُ ، بِاسْقِ الْحَشْبِ ٩
 لَوْ رِيمٍ فِيهِ خِلَافَ الْحَقِّ لَمْ يُصَبْ ١٠
 فَقَدْ دَهَا شُعْرَاءُ النَّاسِ بِالْحَرْبِ ١١
 بَن يُمَيْتٌ ، إِذَا أَبْقَى عَلَى السَّابِ ١٢
 سَيْفَيْنِ : ذُو خُطْبٍ تَتَرَى ، وَذُو شُطْبِ ١٣

يقول مستعجوه ، الجاهلون به :
 حتى إذا كف عن غاراته ، فله
 شعر ، كنافض حتى الخيبري ، له
 كأنه العرق الشثوي ، مصرده
 قل للعلاء ابي عيسى الذي نصلت
 وآمن الله ليل الحائفين به ،
 أيسرق البحتري الناس شعرهم ،
 وتارة يترز الأرواح منطقة ،
 نكله ، إن أناسا قبله ركبوا ،
 والحكم فيه مبين ، غير ملتبس ،
 إذا أجاد ، فأوجب قطع مقوله ،
 وإن أساء ، فأوجب قتله ، قودا ،
 سَلَطَ عَلَيْهِ عُبَيْدُ اللَّهِ ، إِنْ لَمْ

٧. النكال : العقاب .

١. الغيب : غائب .

٨. يترز : يزدق * الخلق بين مقتول
 ومعتصب : أي مقتول إذا
 نطق البحتري ومعتصب إذا سرق حر كلامه .
 ٩. نكله : أي نكل به * عاقبه عقابا
 يرتد به غيره فلا يعمل
 عمله * فإن أناسا قبله قد ارتكبوا أقل من
 جريمته فركبوا الخشب العالي أي ضلوا .
 ١٠. مبين : صريح * ريم : مجهول
 رام : أراد * لم يصب :
 لم يترك الحق .

٢. الوصب : الرجم .

٣. نافض : الحمى : رعدتها * الخيبري :
 نسبة إلى خيبر وهو حصن
 معروف قرب المدينة تكثر فيه الحمى *
 الكرب : العزن .

٤. العرق : الفريق * مصرده : من
 صرد : برد سريعا *
 والشجب : الهالك * أي إن شعره كالفرق في
 الشتاء يكون باردا لا روع فيه .

٥. العلاء : أبو عيسى بن صاعد كان وزيرا
 في ذلك الوقت * نصلت :
 خرجت * الأل : الحربة المريضة * ونصول
 الأل في رجب : أنهم كانوا في هذا الشهر
 يمتنعون عن الحرب فيزِيلُونَ فيه النصال من
 السهام والرمم * وكانوا يسمونه منضل الاسنة
 أو منضل الأل .

٦. بله : النهار : دة النهار ، فإن آمن
 بالخائفين به أرى بعد أن آمنوا
 بالليل وهو مجرم الويل * ضم الشعب : جمع
 المتفرق .

١١. الحرب : سلب المال .

١٢. القود : القصاص . يقول : اقتله
 قصاصا بمن قتله . وأراد
 بقوله : « إذا بقي على الساب » إذا لم يسلب
 الناس سلامهم .

١٣. عبيد الله : بن عبد الله الثالث * ذو
 لحدته : ذو شطب : السيف الصارم . أراد
 أن عبيد الله صاحب قلم وسيف .

اغراض شتى

ملاهي الشاعر

- ١ إذا شئتُ حيتي رياحينُ جنةً ، على سُوقِها في كلِّ حينٍ تنفّسُ ؛
 وان شئتُ أهلي سماعٌ ، بمثلِهِ
 تُلاعِبُ أَيْدي الرِّياحِ ، إذا جرتْ ،
 إذا ما أعارَتْها الصُّبا حرَّكَاتِها ،
 تَوَامِضُ فيها ، كلِّما تَلَعَ الضُّحَى ،
 كواكبُ ، يذكو نُورُها حينَ تَشْمُسُ .

السيوف خدَم القلم

- ١ إنْ يَخْدُمُ القَلَمُ السَّيْفَ الَّذِي خَضَعَتْ له الرِّقَابُ ، ودانتْ ، خوْفُهُ ، الأَمَمُ ،
 فالْمُوتُ ، والمُوتُ لا شَيْءَ يُغَالِبُهُ ، ما زالَ يَتَّبِعُ ما يَجْرِي بهِ القَلَمُ ،
 كذا قَضَى اللهُ للأَقلامِ مُذْ بُرِيتْ ، أنَ السِّوْفِ لَهَا ، مَذْ أُرْهِفَتْ ، خَدَمُ .

قلم الكاتب

- ١ لَعَمْرُكَ ما السَّيْفُ ، سَيْفُ الكَمِيِّ ، بأخوْفٍ من قَلَمِ الكاتِبِ !
 له شَاهِدٌ ، إنْ تَأَمَّلْتَهُ ، ظَهَرَتْ على سِرِّهِ الغائِبُ .
 أَدَاةُ المَنِيَةِ في جَانِبِهِ ؛ فَنِ مِثْلِهِ رَهْبَةُ الرَّاهِبِ ؛
 سِنَانُ المَنِيَةِ في جَانِبِ ؛ وسَيْفُ المَنِيَةِ في جَانِبِ ؛
 أَلَمْ تَرَ في صَدْرِهِ كَالسِّنَانِ ، وفي الرِّدْفِ كَالرَّهْفِ القاضِبِ .

استمارة للبحسان .

١ * توسوس : تتكلم بكلام خفي .

٢ * تنكس : اصلها تنكس : تنفض رؤوسها .

٣ * توامض : تتبادل الوميض اللامعان .

٤ * اراد بسنان الرمح * وبالردف: الطرف

الاسفل اي يريته فشيجهه بالسيف التاضب القاطم .

١ * توسوس : تتكلم بكلام خفي .

٢ * تنكس : اصلها تنكس : تنفض رؤوسها .

٣ * توامض : تتبادل الوميض اللامعان .

٤ * اراد بسنان الرمح * وبالردف: الطرف

من هو الكريم ؟

- ١ ليس الكريمُ الذي يُعطي عطيتَه ، عن الثناء ، وإن أغلى به الثنا ،
 ٢ بل الكريمُ الذي يُعطي عطيتَه ، غير شيء ، سوى استحسانه النَفْلا ،
 ٣ لا يَسْتِثِبُ بِبَدَلِ العُرفِ مُحَمَدَةً ؛ ولا يَمُنُّ ، إذا ما قَلَّدَ المِثْلا .

بيكي شبيته

- ١ لا تَلُحْ من يَيْكي شبيته ، إلا إذا لم يَيْكها بدم !
 ٢ عيبُ الشبيبةِ غَوْلُ سَكْرَتِها ، مقدارَ ما فيها من التَّعَمُّ ؛
 ٣ لسا نراها حَقَّ روثِها ، إلا زمانَ الشَّيبِ والهِرَمِ ،
 ٤ كالشمسِ ، لا تبدو فضيلَتُها ، حتى تَغشَى الارضُ بالظُّلَمِ .
 ٥ ولربُّ شيءٍ لا يُبَيِّنُه ، وجدانُه ، إلا مع العَدَمِ .

الاغضاء عن الزلات

- ١ إني لأغضي عن الزَّلَّاتِ ، مُحْتَجِباً ، ذِكْراً ، إذا كان بعضُ القولِ نُسياناً .
 ٢ أَمْضُ ما كُنْتُ من أَقْداءِ مَعْتَبَةٍ ؛ أَعْضُ ما كُنْتُ لِلإِخوانِ أَجْفاناً .
 ٣ أغضي الجفونَ عن السُّوءِ ، مُراقِبَةً ، لما يَكُونُ من الحُسنى ، وما كانا ؛
 ٤ أَجْزِي الأَخْلَاءَ صَفْحاً عن إِساءَتِهِمْ ، إذا أساووا ، وبالإحسانِ إِحساناً ؛
 ٥ أَذْكَرُ النَّفْسَ مَشْنًى من مُحاسِنِهِمْ ، إذا ذَكَرْتُ ذُنُوبَ القومِ أَحْداناً ،
 ٦ وليس ذاكَ لآبائي ومَجْدِهِمْ ، لكنْ ، لآتني اتَّخَذْتُ العَدْلَ مِيزاناً .

٥ . أغضي عذراً عنها : اسكت وأمسك
 عن الزلات : أكثر مضضاً : الما وحزناً

٦ . أمض : أغض : أكثر غضا : كذا .

٧ . السوءى : مؤث الأسوأ . أو هي مصدر كالْبشرى ، أراد بها الخلَّة القبيحة ، نقيض الحسنى .

٨ . أحدان : ج الواحد .

١ . النَّفْل : الهبة ، العطية .

٢ . عَيْن : يمد ما فعله من الصنائم
 المان ج المنة : الاحسان
 وقلده المنة : جعلها كالقلادة ، الطوق ، في عنقه .

٣ . تَلَحُّو : تلوم .

٤ . غَوْل : مصدر غال : اهلك ، أي ان
 سكر الشبيبة يقضي على ما
 فيها من النعم . ومقدار : مفعول به لقول .

المرأة روضة

هي قصيدة طويلة قالها ابن الرومي مديحاً في اسماعيل بن بديل وزير المتضد وقد بدأها بالفزل وهو ما نأخذه منها فوصف المرأة على طريقة مبتكرة بما توصف به الحدائق والبساتين حتى سماها عبيد الله بن طاهر وكان مولعاً

بشقد الشعر « دار البطيخ » وهي مكان في بغداد حالت تباع فيه الفواكه على أنواعها ويرى فيها سواد رأيا الشاعر بالمرأة.

أَجَنَتْ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُشْبَانُ ؛
وَفَوْقَ ذَيْنِكَ أَغْنَابُ مُهْدَلَةٌ ،
وَتَحْتَ هَاتِيكَ عُثَابُ ، تَلُوحُ بِهِ
غُصُونُ بَابِ عَلِيهَا ، الدَّهْرُ ، فَاكِهَةٌ ؛
وَنَرْجِسُ بَاتِ سَارِي الطَّلِّ يَضْرِبُهُ ،
أَلْقَنَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ حَسَنُ ؛
بِمَارِ صَدِيقٍ ، إِذَا عَايَنْتَ ظَاهِرَهَا ؛
بَلْ حُلُوةٌ مُرَّةٌ ؛ طَوْرًا يُقَالُ لَهَا :
يَا لَيْتَ شِعْرِي ! - وَلَيْتَ غَيْرُ مُجْدِيَةٍ
لَا أَيْ أَمْرٍ مُرَادٍ بِالْفَتَى ، جُمِعَتْ
تَجَاوَرَتْ مِنْ غُصُونِ أَسْنٍ مِنْ شَجَرٍ ؛
تِلْكَ الْغُصُونُ اللَّوَاتِي فِي أَكِمَّتَيْهَا
يُبَلِّوُ بِهَا اللَّهُ قَوْمًا ، كَيْ يَبِينَ لَهُ
وَمَا ابْتِلَاهُمْ لِأَعْنَاتٍ ، وَلَا عَبَثٍ ،

٥ * الخطبان : ضرب من الحنظل أي ظاهرها حار وطمعها مر .

٦ * الذيفان : السم القاتل .

٧ * الاسوان : الحزن .

٨ * الاكجة : ج الكبر : غطاء النور والغلغلاف الذي ينشق عن الثمر ويحيط به . سمي كما لانه يكبر أي يستتر تحته .

٩ * الاعنات : مصدر من أعنته : اوقعه فيما يشق عليه .

١٠ * ٣٠ * اجنت : أعطت جناحاً .

الكشبان ج كتيب : تل الرمل * الثنوان : ج قنو وهو العنق من النخل كالعنقود من العنب . وصف في هذه الابيات القدود والاراداف والخدود والصدور والشعور فاستعار لها : الاغصان والكشبان والتفاح والرمان والاعناب السوداء المهذلة والعناب مشبهاً كلاً منها بما يشبه به عادة . ثم شبه قلوب الناس بعناقيد للعناب لشدة شغفها به . وقوله : قنوان . أراد به : قنوان لها .
٤ * استعار : للرجس للليون والاقحوان للاسنان * وساري الطل : الندى الذي يسقط ليلاً .

١٥ لكن ليثبت في الأعناق حجتَه ،
ومن عجائب ما يُبنى الرجال به
مناضلات بنبل ، لا تقوم له
من كل قاتلة قتلى ، وآسرة
يولين ما فيه إغرام ، وآونة ،
٢٠ ولا يدمن على عهد لمعتقد ؛
يميل طوراً يحمل ، ثم يُعدمه ؛
حالاً فحالاً كذا اللسان ، قاطبة ،
يغدرن ، والغدر مقبوح ، يُزينه ،
ويحسن العفو ، والرحمن رحمان .
مستضعفات ، له منهن أقران ،
كتائب الترك ، يُزجيهن خاقان ،
أسرى ، وليس لها في الأرض إثنان ،
يولين ما فيه للمشفوف سلوان ،
أني ! وهن ، كما سُبين ، بُستان ،
ويكتسي ، ثم يلفى وهو غريان ؛
نواكث ؛ دينهن ، الدهر ، أديان !
لغاويات ولغاوين ، شيطان .

الحين الى الشباب

١ سقى عهد الشبية كل غيث
ليالي لم أقل ، سقياً لعهد ،
ولم أتففس الصعداء لهفاً
أطالع ما أمامي بابتهاج ،
أغر ، مجلجل ، داني الرباب !
ولم أرغب إلى سقيا سحاب ،
على عيش ، قداعى بانقضاب ؛
ولا أقفو الموتى باكتساب ؛
وصد الغانيات لدى عتاي ،
رجعن إلي ، بالعتي ، جوالي .

٦ : النواكث : اسم فاعل
من نكث العهد لنقضه
ونبذه . دينهن : عادت هن . أديان : عادات .
أي انهن لا يشبتن على عهد واحد .
٧ : الأغر : الأبيض . المجلجل : الرقاد
الرباب : السحاب الأبيض .
٨ : تنفس تداعى : دعا بغضه بعضاً .
الانقضاب : الانقطاع .
٩ : أقفو : اتتبع .

١٠ : العتي : الرضى . يقول : لو كان
عقاب الشباب مظاهراً لعتاي
لأجبتني مراضيات لي .

١ : الاقران : ج قرن : الكفو . والتاوم
والنظير وهو عام في الشيء
والعلم وغير ذلك .

٢ : يُزجيهن : يسوقهن . الخاقان : كلمة
تترية بمعنى الملك . وهي
عند العرب علم جنس الملوك الترك والتتر والصين .

٣ : الاثنان : مصدر من اثنن في العدد
بأنه فيه الجراحة .

٤ : يولين : من اولاه الذي جمعه واليا
عليه ، واولاه معروفا :
صنعه اليه .

٥ : المعتقد : اسم فاعل من اعتقد الشيء .
صدقه ، وعقد عليه قلبه .

يُصِنَ مَقَاتِلِي ، دُونَ الْإِهَابِ ،
 طُلُوعُ النَّبْلِ مِنْ خَلَلِ النِّقَابِ ،
 وَرَحْتُ بِلُوعَةٍ مِثْلَ الشَّهَابِ ؛
 فَمَسِيٌّ ، لَعْمُكَ ، غَيْرُ سَابِ .
 عَلَى جَنَابَاتِ أَنْهَارِ عَذَابِ ،
 تَهْزُؤُ مَتُونِ أَغْصَانِ رِطَابِ ،
 بَوَاكِي الطَّيْرِ ، فِيهَا ، بَانْتِحَابِ .
 تَرَنَّمٌ ، بَيْنَهَا ، زُرْقُ الذُّبَابِ ،
 وَقَدْ كَرَبَتْ تَوَارِي بِالْحِجَابِ ،
 مَرِيضًا ، مِثْلَ الْحَاطِظِ الْكَعَابِ .
 غَيْرِ الْمَاءِ ، مُطَوِّدِ الْحَبَابِ ،
 تُرْقِرُهُ الصَّبَا مِثْلَ السَّرَابِ ،
 كَانَ تُرَائِيهَا ذَفَرُ الْمَلَابِ ،
 قَرَأْتَ بِهَا سَطُورًا فِي كِتَابِ .
 رَسِيسُ الْمَسِّ ، لِأَغْبَةِ الرِّكَابِ ،
 عَلَى زَهْرِ الرُّبَى ، كُلِّ انْسِحَابِ ،

يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ سِهَامٌ حَتَفٍ ،
 رَمَتْ قَلْبِي بَيْنَ ، فَأَقْصَدْتَهُ ،
 فَرَاخَتْ ، وَهِيَ فِي بَالٍ رَخِيٍّ ؛
 وَكُلُّ مُبَارَزٍ بِالشَّيْبِ قِرْنًا ،
 يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ جَنَانٌ عَدَنٍ ،
 تُفْقِي ظِلْمَهَا نَفْحَاتُ رِيحٍ ،
 إِذَا مَاسَتْ ذَوَائِبُهَا ، تَدَاعَتْ
 يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ رِياضُ حَزَنِ ،
 إِذَا شَمْسُ الْأَصَائِلِ عَارِضَتْهَا ،
 وَالْقَتْ ، جُنَحٌ مَغْرِبِيهَا ، شُعَاعًا
 يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ سِرَاةٌ نَهْيٍ ،
 قَرْنَتُهُ مُزْنَةٌ بِكُرٍّ ، وَأَضْحَى ،
 عَلَى حَصْبَاءٍ فِي أَرْضِ هِجَانٍ ،
 لَهُ حُبْكٌ ، إِذَا أَطْرَدَتْ عَلَيْهِ ،
 تَذَكِّرُنِي الشَّبَابَ صَبَا بَلِيلٍ ،
 أَنْتَ ، مِنْ بَعْدِ مَا انْسَحَبْتَ مَلِيًّا ،

عبرت : كادت وقربت * الحجاب من الشمس :
 ضوءها وناحتها . وكربت توارى بالحجاب :
 قربت ان تغرب .

٨ * جنح الكعاب : الجارية الناهدة .
 ٩ * النسي : بالفتح والكسر : القدير
 بالسراة ظهر الطريق الى جانب النهر تفرس
 فيه الاشجار * الحباب : رطوبة الماء .

١٠ * الارض الطيبة الرائحة * الملأب :
 طيب يشبه الغنوق او الزعفران .

١١ * رسيس المس : محسوسة باللمس
 اللاعبة انها لينة ناعمة .

١ * الاهاب : الجلد .

٢ * اقصدته : اصابتها * النقاب البرق
 يقول : انها رمت قلبي
 فاصابتها بما تظلمه من السهام من خلال نقابها
 ٣ * الشهاب : ولوعة مثل الشهاب : لوعة
 محرقة .

٤ * تفقي : تحرك .

٥ * الذوائب : ازاد بها هنا أعالي
 الفصون .

٦ * الحزن : ضد السهل من الارض .

٧ * الاصائل : الاصيل : العشية *
 عارضتها : قابلتها *

وقد عَمَّتْ بها رِيًّا الحُرَامِي ، كَرِيًّا الْمِسْكُ ضَوْعَ بَانْتِهَابِ .
يَذْكُرُنِي الشَّبَابَ وَمِضُّ بَرْقِ ، وَسَجْعُ حَمَامَةٍ ، وَحَنِينُ نَابِ ؛
فِيَا أَسْفَا ، وَيَا جَزْعًا عَلَيْهِ ، وَيَا حَزْنًَا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ .

المتزهّد

بَاتَ يَدْعُو الْوَاحِدَ الصَّمَدَا ، فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ ، مُنْفَرِدَا ،
خَادِمٌ لَمْ تُبْقِ خِدْمَتُهُ ، مِنْهُ ، لَا رُوحًا وَلَا جَسَدَا ،
قَدْ جَفَّتْ عَيْنَاهُ ضَهَابَا ، وَالْحَلِيُّ الْقَلْبُ قَدْ رَقَدَا .
فِي حَشَاهُ ، مِنْ خَافَتِهِ ، حُرُوقَاتٌ تَلْدَعُ الْكَيْدَا .
لَوْ تَرَاهُ وَهُوَ مُتَصَبُّ ، مُشْعِرٌ أَجْفَانَهُ الشُّهْدَا ،
كَلِمًا مَرَّ الْوَعِيدُ بِهِ ، سَحَّ دَمْعُ الْعَيْنِ ، فَاطْرَدَا ،
وَوَهَتْ أَرْكَانُهُ جَزْعًا ، وَارْتَقَتْ أَنْفَاسُهُ ضُعْدَا ،
قَائِلٌ : « يَا مُنْتَهَى أَمَلِي ! نَجِّنِي مِمَّا أَخَافُ غَدَا !
أَنَا عَبْدٌ ، غَرَّنِي أَمَلِي ؛ وَكَانَ الْمَوْتُ قَدْ وَرَدَا ،
وخطيئاتي التي سَلَفَتْ ، لَسْتُ أَحْصِي بَعْضَهَا عَدَدَا ،
فَلَيْ اللَّيْلِ الطَّوِيلُ غَدَا ! لَيْتَ عُمَرِي ، قَبْلَهَا ، نَفَدَا !
وَبِيعَ عَيْنِي ، سَاءَ مَا نَظَرْتُ ! وَبِيعَ قَائِي ، سَاءَ مَا اعْتَقَدَا !
لَيْتَ عَيْنِي ، قَبْلَ نَظَرَتِهَا ، كَحَلَّتْ أَجْفَانُهَا رَمَدَا !

خطأ الطيب إصابة الاقدار

غَلَطَ الطَّيِّبُ ، غَلِيًّا ، غَلْطَةً مُورِدِ ، عَجَزَتْ مَحَالَّتُهُ عَنِ الْإِصْدَارِ ،
وَالنَّاسُ يَلْحُونُ الطَّيِّبَ ، وَإِنَّمَا خَطَأُ الطَّيِّبِ إِصَابَةُ الْأَقْدَارِ

٣ * الصَّمَدُ : من الأسماء الحسنى . قيل
أو لأنه تعالى صمدت إليه الأمور فلم ياتس فيهما
غيره ، أو لأنه يقصد في الحوالب .
٤ * المحالة : الحذف ، وجودة النظر
والقدرة على دقة التصرف .

١ * الحُرَامِي : نبت طيب الرائحة ©
وضوء الرائحة : حاجها
© الانتهاب : من انتهب الشيء : أخذه .
الناقة المسنة © وحنينها :
٢ * الناب : شوقها إلى فصلاتها .

مطلب الشعر صعب

قولا لمن عاب شعر مادحه : أما ترى كيف ركب الشجر ؟
 ركب فيه اللحاء ، والخشب اليابس - ، والشوك ، بينه الشعر ؛
 وكان أولى بأن يهذب ، ما يخلق رب الأرباب ، لا البشر ؛
 فلم يكن ذاك ، بل سواه من الأمر - ، شيء ، جرى به القدر ؛
 واقفه أدري بما يُدبره منا ، وفي كل ما قضى الخير ؛
 فليعذر الناس من أساء ، ومن قصر في الشعر ، إنه بشر ؛
 مطلبه كالمغاص في درك اللجة - ، من دون درها الخطر ؛
 وفيه ما يأخذ التخير من غال - ثين ، وفيه ما يذر ،
 وليس بد لمن يغوص من الجرف - لما يصطفي ، ويختير .

ابن الرومي امام المرأة

من كان يميكي الشباب من جزع . فلست أبكي عليه من جزع ؛
 فإن وجهي ، يقبح صورته ، ما زال لي كالشيب والصلم ؛
 أشب ما كنت ، قط ، أهرم ما كنت - ؛ فسبحان خالق المدع ؛
 إذا أخذت المرأة ، سلفني وجهي ، وما مت ، هول مطلعي .
 شغفت بالخرد الحسان ، وما يصلح وجهي إلا لذي ورع ؛
 كي يعبد الله في الفلاة ، ولا يشهد فيه مساجد الجمع .

كل ساعة بعض منه ، والجرف أيضاً ما تجرفته السيول واضته من الأرض .

٦ * أراد « بهول مطلعي » ما يشرف عليه من قول عمر بن الخطاب وهو : « لو ان لي ما في الأرض جميعاً لافتدت به من هول المطلع » .

٧ * الخرد : جو خريدة : البكر الخفرة الطويلة ، السكون ، الخافضة الصوت .

١ * اللحاء : قشر العود او الشجر .

٢ * الخير : جو الخيرة : من خار الله لك في الامر جعل لك فيه الخير .

٣ * الدرك : اقصى قعر الشيء * المقاص : مصدر غاص في الماء غطس ونزل تحته * اللجة : معطر الماء .

٤ * يذر : يدع . يترك .

* الجرف : الطرف الذي في حاشية النهر الذي اكله الماء ، فانه يسقط

دفاعه عن شعره

قال من أبيات يصف شعره ويعرض بالاغش علي بن سليمان ، احد علماء النجف :

شِعْرِي شِعْرٌ إِذَا تَأَمَّلَهُ الْإِنْسَانُ - ذُو الْعَقْلِ وَالْحِجَى عَبْدُهُ ،
لَكُنَّهِ ، لَيْسَ مَنْطِقًا بَعَثَ اللَّهُ - بِهِ آيَةً أَنْ جَعَلَهُ ،
وَلَا أَنَا الْمَفْهُومُ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ ، - سَلِمَانُ قَاهِرُ الْمَرْدَةِ ،
مَا بَلَغْتَ بِي الْخُطُوبُ رُتَبَةً مَن تَفْهَمُ عَنْهُ الْكِلَابُ وَالْقِرَدَةُ ؛
وَحَسْبُ قِرْدٍ أَرَاهُ يَحْسُدُنِي ، أَنْ يُسَكِّنَ اللَّهُ قَلْبُهُ حَسَدَهُ ،
لَا خُفَّ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَسَدِي ، وَزَادَهُ اللَّهُ ، فَوْقَهُ ، كَمَدَهُ ؛
وَلَا تَرَلْ صُورَتِي ، إِذَا طَلَعَتْ لَنَاظِرِيهِ ، قَذَاهُ ؛ بَلْ رَمَدَهُ .^١

ولي وطن

وَلِي وَطَنٌ ، آلَيْتُ أَلَا أُبَيِّعَهُ ،
فَقَدْ أَلِفْتَهُ النَّفْسُ ، حَتَّى كَانَتْهُ ،
وَحَبَّبَ أَوْطَانُ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ .
وَأَلَا أَرَى ، غَيْرِي ، لَهُ الدَّهْرُ ، مَا لِكَا ،
لَهَا ، جَسَدٌ ، إِنْ غَابَ غُودِرَتْ هَالِكََا .
مَأْرَبٌ ، قَضَّاهَا الشَّبَابُ هُنَالِكََا ،
عُهُودَ الصَّبَا فِيهَا ، فَحَنُّوا ذَلِكََا .^٢

موعظة

نَبِلُ الرَّدَى يَقْصِدُنْ قَصْدَكَ ، فَأَجِدْ قَبْلَ الْمَوْتِ جَدَّكَ !^١
قَدْ عَدَّ قَبْلَكَ مَنْ رَأَيْتَ - ، وَلَسْتَ تَلْبِثُ أَنْ يُعَذِّبَكَ ،^٢
فَدَعِ الْبَطَالََةَ وَالْغَوَايَةَ - ، جَانِبًا ، وَعَلَيْكَ رُشْدُكَ^٣
فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ نُعِيتَ - ، وَقَدْ بَكَى الْبَاكُونَ فَقْدَكَ ،

اجتهد اجتهداك في التوبة الى الله والتكفير
عن ذنوبك .

١ * الردى : الموت .
٢ * يربد : ان الموت عد قبلك بين الموت
من رأيت ولا تلبث ان يعذبك
في عدادهم .

٣ * الغواية : الانهماك في امور الدنيا
والضلال @ الرشد : تقيض
الغواية .

١ * الحجي : العتل والفتنة .

٢ * القذى : ما يدخل في العين فيؤذيها .

٣ * آليت : اتهمت .

١ * الردى : الموت @ قصد قصده :
نحا نحوه @ أجد جدك :

وتركت منزلك المشيد - معطلاً ، وسكنت لحدك ،
 وخلوت في بيت البلى ، وخلا بك الملاك وحداً ،
 وسلاك أهلك كلهم ، ونسوا على الأيام عهدك ،
 يتمتعون بما جمعت - ، ولا يرون عليه حمدك ،
 متمهدون ، وانت ، تحت - الرمس ، يرمي الدود جلدك ،
 قد سلموك الى الضريح - ، ووعدوا بالترب خدك .
 كم قد دفنت أجبة ، حلوا محل النفس عندك ،
 أنظر إلى أجليهم ! فكذلك الباؤون بعدك ،
 فانظر لنفسك مكملاً ، فيما يحب الله ، جهداً .

١. الملاك : منكر ونكير ، وقد
 تقدر الكلام عليهما .



ابن المعتز

٨٦١ - ٩٠٨ م

هو عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي . ولد في بغداد ونشأ فيها ، واقتبس ادب العرب ، وعلومهم عن ابي العباس المبرّد ، وابي العباس ثعلب ، فجاءت ثقافته عربية صرفاً . ولم تتأثر نفسه بالنهضة الفكرية العباسية ، ولا بالثقافة الجديدة ؛ وانما كان كل تأثرها بما كان يكتنفه من حياة ملكية ، مترفة ، يحوطها الجبال المادي من كل نواحيها : فمن جواهر وحلي ، الى مجالس انس وقيان ، وسما مصاييحها متلاثلثات ، ورياض مزهرات باسمات ؛ فظهرت صور هذه الحياة في شعر تعبق منه رائحة الحمر والطيب . وقد تميز من غيره من الشعراء بدقة تعبيره عن الصور الذهنية بتساويه مادية محسوسة ملونة . ولكن تنقصها الحياة . وكان يقول : « اذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله في » . وهذه العناية بابرار صورته التشبيهية هي التي جعلت اثر الصنعة بادياً فيها ، وصيرتها مادية اكثر منها روحانية ، وغيّضت ماء العاطفة فيها . ولم يكن ممن يقيد قريحته بموضوع واحد في قصيدته ، وانما كان يطلق لها الحرية ، فتنتقل من موضوع الى آخر . ولما لم يكن له من عبقريته ما يستقي له الابتكار والتوليد في الماعاني ، نفّس الاقدمين ، ومن سبقه من المولدين ، فسار على خطى امرئ القيس في وصف الربوع الخالية ، والغدو الى الصيد ، والفرس والمطر ؛ وعلى خطى الاخطل في وصف الخالية الكلفاء ، والكرمة ، وماء الفرات الذي يسقيها ؛ وتأثر ابا نواس في وصف مجالس اللهو والحمرة وكؤوسها ، والصيد وكلابه ويزانه . وهو وان لم يلحق بمن أخذ عنهم ، كان يلمحلي ما اخذه بحال تشايبه ، ويزينه برشاقة تعابيره المزوّقة . وقد عاش ابن المعتز بعيداً عن البلاط ودسائسه الى ان استخلف المقتدر ، وثار عليه بعض رؤساء الجند والكتّاب ، فخلعوه ، وحملوا ابن المعتز الى دست الخلافة . ولكن انصار المقتدر ما لبثوا ان تغلبوا على انصار ابن المعتز ، وفتحوا جهم ، واعادوا صاحبهم الى عرشه . ففرّ ابن المعتز واختبأ في دار ابن الجصاص التاجر الجوهري ، فأخذه المقتدر ، وسلمه الى مؤنس الخادم ، فقتله ، وبعث به الى اهل جثة هامة ؛ فلفوه بكساء ، ودفنوه في خربة قرب داره .

شعره

لابن المعتز ديوان شعر طبع في بيروت بمناظرة الشيخ عبد الباسط الانسي ، وفسر غريبه الشيخ محيي الدين الحياط . وهو يتناول الفخر ، والفزل ، والمديح والتهاني ، والمجاء والذم ، والشراب والمحرمات ، والمعاتبات ، والطرديات ، والملح ، والوصف ، والمرائي والتعازي ، والزهد والاداب والشيب . وقد رتب على الانواع والحروف في وقت مآ . وفي سنة ١٩٣٦ م نشر المستشرق ج . هيورث . دن (J. Heyworth Dunne) المدرس في معهد الدراسات الشرقية في لندن ، كتاب : « اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم » من كتاب الاوراق للصولي ، وفيه مجموعة كبيرة من شعر ابن المعتز بينها قصائد ومقطوعات كثيرة لم يرد لها ذكر في ديوانه .

الفخر

شكوى وفخر

وَقَفْتُ بِالرُّوضِ ، أَبْكِي فَقَدْ مُشِبِّهِ ،
 لَوْ لَمْ تُعْرِهَا جَفُونِي الدَّمْعَ تَسْفِيهِ
 فَمِنْ لِبَاكِيةِ الْأَجْفَانِ ، سَائِلَةٍ ،
 حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ أَرْخَى سِتْرَ ظَلَمَتِهِ ،
 لَا تَرْدُرِي ، يَا ابْنَةَ الْأَقْوَامِ ، ذَا كَرَمِ ،
 إِنْ قَبْلَ جِدَّةٍ ثَوْبِيهِ ، فَبَيْنَهُمَا
 حَتَّى بَكَتْ ، بَدْمُوعِي ، أَعَيْنُ الزَّهْرِ ،
 لِرَحْمَتِي ، لَا سَتَارَتَهُ مِنَ الْمَطَرِ .
 ظَلَّتْ ، بِلا فِكْرٍ ، تَبْكِي مِنَ الْفِكْرِ ،
 وَسَاعِدَ أَجْفَانِهَا جَفَنِي عَلَى السَّهَرِ .
 إِنْ رَثَ ثَوْبَاهُ ، وَاسْتَعَصَى عَلَى النَّظَرِ ،
 سَيْفٌ يَفْرِقُ بَيْنَ الْهَامِ وَالْقَصْرِ .^١

وصف غيث ومعرفة . وفخر

قال هذه القصيدة في وصف غيث ' ومعرفة ' ثم افتخر بوفائه للصديق وكرمه . وقد استعملها ببضعة أبيات غزلية . وقف فيها على دار قفر ، وتذكر أياماً طوتها النوى ، فصرينا صفحا عنها :

وغيثٍ خصبٍ الثَّربِ ، تَنْدَى بِقَاعِهِ ،
 رَحِيبٍ ، كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، يَلْتَهُمُ الرُّبَى ،
 أَلَحَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ طَخِيَاءٍ دِيمَةٍ ،
 فَمَا طَلَمَتْ شَمْسُ النَّهَارِ ، صُحْبَةَ ،
 كَأَنَّ عَيُونَ الْعَاشِقِينَ مَنُوطَةٌ .
 بِهِمِ الذَّرَى ، أَنْوَابُ قِيَعَانِهِ خَضَرُ ،^١
 وَيَغْرِقُ ، فِي أَكْلَانِهِ ، النَّعْمُ الدَّرُّ ،^٢
 إِذَا مَا بَكَتْ أَجْفَانُهَا ضَحِكَ الزَّهْرُ ،^٣
 وَلَا أَصْلًا ، إِلَّا وَمِنْ دُونِهَا خَدْرُ ،^٤
 بِأَرْجَانِهَا ، فَمَا يَجِفُّ لَهَا سُفْرُ ،^٥
 السُّودَا المظلمة : الدِّيمَةُ :
 السَّحَابَةُ الَّتِي يَدُورُ مَطَرُهَا .
 ارْتِنَاءُ النَّهَارِ : الْأَصْلُ :
 : الْأَصِيلُ ، وَهُوَ مِنْ
 الْمَصْرُ إِلَى التَّرُوبِ .

- ١ . الْقَصْر : * قَصْرَة : أصل العنق .
 ٢ . الْبِهِم : * الْأَسْوَدُ : الذَّرَى : الْأَعَالِي .
 * وَاحِدُهَا خَزْوَةٌ : الْقِيَعَانُ :
 : الْقَاءُ : الْأَرْضُ لِلْوِاسِعَةِ : الْمَطْمِئَةُ : الْمُسْتَوِيَّةُ .
 ٣ . يَلْتَهُمُ : أَكْلَانُهُ : * كَلَأَ :
 : الْعُشْبُ : النَّعْمُ : الْمَالُ
 الرَّاعِي مِنْ غَنَمٍ وَابِلٍ : الدَّرُّ : الْكَثِيرُ .
 ٤ . الشُّفْرُ : الْجَفْنُ مِنَ الْعَيْنِ .

كَانَ الرَّبَابَ الْجَوْنَ ، وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ ،
 أَمْنِكَ سَرَى ، يَا شِرٌّ ، بَرَقَ كَأَنَّهُ
 أَرَقْتُ لَهُ ، وَالرَّكْبُ مِيلٌ رُؤُوسُهُمْ ،
 عَلَامُهُمْ جَلِيدُ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
 ١٠ إِلَى أَنْ تَعَرَى التَّجَمُّعُ مِنْ حُلَّةِ الدَّجَى ،
 وَقَدُّوا أَدِيمَ الْقَوْمِ ، حِينَ تَرَفَعَتْ
 وَجَيْشٌ ، كَثَلَ اللَّيْلِ ، تَسُوذُ شَمْسُهُ ،
 شَهِدَتْ ، بِطَرْفِ أَعُوجِي ، وَطَرْفَةٍ ،
 وَلَمَّا التَّقَى الصَّغَانِ ، فَرَقَ بَيْنَنَا
 ١٥ فَوَلَّوْا ، وَقَدْ ذَاقُوا الَّتِي يَعْرِفُونَهَا ،
 وَكَمْ مِنْ خَلِيلٍ ، لَمْ أُمْتَعْ بَعْدَهُ ،
 فَقَدِمْتُ صَفْحًا عَنْهُ ، يُوجِبُ سُكْرَهُ ،
 وَذَلِكَ حَظِّي مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ
 لَهُمْ خَيْرٌ مَالِي ، حِينَ يَمُتُّ مَالَهُمْ ،
 ٢٠ إِذَا جَاءَنَا الْعَالِي ، رَأَى ، فِي وَجْهِهَا ،

دُخَانُ حَرِيقٍ ، لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرٌ .
 جَنَاحُ فَوَادٍ خَافِقٍ ، ضَمَّهُ صَدْرُ ؟
 يُخَوِّضُونَ ضَحَضَاحَ الْكَرَى ، وَبِهِمْ وَقْرٌ ،
 بُزَاةٌ ، تَجَلَّى فِي مَرَاقِبِهَا قَمَرٌ ؟
 وَقَالَ دَلِيلُ الْقَوْمِ : قَدْ ثَقَبَ الْفَجْرُ ؟
 لَهُمْ لَيْلَةٌ أُخْرَى ، كَمَا خَلَقَ النَّسْرُ .
 وَيَحْمَرُّ ، مِنْ أَعْدَائِهِ : الْبَرْ وَالْبَحْرُ ،
 وَعَضْبُ حُسَامِ الْحَدِّ ، فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ ،
 بَرِيقُ ضِرَابِ الْبَيْضِ ، وَالْأَسَلُ السُّمُرُ ،
 فَكَانَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَكَانَ لَنَا فَخْرٌ .
 وَفَيْتُ لَهُ بِالْوَدِّ ، فَاجْتَا حَهِ الْغَدْرِ ،
 وَمَا كَانَ لِي مِنْهُ جَزَاءٌ ، وَلَا سُكْرٌ ؟
 عَلِيٌّ ، فَإِنْ أَهْجَرَهُمْ يَكْثُرُ الْهَجْرُ ،
 ٧ وَسُرْعَةُ نَصْرِي ، حِينَ يَعْتَذِرُ النَّصْرُ ،
 ٨ طَلَاقَةُ أَيْدِينَا ، وَبَشَرَةُ الْبَشْرِ .

١ * شر : اسم المرأة التي يتغزل بها ، وهو مزخمة بشرية .

٢ * ميل : ما نال ، يريد أن رؤوسهم
 الماء إليه : استعاره للنوم القليل . الوقر :
 الثقل . أي أن النعاس جعل رؤوسهم ثقيلة .
 ٣ * المراقب : المراقب : المكان العالي .
 قمر : قمرية : ضرب
 من الحمام .

٤ * ثقب : أضاء .

٥ * شبه : الجيش بما عليه من الزرد بالليل
 شبه في أسوداده . تسود شمس لكثرة

ما يثير من الغبار في زحفه . ويحمر البر والبحر
 ما يسيل من دماء الأعداء .

٦ * شهدت : يزيد شهادته والضمير
 للجيش ، أو شهدت يومه .
 حذف المنقول به مراعاةً للوزن . الطرف :
 الفرس الكريم . والطرفة : مودته . الأعوجي :
 نسبة إلى أعوج وهو فحل كرئيم الأصل .
 الأثر : جوهر السيف .

٧ * الهجر : التبع من القول والافحاش

٨ * يعتذر : يعتذر ، ويصعب .

توديع وفخر

قال من قصيدة يصف موقف توديع ثم يفتخر بنفسه :

- ١ ما أنسَ لا أنسَ ، إذ قامت تُودِعُنَا
تَفَارُتُ عن مُقْلَةٍ حِوَاءَ ، مُوقَدَةٍ ،
كَأَنهَا ، حينَ تبدو في مجاسِدِهَا ،
وَفِتْيَةٍ كَسِيوْفِ الْهِنْدِ ، قلتُ لهم :
ساروا ، وقد خَضَعَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ لَهُمْ ،
لِحَاجَةٍ ، لم أَضَاجِعْ دُونَهَا وَسَنًا ؛
لا أَشْرَبُ الْمَاءَ ، إِلَّا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ
عِزِّي حُسَامٌ ، وقلبي لا يَخَالِفُهُ ،
مِيتُ السَّرَائِرِ ، ضَحَّاكٌ عَلَى حَقٍّ ،
- بِمُقْلَةٍ ، جَفْنُهَا ، في دَمْعِهَا ، غَرِقُ ،
تَكَادُ ، لولا دَمْعُ الْعَيْنِ ، تَحْتَرِقُ .
بَدْرٌ تَمَزَّقَ ، في أَرْكَانِهِ ، الْفَسَقُ .
سَيَرُوا ، فَمَا أَخْطَأُوا قَوْلِي وَمَا فَرَقُوا ،
حَتَّى تَوَقَّدَ ، في ثوبِ الدُّجَى ، الشَّفَقُ ،
وَرَبَّمَا جَابَ أَسْبَابَ الْكَرَى الْآرَقُ .
مِنَ الْقَذَى ، وَلَقِيرِي الشُّوبِ وَالرَّنَقُ ؛
إِذَا تَخَاصَمَ عِزُّ الْمَرْءِ وَالْفِرَقُ ؛
مَا دَامَ يَعْبِزُ عَنْ أَعْدَائِي الْخَلَقُ .

الغزل

حبيس الهوى

- ١ يا نَاضِرًا ! أودِعْ قلبي الهوى ،
ويا قَضِيبًا نَاعِمًا ، في نَقَا ،
إِرْحَمْ مُجَبًّا عَادَ في رَغِيهِ ،
قد كَتَبَ الدَّمْعُ عَلَى خَدِّهِ :
ما نِلْتُ مِنْهُ نَائِلًا ، غيرَ أن
- كُوَيْتَ بِالصَّدْرِ الْحَشَا ، فَاسْتَوَى !
أَحْسَ رِيحًا ، فَانْتَنَى وَاسْتَوَى ؛
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ صَحَا ، وَارْعَوَى ،
هَذَا حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ الْهَوَى .
وَافَقَ كُتْمِي كُتْمَهُ فَاسْتَوَى .

٥ * الفرق : الخوف .

١ * مجاسد : ما يلي الشياح
٢ * مجاسد : الفسق : الظلام .

٦ * ملئت السرائر : كاتر لما في نفسه .

٢ * فرقوا : كذبوا .

٧ * النقا : القطعة من الرمل : استقام .

٣ * الوسن : النور الخفيف : جاب : قطع .

٨ * ارعوى : ازدجر .

٤ * الشوب : الماء المخلوط : الرنق : الكدر .

سَترَ الحُبِّ بِالْحُبِّ

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّمْعَ يَفْضُئُنِي ، وَقَضْتَ عَلَيَّ شَوَاهِدُ الصَّبِّ ،
الْقَيْتُ غَيْرَكَ فِي ظَنُونِهِمْ ، فَسَتَرْتُ وَجْهَ الْحُبِّ بِالْحُبِّ .

نصف زيارة

يَا هَلَالًا يَدُورُ فِي فَلَكَ الْمَاوِرِدِ ، رِفْقًا بِأَعْيُنِ النَّظَّارَةِ !
قِفْ لَنَا فِي الطَّرِيقِ ، إِنْ لَمْ تَرْتَنَا ، وَقِفْ فِي الطَّرِيقِ نِصْفُ الزِّيَارَةِ .

السلام عن معرفة

خِلْ لَنَا دُمْنَا عَلَى وَضْلِهِ ، وَنَفْسُهُ لَيْسَتْ لَنَا مُنْصِفُهُ ،
لَمْ يُقَرِّنَا ، مَذْ بَعُدَتْ دَارُنَا مِنْهُ ، سَلَامٌ اللَّهُ عَنْ مَعْرِفِهِ .

من دلَّ عينيك

يَا مُفْرَدًا ، فِي الْحَسَنِ وَالشَّكْلِ ، مَنْ دَلَّ عَيْنِكَ عَلَى قَتْلِي ؟
الْبَدْرُ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورُهُ ، وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِكَ تَسْتَلِي .

تضحية الهجر

قَدْ جَاءَنَا الْعَيْدُ يَا مَعَذِبَتِي ، لَا تَجْعَلِيهِ هَمًّا وَأَحْزَانًا ،
قَوْمِي ، فَضَعِي بِالْهَجْرِ فِيهِ لَنَا ، وَصَيِّرِيهِ ، يَا شَرًّا ، قُرْبَانًا .

الوصف

الصولجان والكرة^(١)

وَفَاحِمٌ مَالٌ عَلَى الْحَدِّ ، مِثْلَ الْعَنَاقِيدِ عَلَى الْوَرْدِ ؛
وَصَوْلَجَانُ الصَّدْعِ مُسْتَمَكِنٌ لِلضَّرْبِ مِنْ تَفَاحَةِ الْحَدِّ .

والفرنج عن الفرس . قال أحد الشعراء :
كُرَّةٌ دُفِعتْ بِضَوَّالْجَةِ فَتَقَلَّقَهَا رَجُلٌ رَجُلٌ
① الصَّدْعُ : مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْمِغْنِ .

١ * الصَوْلَجَانُ : الْعَصَا الْمُنْمِطَةُ الرَّأْسِ .
ولعب الصَوْلَجَانُ وَالْكُرَّةُ
لعبة تشبه لعبة البولو الأوروبية أَخَذَهَا الْعَرَبُ

النجم والصبح

والنجم ، في الليل البهيم ، تحائله عينا ، تحالس غفلة الرقباء ؛
والصبح ، من تحت الظلام ، كأنه شيب بدا في لمة سوداء .

الجوشن المذهب

غدير تخرج أمواجه هبوب الرياح ، ومر الصبا ،
إذا الشمس ، من فوقه أشرقت ، توهمته جوشنا مذهباً .

كافورة مغطاة بالذهب

يا حبذا ليمونة ، تحدث للنفس الطرب ،
كأنها كافورة ، لها غشاء من ذهب .

ياقوت النيلوفر^٢

وبركة ترهو بنيلوفر ، ألوانه بالحسن منعوته ،
نهاره ينظر من مقلة شاخصة الأجفان ، مبهوته ،
كانما كل قضيب له ، يحجل ، في أعلاه ، ياقوته .

سما من نفسه

وموقرة ، بثقل الماء ، جاءت ،
فجأت ، ليلها ، سحاً ، ووبلاً ،
كان سماها ، لما تجلت
رياض بنفسج ، خضل نداء ،
تهادى فوق أعناق الرياح ،
وهطلأ مثل أفواه الجراح ؛
خلال نجومها ، عند الصباح ،
تفتح بينه نور الأقاحي .

عن رأسه ثمر داخله زبر اسود . ولفظة نيلوفر
عجمية مركبة من نيل وهو ما يصنع به
ومن فر ، ومعناه الجناب . فكانه قيل : مجنح
بنيل لان ورقته كأنها مصبوغة الجناحين .

٣ موقرة : المحذوفة .

١ الجوشن : الدرء .

٢ النيلوفر : ريحان ينبت في المياه
الراكدة له اصل كالجزر
وساق امس يطول بحسب عمق الماء ، فاذا
ساوى سطحه اوراق وازهر . واذا بلغ يستقط

الهلال طوق عروس

١ زارني ، والدجى أحمُ الحواشي ، والثريا ، في الغرب ، كالعنقود ،
 ٢ وهلال السماء طوق عروس ، بات يجل على غلائل سود .
 سماء من زبرجد

١ شربنا عصير الكرم ، تحت ظلاله ، على وجه معشوق الشَّمال ، أغيد ؛
 ٢ كأن عناقيد الكروم ، وظلها ، كواكب دُر في سماء زبرجد .

هلال كزورق فضة

١ أهلاً بفطر قد أنار هلاله ، فالآن ، فاغد إلى المدام ، وبكر ،
 وانظر إليه كزورق من فضة ، قد أثقلته حمولة من عنبر .

أكر من شهد

١ كأننا التفاح لما بدا ، يرفل في أثوابه الحمر ،
 شهد بناء الورد ، مستودع في أكر من جامد الحمر .

مداهن الليمون

١ كأننا الليمون ، لما بدا للعين ، في أوراقه الخضراء ،
 مداهن من ذهب ، أطيقت على زكي المسك والخمر .

نارنج كخدود العذارى

١ وأشجار نارنج كأن ثأرها ، حقائق عقيق ، قد ملئت من الدر ،
 مطالها ، بين الغصون ، كأنها خدود عذارى في ملاحفها الخضراء ،
 أتت كل مشتاق برأ حبيب ، فهاجت له الأحزان ، من حيث لا يدري .

٤ * النارنج : هو الليمون الذي تسميه
 بالي صغير . معرب نارنك
 بالفارسية ، ومعناه أحمر اللون أو الزمان الأحمر
 ⑤ حقائق : حقة : وعاء من خشب للطيب .

١ * أحم : اسود .
 ٢ * غلائل : غلالة : شعار يلبس تحت
 الثياب .
 ٣ * الزبرجد : حجر كريم كالزمرد .

أحداق كداهن التبر

١ أما ترى التَّرجِسَ الميَّاسَ ، يَلْحَظُنَا أَلْحَظَ ذِي فَرْحٍ ، بِالْعَتَبِ ، مَسْرُورٍ ؟
 كَانَ أَحْدَاقَهَا ، فِي حُسْنِ صَوْرَتِهَا ، مَدَاهُنُ التَّبَرِ ، فِي أَوْرَاقِ كَافُورٍ ؟
 كَانَ طَلَّ النَّدَى فِيهِ ، لُبْصِرُهُ ، دَمَعٌ تَرَقَّرَقَ مِنْ أَجْفَانٍ مَهْجُورٍ .

كرة النارج

١ وَكَأَنَّمَا النَّارَنْجُ ، فِي أَغْصَانِهِ ، مِنْ خَالِصِ الذَّهَبِ الَّذِي لَمْ يُخْلَطِ ،
 كُرَّةٌ رَمَاهَا الصَّوْلَجَانُ إِلَى الْهَوَا ، فَتَعَلَّقَتْ ، فِي جَوْهٍ ، لَمْ تَسْقُطِ .

رقص الاغصان

١ رَوْضَةٌ ، مِنْ قَرَقَفٍ أَنْهَارُهَا ، وَغِنَاءِ الْوُرْقِ ، فِيهَا ، فِي ارْتِفَاعِ ،
 لَا تَلُمُ أَغْصَانَهَا ، إِنْ رَقَصَتْ ، فَهِيَ مَا بَيْنَ شَرَابٍ وَسَمَاعِ .

كواكب في حمرة الشفق

١ أَهْدَتْ إِلَيَّ ، أَلَّتِي نَفْسِي الْفِدَاءَ لَهَا ، أَلْوَدَ نَوْعَيْنِ ، مَجْمُوعَيْنِ فِي طَبَقِ ؟
 كَانَ أَبْيَضُهُ ، مِنْ فَوْقِ أَحْمَرِهِ ، كَوَاكِبُ اشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ .

مذبة من سندس

١ أَنْظُرْ إِلَى الْجُزْرِ ، الَّذِي يَحْكِي لَنَا لَهَبَ الْحَرِيقِ ،
 كِمِذْبَةٍ مِنْ سُنْدُسٍ ، وَبِهَا نِصَابٌ مِنْ عَقِيقٍ .^١

مظلة كزورق من فضة

١ أَفْدَى الَّذِي أَهْدَى إِلَيَّ مِظْلَةً ، أَهْدَتْ إِلَى قَلْبِي الْمَشُوقِ بَلَابِلًا ،
 فَكَأَنَّمَا هِيَ زَوْرَقٌ مِنْ فِضَّةٍ ، قَدْ أَوْدَعُوهُ فِي اللَّجَيْنِ سَلَاسِلًا .

٢ * البلابل : شدة الهموم في الصدر.

١ * المذبة : ما يُذَبُّ بِهِ أَيْ يَدْفَعُ بِهِ ، وَهِيَ كَالْمُرُوحَةِ * السُّنْدُسُ :
 الحرير رقيق الديباج .

نصف سوار

وكانَ المجرَّ جَدولُ ماء ، نَوَرَ الأَقْحوانُ في جانبيه ؛
وكانَ الهلالَ نِصفُ سِوارِ ، والثُّريا كَفٌ تُشيرُ إليه .

قمرٌ مجدِّر

قال في مَعْنَى حَسَنِ الصَّوْتِ أَصِيبَ بِالْجُدَرِيِّ :

يَ قَمَرُ جَدَرٍ لَمَّا اسْتَوَى ، فَرادَهُ حُسْنًا ، وَزالتْ هُمومُ ،
أَظُنُّهُ غَنَى لَشَمْسِ الضُّحَى ، فَتَقَطَّطَتْ طَرَبًا بِالنَّجُومِ .

رهبان دير عبدون

قال يَصِفُ المَظْيِرَةَ - وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي نِوَاخِي سَامَرَا - وَدِيرَ عِبْدُونِ
الَّذِي كَانَ إِلَى جَانِبِهَا ، وَرُهَبَانَهُ فِي صَلَاتِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ :

سَقَى المَظْيِرَةَ ، ذَاتَ الظِّلِّ وَالشَّجَرِ ، وَدِيرَ عِبْدُونِ ، هَطَّالٌ مِنَ المَطَرِ !
فَطالَمَا نَبَهْتَنِي ، لِلصَّبُوحِ بِهَا - فِي غُرَّةِ الفَجْرِ ، وَالْعُصْفُورُ لَمْ يَظِرْ -
أَصواتُ رُهَبانِ دِيرٍ فِي صَلَاتِهِمْ ، سُودِ الدَّارِعِ ، نَعارينَ فِي السَّحَرِ ،
مُزْزَينَ عَلَى الأَوْساطِ ، قَدْ جَعَلُوا ، عَلَى الرُّؤُوسِ ، أَكاليلاً مِنَ الشَّعْرِ .

يا ليلة

يا لَيْلَةَ نَسِيَ الزَّمانُ بِهَا أَحْدائِهِ ، كَوْنِي بِلا فَجَرٍ !
بَاحَ الزَّمانُ بِبَدْرِها ، وَوَشَتَ فِيها الصَّبَا بِمَواقِعِ القَطَرِ ،
ثُمَّ انْقَضَتْ ، وَالقلبُ يَتَّبِعُها ، فِي حَيْثُما سَقَطَتْ مِنَ الدَّهْرِ .

الابيضاض مؤلف من ملايين النجوم التي يصل
نورها اليينا ضئيلاً جداً فلا يرى .

١ . المجر : هو ما يسمىه العرب نهر
المجرة ، ويسميه العامة
بدرب التبان ، وهو كناية عن متبسط ضارب إلى

الخمريات

اشرب على زهر الرياض

١ هجم الشتاء ، ونحن بالبيداء ، والقطر بِل الارض بالأنواء ؛
فاشرب على زهر الرياض ، يشوبه زهر الحدود ، وزهرة الصهباء ،
من قهوة تُنسي الهموم ، وتبعث الشوق - الذي قد ضلّ في الأحشاء ،
تُخفي الزجاجة لونها ، فكانها ، في الكفر ، قائمة بغير إناه .

بنت كرم

١ أسقياني ، واعملا طربا ، وأديرا الكأس ، وانتخبنا ،
بنت كرم ، شاب مفرقها ، وثوت ، في دَنَها ، حَقَبَا ،
واكتست ، من فِضة ، زردا ، خلتها ، من تحتها ، ذهباً ؛
وكان الماء ، إذ مُزجت ، مُلَعَجٌ ، في كأسها ، لَهَا ،
فأدارت ، في جوانبها ، حَيَا تُغري به حَيَا ،
كُتِيت اللون ، قلدها فارسٌ ، من أولوه ، لَبَّاءُ .

زفاف الخمرة

١ وعروس زُفّت على بطن كفر ، في قيصر مُنقَش بزُجاج ،
فهي ، بعد المزاج ، تُريدُ خدر ؛ وهي مثلُ الياقوت قبل المزاج .

شربتها

١ شربتها ، والديك لم ينته ؛ سكران ، من نومته ، طافح ،
ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل رُجر جره رامح .

٣ * الشعري : نجر يطمع في برج الجوزاء
الزجاج : حديدية تركب
في أسفل الرمح * الرامح : حامل الرمح .

١ * اللبب : سدر يشد من الفرس في
لَبَتِه ، أي منخره .

٢ * طافح : من طفق السكران : ملاء
الشراب .

خمرة تتقد

١ غدا بها صفراء ، كرخية ، كأنها ، في كأنها ، تتقد ؛
وتحب الماء زجاجاً جرى ، وتحب الأقداح ماء جمد .

ذابت على البلد

١ هل لك في ليلة بيضاء مقمرة ، - كأنها فضة ذابت على البلد ؛
وقهوة ، كشعاع الشمس ، صافية ، كأن أقدامها قد عمن بالزبد ؟

شيطان مريد

١ وليل ، قد سهرت ، ونام فيه ندامي ، صرعوا ، حولي ، رقودا ؛
اسامر فيه قهقهة القناني ، ومزماراً ، يحدثنني ، وعودا ؛
يكاد الليل يرجئني بنجم ، وقال : أراه شيطاناً مريدا .

عروس الربيع

١ أسقني الراح في شباب النهار ، وأنف همي بالحندريس العقار ؛
قد تولت زهر النجوم ، وقد بشر - ، بالصبح ، طائر الأسحار .
ما ترى نعمة السماء على الأرض ، وشكر الرياض للأمطار ؟
وغناء الطيور ، كل صباح ، وانفتاح الأشجار بالأنوار ؟
فكان الربيع يجلو عروساً ؛ وكأنا ، من قطره ، في نثار .

الارض عروس

١ إشرَب ، فقد دارت الكؤوس ، وفارقت يومك التحوس .
في كل يوم جديد روض ، عليه دمع الندى حبيس ،
وماتم في السماء يسكي ، والأرض ، من تحته ، عروس .

١ * كرخية : نسبة الى الكرخ وهو سوق
في بغداد على الضفة الثانية
من دجلة كانت فيه الخمارت .

٢ * الحندريس والقار : الخمرة .
٣ * النشار : ما ينثر فوق العروس من
الدراهم .

بالكبير وبالصغير

شربنا بالكبير وبالصغير ، ولم نخفل بأحداث الدهور ؛
وقد ركضت بنا خيل المألهي ، وقد طرنا بأجنحة السرور .

المدح

مدح علي بن ابي طالب

قال يثرباً من سب علي بن ابي طالب ، ويمدحه ويذكر مقتل الحسين وحزنه عليه :

رثيت الحجيح ، فقال العداة : - سب علياً ومنت النبي ؛
أأكل لحمي ، وأحسو دمي ؟ فيا قوم للعجب الأعجب !
علي ، يظنون بي بُغضه ، فهلاً سوى الكفر ظنوه بي ؟
إذا ، لاسقتي ، غداً ، كفهُ من الحوض والشرب الأعذب !
بلي ، قرمطين مشوا إليه - بالنسب الأفجر ، الأكذب ،
سببت ؛ فمن لأمني فيهم ، فاست بموصي ، ولا مُقتب .
مجلي الكروب ، وليث الحروب - في الرهج الساطع ، الأصهب ،
وبحر العلوم ، ونميط الحُصوم - متى يضطرغ وهم يغلب ؛
يُقلب في فيه مقولاً كَشِقْشِقَةِ الجمل المضعب ؛
وأول من ظل ، في موقف ، يُصلي مع الطاهر ، الأطيب ،
وكان أخاً لِنبي الهدى ، وخص بذاك ، فلا يكذب ،
وكُنَّا لخير نساء العباد - ما بين شرق الى مغرب ،
وأقضى القضاء بفصل الخطاب - والمنطق الأعدل ، الأصوب ،

٣ * الرهج : القبار © الساطع : اسم فاعل من سطع النهار ارتفع والتشر © الأصعب : ما خالط بياضه حمرة .
٤ * الشقشقة : شيء كالرنة يخرج من البعير من فيه اذا حاج . ويقال للخطيب : ذو شقشقة تشبهها له بالفعل .

١ * احسو : اشرب .

٢ * القرمطين : واحد من قرمطي ، وهو فرقة من غلاة الشيعة سموا كذلك نسبة الى حمدان الملقب بقرمط ، من قرمط في مشيه : قارب ما بين خطواته .

وفي ليلة الغار وثى النبي ، - عشاء الى الفلق الأشهب ،
 وبات دريته في الفراش - ، موطن نفس على الأصعب .
 وعمر بن عبد واصحابه سقام حسا الموت في يثرب .
 فسئل عنه خيبر ذات الحصون ، - تحبرك عنه ، وعن مرحب ؛
 وسبطاه جدّهما أحمد ، فبغ بغ إجدّهما والأب .
 فيا أسدا ظل ، بين الكلاب - ينهشه ، دامي المخالب .
 ولا عجب غير قتل الحسين ، - ظمان يقصى عن المشرب ،
 لأن كان روعنا فقهه ، وفاجاه من حيث لم يحسب ،
 فكهم قد بكينا عليه دما ، بسمر مشقة الأكمب ،
 وببيض صوادم مصقولة ، متى يمتحن وقعها يوسب ؛
 ولكم من شعار لنا باسمه ، يجدد غيظا على المذنب ؛
 ولكم من سواد حدقا به ، وتطويل شعر على المنكب ،
 ونوح عليه لنا بالصهيل ، وصلصلة النجم في مقب ؛
 وذاك قليل له من بني أبيه ، ومنصبه الأقرب .

مدح المعتضد

قال من قصيدة يصف بها البرق ويمدح المعتضد :

من رأى برقاً يضيئ التباح ، ثقب الليل سناه ، فلاحا ؛
 وكان البرق مصحف قار ، فانطباعا ، مرة ، وانفاسا ،

٥ * اراد بالسمطين الحسن والحسين @ بنو : كلمة استحسان .

٦ * يشير ثلاث ليال قبل مقتله في كربلاء .

٧ * يرسم : من رسم السيف في الضريبة : غاب فيها .

٨ * الشعار : العلامة .

٩ * المقنب : من الخيل من الثلاثين الى الاربعين او زهاء ثلاثمائة .

١ * الالواح : اللعان من التمه البرق : لم .

١ * اشارة الى غار ثور في جبل باسفل مكة . توارى فيه النبي ثلاث ليال في هجرته الى يثرب @ الفلق : الصبح او ما الشق من عموده .

٢ * دريته : مخفف درينة وهي ما يتخذها الصياد سترًا من الصيد ليختله . واراد بها هنا مطاق السر . وقوله في الفراش اشارة الى نور علي في فراش النبي ليلة هجرته . وقد ترصدته قریش لقتله .

٣ * عمرو بن عبد و : من فرسان قریش .

٤ * مرحب : فارس يهودي قتل في غزوة خيبر .

- ١ في رُكَّامٍ ضاقَ ، بالماءِ ، ذرعاً ،
 لم يَزَلْ يَلْمَعُ بِاللَّيْلِ ، حتَّى
 لم يَدْعِ اَرْضاً منَ المَحَلِّ ، إلَّا
 وسقى أَطْلَالَ هِنْدٍ ، فأضحتْ ،
 دَيْناً ، في كلِّ يومٍ ، ووبلاً ،
 كلُّ من يَنأى من النَّاسِ عنها ،
 لا أرى مثلكِ ، ما عِشتُ ، داراً ،
 لو حللنا وسطَ جَنَّةِ عَدْنٍ ،
 وإذا ما ذَرَّتِ الشَّمْسُ فيها ،
 في تَرَى كالْمِسكِ ، شَيْبَ بَرَّاحٍ ،
 جُمِعَ الحَقُّ لَنَا في إِمَامٍ ،
 أَلِفَ الهَيْجَاءِ طِفْلاً ، وكَهْلاً ،
 وآهُ ، من رَأْيِهِ ، عَزَمَاتٌ ،
 يَجْعَلُ الجَيْشَ ، إذا سارَ ، ذَيْلاً ،
 فَرَحَ الأعداءُ بِالتَّيَامِ مِنْهُ ؛
 فَرَقَتْ أَيْدِيَهُمُ المَالَ كَرْهاً ،
 خَاطَ أَفْوَاهُهُمْ ، وقديماً ،
 ووعوا شَكْرِي إِيَّاهُ ، وكانوا
 أَيْقَنُوا مِنْهُ بِخَرَبِ عَوَانٍ ،
 وبِخَيْلِ تَأْكُلُ الأَرْضَ شَدًّا ،
 قاصداتِ كلِّ شَرْقٍ وغَرْبٍ ،
- ١٠
 ١٥
 ٢٠
- حيثُا مالتَ بِهِ الرِّيحُ سَاحاً ،
 خِلْتُهُ نَبَّهَ فِيهِ صَبَاحاً ؛
 جَادَ ، أو مدَّ عليها جَنَاحاً ،
 يَمْرَحُ القَطْرُ عَلَيْهَا مِرَاحاً ،
 واعتَبَاقاً ، للنَّدَى ، واصطِباحاً ؛
 فهو يَرْتاحُ إِلَيْهَا ارْتِياحاً ؛
 رَبْوَةً مَحْضَرَةً ، أو بِطَاحاً ،
 لا قَرَحَناءَ عَلَيْهَا اقْتِرَاحاً ؛
 فَتَحَتْ أَعْيُنَ رَوْضٍ مِلاَحاً ،
 كَلِمًا أَنْبَتَهُ القَطْرُ لَاحاً ،
 قَتَلَ البُخْلَ ، وأَحْيَا السَّمَاحَ ؛
 تَحَسَّبُ السَّيْفَ ، عَلَيْهِ ، وشَاحاً ؛
 وَصَلَ اللهُ ، ضَمَنَهُنَّ ، نَجَاحاً ؛
 جُرْأَةً فِيهِ ، وَبَأْساً صُرَاحاً ،
 وهو في التَّيْلَمِ يُعِدُّ السِّلاَحَ ؛
 ولقد كانوا ، عَلَيْهِ ، شِجَاحاً ؛
 مَزَقَوْهَا ضَحِكاً وَوُزَاحاً ،
 مَلَأُوا دُورَ المُلُوكِ نُبَاحاً ،
 ورجالٍ يُخَيِّضُونَ الرِّمَاحَ ،
 مُلْجِحاتٍ ، يَتَبَدَّرْنَ الصِّياحَ ،
 ناطقاتٍ ، بالزَّهْلِ ، فِصَاحاً ،

٣ الشَّحاح : * الشَّحِيحَةُ : البَخِيلُ .

٤ العَوَان : التي قَتَلَتْ فِيهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

١ الرُّكَّامُ : ارادَ بِهِ ما تَزَاكَمَ مِنْ
السَّحَبِ ⑤ سَاحٍ : انصب

مَازَهُ .

٢ يَمْرَحُ : من مَرَحَ : لَظَطَ ، واخْتِثَالَ
وَتَبَعُثَةً .

حَمَلَتْ أَسَدًا ، من النَّاسِ غُلْبًا ، وَكِبَاشًا لَا تَمَلُّ النَّطَاحًا .
 إِنْ أَعْبَ عَنْكَ ، فَاغَابَ سُكْرُ ، دَعْوَةُ جَاهِدَةٍ ، وَامْتَدَّاحًا ؛
 يَا أَمِينَ اللَّهِ ! أَيْدَتْ مُلْكًا ، كَانَ ، مِنْ قَبْلِكَ ، نَهْبًا ، مُبَاحًا .

العناب

عتاب وذكري

١ لا مِثْلَ مَتَرِلَةِ الدَّوِيرَةِ مَتَرِلٌ ؛ يَا دَارُ جَادِكِ وَابِلٌ ، وَسَقَاكِ ٢
 بُوْسِي لَدَهْرِ غَيْرَتِكَ صُرُوفُهُ ، لَمْ يَحِلْ بِالْعَيْنَيْنِ ، بَعْدَكَ ، مَنَظَرٌ ؛
 أَيُّ الْمَعَاهِدِ مِنْكَ أَنْدَبُ طَيْبُهُ ، أَمْ بَرْدُ ظِلِّكَ ذِي الْعَيُونِ وَذِي النَّدَى ،
 وَكَأَنَّمَا سَطَعَتْ بِجَامِرٍ عَنَبٍ ، وَكَأَنَّمَا حَصَبَاءُ أَرْضِكَ جَوْهَرٌ ؛
 وَكَأَنَّمَا أَيْدِي الرَّبِيعِ ، ضُحَّةٌ ، وَكَانَ دِرْعًا مُفَرَّغًا ، مِنْ فُضَّةٍ ،
 أَوْ قُتَّ فَاوُ الْمِسْكِ فَوْقَ ثَرَاكِ ؛ وَكَانَ مَاءُ الْوَرْدِ دَمْعُ نَدَاكِ ؛
 نَشَرْتَ ثِيَابَ الرَّشِيِّ فَوْقَ رُبَاكِ ؛ مَاءُ الْغَدِيرِ ، جَرَتْ عَلَيْهِ صَبَاكِ ؛

الراء

كيف تسير الجبال

قال يرفي وزير المعتضد ابا القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب :

١ قَدْ اسْتَوَى النَّاسُ ، وَمَاتَ الْكِهَالُ ، وَنَادَتْ الْأَيَّامُ : أَيْنَ الرِّجَالُ ؟
 هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فِي نَعْشِهِ ؛ قَوْمُوا انْظُرُوا كَيْفَ تَسِيرُ الْجِبَالُ !
 يَا نَاصِرَ الْمُلْكِ بَارَائِهِ ؛ بَعْدَكَ لِلْمُلْكِ لَيَالٍ طَوَالُ !

٢ . الدَّوِيرَةُ : مَحَلَّةٌ فِي بَغْدَادَ .

٣ . الْمِشَا : اللَّيْثَةُ .

١ . الْغُلْبُ : الْكِبَاشُ .
 ٢ . الْكِبَاشُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ
 وَقَدْ هَرَبَ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ . وَاسْتَعَارَ النَّطَاحَ
 لِقِتَالِ .

لم تمت انت

لم تمت انت ؛ إنما مات من لم يُبق ، في المجدِّ والمحامد ، ذكرا ،
لست مُستقيماً لقبرك غيثاً ؛ كيف يظلم ، وقد تضمَّن بحرا ؟

آخر الايام

وقال يرثي نفسه لما سُلم الى مؤنس الخادم ليقتله :

يا نفس صبرا ، لعلَّ أخيراً عُقباك ، خانتك ، من بعد طول الأمن ، دنياك !
مرت بنا سحراً طيرٌ ، فقلت لها : طوباك ، يا ليتني إياك ، طوباك !
إن كان قصدك شوقاً بالسَّلام على شاطي الفرات ؟ اباعني ، إن كان مشواك ،
من موثق بالملنايا ، لا فكاك له ، يبكي الدماء على إلف له بال !
أظنه آخر الأيام من عمري ، وأوشك ، اليوم ، أن يبكي له الباكي !

الطرديات

كلاب سلوقية

ولما عدت خيلنا للطراد ، جعلنا إلى الدَّير ، ميعادها ،
وقاد مكلبنا ضمراً ، سلوقية ، طالما قادها ،
معلَّمة ؛ من بنات الرياح ، - إذا سألت عدوها زادها ؛
وتخرج أفواها ألسناً ، كشق الحناجر أغمادها ؛
فأمسكن صيدا ، ولم تدمه ، كضم الكواكب أولادها .

رق الليل

غدوت للصَّيد بغضفٍ كالقَتَد ، واللَّيل قد رَقَّ على وجه البَلَد ،
وابتلَّ سربال النَّميم وبرد ، والفجر في ثوب الظَّلام يَتَد ،

النواصف ☉ القَتَد : خشب الرجل ، شبه الكلاب به في صلابتها .

١ * الغضف : الأظف : الكلب المسترخي الأذن ، ومثلها

٢٥ غَوَاضِفُ ، مُسَهَّلَاتُ الْأَمَدِ ، مَا يَسْتَرْذُهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُوِّ تَرْدُ ،
 وَتَقْتَفِي الْأَرْجُلُ ، وَالْأَيْدِي تَعْدُ ؛ لَمَّا عَدَوْنَ وَعَدَتْ خَيْلُ الطَّرْدِ ،
 وَأَبْرَقَ ، بِالرَّكْضِ ، الْفُضَاءُ ، وَرَعَدَ ، وَقَامَ شَيْطَانُ الْقِيَامِ ، وَقَعَدَ ،
 وَطَارَ نَقْعٌ ، فِي السَّمَاءِ ، وَرَكَدَ ، كَأَنَّهُ مُلَاهُ غَسَّالٍ جُدُّ ،
 يَنْشُرُهَا السَّهْلُ وَيَطْوِيهَا الْجُدُّ ؛ مِثْلُ الْقَرِيبِ ، عِنْدَهَا ، مَا قَدْ بَعُدَ .

الحكمة ، والزهد ، وذكر الشيب

عراني المشيب

أَخَذْتُ مِنَ الدَّامَةِ وَالتَّصَالِي ، وَعَرَانِي الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ ،
 وَقَدْ كَانَ الشَّبَابُ سَطُورَ حُسْنِي ، فَمُحِيتِ السَّطُورُ مِنَ الْكِتَابِ .

سفرة بغير إياب

أَوْ مِنْ سَفَرَةٍ بِغَيْرِ إِيَابٍ ! أَوْ مِنْ حَسْرَةٍ عَلَى الْأَحْبَابِ !
 أَوْ مِنْ مَضْجَعِي فَرِيدًا ، وَحِيدًا ، فَوْقَ فَرْشٍ مِنَ الْحَصَى وَالتَّرَابِ !

غدا أتوب

جَدُّ الزَّمَانِ وَأَنْتَ تَلْعَبُ ، وَالْعُمْرُ ، فِي لَا شَيْءٍ ، يَذْهَبُ ،
 كَمْ قَدْ تَقُولُ : غَدًا أَتُوبُ - ، غَدًا ، غَدًا ، وَالْمَوْتُ أَقْرَبُ .

سكنتك يا دنيا

سَكَنْتُكَ ، يَا دُنْيَا ، بِرَغْمِي ، مُكْرَهَا ، وَمَا كَانَ لِي ، فِي ذَاكَ ، صَنْعٌ وَلَا أَمْرُ !
 وَجُرَيْتُ ، حَتَّى قَدْ قَلْبُكَ خِبْرَةٌ ، فَأَنْتِ وَعَاءٌ ، حَشَوَهُ الْهَمُّ وَالْوُزْرُ ،
 فَإِنْ أَرْتَعِلَ ، يَوْمًا ، أَدْعُكَ ذَمِيمَةً ، وَمَا فَيْكَ مِنْ دَعْوَى غِرَاسٍ وَلَا بَذْرُ .

الأرض المليظة .

١ . الامد : المسافة والغاية . الطرد : الصيد .

٢ . تقتفي : تتبع . تعد : أي تبعث جرياً بعد جري . الجدد :

كيد الحسود

١ إصبر على كيد الحسود ، فإن صدك قاتله ؛
فالتار تأكل بعضها ، إن لم تجد ما تأكله .

يا شاكي الدهر

١ يا شاكي الدهر ! إن الدهر ألوان ، فيه ، لصاحبه ، بؤس وأحزان !
وفي المات غنى للمرء ، يستره ، وليس مستغنياً ، ما عاش ، إنسان .



الشريف الرضي

٩٦٩ - ١٠١٥ م

هو ابو الحسن محمد بن الطاهر . يرتقي نسبه الى موسى الكاظم ، فإلى الحسين بن علي ، ولهذا لقب بالشريف الرضي الموسوي . ولد في بغداد وتشرف بها ، ونظم الشعر وهو حدث . وكان أبوه تقيب الاشراف الطالبيين ، فصارته اليه النقابة وابوه حي ، وتولى معها امانة الحج والمظالم ، وهو اول طالبي جعل عليه السواد . كان ذا هيبه وجلال ، وورع وعفة ، رفيع المترلة بشرف نسبه وعلو منصبه ، عزز النفس أبيها ، يرشح نفسه للخلافة . وكان متعمقا في علوم القرآن ، متبحرا في علم الكلام ، واللمعة والنحو . وقد اتخذ له دارا سماها « دار العلم » كان الطلبة يلزمونها ، ويعين لهم من ماله ما يحتاجون اليه . غير انه ، على تبخره في العلوم ، وثقافته المكيئة ، بقي ، في شعره ، متمسكا بطريقة الاقدمين ، محافظا على اساليبهم ومعانيهم . ذاك لأن ابناء الأسر العربية النبيلة كانوا جدّ محافظين على تراث اجدادهم ، متمسكين بقديمتهم ، يرون فيه سجلّ امجادهم ، ودبوان مفاخرهم . وشعر الشريف الرضي ، وان يكن قديم الاسلوب والمعاني ، ظاهر البلاغة ، عالي النفس طويله ، قوي النسيج ، واضح التعابير ، فيه متانة وسهولة ورصانة ؛ تبين فيه شخصية صاحبه ، فإذا هي شخصية نبيلة تكتنفها عزة النفس والإباء ، والطموح ، والتذمر على الدهر . وقد توفي الشريف الرضي في بغداد ودفن في محلة الكرخ ، ثم نقل رفاته الى مشهد الحسين في كربلاء فدفن عند والده .

شعره

للشريف الرضي ديوان كبير ، رواية ابي الحكيم الخيري ، مرتب على خمسة ابواب : المدح ؛ والافتخار وشكوى الزمان ؛ والمراثي ؛ والنسيب والشيب ووصف طيف الحبيب ؛ والغنون المختلفة ؛ وكل باب منها مرتب على الابجدية ، ويليه زيادات . طبع هذا الديوان في الهند . وله ديوان آخر في جزئين طبع في بيروت مرتباً على الحروف ، صححه وشرح غريبه الشيخ احمد عباس الازهري .

وشعر الشريف الرضي ، في اي نوع كان ، تسوده روح الفخر وعزة النفس ، والشكوى من الزمان والشيب . ولما تجدد له قصيدة في مدح كانت او في رثاء أو في غيرها ، إلا رأيت روح الفخر ترشح منها ، وشكوى الزمان والشيب تندس فيها . وقد رأينا ان نجعل ما اخترناه من المدح والرثاء والغزل ، كلاً في باب على حدة ؛ ونجمع الفخر والشكوى في باب ادخلنا فيه ذكر الشيب لانه ضرب من الشكوى ؛ ونترك ما لا يدخل في هذه الابواب الى باب « اغراض شتى » .



مدح الخليفة القادر

قال بعد مقدمة غزلية يحمد القادر ويصف جلوسه للناس :

وَمُطَّلَحِينَ ، لَمْ يَكُنْ ثَنِيَّةٌ
أَوْ قَابِضِينَ عَلَى الْأَزْمَةِ ، وَالكَرَى
أَوْمُوا إِلَى الْغَرَضِ الْبَعِيدِ ، فَكُلُّهُمْ
وَالِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَجَتْ بِهِمْ
كَتِفَانِقِ الظُّلَمَاءِ ، عَجَّلَهَا الدُّجَى ،
يَطْلُبُنْ زَائِدَةَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى
الزَّائِرُ ، الْغَدَقُ ، الَّذِي يُرْوَى بِهِ
أَبْقَاةَ هَذَا الْمَجْدِ ! إِنَّ مَرَامَهُ
هِيَهَاتَ ظَنُّكُمْ ، تَمَرَّدَ مَارِدٌ ،
لَا تَحْرَحُوا هَذَا الْبَحَارَ ، فَرَبَّمَا

٦ * الزَّائِرُ : يقال فلان بحر زائر أي
كريم * الْغَدَقُ : المطر إذا
حضر قطره * الْمَتَّبِقُ : المتفجر : يريد بكل
هذه النعوت أنه كريم تتدفق عطاياه فتروى
المقى البطاش .

٧ * الدَّحَضُ : الزَّائِقُ .

٨ * مَارِدٌ : حصن دومة الجندل * الْإِبْلَقُ :
حصن تيماء * قِيلَ إِنَّ الزُّبَاءَ
مَلَكَ تَدْمَرَ غَزَتُهُمَا فَاِمْتَنَعَا عَلَيْهَا فَقَاتَلَتْ : تَمَرَّدَ
مارد وعز الأبلق . فذهبت مثلاً يضرب لكل
عزٍّ ممتنع .

٩ * لَا تَحْرَحُوا : استعمار هذه اللفظة
لشق البحار ، أي لَا

١ * الْمُطَّلَحُونَ : المليون المتعميون *
الثَّانِيَّةُ : الثانية * الْمَقْبَةُ : أو
طريقها إلى الجبل ، أو الطريقة فيه أو إليه *
مَلَقَى : مكان القاء * الْمَرْفَقُ : موصل الذراع
في العضد .

٢ * يَقُولُ : إن النور يراد عيونهم
فتسترخي أعضاهم فتقتل
الآزمة منها .

٣ * يَعْنُقُ : يسير سيراً ممتداً فسيحاً
واسعاً .

٤ * نَجَتْ بِهِمْ : أسرعت .

٥ * النِّقَانِقُ : يقنق : الظليم ، فرخ
النعام .

أَرْجُ ، بغير ثيابهم ، لا يَبْقُ ؛
 قُمْ الْعِدَى ، وَرِدْ عَنْهَا الْفَيْلَقُ ؛
 بِيضُ الْقَوَاضِ ، وَالْقَنَا الْمُتَدَفِّقُ .
 أَبَدًا ، وَبِيضَتِهَا الَّتِي لَا تُفْلَقُ .
 سِلْوًا ، بِأظْفَارِ الْعَدُوِّ ، يُزَقُّ ؛
 وَمَضَى بِهَبْوَتِهِ الظَّلَامُ الْأَوْرَقُ .
 وَبِكُمْ يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مُعْلَقُ ؛
 بَعْدَ الْقَنُوطِ ، قِبَائِلُ إِلَّا سُقُوا ؛
 أَوْ مُصْبِحُ بَدَمِ الْأَعَادِي ، مُغْبِقُ .
 عِلْمًا ، يَرَاوِدُ بِالْعَيُونِ ، وَيُرْسِقُ ؛
 نُورٌ ، عَلَى أَسْرَارِ وَجْهِكَ ، مُشْرِقُ ؛
 وَكَانَ دَارَكَ جَنَّةً ، حَصَاوِثُهَا الْجَادِي - ،
 أَوْ أَغْطَاهَا الْإِسْتَبْرَقُ ؛
 فِيهِ ، وَيَعْتَرُ ، بِالْكَلَامِ ، الْمُنَاطِقُ ؛
 نَمَّا رَأَى ، أَوْ طَالَعُ مُتَشَوِّقُ ،
 وَرَأَوْا عَلَيْكَ مَهَابَةً ، فَتَفَرَّقُوا ؛
 تَرَكُوا ، عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ ، وَتَوَرَّقُوا .
 فِي دَوْحَةِ الْعَلِيَاءِ ، لَا تَنْفَرُقُ ؛
 أَبَدًا ، كِلَانًا فِي الْمَعَالِي مُعَرِّقُ ،
 أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنْتَ مُطَوَّقُ .

وَدَعُوا مُجَادِبَةَ الْخِلَافَةِ ؛ إِنَّهَا
 غَنِيَتْ بِهِمْ ، تَحْتَرُّ ، دُونَ مَنَالِهَا ،
 كَعَقَائِلِ الْأَبْطَالِ تُجَلَّبُ ، دُونَهَا
 فَهْمُ لَذِرُوتَيْهَا الَّتِي لَا تَرْتَقِي
 ١٥ أَشْفَتْ ، فَكَنْتَ شِفَاءَهَا ، وَلَقَدْ تَرَى
 كُنْتَ الصَّبَاحَ رَمَى إِلَيْهَا ضَوْءَهُ ،
 أَنْتُمْ مَوَادِعُ كُلِّ خَطْبٍ يُتَقَى ؛
 وَأَبُوكُمُ الْعَبَّاسُ ، مَا اسْتَسْقَى بِهِ ،
 مَا مِنْكُمْ إِلَّا ابْنُ أُمِّ الْمَذْرُوءِ ،
 ٢٠ اللَّهُ يَوْمَ أَطْلَعَتْكَ بِهِ الْعُلَى
 وَبَرَزْتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ ، وَلِلْهُدَى
 وَكَانَ دَارَكَ جَنَّةً ، حَصَاوِثُهَا الْجَادِي
 فِي مَوْقِفٍ ، تُغْضِي الْعَيُونُ جَلَالَتهُ
 وَالنَّاسُ : إِمَّا رَاجِعُ مُتَهَيِّبُ
 ٢٥ مَا لَوْ أَلَيْكَ مَحَبَّةٌ ، فَتَجَمَّعُوا ؛
 وَغَرَسْتَ ، فِي حَبِّ الْقُلُوبِ ، مَوْدَةَ ،
 عَطْفًا ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنْبَا ،
 مَا بَيْنَنَا ، يَوْمَ الْفَخَارِ ، تَفَاوَتْ
 إِلَّا الْخِلَافَةُ - مَيِّزَتُكَ ، فَأَنْبَا

تشفوا هذه البحار فربما كان الذي يروي العطش
 سبباً للآرق .

١ * بيضتها : اراد بيضة الخلافة اي
 حوزتها .

٢ * أشفت : من اشفى المريض على
 الموت : اشرف .

٣ * الهوة : الفجوة أخذها على وجه
 الاستمارة لستار الظلام

الأورق : الذي لونه لون الرماد .

٤ * يرشق : من رشقه بصره اذا احذ
 اليه النظر .

٥ * الجادي : الزعفران © الناطق © تبط :

الاستبرق : الديباج الغليظ تمويه : إستبروه
 بالفارسية : أو ديباج يعمل بالذهب أو ثياب
 حرير صفات نحو الديباج .

٦ * تركو : تنمو وتطيب .

٧ * يروى : ان القادر لما سمع هذا
 البيت راجب الشريف
 الرضي قائلاً : والفك راغب .



رثاء الحسين بن علي

قال يبكى الحسين بن علي ويتنجم لما اصاب اصحابه ولساء يوم مقتله :

كربلا ! لا زلت كرباً وبلاً ؛ ما لقي عندك آل المصطفى ؟
 كم على تربك ، لما صرّعوا ، من دمٍ سال ؛ ومن دمٍ جرى !
 كم حصان الذيل ، يروي دمها ، خدّها ، عند قتيل بالظما !
 تمسحُ التُّربُ ، على إعجالها ، عن طلي نحر رميل بالذما .
 وضوفٍ لفلاة قفرة ، تزكوا فيها ، على غير قري ،
 لم يذوقوا الماء ، حتى اجتمعوا ، بجدا السيف ، على ورد الردي .
 تكسفُ الشمسُ شمساً منهم ، لا تُدانيها ضياءٌ وعلى ؛
 وتنوشُ الوحشُ ، من اجسادهم ، أرجل السبق ، وأيمان الندي ،
 ووجوهاً كالمصاييح ، قمر غاب ، ونجم قد هوى ،
 غيرتهم الليالي ، وغدا ، جائر الحكم عليهم ، إلى .
 يا رسول الله لو عاينتهم ، وهم ما بين قتلى وسبا :

البلا : الحجة . وهذا ضرب من البديع اللفظي يقال له : الاشتقاق .

٢ * الحصان : المئمة . وقوله بالظما : اي بالظماء : العطش إشارة الى من الما . عن الحسين واصحابه قبل مقتله بثلاث .

٣ * الطلي : طلعة . وطلية : اصل المعنى : الرميل : المطبخ .

٤ * مجدا من حده : اي مسوقين بالسيف من حده : ساقه .

١ * كربلا : فصحت : موضع في العراق قتل فيه الحسين . وقول الشاعر : كرب وبلا : مأخوذ عن الحسين . يروي ان الحسين لما انتهى الى كربلا . واحاطت به خيل عبدالله بن زياد . قال ما اسر تلك القرية ؟ وأشار الى عقر بابل فقيل له : اسمها المقر . فقال : نعمذ بالله من المقر . ثم قال ما اسر هذه الارض التي نحن فيها ؟ فقيل له : كربلا . قال ارض كرب وبلا . واراد الغروب منها فمعنى . والكرب هو الحزن والنهر يأخذان بالنفس . والبلا مخفف

عاطش یُسقى أنایب القنا ،
 خلفَ محمولٍ ، علی غیر وطا ،
 نَقَبِ المنسَمِ ، مجزولِ المطا ،
 للحِشَى شَجوا ، وللعین قَذی .
 أُمَّة الطُغیانِ والبَغی ، جزا
 فأذاقوا أهله مُرَّ الحِنا ،
 ثم ساقوا أهله سوقَ الإِما ،
 سَنَ الأوجهِ ، أو بیضَ الطلی ،
 بُهِرَ السَّعی ، وعَثَرَتِ الحُطی ،
 بِذَلَّةِ العینِ ، ولا ظِلَّ حِبا .
 وأدیلَ النِّی منهُم ، فاشتغی
 عَمَدَ الدِّینِ ، وأعلامَ الهدی !
 أنه خامسُ أصحابِ الکِسا !
 شَدَّ الحِینِ ، ولا مَدَّ رِدا ،
 کَفَّنُوهُ غَیرَ بَوعاءِ الثَّری !
 بابِ بَرٍ ، وَجَدَ مصطفى ،
 علماً ، ما بینَ نُسوانِ الوری .

من رَمِیضٍ یُتَعُ الظِّل ؛ ومن
 ومسوقٍ عاثرٍ ، یُسمی به ،
 مُتَعَبٍ ، یشکو أذى السیرِ علی
 لرأتِ عیناکَ مِنْهُم مَنظَرًا ،
 لیس هذا ، لرسولِ الله ، یا
 غارسٌ ، لم یألُ فی العرسِ لَهُم ،
 جَزَروا ، جَزَرَ الأضاحی ، نسلَه ،
 مُعْجَلاتٍ ، لا یُوارِین ، ضحی ،
 هاتفتِ برسولِ الله فی
 یومَ لا کِسرَ حِجابٍ مانعٍ
 أدركَ الکُفْرُ بِهِم ثاراتِه ،
 یا قَتیلًا ! قَوْضَ الذَّهْرِ بِهِ
 قتلوه ، بعدَ عِلْمِ مِنْهُم ،
 وصریعًا ! عالِجَ الموتِ بلا
 غسلاهُ بدمِ الطَّعِنِ ، وما
 مُرَهَقًا ! یدعو ، ولا غوثَ له ،
 وبأَمِّ ، رفعَ اللهُ لها

۱۵

۲۰

۲۵

- ۶ * أراد بذلة العين تكثف النساء .
- ۷ * أدیل النی منهُم : نصر الضلال علیهم .
- ۸ * أصحاب فاطمة ، والحسن ، والحسين خامسهم . وقيل لَهُم ذلك لالتفافهم بالکِسا الیهابی فی بیت فاطمة ، فقال النبی : هؤلاء عترتی واهل بیتی .
- ۹ * أراد الغسل والتکفین ، ای انه لم یغسل ولم یکفن .
- ۱۰ * البوغا : التربة الرخوة .

- ۱ * الرمیض : المتحرق القدمین من شدة الحر .
- ۲ * علی إشارة الی التساوة التي لاقاها نساء الحسین واصحابه بعد مقتله وسوقهم الی الکوفة . الحفا والرقة : المنسَم : ۳ * النقب : خف البعیر @ مجزول : من الجزل وهو ان یقطع اللتب غارب البعیر ای کاهله . او ان تحدث دبرة ای قرحة فی غاربه @ المطا : الظهور .
- ۴ * سَنَ الأوجهِ : صفحاتها .
- ۵ * البُهِر : انقطاع النفس من الإعیاء . ساکن الهاء وحُرکت هنا مراعاة للوزن .

- ٣٠ أيُّ جَدِّ وأبٍ يدعوهما ؟
يا رسولَ الله ، يا فاطمة ،
كيف لم يستعجلِ اللهُ لهم
كم رِقَابٍ من بني فاطمة ،
واختلاها السيفُ ، حتى خَلَّتْها
حملوا رأساً ، يُصلُّونَ على
يتهادى بينهم ، لم ينقضوا
ميتٌ ، تبكي له فاطمة ،
لو رسولُ الله يُحيي بعده ،
يا جبالَ المجدِ عزّاً وعلى
جعلَ اللهُ الذي نابَكم
لا أرى حزنَكم يُنسى ، ولا
- ٣٥ جَدِّ ، يا جَدِّ أغثني ، يا أبا !
يا أميرَ المؤمنينَ المرتضى !
بانقلابِ الأرض ، أو رَجَمَ السما ؟
عُرِّقَتْ ، ما بينهم ، عرقَ المدي ،
سَلِمَ الأبرق ، أو طَلَحَ العُرى .
جَدِّه الأكرم ، طوعاً ، وإِبا ،
عَمَّ الهام ، ولا حلُّوا الحبي ،
وابوها ، وعلى ذو العلى ؛
قَعَدَ اليومَ عليه للعزا !
وبدورَ الأرضِ نُوراً وسناً !
سببَ الوحيدِ ، طويلاً ، والبكا ؛
رزءكم يُسلى ، وإن طال المدي .
- ٤٠

رثاء عمر بن عبد العزيز

قال يرثي عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي لقول جعفر الصادق عنه انه كان يهدي الى آل البيت الدراهم والثناوير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته ، وانه كان عبداً صالحاً :

- ١ يا ابنَ عبدِ العزیز ! لو بكتِ العینُ - فتي من أُمَيَّةٍ لَبَكَيْتُكَ !
غيرَ أَنِّي أقولُ : إنَّكَ قد طُبتَ - ، وإن لم يَطبْ ، ولم يَزُكْ يَتُّكَ .
أنتَ نَزَهْتَنَا عن السَّبِّ والقَذْفِ - ، فلو أمكنَ الجَزَاءُ جَزَيْتُكَ ؛

السما : اي ان ترجمهم السما
١ * رَجَمَ برجموها . والرجوم : النجوم
او ما يتساقط منها من حجارة .

٢ * عُرِّقَتْ : مديّة : الشفرة .
ازيل لجمها . المدي : بـ

٣ * اختلاها : جزّأها ونزعها . السلم :
واحدته : سلمة : شجر
من العضا لا يدبر به . والمضاء : اعظام الشجر
او كل ذات شوكة . الأبرق : ارض غليظة فيها
حجارة ورمل وطنين . واراد به هنا مكانا يمينه
الظلم : شجر عظام من شجر المضاه ترعاها
الابل : والموز . والفرى : بـ غررة :
الجماعة من المضاه خاصة يرعاها الناس اذا

اجدبوا . والشجر الملتف الذي تشتوف فيه الابل
فتأكل منه . وقوله طلح العرى من باب اضافة
الشيء الى نفسه .

٤ * طوعاً وإِبا : اي طالعين ومكرهين .

٥ * لم ينقضوا : لم يحلّوا . العمر : اسم
لم من الاعتناء . اي لبس العمامة .
الحبي : بـ الحبوة . والاحتبا : الاشتغال بالثوب .
وقوله لم ينقضوا عنائهم رؤوسهم . ولا حلّوا
حياهم . اراد به انه لم يكبروا المصاب ولم
يحزنوا او ينهضوا اجلالاً .

٦ * يَزُكُّ : يصلح .

ولو أني رأيت قبرك لاستحييت - ومن أن أرى ، وما حييتك ،
 وقليل أن لو بذات دماء البدن - حزنًا على الذرى وسقيتك .
 دير سيمان ! لا أغبك غادر ، خير ميت ، من آل مروان ، بميتك !
 انت ، بالذكور ، بين عيني وقلبي ، إن قدانيت منك ، أو قد نأيتك ؛
 وإذا حرّك الحشا خاطر منك - ، توهمت أنني قد رأيتك ؛
 وعجيب أني قلت بني مروان ، طرًا - ، وأنني ما قلتك ؛
 قرب العدل منك لما نأى الجور بهم - ، فاجتويتهم واجتبيتك ؛
 فلو أني ملكت دفعًا لما نابك ، من طارق الردى ، لفديتك .

رثاء آل المنذر

قال : وقد اجتاز بالحيرة ، يرثي آل المنذر بن ماء السماء :

أين بانوك ، أيها الحيرة البيضاء - ، والموطئون منك الديار ؟
 والألى سققوا ثراك من العشب - ، وأجروا ، خلالك ، الأنهار ،
 المهيمون بالضيوف ، إذا هبت - شمالًا ، والموقدون النار ،
 كلما باخ ضوءها أقصموها ، بالقيذبات ، مندليًا وغارا .
 ربطوا حولك الجياد ، وخطوا - لك ، من مركز العوالي ، عذارا ،
 وحموا أرضك الحوافر ، حتى - لقموا أرضها : خدود العذارى ؛
 لم يدع منك حادث الدهر إلا - عبرًا ، للعيون ، واستعبارًا .

٤ * الموطئون : المدمشون ، المسهلون .

• هبت شمالًا : أي هبت الريح شمالًا .

٦ * باخ : سكن • أقصموها : اطعموها •

القيذبات : أسير موضع في الحيرة

• المندلي : عود طيب الرائحة حينما يحرق ،

قيل انه منسوب الى مندل وهي بلدة في الهند .

٧ * يقول : ان أرضها بعد ان حموها

صارت ملاء ناعمة كألها خدود العذارى .

٨ * العبر : عبرة : العظة • الاستعبار :

البكاء . من استعبر الرجل اذا

١ * البدن : بضم الدال ، وسكنت هنا

مراعاة للوزن . • بدلة :

للذكر والأنثى ، وهي الابل والبقر كالأضحية من

العشر تهدي الى مكة فتشعر بها . سميت بذلك

لانهر كانوا يستنونها .

سيمان : بفتح السين وكسر ها : دير

٢ * دير بنواحي دمشق في موضع نزه

وبساتين محذقة به ، عنده قصور ودور ، وعنده

قبر عمر بن عبد العزيز • لا أغبك غادر : أي

لا اعطرك يوماً يوماً بعد يوم بل كل يوم .

والغادي : السحاب الذي ينشأ غدوة .

٣ * اجتويتهم : كرهتهم • اجتبيتك :

اخترتك واصطفيتك .

- وبقايا من دارسات طول ، خبَرَتنا ، عن أهلها ، الأخبارا ،
 عِقاتُ الثرى ، كأنَّ عليها لَطَمَيْنِ ، يَنْفُضُونَ ، العِطارا ؛
 ١٠ وقِبابٌ ، كأنَّما رَفَعُوا منها - ، لُستَرِشِدِ الظَّلَامِ ، مَنارا ،
 عَقَدُوا بَيْنَها وَبَيْنَ نَجْمِ الأفقِ - ، من سالفِ اللَّيالي ، جِوارا .
 أَيْنَ عِقبانُكَ الحَواطِفُ ، حَلَقْنَ ، وأَبَقِينَ ، عندَكَ ، الاوْكارا ؟
 ورجالٌ مِثْلُ الأسودِ ، مَشَوْا فِيكِ - ، تَداعَوْا قِوانِمًا وَشِغارا ؛
 حَبَذَا أَهْلَكَ ، المَحْطُونَ ، أَهْلاً ، يَوْمَ بانوا ، وَحَبَذَا الدَّارَ دارا ؛
 ١٥ لم يَكُونوا إِلَّا كَرَكِبٍ ، تَأَتَّى بُرْهةً في مَناحِهِ ، ثُمَّ سارا !

الفخر والشكوى

لغير العلى منى القلى

قال من قصيدة يفتخر ويتذكر ارضا مضى بها عهد الشباب :

- ١ لَغيرِ العُلى منى القلى والتجَنَّبُ ،
 إذا اللهُ لم يَعْذِرْكَ فِما تَروُمُهُ ،
 مَلَكْتُ بِحِلْمِي فُرْصَةً ما اسْتَرَقَّها ،
 فَإِنْ تَكُ سِنِي ما تَطاولَ باعُها ،
 ٥ فحَسبي أَنِّي ، في الأَعادي ، مُبْعَضٌ ،
 ولِلحِلْمِ أوقاتٌ ، ولِلجَهِلِ مِثْلُها ،
 يَصُولُ عَلَيَّ الجِاهِلونَ ، وأَعْتَلِي ،
 يَؤُونَ اِحْتِمالي غُصَّةً ، وَيَزِيدُهُم ،

المثزلون الاضياف ، يصنهم بالكرم وحسن الضيافة .

٤ * لم يعذرك : لم ينصرك ، والعذير :
 لم النصير .

٥ * استرقها : ملكها واستعبدها . مقتول
 الذراعين : كناية عن القوة .

٦ * يععجم : يبهيم القول . اعرب : افصح .

سالت عبرته .

١ * لطمين : لطمتي نسبة الى اللطيمة
 وهي نافذة المسك . اراد
 باللطمي هنا حامل المسك .

٢ * قوله : تداعوا قوائما وشغارا : اراد
 به انه هم تهدموا وهلكوا .

٣ * المحطون : المثزلون من اهل المكان
 وبالمكان اترله فيه . اراد

وميضُ غمامٍ ، غائرُ المزنِ ، خُلبُ .
ولا تَمَكُرُ الصَّهَاءُ لي ، حينَ أَشْرَبُ ؛
ولا أَنْطِقُ العَوَاءَ ، والقلبُ مُغَضَّبُ ؛
إذا نالَ مني العاضَةُ ، المتوتَّبُ ؛
فضالاتٍ ما يُعْطِي الزَّمانُ ، وَيَسْلُبُ ؛
زَمَانِي ، وَصَرَفُ الدَّهْرِ زِعَمَ الْمُؤَدَّبُ .
إِذَا الْمَزْنُ تَسْقِي وَالْأَبَاطِحُ تَشْرَبُ ،
أَفَدْتُ ، وَقَدَفَاتِ الْأَذْيِ كُنْتُ أَطْلُبُ ؛
من الطَّيِّبِ ، في أثوابنا ، تَتَقَلَّبُ ؛
الإِكلُ ما سَرَى عَنِ الْقَلْبِ مُعْجَبُ ؛
وإن لم يُنِلْنَا الْعِزَّ إِلَّا التَّقَلُّبُ .

وَأَعْرِضُ عَنْ كَأْسِ النَّدِيمِ ، كَأَنَّمَا
١٠ وَقُورُ ، فَلَا الْأَلْحَانُ تَأْيِيسُ عَزَمَتِي ،
وَلَا أَعْرِفُ الْفَحْشَاءَ ، إِلَّا بِوَصْفِهَا ؛
لَسَانِي حَصَاةٌ ، يَقْرَعُ الْجَهْلُ بِالْحِجْيِ ،
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَمَسَّ عَزَائِمِي
غَرَائِبُ آدَابِ حَبَانِي بِحِفْظِهَا
١٥ سَقَى اللَّهُ أَرْضًا ، جَاوَرَ الْقَطْرُ رَوْضَهَا ،
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدَ الشَّبَابِ ، فَحَسْرَةُ
سَكَنَتِكَ ، وَالْأَيَّامُ بِيضُ كَأَنَّمَا ،
وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ النَّسِيمُ إِذَا هَفَا ؛
وَفِي الْوَطَنِ الْمَأْلُوفِ لِلنَّفْسِ لَذَّةٌ

الغيظ مُردي

قال يفتخر بالنقابة ويتشرف الى الخلافة :

١ قُلْ لِلْعُدَى مَوْتًا بَغِيظُكُمْ - ؛ فَإِنَّ الْغَيْظَ مُرْدِي ؛
وَدْعُوا عَلَى أَحْرَزَتِهَا ، يَا وَادِعِينَ ، بِطُولِ جَهْدِ ؛
كَمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، وَبَيْنَ التَّجَمُّ - ، مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدِ ؟
وَلِي النِّقَابَةِ خَالُ أُمِّي - ، قَبْلُ ، ثُمَّ أَبِي وَجَدِّي ،
وَلَيْسَ بِهَا طِفْلًا ، فَهَلْ مَجْدٌ ، يُعَدَّدُ ، مِثْلُ مَجْدِي ؟
وَأُظِنُّ نَفْسِي سَوْفَ تَحْمِلُنِي - عَلَى الْأَمْرِ الْأَشَدِّ ،
حَتَّى أَرَى مُشْمَلِكًا شَرْقَ الْعُلَى ، وَالْغَرْبَ ، وَوَحْدِي .

٣ * الْعُدَى : اسير جمع لاعدو © مردي :
قاتل مهلك . اسير فاعل
من اردي .

٤ * الْوَادِعِينَ : الوداع : الساكن
المستقر © الجهد : المشقة .

١ * الْعَوَاءُ : الكلمة التبيجة .

٢ * الْحَصَاةُ : العقل والراي والزناة
والرجاحة © الحجى : العقل
© العاضة : الكاذب الذي يحيى بالزور والبهتان
© المتوتب : المعتمد .

شكوى وافتخار

قال يشكو الدنيا والناس ويفتخر :

١ لاني حبيب يحسنُ الراي والود ، وأكثر هذا الناس ليس لهم عهد
 أرى ذمي الأيام ما لا يضرها ، فهل دافع عني ، نوائبها ، الحمد ؟
 وما هذه الدنيا لنا بطيعة ، وليس لخلق ، من مداراتها ، بُدا
 تحوز المعالي ، والعبيد اعاجز ، ويخدم فيها ، نفسه ، البطل الفرد .
 ٥ أكل قريب لي بعيد بوّده ؟ وكل صديق بين أضلعه حقد ؟
 والله قلبي ، لا يبُل غليله ، وصال ، ولا يلهمه ، عن خله ، وعد ،
 يكلفني أن اطلب العز بالمنى ، وأين العلى إن لم يساعذي الجذ ؟
 أجن ، وما أهواه ربح ، وصارم ، وسابغة زغف ، وذو ميعه نهذ .
 ١٠ فيا لي من قلب ، معنى به الحشا ، ويا لي من دمع ، قريب به الحد .
 أريد ، من الأيام ، كل عظمة ، وما بين أضلاعي لها أسد ورد ؟
 وليس فتى من عاق عن حمل سيفه ، وإسار ، وخلاه ، عن الطلب ، القد .
 وحولي من هذا الأنام عصابة ، تؤدّها يخفى ، وأضغانها تبدو .
 يسر الفتى دهر ، وقد كان ساءه ، وتخدمه الأيام ، وهو لها عبد ؟
 ولا مال ، إلا ما كسبت ، بنيله ، ثناء ، ولا مال لمن لا له مجد ؟
 ١٥ وما العيش إلا أن تصاحب فتية ، مطاعين ، لا يعينهم النحاس والسعد ،
 إذا طربوا ، يوماً ، إلى العز شمروا ؛ وإن ندبوا ، يوماً ، إلى غارة جدوا .
 وكلي ، في يوم الثوية ، رقة ، يضاجعني فيها المهند والغمد ؛
 إذا طلب الأعداء إثري ببلدة ، نجوت ، وقد غطى على أثري البرد .
 ولو شاء رُححي سد كل ثنية ، تطالعني فيها المغاير والجرد .
 يعنيه : يهتبه .

١ * زغف : الدرء اللينة الواسعة المحكمة

١ * زغف : أو الرقيقة الحسنة
 السلاسل * ذو ميعه : صفة للفارس المحدث وماء
 الفرس : جرى * النهذ : الفرس الحسن الجميل .
 ٢ * الإسار : الأسر . وسير كالتقد
 يشد به .

٣ : مطاعين : مطعن ومطعان : الكثير الطعن في العدو

٤ * الثوية : مكان قرب الكوفة .

٥ * البرد : الثوب .

٦ * المغاير : المغوار ، والمغار : الكثير الغارات * الجرد :

وَتَلْقَى ، بِي الْأَعْدَاءِ ، أَحْصِنَةُ جُرْدُ ؟
 تَرُوحُ إِلَى طَعْنِ الْقَبَائِلِ ، أَوْ تَعْدُو ؟
 إِذَا مَا جَتِ الرَّمْضَاءُ ، وَاخْتَلَطَ الطَّرْدُ ؟
 تَهَاوَى عَلَى الظَّلَامِ ، وَاللَّيْلِ مُسْرَدُ ؟
 كَانَ دَمُ الْأَعْدَاءِ ، فِي فَمِهِ ، شَهِدُ ؟
 وَيَطْعُنُ ، حَتَّى مَا لَذَابِلِهِ جَهْدُ ؟
 وَلَا قَائِلًا إِلَّا بِمَا يَهْبُ الْمَجْدُ ؟
 وَلَا طَالِبًا إِلَّا الَّذِي تَطْلُبُ الْأَسَدُ ؟
 مَضَاءُ ، عَلَى الْأَعْدَاءِ ، أَنْكَرَهُ الْجَدُّ .
 مِنَ الْأَرْضِ ، الْأَضَاقُ عَنْ نَفْسِهِ الْجِلْدُ .
 وَفَارَقَهُ ذَاكَ التَّجَنُّ وَالْوَدُّ ،
 أَنْيَقُ ، وَيُلْهِمِيهِ التَّغَرُّبُ وَالْبُعْدُ ،
 وَتَعْلَمُ أَنِّي لَا جَبَانُ ، وَلَا وَغْدُ ؟
 كَمَا تَنْتَقِي شَمْسَ الضُّحَى ، الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ .
 وَلَوْلَا خِصَامِي لَمْ يَوَدُّوا الَّذِي وَدَّوْا .
 أَلَا رَبُّ غَنَقٍ لَا يَلِيقُ بِهِ عِقْدُ ؟
 وَحِجَّةٌ مِنْ لَا يَبْلُغُ الْأَمَلَ الزُّهْدُ ؟
 وَوَجِدَانُنَا ، وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنَا ، فَقَدْ ؟
 وَبِي ، دُونَ أَقْرَانِي ، نَوَائِبُهَا التُّكْدُ .

٢٠ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَلِمْنِي الْمُنَى ،
 حِيَاذُ ، وَقَدْ سَدَّ الْعُبَارُ فُرُوجَهَا ،
 خِفَافُ ، عَلَى إِثْرِ الطَّرِيدَةِ فِي الْفَلَاحِ ،
 كَانَ نَجْمُ اللَّيْلِ ، تَحْتَ سُورِجِهَا ،
 يُعِيدُ ، عَلَيْهَا الطَّعْنَ ، كُلُّ ابْنِ هِمَّةٍ ،
 ٢٥ يَضَارِبُ ، حَتَّى مَا لَصَارَ قُوَى ،
 تَعَرَّبَ لَا مُسْتَحَقًّا غَيْرَ قُوَّتِهِ ؟
 وَلَا خَائِفًا إِلَّا جَرِيرَةَ رُحْمِهِ ؟
 إِذَا عَرِيْتُ لَمْ يَكُنْ بِشَلِّ سَيْفِهِ
 وَمَا ضَاقَ عَنْهُ كُلُّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ،
 ٣٠ إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ ،
 وَأَصْبَحَ ، يُغْضِي الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
 فَمَا لِي وَالْأَيَّامِ ، أَرْضَى بِجَوْرِهَا ،
 تَغَاضَى عَيُونُ النَّاسِ عَنِّي مَهَابَةً ،
 يُوَدُّ رَجَالُ أَتْنِي كُنْتُ مُفْجَحًا ،
 ٣٥ مَدَحْتَهُمْ ، فَاسْتُجِيعَ الْقَوْلُ فِيهِمْ ؟
 زَهْدَتُ ، وَزُهْدِي فِي الْحَيَاةِ لَعَلَّةٌ ؟
 وَهَانَ عَلَى قَلْبِي الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ ؟
 وَأَرْضَى مِنَ الْآيَامِ أَنْ لَا تُنْمِيتَنِي ،

٤ . قَائِلًا : مَنْ قَالَ : تَرَكَ .

٥ . ضَاقَ صَبْرَهُ . عَنْ نَفْسِهِ الْجِلْدُ : أَيِ تَضَاقُيقِ وَتَقْدِ

٦ . الْمَفْجَحُ : مَنْ أَفْجَحَهُ اسْكُتَهُ ، وَارَادَ
 أَنَّ الرِّجَالَ يُوَدُّونَ لَوْ كَانَ
 مَفْجَحًا عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ ، يَفْسِرُ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي
 بَعْدَهُ .

ج اِجْرَدُ : صِفَةُ لِلْفَرَسِ السَّيَّاقِ ، وَالتَّصْوِيرِ الشَّعْرِ
 رَفِيقَةً .

١ . سَدَّ : تَطَايَرَ الْقُبَارِ بَيْنَ قَوَائِمِهَا .

٢ . الطَّرْدُ : شَلَّ الْقَوْمِ وَكَسَاهُمُ أَيِ
 هَزَمَهُمْ .

٣ . يَشْبَهُ تَهَاوَى فِي السَّمَاءِ . بِالْشَّهْبِ
 الْخَيْلُ فِي سُرْعَتِهَا .

ردّوا الخلافه

قال يطالب برد الخلافه الى اهل البيت ويفتخر :

١ ردّوا ثراثَ مُحَمَّدٍ ، ردّوا ، ليسَ القُضيبُ لكم ، ولا البُرْدُ !
 هل عرّقت فيكم كفاطمة ، أم هل لكم كمحمد جدّ ؟
 ٢ جلّ افتخارهم بأنهم ، عند الخصام ، مصاقعٌ لدّ .
 ان الخلائف والأئلي فحروا بهم ، علينا ، قبل ، أو بعد ،
 ٥ شرفوا بنا ، ولجّدنا خلّقوا ، وهم صنائعنا ، إذا عدّوا .

عزة نفس وإباء

قال هذه الابيات وقد ضاق صدره لامر نزل به . فلما ظهرت عائب القادر بالله ، وكان ولياً للمهد ، ابا احمد والد الشريف ، والمرضي اخاه ، وطلب منهما ان يكتباه محضراً يتضمن القدس في الساب ولاه مصر . فكتباه ووقّاه وجملاه الى الرضي ليكتب فيه خطه فامتنع وانكر ان تكون

الابيات له . فحلف ابوه واخوه لا يكلمانه تلقية وخوفاً من القادر وتسكيناً له . على ان القادر اضمرها للرضي : ولا انتهى الامر اليه صرفه من النقابة :

١ ما مقامي على الهوان ، وعندي مقول صارم ، وأنف حمي ؟
 وإباءٌ مخلّقٌ لي عن الضيم — ، كما راغ طائرٌ وحشي ؟
 أي عذّر له إلى المجد ، إن ذلّ — غلامٌ ، في غمده المشرقي ؟
 ألبس الذلّ في ديار الأعادي ، وبصر الخليفة العاوي ؟
 ٥ من أبوه أبي ، ومولاه مولاي — ، إذا ضامني البعيد القصي ؟
 لفّ ، عرقي بعرقه ، سيّدا الناس — ، جميعاً ، محمدٌ وعلي .
 إن ذلّي ، بذلك الجور ، عزّ ، وأوامي ، بذلك التّعمر ، ري .
 قد يذلّ العزيز ، ما لم يُشِير لانطلاق ، وقد يُضام الأئي .
 إن شراً ، علي ، إسراع عزمي ، في طلاب العلي ، وحظي بطي ؟

العداوة والخصومة .

١ * القُضيب : اراد به قضيب الملك الصولجان * الرد : اراد بردة النبي التي كان يتوارثها الغلمان ويلبسونها في الاعياد .

٢ * مصاقع : مَصْمَع : البليهة العالي الصوت ، او من لا يرتج عليه في كلامه ولا يتتبعه * اللدّ : الشديد

٣ * راغ : نفر ، وهال وحاد هكذا وهكذا مكرراً وخديعة .

٤ * المولى : هنا في معنى التّريب وابن العم .

٥ * الاوام : العطش * النقم : الماء المستنقم .

أرتضي بالآذي ، ولم يَقِفِ العزمُ — قُصوراً ، ولم تَعَزَّ المَطِيءُ ؛
تاركاً أُسْرَتِي ، رُجوعاً إلى حيثُ — عذيري قَدْ ، ورعي وبي ؛^١
كالآذي يَخِطُ الظَّلامَ ، وقد أَقْرَ — ، من خلفه ، النَّهَارُ الوَضي .^٢

عَجَلْتَ يَا شَيْبَ

عَجَلْتَ يَا شَيْبُ عَلَى مَفَرَّتِي ؛
وَكَيْفَ أَقْدَمْتَ عَلَى عَارِضِ
كُنْتُ أَرَى الْعَشْرِينَ لِي جُنَّةً
فَالآنَ سَيَّانِ ابْنُ أُمِّ الصَّبَا ،
يَا زَائِرًا ! مَا جَاءَ حَتَّى مَضَى ،
وَمَا رَأَى الرَّاوُونَ ، مِنْ قَبْلِهَا ،
لَيْتَ بِيضًا ، جَاءَنِي آخِرًا ،
وَلَيْتَ صُبْحًا ، سَاءَنِي ضَوْهًا ،
يَا ذَابِلًا ! صُوحَ فَيَسَانُهُ ،
خَطَّ بِرَأْسِي يَقَقَّا ، أَيْضًا ؛^{١٠}
هَذَا ، وَلَمْ أَعُدْ بِجَالِ الصَّبَا ،
قُلْ لِعَذُولِي الْيَوْمَ عُدْ صَامِتًا ،
وَأَيُّ عُذْرِ لَكَ أَنْ تَعَجَّلَا ؟
مَا اسْتَفَرَّقَ الشَّعْرَ ، وَلَا اسْتَكْمَلَا ؟^٤
مِنْ طَارِقِ الشَّيْبِ ، إِذَا أَقْبَلَا ،^٥
وَمَنْ تَسْدَى الْعُمُرَ الْأَطْوَلَا .^٥
وَعَارِضًا ! مَا غَاضَ حَتَّى انْجَلَى !^٦
زَرَعًا ذَوِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبْتَلَا .^٧
فَدَى سَوَادًا ، كَانَ لِي أَوَّلًا !
زَالَ ، وَأَبْقَى لِيْلَهُ الْأَلْيَلَا !
قَدْ آنَ لِلذَّابِلِ أَنْ يُجْتَلَى !^٨
كَأَنَّمَا خَطَّ بِهِ مُنْضَلًا ؛
فَكَيْفَ مِنْ جَاوِزَ ، أَوْ أَوْغَلَا ؟
فَقَدْ كَفَانِي الشَّيْبُ أَنْ أَعْدَلَا .

٥ * تَسْدَى : لَيْسَ .

٦ * الْعَارِضُ قُلْ وَتَقْصُ : هُنَا : السَّحَابُ الْمَاطِرُ ⑤ غَاضَ
ظَهَرَ .

٧ * أَبْقَلَ الزَّرْعَ : نَبَتَ .

٨ * صُوحَ : يَبْسُ ⑤ الْفَيَّانُ : الْحَسَنُ
الشَّعْرَ ، طَوِيلُهُ . وَاسْتَعَارَ
لِلنَّصْنِ الرُّطْبَ ⑤ يَجْتَلَى : يُجْزَى وَيَقْرَأُ .

١ * عَذِيرِي : مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : عَذِيرُكَ
مَنْ فُلَانٍ أَيْ هَاتِ عَذْرَكَ
مَنْهُ أَوْ مِنْ يَمْنُوكَ مِنْهُ . وَالْعَذِيرُ أَيْضًا : التَّنْصِيرُ
⑤ الْوَيْفَى مُخْتَفٍ الْوَيْفَى : الْكَثِيرُ الْوَيْفَى . وَالْوَيْفَى
الْمَرْضُ الْعَامَرُ .

٢ * خِطَّ الظَّلَامَ : سَارَ عَلَى غَيْرِ هَدًى ⑤

٣ * الْعَارِضُ : صَفْحَةُ الْخَدِّ .

٤ * الْجُنَّةُ : السِّتْرُ ، وَكُلُّ مَا وَفَى مِنْ
السَّلَاحِ .

الغزل

من العين الى القلب

أقول ، وقد أرسلتُ أولَ نظرة ، ولم أرَ من أهوى ، قريباً ، الى جنبي :
 لكن كنتُ أخليتُ المكانَ الذي أرى ، فمهماتُ أن يخلو مكانكُ من قلبي !
 وكنتُ أظنُّ الشوقَ للبعدِ وحده ، ولم أدِرْ أن الشوقَ للبعدِ والقربِ ؛
 خلا منك قلبي ، وامتلى منك خاطري ، كأنك ، من عيني ، نقلتَ الى قلبي .

العين جاسوس على القلب

يا ريمَ ذا الأجرع ، يرعى به ، ثمارَ قلبي بدلَ الرطبِ ،
 هناكُ شربُ الدمعِ من ناظري ، يا مُشرقي بالباردِ العذبِ ؛
 أنتَ ، على البعدِ ، همومي اذا ، غبتَ ، وأشجاني ، على القربِ ،
 لا أتبعُ القلبَ الى غيركم ، عيني لكم عينٌ على قلبي .

تلفتَ القلبُ

ولقد مررتُ على ديارِهِمْ ، وطلوهُما ، بيدِ اليلى ، نهبُ ،
 قوقفتُ ، حتى ضجَّ من لُعبِ ، نضوي ، ولجَّ ، بعدلي ، الركبُ ،
 وتلفتتُ عيني ، فذ غربتُ ، عني الديارُ ، تلفتَ القلبُ !

وما يُغني الاطباءُ

دعوا لي أطباءُ العراقِ لينظروا ، سقامي ؛ وما يُغني الاطباءُ في الحبِّ ؟

١ * الريم : الظبي الغالض البياض

الاجرء : رملة طيبة النبات

الرطب : العثيش الاخضر .

٢ * يامشرقي : من اشرقه : اغصه .

٣ * عين : جاسوس .

٤ * لُعب : يسكون النفسين : التعب ، وحركه هنا للوزن * النضوة : المهزول من الابل .

أشاروا بريح المندل اللدن والشذا ، ورد ذماء النفس بالبارد العذب ؛
يطيلون جس النابضين ضلالة ، ولو علموا جستوا التوابض من قلبي ١

الحفاظ على العهد

أثرى الأحباب ، مذ ظعنوا ، وجدوا ، للبين ، ما أجذ ؟
لا يبت ذاك الجيب كما بات هذا القلب ، والكبد ،
كان زورا ، بعد بينهم ، وغورا ، ذلك الجلد ،
ومتي تدنو الديار بهم ، يجدوا قلبي كما عهدوا .

تري العين ما لا تنال اليد

تحمل جيراننا عن مني ، وقالوا : النقا بيننا موعد ،
وهل نافع قول ذي غلة ، وقد بعد الركب : لا يبعدوا ٢
تنادوا بان الثنائي غدا ، لك الشؤ ، من طالع ، يا غدا ٣
نظرت ، وهيات ، من ناظريك ، طباء تهامة ، يا منجد ،
ويا ربنا ، والهوى ضلة ، ترى العين ما لا تنال اليد ٥

دولة الحسن

يا ظلمي ، والقلب ناصر ، يجني علي له كما يجني ،
أجمعت هجري والفراق معاً ، أو ما اكتفيت بواحد مني ؟
لم أنس موقوفنا ، وقد طلعت كالشمس ، تحت حواجب الدجن ،

٤ * الطالع : ما يتفال به من السعد والنحس بطلوء الكواكب .

٥ * تهامة : مكة ، وبلاد شمالي الحجاز ونجد من بلاد العرب ما خالف الغوري تهامة ، اعلاه تهامة واليمن ، واسفله العراق والشام ، واوله من جهة الحجاز ذات عرق .

٦ * اراد ظاه . ان قلبه يجني عليه كما يجني

١ * المندل : العود الزكي الرائحة

اللدن : اللين ، الشذا : شجر للمساويك ، والملاح : وقوة ذكاء الرائحة وكسر العود ، ذماء النفس : بقتيتها .

٢ * مني : موضع في مكة ، النقا : القطة من الرمل ، وهو هنا موضع .

٣ * نافع : اسر من نغم بالشراب : اشتغني به ، غلة : حرارة في

الجوف من العطش ، استعبرت هنا لحرارة الحب في القلب .

تَرْنُو إِلَيَّ بَعَيْنٍ مُطْفَأَةٍ ، رَعَتْ اللَّوَى وَمَسَاقِطَ الْمُرْنِ ؛
 سَهْمًا ، وَجَدْتُ لَهُ عَلَى كَيْدِي أَلْمًا ، وَأَلَمَ مُصْرَفًا عَنِّي .
 سَمَحْتَ بِكُمْ نَفْسِي عَلَى مَضَضٍ ؛ وَلَرَبَّ سَاحِحَةٍ عَلَى ضَنْ ؛
 هَيْهَاتَ يَعْدِلُ ، فِي قَضِيَّتِهِ ، قَرُّ يَدُلُّ بِدَوْلَةِ الْحَسَنِ !^١

اعير الدموع للعشاق

أَيُّهَا الرَّائِحُ الْمَغْدُ ! تَحْمَلُ حَاجَةً لِلنِّسِيمِ ، الْمَشْتَاقِ ؛
 أَقْرَ عَنِّي السَّلَامَ أَهْلَ الْمُصْلَى ؛ فَبَلَاغُ السَّلَامِ بَعْضُ التَّلَاقِ ؛
 وَإِذَا مَا سُئِلْتُ عَنِّي فَقُلْ : نِضُو - هَوَى ، أَظْنَهُ الْيَوْمَ بَاقِي ؛
 ضَاعَ قَلْبِي ، فَأَنْشِدْهُ لِي بَيْنَ جَمْعٍ وَمَنَى ، عِنْدَ بَعْضِ تِلْكَ الْجِدَاقِ ؛
 وَابْكِ عَنِّي ، فَطَالَمَا كُنْتُ ، مِنْ قَبْلُ - ، أُعِيرُ الدَّمْعَ لِلْعُشَاقِ !^٢

النعم والجحيم

يَا ظَلِيَّةَ الْبَانِ ، تَرَعَى فِي خَمَانِلِهِ ؛
 الْمَاءَ عِنْدَكَ مَبْذُولٌ لِسَارِبِهِ ؛
 سَهْمٌ أَصَابَ ، وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ ،
 حَكَتْ لِحَاطُكَ مَا فِي الرِّثْمِ مِنْ مُلَحٍ ،
 أَنْتِ النَّعِيمُ ، لِقَلْبِي ، وَالْجَحِيمُ لَهُ ؛
 لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ ؛
 وَلَيْسَ يُرْوِيكَ إِلَّا مَدْمَعُ الْبَاكِ .
 مَنْ بِالْعِرَاقِ ، لَقَدْ أَبْعَدْتَ مَرَمَاكَ ؛
 يَوْمَ الْإِقَاءِ ، فَكَانَ الْفَضْلُ لِلْحَاكِي ؛
 فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَاحْلَاكَ !^٣

١ * جمع : المزدلفة ؛ ويوم جمع : يوم
 عرفة ؛ وأيام جمع : أيام
 من ' من مناسك الحج ' @ الحداق : جحدقة ؛
 سواد العين ؛ وأراد بها هنا العيون من باب
 استعمال الجزء للكُلِّ .

٢ * السلم : شجر من العشاء وذو سلم ؛
 منزلة من منازل العرب فيها
 هذا الشجر .

مطفأة : أي بعين شاة وحشية
 ١ * بعين ذات طفل ، شبه عينها بعين
 الشاة في سعتها وكحلها @ اللوى : ما التوى
 من الرَّمْلِ أو مسرقه .

٢ * يدل : يظهر جرأة في تفتيح وتشكل
 كان به خلافًا وما به خلاف .

٣ * المغد : اسم من اغد السور : اسرع .

٤ * المصلى : موضع في عتيق المدينة .

فیا شوقی الی الجانی

١ یا طائرَ البانِ ! غریداً علی فتنٍ ؛ ما هاجَ نوحکَ لی ، یا طائرَ البانِ ؟
 هل انتَ مُبلِغٌ مِن هامِ الفؤادِ به ، أنَ الطلیقَ یؤدّی حاجةَ العانی .
 ضمانةً ، ما جناها غیرُ مُقلته ، یومَ الوداعِ ، فیا شوقی الی الجانی !
 هیئاتِ اما انتَ من وجدی ، ولا طری ، ولا لقلبکَ أحزانی وأشجانی !
 ولا نظرتَ الی ماءٍ علی ظمأٍ ، تبغی الوردَ ، ولیسَ الوردُ بالدانی .
 لولا تذكُرُ أيامَ بذي سلمٍ ، وعندَ رامةٍ ، أوطاری وأوطانی ،
 لما قدحتُ ، بنارِ الوجدِ ، فی کیدی ؛ ولا بلبتُ ، بماءِ الدمعِ ، أجفانی .

اغراض مختلفة

بغداد تحت الثلج

١ أرى بغدادَ قد أخنى عليها ، وصبحها ، بغارتِ ، الجليدِ ؛
 غطى قَمَمَ التَّجَادِ ، فكلُّ وادٍ ، علی نشراته سبَّ جديده ؛
 كسماً ، تعرّی به الغیطانَ محلاً ، وتغبرُ التَّهائمُ والنُّجودُ ؛
 ففهما شنتَ تنظُرُ ، من رُباها ، الی بیضٍ ، عواقبهنَّ سوْدُ .
 أقولُ له ، وقد أمسى مُكبباً ، علی الأقطارِ ، یضعفُ ، او یزیدُ ؛
 ورائك ! فالحواطِرُ بارداتُ ، عن الإحسانِ ، والأیدی جُودُ ،
 وإنَّك ، لو ترومُ مزيدَ برِدٍ ، الی برِدٍ ، لأعوزكَ المَزیدُ .

١ * البان : شجر سبط القوام ، لین
 منه ما یقارب الأثل فی
 ارتفاعه ومنه قصیر دون شجر الرمان وورقه
 يشبه ورق الصفصاف وهو وورقه شدید
 الخضرة له زهر ناعم كالاذناب متفرشة یخلف
 قروناً كقرون اللوبیا ، داخلها حب اكبر من
 الحمص . ولحب ثمرة دهن طیب یعرف بدهن
 البان . الواحدة بانه .

٢ * العانی : الاسیر .

٣ * الضمانة : الحب والزمانة ، والزمانة
 الحب ، والماعة فی الجسر .٤ * الوجد : الحب والحزن @ الطرب ؛
 هنا بمعنی الحزن .٥ * الرامة : مستنقع الماء . وموضع فی
 البادية لهج به الشعراء
 صغیراً .٦ * نشراته : مرتفعاته . واحدها نشرة
 @ الیب : الخمار والعامة
 وشقة كتان رقيقة .٧ * التهائم : الاراضي المتصوبة الی
 البحر .

وصف سحابة ليلية

١ من كل سارية ، كأن رشاشها ، إبر ، تحتط ، للرياض ، برودا ؛
نثرت فرائدها ، فنظمت الرئي ، من ذرهن ، قلائداً وعقودا .

قصر الليل

١ أشكو ليالي ، غير معتبة ، إماما من الطول ، او من القصر ؛
تطول في هجركم ، وتقصر في الوصل - ، فما نلتقي على قدر ؛
يا ليلة ! كاذ ، من تقاربها ، يعثر فيها العشاء بالسحر !

قدرة المال

١ قد يبلغ الرجل الجبان ، بماله ، ما ليس يبلغه الشجاع المقدم ؛
لا تحذعن عنه ، قرب ضريبة ، ينمو الحسام بها ، ويمضي الدرهم .

الصدق المداجي

١ أملتسماً مني صديقاً لتوبة ، وأنت صديق لا أرى لك ثانياً ؟
لما الله دهرًا ، خانني فيه أهله ، وأحشمني ، حتى احتشمت الأذانيا ؛
فلست أرى إلا عدواً مكاشفاً ؛ ولست أرى الا صديقاً مداجياً .
٢

٣ * أحشمني : اخجلني واغضبني
احتشمت : غضبت
واقتضت : واستحييت .

٤ * المداجي : المنافق .

١ * معتبة : يفتح التاء وكسرهما : مصدر
من عتب عليه : وجد عليه
موجدة وانكر منه شيئاً من فعله .

٢ * المقدم : الجري عند الاقدام .

أناثم قلبك

۱ قد آن أن يُسمعَكَ الصوتُ ؛ أناثمُ قلبك أم مَيتُ ؟
 يا بانيَ البيتِ على غِرَّةٍ ، أمامك المنزلُ والبيتُ .
 أيجزَعُ المرءُ لما فاتهُ ، وكلُّ ما يُدرِكُهُ قوتُ ؟
 وأتأ الدنيا ، على طولها ، ثَنِيَّةٌ ، مَطْلَعُها الموتُ .

۱ * الغرة : الغفلة .



مِیَارُ الدِّیَمِی

۱۰۳۶ -

هو أبو الحسین، أو أبو الحسن، میہار بن مرزوقہ الکاتب الفارسی الدیلمی؛ وكل ما يعرف عن نشأته انه كان مجوسياً، فاسلم على يد الشريف الرضي، وتخرج عليه في نظم الشعر. فخرج شاعراً مكثراً، جزل القول، رقيقه، طويل النفس، حتى لتربي بعض قصائده على المثنة. ولعل هذا الطول فيها، جعل بعض ابياتها يُسَفَّ احياناً الى مبتذل القول وركيك السبك. ومع انه كان، ولا بد، مثقفاً بالثقافة الفارسية، لا تحسن في شعره إلا شيئاً يسيراً من أثرها، ومن الروح الجديدة، اللهم ان لم يكن في بعض أوصافه المادية لما حمل الفرس معهم من مظاهر المدنية؛ فقد كان، كأستاذة الشريف الرضي، يسير على الطريقة القديمة: من وقوف على ديار الاحبة، الى وصف المطايا وحنينها الى ديار المدوح؛ ومن ابتداءات بالفزل الضعيف العاطفة، الى ذم الدهر وإيراد بعض الحكم العامة. وعلى هذا فقد تلمح في بعض قصائده وميض النهضة الفكرية بما يبدو من تأثره باراء المتكلمين، ولا غرو فشيخه الرضي كان احد كبار آية علم الكلام.

وشعره يعطينا صورة بارزة عن كبر نفس صاحبه، وفخره باصله الفارسي، ودينه الجديد. بيد ان هذا لا يمنعنا ان نلاحظ فيه سيادة روح التكسب بالشعر في ايامه، والاساليب البارعة التي كان الشعراء يلتمونها لاستدراار أكف مدوحهم؛ ويرينا كذلك، صاحبه شيعياً مجاهراً، شديد التعصب لكل البيت، تتدفق عاطفته بالحب الصادق والحزن العميق، في مدحهم وراثتهم، وبالخقد الشديد والانتقام المر، في هجاء اعدائهم. وقد قال فيه ابن الجوزي في كتابه المنتظم: «انه صار رافضياً غالباً. وفي شعره لطف إلا انه يذكر الصحابة بما لا يصلح.»

شعره

لمهيار ديوان شعر مرتب على الحروف ، صحّحته دار الكتب المصرية في القاهرة ،
وشرحت غريبه وطبعته في اربعة اجزاء . وقد اعتمدناه في ما اخترناه لهذا الكتاب . ولما
كان أكثر هذا الشعر في المدح ، واقلّه في سائر الاغراض ، جعلنا ما اخذناه منه في اربعة
ابواب : الاول : في المدح والفخر ، لان الفخر ضرب من المدح . والثاني : في الرثاء ،
والثالث في الغزل ، والرابع في الوصف . اما الهجاء فليس فيه شعر على حدة ، وانما هو في
ايات مندمجة في شعر المدح والرثاء وغيره .
وقد اضطررنا طول الفصائد ، وتعدد المواضع في الواحدة منها ، الى ان نتقي من كل
قصيدة ما يوافق الباب الذي وضعت فيه ، واحتفظنا ، على قدر الامكان ، بما بين الايات
المنتقاة من لحمة معنوية .

المدح والفخر

مدح آل البيت

قال من قصيدة بدأها بالشكوى من الشيب والدهر :

١ لَما اللهُ حَظِي ! كم لا يَجُودُ بما اسْتَحَقُّ ، وكم أَجْتَدِي ؛
 وكم أَتَعَلَّلُ عِيشَ السَّعِيمِ ، أَذِمُّهُ يَوْمِي ، وأَرْجو غَدِي ،
 لَئِنْ نَامَ دَهْرِي دُونَ الْمُنَى ، وَأَصْبَحَ ، عَنْ نَيْلِهَا ، مُقْعِدِي ،
 ولم أَكُ أَحْمَدُ أَفْعَالَهُ ، فلي أَسُوهُ بَيْنِي أَحْمَدِ ،
 ٥ بخَيْرِ الْوَرَى وَبَنِي خَيْرِهِمْ ؛ إِذَا وَلَدُ الْخَيْرِ لم يُولِدِ ؛
 وَأَكْرَمُ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ قَامَ ، ومِيتَ تَوَسَّدَ فِي مَلْحَدِ ،
 وَبِيتٍ تَقَاصَرُ عَنْهُ الْبُيُوتُ ، وَطَالَ عَلِيًّا عَلَى الْفَرَقْدِ ،
 تَحْمُومُ الْمَلَائِكُ مِنْ حَوْلِهِ ، وَيُصْبِحُ ، لِلْوَحْيِ ، دَارَ النَّدِي .
 أَلَا اسْلُ قَرِيشًا ، وَلَمْ مِنْهُمْ من اسْتَوْجَبَ الْلَّوْمَ ، أَوْ قَتِدَ ،
 ١٠ وَقُلْ : مَا أَسْكَمَ ، بَعْدَ طَوْلِ الضَّلَالِ ، لم تَشْكُرُوا نِعْمَةَ الْمُرْشِدِ ؟
 أَتَأْتِكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ ، فَاسْتَقَامَ بِكُمْ جَائِزِينَ عَنْ الْمَقْصِدِ ،
 وَوَلَّى ، حَمِيدًا ، إِلَى رَبِّهِ ؛ وَمَنْ سَنَّ مَا سَنَّهُ يُجَمِّدِ ؛
 وَقَدْ جَعَلَ الْأَمْرَ ، مِنْ بَعْدِهِ ، لِحَيْدَرَ ، بِالْخَيْرِ الْمُسْنَدِ ،
 وَسَمَّاهُ مَوْلَى ، بِإِقْرَارِ مَنْ ، لو اتَّبَعَ الْحَقُّ ، لم يُجَحِّدِ ،
 ١٥ فَمِلْتُمْ بِهَا ، حَسَدَ الْفَضْلِ ، عَنْهُ ؛ وَمَنْ يَكُ خَيْرَ الْوَرَى يُجَسِّدِ ؛
 وَقُلْتُمْ : بِذَلِكَ قَضَى الْجَمَاعُ ؛ أَلَا : إِنَّمَا الْحَقُّ لِلْمُفَرِّدِ ٢

٢ * قوله : قضى الاجتماع ' إشارة إلى الاجتماع 'الذي عتقه المسلمون

١ * حيدر : الأسد ' هو لقب علي بن أبي طالب .

يَعِزُّ ، على هاشم والنبي ،
 وإرث علي لأولاده ؛
 فمن قاعدٍ منهم خائف ؛
 تسلط ، بغياً ، أيدي التفاق ،
 وما صُرفوا عن مقام الصلاة ؛
 أبوهم وأُمهم من علمت ؛
 أرى الدين ، من بعد يوم الحسين - ، عليلاً ، له الموت بالمرصد ؛
 وما آل حرب جنوا ، إنما
 سيعلم ، من فاطم خصمه ،
 ومن ساء أحمد ، يا سبطه ،
 فداؤك نفسي ، ومن لي بذلك - ، لو أن موالي ، بعدد ، فُدي ،
 وليت دمي ما سقى الارض منك ،
 وليت سبقت ، فكنت الشهيد ،
 عسى الدهر يشفي غداً ، من عدائك ،

٢٠

٢٥

٣٠

مدح فخر الملك

قال من قصيدة لحدس فخر
 الملك وأنشدها ليلة السدف أي
 ليلة الضوء والنور . وليلة السدف
 عند النرس هي ليلة الوقود
 اتخذوها عيداً ثالثاً مع عيدي
 النوروز والمهرجان (٣)
 يكثر فيه من اشغال النيران
 وإيقاد الشموع ولهم اعتقادات
 كثيرة في سبب احتفالهم له :

١ قل للأمير ، ولم قادت مهابته
 نلني بها أنل الشعري ، فقد شرفت
 من صعبة لم تكن ، بالقود ، تنخطم : ٢
 بك الأمان ، وعاشت عندك الهمم ، ٣

تحت سقيفة بني ساعدة في المدينة لانتخاب أول
 خليفة بعد موت النبي . وهو أول اجتماع سياسي
 عقد في الاسلام .
 ١ * السبط : ابن البنت و اراد به الحسين
 بن علي .

٢ * مهرجان : كلمة مركبة من مهر
 ومعناه : زوجة . ومعناه : محبة ، وجان
 ومعناه : روس ، وحاصل معنى الكلمة : محبة
 الروس * والنوروز أو التيروز وهذا اشهر :
 ٣ * تنخطم اليوم يوضع فيها الزمار .
 ٤ * نلني : امر من ناله الشيء : صيره
 يناله .

ورشت مخصوصة الآداب، فانفسحت
 من بعد ما كان فضل المرء منفصة
 كئناً نحيل، على الدنيا، تجرهمهم،
 ونشتكي دهرنا، والذنب ليس له،
 يجني امرؤ، ولياليه تعاب به،
 والدهر يحفو لئيماً، إن بنوه جفوا
 واليوم كالأمس، لا فرقان بينهما؛
 ١٠ ذا الماء ذاك، وهذي الشمس تلك، وما
 ما ذاك إلا لأن نافيتهم، فنفت
 وأن مصلحة الدنيا، وسيرتها
 عادى بك الناس ناساً، والزمان فتى،
 يوم، بعدلك مات الظلم فيه، إلى
 ١٥ لم يرض جودك أن تحضر، مخصبة
 وليلق من ضياء، وهي مظلمة،
 وجه الزمان بها حران، ملتهب،
 تاهت على العام، إذ صيرتها علماً
 إفتح علي، وعلني الذكاء أصف؛
 ٢٠ أدارك الأفق العالي، أم اعتصمت
 أم الكواكب من شوق إليك هوت،

١. رشت : من راش السهر : جعل له
 ريشاً * المخصوصة المنتوفة
 الشعر * أو المتصوصة * التورج قارة : الجبيل
 المنقطع عن الجبال .
 ٢. ما قيامه : ما مصدرية والتقدير : مدة
 ٣. نافيتهم : طاردهتهم * الشوب :
 الخلط .
 ٤. العلا : مخفف العلا : الرفعة والشرف
 * أبهرتها : من أبهر الرجل

محلقات، لمن القور والقيم،
 في الناس، ما قام ينبغي الفضل عندهم .
 مغايطين، ونُدري فيمن الجرم،
 والدهر، مذ كان، مظلوم ومُتهم
 وتفسد الناس، والأنيام تحتمهم؛
 فيه، ويصفو كئناً، إن هم كرموا؛
 ملوكننا دهرنا، والفرق بينهم؛
 حالا، وقد حالت الألوان والطعم .
 يداك، عن منهل التدبير، شوبهم؛
 ٢ دقيقة في العلا، أبهرتها، وعُخوا .
 وقام ظهر، حناه الشيب والهرم،
 ليل، بنورك، ماتت تحته الظلم؛
 به الظواهر، حتى ابيضت العثم .
 بليلة من جمادى، وهي تضارم،
 وقلبه بارد، من حسنها، شيم،
 فيه، وبالنار ليلاً يُعرف العلم .
 ٦ هذا مقام على الأفكار ينعجم،
 ٧ بها السماء يقيناً أنها حرم؟
 ترجو نذاك، فمجموع ومنفصم؟
 ٨

- إذا تزوج بهيرة أي سيدة شريفة، وهو هنا
 على المجاز .
 ٥. الشيم : البار .
 ٦. العلم : الطود الجبل .
 ٧. ينعجم : يخفى فلا يستطاع فهمه .
 ٨. المنفصم : المقطوع .

لَكَ التَّجْوُمُ ، وَهَذَا كُلُّهُ حُلْمٌ ؟^١
 حَدٌّ ، بِهِ تَرْهَقُ الْهِنْدِيَّةُ الْخُذْمُ ،^٢
 أَقْدَامُهُنَّ لَهَا ، وَالْهَامُ تَنْهَزِمُ ،
 قَصًّا ، وَتَنْبُتُ ، إِمَّا جُزَّتْ ، اللَّيْمُ ،^٣
 تَضَاحِكُ اللَّيْلُ ، وَالْأَجْفَانُ تَنْسِجُمُ ،
 حَتَّى بَكَتْ ، أَمْ رَجَاءُ ، فَهِيَ تَبْتَسِمُ ؟
 مِنْ صَحَّةٍ ، وَهَمًّا ، فِي غَيْرِهَا ، سَقَمُ ،
 تَشْكُو الْجَوَى بِلِسَانٍ مَا حَوَاهُ فَمُ ،
 أَوْ إِصْبَعًا تَنْظَلِي ، مَسَّهَا عَنَمُ .^٤
 حَتَّى يُسَاقَ ، فَيُدْنَى ، وَهُوَ يُهْتَضَمُ ،
 عَنَّا ، إِذَا جَدَّ ، لَا عَنْ جَسَمِهِ ، الْأَلَمُ ،^٥
 مَا تَفْعَلُ الدَّرْعُ ، وَالْهَيْجَاءُ تَقْتَحِمُ ،
 أَقْرَاطُهَا الْحُبْرُ ، أَوْ أَصْدَاغُهَا الْفُحْمُ .
 لَا أِبْلَ تَسَاهِمُ فِيهَا الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ ؟
 فَخَرًّا ، وَقَوْمُ يَرْوَنَ النَّارَ رَبِّهِمْ .
 وَالْمَادِحِينَ ، فَقَدْ قَالُوا بِنَا عِلْمُوا :
 الْحِجَابُ - عَنْ طَالِبِي مَعْرُوفِهِ ازْدَحَمُوا ؛
 شَحًّا ، وَيُعْطَى كَثِيرًا ، وَهُوَ يَبْتَسِمُ .

أَمْ أَنْتَ يُوسُفُ مَوْعُودًا ، وَقَدْ سَجَدْتَ
 وَمُرْهَفَاتٍ عَلَى حَدِّ الظَّلَامِ ، لَهَا
 إِذَا وَقَفْنَ ، صَفُوفًا لِلدُّجَى ، ثَبَّتَتْ
 ٢٥ تَرْدَادُ نُورًا إِذَا أَبْصَارُهَا انْتَبَهَتْ
 مِنْ كُلِّ خَافِقَةِ الْإِحْشَاءِ ، سَاكِنَةٍ ،
 فَلَسْتُ أَدْرِي : أَخُوفُ مِنْكَ خَامِرُهَا ،
 هَيْفَاءُ ! دِقَّتْهَا فِيهَا وَضُفْرَتُهَا
 قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ سَاقٍ مَا لَهَا قَدَمٌ ،
 ٣٠ أَمَّا قَنَاقَةٌ ، وَقَدْ فَاضَ السِّنَانُ دَمًا ،
 وَذِي قَوَائِمٍ ، لَا يَمِثُّ بِأَرْبَعَةٍ ،
 تَحْوِطُهُ نَثْرَةٌ يُنْفَى بِلَيْسَتِهَا
 لَهَا اسْمٌ دِرْعٍ وَمَعْنَاهَا ، وَلَيْسَ لَهَا
 إِنْ أَضْرَمْتَ فَهِيَ تَاجٌ ، أَوْ خَبَتْ ظَهَرَتْ
 ٣٥ نُعْمَى عَلَى الْعُجَمِ ، خَصَّتْهُمْ كَرَامَتُهَا ،
 قَوْمٌ يَرْوَنَ الْقَرَى بِالنَّارِ يُكْسِبُهُمْ
 لَا تُنْكَرُنَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ مَا اقْتَرَحُوا ،
 مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ مَطْرُوقٌ ؛ وَمَنْ رَفَعَ الْحِجَابَ -
 تُعْطَى السَّمَاءُ قَلِيلًا ، وَهِيَ بَاكِئَةٌ

٢ * الْهِنْدِيَّةُ الْخُذْمُ: السِّبْوَاقُ الْقَوَاطِمُ .

٣ * اللَّيْمُ : بِمِثْلِ الشَّعْرِ الْمَجَاوِزِ شَجْمَةِ الْأُذُنِ .

٤ * الْعَنَمُ : شَجَرَةٌ حَاجِزَةٌ لَهَا حَرَّةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْمَرْأَةِ .

٥ * النَّثْرَةُ : الدَّرْعُ .

١ * يُشِيرُ : إِلَى حُلْمِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِذْ رَأَى فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ وَاحِدَ عَشَرَ كَوْكَبًا تَسْجُدُ لَهُ . أَقْبَسَ هَذَا مِنَ الْآيَةِ : « إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي فِي سَاجِدِينَ » . وَالشَّاعِرُ يَصِفُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَمَا يُتَّبِعُهَا ' الشُّعْرَاءُ وَالْمَصَابِيحُ وَكُلُّ مَا يُوقَدُ فِي لَيْلَةِ السُّدُفِ .

عزة نفس وتعريض

قال من قصيدة مدح يفر بنفسه ويعرض بحاسديه :

- ١ وَفَيْتُ بدهري وأيامه ، ولكن عجزتُ عن الغادرينا ؛
 وكيف يصحُّ بياضُ الوفاء ، يوماً ، على كثرةِ الصابغينا ؛
 إذا كشفَ الخُبْرُ عيبَ الرجالِ ، فدأمج ، ودع كلَّ عيبِ ظُنُونا .
 لحاً الله كلَّ أَجَبِ الحِناظِرِ ، بعيداً ، من الرشدِ ، عقلاً وديناً ،
 بعدُ الكرامة وجهَ التفاقِ ، وأرضي ، بأفعاله ، أن يهونا ؛
 تسكَّم حلواً ، وتحت الضاوع - حنظلُ الشرِّ الماضغينا ؛
 إذا بتَ تَأْمَنُ وتُباتِه ، لقاءً ، خبا لك خبناً كميناً ؛
 كَصَلِّ الحماطة يطوي الجِمام - صعباً ، ويُعطيك باللمس هونا ؛
 يَبِيتُ يراقبُ أُنَى تَعْنُ ، له ، هفوةً منك ، حتَّى يُخونا ؛
 تَعَلَّمْتُ ، من غدره ، باسماً ، بأنَّ الوفاءَ مع القاططينا .
 عقاربُ ، أطعمها لَسْباً الحَفَاةَ - ، فدبَّت الى النَّاعِلينا ؛
 علا حظُّهم ، وهى مجدهم ، فقد وألوا ، من في ، سالمينا ،
 ولم ألك مع غَضِي ، إن غضبتُ ، لَأَهْتِكَ إِلَّا حريئاً مَصونا .
 وقد كنتُ أمضُهم بالمجاء ، لو أكلَ الشَّعْرُ منهم سميناً ،
 أصونُ لساني ، عن الغادرين ، صونَ طِلاي عن الباخلينا ؛
 حرامٌ عليَّ اجتداءُ الرجالِ ، لا مانعين ، ولا باذلينا ؛
 إذا أنا ، يوماً ، سألتُ الجوادَ ، حرصتُ ، غداً ، فسألتُ الضنينا .

٦ * القاططين : اسمر من قطب الرجل
 زوى بين عينيهِ وكله وهو
 ضد ابتسر .

٧ * لسبها : لدغها .

٨ * وألوا : نجوا .

٩ * اجتداء : مصدر اجتدأ : طلب
 جدواً ، عطا .

١ * وفيت : ضد غدرت .

٢ * دأمج : رافق .

٣ * الاجب : المقتوء السنام . وهي
 هنا مجاز .

٤ * خبا : مخفف خبأ ، الخب : ما تخبي
 وغاب . وهو معق مفعول بلاغ

المصدر اي المخبو .

٥ * الحماطة : شجرة كشجرة التين ار
 الجحيزة @ النصل : الثعبان

سؤدد الفرس ودين العرب

أُعِجَّتْ لِي ، بَيْنَ نَادِي قَوْمِهَا ، أَمْ سَعِدَ ، فَضَّتْ تَسْأَلُ لِي ؛
 سِرَّهَا مَا عَلِمْتَ مِنْ خُلُقِي ، فَأَرَادَتْ عِلْمَهَا مَا حَسْبِي ؟
 لَا تَحَالِي نَسَبًا يَخْفِضُنِي ، أَنَا مِنْ يُرْضِيكَ عِنْدَ النَّسَبِ
 قَوْمِي اسْتَوْلَوْا عَلَى الذَّهْرِ فَتِي ، وَمَشَوْا فَوْقَ رُؤُوسِ الْحَقِّبِ ،
 عَمَمُوا بِالشَّمْسِ هَامَاتِهِمْ ، وَبَنَوْا أَيْسَاتِهِمْ بِالشُّهُبِ .
 وَأَيُّ كِبَرِي عَلَى إِيْوَانِهِ ؛ أَيْنَ ، فِي النَّاسِ ، ابٌّ مِثْلُ أَيْ ؟
 سَوْرَةُ الْمُلْكِ الْقَدَامِي ، وَشَرَفُ الْإِسْلَامِ لِي ، وَالْأَدَبِ ؛
 قَدْ قَبَسْتُ الْمَجْدَ مِنْ خَيْرِ أَبٍ ؛ وَقَبَسْتُ الدِّينَ مِنْ خَيْرِ نَبِي ،
 وَضَمَمْتُ الْفَخْرَ مِنْ أَطْرَافِهِ ؛ سَوُدُّدُ الْفَرَسِ وَدِينُ الْعَرَبِ .

الرشاء

رثاء علي والحسين

قال من قصيدة يرثي علي بن أبي طالب وولده الحسين :

جَوِي ، كُلَّمَا اسْتَخَفَّنِي لِيَخْمَدَ ، هَاجَهُ
 يَذْكُرُنِي مَشَى عَلِي ، كَأَنِّي
 بِنَفْسِي مَنْ كَانَتْ ، مَعَ اللَّهِ ، نَفْسُهُ ،
 إِذَا مَا عَزَّوْا دِينًا ، فَأَخْرُ عَابِدٍ ؛
 أَبَاحَسْنِ ! إِنْ أَنْكَرُوا الْحَقَّ وَاضْحًا ؛
 أَخْصَكَ ، بِالتَّفْضِيلِ ، إِلَّا لَعَلِهِ
 نَوَى الْغَدْرَ أَقْوَامٌ ، فَيَخَانُوكَ بَعْدَهُ ؛
 وَهَبَهُمْ ، سَفَاهًا ، صَحَّحُوا فَيْكَ قَوْلَهُ ؛

الكوفة * البرق الخاطف :

٢ . كوفان : الذي يخطف الابصار بشد

الملك : اثره وعلامته وارتفاعه

١ * سورة القدامي : به القديم .

يسومونه ، بالجور ، خِطَّة خاسف^١ !
 أباحوا ، لذاك القرف ، حِكَّة قارف^٢ .
 سَقَيْتُك فيه من دموعي الذوارف^٣ !
 وأبدي ، لمن عاداك ، سَبُّ مخالف^٤ .
 سواه إليها ، أَمْس ، مَشْي الخوالف^٥ ،
 على صنم ، فيما رَوَّه ، بعاكف^٦ ،
 كذاك ، حَصان العِرض من فم قاذف^٧ .
 يُبَيِّضُ ، يوم الحشر ، سود الصخائف^٨ .

سلامٌ على الإسلام بعدك ، لأنهم
 ١٠ وجدَّدها ، بالطف ، في ابنك ، عُصبة ،
 ايا عاطشاً ، في مصرع ، لو شهدته ،
 أَسِرُّ ، لمن والاك ، حب موافق^٩ ،
 دَعِي ، سعى سعي الأسود ، وقد مشى
 وأغرى بك الحساد أَفْكَ لم تكن
 ١٥ وكنت حصان الجيب من يد غامر ،
 هوامك ، هو الدنيا ، وأعلم أنه

رثاء الشريف الرضي

قال من قصيدة يرثي فيها الشريف الرضي ، ويلقبه بذكر الذين كانوا يحسدونه في حياته ، وطعنوا في
 غرض الشاعر من إقراره بالتوحيد ، وكان فيهم من رثي الرضي بما ظاهره الأسى وباطنه الشجاعة :

فتواكلي ، غاض الندي ، وخلا الندي^١ !
 من يزَّ ظهرك ؟ وانظري من أرمدي^٢ ،
 تُقْضَى ببطور ، ولا بمُهْتَدٍ^٣ .
 أرضاً ، تُداسُ بجائر وبمُهْتَدِي ،
 وإذا تصادمت الكماة ، فعردي^٤ .
 عنها ، وعادَ كآته لم ينشد^٥ ،
 من صاح ، بالبطحاء ، يا نارُ اخمدي ؟

أقرِشُ ! لا لِقَم ، أراك ، ولا يد ،
 خولست ، فالتفتي بأوقص ، واسألني ؛
 وهبي الذحول ، فلست رائد حاجة
 قُرِّ الدنيا ، أضحت سجاوِك ، بعده ،
 ٥ فإذا تشادقتِ الخصوم ، فلجلجي ،
 يا ناشد الحسنات ، طوَّفَ فالياً
 إهبط الى مُضَر ، فسَلِ حمراءها :

من تواكل القوم اتكل
 ٥ * تواكلي : بمضهر على بعض ٥ الندي
 النادي .

٦ * الاوقص : التصير العنق ٥ بزء
 التي : اخذه منه بجفا .
 وقهر ٥ وقوله من أرمدي : أي من طرف أرمدي .
 ٧ * الذحول : دخل الثَّار أو العداوة
 والحقد ٥ المظور :
 المحدود ويراد به سنان الرمح .

٨ * جلججي : من لجلج : تردد في الكلام
 ٥ عردي : فري واهربي .

٩ * الفالي : الباحث عن الحاجة .

١ * يسومونه : بالجور النخ : أي انهزم
 بظلمهم يذلُّونه ويقهرونه
 ويكلفونه المشقة .

٢ * القرف : البني . القارف : اسير
 ٢ * القرف : فاعل من قرف القرحة
 قشرها بعد يسها . وهو هنا على المجاز .

٣ * الخوالف : النساء .

٤ * الغامر : الحاقذ ٥ التاذف : الطاعن .
 ٤ * الغامر : يقول انك كنت محصناً من
 ان يدخل صدرك حقد حاقذ ، ومن ان يطعن في
 عرضك فمر طاعن .

إِنْ كَانَ يَصْدُقُ ، فَالْزُيُّ هُوَ الرَّدِي !
 خَوْراً لِفَأْسِ الْحَاطِبِ الْمُتَوَقِّدِ ؛
 وَلَرَبَّ آيَاتٍ لَهَا لَمْ تُشْهِدِ ؛
 ثُمَّ ادَّعَتْ بِكَ حَقَّهَا ، لَمْ تُجْجِدِ ؛
 بِكَ ، وَاقْتَدَى الْغَاوِي بِرَأْيِ الْمُرْشِدِ ؛
 إِلَّا ظَهَرَتْ بِفَضْلِهِ مِنْ سُؤْدُدِ ،
 وَعُرِيَ تَمِيمُكَ ، بَعْدُ ، لَمَّا تُعْقِدِ ،
 فَتَحْزَحُوا لَكَ عَنْ مَكَانِ السَّيِّدِ .
 وَعَقَّتْ عَيْشُكَ فِي صِلَاحِ الْمُفْسِدِ ،
 مِنْ ضَوْئِهَا ، وَدُخَانِهَا لِلْمُوقِدِ .
 وَتَنَاطُ مِنْهُ بِقَارِحِ مُتَعَوِّدِ ؟
 عَنْهَا يَضِلُّ ، وَإِنَّهُ لِلْمُهْتَدِي ،
 أَمْ الْمُنَاسِكِ ، مِثْلُهَا لَمْ يُقْصِدِ ،
 فَتُنِيحَ ، نِقْضاً ، بِيَابِ الْمَسْجِدِ ،
 وَاتَزَلَّ ، فَعَزَّ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدِ ،
 مِنْهُ الْهُدَى ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ .
 فَقَدَّتْ غِزَالَتَهَا ، وَلَمَّا يُفْقَدِ ؛
 وَالْمَجْدُ ضِيمٌ ، فَمَا لَهُ مِنْ مَنْجِدِ ؟
 تَرَحَّأَ ، وَسُخِّي بِالْعَبُوسِ الْأَنْكَدِ ،
 يَا لِلْعَيُونِ مِنَ الصَّبَاحِ الْأَسْوَدِ !
 مَهْجُورًا - بِطَرْجَةِ الْغَرِيبِ الْمُفْرَدِ ،
 مِنْ أَنْ تَرُوحَ عَشِيرَهُمْ ، أَوْ تَعْتَدِي ؛

بَكَرَ النَّمِي فَقَالَ : أُرْدِي خَيْرُهَا ،
 عَادَتْ أَرَاكَةَ هَاشِمٍ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
 ١٠ فَجِئَتْ بِمُعْجَزِ آيَةٍ مَشْهُودَةٍ ؛
 كَانَتْ ، إِذَا هِيَ فِي الْإِمَامَةِ تُوزَعُ ،
 رِضَى الْمُوَافِقِ وَالْمُخَالَفِ رَغْبَةً
 مَا أَحْرَزَتْ قِصَابَتَهَا ، وَتَرَاهَنْتَ
 تَبَعُكَ عَاقِدَةً عَلَيْكَ أُمُورَهَا ،
 ١٥ وَرَأَكَ ، طِفْلاً ، شَيْبَهَا وَكِبُولُهَا ،
 أَنْفَقْتَ عَمْرَكَ ، ضَائِعًا ، فِي حِفْظِهَا ،
 كَالنَّارِ ، لِلْسَّارِي الْهَدَايَةِ وَالْقَرَى
 مِنْ رَاكِبٍ يَسْعُ الْهَيُومَ فِرَاقُهُ ،
 يَطْوِي الْمِيَاهَ عَلَى الظُّلَمِ ، وَكَأَنَّهُ
 ٢٠ قَرَبَ ، قُرْبَتَ ، مِنَ الثَّلَاحِ ، فَإِنَّا
 دَابًّا بِهِ ، حَتَّى تُرِيحَ بِيَثْرِبِ ،
 وَاحِثَ التَّرَابِ عَلَى شَجُوبِكَ ، حَاسِرًا ،
 وَقَلَّ انْطَوَى ، حَتَّى كَانَتْ لَمْ تَلِدْ
 بِكَتِ السَّمَاءِ لَهُ ، وَوَدَّتْ أَنَّهَا
 ٢٥ وَالْأَرْضُ ، وَابْنِ الْحَاجِ سُدَّتْ سُبُلُهُ ،
 وَبِكَالِكَ يَوْمُكَ ، إِذْ جَرَتْ أَخْبَارُهُ
 صَبَغَتْ وَفَاتَكَ فِيهِ أَبْيَضُ فَجْرِهِ ؛
 إِنْ تُمْسَ ، بَعْدَ تَرَاخُمِ الْعَاشِينَ ،
 فَالْدَّهْرُ الْأُمُّ مَا عَلِمْتَ ، وَأَهْلُهُ ؛

١ * الْقَارِحِ مِنْ ذِي الْغَافِرِ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ .

٢ * أُمُ الْمُنَاسِكِ : مَكَّةَ .

٣ * التَّقْضُ : الْمَهْزُولُ مِنَ السَّيْرِ .

٤ * الْحَاسِرُ : الْكَاشِفُ رَأْسَهُ .

٥ * الْحَاجِ : بِحَاجَةٍ . وَارَادَ بَابَ الْحَاجِ صَاحِبَ الْحَاجَاتِ .

عن عَجْمٍ مِثْلِكَ ، أَوْ عُضُضْتَ بِأَدْرَدٍ ،^١
وَطُلَى ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ سِنَّ الْمِبْرَدِ ،
لَكِنْ أَصَابَكَ مِنْهُ مَجْنُونُ الْيَدِ .
يُسَمَّى بَنَاتِ الْقَاطِنَاتِ الشَّرْدَا^٢
مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْجَزٍ وَمُقَصِّدٍ ،^٣
رَأَيْتُكَ مِنْ هَاجِيكَ ، لَمْ تَسْتَبِعِدْ ،
أَدْعُو الْبُيُوعَ إِلَى مَتَاعٍ مُكْسِدٍ ،
أَنْسِرْ ، وَإِنْ أَحْزَتْ سَبَقَ الْأَوْحِدِ ؛
عَابُوا عَلَيْكَ تَفْجُجِي وَتَلْدُدِي ،^٤
ذَنْبُ الْمُصِيبِ إِلَى الْمَغِيرِ الْمُعْضِدِ .^٥
صَلَّى إِلَهُ عَلَى مُكْثَرِ حَسَدِي ،
فِي صَحْنِ خَدِّ ، بِالْبَكَاءِ ، مُخَدِّدِ ،
فَرَطَ الزَّفِيرِ ، عَجِبْتَ لِلرَّأَوِيِّ الصَّدِيِّ .
وَكَسَاكَ طَيْبُ الْبَيْتِ طَيْبَ الْمَلْحَدِ ،^٦
لِلنَّفْسِ ، زُورًا ، قَوْلِي : لَا تَبْعُدِ !

٣٠ وَلَكِنْ غَمِزَتْ مِنَ الزَّمَانِ بَلَيْنِ
فَالسَّيْفِ ، يَأْخُذُ حُكْمَهُ مِنْ مَغْفِرِ
لَوْ كَانَ يَعْقِلُ ، لَمْ تَنْلِكَ لَهُ يَدُ ،
يَا مُشْكِلاً أَمْ الْفَضَائِلِ ، مُورِثًا
خَلَقْتَهُنَّ بِمَا رَضِينَاكَ ، نَازِلًا
٣٥ وَرُئِيتُ ، حَتَّى لَوْ فَرَقْتَ ، مُمَيِّزًا
غَادَرْتَنِي فِيهِمْ بِمَا أَبْغَضْتَهُ ،
أَشْكُو أَنْفَرَادَ الْوَاحِدِ السَّارِي بِلَا
وَإِذَا حَفِظْتُكَ بَاكِئًا وَمُؤَبِّنًا ،
أَحْسَنْتُ فِيكَ ، فَسَاءَ هُمْ تَقْصِيرُهُمْ ؛
٤٠ كَانُوا الصَّدِيقَ رَدَدْتَهُمْ لِي حُسَدًا ؛
مَاءَ الْأَمْسِ مَتَصِيبٌ لِي ، لَمْ يَغُضْ ،
لَوْ قَدْ رَأَيْتَ مَعَ الدَّمْعِ جُدُوبَهُ ،
لَا غَيْرَتَكَ جَنَائِبُ تَحْتَ الْيَلِي ؛
وَقُرْبَتَ ، لَا تَبْعُدْ ؛ وَإِنْ عَلَالَةً ،

العتاب

عتاب وتنجز وعد

وغيرك ، يومَ أسأله ، الضَّئِينُ ،
وقد قُضِيَتْ ، سَوَى دَيْنِي ، دِيُونُ ،^٧

١ سَوَاكَ ، وَمَنْ وَثَقْتُ بِهِ ، يَجُونُ ؛
أَعْيْذُكَ أَنْ تُنَافِيَنِي مِطَالًا ،

١ . التلدد : التغير .

١ . الادرد : الذي ذهب أسنانه .

المعضد : السهم يذهب
* المغير : في النور شمالاً ويميناً .

٢ . أم الفضائل : أراد بها العالم * واراد
بنات القاطنات الشرذ : المتصائد
التي نظمها المرثي .

٦ . الجنائب : تقابل الشمال .

٣ . المرجز : الذي ينظم الراجيز *
والمقصد : ناظم القصائد .

٧ . تنافيني : تطاردني ، وتدفعني .

واقبِحْ ، يا مُكذِّبَ فيكَ ظَنِّي ،
 وكان الحقُّ ، لو أنصفتَ ، أني ،
 • يَغِرُّ عليَّ أن تَرْضَى بِسُخْطِي
 ذوى غصني بِجِسِّكَ من سَمائي ؛
 ساسَكْتُ ، ثم تَحْسِبُنِي سِواءَ
 واسِئْرُ ، تحتَ أثْوابي ، هُزالاً ،
 ومهما يَسْتَعِنَ غيري ، فإني ،
 إذا صدقتَ ، سرايَ ، بك الظَّنونُ !
 إذا أنجزتَ ، أوْلَهم أكونُ ،
 على زَمَني ، وإرضائي يَهونُ .
 وكم تبقى ، على العطشِ ، الغصونُ ؟
 وانتَ ، وبيئنا ، في الحالِ ، بُونُ ،
 إذا ابدَيْتَهُ شِمَتَ السَّمينُ ؛
 عليك ، بِحُسنِ رأيِكَ ، استعينُ .

الغزل

أيها العاتبُ !

أيها العاتبُ ! ما ذاك ؟ وما أعرفُ ذنبي !
 أنظُنُّ الدَّمْعَ دِيناً ، تتَقاضاه بَعَثِي ؟
 إن تكن أنكرتَ حِفْظِي لك ، وارتبتَ بِحُجِّي ،
 فبَعينِ اللهَ ، يا ظالمُ ، عينايَ وقلبي !

الحبيب القاتل

من ، بَسَلْعَ ، مُطْلِعَ لي قَرّاً ، طالَ مَغيبُهُ ؟
 واصيلًا بِالجَمَى نَقَصَ — ، بالعاذِلِ ، طِيبُهُ ؟
 كلُّ شيءٍ حسنٌ ، حاشاك — ، فالعينُ تُصَيِّبُهُ .
 عَنَّفُوا القلبَ على قاتِلِهِ — ، وهو حَبيبُهُ !
 كلُّ جُرمٍ لك ، إلا الغدرَ — ، فالقلبُ وَهوبُهُ ،
 وأقلُّ الناسِ ، ذنباً ، قادرٌ عُدَّتْ ذُنُوبُهُ .

بعمدة

٣ * سلع : موضع في بلاد العرب .

١ * السماء : المطر ، وأراد به هنا العطاء .

٢ * البون : المسافة بين الشيئين . يقال بينهما بون بعيد أي مسافة

أذكرونا !

يا نسيم الصبح من كاظمة ا
الصبا ! إن كان لابد ، الصبا !
يا نداماي بسلع ا هل أرى
أذكرونا مثل ذكرانا لكم ؛
واذكروا صبا ، إذا غنى بكم ،
قد شربت الصبر عنكم مكرها ؛
وعرفتُ الهم من بعدكم ؛
شد ما هجت الجوى والبرحا !
إنها كانت ، لقلبي ، أروحا !
ذلك المبقق والمصطبحا ؛
ربّ ذكرى قرّبت من توحا !
شرب الدمع ، وعاف القدحا .
وتبعتُ السقم فيكم مُسمحا ؛
فكأنني ما عرفتُ الفرحا .

الوصف

وصف بيت لمروحة الخيش^(٢)

واريد بعض حاضري البيت
بالبلبل ، صوب سهمه اليه
فأصابه ، فكيفما هرول لينجو
منه كان الماء تابعا له ما دام
في عرصة الدار . ثم يغري
الماء من البركة الى بستان جميل
فيه صنوف النخل والسرو
وغريها . وهواء هذا البيت
مجلوب من البادهنج (٥) شديد
على سطحه مفتوح الجانبين
لمهب الجنوب والشمال . فلما
دخل مهيأ صوب اليه الطيّب
فبلّ ثيابه ، فستل وصف البيت
وما حواه فقال بعد مقدمة وصف
فيها الدن والخمر والساق :

في صورة الخركاة (٦) إذا نصب
وأدير تشكّل الماء عليه بشكل
القبّة ، وبقي معلقا لا يفيض
ولا يسيل حتى تقطع حركته .
ويوضع على جوانبها شعوم
مسرّجة ، فتدور عليها من غير
أن تطفئها . ومنهن صورة
تسمى العروس يجعل لها العمود
كالكرسي ، فتدور راقصة عليه
وتوصل في دورانها الماء الى
رأسها بيدها . ومنهن صورة
تسمى الجمل على هيئة ، إذا
نصبت سارت سورة بالماء المحرك
لها . ومنهن صورة الطيّب في
هيئة رجل نايب ، إذا نصبت

دخل مهيأ ذات ليلة على
صديق له من أبناء الرؤساء .
وكان هذا قد اتخذ بيتا للخيش
في وسطه بركة مشقّة ، نصبت
فيها صومعة للحركات مربعة ،
لها اربع منائر معلقة في جوانبها
الاربعة ، ويتوسطها عمود في
صورة الاسطوانة ، ينزل اليه
الماء من حوض مرفوع يمازاه
على سماء البيت مصوب اليه
بالحركات ، حتى إذا استقر الماء
في البركة فاض منه ، ثم من
الاربعة الجوانب فيضاً يلحق
بقوته سلق البيت . وعملت
له تماثيل من الطفر : أحدها

وفيهاء ، من دورهم ، زرتها ؛ وأخلق بها جنة أن تزار ،

به ، فيهب منها نسيم عليل يذهب أذى العر .
٤ * الخركاة : لفظة فارسية معناها
القبّة . وجعلها الشاعر
في قصيدته الخركاة .

٥ * البادهنج : المنفذ الذي تخرج منه
الريح ، وسماه بعضهم
راووق السيمر .

١ * كاظمة : موضع في العراق © شدّ
ما : لتعجب كما لو قلت :
ما أشدّ ما © البرحا : شدة الأذى والمشقة .

٢ * المسموح : المتساهل ، الدليل النفس .

٣ * مروحة : الخيش نسيم كثره السقينة
يعلقها أهل العراق في سقف
البيت مهولة بالماء . ويعملون لها حبلا يجذبونها

- تَعَرَّبَ قَاسِمُهَا عَادِلًا ، وَتَحَسَّبُهُ الْعَيْنُ جَارًا ،
 وَشَقَّ ، لِبَسْتَانِهَا ، عَنْ ثَرَى ، إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ فِيهِ أَنْارًا ،
 وَقَدْ بَثَّ فِي ظِلِّ شَجَرَاتِهِ ، عَيُونَ الْأَذَى رِقَبَةً وَاسْتِئَارًا ،
 تَحَقَّرَ مِنْهَا بِمَسْلُوبَةٍ ، سَوَى وَرَقٍ أَلْحَقْتَهُ إِزَارًا ،
 مِنَ الْهَيْفِ ، حِينَ يَجُورُ النَّسِيمُ - عَلَى غَصْنِهَا ، لَا تُطِيقُ انْتِصَارًا ،
 وَمَنْشُورَةٌ سَتَرَتْ نَفْسَهَا ، فَخَاطَتْ قَيْصًا ، وَلَا تَلَتْ خِمَارًا ،
 وَعَزَّتْ ، فَصَانَتْ سَوَى سَاقِهَا ، وَمَا إِنْ أَبَاحَتْهُ إِلَّا اضْطِرَارًا ،
 تُشِيرُ عَنْهُ جَلَالِيَّتُهَا ، لِعَادَتِهِ أَنْ يَخْوِضَ الْغِمَارَ ،
 فَكَادَتْ تَوَارِيهِ ضَنْئًا بِهِ ، وَمِنْ حَسَنِهَا أَنَّهُ لَا يُوَارَى ؛
 تَشْكِكُنِي ، وَهِيَ طَرَعُ الرِّيَّاحِ - تَتَبُّهَا يَمْنَةً ، أَوْ يَسَارًا .
 وَتَجَاوَزَ عَلَيْكَ بَنَاتُ الْفَسِيلِ - ، إِذَا كَسَتْ السَّعْفَاتُ الثَّمَارَ ،
 غَدَائِرَ غَيْدٍ يُضْفِرُ نَهَا ، وَتَأْتِي عَلَيْهِنَّ إِلَّا انْتِشَارًا .
 جَلَبْنَا لَهُ الْمَاءَ مِنْ شَاهِقٍ ، جَزَانًا بِحَسَبِ الصُّعُودِ الْخُدَارَ ،
 وَمَا سَالَ ؛ حَتَّى أَسْلَمْنَا اللَّجِينَ ؛ - وَلَا عَزَّ ، حَتَّى أَهْنَأَ التُّضَارَ ؛
 إِذَا مَا تَحَلَّقَ مُسْتَعْلِيًا ، تَعَلَّقَ بِالطَّبْعِ يَبْغِي الْفِرَارَ ،
 فَثَوَّرَ خِمْسًا ، إِذَا مَا نَطَقْنَ بِأَخْبَارِهِ ، خِلَتْ نَقْعًا مُثَارًا ،
 إِذَا جَادَهْنَ نَدَى جُدْنِهِ ، وَإِنْ فَرَّ طَرْنَ إِلَيْهِ نِفَارًا ،
 هَوَيْنَ الْأَمَانَةَ ، حَتَّى اجْتَهَدْنَ - لِيُعْطِيَنَّهُ مَاءَهُ الْمُسْتَعَارَ ؛
 تَرُوسُ عَلَيْهِنَّ ، فِي وَسْطَاهُنَّ ، - كُبْرَى تَعُولُ بَنَاتِ صِفَارًا ،
 بَرَزْنَ يُخَيِّنَنَّ لِلنَّاضِرِينَ - صَوَامِعَ ، مِنْ حَوْلِهَا ، أَوْ مَنَارًا ؛

رأسها .

- ١ * تَعَرَّبَ : أَقَامَ فِي الْبَادِيَةِ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الْعَرَبِ وَتَشَبَّهَ بِهِمْ .
 وَلَئِنْ دَرَيْتَ مَاذَا أَرَادَ الشَّاعِرُ يَقُولُهُ هَذَا وَلَعَلَّهُ مَجْرُوفٌ .
 ٢ * تَحَقَّرَ : اسْتَجَارَ ① الْمَسْلُوبَةُ : الشَّجَرَةُ سَلَبَتْ أَوْرَاقَهَا .
 ٣ * الْهَيْفُ : هَيْفًا : الَّتِي ضَمَرَ بَطْنُهَا وَرَقَتْ خَاصَرَتْهَا ② الْانْتِصَارُ : الْانْتِقَامُ .
 ٤ * لَآتَتْ : عَصَبَتْ ③ الْخِمَارُ : النِّصْفُ وَهُوَ مَا تَنْطِئُ بِهِ الْمَرَأَةُ

٥ * بَنَاتُ الْفَسِيلِ : شَجَرُ الشَّخْلِ .

٦ * الضَّيْفُ فِي «لَهُ» يَعُودُ إِلَى الْبِسْتَانِ .

٧ * ثَوَّرَ : هَيَّجَ .

٨ * تَرُوسُ : تَتَبَخَّرُ .

- ٢٥ إذا سَدَّتْ ، لَطْعَانٍ ، قَنًا ،
 حَوْتَهْنَ مُعْجِزَةُ الْآيَتَيْنِ :
 فَمِنْ بَيْنِ خَرَكَاءَ مَضْرُوبَةٍ
 تَوَلَّى بَحَارِيهَا فَوْقَهَا ،
 إِذَا مَا أُدِيرَ لَهَا مَرَّةٌ ،
 تَرَى ظِلَّهَا جَامِدًا ، مَائِعًا ،
 وَمِثْلَ الْعُرُوسِ عُرُوسٌ تُدِيمُ -
 إِذَا مَا جَلَّوْهَا أَبَتْ حِشْمَةً ،
 فَعُدْنَا تَزُرُّ عَلَيْهَا السَّجُوفُ ،
 وَكَالظَّيِّ ، يُظْلَمُ بِاسْمِ الْجَلَالِ ،
 وَيُزِيدُ فَوْهَ لُغَامًا ، إِذَا
 يَسِيرُ رَوِيًّا ، إِذَا مَا اغْتَدَّتْ
 وَلَوْلَا الَّذِي فَعَلَ الطَّنْبَلَنْبُ ، -
 وَلَكِنَّهُ خَافَرُ اللَّذِمَامِ ،
 بَغَانِي ، فَلَمْ أَنْجُ ، مَعَ نَهَضَتِي
 رِمَانِي ، فَأَصْعَى بِسَهْمٍ لَهُ ،
 إِذَا هُوَ فَوْقَهُ لِلشَّيَابِ ،
 فَأَرْدَى رِدَانِي ، وَجَاءَت إِلَيْكَ -
 قَتِيلِي لَدَيْكَ ، فَلَا تَذْهَبَنَّ ،
 وَبَيْتٌ إِذَا الدَّهْرُ ضَامَ الشِّتَاءُ ، -
 تَعَوَّذَ مِنْهُ بِهِ ، فَاسْتَجَارَا ،

٥ * النجد : اتى لجدًا © غار : اتى العور.

١ * الطرار : المسنونة.

٦ * الخطاء : به خطوة

٢ * تجود اي تجود بالحيا المطر:
 تصاعد بهاها.
 ٣ * النشار : اراد ما يتناثر من الماء.

٧ * السبار : ما يسبر به الجرح

٨ * الدراعة : حجة من صوف.

٤ * اللغام : زيد افواه الابل.

٩ * الجيار الذي لا يطالب به.

صَجِبْتُ الحُرْبَ بِه في المَصِيفِ ، وَذَكَّرَنِي اللَّيْلُ فِيهِ النَّهَارَ ،
 وَأَهْدَى ، الهَوَاءَ لَهُ ، نَاشِرٌ جَنَاحَيْنِ ، لَوْ حَمَلَاهُ أَطَارَا ،
 تَنَصَّتَ لِلرَّيْحِ ، مُسْتَفْهِمًا ، بِأُذُنَيْنِ ، لَا يَحْمِلَانِ السَّرَارَا ،
 إِذَا عَبَتِ مُطَلَقَاتُ الرِّيحِ - ، يَسْلُكُنَّهُ ، ظِلْنِ فِيهِ أُسَارَى ،
 فَتَلْفِظُ مِنْهَا السُّمُومُ الشَّرَارَا ، وَيُلْقِي ، إِلَيْنَا ، النَّسِمُ الحِبَارَا . ٤٥

١ * السرار : المناجاة .

٢ * السموم : سم : الثقب © الجبار :



شعراء الشام

لم يكن كل من وضعناهم في مصف شعراء الشام بشامي النجار والمولد ؛ ولما كان فيهم
ايضاً ، غير الشامي ، بيد ان ريمه هبت في الديار الشامية ، وفتفت عبقريته فيها ، فكان
من الحق ان نعزوه اليها . وشعراء الشام لم يكونوا اقل تأثراً بالنهضة الفكرية ، والثقافة
الجديدة ، من زملائهم شعراء العراق ، بل ربما كان ، في شعرهم ، من أثر الفكر والثقافة ، ما
هو اعمق ، وأبين منه في شعر كثيرين من اولئك ؛ ولنا في شعر المتنبي والمعري أنصع برهان
وأجلى دليل . وكذلك لم ينحدروا عنهم في صحة لغتهم ورونق ديباجتهم . وقد تميزوا ،
في النظم ، بتلك الطريقة الفنية التي عرفت بالطريقة الشامية ؛ طريقة جمعت ، الى حسن الانسجام
ودقة الصنعة ، ذاك التوقيع للموسيقي الحلو النغم ؛ فكأنهم نظموا شعرهم ليغنى به ، فتشارك
الأذانُ الارواح في الاستمتاع به . وكان لهم ، في عهودهم ، من بليلة الأفكار ، وكثرة
الحروب والفتن ، والتراخي الاخلاقي ، والجمال الطبيعي والمصطنع ، منهل ثرائر خلعت منه
قرايحهم ، فظهر في شعر كل منهم بقدر ما تروّت منه نفسه ، وما تأثر به احساسه . وانهم
وان يكونوا حذوا ، في بعض شعرهم ، حذو القدماء ، لم يكونوا ليستسلموا الى القديم
استسلاماً يصحّ معه ان ينعتوا بالمقلدين ، الجامدين ، المقصرين عن كل ابتكار وتوليد .

الصَّنُوبَرِي

١٩٤٥ -

هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مروان الضبِّي، الشاعر المعروف بالصَّنُوبَرِي نسبة إلى جده الصَّنُوبَر. كان جده الحسن صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون، وسبب تلقيبه بالصَّنُوبَر أنه كان مرة في حضرة المأمون فجرت له مناظرة مع بعض من كان في الحضرة، فاستحسن المأمون كلامه وحدة مزاجه، فقال له: انك لصنوبري الشكل؛ أراد بذلك ذكاه وحدة مزاجه فعرف بهذا اللقب.

ولد شاعرنا في وسط سهل خصب جميل، في حوض العاصي الأدنى؛ ولم يُسم مؤرخوه المكان الذي ولد فيه، ولا ذكروا تاريخ ولادته؛ ونشأ في احضان الطبيعة البسامة، فألفها واحبها، ونفذى خياله منها، فوصف رياضها النضرة، وحدائقها الملتفة، ومتنزهاتها، وانوارها وانحارها، حتى ضرب المثل بروضياته. غير ان هذه الروضيات، على ما فيها من خيال جميل، لا تشف عن حب عميق للطبيعة، وشعور صادق نحوها؛ وإننا نرى الشاعر رسماً لما يراه فيها من جمالات، ينقله باشكاله، والوانه، وزخرفته، ووشيه، ووجهته؛ وربما جمل الازهار تتكلم وتتحرك، وتشعر بشيء من العواطف، ولكن تلك الحركة وذاك الكلام أليان لا حياة فيها، وتلك العواطف طافية لا عمق فيها. وشعر الصنوبري لطيف، رقيق، منسجم، وديباجته وضاعة مزخرفة.

شعره

ليس للصنوبري ديوان معروف، ولكن شعره منشور في كتب الادب القديمة « كفوات الوفيات » لمحمد بن شاکر الکتبي ، « واعلام النبلاء في تاريخ حاب الشہاء » للشيخ احمد راغب الطباخ ، و « معجم البلدان » لياقوت في مادة « حلب » . و « نهاية الارب » للنويري في الاجزاء : ٩ و ١٠ و ١١ . وكتب الثعالبي : « البيعة » و « احسن ما سمعت » و « برد الاكباد » و « غار القلوب في المضاف والمنسوب » و « خاص الخاص » و « اللطائف والظرائف » و « المتتحل » و « من غاب عنه المطرب » و « نثر النظم » و « النهاية في الكناية » . وقد جعلنا ما اخذناه من شعره في بابين : الروضيات ، والمتفرقات .

الروضيات

الربيع

- ١ إن كان، في الصيف، ريجان وفاكهة؛
وإن يكن، في الحريف، النخل، مخترفاً؛
وإن يكن، في الشتاء، الغيث، متصلاً؛
ما الدهر إلا الربيع المستنير، إذا
• فالأرض ياقوتة، والجو لؤلؤة،
ما يعدم النبت كاساً من سحائبه؛
فيه، لنا، الورد منضود مورده
هذا النفسج، هذا الياسمين، وذا
تظل تنثر، فيه، السحب لؤلؤها؛
١٠ حيث التفت فقمرى، وفاخنة
إذا الهزاران، فيه، صوّتا، فهما،
- فالأرض مستوقد، والجو تنور؛
فالأرض محسورة، والجو مأسور؛
فالأرض عريانة، والجو مقرر.
أتى الربيع أتك النور والنور؛
والنبت فيروزج، والماء بلور.
فالتبت حيران، سكران ومحمور،
بين المجالس، والمنشور منشور؛
النسرين قد قرنا، فالحسن مشهور.
فالأرض ضاحكة، والطير مسرور،
يغنيان، وشفنين، وزر زور؛
بحسن صوتهما، عود وطنبور.
٨

في القوة أو اضعف منه.

- ٧ * القمرى : نوع من الحمام جميل
الصوت . ولعل اسمه
مأخوذ من القمر وهي لون الى الخضرة أو
بياض فيه كدرة * الفاخنة : من ذوات الاطواق
من الحمام . قيل لها ذلك لان لونها يشبه
الفضة وهو ضوء القمر * الشفنين : نوع من
الحمام . ج شفانين * الزر زور : طائر من
نوع العصفور سمي بذلك لزرزرتة أي لتصويته .
٨ * الهزار : العندليب : طائر حسن
آلات الطرب ، ذو عنق طويل وستة اوتار من
نحاس . واصل اللفظة في الفارسية : دلته بزه
أي إلية الحمل : سمي بها على التشبيه .

- ١ * مخترفاً : مجتباً * محسورة : مكشوفة
* مأسور : محتبس مأواه .
٢ * مقرر : بارد .
٣ * النور : الزهر .
٤ * الفيروزج : حجر كريم اخضر
وهو مشهور باسم
فيروز .
٥ * المنشور : نبت ذو زهر ذكي الرائحة
ويعرف عند العامة بالمنثور
* وقوله : منشور : أي مرعي متفرقا .
ورد ابيض عطري قوي
٦ * النسرين : الرائحة ، وهو كالياسمين

نَطِيبٌ ، فِيهِ ، الصَّحَارَى لِلْمُقِيمِ بِهَا ،
كَمَا نَطِيبٌ لَهُ ، فِي غَيْرِهِ ، الدُّورُ .^١
مَنْ شَمَّ طِيبَ رِيَّاحِينَ الرَّيِّعِ يَفْقَلُ :
لَا الْمِسْكَ مِسْكٌ ، وَلَا الْكَافُورُ كَافُورٌ !

دُنْيَا دِمَشَق

صَفَتْ دُنْيَا دِمَشَقَ لِمَا كُنِيَهَا ،
مُكَلِّلَةً فَوَاكِهَةً أَبهى
تَفِيضُ جَدَاوِلُ الْبُلُورِ ، فِيهَا ،
فِنْ تَفَاحَةٍ لَمْ تَعْدُ خَدًّا ؛
فَلَسْتَ تَرَى ، بَعِيرَ دِمَشَقَ ، دُنْيَا !
الْمَنَاطِرُ ، فِي مَنَاطِرِنَا ، وَأَهْيَا .^٢
خِلَالَ حَدَائِقِ يُنْبِتْنَ وَشْيَا :
وَمَنْ أَرْجَحَ لَمْ تَعْدُ ثَدْيَا .^٣

عُيُونُ التَّرْجَسِ

أَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مِنْ عُيُونِ التَّرْجَسِ ،
دُرٌّ تَشْفَقُ عَنْ يَوَاقِيَتِ ، عَلَى
أَجْفَانِ كَافُورٍ ، خَنْقَنَ بَاعِينَ
مُغْرُورِقَاتِ فِي تَرْقُوقِ طَلْهَمَا ،
فَكَانَتْهَا أَقَارُ لَيْلٍ ، أَحْدَقَتْ
وَإِذَا تَنَشَّقَهَا تَنْفَسُ نَاشِقُ ،
وَحَكَى تَدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا ،
وَإِذَا نَعَسَتْ مِنَ الْمُدَامِ ، رَأَيْتَهَا
أَوْ مِنْ تَلَاظِهِنَّ وَسْطَ الْمَجْلِسِ ؟
قُضِبَ الزُّمُرْدُ ، فَوْقَ بُسْطِ السُّنْدُسِ ؛
مِنْ زَعْفَرَانٍ ، نَاعِمَاتِ الْمَلَسِ ،
تَرْنُو بَعِينَ النَّاطِرِ الْمُتَفَرِّسِ ؛
بِشُمُوسِ أَفْقٍ ، فَوْقَ غُصْنِ أَمَلَسِ ؛
عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ تَنْفَسِ ؛
يَوْمًا ، تَدَانِي مُؤْنَسٍ مِنْ مُؤْنَسِ ؛
تَرْنُو ، إِلَيْكَ ، بَاعِينَ لَمْ تَنْعَسِ .

١ * قوله : في غيره : أي في غير الربيع
من الفصول التي يلجأ بها إلى
الدور تقية للبرد أو الحر .
٢ * أهيا : اسم تفضيل من ها . وهي
وَيْهًا ، وَهْيُو ، وَيْهِيُو : صار
حسن الهيئة .
٣ * الأترجة : ثمرة مشجرة
يستأني من جنس الليمون
ناعمة الورق والحطب .

٤ * السندس : ضرب من نسيج البز
أي القطن أو الكتان ،
أو من رقيق الديباج . وقيل هو نمارق أي
طنافس من حرير .
٥ * الزعفران : نبات له أصل كالبصل
وزهره أحمر إلى الصفرة .
٦ * مغرورقات : غارقات بالدمع
ترقق : تحرك وتلألأ
الطل : الندى * المتفرس : الناظر .

النرجس المضعف

- ١ ونرجس مضعف تضاعف منه الحسن - في أبيض وفي أصفر،
الدُرُّ والتَّبَرُّ فيه قد خُطَا ، للعَيْنِ ، والمِسْكُ فيه والعَنْبَرُ.

أعلام ياقوت

- ١ وكان مُحَمَّرَ الشَّقِيقِ ، إذا تَصَوَّبَ ، أو تَصَدَّدَ ،
أعلام ياقوت ، نُشِرْنَ - على رِمَاحٍ من زَبَرَجَدٍ.

وجوه الشقائق

- ١ وجوه شقائق تَبْدُو ، وتُخْفَى ،
تراها كالْعَذَارَى ، مُسْبَلَاتٍ ،
تَنَازَعَتِ الْحُدُودَ الْحُمْرَ حُسْنًا ،
فما إن أخطأت مِنْهُنَّ حَرْفًا ،
إذا طَلَعَتْ أَرْتَكَ السَّرَجَ تَذَكَّى ؛
وإن غَرَبَتْ أَرْتَكَ السَّرَجَ تُطْفَأُ ؛
٥ تُخَالُ ، إذا هي اعتَدَلَتْ قَوَامًا ،
زُجَاجَاتٍ مُلِئْنَ الْحُمْرَ صِرْفًا ،
يَزِيدُ بِهِنَّ رَوْضُ الْحَزَنِ حُسْنًا ،
إذا ما زَهْرُهُنَّ بِهِنَّ حَقًّا.

أوجه الدنانير

- ١ ورَوْضَةٌ ، لا يَزَالُ يَبْتِمُّ الثَّوَارُ ، - فيها ، ابتسامٌ مَسْرُورٍ ؛
كأنما أَوْجُهُ الْبَهَارِ بِهَا ، وقد بَدَتْ ، أَوْجُهُ الدَّنَانِيرِ .

وناهب طرفها البارز ليستضاء به * تذكي : تشمل .

١ * تصوب : جاء من عل ضد تصعد .

٥ * الثَّوَار : الثور : الزهر الأبيض .

٢ * تميد : تميل ، تتحرك .

٦ * البهار : الأقحوان الأصفر ، زهرة

٣ * السجف : الستار .

أكبر من زهر الباهولج ،
شبيهة بالعيون وينبت في الدمن .

٤ * السرج : سراج . إنا : من الخرف
تلقى فيه الفتيلة في الزيت .

الروض كالجائب

- ١ تَشَبُّهُ الرُّوضِ بِالْجَائِبِ قَدْ زَادَ الْمُجْتَهِدُ فِي مَحَبَّتِهَا ؛
 كَمْ مِنْ قُدُودٍ ، هُنَاكَ ، مِنْ قُضْبٍ ، تَمِيلُ مِنْ لَيْنِهَا وَنَعْمَتِهَا ؛
 كَمْ وَجَنَةٍ ، خَالَهَا يَلُوحُ لَنَا سَوَادُهُ ، فِي صَفَاءِ حُمْرَتِهَا ؛
 وَكَمْ ثَنَائًا تَمِيزُ بِنِكَهَتِهَا ؛ وَكَمْ عَيُونٍ تُصِيبُ بِلَحْظَتِهَا ،
 تُسَارِقُ الْعَمَزَ ، غَمَزَ خَائِفَةٍ رَقِيبَهَا ، مِنْ خَفَاءِ نَظَرَتِهَا .

تقاح كالخدود

قال من أبيات في وصف التقاح :

- ١ فتنَاوَلَتْ ، مِنْهُ ، صَادِقَةَ الرِّيحِ ، - تُسَمَّى حَدِيقَةَ الْأَرْوَاحِ ،
 وَشَحَّهَا يَدَاهُ ، مِنْ خَالِصِ التَّبَرِّ ، - بِسَطَرٍ يَجُولُ جَوْلَ الرُّشَاحِ ،
 كَسَّيَتْ صِبْغَةَ الْمَلَاخَةِ لَمَّا صُبِغَتْ صِبْغَةَ الْخُدُودِ الْمَلَاخِ .

الفستق الشامي

- ١ وَحَظِّي مِنْ نَقْلِ ، إِذَا مَا نَعْتُهُ ، نَعَتْ ، لَعَمْرِي ، مِنْهُ أَحْسَنَ مَنَعَتٍ ،
 مِنْ الْفُسْتَقِ الشَّامِيِّ كُلِّ مَصُونَةٍ تُصَانُ ، عَنْ الْأَحْدَاقِ ، فِي بَطْنِ تَابُوتٍ ،
 زَبْرَجْدَةٍ مَلْفُوفَةٍ فِي حَرِيرَةٍ ، مُضْمَنَةٍ دُرًّا مُعْتَمًى بِسَاقُوتٍ .

زَهْتَانِ !

- ١ أَنَا فِي زَهْتَيْنِ : مِنْ بُسْتَانِي ، حِينَ أَخْلُو بِهِ ، وَمِنْ وَرْشَانِ ،
 طَائِرٌ ، قَلْبُ مِنْ يُغْنِيهِ أُولَى مِنْهُ ، عِنْدَ الْغِنَاءِ ، بِالطَّيْرَانِ ،

نفسه إذا رآها في يد القانص . وهو نوع من الحمام
 ويقال له إضكاساق حرّ وفي المثل : لعنة الورشان
 يأكل الصياد رطب المشان . يضرب لمن يظهر
 شيئاً ويريد شيئاً آخر . والمشان : أطيّب الرطب
 الثمر .

١ * النعمة : اسم من التنعم .

٢ * النقل : ما ينقل به يؤكل على
 الشراب من فستق وتقاح

ونحوهما .

٣ * الورشان : طائر يوصف بالحنو على
 أولاده ، حتى أنه ربما قتل

مُسِيعٌ ، يُودِعُ الْمَسَامِعَ مَا شَاءَتْ ، - وما لم تَشَأْ ، من الأَلحَانِ ؛
قد تَغَشَّى لَوْنُ السَّمَاءِ قَرَاهُ ، وتَرَأَى فِي جِيدِهِ الْفَرْقَدَانِ .^١

بَهَارٌ وَشَقِيقُ

أَهْدَى لَنَا الزَّمَانُ خَوْخًا ، مَنظَرُهُ مَنظَرُ أَنْيَقُ ،
مِنْ كُلِّ مَخْصُوصَةٍ بِحُسْنٍ ، مَعْنَاهُ ، فِي مِثْلِهَا ، دَقِيقُ ،
صَفَرَاهُ ، حَمْرَاهُ ، مُسْتَفِيدُ بَهَجَتِهَا الْبَرُّ وَالْعَقِيقُ ،
ذَاتِ أُدِيمَيْنِ : ذَا بَهَارٍ ، لِمَجْتَنِيهِ ، وَذَا شَقِيقٍ ؛
كَوَجَنَةِ أَلْبَسَتْ خَلُوقًا ، فَرَّالَ ، عَنْ بَعْضِهَا ، الْخُلُوقُ .^٢

وصف الشعير

فُصُوصُ زُرْمُودٍ فِي غُلْفٍ دُرٍّ ، بِأَقْصَاعٍ حَكَّتْ تَقْلِيمَ ظُفْرِ ،^٣
وَقَدْ خَاطَ الرَّبِيعُ لَهَا ثِيَابًا ، لَهَا وَجْهَانِ : مِنْ بَيِضٍ وَخُضْرٍ .

خيـام الحـريـر

قال يصف الصنوبر ويذكر انتسابه اليه :

وَإِذْ غُرِينَا إِلَى الصَّنَوْبَرِ ، لَمْ نَعَزْ إِلَى خَامِلٍ مِنَ الْحَسْبِ ،^٤
لَا ! بَلْ إِلَى بَاسِقِ الْفُرُوعِ عَلَا ، مَنَاسِبًا ، فِي أُرُومَةِ الْحَسْبِ ،^٥
مِثْلَ خِيَامِ الْحَرِيرِ ، تَحْمِلُهَا أَعْمَدَةٌ ، تَحْتَهَا ، مِنَ الذَّهَبِ ؛
كَأَنَّ مَا فِي ذُرَاهُ ، مِنْ ثَمَرٍ ، طَيْرٌ وَقُوعٌ عَلَى ذُرَى الْقُضْبِ .
بَاقٍ عَلَى الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ ، إِذَا شَابَتْ رُؤُوسُ النَّبَاتِ لَمْ يَشِبْ ؛

١ * قَرَاهُ : ظُهوره ⑤ الْفَرْقَدَانِ : نَجْمَانِ
الْشَّمَالِي يَهْتَدِي بِهِمَا . ارَادَ أَنْ لَوْنُ السَّمَاءِ
غَشِيَ ظُهورَهُ بَزْرَقَتِهِ ، وَأَنْ فِي عُنُقِهِ نَكْتَتَيْنِ
بَيَاضَوَيْنِ .

٢ * الْخُلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَرْكَبٌ
مِنْ زَعْفَرَانٍ .

٣ * فُصُوصُ : ③ فَصٌّ مِثْلُ النَّارِ وَهُوَ مِنْ
الْخَاتِرِ مَا يَرْكَبُ فِيهِ مِنَ
الْمَعَادِنِ كَالْيَاقُوتِ وَغَيْرِهِ ④ أَقْصَاعُ : ③ قِصَمٌ : مَا
التَّحَقُّ بِاسْقِلِ الثَّمَرَةَ وَنَحْوَهَا حَوْلَ عِلَاقَتِهَا .

٤ * غُرِينَا : نَسِيبُنَا .

٥ * مَنَاسِبٌ : ③ مَنَسِبٌ : مُصَدَّرٌ مِمَّنِي
فِي مَعْنَى التَّنَسُّبِ .

١٠. مُحْصَنُ الْحَبِّ فِي جَوَائِشِنَ قَدْ
حَبُّ حَكَى الْحَبِّ، صِينَ فِي قُرْبِ
ذو نَثَقٍ، مَا يُنَالُ، مِنْ عَنَبٍ،
يَا شَجَرًا! حُبِّهِ حَدَانِي أَنْ
يَزِيدُ، فِي حُسْنِهِ، عَلَى النَّسَبِ.
أَمِنْ، فِي لُبْسِهَا، مِنَ الْحَرْبِ؛
حَبُّ حَكَى الْحَبِّ، صِينَ فِي قُرْبِ
مَا يُنَالُ مِنْ طَبِيعِهَا، وَلَا رُطْبِ.
أَفْدِي بِأُمِّي، حَبَّةً، وَأُنِي؛
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ! إِنْ ذَا لَقَبُ

محاسن الربى

١. يَارِيمُ! قَوْمِي، الْآنَ، وَيَحْكُ، فَاَنْظُرِي!
كَانَتْ مُحَاسِنٌ وَجْهَهَا مُحْجُوبَةً،
وَرَدُّ، بَدَأَ، يُحْكِي الْخُدُودَ؛ وَتَرَجَسُ
وَنَبَاتُ بَاقِلِي يُحَاكِي نَوْرَهُ
وَالسَّرُورُ، تَحْسِبُهُ الْعُيُونُ غَوَانِيًا،
وَكَاَنَّ إِحْدَاهُنَّ، مِنْ نَفْعِ الصَّبَا،
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ، الْمَرِيضَ، صَيَانَةً،
مَا لِلرَّبِّي قَدْ أَظْهَرْتَ أَعْجَابَهَا؟
فَالآنَ، قَدْ كَشَفَ الرَّيْعُ حِجَابَهَا:
يُحْكِي الْعُيُونُ، إِذَا رَأَتْ أَحْبَابَهَا؛
بُلُقَ الْحَمَامِ، مُشِيشَةً أَذْنَابَهَا؛
قَدْ شَعَّرَتْ، عَنْ سَوْقِهَا، أَثْوَابَهَا؛
خَوْدُ، ثُلَاثُ، مَوْهِنًا، أَتْرَابَهَا.
يَوْمًا، لَمَّا وَطِئَ اللَّثَامُ ثَرَابَهَا.

معركة بين الازهار

١. خَجَلُ الْوَرْدِ حِينَ لَاحَظَهُ التَّرِجَسُ، - مِنْ حُسْنِهِ، وَغَارَ الْبَهَارُ،
فَعَلَتْ ذَاكَ حُمْرَةً، وَعَلَتْ ذَا
وَعَدَا الْأَقْحَوَانُ يَضْحَكُ عُجْبًا،
صَفْرَةً، وَاعْتَرَى الْبَهَارُ أَصْفَرَارُ،
عَنْ ثَنَائِيَا لِثَامُهُنَّ نُضَارُ،

١. * الجواشن : الجوشن : الدرع
الحرب : الهلاك.
٢. * قرب : قراب وهو شبه الجراب .
شبه بها الاوعية التي يكون
فيها حب الصنوبر ، و اراد ان هذا الحب صين في
اوعيته حتى بدا منها كما يضان الحب في القلب
حتى يغلب على صاحبه فيظهر للناس .
٣. * النثة : ما يرشح من حب الصنوبر
من الدهن .
٤. * أعجابه : عجب : الزهو والكبر .
٥. * الباقلى : القول : البلق : بلى : بلى :
ما فيه سواد وبياض *
مشيلة : رافعة .
٦. * الخود : الشابة الناعمة * الموهن :
نحو نصف الليل * و اراد
به هنا الليل * الاطلاق * الاتراب : حب القرب *
وترك من كان في سنك * واكثر ما يستعمل في
المونث .
٧. * البهار : القرار : نبت ناعم اصفر
طيب الريح * وبهار الريح :
نبت طيب الريح جعد ينبت ايام الربيع *
ورده اصفر الورق * احمر الوسط * اسم من
ورق البابونج تسمى فقاخته * اي زهرته : غرارة .
٨. * الاقحوان : نبات له زهر ابيض في
وسطه كتلة صفراء *
وادراق زهره مفاجأة صفيرة يشبهون بها الاسنان .

- ١ ثمَّ نَمَّ النَّهْمُ ، وَاسْتَمَعَ السُّوسَنُ - لَمَّا أُذِيعَتْ الْأَسْرَارُ .
عندها ، أبرز الشَّقِيقُ حُدُودًا صَارَ فِيهَا ، مِنْ لَطِيفِهِ ، آثَارُ ،
سُكِبَتْ ، فَوْقَهَا ، دُمُوعٌ مِنَ الطَّلِّ ، - كَمَا تُسَكَّبُ الدَّمُوعُ الْغِزَارُ ،
فَاكْتَسَى الْبَتَفَسَجُ الْغَضَّ أَنْوَابَ - حِذَارِ ، وَخَانَهُ الْأَصْطَبَارُ ،
وَأَضَرَ السَّقَامُ بِالْيَاسَمِينِ الْغَضَّ ، - حَتَّى آذَى بِهِ الْإِضْرَارُ ،
ثُمَّ نَادَى الْخَيْرِيُّ فِي سَائِرِ الزَّهْرِ ، - فَوَافَاهُ جَحْفَلُ جَرَّارُ ،
فَاسْتَجَاشُوا عَلَى مُحَارَبَةِ الزَّرْجَسِ - بِالْجَحْفَلِ ، الَّذِي لَا يُبَارُ ،
فَأَتَوْا فِي جَوَاشِنِ سَابِغَاتِ ، تَحْتَ سَجْفَرٍ ، مِنْ الْعِجَاجِ ، يُثَارُ ،
ثُمَّ لَمَّا رَأَيْتُ ذَا الزَّرْجَسِ الْغَضَّ - ضَعِيفًا ، مَا إِنْ لَدَيْهِ انْتِصَارُ ،
لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ التَّلَطُّفَ لِلوَرْدِ - حِذَارًا أَنْ يَغْلِبَ الثَّوَارُ ،
فَجَمَعْنَاهُمْ لَدَى مَجْلِسٍ فِيهِ - تُغْنِي الْأَطْيَارُ وَالْأَوْتَارُ .

بين الورد والزرجس

- ١ زَعَمَ الْوَرْدُ أَنَّهُ هُوَ أَبْعَى مِنْ جَمِيعِ الْأَنْوَارِ وَالرَّيْحَانِ ،
فَأَجَابَتْهُ أَعْيُنُ الزَّرْجَسِ الْغَضِّ - بِذِلِّ ، مِنْ قَوْلِهَا ، وَهَوَانِ :
أَيُّمَا أَحْسَنُ ، التَّوَرَّدُ أَمْ مُقْلَةُ - رَيْمٍ مَرِيضَةٍ الْأَجْفَانِ ؟
أَمْ فَإِذَا يَرْجُو ، بِحُمْرَتِهِ ، الْوَرْدُ ، - إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنَانِ ؟
فَزَهَا الْوَرْدُ ، ثُمَّ قَالَ مُجِيبًا - بِقِيَاسِ مُسْتَحْسِنٍ ، وَبَيَانِ :
إِنَّ وَرْدَ الْحُدُودِ أَحْسَنُ مِنْ عَيْنِ ، - بِهَا صُفْرَةٌ مِنَ الْيَرْقَانِ ١
١ * نَمَّ : رَفَعَ الْحَدِيثُ إِشَاعَةً لَهُ وَافْسَادًا
بِيَاهًا . وَرَقَّةُ كَالسَّذَابِ (الْمُفْجِرِ) لَهُ يَزْرَعُ كَالرَّيْحَانِ
عَطْرِي قَوِي الرَّائِحَةِ سَتِي بِذَلِكَ لِسُطُوعِ رَائِحَتِهِ
وَوَاحِدَتِهِ نَهَامَةً . وَالسَّذَابُ : ثَبَاتٌ يَقْتَارِبُ شَجَرِ
الرَّهْمَانِ وَرَقَّةُ كَالصَّعْتَرِ وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَرَائِحَتُهُ
مَكْرُوهَةٌ ٢ * السُّوسَنُ : الزَّنْبَقُ .
٢ * الْخَيْرِيُّ : الْمُنْشُورُ الْأَصْفَرُ ٣ * الْجَحْفَلُ :
الْمُسْكِرُ الْجَرَّارُ .
٣ * اسْتَجَاشُوا : جَمَعُوا جَيْشًا ٤ * يُبَارُ : مُضَارَّةٌ
مُجْهُولٌ مِنْ بَارَ : هَلَكَ .
٤ * الْجَوَاشِنُ : جَوْشَنُ : السِّدْرُ ٥ * السَّابِغَاتُ : جَوْشَنُ : السَّابِغَةُ :
- ٥ * الْأَنْوَارُ : الزَّهَرُ .
٦ * الْأَنْوَارُ : جَوْشَنُ : الزَّهَرُ .
٧ * الرَّيْمُ : مَخْفَفٌ رَيْمٌ : الظُّلْمِيُّ الْغَالِصُ
الْبَيَاضُ .
٨ * زَهَا : افْتَحَرَ وَتَكَبَّرَ .
٩ * الْيَرْقَانُ : مَرَضٌ يُصِيبُ النَّاسَ فَيَتَغَيَّرُ
مِنْهُ اللَّوْنُ فَاحْتَا إِلَى صُفْرَةٍ
وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ «الْصُّفْرَةُ» .

منفرقات

عبد الهوى

- ١ ترأيد ما ألقى ، فقد جاوزَ الحدَّ ، وكان الهوى مزحاً ، فصار الهوى جدّاً ؛
وقد كنتُ جلدّاً ، ثمَّ أوهنتني الهوى ، وهذا الهوى ما زالَ يَسْتَوْهِنُ الجِلْدَ !
فلا تعجبي من سلبِ ضعفك قوتي ، فكم من ظباء ، في الهوى ، غلبت أسدا !
غلبتم على قلبي ، فصرتُ أحقَّ بي ، وأمالك لي مني ، فصرتُ لكم عبدا !
جرى حبكم مجرى حياتي ، ففقدكم جرى حياتي ؛ لا رأيتُ لكم فقدا !

هدم الشيب

- ١ هدمَ الشيبُ ما بنىه الشبابُ ؛ والقواني ، ما إن غضبنَ ، غضابُ ؛
قلبَ الآبنوسُ عاجاً ، فللأعينِ ، - منه ، وللقلوبِ انقلابُ ؛
وضلالٌ في الرأي أن يُشَنَّا البازي ، - على حسنه ، ويُهوى الغرابُ .

يدميه الوهم

- ١ ذاتُ خدرٍ ، يكاذُ يدميه وهمٌ من مُشيرٍ بالجدِّ ، أو بالمزاحِ ،
في بياضٍ ، وحمرةٍ ، فكان قد صيغَ ، حسناً ، من ماءِ مُزنٍ وراحِ .

أنامل لؤلؤ

- ١ بسطت أناملَ لؤلؤٍ ، أطرافها فيها تطاريفٌ من المرجانِ ،

عظم ناب القيل ' وهو أبيض : استعاره للشعر
الشائب .

١ * الجلد : القوي الشديد @ اوهنه : واستوهنه : اضعفه .
٢ * ما : ان غضبن : ما مصدرية . ان زائدة .
غضبن : رضين . والمعنى ان القواني
وان اظهرن الرضي يهينن غاضبات .

٣ * الآبنوس : شجر يعظم كالجزء له
شعر كالعنب ' واوراقه
صاوراق الصنوبر ' وخشبه شديد الصلابة '
اسود : استعاره للشعر الاسود @ العاج :

٤ * يشنأ : يُبغض @ البازي : ضرب من
الصقور ابيض الريش كفى به
عن الشعر الابيض ' كما كفى بالغراب عن
الشعر الاسود .

٥ * انتطاريف : اطراف الاصابع .

وَتَقَنَّتْ ، لَكَ ، بِالْدُجَى فَوْقَ الصُّحَى ، وَتَنَقَّبَتْ بِشَقَائِقِ الثُّعْمَانِ .^١

بمَجْمَرَةٍ

مِجْمَرَةٍ ، طَافَ بِهَا الْغِلْمَانُ ، أَبَدَعَ فِي صَنَعَيْهَا الزَّمَانُ ؛
كَأَنَّمَا ، فِيمَا حَكَى الْعِيَانُ ، فَوَّارَةٌ ، وَمَاوَاهَا دُخَانُ ،
فِي بُرْكَةٍ ، حَصَاوَاهَا نِيرَانُ ، إِذَا أُنِيرَتْ حَزَنَ الرَّيْحَانُ ،
وَسُرَّتِ الْجُيُوبُ وَالْأُردَانُ .^٢

وصف الديك

مُفَرِّدُ اللَّيْلِ ، مَا يَأْلُوكَ تَغْرِيدَا ، مَلَّ الْكَرَى ، فَهُوَ يَدْعُو الصُّبْحَ مَجْهُودَا ؛^٣
لَمَّا تَطَرَّبَ ، هَزَّ الْعِطْفَ مِنْ طَرَبٍ ، وَمَدَّ لِلصُّوتِ ، لَمَّا مَدَّهُ ، الْجِيدَا ،
كَلَّابِسٍ مُطَرَفَا ، مُرَخَّ جَوَانِبِهِ ، تُضَاحِكُ الْبَيْضُ ، مِنْ أَطْرَافِهِ ، السُّودَا ،^٤
حَالِي الْقُلْدِ ، لَوْ قِيسَتْ قِلَادَتُهُ ، بِالْوَرْدِ قَصَرَ عَنْهَا الْوَرْدُ تَوْرِيدَا ،
رَأَى بِفَضِي عَقِيْقٍ يُدْرِكُنِ لَهْ ، مِنْ حَدَةٍ فِيهَا ، مَا لَيْسَ بِمَحْدُودَا .^٥
تَقُولُ : هَذَا عَقِيْقُ الْمَلِكِ ، مُنْتَسِبَا ، فِي آلِ كِسْرَى ، عَلَيْهِ التَّاجُ مَعْقُودَا ؛^٦
أَوْ فَارِسٌ ، شَدَّ مِهَازِيَهْ ، حِينَ رَأَى ، لَوَاءَ قَائِدِهِ ، لِلْحَرْبِ ، مَعْقُودَا .^٧

٥ * المطرف : رداً من خز مرمر ذو
اعلام ، استعاره لريش
الديك .

٦ * الراني : المديمر النظر * بفضي عقيق :
أي بعينين يشبهان قصين من
عقيق احمر .

٧ * اراد بعقيد الملك : صاحب الملك *
المتقود : المشدود . وهو حال من
التاج المبتدأ ، سدّت مسد الخبز جواراً ، التقدير
عليه التاج ثبت معقوداً .

٨ * معقوداً : من قولهم عقد له اللواء ،
العلم : أي عهد اليه برئاسة
الجيش العامل ذاك اللواء .

١ * تقنعت تستر به رأسها * تنقبت المرأة
ليست النقاب : ستار تضعه على مارت انفا
تستر به وجهها * شقائق النعمان : الزهر
المعروف بالعقيق .

٢ * المجمرة : ما يوضع فيها حجر النار .
٣ يقول : اذا اشعلت المجمرة حزن الريحان
لان رائحته تضيع امام رائحتها
وسرت الجيوب والاكام لانها تتعطر بما
يفوح منها من الدخان الطيب الرائحة .
٤ لا يألوك : لا يترك التقرير ولا ينقصه
* المجهود : التعب .

وصف الهر

قال يصف هراً ويذكر الجرذان :

١ ذَادَ هَتَمِي بِهِنَّ أَوْرُقُ ، تُرْكِي السِّبَالَيْنِ ، - أَنْمَرُ الْجِلْبَابِ ،
 لَيْثُ غَابٍ خَلَقًا وَخُلُقًا ، فَمَنْ عَابَنَهُ - قَالَ : إِنَّهُ لَيْثُ غَابٍ ،
 قُنْفُذٌ فِي أَرْبَارِهِ ، وَهُوَ ذَيْبٌ فِي اغْتِرَارٍ ، وَحِيَّةٌ فِي انْسِيَابٍ ،
 نَاصِبٌ طَرْفُهُ إِزَاءَ الزَّوَايَا ، وَإِزَاءَ السُّقُوفِ وَالْأَبْوَابِ ،
 يَسْعَبُ الصَّيْدَ فِي أَقْلٍ مِنَ اللَّحْمِ ، - وَلَوْ كَانَ صَيْدُهُ فِي السَّحَابِ .
 قَرَطُوه ، وَقَلْدُوه ، وَعَالُوه ، أَخِيرًا وَأَوَّلًا ، بِالْخَضَابِ ؛
 فَهُوَ ، طَوْرًا ، يَعْدُو بَنَحْرِ عُرُوسٍ ، وَهُوَ ، طَوْرًا ، يَمِيشُ عَلَى عُتَابٍ ؛
 حَبْدًا ذَاكَ صَاحِبًا ، فَهُوَ ، فِي الصِّعَةِ ، أَوْفَى مِنْ سَائِرِ الْأَحْبَابِ .

وصف الفأر

١ يَالْعُذْبَ الظُّهُورِ ، قُعْسِ الرِّقَابِ ، لِدِقَاقِ الْخُرُطُومِ وَالْأَذْنَابِ ،
 لِلطَّافِ آذَانُهَا وَالْخُرَاطِيمُ ، - حِدَادِ الْأَطْفَارِ وَالْأَنْيَابِ ،
 خُلِقَتْ لِلْفَسَادِ ، مُذْ خُلِقَ الْخَلْقُ ، - وَلِلْعَيْشِ ، وَالْأَذَى ، وَالْخَرَابِ ،
 نَاقَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ ، وَالسَّقْفِ ، وَالْحَائِطِ ، - نَقَبًا أَعْيَا عَلَى الثَّقَابِ ،
 آكَلَاتٍ كُلَّ الْمَاكِيلِ ، لَا تَسَامُهَا ، - شَارِبَاتٍ كُلَّ الشَّرَابِ ،
 آفَاتٍ قَرَضَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ يَعْدِلُ - قَرَضَ الْقُلُوبِ قَرَضُ الثِّيَابِ .

عَالُوهُ : خَضْبُوهُ .

٤ * ارَادَ وَقَوَائِمَهُ مَخْضِيهِ بِالْأَحْمَرِ .
 انْ عَنَقَهُ مَقْلَدُ كَعْمَقِ الْعُرُوسِ .

٥ * قَوْلُهُ فِي الصِّعَةِ أَيَّ حِينَ تَصْعَدُ صَحْبَتُهُ :

٦ * قُعْسِ الرِّقَابِ : مَائِلَتِهَا نَحْوَ الظُّهُورِ .

الرِّقَابِ : التَّقَطُّطُ * دِقَاقِ الْخُرُطُومِ : الْفُتْرَانِ

وَالْخُرُطُومِ : الْأَنْفِ .

٧ * يَعْدِلُ : يَسَاوِي وَيَكْفِي .

١ * ذَادَ : طَرَدَ وَدَفَعَ * بِهِنَّ : أَيَّ بِالْجُرْذَانِ

* الْأَوْرُقُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ فِي غَيْرَةِ كَلَوْنِ الرَّعَادِ * تُرْكِي السِّبَالَيْنِ : ابْيَضَهُمَا طَوِيلَهُمَا . وَالسِّبَالَانِ : مَتْنِي سِبَالٍ : بِه سِبَلَةٌ : مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ هِيَ طَرْفُهُ * الْأَنْمَرُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ أَمْرٌ : أَيُّ نَكَتَ مِنَ الْوَانِ مُخْتَلَفَةٌ .

٢ * أَرْبَارٍ : مَسِيلُ أَرْبَارَازٍ : انْتِفَاشِ الشَّعْرِ * الْاِغْتِرَارُ : الْاِتِّيَانِ

عَلَى غَيْرَةٍ .

٣ * قَرَطُوه : الْبَسُوهُ قَرَطُوه ، حَلَقًا * قَلْدُوه : الْبَسُوهُ قَلَادَةً *

فأرة بيضاء

وفأرة بيضاء لم تبتذل ، يوماً ، لإطعام السنابير ،
إذ فأرة المسك سمينها ، وهزم فأرة كافور .^٢

حلب بدر دجى

نظم الصنوبري هذه القصيدة في مذهب الشهاب ، وهي مؤلفة من مئة وأربعة أبيات ، بدأها بالفزل ثم تخلص الى وصف المتنازعات والقرى القريبة من حلب ، وانتقل الى وصف حلب وبعثها ، وبعثها وقبته ، ووصف اشجارها ورياضها وازهارها ، وقد اخذنا بعض هذا القسم الاخير منها :

حلب بدر دجى ، أنجمها - الزهر قراها .
حبذا جامعها الجامع - للنفس ثقاها !
شعوات الطرف فيه ، فوق ما كان اشتهاها .
قبلة كرمها الله - بنور ، وجباها ؛
ورأها ذهباً ، في لازورد ، من رآها .
ومراقى منبر ، أعظم شيء مرقاها .
وذرى مثذبة ، طالت - ذرى النجم ذراها ؛
كنفتها قبة يصحك ، - عنها ، كنفاها ؛
قبة أبدع بانيها - بناء ، إذ بناها ،
لو رآها مبتني قبة كسرى - ما ابتناها .
أي حسن ما حوته حلب ، أو ما حواها ؟
سروها الداني ، كما تدنو - فتاة من فتاها ؟
أسها الثاني القدود الهيف ، - لما أن ثناها ؟^٧

٥ . كنفتها : صانتها ، حفظتها ، حاطتها .
٦ . كنفاها : جانيها .

٦ . اراد بقبة كسرى : ايوانه .

٧ . الآس : شجر ورق عطر ويعرف عند العامة بالريحان ، وثمره حب الآس (حنبلاس) .
٨ . الثاني : اسم فاعل من ثناء . عطفه ورد بهضه على بعض .
٩ . الهيف : الضامر البطن الدقيق الخاصرة .

١ . ان الناس لم يبتدوا يوماً الفارة اي البيضاء لإطعام الهرة ، ولعل في هذا إشارة الى اكل بعض الناس للفئران البيض .
٢ . المسك : نافجته ، وتسهل الهمة : فأرة سميت بذلك كقوران رائحتها .
او لأنها على هيئة الفارة . وقوله فأرة كافور اي بيضاء كالكاפור .

٣ . لازورد : معدن صاف شفاف أزرق ضارب الى حمرة وخضرة .

٤ . مراقى : مرعاة : الدريج .

ضَحِكْتَ دُبْسِيَّاهَا ، وَبَكَتْ قُرَيْيَّاهَا ،
 بَيْنَ أَفْنَانٍ ، يُنَاجِي طَائِرِيهَا طَائِرَاهَا .
 رَبِّ مُلْقِي الرَّحْلِ ، مِنْهَا ، حَيْثُ تُلْقَى بَيْعَتَاهَا ،
 طَافَتْ عَنْهُ الْكَرَى طَائِرَةٌ ، طَارَ كَرَاهَا ،
 وَدَّ ، إِذْ فَاهَتْ بِشَجَرٍ ، أَنَّهُ قَبْلَ فَاها ؛
 صَبَّةٌ تَدْبُ صَبًا ، قَدْ شَجَّتْهُ وَشَجَّاهَا ؛
 رُيِّتْ ، حَتَّى انْتَهَتْ فِي زِينَةٍ فِي مُنْتَهَاهَا ،
 فَهِيَ مَرَجَانُ شَوَاهَا ؛ لَازَرْدُ دَفَّتَاهَا ؛
 قُلْدَتٌ بِالْجَزَعِ ، لَمَّا قُلْدَتْ ، سَالَفَتَاهَا .
 حَلَبٌ أَكْرَمُ مَاوَى ، وَكَرِيمٌ مِنْ أَوَاهَا ؛
 بَسَطَ الْقَيْثُ عَلَيْهَا بُسْطُ نَوْرٍ ، مَا طَوَاهَا ،
 وَكَسَاهَا حُلَلًا ، أَبْدَعَ - فِيهَا إِذْ كَسَاهَا ،
 حُلَلًا لِحُمَتِهَا السُّوسَنُ ، - وَالْوَرْدُ سُدَاهَا .
 إِبْنُ خَيْرِيَّاتِهَا بِاللَّحْظِ - ، لَا تُحَرِّمُ جَنَاهَا ،
 وَعَيُونَ التَّرْجِسِ الْمُتَهَلِّ - ، كَالْدَمْعِ نَدَاهَا ،
 وَخُدُودًا مِنْ شَتِيقٍ ، كَالْأُظَى الْحُمْرِ لَطَاهَا ،
 وَتَنَائِيًا أَقْوَانَاتٍ ، - سَنَا الدَّرِ سَنَاهَا .
 ضَاعَ أَذْرِيُونُهَا ، إِذْ ضَاعَ ، مِنْ تَبَرٍ ، ثَرَاهَا ؛
 وَطَلَى الطَّلُ خُزَامَاهَا بِمِسْكِ ، إِذْ طَلَاهَا .
 فَآخِرِي ، يَا حَلَبُ ، الْمَدَنَ ، - يَزِدُ جَاهُكَ جَاهَا .

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

وشبههما بالمرجان في احمرارهما * دَفَّتَاهَا : جنباهما ، شبههما باللازورد في زرقتهما .

* الجزع : العزج اليماني * سَالَفَتَاهَا : صفحتا المطوق ، وریش طوقها اسود وابيض كالجزع . ويجوز ان تكون قلدت بقلادة من الجزع في عنقه

* ضَاعَ : تحرك فانتشرت رائحته * الاذريون : زهر اصفر في وسطه خمل اسود ، وليس بطيب الرائحة .

* طَلَى : لَطَخَ * الطَّلُ : الندى * طَلَى : الغزامي : نبت ، او خيرى

١ * دُبْسِيَّاهَا : مشق دبسية : طائرة دكنا . اللون : بين السواد والحمرة ، تفرق كالحمام ، ولعلها ضرب منه .

٢ * مُلْقِي الرَّحْلِ : كناية عن القادر من السفر يلقي رحله لينزل في المكان الذي وصل اليه * تَلْقَى : يبيعتها : هتفي ببيعة : الكنيسة ، مُتَعَبِدُ النَّصَارَى .

٣ * الصبة : مَوْنُ الصب : العاشقة المشتاقة .

٤ * الْمَرْجَانُ : لَوْنُ احمر * شَوَاهَا : اطرافها ، واراد رجلها

شيبُ النفوس

١ مَلَأْتُ وَجْهَهَا ، عَلِيٌّ ، عُبُوسًا ، وَاسْتَثَارَتْ ، مِنْ الْمَآقِي ، الرَّسَيْسَا ،
 وَرَأَتْنِي أُسْرِخُ الْعَاجَ بِالْعَاجِ ، فَظَلَّتْ تَسْتَحْسِنُ الْآبِنُوسَا ؛
 لَيْسَ شَيْءٌ ، إِذَا تَأَمَّلْتُ ، شَيْئًا ؛ إِنَّمَا الشَّيْبُ مَا أَشَابَ النَّفُوسَا

لَا فَقَدْتُ الْحَسُودَ

١ أَتَيْهَا الْحَاسِدُ الْمُعَدُّ لِدَمِي ! ذُمَّ مَا شِئْتُ ، رَبِّ ذُمَّ بِحَمْدِ !
 لَا فَقَدْتُ الْحَسُودَ ، مُدَّةً مُعْرِي ! إِنَّ فَقَدَ الْحَسُودَ أَخْبَثُ فَقْدِ !
 كَيْفَ لَا أَوْثُرُ الْحَسُودَ بِشُكْرِي ، وَهُوَ عُنْوَانُ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي ؟

أَيْنَ الْحَرِّ ؟

١ تَقُولُ لِي ، وَكِلاَنَا ، عِنْدَ فِرْقَتِنَا ، ضِدَانٍ ، أَدْمَعُنَا دُرٌّ وَيَاقُوتُ :
 أَقِمْ بَارِضَكَ هَذَا الْعَامَ أَقْلْتُ لَهَا : كَيْفَ الْمَقَامُ ؟ وَمَا فِي مَنَزِلِي قُوتُ !
 وَلَا بَارِضَكَ حُرٌّ يُسْتَجَارُ بِهِ : أَلَا لَنِيْمٌ ، وَمَذْمُومٌ ، وَمَمْقُوتُ !

٢ . قوله بالعاج : أي بمشط من العاج .

٣ . المُعدّ : الكامل العدة ' المستعدّ

البرّ ' زهرة الطيب الازهار نفحة ' يتمثل به في الطيب .

١ . استشار : اثار هاج © المآقي : مجرى دعم العين مما يلي الانف © الرئيس : اول كل شي . واراد به اول الدعم .



المتنبي

٩١٥ - ٩٦٥ م

هو احمد بن الحسين الجعفي ، لقب بالمتنبي لادعائه النبوة في صباه . ولد في محلة كندة من الكوفة ، وتخرج ، في العلم والادب ، على اصحابها في الشام والعراق ، وألم بالعلوم ، الدخيلة ، واطلع على الفلسفة اليونانية ، فأتسمت ثقافته ونضج تفكيره . ثم اتصل ببعض امراء حواضر الشام ، فمدحهم ونال عطاياهم ، ولكنها لم تغنيه من فقر ؛ ولم ينقذه من ضيق العيش الا اتصاله بسيف الدولة ، فانقطع اليه يمدحه ويصف معاركه ؛ فافاض عليه سيف الدولة من نعمه ، ما اغناه ، وسهل له سبل العيش ؛ فكان ذلك مذكياً لعبقريته الجبارة ، مديعاً لصيته . ثم فارق سيف الدولة لوحشة حصلت بينها ، وقصد الى كافور ، امير مصر ، فمدحه طمعاً بضبعة أو ولاية . ولما لم يحظ منه بما اراده ، تركه على غيظ وهجاء ، وتوجه الى العراق وفارس ، فمدح ابن العميد وعضد الدولة بن بويه . وفيما كان راجعاً الى بغداد تصدى له ، في بعض الطريق ، فارتك بن جول الاسدي فقتله .

كان المتنبي متكبراً ، انوفاً ، شجاعاً ، محباً للمغامرات ؛ وكان فيه طموح شديد للسيادة ، وتطلب ملح للمجد ، جملاه يغامر في سبيل الوصول اليهما . ولكن الاخفاق كان ملازماً له ، فأثر هذا في نفسه وتوجيه عبقريته وزاد في تشاؤمه بزمانه واهل زمانه ، فنقم عليهم وهجاء ، وصور ما في اخلاقهم من عوج . وقد سنن له تفكيره في الحياة ان يستخرج منها عبراً وعظات ، بني عليها فلسفته واراؤه ، فاذا هي فلسفة وارهاء قائمة على القوة ، والجهاد في سبيل المجد ، وتعميم العقل والشجاعة ، والازدراء للضعف والجهل . وأتاح له نضج افكاره وصائب نظره في احوال الحياة ، وسديد ارائه ، ان يترك بعده من الشعر ما بلغ به ذروة الخلود الأدبي ، وان ينفخ الاجيال ، من اياته الحكيمية بما تمثل به فيما يقع لها من الوقائع ؛ فكانه ، على حد قول الشيخ ابراهيم اليازجي ، يتناق بالسنن الحديثان ، ويتكلم بمخاطر كل انسان ، ويخطب في كل شان .

شعره

ترك المتنبي ، من الشعر ، ما ألف ديواناً ضخماً ، تناول فيه جميع الفنون الشعرية التي عرفها العرب . وقد نال هذا الشعر من اهتمام أدباء العرب والمستشرقين وعنايتهم ما لم ينله شعر شاعر غيره ؛ فجمعه كثيرون من الائمة والعلماء ، وشرحوا غريبه ومعانيه ، وبينوا ما اخترعه ، وما انفرد بالاعراب فيه .

ومن بينهم المكبري ، وقد رتب على الحروف في اربعة اجزاء ؛ واليازجي ، وقد رتب في جزئين ، على تطور شعر الشاعر بتطور سنه . وهذان الديوانان هما اللذان اعتمدناهما . ووضعنا ما اخترناه في اربعة ابواب ؛ المدح ، والثناء ، والهجاء ، وجمعنا الفخر والحكم والوصف في باب واحد ، لاشتغال الفصائد التي اخترناها على هذه الانواع معاً .

المدح

مدح بدر بن عمار

كان بدر بن عمار الاسدي متولياً حرب طبرية من قبل ابي بكر محمد بن رائق . وقد لازمه المتنبئ مدة في سنة ٩٣٩ . واتفق ان خرج بدر الى اسد

فهرب الاسد منه . وكان قد خرج قبله الى اسد آخر ، فهاج به بقرة افترسها ، بعد ان شبع وتقل ، فوثب الى كفل فرسه ، فاعجله عن استلال

سيفه ، فضربه بالسوط ، ودار به الجيش . فقال ابو الطيب من قصيدة يمدحه . ويصف الاسد وتركه فريسته . ووثبته العجلي على بدر وقتك بدر به :

أَمْعَرَ اللَّيْثَ الْهَزْبَ بِسَوْطِهِ ؛
وَقَمَّتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ ، مِنْهُ ، بَلِيَّةٌ
وَرَدَّ ، إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةُ ، شَارِباً ،
مُتَضَخِّبٌ بَدَمَ الْفَوَارِسِ ، لَا بَسُ
مَا قَوَّبَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا طُنَّتَا ،
يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقاً ، مِنْ تَيْهِهِ ؛
وَيُرْدُّ عُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوخِهِ ،
وَتَطْنُهُ ، مِمَّا يُزْمَجِرُ ، نَفْسُهُ ،

لَمِنْ أَدَخَرَتْ الضَّارِمَ الْمَصْقُولَا ؟
نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولَا ؛
وَرَدَ الثَّرَاتَ زَيْرُهُ ، وَالْتِيَلَا ،
فِي غِيْلِهِ ، مِنْ لِبْدَتَيْهِ ، غِيَلَا ،
تَحْتَ الدُّجَى ، نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولَا ،
فَكَأَنَّهُ آسَ يَجُسُّ عَلِيْلَا ،
حَتَّى تَصِيرَ ، لِرَأْسِهِ ، إِكْلِيلَا ،
عَنْهَا ، لَشِدَّةٌ غِيْظُهُ ، مَشْغُولَا ،

في غابة من الشجر فهو في غابة أخرى من لبده .

٥ * الفرّيق : الجماعة * وحلولا : نازلين .

٦ * التيه : الكبرياء * الاتي الطيب . يشبه تأنيه في الوطء . يجس الطيب ليد المليل . اي انه لعزة نفسه ، وعدم خوفه لا يسرع خطوه .

٧ * العفرة : شعر القفا ، اذا غضب ردها الى يافوخه فتنتصب كالأكليل . واليافوخ : عظم مقدم الرأس ومؤخره .

٨ * نفسه : فاعل تطنه . اي ان نفسه تطنه مشغولا عنها لكثرة ما يزمر من شدة غضبه وتنتظه .

١ * المعقر : اسم فاعل من عفره : مرغه في التراب * الهزير : الشديد يقول : اذا كنت تصرع الاسد بالسوط ، فلمن ابقيت سيفك .

٢ * نضدت : جمع بعضها فوق بعض * الفرّاق : ج الرفقة وهي الجماعة في السفر .

٣ * الورد : الذي يضرب لونه الى الحمرة . اراد بالبحيرة بحيرة طبرية . اي انه يزار في طبرية فيرد زهيره العراق وعصره .

٤ * الغيل : الغابة * اللبدة : الشعر المجتمه على كتف الاسد . وقد شبه لبديته بالغابة لكثافتها . يقول : انه اذا كان

وهذا الذي يأتي الفتي ، مُتَعَمِّدًا .
 تُفَارِقُهُ هَلَكَى ، وَتَلْقَاهُ سُجَّدًا ؛
 وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا .
 يَرَى قَلْبَهُ ، فِي يَوْمِهِ ، مَا تَرَى غَدًا ؛
 فَلَوْ كَانَ قَرْنَ الشَّمْسِ مَاءً ، لِأُورِدَا ؛
 مَمَاتًا ، وَسَمَاءَ الدُّمُسْتَقِ مَوْلِدَا .
 ثَلَاثًا ، لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضُ وَأُبْعَدَا ،
 جَمِيعًا ، وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا ؛
 وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ ، مِنْكَ ، مُجْرَدًا ؛
 وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَى ؛
 وَقَدْ كَانَ يَحْتَابُ الدِّلاَصَ الْمُسْرَدَا ،
 وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْقَرٍ أَجْرَدَا ؛

فإني رأيتُ البحرَ يَعْتَرُ بِالْفَتَى ،
 تَظَلُّ مَلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ :
 وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا ،
 ذَكِي ، تَظْئِنُهُ طَلِيعَةُ عَيْنِهِ ،
 ١٠ وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ ،
 لِذَلِكَ سَمَّى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ
 سَرِيَتَ إِلَى جِيحَانٍ ، مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ،
 فَوَلَّى ، وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ ،
 عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرْفِهِ ،
 ١٥ وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسْتَةِ غَيْرَهُ ؛
 فَأَصْبَحَ يَحْتَابُ الْمُسُوحَ ، مَخَافَةً ؛
 وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ ، فِي الدَّيْرِ ، تَائِبًا ،

جيجان على ما بينه وبين آعد من مسافة بعيدة .
 وابتعدت عن هذا البلد على قرب مفادرتك إياه .
 انه فر وترك ابنه وجيوشه اسرى
 ٨ . اي في يدك ' ولم يعطك اياه بابتنا .
 الحمد ' ولكنه تركهم عجزا لا اختيارا .
 ٩ * عرضت وقوله : منك : تجريد . يقول :
 ظهرت له معترضاً بينه وبين الحياة لانه ايقن
 بحلول منيته ' وملكته عليه طريقه لانك هلاكت
 عينه ' منك ' وشغلتهما بتوقم بطشك به ' فلم
 ير مما حوله شيئاً سواك ' وابصر منك سيف الله
 مجرداً عليه .

١٠ . قسطنطين : ابن الدمستق .

١١ . يَحْتَابُ : يلبس . المسوح : المسحة .
 ثوب من الشعر . الدلاص :
 صفة للدرع اللينة البراقة . المسرد : المنسوج .
 يقول انه ترهب ولبس المسوح وترك الحرب
 خوفاً منك ' بعد ان كان يلبس الدرع .
 ١٢ . اي من الحرب بعد ان كان لا يرضيه
 مثي الجواد الاكثر القليل الشعر ' اسره الخيل
 عند العرب .

١ . يقول : ان البحر يهلك راكبه عن غير
 قصد ' وسيف الدولة يهلك
 اعداءه متعمداً .

٢ * اي وادعه ' لقيه ساجداً ' لانه سيد
 الملوك .

٣ * اي الاعداء ' وكرمه يفرق ما جمعت .

٤ . يقول : ان ظننه يسبق عينه الى
 الاشياء ' فكأنه لها بمنزلة
 الطليعة للجيش . فيرى قلبه من الامور في يومه
 ما سوف تراه عينه في غدا .

٥ . يقول : انه يصل بخيله الى الغايات
 البعيدة الصعبة ' فلو كان
 قرن الشمس ماء ' لبلغه بها ' وسقاها منه .

٦ . الدمستق : قائد جيش الروم . يقول
 ان ابن الدمستق سمى
 يومه مماتاً ' اي اليوم الذي اسره فيه ' لانه
 قطع الرجاء من الحياة . وسماه ابوه مولداً لانه
 على فراره جريحا ' نجا من الموت . فكأنه ولد
 مولداً جديداً .

٧ . جيجان : نهر بالعواصر . وآعد :
 بلد بالشقور . يقول : انك
 في سراك ' ثلاث ليال ' ادنتك سرعتك من

وما تاب ، حتى غادرَ السكرُ وجهه
فلو كان يُنجي من عليّ ترهبُ ،
٢٠ وكل امرئ في الشرق والغرب بعده ،
هنيئاً لك العيدُ الذي أنت عيدُه ،
ولا زالت الأعيادُ لبسك ، بعده ،
فذا اليومُ ، في الأيام ، مثلك في الوري ،
هو الجد ! حتى تفضل العينُ أختها ،
٢٥ فيا عجباً من دائل أنت سيفه !
ومن يجعلُ الضرغامَ ، للصيد ، بازه ،
رأيتك محضَ الحلم ، في محضِ قدرة ،
وما قتلَ الأحرارَ كالغفو عنهم ؛
إذا أنت أكرمت الكريمَ ، ملكته ،
٣٠ ووضعُ الندى في موضعِ السيفِ ، بالعلی
ولكن تفوقُ الناسَ رأياً وحكمةً ،
يَدِقُّ على الأفكارِ ما أنت فاعلٌ ،
أزلَ حمدَ الحُسَّادِ عني بكبتهم ،
إذا شدَّ زندي حسنُ رأيكَ فيهم ،

١ * إشيار النعم : غبارِ حوافر الغيل .
٢ * قوله : بعده : أي بعد الدعيق .

٣ * هو : ضمير الشأن وقد أخبر عنه
بمفرد * الجذ : الحظ * وحتى
في المظنن : ابتدائية . أي ان الحظ يفرق بين
المتساويين فيجعل لأحدهما ميزة على الآخر .

٤ * الدائل : ذوالدولة . و أراد به الخليفة .
أي ان الخليفة اتخذك سيفاً
على أعدائه ، الا يخشى ان تكون سيفاً عليه
فيشوقاك .

٥ * المحض : الخالص . يقول : انت حامي
كل العلم وقدر كل القدرة

جريحاً ، وخلي ، جفته ، النقعُ أرمداً ،
ترهبتُ الأملاكُ مشئى وموحداً ،
يُعدُّ له ثوباً ، من الشعرِ ، أسوداً .
وعيدٌ لمن ستنى ، وضحي ، وعيذاً ،
تُسَلِّمُ مخروفاً ، وتُعطيُ مُجدداً ،
كما كنتَ فيهم أوحداً ، كان أوحداً .
وحتى يكونُ اليومُ ، لليوم ، سيدياً ؛
أما يتقي من سُفرتي ما تَقْلدا ؟
تصيده الضرعامُ فيما تصيدا !
ولوشنت ، كان الحلمُ ، منك ، المهندا ؛
ومن لك بالحرِّ الذي يحفظُ البدا !
وإن أنت أكرمت اللئيمَ ، قرداً ،
مُضرٌ ، كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى ؛
كما قُتِّمهم حالا ، ونفساً ، ومُحيدا ؛
فيتروكُ ما يخفى ، ويؤخذُ ما بدا .
فأنت الذي صيرتهم لي حُسدًا ؛
ضربتُ بسيفٍ يقطعُ الهامُ مُعندا ؛

ولو شئت ان تضع السيف موضع الخمار لعلت .

٦ * اليد : النعمة * ومن لي بكذا : من
عن الحرّ بمثابة قتل له ، لانك كنت قادراً على
قتله ولم تفعل ، وتلك نعمة منك عليه تسترق
بها ؛ ولكن من يستحق هذه النعمة ويحفظها .

٧ * يقول : ينبغي ان يوضع كل شيء في
موضعه فلا يمايل المسير
بالاحسان والمحسن بالاعتاب والا كان ذلك مضراً
بالعلي هادماً لاركان الدولة .

٨ * المحتد : الاصل . أي انك تفوق الناس
في كل ما ذكرت ، فأنت
إذا اعرف منه بمواضع الاساءة والاحسان .

٩ * الكبت : الازلال .

٣٥ وما أنا إلا سمهري^١ حملته ،
وما الدهر إلا من رواتر قصائدي ؛
فسار به من لا يسير^٢ ، مشيراً ،
أجزني ، إذا أنشدت شعراً ، فإنما
تركت السرى خلفي ، لمن قل ماله ،
٤٠ وقيدت نفسي ، في ذراك^٣ ، محبة ؛
إذا سأل الإنسان أيامه الغني ،
فزين معروفاً ، وراع مسدداً ؛
إذا قلت شعراً ، أصبح الدهر منشداً ،
وغنى به ، من لا يغني ، مغرداً ؛
أنا الطائر المحكي^٤ ، والآخر الصدى .
وانعلت أفراسي ، بنعمك ، عسجداً ،
ومن وجد الإحسان قيذاً ققيداً ؛
وكنت على بُعد ، جعلتك موعداً .

مدح سيف الدولة

قال يحمى سيف الدولة
ويذكر بناءه الحدث وكسره
لعدوه . والحدث قلعة بين ملطية
وسميساط ومرعش من الثغور .
ويقال لها الحمراء لحمرة
تربتها . وتقوم على جبل يقال
له الأخيدب . حصنها خلفاء بني
العباس في وجه الروم . وكان
لسيف الدولة بها وقعات
فغزيتها الروم في أيام
فخرية سيف الدولة في سنة
٩٥٤ لمعارتها فمهرها واتاه
الدمستق وهو تقفور بن
برناس الفساس في جموعه من
الروم والارمن والصقاب
والبلغر والخزمية . فردتهم
سيف الدولة مهزومين وقتل
ثلاثة آلاف من رجاله وأسر من

١ على قدر أهل العزم ، تأتي العزائم ؛
وتعظم ، في عين الصغير صغارها ؛
يُكلف سيف الدولة الجيش همه ؛
وتأتي ، على قدر الكرام ، المكارم ؛
وتصغر ، في عين العظيم ، العظائم .
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم ؛

من الكرم يقول : ان العزائم والمكارم تأتي
على أقدار فاعليها فهي عظيمة حيث يكونون
هم عظاما .
٢ * الضمير في صغارها يعود الى العزائم
المكارم . اي ان صغارها
عظيمة في عين الصغير ، وجلالها صغيرة في عين
العظيم القدر . وقال الواحدي : يريد ان الرجال
قوالب الاحوال فاذا صغروا صغرت وإذا كبروا
كبرت .
٣ * الخضارم : ج خضرم وهو الكثير
من كل شيء . يقول : ان
سيف الدولة يكلف جيشه ان يتحمل اعباء
الغارات التي همت بها نفسه الكريمة وهو امر
تعجز عنه الجيوش الكثيرة لان ما في هيمته هو
اعظم من ان تقوم به كل البشر .
١ * السمهري : الرمح . المعروض :
راء : خوف . المسدد : الموجه الى من يريد طعنه .
٢ * يقول : اذا مدحك احد بشعر فاجمل
جائزته لي لانه يكون قد
أخذ معاني والناثي فمدحك بها فكأنه صدق
لي يرد ما ا قوله .
٣ * المسجد : الذهب . اي : استغنيت
عن السير في الليل بوجودي
عندك وتركته للمحتاجين لاني قد اثريت
بنعمائك حتى جعلت نعال افراسي من الذهب .
٤ * الذرا : بفتح الذال : الستر . والكنف :
العزائم : ج العزيمة : العزم .
المكارمة : ج مكرمة : أسر

وذلك ما لا تدعيه الضراغم^١ .
 نسور الفلا : أحداثها والقشاع^٢ ،
 وقد خلقت أسيافه والقوائم^٣ .
 وتعلم^٤ ، أي الساقين الغريم^٥ ؟
 فلما دنا منها ، سقنها الجاجم^٦ .
 وموج المنايا ، حولها ، متلاطم^٧ ،
 ومن جث القتلى ، عليها ، قارم^٨ .
 على الدين ، بالخطي ، والدهر راغم^٩ .
 وهن^{١٠} ، لما يأخذن منك ، غوارم^{١١} .
 وذا الطعن أساس لها ودعائم^{١٢} ؟
 فما مات مظلوم^{١٣} ، ولا عاش ظالم^{١٤} .

٦ * فاعلى : أي فاعلى جدرانها ٥ والقنا :
 عيذان الرماح . أي بناها .
 ورماحه تقارع رماحه العدو . وقد كثر القتل حولها
 حتى كانت المنايا كبحر تتلاطم أمواجه .

٧ * التميحة : الموهمة . يقول : إن ما جرى
 من الاضطراب بسبب قلعة الحدث كان بمثابة
 جنون أصابها . فلما علقت على خيطانها رؤوس
 قتلى الروم ، كما تعلق التماثيل على المجنون
 سكنت التمتة .

٨ * الطريدة : ما عالجت من صيد
 وطارده . يقول : كانت
 قلعة الحدث عامر الدهر كطريدة يتعقبها
 ليصطادها . فخلصتها وأرجعتها لاهل الدين ٥
 والدهر راغم : أي مرغوم .

٩ * أفاته : جملة على فوتو ٥ والغوارم :
 الذي . يقول : إن غلبت الدهر على شيء . تذهب
 به عنه فلا يمكنه استردادها . وإن هو أخذ منك
 شيئاً أكرهته على رده . يريد أنه أقوى من الدهر .

١٠ * الدعائم : دعامة وهي عماد البيت
 يستند إليها . أي كيف يأمون
 خرابها وهي محروسة بطنالك . مؤنثة بأساسها
 ودعائمها .

١١ * يقول : إن المنايا كانت حاكمة بين
 ظالمهم الروم ، ومظلوم
 هو الحدث ، فحكمت للمظلوم على الظالم .
 فبذلت الظالم ، ونصرت المظلوم .

ويطلب عند الناس ما عند نفسه ،
 يفدي أتم الطير عمراً سلاحه ،
 وما ضرها خلق بغير مخالب ،
 هل الحدث الحمراء تعرف لونها ،
 سقنتها القمام الغر^١ ، قبل توله ،
 بناها فاعلى ، والقنا يقرع القنا ،
 وكان بها مثل الجنون ، فأصبحت ،
 طريدة دهر ساقها فرددتها^٢ ،
 تقيت الليالي كل شيء أخذته ،
 وكيف ترجي الروم والرؤس هدمها ،
 وقد حاكموها ، والمنايا حواصم^٣ ،

١ * الضراغم : الاسود . أي يريد أن
 اصحابه ما عنده من الشجاعة والاقدار وعظم
 الهمة . وذلك شيء لا تدعيه الاسود نفسها مع
 شجاعتها . فكيف تباه البشر ؟

٢ * القشاع : السور المسنة . واداد
 بطائر الطير عمراً للسرور
 أطول حياتها . وقد أهال له : جعلت فداك . ونسور
 الفلا يدل من أتم الطير أو بيان له . يقول : إن
 صفار السور والمسنة منها تقول لساكنة جعلنا
 ذاك لأنها تكفيها التعب في طاب اقواتها .

٣ * القوائم : قائم وهي مقبض السيف .
 يقول : لو خلقت هذه السور
 بغير مخالب ، لما ضرها ذلك بعد أن خلقت سيوف
 المددوس ومقابضها . فهي تجهز لها قوتها من
 قتلى أعداء . فتنتجها عن طلب الصيد فلا تحتاج
 إلى مخالب .

٤ * يقول : هل تعرف هذه القلعة لونها
 الاول : قبل أن لوئت بدعاً .
 قتلى الروم . وهل تعلم أي الساقين هو الحق
 بأن يدعى بالفحائم ؟ أجماع الروم التي سقنتها
 بالدمار السحاب التي سقنتها قبل ذلك بالمطر ؟
 والبيت التالي تفسير لهذا المعنى . وقوله : أي
 الساقين النماير : مبتدأ وخبر سداً مسد
 مفعولي تعلم .

٥ * الغنائم : جماعة : السغب الكثيرة
 الماء . الفر البيش .

سروا بجياد ما لهن قوائم^١ ،
 يساهم من مثلها^٢ ، والعائم^٣ ،
 وفي أذن الجوزاء^٤ ، منه ، زمازم^٥ ،
 فما تفهم الحداث^٦ إلا التراجيم^٧ .
 فلم يبق إلا صارم^٨ ، أو ضبارم^٩ ،
 وفر من الفرسان من لا يصادم^{١٠} .
 كأنك في جفن الردى^{١١} ، وهو ناغم^{١٢} ،
 ووجهك وضاح^{١٣} ، وتغررك باسم^{١٤} ،
 إلى قول قوم : أنت بالغيب عالم^{١٥} .
 تموت الخوافي^{١٦} ، تحتها ، والقوادم^{١٧} ،
 وصار إلى اللبات^{١٨} ، والنصر قادم^{١٩} .

٦ * هذا البيت تفسير للبيت السابق . أي
 تكسر من السيوف ما لم يكن
 ماضياً قاطعاً للدروع والرماح^١ ، وفر من
 الفرسان من لم يكن شجاعاً يحسن المصدمة .
 ٧ * يقول : وقتت غير متعجب ولا
 متوقف للموت حين لا يشك
 واقف في ورود أجله حتى كأنك في موقفك^٢ .
 متوسط جفن الردى^٣ ، أي في أقرب المواضع
 خطراً منه . وكان الموت غافلاً عنك^٤ ، كأنه نائم
 لم يهصرك فسلمت .

٨ * الكامي : ج الكليم وهو الجريح
 والوضاح الواضح المشرق . يقول : لا يفتي عزمك^١
 لظفر الجرحى من الإبطال المنهزمين بل كنت في
 هذه الحال مشرق الوجه باسم الفهر .

٩ * يقول : أظهرت من الأقدام على
 المهالك ومن التمثل في التدبير .
 ما تجاوزت به مبلغ الشجاعة والعقل إلى ما
 يقوله قوم عنك من أنك عالم بالغيب .

١٠ * الجيش : هيمته وهيبته ©
 المالك وقلبه : وسطه . وقد استعار
 الخوافي والقوادم من ريش الطير لرجال
 الجناحين © وقوله : تحتها : أي تحت مثلها .
 والمراد : أنك اهلكتهم جميعاً .

١١ * بضرب : متعلقة بضممت © واللمية :
 شددت عليهم بضرب ، وقع على رؤوسهم^١ ، في
 حين كان الانتصار غير متحقق . فما بلغ الضرب

أتوك يجرون الحديد^١ ، كأنما
 إذا برقوا^٢ ، لم تعرف اليس^٣ ، منهم^٤ ،
 خميس بشرق الأرض والقرب زحفه^٥ ،
 تجتمع فيه كل لسن وأمة^٦ ،
 فله وقت ذوب الغش ناره^٧ ،
 ٢٠ تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا^٨ ،
 وقفت^٩ ، وما في الموت شك لواقف^{١٠} ،
 تمر بك الأبطال كلهم^{١١} ، هزيمة^{١٢} ،
 تجاوزت مقدار الشجاعة^{١٣} ، والنهي^{١٤} ،
 ضمنت جناحهم على القلب^{١٥} ، ضمة^{١٦} ،
 ٢٠ بضرب أتى الهامات^{١٧} ، والنصر غائب^{١٨} .

١ * السرى : سير الليل . اخذ هنا لمطلق
 السرى : أي أتوك . وهم
 هددجون بالسلاح عليهم الدروع وعلى خيلهم
 التجانييف حتى غابت قوائمه الخيل تحتها فكانها
 تسير بلا قوائم .

٢ * برق : بدا ولم . و أراد بالشباب
 والعماير الدروع والغوذء
 الاستمارة^١ لأنها تلبس في امكنتها . يقول : إذا
 برقوا في الشمس لم تعرف سيفهم من اشخاصهم
 لأن ثيابهم وعمايرهم من مثل السيوف : أي
 كلها من الحديد .

٣ * الحمليس : الجيش العظيم © والنزحف :
 صوت الرعد وضجيجهم . أي إذا سار جيشهم طفق
 الأرض شرقاً وغرباً ، وبلغت جلجلته إلى السماء .
 ٤ * اللسن : بكسر أوله اللنة © والجدات :
 المتحدثون . قال العكبري :

هو جمع حادث بمعنى المتحدث وقيل هو جمع لا
 مفرد له . أي تجتمع في جيش الروم جميع اهل
 اللغات من الامم المختلفة فما يتفاهر المتحدثون
 منهم إلا بواسطة التراجيم .

٥ * الغش : ما يدخل على المعادن من
 النفاية والرذالة © والضبارم :
 الاسد . يقول ان نار الحرب يومئذ سبكت
 الناس واسلحتهم^١ ، فتلاشي ما كان رديئاً منهما
 فمشوشاً ولم يبق الاكل سيف قاطع وكل
 شجاع .

وحتى كأنَّ السيفَ للرُمحِ شاتمٌ ؛
مفاتيحه البيضُ الحِفافُ ، الصَّوَّارِمُ .
كما نُفِثَتْ ، فوقَ العروسِ ، الدِّراهِمُ ؛
وقد كُثِرَتْ ، حولَ الوُكُورِ ، المَطَاعِمُ ؛
بأمانتها ، وهي العِتاقُ الصَّالِدِمُ ؛
كما تَمَشَّقِي ، في الصَّعِيدِ ، الأَراقِمُ .
قَفَاهُ على الإقدامِ ، المِوَجِ ، لَانِمٌ ؛
وقد عرَفَتْ رِيحَ اللَّيْثِ البَهَائِمُ ؛
وبالصَّهْرِ ، حَمَلَاتُ الأَمِيرِ القَوَاشِمُ ؛
لما شَقَلَتْهَا هَامُهُمُ والمَاصِمُ ؛
على أَنَّ أصواتَ السِّيوفِ أعاجِمُ ؛
ولكنَّ مغنوماً نجا منك غانمٌ .^{١١}

حَقَرَتْ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحَتْهَا ،
ومن طَلَبَ الفَتْحَ الجَلِيلَ ، فَأَنَّمَا
نَثَرْتَهُمْ ، فوقَ الأَحْيَدِ كَلِيلَهُ ،
تَدُوسُ بِكَ أَخِيلُ الوُكُورِ ، على الذَّرَى ،
٣٠ تَظُنُّ فِرَاحُ الفَتْحِ أَنَّكَ ذُرَّتَهَا
إِذَا زَلَقْتَ مَسَيَّتَهَا بِطَوْنِهَا ،
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ، ذَا الدُّمُسْتَقِ مُقَدِّمٌ ؟
أَيَنْكُرُ رِيحَ اللَّيْثِ ، حَتَّى يَذُوقَهُ ؟
وقد فَجَعَنَهُ بِأَبْنِهِ ، وَأَبْنِ صِهْرِهِ .
٣٥ ضَى يَشْكُرُ الأصْعَابَ ، في فُوتِهِ الظُّلَى ،
وَيَفْهَمُ صَوْتَ المَشْرِفِيَّةِ ، فِيهِمْ ،
يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ ، لَا عَن جَهَالَةٍ ،

من الهامات إلى الصدور ، حتى تَمُوتَ لك النُصْرُ .
اراد بهذا سرعة انتصاره عليهم .

١ * يقول : تركت الرماح في القتال
وازدريتها لأنها سلاح
الجنائذ . وآثرت السيف ، فامسى السيف كأنه
يَهْزَأُ بالرُمحِ فيعيبه ويعبُوه .

٢ * الأَحْيَدُ : جبل الحدث . أي شقتت
شعائهم ، وقرقتهم كما
تفرق الدراهم فوق رأس العروس ، عند زفافها .

٣ * يقول : ان خيلك تتمتع باعدائك على
رووس الجبال ، حيث تكون
اعشاش جوارح الطير . فبالفت في قتلهم هناك
حتى كثرت مطاعم الطير حول الوُكُورِ .

٤ * الفَتْحُ : اناث العقبان . واحداها الفَتْخَاءُ .
وهي اللبنة الجنائذ . والامات :
ج أم . يقال فيما لا يُقْتَلُ @ والعِتاقُ كرام
الخيل @ والصلادرم : ج صلد . وهي الفرس
الشديدة الصابة . يقول : ان فرائد العقبان لما
رات سرعة خيلك الكرام ، التي صعدت بها إليها ،
ظننت ان هذه الخيل هي أماتها . يريد : ان خيله
صالة عقبان في سرعتها وشدهتها .

٥ * الصَّعِيدُ : وجه الارض والاراقم :
الحيات . يقول : إذا زلقت
خيلك في صودها الجبال جعلتها في تلك المراتق
ترحف على بطونها زحف الحيات في الصعيد .

٦ * أقدم بعدها حال من الضمير في مقدم .

يقول : في كل يوم يقدم عليك الدُمُسْتَقُ . ثم
يولي هاربا ، فيقتل الضرب في قفاه ، فكان قفاه
يلوم وجهه على اقدامه لأنه سبب تعرضه للضرب .

٧ * أراد جوبه . يقول : الا يكفيه شجر
رائحة هذا الاسد ليهرب كما تفعل الوحوش
بازاء الاسد ، وما له يريد اختباره بنفسه
فتجري عليه الهزيمة ؟

٨ * الحملات اخذت . اصلها من الفشر
وهو الظلم . يقول : ان كراتك الصادقة ، علي
جيشه ، قد افقدته ابنه ، وابن صهره ، وصهره
فأهروا او قتلوا ، فما له لا يتمتع بموتهم ؟

٩ * أي شغلوا الأمير بقطع رؤوسهم ،
واطراف سواعدهم ، حتى سبق الدُمُسْتَقُ السيوف
وقالتها .

١٠ * يقول : مع ان اصوات السيوف عجماء
ليس لها صوت يفهم ، فان
الدُمُسْتَقُ فهم صوت وقعها ، في اصحابه ، فهرب
هسرا .

١١ * يقول : انه مسرور بما اخذته من
الغنائم ، وبمن صرعت من

لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِيَ لَفْظُهُ ،
وإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ ، فِي الْوَعَى ،
٤٠ عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بَرَجِلُهُ ،
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ ، الَّذِي لَسْتُ مُعَمِّدًا ،
هَنِيئًا لَضَرْبِ الْهَامِ ، وَالْمَجْدِ ، وَالْعُلَى ،
وَلِمَ لَا يَبْقَى الرَّحْمَنُ حَدِيثَكَ ، مَا وَقَى ،
فَأَوَّلَكَ مُعْطِيَهُ ، وَإِنِّي نَاطِمٌ ؛
فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ ، وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ ،
إِذَا وَقَعْتَ ، فِي مِسْمَعِيهِ ، الْقَهَاجِمُ ،
وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ ، وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ ،
وَرَأَيْتُكَ ، وَالْإِسْلَامَ ، أَنْكَ سَالِمٌ ؛
وَتَفْلِيحُهُ هَامَ الْعِدَى ، بِكَ ، دَائِمٌ ؟ ١٩

مدح كافور

فارق المتنبي سيف الدولة سنة ٩٥٧م . لوحشة وقعت بينهما ، ورحل إلى دمشق .
فكاتبه كافور الاخشيدي صاحب مصر . بالمسير إليه فتردد ثم سار . ولما ورد مصر أمر له كافور بإعزله وخلعه عليه وحمل إليه آلافاً من الدراهم . فقال يمدحه :

وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنَّ أُمَانِيَا !
صَدِيقًا ، فَأَعْيَا ، أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا .
فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا ،
وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا ،

يحفظه . وبهذا السيف لا يزال الله يفتق رؤوس أعدائه ويستصر منهم .

٦ * كَفَى يَخَاطِبُ نَفْسَهُ عَلَى التَّجَرِيدِ . قَالَ الْيَازْجِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : يَقُولُ : كَفَاكَ دَاءُ رُوَيْتِكَ الْمَوْتَ شَافِيًا لَكَ ، وَكَفَى الْمُنِيَّةُ أَنْ تَكُونَ شَيْئًا تَتَمَنَّا . أَيِ إِذَا كُنْتَ فِي حَالٍ تَرَى شَفَاكَ مِنْهَا الْمَوْتَ ، فَتَلْكَ الْحَالُ هِيَ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ عَلَيْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ صَحِيحًا مِنْ الدَّاءِ : وَإِذَا كُنْتَ فِي شِدَّةٍ تَرَى الْمَوْتَ أَخْفَ مِنْهَا عَلَيْكَ حَقَّ تَتَمَنَّا عَلَيْهَا ، فَهِيَ الشَّدَّةُ الَّتِي لَا شِدَّةَ بَعْدَهَا .

٧ * تَمَثَّلْتُمَا : أَيِ تَهَنَّيْتُمَا الْمُنَايَا . أَعْيَا : أَعْجَزَ . الْمُدَاجِيَا : الْمَسَاوِي الْعِدَاوَةِ . أَيِ أَنَّكَ يَسْتَمِنُ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَتَمَثَّلْتَ الْمَوْتَ لَا عَجْزَ عَنْ أَنْ تَجِدَ صَدِيقًا مُخَالَفًا ، أَوْ عَدُوًّا لَا يَجَاهِرُكَ بِالْعَدَاوَةِ .

٨ * تَسْتَعِدِّنَ الْحُسَامَ : تَأْخُذُ لَكَ عِدَّةً .

٩ * تَسْتَطِيلُنَ : الرَّمَاةُ . وَتَسْتَجِيدُنَ : تَخْتَارُ الْجَيِّدَ مِنَ الْخِيَلِ .

كَفَى بِكَ دَاءُ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا !
تَمَثَّلْتُمَا ، لِمَا تَمَثَّلْتَ أَنْ تَرَى
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ ،
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ الْغَارَةَ ،

الْقَتْلَى ، لَا لِجَهْلِ قِيَمَةٍ مَا فَقَدَهُ ، وَلَكِنْ لِأَنَّهُ لَا نَجَا بِنَفْسِهِ ' عَدُوٌّ ذَلِكَ غَنِيْمَةٌ وَلَوْ كَانَ مَنُومًا .
بِالدَّرِّ شَعْرَةً . يَقُولُ : أَحْمَدُكَ عَلَى الْكَرَامَةِ فَانْظُرْهَا بِلَفْظِي .

٢ * تَعْدُو : أَيِ تَجْرِي وَتَسْرِعُ . وَارَادَ بِالْعَطَايَا هُنَا الْخِيَلُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْبَيْتِ التَّالِي . قَالَ الْوَاحِدِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَا أَعْطَيْتُ فِي النَّزْوِ خِيَلَكَ الَّتِي رَكَّبْتُهَا ' فَتَعْدُو بِي فِي الْحَرْبِ وَلَسْتُ مَذْمُومًا فِي اخْتِذَاهَا لِأَنِّي شَاكِرٌ إِيَادِكَ ' لِأَشْرَ ذِكْرِكَ ' وَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي لِقِيَامِي بِحَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي .

٣ * الطَّيَّارُ : الْمُسْرِعُ . الطَّائِرُ . وَعَلَى مَتَعَلَقَةِ وَالْمُسْمَعَانِ : الْأَذْنَانِ . وَالْقَهْمَةُ : جَلْبَةُ الْحَرْبِ . أَيِ تَسِيرُ بَيْنَ عَطَايَاكَ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ فَرَسٍ . يَطِيرُ إِلَى الْحَرْبِ بِرَجْلِهِ . عَوْضُ الْجَنَاحِ : إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْفَرَسَانِ .

٤ * يَقُولُ فِي الْبَيْتَيْنِ : إِيهَا السَّيْفُ الَّذِي لَا هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ إِسْلَامَتُكَ لِأَنَّكَ قَوَامُهَا .

٥ * مَا : أَيِ ظَرْفِيَّةٍ . أَيِ لِمَاذَا لَا يَصُونُ اللَّهُ سَيْفَكَ ذَا الْعَدُوِّ ، مَا دَامَ

٨. فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ ، مَنْ الطَّوْرُ ؛
 حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْلِكَ مِنْ نَأْيِ ؛
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ ، بَعْدَهُ ،
 فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدْرُ بَرَبْهَا ،
 إِذَا الْجُودُ لَمْ يُوزَقْ خِلَاصًا مِنَ الْأَذَى ،
 ١٠. وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقْرِ
 أَقُولُ أَشْتِيَاقًا ، أَيْهَا الْقَلْبُ ، رَبِّمَا
 خُلِقْتُ أَلُوفًا ، لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّيِّ ،
 وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بِحَرٍّ أَزْرَتْهُ
 ١٥. وَجُرْدًا ، مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا ،
 ١٥. تَمَاشَى بِأَيْدٍ ، كَلَّمَا وَافَتْ الصَّغَا ،
 وَتَنْظُرُ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقِي ، فِي الدُّجَى ،
 وَتَنْصِبُ ، لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ ، سَوَامِعًا
 تَجَازِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً ،

- ١ * يريد : ان الاسد اذا كان حبيباً اي
 جانياً ، وهو يتقلى اذا كان مقترباً .
 ٢ * قوله : من نأى : تعريض بسيف الدولة
 لي ، فلا تقم على حبه ، ولا تشتق اليه .
 ٣ * يشكيك : اي يحملك على الشكوى
 ٤ * الغدر : به غدر : الغادر .
 ٥ * الأذى : اراد به المن بالنعمة . اي
 ان الجود لا يحمد الا اذا
 خلس من المن . والأفقد الحمد ولم يبق المال
 فيفقدان مما .
 ٦ * التساخي : تكلف السخا .
 ٧ * النصيح : اراد به الاخلاص وقوله :
 ازرت به حياتي : اي عزمت
 على قضاء باقي ايامي عنده .

وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا .
 وَقَدْ كَانَ غَدَارًا ، فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا ،
 فَلَسْتَ فَوَادِي ، إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا ،
 إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْفَادِرِينَ جَوَارِيَا .
 فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا ، وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا ؛
 أَكُنْ سَخَاءً مَا أَتَى ، أَمْ تَسَاخِيَا ؟
 رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيَا ؛
 لِفَارَقَتِ شَيْبِي ، مُوجِعَ الْقَلْبِ ، بَاكِيَا ؛
 حَيَاتِي ، وَنُصْحِي ، وَالْمُحْوَى ، وَالْقَوَافِيَا ؛
 فَبِتَّ خِفَافًا ، يَتَّيْنُ الْعَوَالِيَا ،
 نَقَشَنَ بِهِ صَدْرَ الْبَرَاةِ ، حَوَافِيَا ؛
 يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ ، كَمَا هِيََا ؛
 يَحْلَنُ مُنَاجَاةَ الصَّمِيرِ تَنَادِيَا ،
 كَانَ عَلَى الْأَعْنَاقِ ، مِنْهَا ، أَفَاعِيَا ،

- ٨ * الجرد : صفة لموصوف محذوف وهو
 الخيل . يتبعن العواليا : تتبعن
 في سيرها الوجهة التي توجهها اليها عوالي الرماح .
 ٩ * تماشى : الصفا : الصخر
 يقول : ان هذه الخيول اذا
 وطئت الصخر حافية نقشت فيه ' لفدة وطنها '
 وبما هي عليه حوافرها من الصلابة ' نقشا '
 قصود البراة .
 ١٠ * السود : اي العميون السود . الصوادق :
 اي صادقة النظر .
 ١١ * الجرس : الصوت او الخفي منه .
 التنادي : ان ينادي القوم
 بعضهم بعضاً . اي ان هذه الخيل لقوة سمعها
 تنصب اذنيها للصوت الخفي ' ومناجاة الضمائر '
 فتسمعها كأنها اصوات مرتفعة .
 ١٢ * الاعنة : به عنان ، سيور اللجر . شبه
 الاعنة بطولها وامتدادها
 بالحيات .

بِهِ ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا ،
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَاكِيَا ،
وَحَلَّتْ بِيَاضًا ، خَلْفَهَا ، وَمَاقِيَا ،
زَي ، عِنْدَهُمْ ، إِحْسَانُهُ وَالْأَيَادِيَا ،
إِلَى عَصْرِهِ ، إِلَّا زُجْجِي التَّلَاقِيَا ،
فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا ،
فَإِنْ لَمْ تَبْدَ مِنْهُمْ ، أَبَادَ الْأَعَادِيَا .
إِلَيْهِ ، وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا ،
وُجِبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا ،
وَكُلَّ سَحَابٍ ، لَا أَخْصُ الْعَوَادِيَا ،
وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ ، فِيكَ ، الْمَعَانِيَا ،
فَإِنَّكَ تَعْطِي ، فِي نَدَاكَ ، الْمَعَالِيَا ،
فَيَرْجِعُ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينِ ، وَالْيَا ،
لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا ،
يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا ، وَحَاشَاكَ ، فَانِيَا ،
وَلَكِنْ بِأَيَّامِ أَشْبَنِ النَّوَاصِيَا ،

اي ان كل اعماله مبتكرة لم يسبق اليها .

٦ * كَنَاهُ بِالْيَا الْمَسْكُ لِسَوَادِهِ .

٧ * الْمُرُورِي : مَرُورَا : الْفَلَاةُ
الْخَالِيَةُ @ الشَّخَايِبُ :
رُؤُوسُ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا : شَخْبُوبُ @ جِبْتُ :
قَطَاةٌ @ الْهَجِيرُ : حَرٌّ ، نَصْفُ النَّهَارِ @ الصَّادِي
الْعَطْشَانُ .

٨ * كُلُّ : مَعْطُوفٌ عَلَى «أَيَّا» ، أَيِ وَيَا كُلَّ
سَحَابٍ .

٩ * يَدُلُّ : مِنَ الْإِدْلَالِ : الْجَرَءُ عَلَى مَنْ
يَخَاطَبُهُ اعْتِدَادًا بِمَا لَكَ فِي
نَفْسِهِ مِنْ حُبِّ أَوْ مِثْلَةِ رَفِيعَةٍ .

١٠ * الْعَافِي : التَّاصِدُ الْمَعْرُوفُ .

١١ * يَزِيدُ : أَنَّهُ لَمْ يَدْرِكْ الْمَلِكَ بِالتَّحْفِي
وَالرُّكُونِ إِلَى الْإِقْدَارِ ، وَلَكِنْ
بِحُرُوبٍ شَدِيدَةٍ شَتَّيْتُ نَوَاصِيَا أَعْدَائِهِ .

بَعَزَمَ يَسِيرُ الْجِسْمِ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا
٢٥ قَوَاصِدَ كَافُورٍ ، تَوَارَكَ غَيْرُهُ ؛
فَجَاءَتْ بَنَاتُ إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ ،
نَجُوزُ ، عَلَيْهَا ، الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي
فَتَى ، مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا ،
تَرَفَعَ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ ،
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ بِلُطْفِهِ ؛
أَبَا الْمَسْكُ ، ذَا الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتُ نَائِقًا
لَتَيْتِ الْمُرُورَى وَالشَّخَايِبُ ، دُونَهُ ،
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ ، لَا أَبَا الْمَسْكِ وَحْدَهُ ،
يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاعِلٍ ؛
٣٠ إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي ، بِالنَّدَى ،
وَوَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ ،
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا ،
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرَبٍ ،
وَمَا كُنْتُ تَمَنَّي أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى ،

١ * بَعَزَمَ : مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ، أَيِ سَرَا
تَسِيرُ بَعَزْمًا فِي السَّرُوجِ الَّتِي تُحْنُ رَاكِبُونَ فِيهَا
وَكَانَتْ قُلُوبُنَا تَمُشِي فِي صُدُورِنَا ، كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنْ
تَسْبِقَ أَجْسَامَنَا إِلَى كَافُورٍ ، لَشِدَّةِ شَوْقِهَا إِلَيْهِ .
٢ * سَبَّهَهُ بِاللَّسَانِ الْمِثَالِ الَّذِي يَرَى فِي سَوَادِهِ
وَشَبَّهَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْمُلُوكِ بِبَيَاضِ الْعَيْنِ وَمَا فِيهَا .
وَاللَّسَانُ الْعَيْنُ اشْتَرَفَ وَارْفَمَ مِنَ الْبَيَاضِ وَالْمَاقِي .
فِي عَلَيْهِ عَانَدٌ إِلَى الْخِيُولِ .
٣ * الضَّخِيرُ يَقُولُ : نَجُوزُ عَلَى خِيُولِنَا ، الَّذِينَ
حَاطُوا بِنِعْمَتٍ عَلَيْنَا ، إِلَى الَّذِينَ يَنْعَمُ كَافُورٌ
عَلَيْهِمْ . وَفِي هَذَا تَعْرِضُ بِسَيْفِ الدُّوَلَةِ وَعَشِيرَتِهِ .
٤ * الْجُدُودُ : الْحِظُوظُ . يَقُولُ : مَا قَطَعْنَا
مَسَافَاتَ حِظُوظِنَا الْمَاضِيَةِ
حَتَّى التَّهَيَّنَا إِلَى عَصْرِهِ ، إِلَّا لِأَجْلِ أَنْ نَلْقَاهُ .
٥ * الْعَوْنُ : عَوَانُ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَ لَهَا
زَوْجٌ @ الْعَذَارَى : عَذْرَاءُ .

٣٥ عِدَاكَ تَرَاهَا ، فِي الْبِلَادِ ، مَسَاعِيَا ؛
 لَيْسَتْ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ ، كَأَنَّمَا
 وَقَدَتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ ، سَابِجٍ ،
 وَخُحَّرَ طَرِ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمْرًا ،
 وَأَسْمَرَ ذِي عِشْرِينَ ، تَرْضَاهُ وَارِدًا ،
 ٤٠ كِتَابٌ ، مَا انْفَكَّتْ قُجُوسُ عَمَاقِرَا ،
 غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ ، فَبَاشَرَتْ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا ،
 إِذَا الْهِنْدُسُوتَ بَيْنَ سَيْفِيْ كَرِيهَةٍ ،
 وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ ، لَوْ رَأَى ، لِنَسْلِهِ :
 ٤٥ مَدَى ، بَلَغَ الْأُسْتَاذُ أَقْصَاهُ رَبُّهُ ،
 دَعَمَتْهُ ، فَلَبَّاهَا ، إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى ؛
 فَاصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ ،

وَأَنْتَ تَرَاهَا ، فِي السَّمَاءِ ، مَرَاقِيَا ،
 تَرَى غَيْرَ صَافِدٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا ،
 يُؤْذِيكَ غَضْبَانًا ، وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا ؛
 وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْثَيْتَ ، أَوْ صَرْتَ نَاهِيَا ؛
 وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْحَيْلَ سَاقِيَا ؛
 مِنْ الْأَرْضِ ، قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا ،
 سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ ، وَالْمَغَانِيَا .
 وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا ؛
 فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِيلِ النَّسَاوِيَا .
 فِدَى أَبْنِ أَخِي نَسْلِي ، وَسَيْفِي ، وَمَالِيَا ؛
 وَنَفْسُ لَهْ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا ،
 وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفُوسَ الدَّوَاعِيَا ،
 وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ ، نَائِيَا .

١ * أَي الْبِلَادَانِ ' تَرَاهَا أَنْتَ مَرَاقِي فِي السَّمَاءِ .
 تَرْتَقِي بِهَا إِلَى ذُرُورِ الْمَجْدِ .
 ٢ * أَي لِأَنَّكَ لَا تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا ' إِلَّا إِذَا
 كَدَّرَهُ الْغُبَارُ .

٣ * السَّابِجُ : السَّرِيعُ كَمَا هُوَ سَيْفِي فِي عَدُوِّهِ .
 ٤ * وَقَوْلُهُ : يُؤْذِيكَ غَضْبَانًا
 الْخ : أَي يَحْمِلُكَ إِلَى الْحَرْبِ وَأَنْتَ غَضْبَانٌ عَلَى
 عَدُوِّكَ وَيَرْضَاكَ وَأَنْتَ رَاضٍ لِنَظَرِكَ بِهِ .

٥ * الْمَخْخَرُطُ : السَّيْفُ الْمَسْلُوقُ . يَقُولُ :
 أَنْ سَيْفُكَ يُطِيعُكَ إِذَا
 أَمَرْتَهُ بِقَطْعِ رِقَابِ عَدَاؤِكَ ' وَيَعْصِيكَ إِذَا
 اسْتَنْثَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ ' أَوْ نَهَيْتَهُ عَنْ تَقْتِيلِهِمْ ' .
 فَيَعْصِي فِي الْفَتْكِ بِهِمْ .

٥ * قَوْلُهُ : كَمَا .
 ذِي عِشْرِينَ أَي ذِي عِشْرِينَ

٦ * كِتَابٌ : مَنْصُوبَةٌ عَلَى أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ
 الْقَوْلِ : كُلُّ أَجْرَدٍ وَجُجُوزٍ
 الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ' أَوْ مِمْتَدَا
 حَذْفِ خَبَرِهِ وَالتَّقْدِيرُ : لَكَ كِتَابٌ ' جَاسَ الْأَرْضُ :
 تَرَدَّدَ فِيهَا ' ٥ الْعَمَائِرُ : بِهْ عِمَارَةُ التَّبْيِيلَةِ ٥
 الْفَيَافِي : بِهْ فَيَافَا : الْمُنَازَعَةُ لَا مَاءَ فِيهَا .

٧ * أَي يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى سَاحَةِ
 أَنَّهُ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى سَاحَةِ
 أَي الْحَرْبِ . وَيَأْنِفُ أَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ إِلَيْهَا
 فَيَأْتِي بَعْدَهُ ثَانِيَا .

٨ * سَامٌ : بَنُ لُوحٍ وَيُقَالُ : أَنَّهُ أَبُو الْجَنْسِ
 الْإِبْرَاضِ كَمَا يُقَالُ : أَنْ أَخَاهُ
 حَامًا أَبُو الْجَنْسِ الْأَسْوَدِ . أَي لَوْ رَأَى سَامٌ
 حَافُورَ الْأَسْوَدِ فِي نَجَابَتِهِ وَفَضْلِهِ وَعُلُوِّ عِمَّتِهِ
 لَقَاتَلَ : فِدَى لَأَبْنِ أَخِي نَسْلِي الْإِبْرَاضِ ' وَسَيْفِي وَمَالِي
 لِأَنَّهُ يُفَضِّلُهُمْ جَمِيعًا .

مدح وشكوى

كان كافور قد امرَ الحجاب
وأصحاب الاخبار بان يرجعوا
بتوليته المتنبي موضعاً من
الصعيد ، وارسل اليه من
يعرفه ذلك ؛ فلما كثر الارجاج
وصار المتنبي لا يثق بما
سمعه ، حمل اليه كافور ست
مئة دينار ذهباً ، فقال من
قصيدة يمدحه ويشكو :

أغالبُ فيكَ الشَّوقَ ، والشَّوقُ أغلبُ ،
أما تَغْلَطُ الأيامُ ، في ، بأن أرى
لَحَى اللهُ ذِي الدنيا ، مُناخاً لراكِبِ ،
ألا ، ليتَ شعري ! هل أقولُ قصيدةً ،
وبي ما يذودُ الشعرَ عني أَقلُّهُ ،
وأخلاقُ كافورِ ، إذا شئتَ مَدَحَهُ ،
إذا تَرَكَ الإنسانُ أهلاً ، ورائه ،
فتَيَّعِلُ الأفعالُ رأياً ، وحكمةً ،
إذا ضُربَتْ في الحربِ بالسيفِ كَفَّهُ ،
تَريدُ عطاياه ، على اللَّبثِ ، كثرةً ؛
أبا المِسكِ ، هل في الكناسِ فَضْلُ أناله ؟
وهبتَ ، على مِقْدَارِ كَفِّي زماننا ،
إذا لم تَنْطُ بي ضِيعَةً ، أو ولايةً ،
يُضاحِكُ ، في ذا العيدِ ، كلَّ حبيبه ،
أحنُّ إلى أهلي ، وأهوى لِقَاءِهِمْ ؛

٤ * اللَّبثُ : المكثُ وقوله على اللَّبثِ :
أي مع اللَّبثِ * نَضِبَ الماءُ :
ذهب في الأرض . يريدُ : أن عطايًا كافور كلما
طال ليشها زادت لانه يمدحها يذيرها . وإما ماء
السحاب فانه اذا لبث في الأرض اياماً جفَّ
لانتظام الزيادة عنه . وهو هنا يفضل جود
صافور على جود السحاب .

٥ * تَنْطُ : من ناط به الامر فَوَضَهُ اليه .

٦ * عَنَقَاءُ مغرب : طائر خرافي لا وجود له .

١ * يقول : ان بينه وبين الشوق الى
كافور مغالبة . ولكن الشوق
ينقلب صبره ، وانه اذا كان يعجب من الهجر
فان الوصل اذا وقع بينهما اعجب لان التفريق
من عادة الايام .
١ * اراد التي تقدف بصاحبها الى البعد
الفايت .

٣ * يذود : يطرد ويدفع . وقوله يا ابنة
القوم : جرى فيه على عادة
العرب من مخاطبة النساء . واراد ان لها قوماً
تعتز بهن فتنسبها اليهن مدحاً لها .

فإن لم يكن إلا أبو المسك أو هم ،
 وكل امرئ يولي الجميل ، محبباً
 يريد بك الحساد ما الله دافع ،
 ودون الذي ييغون ما ، لو تخلصوا
 ٢٠ إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا ،
 ولو جاز أن يحجوا غلاك وهبتها ؛
 وأظلم أهل الظلم من بات حاسداً
 وأنت الذي رببت ذا الملك ، مرضعاً
 وكنت له ليث العرين لشيله ،
 ٢٥ لقيت القنا عنه بنفس كريمة ،
 وقد يترك النفس التي لا تهابه ،
 سلكت سيوفاً علمت كل خاطب ،
 وما طربي ، لما رأيته ، بدعة ؛
 وتعذلي فيك القوافي ، وهمتي ،

فإنك أحلى في فؤادي وأعذب ؛
 وكل مكان ينبت العز ، طيباً
 وسمر العوالي ، والحديد المذرب ؛
 إلى الموت منه عشت ، والطفل أشيب ؛
 وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيموا ؛
 ولكن من الأشياء ما ليس يوهب ؛
 لمن بات ، في نعمائه ، يتقلب .
 وليس له أم ، سواك ، ولا أب ،
 وما لك ، إلا الهندواني ، مخلب ؛
 إلى الموت ، في الهيجا ، من العار ، تهرب ؛
 ويحترم النفس التي تتهيب .
 على كل عود ، كيف يدعو ويخطب ؛
 لقد كنت أرجو أن أراك ، فأطرب ؛
 كأني بمدح ، قبل مدحك ، مذنب .
 ١

٧ * العود : المنبر . يقول : سيفوك
 علمت الخطايا . ان تدعو لك
 على المنابر ، وتخطب باسمك في المساجد ، يعني
 أنه ملك البلاد بسيفه .
 ٨ * قال الواحدي : هذا البيت يشبه
 الاستهزاء ، لأنه يقول : طربت على
 رؤيتك كما يطرب الإنسان على رؤية المضحكات
 وقال ابن جني : لما قرأت على أبي الطيب هذا
 البيت قلت له : ما زدت علي أن جعلت الرجل
 أباً زاة : وهي كنية القرد فضحك .
 ٩ * يقول : ان شعره وهمته يعذلانه لأنه
 لم يقصده قبل غيره ، ولم
 يقصر مدحه عليه .

١ * يولي الجميل : يصنعه .
 ٢ * اراد بالحديد المذرب : السيف
 المعطية * حكموا : اي
 ٣ * الجدوى : حكموا فيما يطلبون
 فاقترحوا ما شاوروا .
 ٤ * اراد بذئ الملك : ابن الاخشيذ .
 ٥ * اراد : كنت تحميه كما يحمي الاسد
 شبله * والهندواني : السيف
 الهندي . اي ان الاسد يحمي شبله بمخلبه
 والنت تحمي الملك بسيفك .
 ٦ * الضمير في يتحرك يعود إلى الموت *
 يخترم : يهلك .

الراء

رثاء ام سيف الدولة

قال يرثي والده سيف الدولة وقد توفيت بميفارقين وجاءه الخبر بموتها الى حلب .

نَعُدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي ،
وَنَزْتَبُ السَّوَابِقَ مُقَرَّبَاتِ ،
وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيمًا ؟
نَصِيْبُكَ ، فِي حَيَاتِكَ ، مِنْ حَبِيبِ ،
رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ ، حَتَّى
فَصِرْتُ ، إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامُ ،
وَهَانَ ، فَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا ،
وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ ظُرًّا ،
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ بِنَفْسِ ،
صَلَاةَ اللَّهِ ، خَالِقَنَا ، حَنُوطُ .

صرت اذا رماني الدهر بسهامه لا
* ٦ * اي تصل الى قاي وانما تقم نصالها على
النصال التي قبلها فتتكسر عليها . والمراد :
صارت مصائب الدهر حتى هانت عندي .
* ٧ * اي بها لاني وجدت ان الحذر
والاكثارات لها لا يجديان نفعا .
* ٨ * يقول : ان الخبر بموتها هو اول
من نسي امرأة ماتت في مثل
هذا الجلال الذي هي فيه .
* ٩ * يقول : لقد عظمت مصيبتها في
النفس : حق كان الناس
لم يفجعوا قبلها بمصيبة .

١٠ * الصلاة : الرحمة والرضوان
والحنوط : طيب تحيط
به الاموات . ويستعمل في غسل اجسادهم .
يقول : رحمة الله ومعرفته ورضوانه على وجهها
المكفن بالجمال . وفي هذا اشارة الى ان الموت
لم يغير محاسنها . وقد استهجن الازدحام هذا

١ * افنا الاعداء : الموت يقتلنا دون قتال
فلا تنفعنا العدد شيئا .
٢ * المقربات : المركوب @ والخبب : ضرب من
عدو الخيل استعاره للدهر . يقول تربط بجوار
الديار الخيل السابقة الكريمة . وهي لا تشذنا
من سعي الليالي وراونا . فانها تدركننا وتقتلنا .
استفهام انكاري @ والوصال :
* ٣ * من الاجتماع والمواصلة . يقول من ذا الذي
لم يمض الدنيا ولكن لم يحظ احد بدوام مواصلة .
* ٤ * نصيبك الاول : مبتدأ والثاني خبره .
وصال حبيب يتمتم به في حياته . كحظه من
خيال يتمتم به في النوم . اي لا بقاء لكليهما .
* ٥ * الغشاء : ما ينطوي الذي . يقول :
صارت مصيبتات الدهر على
وتواردت على قلبي سهامه حتى صار في غلاف من
السهام .

وقبل اللحد ، في كرم الخلال ،
جديداً ذكرناه ، وهو بالي .
تمتته البواقي والحوالي ،
تسر النفس فيه بالزوال ؛
وملك علي ، ابنك ، في كمال .
نظير نوال كفاك ، في النوال ؛
وما عهدي بجدي عنك خالي ؛
ويشغله البكاء عن السؤال ؛
لو اذك تقديرين على فعال ؛
بعدت عن النعامي والشمال ؛
ومتنع ، منك ، أنداء الطلال ؛
بعيد الدار ، منبت الحبال ؛

على المدفون ، قبل التراب ، صونا ،
فإن له بطن الارض شخصاً ،
أطاب النفس أنك مت موتاً ،
وزلت ، ولم تري يوماً كريها ،
رواق العز ، حولك ، مسبط ،
سقى مشواك غاد ، في الغواصي ،
أسائل عنك ، بعدك ، كل مجد ،
يمر بقبرك العافي ، فيسكي ،
وما أهداك للجدي عليه ،
تزلت ، على الكراهة ، في مكان ،
تجيب ، عنك ، راحة الحزامي ؛
بدار ، كل ساكنها غريب ،

ما لقيتك في حياتك خالية من شيء من المجد .
والفقود يسأل عنه من طالت صحبته له . وحق
(خالي) ان تنصب على أنها حال سادة مسنة
الخير ، لأنها ليست خيراً في المعنى . وقيل : ان
(خالي) تمت لمجد أي ليس لي عهد بمجد خال
منك .

٢ * العافي : طالب المعروف . يقول : يمر
معروفك له ليشغله البكاء . عن الطاب .

٨ * أفعال : لو ممكنك الموت من اعطاء
السائل والاحسان اليه ليرحتاجي الى ان يسألك
ولكنك كمت تهتدين الى عطائه فتتمعين عليه
وان لم يسأل .

٩ * النعامي : ربح الجنوب سميت
بذلك للمينها ونعمتها .
وعلى بحق مع . يقول : تزلت على كراهة في مكان
لا يصيبك فيه لسيير الرياح .

١٠ * الحزامي : تبت طيب الرائحة .
والظلال : به ظل : المطر
الخفيف .

١١ * اراد بالدار المقبرة . المنبت : المنتظم .

البيت . قال صاحب بن عباد : هذه استمارة
حداد في عرس . وقال ابن وكيم : ان وصف امر
الملك بالوجه الجميل غير مختار .

١ * المدفون : أي الشخص المدفون .
المرأة التي دفنتها صياتها في خدرها ، قبل ان
تدفن في التراب . وكان كرم خلالها يحجبها
من المتكررات قبل ان يحجبها تراب القبر .

٢ * له : عائد الى المدفون . والمراد به :
ذكرنا اياد ، وهو فاعل الصفة جديداً . أي :
ان لها شخصاً في القبر سيملي ألا ان ذكرنا له لا
يملي على الدهر .

٣ * أي ما يسلينا عنك هو كونك مت
اي ميتة شريفة يتمناها من بقي من
السا . ومن مضى .

٤ * يقول : مت فوقك مسيطر . أي ميتة
خزوة المجد . وقد بلغ علي ابنك

٥ * يقول : ليس قبرك سحاب صباح
كثير المطر يشبه سخاوك .
وكثرة نواك .

٦ * يقول : اطلب اخبارك من كل صنف
من المجد الملازمتك له ، لاني

حَصَانٌ ، مثلُ ماءِ الزُّن فيه ،
يُعْلَلُهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا ،
إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءَ بَشَرٍ ؛
وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ ، وَلَا اللَّوَاتِي ،
وَلَا مَنْ فِي جِنَازَتِهَا تِجَارٌ ،
مَشَى الْأَمْرَاءُ ، حَوْلَهَا ، حُفَاةٌ ،
وَأَبْرَزَتْ الْحُدُورُ نُحْبَاتٌ ،
أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ ، غَافِلَاتٍ ،
كَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا ،
وَمَا التَّانِيثُ ، لَأَسَمَ الشَّمْسُ عَيْبٌ ؛
وَأَفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مِنْ وَجَدْنَا ،
يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا ، وَتَمَثَّى

كَتُومُ السِّرِّ ، صَادِقَةُ الْمَقَالِ ؛
وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِي ؛
سَقَاهُ أَسْنَةُ الْأَسْلُ الطُّوَالِ .
تَعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ ،
يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضُ النِّعَالِ ؛
كَأَنَّ الْمَرُوءَ مِنْ زِفِ الرِّئَالِ ؛
يَضَعْنَ النِّقْسَ أَمَكِنَةَ الْغَوَالِي ،
فَدَمَعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ .
لَفَضَّلْتَ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ ،
وَلَا التَّذْكِيرُ فَخَرٌ لِلْهَلَالِ ؛
قُبِيلَ الْفَقْدِ ، مَفْقُودَ الْمِثَالِ .
أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي !

والمراد أنها كانت ملكة .

٥ * زِفَ الرِّئَالِ بِكسر الزاي : أي صفراء
رَيْشُ النِّعَامِ @ وَالْمَرُوءُ : الْحِجَابَةُ
الْبَرَاقَةُ . يَقُولُ مَثَى الْأَمْرَاءُ مِنْ حَوْلِهَا حُفَاةٌ
يَطَاوُنُ الْحِجَابَةَ وَلَا يَشْعُرُونَ بِوُجْهِهَا لِشَدَةِ
حُزْنِهِمْ ' فَكَأَنَّهُمْ يَطَاوُنُ رَيْشَ النِّعَامِ .

٦ * النِّقْسُ : الْحَبَرُ @ الْغَوَالِي : ج غَالِيَةٌ
بِرِزَّتِ النِّسَاءِ الْمُحْصَنَاتِ مِنْ خُدُورِهِنَّ وَهِنَّ يُسَوِّدْنَ
وَجُوهَهُنَّ حُزْنًا عَلَيْهَا بِالْحَبَرِ مَكَانَ الْغَالِيَةِ
وَالطَّيِّبِ * .

٧ * يَقُولُ : فَجَاءَتِ الْمُصِيبَةُ بِمَوْتِهَا ،
وَبَيْنَمَا كُنَّا يَمْكِنُ دَلَالًا
وَعُثْمَانًا يَمْكِنُ حُزْنًا وَكَأَنَّهُ دَمَعُ السُّرُورِ
بَدَمَعِ الْحُزْنِ * .

٨ * يَقُولُ : أَشَدُّ الْمَفْقُودِينَ فَجْعةً وَمُصِيبَةً
مَنْ رَأَيْنَاهُ ، وَهُوَ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ
عَدِيمِ الْمِثَالِ ' مَفْقُودُ الشَّبهِ . لَأَنَّ مَنْ وَجَدَ لَهُ
نَظِيرًا يُقَسَلُ عَنْهُ .

٩ * الْهَامُ : ج هَامَةٌ @ وَالْأَوَالِي : الْأَوَالِ
وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . يَقُولُ : نَدْفَنُ
أَمْوَاتَنَا ثُمَّ نَمُتُّهُنَّ الْمَتَّاعِرَ مِثْلًا عَلَى رُؤُوسِ مَنْ
تَقْدَمُ ، وَيَطَاوُنُ تَرْبَتَهُ غَيْرَ مِثَالٍ بِمَنْ تَحْتَهَا * .

١ * النِّطَاسِي : الْحَاقِظُ فِي الْأُمُورِ @

الدَّوْلَةُ ابْنَتُهُ ، وَهُوَ فَرْدُ النَّاسِ ' وَالْوَادُ فِيهَا
لِلْحَالِ @ وَالشَّكَايَا : مَا يَشْكِي مِنْهُ مِنَ الْعَمَلِ .
يَقُولُ : يَمَاجُهَا مِنْ أَمْرَاضِهَا طَبِيبٌ حَاقِظٌ فِي
حَالِ كَوْنِ ابْنَتِهَا طَبِيبُ الْمَعَالِي ' الْعَالِمُ بِأَدْوَانِهَا
أَيِ يَجْمَعُهَا خَالِصَةً دُونَ عَيْبٍ وَلَا تَقْصَانِ * .

٢ * الثُّغَرُ : مَوْضِعُ الْخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ
الرَّحِمِ . يَقُولُ : إِذَا أَخْبَرَ بِدَاءِ حَدَثٍ فِي ثَغْرِ
الْمَمْلَكَةِ ' أَيْ بِانْتِقَاضِ الْمَدْوِ وَتَعَدُّيهِ عَلَى حُدُودِ
الْمَمْلَكَةِ ' تَرَاهُ كَطَبِيبٍ يُزِيلُ ذَلِكَ الدَاءَ . بَانَ
يَمَاجُهَا بِأَسْنَةِ الرَّمَاهِ . وَجَعَلَ مَعَالِجَتَهُ بِالرَّمَاهِ
سَقِيًّا لِأَنَّهُ جَعَلَ انْتِقَاضَ الثُّغْرِ دَاءً ' وَزَلَّ الرَّمَاهُ
مِثْلُ الدَّوَاءِ الَّذِي يُسْقَى ' وَلَا سِيمَا أَنَّ الثُّغْرَ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَمِ ' فَكَانَ مِنْ مَحْشِيَّاتِ هَذِهِ
الْإِسْتِمَارَةِ * .

٣ * الْحِجَالُ : ج حِجْلَةٌ وَهُوَ مَا يُسْتَرُّ بِهِ
النِّسَاءُ وَالْخَدَرُ . يَقُولُ : أَمِ

تَكُنْ كَقَبْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يُعَدُّ لَهَا الْقَبْرُ سِتْرًا .
وَالْمُرَادُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي حَيَاتِهَا مَسْتَوْرَةً مُحْصَنَةً .

٤ * يَقُولُ : أَمِ تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ السُّوقَةِ الَّتِي
يَنْفَضُونَ نَعَالَهُمْ مِنَ التُّرَابِ إِذَا رَجَعُوا مِنْ دَفْنِهَا * .

أسيف الدولة ! استنجد بصبري ، وكيف بمثل صبرك للجبال ؟
وأنت تعلم الناس التعزي ؛ وخوض الموت في الحرب السجال .

رثاء جدته

قال يرثي جدته لأمه ' وكانت قد يشت منه ' فكتبت اليه كتابا تشكو شوقها اليه ' وطول غيبته عنها . ولا لم يمكنه السير اليها كتب اليها يسألها ان تسير اليه ' وكان في بغداد ' فلما وصل اليها كتابه ' قبلته وحتت لوقتها ' لا غلب عليها من السرور ' فصارت :

ألا ! لا أري الأحداث مدحا ولا ذما !
إلى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى ،
لك الله ! من مفجوعة بجيبها ،
أحن إلى الكاس التي شربت بها ،
بكيت عليها ، خيفة ، في حياتها ،
ولو قتل الحجر المجين ، كلهم ،
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ،
فما بطشها جهلا ، ولا كتمها حلا ؛
يعود كما أبدي ، ويكري كما أرمى .
قتيلة شوق غير ملحتها وصا !
وأهوى ، لمشواها ، التراب وما ضما !
وذاق كلانا نكل صاحبه ، قدما ؛
مضى بلد باقي ، أجدت له صرما .
فلما دهنني ، لم تردني بها علما !

التسميت والمعاد بالحبيب نفس الشاعر والصبر العيب . يقول : جزا الله خيرا هذه المفجوعة التي قتلها الشوق ' ألا انه شوق لا عيب فيه إذ هو شوق امر لابنها .

٦ * المشوى : الثامر اراد به القبر . يقول : صرت لوجدي عليها ' احن الى كاس الموت التي شربتها ' ولاجل مدفنها في التراب أحب التراب وما ضمه ' يريد : شخصها .
٧ * قال : معناه : كنت ابكي عليها في حياتها خوفا من فقدها .
وتغربت عنها فذاق كلانا لوعة الفراق والشكل قبل الموت .

جذدت الصرم : القطيعة .
٨ * أجدت : يقول : لو كان الفراق يقتل كل محب كما قتلها هجري أياها ' مات البلد نفسه الباقي بعدها ' يوم جذدت الصرم ' اي البعد والقطيعة . يريد ان بلدها كان يحجبها لما لها فيه من الميزات ' فلو امكنه الموت ' مات حزنا لفقدها .

٩ * الليالي : نواب الدهر .

١ * يقول : اعتصم بالصبر فانت اهله والبيت على النوازل . حتى تمنى الجبال ان يكون لها مثل صبرك وثباتك السجال : هي التي تتداول فيها الحرب العظيمة . فتكون مرة لك ومرة عليك . والمعاد : انك قد تعودت من مجالدة الخطوب وخوض غمار الحروب ما علمك الصبر . حتى صرت تصبر الناس ' ولا تحتاج الى تصبر .

٣ * الاحداث : مصائب الدهر . يقول : ولا اذعها ' فانها ان فتكت بنا لم يكن ذلك منها جهلا ' وان اعتنعت عن ضررنا ليس ذلك حلما منها . يريد ان الامور تجري باحكام تعالي ولا تسب للدهر الامازا .

٤ * أبدي : خاق ' واصله الهمز ' فينه وارمي : زاد . يقول : ان الانسان يرجع الى ما كان عليه قبل الوجود فيعود الى حالته الاولى ضما خلق منها ' وينقص ما حدث فيه من الحياة ضما زاد .

٥ * لك الله : دعاء لها . ومن زائدة * ومفجوعة : في محل نصب على

فأنت سروراً لي ، فمت بها هماً
أعد الذي ماتت به ، بعدها ، سماً
ترى بحروف السطر أغربة عصماً ،
محاجر عينها ، وأنيابها سُخماً ،
وفارق حبي قلبها ، بعدما أذمى بها
أشد من السقم الذي أذهب السقماً
وقد رُضيت لي ، لو رُضيت بها قسماً ،
وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصماً ،
فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى !
فكيف بأخذ الثأر فيك من الحنى ؟
ولكن طرفاً لا أراك به أعمى .
لأنك والصدر اللذي مُلئاً خزماً !
كان ذكي المسك كان له جسماً !

أثاماً كِتالي بعد ياسر وترحة ،
حرام على قلبي السرور ! فإني
١٠ تعجب من لفظي وخطي ، كأنما
وتكلمته ، حتى أصار مداده
رقاً دمعها الجاري ، وجفت جفونها
ولم يسلمها إلا المنايا ؛ وإنما
طلبت لها حظاً ، ففأنت وفاتي ،
١٥ فأصبحت استسقي الغمام لقبرها ،
وكنْتُ ، قبيل الموت ، استعظم النوى ،
هيبني أخذت الثأر فيك من العدى !
وما أنسدت الدنيا علي ، لضيتها ،
فوا أسفاً ألا أكب مقبلاً
٢٠ وألا ألاقى روحك الطيب الذي

ماتت ، وفاتي ذاك الحظ أي لم ادركه . وكانت
راضية لي قسماً لها من الدنيا لو رَضيتها لي
قسماً .

٧ . أي : صرت ادعو لقبرها ان يسقيه
النهار . بعد ان كنت اطلب من
الرماح ان تسقي دمي الاعداء . والمراد : تركت
الحرب حزناً عليها . والقطعت الى الدعاء لها .
٨ . أي : أراك ، فلما مت صرت اعد
الفراق سهلاً بالنسبة الى الموت .

٩ . قال من اكذبك من الاعداء . لو انهم
قتلوك ، فكيف أخذ ثأرك من الحي التي قتلتك .
١٠ . يقول : لم تسم علي الدنيا لانها
ولكنني كالاعمى للفتنة والاعمى تسد عليه
المساك . والمراد : انه لجزعه صار كالاعمى
المتحير في سبيله . لا يهتدي الى سبيل .

١١ . اللذي : على لفظ التنافية : لغة في اللذين
او انه حذف النون للضرورة .
يقول في البيتين : اتلف اذ لم احضر وفاتك
فاكب واقبل رأسك وصدرك اتعاصم للفروض
الوداء .

١ . الترحه : الاسر من الترح : الحزن
والهم . قال البيهقي :
لسب الموت الى نفسه مبالغة قصد بها المشاكلة .
٢ . تعجب : أي تعجب . والأغربة :
الذي في جنبه بياض . والارباب الاعمى مثل عند
الحرب في التراب . أي تعجب من كتابي وسلامتي
فكانت اذ تنظر الى حروف سطوره كأنها تنظر
امراً غريباً .

٣ . كانت تقبل الكتاب وتضعه على
أي عينها حتى صارت اسنانها وما
حول عينها سوداً بمداده .

٤ . رقا : انقطع . واصاله الهز . قال
الواحدي : أي لما ماتت انقطع
ما كان يجري من دمعها على فراقي . ويبست
جفونها عن الدمع . وسأيت عني بعد ما أذمى
حبي قابها في حياتها .

٥ . يقول : لم يسلمها عني إلا الموت
وبالموت ذهب عنها ما نالها
من السقم جزعاً علي . ألا ان الدواء كان اشده من
الداء .

٦ . يقول : سافرت لاطلب لها حظاً وسمة
من الدنيا ففأنت هي أي

لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا ١
لَقَدْ وَلَدْتُ مِنِّي لَأَنَافِهِمْ رَغْمًا ٢
وَلَا قَابِلًا ، إِلَّا خَالِقَهُ ، حُكْمًا ٣
وَلَا وَاحِدًا ، إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ ، طَمًا ٤
«وَمَا تَبْتَغِي؟» مَا ابْتَغَى جَلَّ أَنْ يُسَمَّى ٥
جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ ، مِنْ مَعَادِنِهِ ، إِلِيمًا ٦
بَأَصْبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْقَهْمَا ٧
وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْقَسْمَا ٨
وَالْأَفْلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطْلَ ، الْقَرْمَا ٩
فَأَبْعُدُ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يُجِدْ عَزْمًا ١٠
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا ١١

ولو لم تكوني بنت أكرم والد ،
لكن لَدَّ يومَ الشَّامَتَيْنِ بيومهما ،
تَقَرَّبَ ، لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ ،
وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَازَ عَجَاجَةٍ ،
٢٥ يَقُولُونَ لِي : مَا أَنْتَ ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ،
كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بِأَنْتِي
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ ، فِي يَدِي ،
وَأَكْتَنِي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ ،
وَجَاعِلُهُ ، يَوْمَ اللَّقَاءِ ، تَحْتِي ،
٣٠ إِذَا قُلَّ عَزْمِي ، عَنْ مَدَى ، خَوْفٍ بُعِيدِهِ ،
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَانَ نَفْسُهُمْ

٦ . يقول : ان هو لا . الحساد الذين
يسألوني عن كثرة أسفاري
يكرهوني خوفاً مني فكان أولادهم عالمون
بأنني أجلب عليهم البقم من معادنه يقتل
أبائهم .

٧ . الجد : السد والحظ من الدنيا .
كان الشاعر يرثى على من عذرة
قلة ماله . فيقول : ان الحظ من الدنيا . والفهم
لا يجتمعان . والغالب على المائل الفقر . فالجمع
بين هذين كالجمع بين الماء والنار وهذا غير
ممكّن .

٨ . قوله : ذبابه أي ذباب السيف حده .
أضمر له ولم يذكره للمر به
والفهم : التعسف . يقول : لأن فاتني الجمع
بين حظ الدنيا والفهم طلبت النصره بطرف
السيف لا تغنيني حال من الأحوال .

٩ . أي أجل سيفي بمزلة تحية لأعدائي
أي يوم لقائهم أستقبلهم به ولولا
ذلك لما حق لي ان ادعى بطلاً شهيداً .

١٠ . فل : المزم : أوهنه . والمدى : الغاية .
ضعف عزمي عن إدراك غاية لبعدها . يقول : إذا
الممكنة أيضاً لا تنال إذا لم يكن عند طائفتها
عزم . أي ان الزم هو الذي يقرب الأمور
البعيدة ويجعلها ممكنة سهلة .

١١ . يقول : في من قوم نفوسهم البية لا
يزالون يخوضون المخاطر ،

١ . الضخم : العظيم . والجدة تسمى
أماً . قال الواحدي :
معناه لو لم يكن أبوك أكرم والد لك أنت
ولادتك أي بمزلة أب عظيم تنسب إليه .
أي إذا قيل لك أم أبي الطبيب . قام لك ذلك
مقام نسب عظيم لو لم يكن لك نسب .

٢ . مني : للتعريض . يقول : ان شمت
الاعداء بموئك فقد خلقت .

٣ . يقول : من يرغمه انوفهم . ويترجمهم .
ان هذا الولد الذي ولد
لنفسه تنرب عن

وطنه لانه لا يستعظم احداً غير نفسه ولا يقبل
ان يحكم عليه احد غير الله خالق له .

٤ . أي : ولا يسلك طريقاً إلا قلب
عجاجة الحرب أي غبارها
المثار في ساحات القتال . ولا يأس إلا بطعم
الحامد والمناخر .

٥ . قوله : ما انت : انت مبتدأ حذف
خبره أي ما انت صائم . وقوله :

ما ابتغيت جواب لسؤالهم : ما انت . ويسمى
مجهول اسماء يسمى . أي جعل له اسماً .
ومصدر ان يسمى مرفوع على الناعلية لجل .
معناه : يسألني الحساد ما بالك تكثر الاسفار
وماذا تبتغي ؟ فيجيبهم ان الذي ابتغاه اعظم قدراً
من ان أبوس باسمه . يعني الفتك بالملوك
والاستيلاء على ملكهم .

كذا أنا ، يا دنيا ، إذا شئت فاذهبي ، ويا نفس ، زيدي ، في كرائيها ، قدما^١
فلا عبت لي ساعة لا تعزني ، ولا صحبتي مهجة^٢ تقبل الظلما^٣

الحجاء

اقام ابو الطيب بعد معه في الموكب لثلا يوحشه
انشاده قصيدته البالية سنة وهو يعمل على الرحيل عنه في
لا يلقى كافورا ولكن يسير ستر . فاعدت الابل وخفف
الرجل وقال يهجو في يوم عرفة سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م)
قبل مسيره بيوم واحد :

عيدا بآية حال عدت ، يا عيد ؟ بما مضى ، أم لأمر فيك تجديد ؟
أما الأجابة ، فالبيداء دونهم ؛ فليت دونك بيذا دونها بيذا^٤

...

يا ساقبي ، آخر في كؤوسكما ؟ أم في كؤوسكما هم وتسعيد ؟
أصخرة أنا ؟ ما لي لا تحر كني هذي المدام ولا هذي الأغايد ؟
إذا أردت كمت اللون ، صافية ، وجدتها ، وجيب القلب مفعودا
ماذا لقيت من الدنيا ؟ وأعجبه أني ، بما أنا شاك منه ، محسود ؛
أسميت أروح مثير ، خازنا ويذا ؛ أنا الغني وأموالي المواعيد^٥
إني تركت بكذابين ، ضيفهم عن القوي ، وعن الترحال ، محدود ؛^٦

كان نفوسهم تأتي ان تسكن اجسادهم وترى
الدعة عارا فهي تفضل الموت للتخلص منها .
اضعاف بعد احبته ، لانه لا يسره ، وهم
يبيدون عنه .

٤ * التسعيد : السهر .

١ * القدم : التقديم . يقول : هذه صفاتي
أيتها الدنيا فاذهبي ان شئت فلا ابالي بك ، وانت يا نفسي لا تشككي كرائه
الدنيا ولنوازلها ، وانما زيدي عزة واقداما .
٢ * يقول : لا مرت لي ساعة لا تزيدني
عزا وشرفا ، ولا صحبتي
نفس تقبل الذل والهوان .

٣ * البيداء : الفلاة جمعها بيد . يتمنى
ان يكون العيد بعيدا عنه .
٤ * محدود : ممنوع اي لا يقرونه ، ولا
يدعونه يرحل في طلب رزقه .
٥ * اروح : من الراحة . يقول : انه صار
غنيا . ولكن خازنه ويذا
مستريحان من نقل المال وحفظه ، لان امواله
مواعيد كافور .

جود الرجال من الأيدي ، وجودهم
 ١٠ ما يقيض الموت نفساً ، من نفوسهم ،
 أكلها اغتيال عبد السوء سيده ،
 صار الخبيث إمام الآبقين بها ؛
 نامت نواظير مصر عن تعالها ،
 العبد ليس لحر صالح بأخ ،
 ١٥ لا تشتت العبد إلا والعصا معه ،
 ما كنت أحسني أحياء إلى زمن
 ولا توهمت أن الناس قد فقدوا ،
 وأن ذا الأسود المثقوب مشفره
 جوعاً ، يأكل من زادي ويمسكني ،
 ٢٠ من علم الأسود المخفي مكرمة ؟
 أم أذنه في يد النخاس ، دامية ؟
 أولى اللثام كؤيفه بمغذرة
 وذلك أن الفحول البيض عاجزة

من اللسان ؛ فلا كانوا ! ولا الجود !
 إلا وفي يده ، من ننتها ، عود .
 أو خائنه ، فله ، في مصر ، تمهيد ؟
 فالحر مستعبد والعبد معبود ؟
 فقد بيشمن ، وما تفنى العناقيد .
 لو أنه ، في ثياب الحر ، مولود ؟
 إن العبد لأنجاس مناكيد ؟
 يسي في فيه عبد ، وهو محمود ؟
 وأن مثل أبي البيضاء موجود ؟
 تطيعه ذي العاضريط الرعادي ؟
 لكي يقال : عظيم القدر ، مقصود .
 أقومه البيض ، أم أبواه الصيد ؟
 أم قدره ، وهو بالفلسين مردود ؟
 في كل لوم ؛ وبعض العذر تفنيد ،
 عن الجميل ؛ فكيف الحصة السود .

١ * يقول : ان الموت يستقر من ان يتبع
 ارواحهم بيده لمتنها
 فيتناولها بعد كما ترفع الجيف .
 ٢ * يعرض انوجور الاخشيدي واستيلائه
 على الملك بمدة .
 ٣ * الآبقين : من الابق : العبد الهارب
 من سيده .
 ٤ * اراد بنواظير مصر ساداتها بيشمن :
 اخذتهم التهمة ، اراد بالثعالب
 المعبيد ، وبالعناقيد : الاموال . يقول : نامت
 سادات مصر عن اموالها ، فاكلها المعبيد حتى
 اتخموا ، ولكنها اموال كثيرة لا تفنى .
 ٥ * لو ولد في ملك الحر .
 ٦ * المناكيد : من منكود : القليل الخير .
 ٧ * كني كافوراً بالبيضاء هزأ به .

٨ * العاضريط : من عضروط : الذي يغدر
 بطامه @ الرعادي :
 الجبناء واحدها رعدي . اراد بالثقوب مشفرة
 ان شفته مشقوفة ، فهو يشبه البعير الذي يثقب
 مشفرة للزمار .
 ٩ * اراد بقوله : جوعان : انه بخيل لثيم .
 قال الواحدي : ولا كله زادة
 وجهان : احدهما ان المتني آتاه بهدايا والطاق
 ولم يكافئه عنها . والاخر ان المتني كان
 يأكل من خاص ماله عند ، وينفق على نفسه
 مما جمعه ، وهو يمنه من الارتحال . فكان
 يأكل زادة حين لم يبعث اليه شيئاً ، ومنه
 من طلب الرزق .
 ١٠ * الصيد : من اصيد : السيد الكريم .

١١ * النخاس : بانه المعبيد .
 ١٢ * تفنيد : لوم وتقريع . اي ان هذا
 العذر لكافور لوم وتقريع .

هجاء ابن كيغَلغ

فرسه . وسار الى دمشق :
فأتبعه ابن كيغَلغ خيلاً
ورجلاً . فاعجزهم . وظهرت
التصيد . ونحن نثبت عنها
هنا ما يليق لشهره لان
بعض ابياتها مما لا ينشر :

فما عه عن طريقه ينتظر المدة
واخذ عليه الطريق وضبطها .
وكان الثاني قد سد طرق لبنان
فهجاء ابو الطيب بقصيدة
واملاها على من يشق به . ولما
ذاب الثلج خرج كأنه يسير

سار ابو الطيب من الرملة
يريد الناصرة . فآثر بطرابلس
وفيها اسحق بن ابراهيم الاعور
ابن كيغَلغ . وكان جاهلاً فراسله
ان يمدحه . فاحتج عليه بهذين
احقتيه . لا يمدح احداً الى مدة

١ عَرَضًا نَظَرْتُ ، وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ .
٢ لِأَخْوَكِ ، ثُمَّ ، أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ .
٣ وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى ، لَرَأَعَ الْأَسْحَمُ ؛
٤ فَالْشَّيْبُ ، مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ ، تَلْشُمُ .
٥ يَقَقَّا بُيُوتُ ، وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ ؛
٦ وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ ، وَيُهِرِمُ .
٧ وَأَخُو الْجَهْلَةِ ، فِي الشَّقَاوَةِ ، يَنْعَمُ .
٨ يَنْسَى الَّذِي يُؤَلِي ، وَعَافٍ يَنْدَمُ .
٩ وَارْحَمُ شَبَابَكَ ، مِنْ عَدُوِّ ، تَرْحَمُ .
١٠ حَتَّى يَوَاقَ ، عَلَى جَوَانِبِهِ ، الدَّمَ .

٤ * سفرت : كشفت . يقول : انه مع
امكنه لكشف عن صباه بازالة الشيب الذي
يساره . لان الشيب قبل اوانه كاللثام الذي
يتشكر به منظر المتلثم .

٥ * اليق : الابيض . اراد به الشيب
بمصر : يقي .

٦ * يحترم : استولى على الجسم هزله
حق يهلك من النجاسة . وقد يشيب الصبي ضعفاً
وعجزاً .

٧ * نبذوا : طرحوا . الحفاظ : المحافظة
على الحقوق . المطلق : اي
المطلق من أسرته . يؤلى : يُعَمَّر عليه به . العافي :
من المغفر عن الذنب .

٨ * يقول : لا يخذلك دمعدك دمعدك في
استعطافك عليه . وارحم نفسك
منه . لانه اذا ظفر بك لا يرحمك .

١ لهوى النفوس سريرة لا تعلم
يا أخت معتيق الفوارس ، في الوغى ،
راعتك رائعة البياض ، بمفرقي ،
لو كان يمكنني ، سفرت عن الصبي ؛
ولقد رأيت الحادثات ، فلا أرى
والهم يحترم الجسيم ، تخافة ،
ذو العقل يشقى ، في النعيم ، بعقله ؛
والناس قد نبذوا الحفاظ ؛ فمطلق
لا يخذعك ، من عدو ، دمعه ؛
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

١ * السريرة : السر . عرضاً : فجاءة
يعتراضاً عن غير قصد .
يقول ان الحب سر لا يعلم كيف يدخل قلب
الماشق . واني نظرت اليها عن غير قصد . وظننت
اني اسلم من هواها . فلم اسلم .

٢ * اقرب فوزجه : شرح لهذا البيت ما ذكره ابن
المحبوبة بالهشاجعة . وانها من قوم اشداء اهل
حرب وجلاد . يقول : انت قاسية القلب واخوك
على رسالتك . اذا لقي عدواً في الحرب . كان ارق
عليه . وارحم منك على الماشق .

٣ * راعتك : روعتك خوفتك . الرائعة :
الشعرة البيضاء . تروم الناظر
* الاسحمر : الاسود . يقول : راعتك الشعرة
البيضاء التي ظهرت في رأسي لانها تدل على
كبري . ولو ان الشعر يكون اولاً ابيض ثم
يسود . عند الكبر . لراعتك الشعر الاسود .
يريد ان الشيب لا يكون دائماً دليل الكبر .

يؤذي القليل من اللثام ، بطبعه ،
والظلم من شيم النفوس ؛ فإن تجد
ومن البلية عدل من لا يعوي
من لا يعل ، كما يعل ، ويلوم ؛
ذا عفة ، فلعلة لا يظلم ؛
عن غبه ، وخطاب من لا يفهم .

يقل مفارقة الأكف قذاله ،
وجفونه ما تستقر ، كافها
وإذا أشار ، محدثا ، فكأنه
وتراه ، أصغر ما تراه ، ناطقا ،
والذل يظهر ، في الدليل ، مودة ،
ومن العداوة ما ينالك نفعه ،
حتى يكاد ، على يد ، يتعمم ؛
مطروقة ، أو فت فيها حصرم ؛
قرد يفقه ، أو عجوز تلطم ؛
ويكون ، أكذب ما يكون ، ويقسم ؛
وأود منه ، لمن يود ، الأرقم ؛
ومن الصداقة ما يضر وولم .

١ * القليل : الخيس . أي ان الخيس
مطبوع على اذى من لا
يشاكله في خسته ولومه .

٢ * يعوي : يكف ويقلم . التي : ضد
الرشد .

٣ * يقل : يفيض . التذال : مؤخر
الراس . أي ان قذاله أكف
صفه الأكف ، فهو يفيض مفارقتها حتى يكاد
يتعمم على يد تصفه ، لئلا يخلو قفاه من الصفم .

٤ * أي كأنها مطروقة أو فت فيها حصرم
يلدعها بحامضه . قيل ان ذلك عادة غلبت عليه
فهو يورده بها . وقيل : كان داء به لان عينيه
كانتا تدعمان ايدا فلا يفتقر عن تحريك اجفانه .
٥ * شبه حديثه بظلم العجوز اذا ولولت
لانه من غبه لا يتقدر على الافصاح فهو يستعين

بالاشارة اذا حدث .

٦ * أي الكن ، واكذب ما يكون اذا حلف
أي حين يكون الصدق عليه واجب .

٧ * الأرقم : وبياض . يقول : الذل
يحمل صاحبه على اظهار المودة لمن يفضه ، ولو
كان ذا انفة لجاهره بعداوته والحية على خيها
اقرب الى مصفاة من يظهر الدليل المودة له .

٨ * هذا البازج : اراد بالنفع ما هو اعمر
منه ، وفي التقاء الضرر . أي ان عداوة الدليل
الذي يطوي كشحه على البغض تظهر ما اضم
من الخبث فتتنقم من يماذيه بان يظلم على
دفعته ويجذر جانبها ، وبمعكسها صداقته ، فانها
قد تكون سببا يتوصل به الى اذائه لانه يساتره
العداوة ، ويمرر به نهزة للعدو .

الفخر والحكم والوصف

فخر وشكوى

قال من قصيدة ' نظمها في صباه ' يفخر بنفسه ويشكو :

١ ما مُقامي بأرض نَحْلَةٍ إِلَّا كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ !
 ٢ مَفْرَشِي صَهْوَةِ الْجِصَانِ ؛ وَلَكِنْ - قَيْصِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدِ .
 ٣ أَيْنَ فَضْلِي ؟ إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ - بَعِيشَ مُعْجَلِ التَّنْكِيدِ ؛
 ٤ ضَاقَ صَدْرِي ، وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ - قِيَامِي ، وَقَلَّ ، عَنْهُ ، قُعُودِي ؛
 ٥ أَبَدًا ، أَقْطَعُ الْبِلَادَ ، وَنَجْمِي فِي نُحُوسٍ ، وَهَيْتِي فِي سُعُودِ ؛
 ٦ وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أُبْلَغُ ، بِاللُّطْفِ - مِنْ عَزِيزٍ ، حَمِيدِ ؛
 ٧ عِشْ ، عَزِيزًا ، أَوْمَتْ ، وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، بَيْنَ طَمَنِ الْقَنَا ، وَخَفَقِ الْبُنُودِ ،
 ٨ فَرُوسُ الرَّمَاكِ أَذْهَبُ لِلْفَيْضِ - ، وَأَشْفَى لِعِلٍّ صَدْرِ الْحَقُودِ ؛
 ٩ لَا ، كَمَا قَدْ حَيَّيْتُ ، غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَإِذَا مِتُّ ، مِتَّ غَيْرَ فَقِيدِ ؛
 ١٠ فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي أَقْطَى ، وَدَعِ الذَّلَّ - ، وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ ؛
 ١١ يُقْتَلُ الْعَاجِزُ ، الْجَبَانُ ، وَقَدْ يَعْجِزُ - عَنْ قَطْعِ 'بُخْنِقِ' الْمَوْلُودِ ؛
 ١٢ وَيُؤْتَى الْفَتَى الْمَحْشُ ، وَقَدْ خَوَّضَ - فِي مَاءِ لَبَةِ الصَّنِيدِ .

٦ * الْغِل : الحقد .

٧ * مِتَّ : غير فتيد : اي لا يبالي احد بموتك .

٨ * لَفَى : جثم .

٩ * الْبُخْنِق : خرقه يرقم بها الرأس .
 وتشد تحت الجناح . يقول :
 لا تجبن وتحرس على الحياة ، فقد يقتل العاجز
 الجبان ، والعجز والجن لم يكونا من سبب البقاء .

١٠ * الْمَحْش : الرجل الجري . على الليل .

١١ * خَوَّضَ : اكثر من الغوص .
 ١٢ * اللَّبَّة : اعلى الصدر ، والمراد بجانها دمعها .
 وهذا البيت تشبه لعن البيت السابق . اي وكذلك
 الشجاع ينجو من الموت ، وهو قد خوض في
 الحروب وغاص في دماء القتلى .

١ * الْمَقَام : مصدر ميعي بمعنى الإقامة .

٢ * قَيْصِي : قرية لبناني
 حطب عند بعلبك . يقول : ان اهل هذه القرية
 اعداء له كما كان اليهود اعداء المسيح .

٣ * مَوْضِعُ الْفَرَّاشِ : الصهوة .
 ٤ * الْمَفْرَش : مقعد الفارس من الفرس .
 وقوله مسرودة : اي درء مسرودة ، والسرود
 السج .

٥ * يَقُول : ان حظه قليل . ولكنه عالي
 الهمة . اي ان همته مرتفعة
 وحظه مخفوض .

٦ * اِي : لعلي ابغى بلطف الله بعض ما
 ارجوه ؛ وفي الكلام نوع من
 الدلول عن مقتضى الظاهر يقال له القلب .

٧ * الْبُنُود : ج البند : العلم الكبير .

لا بقومي شرفُ ، بل شرفُوا بي ؛ وبنفسي فخرُ ، لا بجودودي ،
 وبهم فخرُ كلِّ مَنْ نطقَ الضَّادُ - وعوذُ الجاني ، وغوثُ الطَّريدِ .
 ١٠ إن اكن مُعجِباً ، فعُجِبْ عَجِيبٌ لم يُحَدِّدْ ، فوقَ نفسه ، من مَزِيدِ .
 أنا رَبُّ النَّدَى ، وربُّ القَوافي ، وسامُ العِدَى ، وعِظُ الحُودَى ؛
 أنا ، في أُمَّةٍ ، تَدَارِكُهَا اللهُ ، غريبٌ ، كصالحٍ في ثُودِ .

فخر وعتاب

كان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدح الى الطيب شق عليه وأكثر اذاه ، وأحضر من لا خير فيه ، وتقدم اليه بالتمريض له في مجاسه بما لا يجب ، فلا يجيب ابو الطيب احداً عن شيء . : فيزيد ذلك في شيط سيف الدولة : ويتمادى ابو الطيب على ترك قول الشعر ، ويلج سيف الدولة فيما كان

واخر قلباهُ مَنَّ قلبه شِمْ ، ومن يجسمي وحالي عنده سَقَمُ ١
 وتدعي حبَّ سيفِ الدولة الأُمَمُ ؟ ٢
 فليت أنا ، بقدر الحبِّ ، نَقِصِمُ ٣
 وقد نظرتُ إليه ، والسيوفُ دَمُ ، ٤
 وكان أحسنَ ما في الأحسنِ الشِّمْ . ٥
 في طيه أسفٌ في طيه نَمُ ؟ ٦

٥ * الشِّمْ : البارد : يقول : واجر قلبه واحترقه ممن قلبه بارد عني لا اعتناء له بي ، ومن يجسمي وحالي سقم من اعراضه عني .

٦ * الغرة : الطلعة . يقول : ان كان حبه جامعاً لنا فليتنا نقسمه مواهبه بمقدار ذلك الحب حتى ينال كل منا ما يستحقه .

٧ * يريد خلق الله في السلم والحرب ، واخلاقه احسن ما فيه .

٨ * يقول : ان قوت العدو الذي قصدته ففر ظفر ظاهر لك عليه . ولكن في هذا الظفر أسف ، لانك حرمت من ادراكه ، وفيه نعمة لانك حجبت دما رجالك .

١ * اراد هذا الحرف لا يوجد في غير العربية @ العوذ : الالتجاء . @ والغوث : النصرة والبيت احتراس اورده دفعا لما يتوهم في البيت السابق من كون جدوده ليسوا اهلاً لأن يتوهم بهم .
 ٢ * يقول : العجب صادر من رجل عجب لا يجد لاحد مزية عليه في الشرف ، فلا سجيل لانكار افتخاري .

٣ * السام : به سمة .

٤ * تداركها قال ابو الفتح ابن جني : انه بهذا البيت لقب بالمتنبى .

١. كَ الْمَاهِبَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهْمُ ،
 ٢. أَنْ لَا يَوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عَالَمٌ .
 ٣. تَصَرَّفَتْ بِكَ ، فِي آثَارِهِ ، الْهَمُّ ؟
 ٤. وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ ، إِذَا انْهَزَمُوا .
 ٥. تَصَافَحَتْ فِيهِ بَيْضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ ؟
 ٦. فَيْكَ الْخِصَامُ ، وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ ؟
 ٧. إِنْ تَحَسَّبَ الشَّجَمُ فِي مَنْ شَحْمُهُ وَرَمَ ؟
 ٨. إِذَا اسْتَوَتْ ، عِنْدَهُ ، الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ .
 ٩. بَأَنِّي خَيْرٌ مِنْ تَسْمَى بِهِ قَدَمٌ ؟
 ١٠. وَاسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مِنْ بِهِ صَمَمٌ ؟
 ١١. وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا ، وَيَخْتَصِمُ .
 ١٢. حَتَّى أَتْسَهُ يَدُ فَرَّاسَةٍ وَقَمٌ ؟
 ١٣. فَلَا تَقْظَنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ .
 ١٤. أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَهُ حَرَمٌ ،

قد ناب عنك شديد الخوف ، واصلت ،
 ألزمت نفسك شيئاً ، ليس يلزمها ،
 أكلمها رمت جيشاً ، فانتفى هرباً ،
 ١٠. عليك هزمهم في كل معترك ،
 أما ترى ظفراً حلوا سوى ظفر
 يا عدل الناس ، إلا في معاملتي ،
 أعيدتها نظرات منك صادقة ،
 وما انتفاع أخي الدنيا بناظره ،
 ١٥. سيعلم الجمع ، بمن ضم يجلسنا ،
 أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ،
 أنام ملء جفوني ، عن شواردها ،
 وجاهل مدته في جهله ضحكي ،
 إذا رأيت نوب الليث بارزة ،
 ٢٠. ومهجة ، مهجتي من هم صاحبي ،

وبين الذين يتظاهرون بمثل فضلي . وتظن المتشاعر
 شاعرًا . وفي هذا البيت تمرى به في فراس
 الحمداني .

٧ * النصم : السداد الاذن .

٨ * الشوارد : النوافر . واراد بها
 الاشمار . جراها : من
 اجلها . يقول : انام ملء جفوني عن شوارد
 الشعر لاني ادركها بسهولة متى شئت . في حين
 انها تمز على غيري من الشعراء فيسهر من
 اجلها . ويختصمون على ما يظفرون به منها .
 ٩ * مدته : غره . يقول : رب شاعر
 به فتصادى في جهله حتى بطشت به .

١٠ * يزيد : انه وان ابتسر للجاهل فليس
 ذلك رضا عنه .

١١ * الهم : ما احتتمت به . الجرم :
 ما لا يحل انتهاكه . يقول :
 رب صاحب مهجة طلب إتلاف مهجتي فادركته
 على جواد ظهره حرم . وقتكت به .

١ * البهم : بهمة والمراد بها هنا
 الجيوش . اي ان خوف عدوك
 منك ناب عنك في قتاله وهزيمته فصنم لك ما
 لا تصنمه الجيوش لانه نصرتك عليه دون قتال .

٢ * يقول : ألزمت نفسك ان تكتبهم
 الا بعد ان تقتلهم جميعاً . وفي هذا ما فيه من
 تكلف امر غير لازم .

٣ * اي ازالة على اقتفاء آثاره . وهذا
 استفهام انكاري .

٤ * انهمزوا : اي اذا انهزموا فلم
 تدرهم .

٥ * يقول : لا يلحقك الظفر الا بعد
 قتال تتلاقى فيه سيوفك
 ولهم اعدائك اي وروسهم .

٦ * النصم : لا تحسب الورم شجماً . مثلاً
 يتشابه ظاهراً . وهو في الحقيقة على طرفي تقويض .
 يقول : أعيد نظراتك التي تصدقك في معرفتها
 الاشياء . من ان تخدعك فلا تميز بين فضلي

رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رِجْلٌ، وَالْيَدَانِ يَدٌ؛
وَمَرْهَفٌ سِرْتُ بَيْنَ الْجَحْلَيْنِ بِهِ،
الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ، وَالْيَدَاءُ تَعْرِفُنِي،
صَحِبْتُ، فِي الْفَلَوَاتِ، الْوَحْشَ مُنْفَرِدًا،
٢٥ يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ،
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ،
إِنْ كَانَ سِرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا،
وَبَيْنَنَا، لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ، مَعْرِفَةٌ؛
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيًّا، فَيُعْجِزُكُمْ!
٣٠ مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصَانِ مِنْ شَرَفِي؛
أَيُّتِ الْعَامَ، الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ،
أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ
لَسِنْ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنْ مَيَامِنِنَا،
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ، وَقَدْ قَدَّرُوا

- ١ * يَرِيدُ : انه جواد صحيح الجري
طوعا لما يطلب منه الكف
بالسوط ، والرجل بالاستحاثات .
٢ * القور : ج : قارة : الارض ذات الحجارة
السوداء .
٣ * اُخْلَقْنَا : احرانا واجدنا * الامر :
ببركر وتكرمتكم لو ان امركم في الاعتقاد لنا
طامرنا في الاعتقاد لكم . اي لو تقارب ما
بيننا من الحب لكرمتمونا لانا اهل لذلك .
٤ * النهى : العقول * الذمير : المهود .
تجمعنا . فان بيننا معرفة . واهل العقل يرعون
حق المعرفة : والمعارف عندي ذوي العقول الراجحة
ذمير لا يضيع حفظها .
٥ * يقول : ان الله يكره ما تاتونه من
طلب عيب لنا . لانه اعتدا .
ويكرهه طبعكم الكرم .
٦ * اي كذلك لا يلحقني العيب والنقصان

وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ .
حَتَّى ضَرَبْتُ ، وَوَجُّهُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ ؛
وَالسَّيْفُ ، وَالرَّمِيحُ ، وَالْقِرْطَاسُ ، وَالْقَلَمُ ،
حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقَوْدُ وَالْأَكْمُ ،
وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ ، بَعْدَكُمْ ، عَدَمٌ ؛
لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ ؛
فَمَا لِحَرْحِ ، إِذَا أَرْضَاكُمْ ، أَلَمُ .
إِنَّ الْمَعَارِفَ ، فِي أَهْلِ النَّهْيِ ، ذِمَمٌ ؛
وَيَكْرَهُهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ ، وَالْكَرْمُ ؛
أَنَا الثَّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ .
يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ ؛
لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ ؛
لِيَعْدُثَنَّ ، لِمَنْ وَدَّعْتَهُمْ ، فَدَمٌ ؛
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ ، فَالْرَاحِلُونَ هُمُ .

- فانا بعيد عنهم بعدا عن الشيب والهرم .
٧ * الديم : ج : الديمة : المطر يسدوم
يسكون . شبه سيف الدولة
بالدير وسخطه بالصواعق وبره بالمطر . قال :
ان سيف الدولة انالني سخطه واذلا ، وانال
غوري رضاه وبره ، فليته يجيل هذا الاذى الى
من عنده ذلك البر ، فيشاركوني في بؤسه كما
شاركوني في فضله .
٨ * النوى : الامد * يقتضيني : يطالبني *
الوخادة : السريعة السور *
الرسر : ج : رسوم ، الناقة التي تؤثر في الارض
باخفافها . اي ان البعد عنكم يكللني ان اقطع
مرحلة تصعب على الابل السريعة القوية .
٩ * ضمير : جيل عن يمين الراحل الى
مصر من الشام . اي لئن
رحلت الى مصر ليمتد من سيف الدولة على فراقي .
١٠ * اي على اكرامك ، حتى لا تحتاج الى
منافرتهم ، فهم المختارون لفراقك ، فكانهم هم
قد رحلوا عنك .

٣٥ شَرُّ البلادِ مكانٌ لا صديقَ به ۱
 وشَرُّ ما قَنَصْتَه راحتي قَنَصٌ ،
 بأيِّ لَفْظٍ تقولُ الشَّعْرَ زِعْفَةً
 هذا عِتَابُكَ ! إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ ؛
 وشَرُّ ما يَكْسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ ؛^١
 شُهْبُ البُرَاقِ سِوَاهُ فِيهِ وَالرَّخْمُ .^٢
 تجوزُ عندكَ ؛ لا عُربٌ ولا عَجَمٌ ؟^٣
 قد ضَيَّعَ الدَّرَّ ، إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ .^٤

هذا الزمان

١ صَحِبَ النَّاسُ ، قَبْلَنَا ، ذَا الزَّمانِ ، وَعَنَاهُمْ ، مِنْ شَأْنِهِ ، مَا عَنَانَا ،
 وَتَوَلَّوْا بَعْضَهُ كَأَنَّهُمْ مِنْهُ - ، وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ ، أَحْيَانًا ؛^١
 رَبَّنَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ - ، وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الإِحْسَانَا ؛^٢
 وَكَأَنَّا ، لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرُكْبِ الدَّهْرِ - ، حَتَّى أَعَانَهُ ، مَنْ أَعَانَا ؛^٣
 ٥ كَلَّمَا أَتَبْتَ الزَّمانُ قَنَاطَةً ، رَكَبَ المَرءُ ، فِي القَنَاطَةِ ، سِنَانًا ؛
 وَمُرَادُ التَّنْفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ ، وَان تَتَفَانَى ؛^٤
 غَيْرَ أَنْ الفَتَى يُلَاقِي المُنَايَا كَالْحَاتٍ ، وَلَا يُلَاقِي الهَوَا ؛^٥
 وَلَوْ أَنَّ الحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ ، لَعَدَدْنَا أَضْلَانَا الشُّجْعَانَا ؛
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ ، فَمَنْ العَجَزُ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا ؛
 ١٠ كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ ، مِنَ الصَّعْبِ ، فِي الأنْفُسِ - ، سَهْلٌ ، فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا .^٦

٧ يقول : قد تحسن الليالي ولكن
 إحسانها لا يسلم من الكدر
 لأن من عادتها أن تنفضه وتفسده .

٨ ربيب الناس وما يقيم بينهم من المحن
 حتى كأن بعضهم يمين الدهر على بعض غير
 راضين بما تجرأ حوادث الدهر من البلاد
 فزادوا عليها بلاء العداوة والشر .

٩ أي : الذي يطلبه الناس من جلا
 الدنيا وحظاها أحقر من أن
 يتعادوا لاجله ويتفانوا بسببه .

١٠ يريد : قبل وقوعه فإذا وقع هان
 وسهل .

١ يصم : يعمى .

٢ الشهب : ج اشهب : ما فيه بياض
 يصدعه سواد ٣ الرخم :
 طائر ضعيف . يشير الى تسوية سيف الدولة
 بينه وبين خساس الشعراء .

٣ الزعنفة : الدوباش ٤ تجوز : تزوج .

٤ المقة : المحبة .

٥ عناه : أهته .

٦ تولوا : ذهبوا .

وصف الحمى

نالت ابا الطيب ' في مصر ' حتى ' فقال ' من قصيدة ' يصفها ' ويعرض بالرحيل عن مصر :

ذرائي والقلاة ، بلا دليل ،
فقد أردت المياه ، بغير هاد ،
يُذِمُّ لمهجتي ربي وسيفي ،
ولما صار وُدُّ الناسِ حِجَابًا ،
وصرتُ أشكُ فيمن أصطفاه
يُحِبُّ العاقلونَ على التصافي ،
وأنفُ من أخي لاني وأمي ،
أرى الأجدادَ تغلبها كثيرًا ،
ولستُ بقانعٍ ، من كلِّ فضلٍ ،
ولم أرَ ، في عيوبِ الناسِ ، شيئًا ،
أقْتُ بأرضِ مصرَ ، فلا وراني ،
وملأني الفراشُ ، وكانَ جنبي
قليلٌ عائدي ، سقيمٌ فوادي ،
عليلٌ الجِسمُ ، مُمتنعٌ القيامُ ،

ووجهي والهجير ، بلا لثام ،
سوى عدي ، لها ، برقُ القمام .
إذا احتاجَ الوحيدُ إلى الذمام .
جزيتُ على ابتسامٍ بابتسام ،
لعلمي أنه بعضُ الأنام .
وَحُبُّ الجاهلين على الوسام ؛
إذا ما لم أجده من الكرام .
على الأولادِ ، أخلاقُ اللثام ؛
بأن أغزى إلى جدِّهم .
كنقصِ القادرين على الثَّمام !
تَحْبُّني الرِّكابُ ، ولا أُمامي ؛
يَمَلُّ لقاءه ، في كلِّ عام ؛
كثيرٌ حاسدي ، صعبٌ مرامي ؛
شديدُ السكرِ من غيرِ المُدام .

١ . ذرائي : ارتكابي . يخاطب صاحبيه
الذين يلومانه على ركوب
الآخطار في طلب المجد .
٢ . برقُ الحرب : وذلك انه يراقبون البرق
فاذا لم يسمعون برقة ، وقيل منه ' انتقلوا ' ولم
يمشوا رائدًا ' الملتهم بالمطر . اي انه يستدل
على المطر بعد البرق ولا يحتاجه الى هاد يهديه
الى موافقه .

٣ . يذم لمهجتي : يعطيهما الذمة ' وهي
يذم العهد والجوار . يقول : انه لا
يصحب احداً في سفره ليأمن بصحبته ' ولا
يحتاجه الى ذمة تحميه لانه يكون في ذمة الله
وذمة سيفه .

٤ . الحُب : الخداء .

٥ . أصطفاه : اختاره . اي انه صار يتهجر
من يختاره لودته لانه من
الناس ' وكل الناس مجبولون بالفساد .

٦ . الوسام : حسن الصورة .
٧ . يريد الكريمة .
ان الاخلاق اللطيفة تغلب الاصل

٨ . اي انه اقام في ارض مصر لا يرحله .

٩ . اي كان جنبه يجهل ' ولو لقيه مرة في
السمه .

١٠ . اي الخمر .
انه سكران من الهجور لا من

فليس تزور إلا في الظلام؛
 فعاقتها، وبأت في عظامي؛
 فتوسعه بأنواع السقام؛
 مدامها، بأربعة سجام؛
 مراقبة المشوق المستهام،
 إذا ألقاك في الكرب العظام؛
 فكيف وصلت أنت، من الزحام؟
 مكان للسيوف، ولا السهام؛
 تصرف في عنان، أو زمام؟
 محلاة المقاول بالغمام؟
 وداؤك في شرايك، والطعام؛
 أضرب بجسمه طول الجمام؛
 ويدخل من قتام في قتام،
 ولا هو في العليق ولا الأجمام؛

وزائري كأن بها حياء،
 بذات لها المطارف والحشايا،
 يضيّق الجلد عن نفسي، وعنها،
 كأن الصبح يطردّها، فتجري
 أراقب وقتها، من غير شوق،
 ويصدق وعدّها، والصدق شر،
 أبنت الدهر، عندي كل بنت،
 جرحت مجرحاً لم يبق فيه
 ألا يا ليت شعر يدي! أقمي
 وهل أرمي هواي براقصات،
 يقول لي الصليب: أكلت شيئاً،
 وما في طبعه أني جواد
 تعود أن يغتر، في السرايا،
 فأمسك؛ لا يُطال له، فيرعى؛

هل اشفى من دائي فاسافر على فرس أو على ناقة.
 ٧ الرقص: نوع من الخبب. والراقصات
 صفة للابل المقدرة. محلاة:
 من الحلية. اللغام: الزيد على فم البعير.
 وقوله: أرمي هواي: أي أقصد ما أهوا.

٨ الجمام: الراحة. يقول: يظن الطبيب
 أن سبب دائي الأكل والشرب
 وليس في طبعه أن الذي أضرب به جسمي طول
 قعودي عن السفر. كالفرس الجواد يضرب بجسمه
 طول قبايعه فينتز.

٩ السرايا: السرية وهي القطعة من
 الجيش تسري إلى العدو.
 يقول: تعود أن يغتر في العسكر، ويغتر
 من حرب إلى حرب أخرى.

١٠ قوله: لا يطال له: أي لا يرخي طوله
 قائمة الدابة وترسل إلى المرعى. يقول: أمسك
 هذا الجواد فلا يرخي حبله ليرعى. ولا يعتلف
 من المخلاة. ولا هو في السفر تحت اللجام.
 وهذا مثل ضربه لجالته مع كافور. وأراد به أنه
 حليف النراش ممنوع الحركة.

١. أراد بزائريته: الجمي.

٢. المطارف: مطرف: ضمير الميم
 وهو رداء من خز. والحشايا: حشية: الفراش الممشو.

٣. يقول: إن جلده يضيّق عن أن يسم
 انفاسه والجمي: فتوسعه بما
 توردّه عليه من أنواع السقام.

٤. بأربعة: أي بأربعة أدمع من أربعة
 أطراف العين وهي: الموقان
 وهما طرفا العينين مما يلي الأنف. والنجاظان
 وهما طرفاهما مما يلي الصدغ. السجام
 المنسكبة. يشير إلى العرق الذي يعقب الجمي.

٥. بنت الدهر: أراد بها الجمي. وبنتات
 الشدائد مزدحمة عنده. فكيف وصلت إليه
 الجمي من بين هذا الازدحام.

٦. ليت شعر يدي: أي ليتها تشمر
 ليت وخبر ليت مجدوف تقديره: ليت
 شعر يدي واقم. أو حاصل. العنان: سير
 اللجام. الزمام: المقود. يقول: ليتني أعلم

فإن أمرض ، فأمراض اصطباري ،
وإن أسلم ، فما أبقى ؛ ولكن
تتبع من سهاد أو رقاد ،
فإن لثالث الحالين معنى
وإن أحتم ، فما حتم اعتراضي ؛
سلمت من الحمار الى الحمار ؛
ولا تأمل كرى ، تحت الرجام ،
سوى معنى انتباهك والمتام .

شعب بوان

قال يصف شعب بوان من قصيدة ممد بها عضد الدولة وولديه :

١ مغاني الشعب ، طيباً ، في المغاني ،
ولكن الفتى العربي ، فيها ،
ملاعب جنة ، لو سار فيها
طبت فرساننا ، والخيول ، حتى
غدونا ، تنفض الأغصان ، فيها ،
وسرت ، وقد حجب الحر عني ،

بمزلقة الربيع من الزمان ؛
غريب الوجه ، واليد ، واللسان ؛
سليمان أسار بترجمان ؛
خشيت ، وإن كرم من ، من الحوان ؛
على أعرافها ، مثل الجبان ؛
وجئت ، من الضياء ، بما كفايني .

غريب اليد : قال المفكبري : لان سلاحه الرمح
واسلحة اهل الشعب القسي . وقال البيهقي :
غريب اليد اي لا ملك لي في هذه الاماكن فييدي
اجنبية فيها * غريب اللسان : لانه عربي وهم
اعاجيب فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول .
الجن . قال الواحدي : جعل
٧ * الجنة : الشعب لطيفيه وطوب اهله
ملاعب وجعل اهله جنة لشجاعتهم في الحرب
واخير ان لغتهم بعيدة عن الافهام ، حتى لو
ان سليمان اتاهم لاحتاج الى من يترجم له عن
لغتهم مع علمه باللفات .

٨ * طبت : من طباء يطبيبهم ويظبوه .
دعاه : والضهير في طبت
يمود الى المغاني * الحوان : ان تنفذ الدابة في
مكانها فلا تبرح . يقول : استمات هذه المغاني
قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا ان
تجرح فلا تبرح هذا المكان . وان كانت كريهة
لا يمتريها هذا اليب .

٩ * الاعراف : * العرف : شعر عتق
الفرس * الجمان : حب
من اللقطة يشبه الآلي . يقول : سرتا صباحا
وقد تساقط الندى من الاغصان ، على اعراف
الخيول مثل حب الجمان .

١ * يقول : اذا مرضت في بدني فأن
صبري وعزمي على ما كانا
عليه من الصحة .

٢ * الحمار : الموت : يقول : اذا سلمت
من الموت بالاحمى فلا بد من
موتي بغيرها .

٣ * الرجام : * رجمة : حجارة كبيرة
توضع فوق القبر . يقول :
ما دمت حياً تتمتع من حالتي النوم والسهاد
فانك لا تنام في القبر .

٤ * اراد الاخرين فاليقظة والنوم .
يقول : لا تظن الموت نوعاً فهو غير اليقظة والرقاد .
بوان : صقع بفارس عند شيراز .

٥ * شعب يوصف بكثرة المياه والاشجار
وهو احدى الجنات الاربع . قال ابو بكر الخوارزمي :
متنزهات الدنيا اربعة مواضع : غوطة دمشق
ونهر الأبله وشعب بوان وسواد سمرقند .
المعنى : ان منازل هذا المكان تفضل سائر
الامكنة طيباً كما يفضل الربيع سائر الازمنة .
٦ * الفتى العربي : اراد به نفسه * غريب
يعرفه احد منهم ، او لانه اسمر وهم شتر .

دَنَانِيرًا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ .^١
 بِأَشْرَبَةٍ ، وَقَفْنَ بِلَا أَوَانٍ ،^٢
 صَلِيلَ الْخَلِي ، فِي أَيْدِي الْقَوَانِي ؛^٣
 أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ ؛^٤
 إِذَا غَنَى ، وَنَاحَ ، إِلَى الْيَّانِ !^٥
 أَعْنِ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟^٦
 وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجِنَانِ .

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا ، فِي ثِيَابِي ،
 لَهَا تَمَرٌ ، تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ
 وَأَمَوَاهُ ، تَصِلُ إِلَيْهَا حَصَاهَا
 ١٠ إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَرَقُ فِيهَا ،
 وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ ،
 يَقُولُ بِشَعْبِ يَوَانَ حِصَانِي :
 أَبُوكَ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي ،

١ * يقول : ان اهل الشعب احوج من
 غنائهم لانهم اعاجير لا يفهم العربي كلامهم .
 وقال ابن جني : يريد انهم بعدوا عن الحمام
 بالانسانية ووصفها ولكن المعجمة جمعتها .
 * جعل به جمال الطبيعة وطيب
 الاقامة فيه . ويزعمون ان الشعب سقي بالسر
 بوان بن الاسود بن سامر بن نوح .

١ * شبه من بين اوراق الاشجار الكثيفة
 بالدنانير في لونها واستدارتها .
 ٢ * الاشربة : جر شراب : يشبه بها
 ولكن شراب غير موضوع في النية .
 ٣ * الورق : جر الوراق : هي التي في لونها
 ان هذه المغاني لطيفة تتجاوب فيها اصوات
 الحمام واصوات المغنيات .



أبو فراس

٩٣٢ - ٩٦٧ م

هو الحارث بن سعيد بن حمدون الحمداني ، عربي صليب ، ويعرف بكنيته ابي فراس ، وهي كنية الاسد ، كناه بها والده يوم مولده في الموصل . ثم ما لبث ان قتل والده ، وخلفه يتيمًا في الثالثة من سنه ، فربي في احضان أمه يتيمه ابن عمه سيف الدولة . ولما استولى سيف الدولة على حلب حمله معه اليها ، فخرج هنالك في العلم والادب وقرّس بالفروسية فخرج شاعرًا ، فارسًا ، مغوارًا . وكان سيف الدولة يحبه لكرم اخلاقه ، وشجاعته ، فقلّده إمارة منبج وهو في السادسة عشرة من سنه . وذات يوم بينما كان ابو فراس عائدًا من الصيد باغته مغرزة من الجيش البيزنطي كانت كلمته ، بقيادة نيو دور ، تحت حصون منبج البعيدة ، فدافع عن نفسه حتى أثنى بالجراح ، وأصيب بسهم بقي نصله في فخذه ، فأسره الروم ، وقادوه الى خرشنة ثم الى القسطنطينية . ولبث في الأسر سبع سنوات ، الى ان افتداه سيف الدولة . وبعد عودته بسنة توفي سيف الدولة بعد ان ولّاه حمص . وكانت امور حلب قد آلت ، بعد موت سيف الدولة ، الى حاجبه التركي قرغويه وصيًا على ابي المعالي بن سيف الدولة ، فطلق قرغويه بوغر صدر ابي المعالي على خاله ابي فراس ، ويقول له : ان خاله يسمى الى انتراع الملك من يده . فوجه ابو المعالي جيشًا بقيادة قرغويه لمحاربة خاله ، فدارت معركة عند صدّد قرب حمص غلب فيها ابو فراس ، وجرح وهو عند جبل سنير ، فاستأمن ، ولكن قرغويه أمر بالتركية عبده جوشن ، فضرب ابا فراس بحديدة مدنية ، فسقط عن فرسه ، وقطع رأسه وحمل الى ابن اخته ابي المعالي . أما جثته فتركت في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فواروها في التراب .

واروع ما تركه ابو فراس ، من الشعر ، قصائده المعروفة بالروميات وكانت اساس خلوده الادبي ، لانه لولاها لما ترك شيئًا يثّره من الشعراء العاديين ، ولما نفح الشعر العربي بهذا اللون العاطفي الجديد ، الراشح بصدق الإحساس ، ولوعة الالم والشكوى ؛ المصور لشقاء الشاعر في أسره تصويرًا واقعيًا مخلصًا ؛ تصويرًا يشف عن حبه لوالدته ، وصيته ، ووطنه والحنين اليهم ، ويبرز عزّة نفسه ، وإياه ، وفخره ، وعتابه لابن عمه الذي أهمل افتداه ؛ ويتجلّى فيه صبره على الآم الاسر ، وثقته المكينة بالله عزّ وجلّ . كل ذلك في نغابير لطيفة قريبة من القلوب ، ولغة صحيحة ترقّ في مواقف التألم ، والشكوى ، والعتاب ، وتشتدّ في مواقف الحماسة ، وعزّة النفس ، والإباء .

شعره

لم يكن أبو فراس يُعنى بشعره فينتجحه أو يجمعه ؛ فجمعه ابن خالويه أحد الأدباء الذين كانوا يلزمون بلاط سيف الدولة ، فجاء ديواناً متوسط القطع صغير الحجم لا يزيد عن المئة والخمسين صفحة ، غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع . وقد طبع في بيروت ، طبعتين ، وفي كليهما خطأ في النسخ وتخريف وتصحيف . غير أن سامي الدّهان ، من حلب ، جمع أخيراً هذا الشعر في ديوان ضخم قابله على أربعين نسخة خطية محفوظة في مكاتب بعض المدن العربية والأوروبية ، وعلق حواشيه ووضع فهرسه ، ورتبه على الحروف ولكنه لم يشرح الفاظ ولا معانيه ، فجاء سليمان من العيوب التي اعتورت الديوان الأول . وقد جعلنا ما اخترناه من القصائد والمقطوعات في أبواب أربعة : الفخر والحاسة ، والروميات ، والرثاء ، واغراض شتى .

الفخر والحكمة

الفتك بقبائل تزار

واهلكاهم عطشا في بلاد
السماء : ثم سارا الى ثَمِير
فوجداه ذليلا طالعة فمقوا
عنها. فقال ابو فراس من قصيدة
يفتخر^١ ويذكر واقعة الحال :

فتوجه ابو فراس اليها وقتل
وجوعها وبعض أهلها : ثم
التحق به سيف الدولة ففر أهل
قنسرين^٢ فالتحقا بهم فادركاهم
في تدمر^٣ واتخذنا فيهم

كان سيف الدولة قد وجه
أبا فراس في قطعة من الجيش
الى قنسرين^٢ لقاتلة أهلها^١
وكانوا قد ثاروا عليه واوقعوا
بعض الصغار بن عمارة المخارق:

وامنعهم ، وأمرعهم جنابا^١
حللنا النجد^٢ ، منه ، والهضابا^٣
ونوصف بالجميل ، ولا نحاجي^٤
فتحنا ، بيننا ، للمعرب ، بابا^٥
إذا جارت ، منحناهما الجرابا^٦
كما هيبت آسادا غضا^٧
صوارمه ، إذا لاقى ضرابا^٨
فكئنا ، عند دعوته ، الجوابا^٩

ألم ترنا أعز الناس جارا^١
لنا الجبل المطل على تزار^٢
نفضنا الأثام ، ولا نحاشي^٣
ولما أن طعت سفهاء كعب^٤
منحناهما الجراب^٥ ؟ غير أننا ،
ولما ثار سيف الدين ثرنا ،
أيسنته ، إذا لاقى طعانا^٦
دعانا ، والأيسنة^٧ مشرعات^٨ ،

عربية خرجت على سيف الدولة .
٥ * الجراب : الحربية : ما يُمتاش
به من المال * الحراب :
جـ حربة : النصل .
٦ * سيف غير الاسم محافظة على الوزن .
٧ * أسننه لمبتدل مجذوف تقديره نحن
ويجوز نصبهما على انهما مفعولان لفعل مجذوف
تقديره : وجدنا .
٨ * مشرعات : مسدّات .

١ * امرعهم : اخضبهم * جناب الدار :
مجلس القوم .
٢ * النجد : المرتفع من الارض * الهضاب :
جـ الهضبة : الجبل المنبسط .
اراد انهم اشرف قبائل تزار واعلاها
حسبا واكثرها عددا .
٣ * نحاشي : تستثني احدا * نحاجي اي
لا ينحرف عن الحق من
يصفنا بالجميل .
٤ * طعت : اسرفت في المعاصي والظلم *
سفهاء : جهال * كعب : قبيلة

مَرايَها ، فَمَرايَها أَصابا ؛
 وَغَرسٌ ، طابَ غارِيسُه ، فطابا ؛
 شُعباً ، قد أَسْلَنَ بِهِ الشَّعابا ،
 وما كَانَتْ لَنَا إِلَّا نِهابا ؛
 هَدَايا لَمْ يُرِغْ عَنها ثَوابا .
 فَخَابُوا ، لا أَبا لَهُم ، وَخابا ؛
 أَشَدَّ مَخالِباً ، وَأَمَدَّ نَابا ،
 وَأَوْفَرَ ذِمَّةً ، وَأَقْلَّ عابا ؛
 بَطْنُ العُثُرِ ، السُّمَّ المَذابا ؛
 سِباعُ الأَرْضِ ، والطَّيَرُ السِّغابا ؛
 وَأَذِنَنا ، لَطاعَتِها ، كِلابا ؛
 تُجاذِبُنا أَعنَّتْها جِذابا ،
 يَعرِزُ عَلى العَشيرَةِ أَنْ يُصابا ؛

٨ . العاب : العيب .

قشير : قبيلة تنسب الى قشير بن
 ٩ * بنو عامر بن صعصعة . وبنو قشير
 ايضاً : بطن من اسلم . بطن العثُر : اسلم مكان
 التصر فيه سيف الدولة على قبائل العرب .
 واستعار السمر المذاب للقتل الشديد ، ورشح
 للاستعارة بقوله : سقيماً .

١٠ * قريباً : اطعمنا @ السماوة : بادية
 الساب : @ سابع وسيف وسغبان : الجباء .

١١ * كلاب : قبيلتان من القبائل
 التي شقت عصا الطاعة .

١٢ * غير : تنسب الى نمير بن عامر بن
 صعصعة .

١٣ * المشيع : الشجاع ، كانه قد مشيع
 اي مجري وشجع بغيره
 او بقوة قلبه . اراد به سيف الدولة . يقول : سربنا
 الى الحرب امام شجاع . غير بخيل بنفسه .
 يشق على ابنائه عمومته ان يصاب باذى .

وَكُنَّا كالسَّهامِ ، إِذا أَصابَتْ
 صَنائِعُ ، فَاقَ صانِعُها ، ففَاقَتْ ؛
 وَقادَ نَدِي بنُ جَعفَرٍ ، مَن عُقيلٍ ،
 فَمّا كُنُوا لَنا إِلَّا أَسارى ،
 كَأَنَّ نَدِي بنَ جَعفَرٍ قادَ مَنهم
 وَشَدُّوا رَأِيهم بَني قُرَيعٍ ؛
 فَلَمّا اسْتَدَّتْ الهِجاءُ ، كُنّا
 وَامْنَعُ جانِباً ، وَأَعَزَّ جارا ؛
 سَقِينا ، بِالرِّماحِ ، بَني قُشَيرٍ ،
 قَربِنا ، بالسَّماوَةِ ، مَن عُقيلٍ ،
 وَأَبْعَدُنا ، لَسوَدِ الفِعلِ ، كَعباً ،
 وَمِلنا ، بِالْحِويلِ ، إِلى نُمَيرٍ ،
 أَمامَ مُشَيعٍ ، سَمَحَ بِنَفْسٍ ،

١ * يريد : انهم كالسهم في يد سيف الدولة
 والفضل في اصابته العدو يعود
 اليه .

٢ * الصنائع : الصنمية : المصطنع .
 تقول : هو صنيعتي .
 اي اصطنعته لنفسى وربيتة . يقول : نحن صنائع
 سيف الدولة : فاق لان صانعها فاق : ونحن
 غرسه طاب لان غارسه طاب .

٣ * ندي بن جعفر : من قواد الاعداء من
 في الجبل يقتل اليه المطر . يقول : ان هذا القائد
 جمع لغيره كثير من الشعوب حتى كان الشعب
 قد سالت بالرجال .

٤ * اي الا اسارى . ولم تكن لنا اموالهم
 الا غنائم .

٥ * لم يرغ : لم يرد . لم يطلب @ الثواب :

قريع : احدى القبائل التي خرجت
 ٦ * بنو علي سيف الدولة . وقوله : لا
 اي لا ابا حراً لهم .

٧ * يقول : كان فتكنا وانغائنا في الاعداء .
 يزيد بزيادة اشتداد الحرب .

- وما ضاقت مذاهبه ؛ ولكن
ويأمرنا ، فتكفيه الأعادي ،
فلما أيقنوا أن لا غياث ،
وعادَ الى الجميل لهم ؛ فعادوا ، ٢٥
أمرَ عليهم خوفاً ، وأمنأ ،
أحلهم الجزيرة ، بعدَ يأسر ،
ديارهم اذترعناها اقتساراً ،
ولو شئنا ، حميناها البوادي ،
إذا ما أنفذ الأمراء جيشاً ٣٠
أنا ابنُ الضارينَ الهامَ قدماً ،
ألم تعلم ؟ ومثلك قالَ حقاً ،
- يهابُ ، من الحمية ، أن يهابا ؛
همامُ ، لو يشاء ، كفى ونابا .
دعوه ، للمعوثِ ، فاستجابا ؛
وقد مدّوا ، لما يهوى ، الرقابا ؛
أذاقهم به أربأ ، وصابا ؛
أخو حلم ، إذا ملك العقابا ؛
وأرضهم اغتصبتها اغتصابا ؛
كما تحمي أسودُ القابِ غابا ؛
إلى الأعداء ، أنفذنا كتابا .
إذا كرهَ المحامونَ الصّرابا
بأني كنتُ أثقهما شهابا ١

إذا ما العز ١

إذا ما العز أصبح في مكان ،
مقامي ، حيث لا أهوى ، قليل ،
سموتُ له ، وإن بعدَ المزار
ونومي ، عندَ من أقلّ ، غوار ١

مقدرته على عقابهم ، فانزلهم الجزيرة بعد ان
يشعوا من النزول بها .

٦ . اقتساراً : كرها .

٧ . قوله : حميناها : أعاد الضمير فيه
إلى البوادي . فتكون هذه
بدلاً من الضمير المنصوب .

٨ . يقول : ان الملوك والامراء يرسلون الى
اعدائهم جيشاً ليخضعوهم
إما نحن فحسبنا ان نرسل كتاباً لمن نريد اخضاعهم
فيقوم عندهم مقام الجيش لما لنا من الهيبة
في قلوبهم .

٩ . أضواها : الشهاب : ما يرى
أثقبها : كأنه كوكب منقض .

١٠ . أقلّ : أبغض : الفرار : التليل .

١ . الحمية : الانفة : سبب الحماية .
خوف في قايه .

٢ . ناب : قام مقام غيره . أي ان
بأمكانه ان يكفي الأعداء
وحده وينوب بنفسه عن جميع رجاله .

٣ . أي عليه . دعوه ليجمعينهم . فعاد إلى
الجميل لهم فذلّوا له وخضعوا .

٤ . يقول : فاذاقهم صاباً . والصاب :
نبات من شجر أثمر أثماره على حياتهم فاذاقهم أربأ
عسلاً . و اراد بذلك حلاوة العيش وموارته
وفي البيت ضرب من البديع المعنوي يقال له :
الطي والتشمر .

٥ . أحلهم : انزلهم . يقول : ان سيف
الدولة عفا عن أعدائه عند

أَبَتْ لِي هِمَّتِي ، وَغَرَارُ سَيْفِي ،
وَنَفْسٌ لَا تُجَاوِرُهَا الدُّنْيَا ،
وَقَوْمٌ ، مِثْلُ مَنْ صَجِبُوا ، كِرَامٌ ،
إِذَا أُمِسَتْ نِزَارٌ لَنَا عَمِيدًا ،
وَعَزْمِي ، وَالْمَطْنَةُ ، وَالْقِفَارُ ،
وَعِرْضٌ لَا يُرْفُ عَلَيْهِ عَارُ ،
وَحَيْلٌ ، مِثْلُ مَنْ حَمَلَتْ ، خِيَارُ .
فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ نِزَارُ .

سلي عني

سَلِي فَتَيَاتِ هَذَا الْحَيِّ عَنِّي ،
أَلَسْتُ أَمَدَّهُمْ لَذْوِي ظِلًّا ؛
وَأَثْبَتَهُمْ ، لَدَى الْحَدَثَانِ ، جَاشًا ،
أَلَسْتُ أَقْرَهُمْ ، بِالضَّيْفِ ، عَيْنًا ،
رَضِيتُ الْعَاذِلَاتِ ، وَمَا يَقْلَنَهُ ،
وَكَمْ فَجَّرَ سَبَقَنَ إِلَى مَلَامِي ،
وَرَاجِعَةٍ إِلَيَّ ، تَقُولُ سِرًّا :
فَلَمَّا لَمْ تَجِدْ طَمَعًا تَوَلَّتْ ،
أَرَيْتَكَ ! مَا تَقُولُ بَنَاتُ عَمِّي ؟
أَمَا وَاللَّهِ لَا يُسَيِّنُ ، حَسْرَى ،
وَلَكِنْ سَوْفَ أَوْجِدُهُنَّ وَصَفًا ،
يَقْلَنَ بَا رَأَيْنَ ، وَمَا سَمِعْنَهُ !
وَأَوْسَعَهُمْ ، لَدَى الْأَضْيَافِ جَفْنَهُ ؟
وَأَسْرَعَهُمْ ، إِلَى الْفُرْسَانِ ، طَعْنَهُ ؟
أَلَسْتُ أَمَرُهُمْ ، فِي الْحَرْبِ ، لَهْنَهُ ؟
وَإِنْ أُمِسَتْ عَصَاءُ لَهْنَهُ ؛
فَعُدْتُ ، ضَحَى ، وَلَمْ أَحْفَلْ بِهِنَّ ؛
أَعُودُ إِلَى نَصِيحَتِهِ ؛ لَعْنَهُ !
وَقَالَتْ فِي عَاثِبَةٍ وَقْلَنَهُ .
إِذَا وَصَفَ النِّسَاءَ رَجَالَهُنَّ !
يُلْفَقْنَ الْكَلَامَ ، وَيَعْتَدِرْنَهُ ؛
وَأَبْسَطُ فِي النَّدِيِّ كَلَامَهُنَّ .

١ * قوله : ابت لي همتي الخ : أي أن
همته وما ذكره من الصفات
وإداة الحرب وغيرها تأتي عليه إلا السمو إلى
مكان العز مهما كان صعب المراقبي .

٢ * أمدهم : أفعّل تفضيل من مدّه :
بسطه @ الظل : العز والمثمة
@ الجنة : اعظم القصاص ، الصحف ، يفخر
بشجاعته وكرمه .

٦ * أراد : @ لعنه : لغة في لعل . أي :
ضمر عاذلة رجعت إلي وهي تقول في نفسها : أعود
إلى نصيحتته لعله يسمع ويرعوي .

٣ * الحدّثان والجدّثان : نواب الدهر .

٧ * أريتك : أخبرني .

٤ * اللهنه : ما يتعلّل به قبل الفداء .
استعارها لما ينديق الأعداء
من مرارة فتكه .
٥ * العصا : الكثير العصيان ، الذي لا
يطيع .

٨ * حسري : متلهفات . يريد أنه لا
يضايق لساؤه ولا يجوز
عليهن فيحتجن إلى تليفيق الكلام ، والاعتذار
أرضاء له .

٩ * الندي : النادي ، المجلس . يقول :
انه سوف يفعل من المكارم
ما يصفه به ، ويسطن كلامهن عليه في المجلس .

متى ما يَدُنْ من أَجْلِ كِتَابِي يَكُنْ بَيْنَ الْأَعْتَةِ وَالْأَسِنَّةِ .^١

يُودَى دَمٌ وَيُرَاقُ دَمٌ

إِنَّا إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، وَنَابَ خَطْبُ ، وَادْلَهَمَ ،^٢
أَلْفَيْتَ ، حَوْلَ بِيوتِنَا ، عِدَدَ الشَّجَاعَةِ ، وَالْكَرَمِ !
لَمَّا الْعِدَى ، بِيضُ السُّيُوفِ ؛ وَلِلنَّدَى ، حُمْرُ النَّعَمِ ؛
هَذَا وَهَذَا دَائِبُنَا ، يُودَى دَمٌ ، وَيُرَاقُ دَمٌ .^٣

الروميات

صادرة عن صدر جريج ، ونفس
أبيه ، وقلب شجتي تجلى فيها
صبره على آلام الأسر ، وثقلته
المكينة بالله تعالى .

لتعذر المفاداة ، فنظم في أسره
ومرضه اشعاراً عرفت بالروميات
ماؤها الحنين إلى أهله ، ووطنه
والتبرؤ بحاله ومكانه ؛ اشعار

أسر الروم أباً فراس في
بعض الوقائع ، وهو جريج
وقد أصابه سهر بقي ونضله في
فخذه . وتطاولت مدة الأسر

أسير وامير

قال هذه الابيات في خرشنة قبل ان يحمل الى القسطنطينية :

إِنْ زُرْتُ خَرَشَنَةَ أَسِيرًا ، فَلَقَدْ حَدَلْتُ بِهَا مُغِيرًا !
وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ تَنْتَهِبُ الْمَنَازِلَ وَالْقُصُورَا ؛^٤
وَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّيِّءَ يُجَلِّبُ - نَحْوَنَا حَوَا وَحُورَا ،^٥
إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي ذَرَاكِ ، - فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ قَصِيرًا ؛^٦

١ * اي انه متى دنا اجله ، فسيكون موته
٢ * يشير كان يحمل بها منيرا ، فتأكل
النار منازلها وقصورها .

٣ * الحو : حو : التي في شفتها حوة
وهي سمرة مستحسنة الحور :
٤ * الحورا : التي في عينها حور : شدة بياض
بياض العين في شدة سواد سوادها مع استدارة
الحدة ورقة الجفون .

٥ * يخاطب ليل التي يطول في نواحيك
فظالما قصر عني ليلي يوم كنت اتمتع بالذات فيك

٦ * ادلهم : الليل : اشتد ظلامه . استعاره
٧ * ادلهم لاشتداد الخطب : اي الامر
المكروه .

٨ * قوله : يودى دم : اي يمطون حمور
النعم من يتحمل اليهم بها
عليه من ديات فيزددها من ماله . وقوله :
يراق دم : اي يسفك دم الاعداء .

ولئن لقيتُ الحزنَ فيك - فقد لقيتُ بكِ السُوراء !
صبراً لعلَّ اللهَ يفتحُ - هذه فتحةٌ يسيراً ؛
من كانَ مثلي لم يَتِ إلا أسيراً ، أو أميراً ؛
ليستَ تحُلُّ سرائنا الا الصُّدورَ أو القُبورا .

لولا العجوز

كتب هذه الابيات الى أمه يشكو ما به من ألم لفراقها ويقول :
انه لولاها لأبت نفسه طلب الفداء ' ثم يوصيها بالصبر الجميل :

لولا العجوزُ بمنسجٍ ، ما خفتُ أسبابَ المنيّة !
ولكانَ لي ، عما سألتُ - منَ الفدا نفسُ أبيه !
لكن أَرَدْتُ 'مرادها' ، ولَو انجذبتُ الى الدنيّة .
أَمَسْتُ بمنسجٍ حُرّةً ، بالحُزنِ ، من بَعدي ، حَرِيّة ؛
لو كانَ يُدْفَعُ حادثٌ ، أو طارقٌ ، بجميلِ نِيّة ،
لم تَطْرُقْ نُوبُ الحوادثِ - أرضَ هاتيكِ التقيّة .
لكن قضاءَ الله والأحكامُ - تنفُذُ في البريّة ؛
والصبرُ يأتي كلَّ ذي رُزءٍ ، على قَدَرِ الرُزْيَةِ .
لا زالَ يَطْرُقُ مَنبِجاً ، في كلِّ غاديةٍ ، تحيّة ؛
فيها التقيُّ والذينُ بمجموعانِ - في نفسِ رَكيّة .
يا أُمّتُ لا تَيأسِي ! اللهُ أَلطافُ خَفِيّة !
يا أُمّتُ ، لا تَحْزَنِي ! وثقي بِمَفضلِ اللهِ فِيّ !
كَم حادثٍ عَنّا جَلاه ! - وكَم كَفانا من بَليّة ؟
أوصيكِ بالصبرِ الجميلِ ، - فَإِنَّهُ خَيْرُ الوَصِيّة !

١ * هذه : اشارة الى خرسنة .

٢ * تطرّق : من اطرق : توالى وتبع .

بعضه بعضاً .

٣ * الرُزء : المصيبة . وهكذا الرُزْيَةُ وهي مخفف رُزِيئة .

أيا جارتا !

وسمى ' وهو يتألم في أسره ' حمامة تنوح بالقرب منه ' على شجرة عالية ' فقال :

- ١ أقول ، وقد نأحت بقرني حمامة :
معاذ الهوى ! ما ذقت طارقة التوى ،
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قوادمُ ،
أيا جارتا ! ما أنصفَ الدهرُ بيننا :
• تعالي تَريَ روحاً لديّ ضعيفةً
أيضحكُ مأسورٌ ، وتبكي طليقةً ،
لقد كنتُ أولى ، منك ، بالدمعِ مُقلّةً ؛
- « أيا جارتا ! هل تشعُرينَ بحالي ؟
ولا خطرتَ ، منكِ الهمومُ ، ببالي !
على غُصْنِ نائي المسافة ، عالٍ ؟
تعالي أقاسمكِ الهمومَ ، تعالي !
تردّدُ في جسمِ يُعذبُ ، بال !
ويسكتُ محزونٌ ، ويندبُ سالٍ ؟
ولكنّ دَمعي ، في الحوادثِ ، غالٍ !

صديقك من لم يغيب

فأجابته سيف الدولة بكلام خشن :
وقال له : « من يعرفك بهخراسان ؟ »
فكتب اليه ابو فراس :

فأذن لي في مكاتبة أهل
خراسان ، وراسلتهم ليغادوني
وينوبوا عنك في امري .

طال الأسر على ابي فراس
فكتب الى سيف الدولة يقول :
« فغاداني ان تعذرت عليك »

- ١ أسيف الهدى ، وقريع العرب ،
وما بالُ كتبك قد أصبحت
وأنت الكريمُ ، وأنت الحليمُ ،
وما زلت تُسعِفني بالجميل ،
• وتدفعُ عن عاتقي الخطوب ،
وما غصّ مني هذا الإسارُ ؛
- علامَ الجفاء ؟ وفيمَ الغضب ؟
تَنكِبني ، معَ هذا النكَب ؟
وانت العَطوفُ ، وأنت الحربُ ؟
وتتزلّني بالمكانِ الخصبِ ؛
وتكشفُ عن ناظري الكُربِ .
ولكن خلّصتُ خلوصَ الذهبِ .

٢ * القريع : السيد .

اصلا : تنكبي : تميل
• تنكبي عني وتنكبي : النكب :
مصدر من نكب . يقول : ان كتب سيف
الدولة صارت تنكبيه . فكان هذا الأمر نكبة
اضيفت الى النكبات النازلة به .

٣ * الحرب : الشجاء .

١ * معاذ : مفعول مطلق عامله محذوف .
وقوله : معاذ الهوى : اي
يموّد الهوى منك معاذاً : يمتصّر منك ويبتعد
عنك .

٢ * تعالي : بكسر اللام لثة في تعالي
بفتحها .

٣ * اراد بالمأسور والمحزون : نفسه
وبالطليقة والسالي : الحمامة .

فَقِيمَ يُقَرِّعُنِي بِالْخُمُولِ مَوْلَى ، بِهِ ، نِلْتُ أَعْلَى الرُّتَبِ ؟^١
وَكَانَ عَتِيدًا لَدَيَّ الْجَوَابُ ، وَلَكِنْ ، لَهَيْتِهِ ، لَمْ أَجِبْ .^٢
أَتُنَكِّرُ أَتَنِي شَكْوَتُ الزَّمَانِ ، وَأَتَنِي عَتَبَتُكَ فَيَمْنِ عَتَبِ !^٣
فَالَا رَجَعْتَ ، فَأَعْتَبْتَنِي ، وَصَيَّرْتَ ، لِي وَلِقَوْمِي ، الْغَلَبَ !^٤
فَلَا تَتَسَبَّنْ إِلَيَّ الْخُمُولُ ؛ عَلَيْكَ أَقْتُ ، فَلَمْ أَغْتَرِبْ ؛
وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلُ ، وَإِنْ كَانَ نَقْصُ ، فَأَزَتْ السَّبَبُ ؛
وَأِنْ خُرَاسَانَ إِنْ أَنْكَرْتَ عَلَايَ ، فَقَدْ عَرَفْتَهَا حَلَبَ !^٥
وَمَنْ أَيْنَ يُنَكِّرُنِي الْأَبْعَدُونَ ؟ أَمِنْ نَقْصِ جَدِّ ، أَمِنْ نَقْصِ أَبِ ؟^٦
أَلَسْتُ وَأَيَّاكَ مِنْ أَسْرَقَ ؟ وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَوْقَ النَّسَبِ ،
وَوَدَادُ تَنَاسَبُ فِيهِ السِّكْرَامُ ، وَتَرْيِيَةٌ ، وَمَجْلُ أَشْبِ !^٧
وَنَفْسُ تَكْبَرُ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَتَرْغَبُ ، إِلَّاكَ ، عَمَّنْ رَغَبِ !
فَلَا تَعْدِلَنَّ ، فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ ، - لَا بَلْ غُلَامُكَ ، عَمَّا يَجِبُ ؛^٨
وَأَنْصِفْ قِتْلَاكَ ! فَإِنْصَافُهُ مِنْ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ الْمَكْتَسَبِ .
أَكُنْتُ الْحَبِيبَ ، وَكُنْتُ الْقَرِيبَ ، لِيَالِي أَدْعُوكَ مِنْ عَن كَتَبِ ،
فَلَمَّا بَعُدْتُ ، بَدَتْ جَفْوَةٌ ؛ وَلَا حَ ، مِنْ الْأَمْرِ ، مَا لَا أُحِبُ ؟^٩
فَلَوْ لَمْ أَكُنْ بِكَ ذَا خُبْرَةٍ ، لَقُلْتُ : « صَدِيقُكَ مِنْ لَمْ يَغِبِ » .

١ * يَقَرِّعُنِي : يَمِينِي .
٢ * الْعَتِيدُ : الْحَاضِرُ .
٣ * عَتَبَتُكَ : لَمَتُّكَ .
٤ * تَتَسَبَّنْ : تَرْضِيئَنِي ، وَازَلْتَ عَتِي .
٥ * عَرَفْتَهَا : « عَرَفْتَهَا حَلَبَ » إِلَى
٦ * تَنَاسَبُ : يَكُونُ لَسْبًا بَيْنَهُمَا .
٧ * أَشْبِ : الْحَصِينُ . وَفِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ
تَضْمِينُ .
٨ * تَعْدِلَنَّ : تَحِيدُ .

٩ * تَعْدِلَنَّ : تَحِيدُ .

لنا الصدر أو القبر

قال من قصيدة يذخر أسره :

- ١ أَسِرْتُ ، وما صَحْبِي بِغُزْلِ لَدَى الْوَعَى ؛
ولكن ، إِذَا حُمَّ الْقَضَاءُ عَلَى أَمْرِي ،
وقال أَصِيحْبَانِي : « الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى »
ولكنني أَمْضِي لِمَا لَا يَعْينُنِي ،
٥ يَمْنُونُ أَنْ خَلَوْا ثِيَابِي ؛ وَإِنَّا
سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي ، إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ ؛
ولو سَدَّ غَيْرِي مَا سَدَدَتْ أَكْتَفُوا بِهِ ؛
ونحنُ أَنَاسٌ لَا تَوَسَّطَ بَيْنَنَا ،
تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا ؛
١٠ أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا ، وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَى ،
- ولا فَرَسِي مُهْرٌ ؛ ولا رَبُّهُ غُغْرًا ؛
فليسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ ، ولا بَجْرًا ؛
فَقُلْتُ : « هُمَا أَمْرَانِ ، أَحْلَاهُمَا مَرًّا
وَحَسْبُكَ مِنْ أَمْرَيْنِ خَيْرُهُمَا أَسْرًا »
عليَّ ثِيَابٌ ، مِنْ دِمَائِهِمْ ، حُمْرٌ ؛
وفي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ ، يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ
وما كَانَ يَغْلُو الثَّيْبُ لَوْ نَفَقَ الصِّفْرُ .
لنا الصَّدْرُ ، دُونَ الْعَالَمِينَ ، أَوِ الْقَبْرِ ؛
وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلُهَا الْمَهْرُ ؛
وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ الثَّرَابِ ، وَلَا فَخْرًا

حسرة الاسير

بلغَ أبا فراس أن والدته قصدت إلى سيف الدولة من مشجع ، تكلمه في المفاداة .
وتحضره إليه ، فلم يكن عنده ما رجعت من حسن الإيجاب .
ووافق ذلك عطفًا من الدمشقي .
بأنني فراس ، ومن معه من الأسرى ، وزيادة في إرهاقهم ، فكتب إلى سيف الدولة :

- ١ يَا حَسْرَةَ مَا أَكَاذُ أَحْيَلُهَا !
عَلِيلَةٌ بِالشَّامِ ، مُفْرَدَةٌ ،
تُمَسِّكُ أَحْشَاءَهَا عَلَى حُرْقٍ ،
إِذَا اطْمَأْنَنْتَ - وَأَيْنَ ؟ - أَوْ هَدَأَتْ ،
- آخِرُهَا مُزْعِجٌ ، وَأَوَّلُهَا
بَاتَ بِأَيْدِي الْعِدَى مُعْلَلُهَا ؛
تُطْفِئُهَا ، وَالْهُمُومُ تُشْعِلُهَا
عَنْ لَهَا ذِكْرُهُ يُقْلِقِلُهَا .

- ١ * أراد النمر : مثقلة : من لم يجرب الأمور ، والجاهل .
٢ * حم : قرب . ذنا . يقول : إذا قرب فليس له منه مفر .
٣ * أراد بالأميرين : الذي يمضي إليه ولا يمينه وهو الموت : والأسر .
- ٤ * الثبر : الذهب @ الصفر : النحاس .
٥ * عليلة : أراد بها أمة @ ومعلها : معزها ومسلها . وأراد به نفسه .
٦ * عن : ظهر ، وخطر @ يقتلها : يحركها أي يحرك أشجانها وأشواقها .

بأدمع ما تكادُ تُنهَلها :
 أسدُ شري ، في القيودِ أُرْجَلها :
 دونَ لقاءِ الحبيبِ أطولها :
 على حبيبِ الفؤادِ أَثْقَلها :
 في حلِ نجوى ، يَخِفُ مَحْمَلها :
 وإنْ ذكري لها ليُذهِلها :
 تترُكُها ، تارةً ، ونزَلها :
 نُعلها ، تارةً ، ونُنهَلها :
 أيسرُها في القلوبِ أَقْتَلها :
 ودونِ أدنى عُلَيٍّ أمثلها :
 إلّا ، وفي راحتيه ، أَكْمَلها :
 وفي اتّباعي رضاك ، أَجْمَلها :
 أنتَ بِلادٌ ، ونحنُ أَجْبَلها :
 أنتَ يمينٌ ، ونحنُ أَنْمَلها :
 عليك ، دونَ الوري ، مَعْرَلها :
 يَنْتَظِرُ النَّاسُ كَيْفَ تُعْقِلها :
 أنتَ ، على يأسها ، مُوْمَلها :
 فلم أَزَلْ ، في رضاك ، أَبْدَلها :
 تلكَ المَواعيدُ ، كَيْفَ تُعْقِلها ؟

تَسألُ عَنَّا الرُّكبانَ ، جَاهِدَةً ،
 « يا مَنْ رَأى لي ، بِحِصْنِ خَوْشَنَةٍ ،
 « يا مَنْ رَأى لي الدُّروبَ ، شاحِخَةً ،
 « يا مَنْ رَأى لي القيودَ ، مُوثِقَةً ،
 يا أَيُّها الرَّاكِبانِ ، هل لَكُمَا ،
 قولًا لها ، إنْ وَعَتَ كَلَامُكُمَا ،
 « يا أُمَّتًا ! هذه مَنَازِلُنَا ،
 « يا أُمَّتًا ! هذه مَوارِدُنَا ،
 « أَسْلَمْنَا قَوْمُنَا إلى نُوبٍ ،
 واستبدلوا ، بَعْدَنَا ، رِجالَ وَغَى ،
 يا سَيِّدًا ما تُعَدُّ مَكْرُمَةٌ
 لَيْسَتْ تَنالُ القِيودُ مِنْ قَدَمِي ،
 أَنْتَ سَما ، ونَحْنُ أَنْجُمُها !
 أَنْتَ سَحابٌ ، ونَحْنُ وابلُهُ !
 بأيِّ عُذْرٍ ، رَدَدْتَ وَالِهُةَ ،
 جاءَكَ تَمَاحٍ رَدٌّ واحِدُها ؛
 سَمَحْتَ مِنِّي بِمُهْجَةٍ كَرُمْتَ ،
 إنْ كُنْتَ لَمْ تَبْذُلِ الفِداءَ لها ،
 تلكَ المَوَدَّاتُ ، كَيْفَ تُنْهَلُها ؟

٥ . النجوى : الشرى .

١ . جاهدة : متعبة .

٦ . نُعلها : نسقاها ، من علّه سقاها ثانية
 أو اتّباعاً ⑤ نُنهَلها : نسقاها
 من النهل : الشرب الاول .

٢ . الشرى : مأسدة يضرب بها المثل .

٣ . الدروب : ⑥ درب : الحدّ الفاصل
 بين بلاد العرب وبلاد
 الروم ⑦ وقوله : شاحخة : أي عالية وازاد بها
 جبال طوروس .

٧ . أمثلها : أفضلها .

٨ . والهة : حزيمة ⑧ معولها : اتكأها .

٤ . موثقة : محكمّة الوضع .

٩ . تَمَاح : تطاب ⑨ تَقْلها : ترجمها .

٢٥ تِلْكَ الْعُقُودُ ، الَّتِي عَقَدْتَ لَنَا ،
أَرْحَامُنَا ، مِنْكَ ، لِمَ تُقَطِّعُهَا ؟
أَيْنَ الْمَعَالِي ، الَّتِي عُرِفَتْ بِهَا ،
يَا وَاسِعَ الدَّارِ ، كَيْفَ تُوسِعُهَا ؟
يَا نَاعِمَ الثَّوْبِ كَيْفَ تُبْدِلُهُ ؟
يَا رَاكِبَ الْخَيْلِ ، لَوْ بَصُرْتَ بِنَا ،
رَأَيْتَ ، فِي الضَّرِّ ، أَوْجُهًا كَرُمَتْ ٣٠
قَدْ أَثَّرَ الدَّهْرُ فِي مُحَاسِنِهَا ،
كَيْفَ ، وَقَدْ أَحْكَمْتَ ، تُحْلِلُهَا ؟
وَلَمْ تَزَلْ ، دَائِمًا ، نُوَصِّلُهَا !
تَقُولُهَا ، دَائِمًا ، وَتَفْعَلُهَا ؟
وَنَحْنُ فِي صَخْرَةٍ نُزَاوِلُهَا !
ثِيَابُنَا الصُّوفُ مَا نُبْدِلُهَا !
نَحْمِلُ أَقْيَادَنَا ، وَنَنْقُلُهَا !
فَارَقَ فِيهَا الْجَمَالَ أَجْمَلُهَا !
تَعْرِفُهَا ، تَارَةً ، وَتَجْهَلُهَا .

الرثاء

رثاء اخته

قال يرثي اخته ١ ويجرد من نفسه شخصاً يعاطيه :

١ أَتَرَعُمُ أَنْكَ خِدْنُ الْوَفَاءِ ،
فَإِنْ كُنْتَ تَصْدُقُ فَمَا تَقُولُ ،
وإِلَّا ، فَقَدْ صَدَّقَ الْقَائِلُونَ :
عَقِلَتِي اسْتَلَبْتَ مِنْ يَدِي ،
وَكُنْتُ أَقِيكَ ، إِلَى أَنْ رَمَتَكَ .
فَمَا نَفَعَتْنِي تَقَاتِي عَلَيْكَ ،
فَلَا سَلِمْتَ مُقَلَّةٌ لَمْ تُسْخِ ٢
يُعَزُّونَ عَنْكَ ١ وَأَيْنَ الْعَزَاءُ ؟
وَلَوْ رُدَّ بِالرُّزْءِ مَا تَسْتَحِقُّ ،
وَقَدْ حَجَبَ التُّرْبُ مِنْ قَدْ حَجَبَ ؟
فُمْتُ ، قَبْلَ مَوْتِكَ ، مَعَ مَنْ تُحِبُّ !
« مَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ نَسَبٌ ! »
وَلَمَّا أُبْعِهَا ، وَلَمَّا أَهَبْ ٢
يَدُ الدَّهْرِ ، مِنْ حَيْثُ لَا احْتِسِبُ ٣
وَلَا صَرَفَتْ عَنْكَ صَرَفَ الثَّوْبِ ٤
وَلَا بَقِيَتْ لِمَّةٌ لَمْ تُشَبَّ ٥
وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ تُسْتَحَبُّ ٦
لَمَّا كَانَ لِي فِي حَيَاةِ أَرْبٍ ٧

١ * الخدن : الصديق .

٢ * تقاتي : احتدازي وخوفي .

٣ * العقيلة : السيدة الكريمة . واران

٤ * لم تسخ : أي لم يجر دمه .

٥ * اقريك : احميمك * احتسب : اظن ،
والترقم .

٦ * أراد موته : يرد إلى اخته الحياة التي

تستحق أن تحياها بعد ' لقد اها بنفسه .

زَيْنُ الشَّبَابِ

قال يرثي نفسه بعد ان سقط جريحاً في ساحة الحرب ، وشعر بدنؤاً أجله
ويقول ابن خالويه ان هذه الابيات هي آخر شعر قاله ابو فراس :

أَبْنَيْتِي ، لا تَجْزَعِي ! كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ !
نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ ، مَنْ خَلَفَ سِتْرَكَ وَالْحِجَابِ !
قُولِي ، إِذَا كَلَّمْتِي ، وَعَيَّتُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ :
« زَيْنُ الشَّبَابِ ، أَبُو فِرَاسٍ ، - لَمْ يُسَمَّعْ بِالشَّبَابِ ! »

اغراض شتى

عصي الدمع

قال في أسره من قصيدة :

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ ، شَيْمَتِكَ الصَّبْرِ !
بَلَى ! أَنَا مُشْتَاقٌ ، وَعِنْدِي لَوْعَةٌ ،
إِذَا اللَّيْلُ أَضَوَانِي ، بَسَطَتْ يَدَ الْهَوَى ،
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ ، بَيْنَ جَوَانِحِي ،
مَعَلَّتِي بِالْوَعْدِ ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ ،
بَدَوْتُ ، وَأَهْلِي حَاضِرُونَ ، لِأَنِّي
وَحَارَبْتُ قَوْمِي ، فِي هَوَاكِ ، وَإِنْتَهَمَ

المطر .

١ . اضمفني واهزاني .
٢ . بدوت : اتيبت البادية * حاضرون :
مقيمون في الحضر والحضر
خلاف البادية .

٣ . اي : لولا حبه لها لما كان من خلاف
بينه وبين اهله ، وانما كان
واياهم محترجين امتزاج الخمر بالماء .

١ . اضمفني واهزاني .
٢ . الجوانح : اوائل الضلوع تحت
الترائب مما يلي الصدر
واحدها جانحة * اذكتها : اشعلتها * الصباية :
الشوق .

٣ . معلتي : ساقيتي مرة بعد مرة . منادى
مجدوف الاداة * القطر :

تسائلني : « من أنت ؟ » وهي عليه ،
 فقلت ، كما شئت ، وشاء لها الهوى :
 وقالت : « لقد أزرى بك الدهر بعدنا »
 ١. وأيقنت أن لا عز بعدي لعاشق ؛
 فعدت الى حكم الزمان وحكمها ،
 وهل بفتى مثلي على حاله نكرك ؟
 « قتيك ! » قالت : « أيهم ؟ فهم كثرة ! »
 فقلت : « معاذ الله ! بل أنت والدهر ؟ »
 وأن يدي مما علق به صغر ؛
 لها الذنب لا تجزى به ، ولي العذر .

لهو الفتیان

وَقُنَا ، نَسَحَبُ الرِّيطَ الى حانة حمار ؛
 فلم ندر ، وقد فاحت
 بحمار ، من القوم ،
 وقلنا : « أوقد النار
 وما في طلب اللهور ،
 على الفتيان ، من عارا

ايا شبي !

شباب ابو فراس وهو دون العشرين فقال : من قصيدة : يصف شبيهه ، ويحكى :

عذيري من طوابع في عذاري ،
 وثوب ، كنت ألبسه ، أنيق ،
 وما زادت على العشرين سني ،
 ومن رد الشباب المستعار !
 أجزر ذيله بين الجواري ؛
 فما عذر المشيب الى عذاري ؟

٦. العذير : العاذر . وقوله : عذيري :
 اي من يعذرنى . الطوالم :
 اراد بها الشعرات البيض التي طامت في عذاره ،
 اي جانبي لحيته مما يلي الاذن . وكفى برد الشباب
 المستعار عن بلوغ سن الشيخوخة . وقد بلغها
 بالشيب لا بالسن ، وعما يجب من التزام الرزاة .

٧. ثوب : اراد به ثوب الشباب الاتيق
 . الجواري : جارية : الفتية
 من التماس . قيل لها ذلك لخفتها وسرعة جريها .

١. حاله : اي على الحال التي هو عليها من
 على المشق واللوعة او من نباهة الذكر .

٢. ازرى به : وضع منه وادخل عليه عيبا .

٣. الصفر : الفارغ .

٤. الريط : رباط : الثوب اذا كان
 قطعة واحدة .

٥. الضمير : المضمرة .

إلى ان جاءني داعي الوقار !
لقد جاورتُ ، منك ، بشرَ جار !
ويَحْتَمِلُها بترحيل الديار .
وقرّ على تحمله قراري ؛
من الدنيا ، وأيسرُ ما أداري !
كرهتُ فراقه بعد المزار !

وما استمعتُ من داعي التصابي
أيا شبي ، ظلمتُ ؛ ويا شبابي ،
يُرحِلُ كلَّ من يأوي إليه ،
أمرتُ بقضه ، وكففتُ عنه ،
وقلتُ : « الشيبُ أهونُ ما ألاقى
» ولم من زائر بالكره مِنّي

حسن المخالقة

ليست . واخذتُ الإخوان من شاني .
حتى يُدلَّ على عفوي وإحساني ؛
لا شيء أحسنُ من حانٍ على جان !
عمداً ، فأَتَبِعُ غفراناً بغفران .

١ ما كنتُ ، مذ كنتُ ، إلا طوعُ خلّائي !
يُجني الخليلُ ، فاستحلي جنائته ،
يُجني عليّ ، فاحنو صافحاً أبداً ،
ويُتَبِعُ الذنبَ ذنباً ، حينَ يَعْرِفُنِي ،

زهّد

ويَنعُ ، من غيّه ، من غوى !
يروحُ ، ويغدو ، قصيرَ الخطأ !
إليه سريعٌ ، قريبُ المدي ،
وتأمنُ شيئاً كأنَّ قد أتى ؛
تَيَقَّنَتْ أَنَّكَ منهم ، غدا ؛
سواءً ، إذا سُلِمَا لليلى ،

١ أما يَرَدِّعُ الموتُ أهلَ الثَّمي ،
أما عَالِمٌ ، عارفٌ بالزَّمانِ ،
ويا زاهياً ، آمناً ، والجِسامُ
تُسَرُّ بشيءٍ كأنَّ قد مضى ،
إذا ما مررتَ بأهلِ القبورِ ،
وأنَّ العزيزَ ، بها ، والذليلَ

مفارقة .

- ٤ . حتى : هنا ابتدائية . وتقدير الكلام :
فبدل الناس اي فيشيروا الى
عفوي واحساني نحو صديقي .
٥ . اراد اي بدلا منك . والباء
بقتصر الخطأ : الذي يسير متروكاً
لا يتهور ، ويستعثر في المعاصي .
٦ . الزاهي : المتكبر .

- ١ . التصابي : الميل الى الصبا والالوه
واللعب . وازاد بداعي
التصابي : الشباب . وبداعي الوقار : الشيب .
٢ . قوله : في « بشر » زائدة مراعاة
للوزن .
٣ . يقول : ان الشيب زارء على كره منه
ولكنه ألفه فصار يكره

غَرِيبِينَ ، مَا لَهَا مُؤْنَسٌ ، وَحِيدِينَ تَحْتَ طَبَاقِ الثَّرَى ؛
 وَلَا أَمَلٌ ، غَيْرَ عَفْوِ الْإِلَهِ ، وَلَا عَمَلٌ ، غَيْرَ مَا قَدْ مَضَى ؛
 فَإِنْ كَانَ خَيْرًا ، فَخَيْرًا تَنَالُ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا ، فَشَرًّا تَرَى !

هل تدوم النعمة ؟

هل ترى النِّعْمَةَ دَامَتْ لكبير ، أو صغير ؟
 أو ترى أمرين جاءا أولاً مثل أخير ؟
 إنما تجري التصاريفُ — بتقلب الدهور ؛
 فقيرٌ من غنيٍّ ، وغنيٌّ من فقيرٍ !



السري الرفاء

٩٧٢ -

هو أبو الحسن السري بن أحمد الكندي. ولد في الموصل ونشأ فيها ممسراً يرفو الثياب ويطرز ، وهو مع ذلك مولع بالادب والنظم . ولما أحسن بان الملكة الشعرية غكنت من نفسه ، وان شعره جاد ، ترك الرفو والتطريز ، وقصد الى سيف الدولة في حلب ، فاقام عنده يمدحه وامراء دولته وينال عطايام ، فحسنت حاله والتمع نجمه . غير أن حسده للخالديين ، خازني كتب سيف الدولة ، على ما كانا يتحتمان به من حظوة في البلاط ، جعله ينادهما ، ويجهجهما ، ويتهمهما بسرقة شعره وشعر غيره ، فأذياه أذاة شديدة بان حملا سيف الدولة على أن يقطع عنه ما كان قد رسمه له من عطاء . على انه ليث في حلب الى ان توفي سيف الدولة ، ثم تحول الى بغداد فمدح الوزير المهلي وبعض الرؤساء . والسري شاعر مطبوع مجدد ، ويظهر تجديده في أوصافه وتشابيه ؛ وهو من الشعراء الذين ملكت عليهم عواطفهم ومشاعرهم جمالات الطبيعة في مختلف حالاتها ومظاهرها . فادخلوا وصفها في جميع الفنون الشعرية التي مارسوها . وقوة شعوره بمقتان الطبيعة ، وشفقه بالعمران وآلته ، والصيد في شتى انواعه ، وبجالس اللهو والشراب ، أوحيا اليه بصور فنية متحركة ، غنية بالخيال المديد والالوان والتشابه الدقيقة ، ولكن يميزها بعض العمق والتحليل . هذا الى ما في شعره من حسن الانسجام وجميل الإيقاع ، ورقة الالفاظ وعذوبتها ، ورؤاء تلوينها .

شعره

للسري الرفاء ديوان مرتب على الحروف عنيت بنشره مكتبة القدسي في القاهرة ،
وشرحت بعض الفاظه ، غير انه لا يخلو من خطأ وتحريف . وقد جعلنا ما اخترناه منه في
اربعة ابواب : المدح ، والرثاء ، والهجاء ، والوصاف .



مدح سيف الدولة

قال من قصيدة يمدح سيف الدولة ويذكر فتحه كان له في بعض غزواته إلى خرسنة :

١. أَجَلْ ! هُوَ الْفَتْحُ ، لَا فَتْحٌ يُشَاكِلُهُ ،
تَفَتَّحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ عَلَى
أَشْحَاحِ الْحَرْبِ ، لَا كُتِبَ وَلَا رُسِلَ ،
وَأَضْحَكَ الشَّعْرَ ، إِلَّا أَنَّ مَبْسَمَهُ ،
بِكَاهِلِ الْمَلِكِ ، سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، أَطَادَتْ
مُظْفَرُ الْقَزْوِ ، لَمْ تُحْرَمْ صَوَارِمُهُ
أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ الْمُحْتَوَمِ صَارِمُهُ ،
مُجَرَّدُ الْعَزَمِ فِي طَاغِرِ يُقَارِعُهُ
حُصُونُ خَرْسَنَةِ الْعُلْيَا فَرَائِضُهُ ،
١٠. فَلَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ
- أَفَادَ عَاجِلُهُ عِزًّا ، وَآجِلُهُ ،
أَغْرَ ، مِفْتَاحُ بَابِ الْبَشَرِ نَائِلُهُ ،
إِلَّا الْوَشِيحَ الَّذِي تَدْمَى عَوَامِلُهُ ،
إِذَا تَبَسَّمَ مَسْرُورًا ، مَنَاصِلُهُ .
قَوَاعِدُ الدِّينِ ، وَاشْتَدَّتْ كَوَاهِلُهُ ؛
مَا أَمَلْتَهُ ، وَلَمْ تُتَحَقِّقْ عَوَاسِلُهُ ؛
إِلَى الثُّفُوسِ ، وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ .
عَنْ حُرْمَةِ الدِّينِ ، أَوْ بَاغِرِ يُنَاضِلُهُ .
إِذَا غَزَا ، وَضَوَاحِيهَا نَوَافِلُهُ ،
فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَوْ سِيرِ يُوَاصِلُهُ .

٥ * عَوَاسِلُهُ : عَاسِلٌ : وَرَجْعٌ عَاسِلٌ :
يَهْتَزُّ لِيَنُتَازِعَ .

٦ * الطَّاعِي : الْمَجَاوِزُ حَدَّهُ ، وَالْمُسْرِفُ فِي
الْمَعَاصِي وَالظَّالِمُ * يُقَارِعُهُ :
يُضَارِبُهُ بِالسَّيْفِ * الْبَاغِي : الظَّالِمُ * وَالْمُعْتَدِي
وَالْمَعَاصِي عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسِ . يُنَاضِلُهُ : يُرَافِعُهُ بِالسَّهَامِ .

٧ * الْفَرَايِضُ : فِي الْفَرِيضَةِ : مَا فَرَضَ
وَالْحَصَّةُ الْمَفْرُوضَةُ * النَوَافِلُ : فِي النَّافِلَةِ : الْقَنِيصَةُ
وَالْعَطِيَّةُ * وَمَا تَفَعَّلَهُ مِمَّا لَا يَجِبُ . أَرَادَ أَنْ حُصُونُ
خَرْسَنَةَ مَفْرُوضٌ عَلَيْهِ اخْذُهَا ، وَأَنْ اخْذَ الضَّوَاحِي
مِنَ النَوَافِلِ .

١ * يُشَاكِلُهُ : يَمِثِّلُهُ .

٢ * الْإِغْرَ : الْكَرْهِيَّةُ الْإِفْعَالُ وَأَرَادَ بِهِ
سَيْفَ الدَّوْلَةِ * الْبَشَرِ :
الْمَرْءُ وَالْفَرْحُ * النَّائِلُ : الْعَطَا .

٣ * أَشْحَاحُ : جَدُّ وَجْهٍ * الْوَشِيحُ :
شَجَرُ الرَّمَاحِ * الْعَوَامِلُ :
بِجَرَامِلٍ : صَدْرُ الرَّمِيحِ .

٤ * الْكَاهِلُ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّاهِرِ مِمَّا
يَلِي الْعَنْقَ ، أَوْ مَا بَيْنَ
الْكَتِفَيْنِ . كَفَى بِهِ عَنْ قُوَّةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ * أَطَادَتْ :
ثَبَّتَتْ .

تُخَفِّي سَوَاحِلَهَا الْقُصُوى سَوَاحِلَهُ ،
 حَتَّى أَسْأَلَ دُرُوبَ الرُّومِ سَأَلَهُ ،
 وَتَقَرُّضُ الشَّمْسِ ، مَا ثَارَتْ قَسَاطِلُهُ ،
 وَقَدْ أَطَافَتْ بِشِمَاطِرِ أَوَائِلِهِ ،
 وَرِدِّ الْخُتُوفِ ، إِذَا حَنَّتْ صَوَاهِلَهُ ،
 خَرَّتْ أَعَالِيهِ ، وَارْتَجَّتْ أَسَافِلُهُ ،
 خَوْفًا ، وَتُسْلِيمًا مِنْ فِيهَا مَعَاقِلُهُ .
 وَكَمْ خَلِيجٍ نَدَى أَجْرَتْ أَنَا مِلَهُ !
 أَخَذَتْ ، بِالسَّيْفِ ، مِنْهَا مَا تُحَاوِلُهُ ،
 وَحَشًّا مَغَانِيهِ ، مَهْجُورًا مَنَازِلَهُ ،
 مُحْمَرَّةً ، مِنْ دَمٍ جَارٍ ، جَدَاوِلَهُ ،
 إِذَا بَكِينَ ، عَلَى الْقَتْلِ ، ثَوَاكِلَهُ ،
 حُورًا عَوَاتِقُهُ ، حُورًا عَقَائِلَهُ ،
 سَيَّانٍ ، فِي الْحُسْنِ ، حَالِيهِ وَعَاطِلَهُ ،
 فَأَنْتَ سَالِبُهُ ، قَسْرًا ، وَبَاذِلَهُ .

زَارَ الْبُحَيْرَةَ بِجُرٍّ مِنْ كَتَائِبِهِ
 كَالسَّيْلِ ، تَحْفِزُ أَوَّلَهُ أَوَاخِرُهُ ،
 تَضَاقِقُ الْأَرْضُ ، مَا سَارَتْ جَحَافِلُهُ ،
 ظَلَّتْ أَوَاخِرُهُ يَنْهَضْنَ مِنْ حَلَبِ ،
 ١٠ تَحْنُ ، فِيهِ ، الْكَلِمَةُ الْمَعْلُومُونَ إِلَى
 إِذَا رَمَى بَلَدًا ، مِنْهُ ، بِجَاحِظَةٍ ،
 حَتَّى تُؤَدِّي الْحُصُونُ الشَّمَّ سَاكِئَهَا ،
 فَكَمْ خَلِيجٍ دَمٍ أَجْرَتْ أَسْتُهُ ،
 كَمْ وَقْفَةٍ ، لَكَ ، فِي أَدْنَى دِيَارِهِمْ ،
 ٢٠ تَرَكْتَ فَجَّ الْعِدَى ، لَمَّا تَوَلَّى بِهِ ،
 مُسَوَّدَةً ، مِنْ لَطْفِ حَامٍ ، مَلَاعِبِهِ ،
 تَحْنُ شَوْقًا إِلَى الْأَسْرَى أَرَامِلَهُ ،
 قَسَمْتَ فَيَتَهُمْ ، فِي فِيهِ دَارِهِمْ ،
 وَحَشًّا مِنَ السَّيْرِ ، آتَسْتَ الْكَلِمَةَ بِهِ ،
 ٢٥ بَذَلْتَ مَا جَادَتِ الْبَيْضُ الرِّقَاقُ بِهِ ،

٦ * الْجَاحِظَةُ : القُدَّة والمصيبة العظيمة التي
 تجتاح المال أي تستأصله كله
 وما يجتاح الإنسان من الدواهي أي يستأصله .
 ٧ * قَوْلُهُ : «بَكِينَ عَلَى الْقَتْلِ ثَوَاكِلَهُ»
 جعل الثواكل بدلًا من فاعل
 بكى العائد إلى التماس .

٨ * الْفِي : الأولى : الفتيمة ، والثانية : ما
 ألفي كان شمسًا فتسخه الظل * الحو :
 ج الحوا : التي في شفتيها سمرة * العواتق :
 ج العاتق : الجارية أول ما ادركت ، والتي لم
 تتزوج * القتائل : القليلة : الكريمة المغيرة .

٩ * الْوَحْش : المستوحش ، غير المستأنس
 * العالي : أراد به اللابسة
 الحلي * والعاقل : التي لا حلي عليها .

١ * فِي قَوْلِهِ الْبُحَيْرَةَ إِشَارَةً إِلَى مَكَانٍ فِي
 فِي خَرْشَنَةِ الْعُلْيَا .

٢ * يُحْفِزُهُ : يدفعه من خلفه .

٣ * الْجَحَافِلُ : ج الجحافل : الجيش
 الكثير * القسطل : غبار الحرب * وقوله : تمرض
 الشمس : أي يضعف نورها من تليد الغبار .

٤ * شِمَاطُ : مدينة في أرمينية .

٥ * الْكَلِمَةُ : ج الكمي : الشجاع ، ولا يس
 السلاح . سمي به لأنه كمي
 نفسه أي سترها بالدرع والبيضة * المعلمون :
 ج المعلم ، والفارس المعلم : من جعل لنفسه علامة
 الشجاعة في الحرب .

الرثاء

رثاء مصلوب

١
 بمن تسطو الصَّوَارِمُ والعَوالي ، وقد غالتك أحداثُ الليالي ،
 وأومضَ ناجذاك ، بلا ابتسام ، ومُدَّت راحتك ، بلا نوالٍ !
 أجَدَّ الطَّيْرُ ! سِلُّوكَ ، وهو بادٍ لمختَرِقِ الجَنَائِبِ والشَّمَالِ ،
 تَمُرُّ بِهِ ، ولا تَعْلُو عليه ، حَياءٌ من كَرِيحَاتِ المَعَالِي !

الحجاء

هجو الخالدي

قال يهجو الخالدي ويتهمه بسرقة شعره :

١
 لا بُدَّ من نَفْثَةِ مَصْدُورٍ ، فحاذِروا صَوْلَةَ مَحْذُورٍ !
 قد أُنْسَتِ العَالَمُ غَارَاتُهُ ، في الشَّعْرِ ، غَارَاتِ المَغَاوِرِ .
 أَتُكَلِّمُ غِيْدَ قَوَافٍ غَدَتِ أبهى من الغَيْدِ المَعَاطِرِ ،
 أَطِيبَ رِيحًا من نَسِيمِ الصَّبَا ، جاءت بِرَيَا الوَرْدِ ، من جُورِ ،
 من بَعْدٍ ما فَتَحَتْ أنوارها ، فابْتَسَمَتْ مِثْلَ الأَزَاهِرِ .
 يا وارثَ الأغْفَالِ ما حَبَّبُوا من القَوَافِي ، والمَشَاهِرِ ،
 أَطْعِرُ « قِفَا نَبِكِ » أَمَانًا ، فَقَدْ باتَتْ بِقَلْبٍ ، مِنْكَ ، مَذْعُورِ .
 ٥

٤ * الاغفال : ج النفل : الشاعر المجهول .
 يقول ان المهجو يسرق
 شعر الشعراء المجهولين والمشهورين فكأنه
 وارث لهم .

٥ * يقول : ان معلقة امرئ القيس « قفا
 نبيك » باتت بقلب مذعور
 من المهجو خشية من ان يدعيها لنفسه . فالشاعر
 يظلم لها الامان .

١ * ناجذاك : ناباك .

٢ * الشلو : الجسد . اجد الطير : أعجلها .

٣ * جور : مدينة فيروزباد من اعمال
 فارس ، واليهما ينسب الورد
 الجوري ، وهو شديد الحمرة .

طيف خيال الخير

قال يهجو رجلاً يدعي عبيد الله :

١ لي ، من عبيد الله ، خلّ ما أرى في جاهه طمعاً ، ولا في ماله ؛
 كم جاهل بالأمر حاول نيله ، فرأى منال النجم دون مناله .
 قد قلت للضيف المقيم بداره ، لما شكّا : لك أسوة بعياله !
 دار عديمت الخير يقظاناً بها ، فرقدت كي أحظى بطيف خياله .

الاوصاف

وصف حاله

كتب الى صديق ارسل اليه يسأله عن حاله :

١ يُنبئك عن صحة أخباري عسري ، من العشق ، وإيساري !
 وسوقه ، أفضلهم مرتد نقصاً ، ففخري بينهم عاري .
 وكانت الإبرة ، فيما مضى ، صائنة وجهي وأشعاري ،
 فأصبح الرزق بها ضيقاً ، كأنه ، من ثقبها ، جاري .

وصف مُزَمِّلَة^(٢)

١ بديعة ، جسها زبرجدة خضراء ، يخفي جمالها الحُب ؛
 مجروحة الحُصر ، غير دامية ، كما تكون الجروح والتدب ؛
 كأنها ، من جفاء لبستها ، مقلوبة ، والهجير يلتب ؛

يشرب منها . سميت بذلك لأنها تلف بثقي . من
 الخيش وغيره ، ويجعل بيته وبين خزفها التان .
 تكون في دورهم أيام الصيف ، يبردون الماء
 ليلاً بالبرادات ، ثم يصب في هذه المزملة فيبقي
 فيها بارداً .

٣ التدب : اثر الجرح اذا لم يرتفع
 عن الجرح .

١ * النيل : العطاء . يقول : كم جاهل
 بامرأ وما هو عليه من البخل
 فحاول ان ينال منه عطا . فإذا به يرى أن الوصول
 الى النجم اهن من الوصول الى عطائه .

٢ * المزملة : خابية خضراء ، في وسطها
 ثقب مركب فيه قصبه من الفضة او من الرصاص

كأثنا الماء ، حينَ تَبَعَثَهُ ، ذُوبُ أُجَيْنٍ ، مِيزَابُهُ ذَهَبٌ .

وصف النار

١ خَفَقَتْ رَايَةُ الصَّبَاحِ ، والنَّارِ - لَهَيْبُ كَالرَّايَةِ الصَّفْرَاءِ ،
لَمَعَتْ لِلْعُيُونِ ، بَعْدَ اسْوَدَادِ ، فَأَضَاءَتْ حَنَادِسَ الظُّلُمَاءِ ،
وَأَسْتَقَرَّتْ تَحْتَ الرَّمَادِ ، فَخِيلَتْ ذَهَبًا تَحْتَ فِضَّةِ بَيْضَاءِ .

وصف الآذريون

١ وَرَوْضَةُ آذَرِيُونٍ قَدْ زُرَّ ، وَسَطُهَا ، نَوَافِجُ مِسْكِ هَيَّجَتْ قَلْبَ مُهْتَاجٍ ،
تَرَاهَا عَيُونًا ، بِالنَّهَارِ ، رَوَانِيًا ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَزْرَارَ دِيبَاجٍ .

وصف شمعة

١ وَبَاصِيَةٌ لَيْلَهَا كُلُّهُ ، تَحَاكِي الصَّبَاحَ بِمِصْبَاحِهَا ،
بَصِيرَةٍ لَيْلٍ ، وَلَكِنَّهَا ضَرِيرَتُهُ ، عِنْدَ إِصْبَاحِهَا ،
نَجْزٌ ، لِإِصْلَاحِهَا ، رَأْسُهَا ، فِإِفْسَادِهَا عِنْدَ إِصْلَاحِهَا .

وصف قصر وبستان

قال ' من قصيدة ' يصف قصرًا وبستانًا لأبي الحسين باروخ مولى ناصر الدولة :

١ غُرْفٌ تَأْتِقُ ، فِي الظُّلَامِ ، فَلَوْ سَرَى ، بَضِيائِهَا ، سَارِي الدُّجْنَةِ لَاهْتَدَى ؛
عُنِيَ الرَّبِيعُ بِهَا ، فَتَشَّرَ ، حَوْلَهَا ، حُلَالًا تَدْبِجُ وَشْيَهَا أَيْدِي النَّدَى ؛
فَكَأَنَّا تَرْجِي السَّحَابُ ، فَوْقَهَا ، جَيْشًا ، يَهْزُ الْبَرْقُ فِيهِ مَطْرَدًا ؛

٣ * تدبج : تزين * الوشي : التعمية والنقش : خلط لون بلون آخر .

٤ * تَرْجِي : تسوق * المظرد الرمح القصير يصاد به الوحش .

١ * الآذريون : زهر اصفر في وسطه خمل اسود ويعرف بمخور مريم .

٢ * تَأْتِقُ : اي تتألق : تتلألأ وتلمع .

وكانما نشرَ الهواه بجوِّها ،
 • وكانَّ ظلَّ النخلِ حولَ قبايها ،
 مِن كلِّ خضراءِ الدَّوابِّ ، زينتْ ،
 خَرَقَتْ أَسافِلَهُنَّ رِيَّانَ الثَّرى ،
 شَجَرٌ ، إِذَا ما الصُّبحُ أَسْفَرَ لَمْ يَنْجُ ،
 غَنِيَتْ مَغانِيها الحِسانُ عَنِ الحِيا
 ١٠ بِمُشْتَرٍ فِي السَّيرِ ، إِلَّا أَنَّهُ
 وَصَلَ الحَنِينِ بِعَبْرَةٍ مَسْفُوحَةٍ ،
 مُسْتَرَفِدٌ أَمْواجَ دِجْلَةٍ ، رَافِدٌ

نرجس كُشهل العيون

دُونَكها نَرجِسَةُ الجَسَدِ ،
 ١ فَقَدَ جَلالَ النَّرجِسِ الجَنِيِّ لَنَا
 يَجْمَعُ ضُدَيْنِ ، قَبْلُ ما اجْتَمَعا ،
 فَهُوَ كُشْهَلُ العِيونِ ، مِن كُتُبِ ؛
 • أَظُنُّ نَجَلَ العِيونِ تَحْسُدُهُ ،
 قَد قُلْتُ ، إِذْ انْجَدَ الزَّمانُ بِهِ
 أَهْلاً بِما أَمْرَضَ العِيونَ ، فَا

٥ • قوله : مسمم اي طائر مسمم شفاء ٥

٦ • الشهل : الشاهل والاشهل والشهلاء
 والزهق واحسن منه : اوهو ان تشرب الحديقة
 حمرة وليست خطوطاً كالشكلة ولكنها قلة
 سواد الحديقة حتى كأنه يضرب الى الحمرة .

٧ • النجل : النجل ونجلا ، والنجل
 في الميوس سميتها وحسنها .

٨ • تفرق : تفصل .

١ • المجسد : المصبوغ بالجساد :
 الزعفران .

٢ • المقلد : موضع القلادة من العنق .

٣ • العرصات : العرص : ساحة الدار
 وهي البقعة الواسعة بين
 الدور لا بناء فيها . قيل سميت بها لان
 الصبيان يعرضون بها : اي يلعبون ويعرجون .
 وقوله : هاراج وما اغتدى : اي مدة رواجه
 وعدة غدوه فتكون ما مصدرية .

٤ • اراد بالمشتر النهر المسمى في سيرة .

أنجم من الليمون

١ واصطبجناها على نهر - بصفر الماء يجري،
ظَلَلْتُهُ شَجَرَاتٌ، عَطَّرَهَا أَطْيَبُ عَطَرٍ؛
فَلَكٌ، أَنْجَمُهُ اللَّيْمُونُ من بيض وخضر،
أَكْرُ من فضة قد شابهها تلويحُ تبع.

ملاعق من فضة

١ انظر الى السوسن في نباته، فإنه نبت عجيب المنظر؛
كانه ملاعق من فضة، قد حُطَّ فيها نُقْطٌ من عنبر.

الورد الزائر

١ لو رَحَّبَتْ كَأْسٌ بُذِيَ أُوْبَةٌ، لَرَحَّبَتْ بِالْوَرْدِ، إِذْ زَارَهَا؛
جاء، فخلناه خدوداً بدت مُضْرَمَةٌ، من خجل، نازها؛
كأنما حَيَّرَ، في روضة، طرائف الكسوة، فاخترها؛
وعطَّرَ الدنيا، فطابت به؛ لا عِدَمَتِ دُنْيَاكَ عَطَّارَهَا!

وصف القلم

١ أخسُ يُنْيِكُ بأطرافه، عن كلِّ ما شئتَ من الأمرِ،
يُذْري، على قُرطاسه، دَمْعَةً تُبْدي لنا السرَّ، وما تُدْري،
كعاشقٍ أخفى هواه، وقد نَمَتَ عليه عِبْرَةٌ تُجْري؛

معروف في لبنان بزئبق مار يوسف.
٣ * كأس : يجب ان تكون اسم موصوف
ولكن لا ذكر لها في مجرر
ياقوت ، ولا في محيط الفيرز آبادي ، ولا في
لسان العرب .

١ * قوله : واصطبجناها : أي واصطبجناها
الخمرة ، شربناها صباحاً .
٢ * السوسن : عريض وكأس طويلة ،
في قلبها عروق بيض رؤوسها صفراء ، وهو

تَبَصَّرُهُ ، فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ ، عُرْيَانٌ ، يَكْسُو النَّاسَ ، أَوْ يُعْرِي ؛
يُرَى أَسِيرًا فِي دَوَاقِرٍ ، وَقَدْ أَطْلَقَ أَقْوَامًا مِنَ الْأَسْرِ .

نَارَنْجَةٌ^١ مَوْشَحَةٌ بِالْأَرْجَوَانِ

١ وَبَدِيعَةٌ ، أَضْحَى الْجَهْلُ شَعَارَهَا ،
حَلَّتْ نَسِيمَ عَقَالِهَا ، وَتَوَشَّجَتْ
فَالْعَيْنُ تَحْسِرُ ، إِنْ رَأَتْ إِسْرَاقَهَا ؛
فَكَأَنَّهَا ، فِي الْكَفِّ ، وَجَنَّةُ عَاشِقٍ
مَحْمُولَةٌ ، حَمَلَتْ عَجَاجَةً غَنَبِيرَ ،
أَمِنَتْ ، عَلَى أَمْرَارِهَا ، رِيحَ الصَّبَا ،
وَكَأَنَّهَا صَافِحَتٌ ، مِنْهَا ، سَجَرَةٌ
مَا أَحْسَبُ النَّارَنْجَ إِلَّا فِتْنَةً ،
عَشِقْتُ لِحَاسِنِهِ الْعُيُونُ ، فَلَوْ رَنْتَ ،
صَبَغَ الْحَيَاءُ رِدَاءَهَا وَإِزَارَهَا ؛
بِالْأَرْجَوَانِ ، وَشَدَّدَتْ أَزْرَارَهَا .^٢
وَالنَّفْسُ تَتَنَعَّمُ ، إِنْ بَلَّتْ أَخْبَارَهَا .^٣
عَيْثَ الْحَيَاءِ بِهَا ، فَأَضْرَمَ نَارَهَا .
فَإِذَا سَرَى رَكْبُ النَّسِيمِ أَثَارَهَا ؛
وَهَنَّا ، فَضِيعَتِ الصَّبَا أَسْرَارَهَا ؛^٤
أَمِنْتَ يَمِينُكَ حَرَّهَا وَشَرَارَهَا .
هَتَكَ الزَّمَانُ ، لِنَاطِرٍ ، أَسْتَارَهَا ؛
أَبَدًا ، إِلَيْهِ لَا قَضَتْ أَوْطَارَهَا .^٥

الورد الأبيض

١ وَرَوْضٌ كَسَاهُ الْغَيْثُ ، إِذْ جَادَ أَرْضَهُ ،
بِهِ أَيْضُ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ ، كَأَنَّهَا
كَأَنَّ أَصْفَرَارًا مِنْهُ ، فَوْقَ أَيْضَاضِهِ ،

٤ * الوهن : الليل .

٥ * قضت أوطارها : نالت بغيبتها
وقضت حاجتها .

٦ * البهار : ثبت طيب الريح ؛ جعد
يثبت أيام الربيع ؛ وردة
أصفر الورق فوق أبيض أحمر الوسط

٧ * الناشي : اسم فاعل من نشي : شمر .

١ * النارنجة : واحدة النارنج : شجر
ورقه أملس ليس بشديد
الخضرة يحمل جملاً مدوراً في جوفه حماض
كحماض الأترج ؛ وورد أبيض في نهاية من
طيب الرائحة ؛ معرب نارتك بالفارسية ؛ ومعناها
أحمر اللون أو الرمان الأحمر .

٢ * أراد : بجلت نسيم عقالها : ارسلت
ريحتها الطيب .

٣ * بلت : اختبرت .

سما غصون

أدريها ، ففقدُ اللّوم إحدى الغنائم ، ولا تحشَ إثماً ، استَ فيها بأشم ؛
 فلا عيشَ إلّا في اعتصام بهوة ، يروحُ الفتي منها خضيب المعاصم ؛
 ولا ظلّ إلّا ظلُّ كرمٍ مُعرش ، تُغتيك ، في قطريه ، ورقُ الحائم ؛
 سما غصون تحجبُ الشمسَ أن ترى على الأرض ، إلّا مثلَ نثر الدّراهم .

صيد السمك بالشبكة

وجدول ، بينَ حديقتين ، مطرد ، مثل حسام القين ،
 كسوته واسعة القطرين ، تنظرُ في الماء بغير عين ،
 راصدة كل قريب الحين ، تبرزه مُجنح الجنين ،
 كبدية مصقولة الحدين ، كأنما صيغت من اللجين ،
 رزقا هنيئاً يملأ اليدين ، بغير كذب ، وبغير أين .

مجلس أنس

قال يدعو صديقاً له في يوم شكّر ويصف مجلسه :

غداة الشكّ ندعوكا الى الراح تُغاديهما ،
 فلا تنأ ، ولذاتك - دان منك نائيهما ؛

١ * أدريها : أي ادر الغمرة .

٢ * القهوة : الغمرة .

٣ * قطريه : ناحيته .

٤ * مطرد : جارد ، شبه الجدول
 بالحسام في السلالة ، وخص
 بالذكر حسام الحداد ، صائم السيوف ، لانه
 يمتني به فيبقى في رونقه وصفاته .

٥ * أراد بواسعة القطرين الشبكة .

٦ * الحين : الهلاك والاجل © ومجنحه
 الجنين : السمك .

٧ * الاين : التعب .

٨ * الشك : الارتياح في روضة هلال
 عيد الفطر وعدم روثيته ©
 غادى الراح : شربها غدوة .

فقد أضحت سجال الغيث - مُنهلاً عزاليها؛
 وبسط الرّوض تغنيك، عن البسط، نواحيها؛
 ربّي، طيبة الثّمر، تحوي من يحييها،
 اذا ضاحكها البرق، غدا الغيث يباكيها.
 وعندي قينة تنثر - ذرّ القول من فيها،
 إذا دغدغت العود، رأيناها يناغيها؛
 وراح، خلقت للطيب من أنفاس ساقيها؛
 وورد، كخدود العيد - تحكيه ويحكيها؛
 وآداب جليات دقيقات معانيها؛
 فزرتني قلق دنيا، كل - ما حاولته فيها.

أترجة من نار

وشمعة، في يد الغلام، حكت
 عنق ظليم بغير منقار؛
 تبكي، إذا نار شوقها اضطربت،
 بدمع تبر، من الأني، جار؛
 كأنها نخلة، بلا سعفر،
 تحمل أترجة من النار.

لؤلؤ الثلج

قال يصف عارضاً ثالجا :

أهلاً به من عارض ترك الدجى،
 بياض مُزنته، غراباً أبقعا،
 نثرت يد الأرياح لؤلؤ ثلجه،
 فبدا، بأجساد العُصون، مُرصعا،
 وكأنما عشت آوامع برقه
 بسحابه، فرمت به مُتقطعا.

١ * السجال : السجل : الدلو العظيمة
 إذا كان فيها ماء .
 العزالي : العزلاء : مصب الماء من الراوية
 ولحوها ، وأراد هنا شدة وقع المطر .
 ٢ * الطيب : مصدر من طاب الشيء :
 جملة طيباً .
 ٣ * الظليم : ذكر النعام .

٤ * الأترجة : واحدة الأترج : شجر
 يستاني من جنس الليمون
 زاعم الورق والحطب .
 ٥ * أي الأغصان تتزيل اللآلئ .
 ٦ * الضمير في يومود إلى الثلج .

وصف وغزل

لو تداركتني بوعيد غرور ، رقات عبرتي ، وقل زفيري !
 بأنني خدك الذي وقف الدمع - عليه ، كالظل في ورد جور !
 فالتهاب الحياء يزج ، فيه ، حمرة الأرجوان بالكافور .
 عبق ريحه ، كأن دموع العين - أجرت ، عليه ، ماء العبير .
 لا تلمي على انتشار دموعي ، حين عاينت روضة المنشور ،
 قابلتني بثل خدك ، والشعر ، - وأنوار حليك المستنير .

وصف عربة^٢

قال يصف عربة ويستدعي إليها صديقاً له :

قد وفّت المزنُ ببيمادها ، وخصّت الرّوضَ بإسعادها ،
 وأحمدت سعلّة إبراقها ، وسكنت ضجة إرعادها ،
 وأضحت الأغصانُ ، قد نظمت وأوجّه الأيامُ مبيضةً ،
 وقد صفت ، بالزهر المجتلي ،
 فزربنا سوداء ، مصفودةً ،
 كأنها زنجيةً واصلت
 إذا نضا الصبحُ سواد الدجى ،
 وموارد الرّاح لورادها ،
 في غمرة الماء ، بأصفادها ،
 حينئها ، من ضيق أقيادها ،
 لم ينض عنها سود أبرادها .

١ * المجتلي : المنظور إليه مجلّوا أي

المورد : مكان ورود الماء : بلوغه * الورد :
 الورد للما ، وهو خلاف الصادر عنه .

٢ * مصفودة : موهقة * اصفاد :
 صند الوثاق ، الرباط .

٣ * العربة : واحدة العربات : سفن
 صالت في دجلة ، يستخدمونها للنزهة .

١ * رقا الدمع : سكن وانتظم * الزفير :

وقيل : ترديد النفس حتى تنفتح الضلوع .

٢ * الضمير الحلي : ما يزين به من
 مصوغات .

٣ * العربة : واحدة العربات : سفن
 صالت في دجلة ، يستخدمونها للنزهة .

طريقُ من. خافَ ، لها ، لُجَّةٌ ، يُقَطَّعُ في أحشاء أولادِها. ١

النَّسِيمُ النَّاظِرُ

قال في وصف روضة :

١ عَليَّةُ أنفاسِ الرِّيحِ ، كأنَّما
يُشَقُّ جُيُوبُ الوَرْدِ ، في شَجَرَاتِها ،
يُعَلُّ ، بَهاءُ الوَرْدِ ، تَرَجُّسُها التَّنْدي
نَسِيمٌ ، مَتى يَنْظُرُ إلى الماءِ يَبْرُدُ ٢

وقد جعل القوارب اولاد المرببات لصغرها بالنسبة
الى تلك السفن .

٢ * قوله : ينظر الى الماء : استعار حاسة
النظر احاسة اللمس .

١ * اي ان الطريق اليها لمن خاف اللجة
اي الماء الكثير الذي يفصلها عن
الياسة يمكن اجتيازها بالركوب في القوارب .



أبو العلاء المعري

٩٧٣ - ١٠٧٥ م

هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد التنوخي ، ويعرف بكنتيته أبي العلاء . وُلد في مَمَرَةَ الشَّعْمان ونسب إليها . أصيب بالجُدري ولم يتمَّ الرابعة من سنِّه فكفَّ بصره ، وكان يقول : « لا اعرف من الالوان الا الاحمر لأنِّي ألبست في الجُدري ثوباً مصبوغاً بالعصفر . » قرأ النحْو واللفَّة على أبيه في المَعَرَّة ، وعلى محمد بن عبد الله النحوي في حاب ؛ ونظم الشعر في الحادية عشرة من سنِّه ؛ ولما بلغ العشرين اقام أناساً يقرأون له كتب العلوم الادبية ، واشعار العرب ، واخبارهم ؛ ولما تمكَّن منها ، رحل في طلب العلم الى طرابلس واللاذقية ، فيبغداد ، فاخذ فلسفة اليونان عن الرهبان ، وأطلع على الفلسفة الهندية والقارسية . حتى اذا نضج عقله ، وامعن النظر في الدنيا زهد فيها ، وآثر الاعتزال ، فعاد الى المَعَرَّة ، ولزم بيته ، وسمى نفسه « رهين المحبسين » للزومه منزله وذهاب بصره . وكان قد اقتبس من اراء البراهمة الرفق بالحيوان ، فاقتصر من الطعام على النبات ، وقضى ، في عزلته ، اربعين سنة ، طعامه العدس وحلواه التين ، وهو في خلال ذلك يؤلف وينظم الشعر .

وابو العلاء صرف الشعر عن الخيال الى الحقيقة ، اذ جعله مسرحاً للنظر في الطبيعة ، والتفكير في الخلق ، والحكمة الاجتماعية . وكانت له آراء خاصة في الدين والطبيعة والخلقة مبنية على التشاؤم والسخط على الدنيا والتبرُّم بالعالم . يُسيء الظن بالناس ، فيعظهم ويتحكم بهم ويحقِّقهم ويقيِّح الزواج ، ويعدُّ التناسل جنائية ، ويرى ان مهمة المرأة تنحصر بالفضل والنسج وخدمة البيت . وكان حائراً في أمر العقائد الدينية لا يستقر فيها على رأي . وشعره كثير التكلف والقريب ، يلعب فيه على الالفاظ ، ويكثر من التورية والجناس وغيرهما من ضروب البديع ، وهذا ما جعل في كثير منه غموضاً وجفافاً .

شعره

لأبي العلاء المعري ثلاثة دواوين شعرية : « لزوم ما لا يلزم »^(١) طبع لأول مرة في مصر سنة ١٩٣٦ مرتباً على الحروف ، وفي صدره مقدمة تحليلية بقلم كامل الكيلاني ، وهو يحتوي آراءه في الوجود والمخلقة والنفس والدين . و« سقط الزند »^(٢) : طبع مراراً في جزئين غير مرتب على الحروف ولا على الأنواع ؛ وله شرح سمي « شرح التنوير على سقط الزند » طبع في مصر سنة ١٩٦٠ ، ولم يذكر فيه اسم الشارح ؛ وهو يشمل على مدائحه ومراثيه وفخره ومساجلاته ، وبعض آراء فلسفية بشهاً خصوصاً في الرثاء . و« ضوء السقط » ويقال له أيضاً « الدرعيات » وهو يقتصر على ما نظمه الشاعر في الدرع . طبع في بيروت سنة ١٩٩٤ م . وقد جملنا ما اخذناه من شعره في بابين : آراء وافكار ؛ والفخر .

(١) لزوم ما لا يلزم : ضرب من البديع اللفظي ، وهو ان يؤتى قبل حرف الروي بما لا يلزم من التقفية ، ويكون ذلك في حرف او اكثر ، كقولك مثلاً : « يعذبون ويكذبون » وهذا النوع يكون في الشعر والنثر .

(٢) سقط الزند : السقط : ما سقط من النار بين الزنديين قبل استحكام الواري . والزند ما تقتدح به النار . سمي الشاعر به ديوانه لجمعه فيه ، من شعره ، ما نظمه في شبابه ، فشبّه هذا الشعر ، وهو اول ما جاد به طبعه ، بالسقط لانه اول ما يخرج من الزند ؛ وشبه طبعه بالزند لانه هو الذي أورد هذا الشعر ؛ والزند هو الذي يُوري النار .

اراء وافكار

تعب كلها الحياة

قال من قصيدة يرثي بها فقيهاً حنفياً :

١ غيرُ مُجْدٍ ، في مَلْئِي واعتقادي ، نوحُ بالكِ ، ولا تَرْنَمُ شادٍ ،
 وشَيْهٌ صَوْتُ النِّعْيِ ، إذا قَدِ سَ ، بصَوْتُ البَشِيرِ في كُلِّ نَادٍ ،
 أَبَكْتُ قَلْبَكُمْ الحَمَامَةُ أَمِ غَنَسْتُ على فَرْعِ غُصْنِهَا المِيَادِ ؟
 صاحِ اهْذِي قُبُورُنَا قَمَلًا الرُّحَى ، فأَيْنَ القُبُورُ مِن عَهْدِ عادٍ ؟
 خَفِيفُ الوَطءِ ، ما أَظُنُّ أَدِيمَ الـ ، أرضَ إِلَّا مِن هَذِهِ الأجسادِ ،
 وَقَبِيحُ بِنَا ، وإن قَدُمُ العَمِ ، دُ ، هَوَانُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ ؟
 سرُّ ، إنِ اسْطَعْتَ ، في الهَوَاءِ رُوَيْدًا ، لا اخْتِيَالًا على رُفَاتِ العِبَادِ ؟

القبور التي ارى هي قبور من مات على عهدنا ، وهي قد ملأت سمة الارض ف أين قبور من مات في الازمنة القديمة ؟ انها اندرست ولم يبق منها اثر . فكذلك تندرس قبورنا فكلنا اذا الى اندراس .

٥ * اديم : لا تشدد الوطء برجلك على الارض وامش هونا . فلست احسب وجه الارض إلا من اجساد الذين دفنوا وبلغت ابدانهم واختلطت رمهم بالتراب . فصارت اجسادهم اديما للارض . اما وقد حصل لدينا ان تراب اجساد الاسلاف قد خالط اديم الارض ، فقببيح بنا وان قدم العهد بهر ان نهينهم بوطئنا على رمهم .

٧ * يقول : ان قدرت ان تمشي في الهواء مرحا واختيالا على ما تبكي من رفات العباد ، اي عظامهم ، وعلى ما اختلط بتراب الارض .

١ * مجدي : من اجدى اي اغني © والشعر في رأيي مذهبي . اذا لم يكن عليه الباكى او اثني النادب على مثاقبه فكل ذلك لا يفيد شيئا .

٢ * يقول : اذا قست صوت المخبر بموت مولود رايتهما متشابهين . وكلاهما يستوي بحيث انهما بشيرا الموت وقد قيل : بشير الموت الولادة .

٣ * المياد : اسر هبالفة من ماددت الشجرة : اذا تحركت وتمايلت . والفنص المياد : المتمايل ليما وغضارة . يقول : أتدرك حقيقة ما تسمعه من ترجيم صوت الحمامة على غصنها المتمايل . ادليل فرسه هو امر دليل حزن ؟ كذلك لا فرق بين صوت مبشر بفرسه ومفجع بخبر موت .

٤ * الرحب : سمة الارض . يقول لصاحبه متعجبا : هذه

ضاحك من تراحم الأضداد ،
 في طویل الأزمان والآباد ،
 جب إلا من راغب في ازدياد ،
 ف سرور ، في ساعة الميلاد ،
 أمة يحسبونهم للنفاد ،
 ل إلى دار شقوة ، أو رشاد .
 جسم فيها ، والعيش مثل السهاد .

يا دهر ا

قال من قصيدة رثاء في جعفر بن المهذب ، يخاطب الدهر ويعاتبه ، ويبين غدره وزوال الدنيا :

ومخلف المأمول من وعده ،
 وأي أقوانك لم تردده ؟
 وتترل الأعصم من فنده ،
 يجمعهم سيلك في مده .

رُبَّ حَلِدٍ قَدْ صَارَ حَدًا ، مِرَارًا ،
 وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ ،
 ١٠ تَعَبٌ ، كُلُّهَا الْحَيَاةُ ، فَا أء
 إِن حُرْنَا ، فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ ، أَضْعَا
 خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ ، فَضَلَّتْ
 إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا
 ضَجَعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيعُ الـ

١ يا دهر ا يا مُنْجَزَ إِيْعَادِهِ ،
 أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ تُبْلِهِ ،
 تَسْتَأْسِرُ الْعُقَبَانَ فِي جَوْهَا ،
 أَرَى ذَوِي الْفَضْلِ وَأَضْدَادَهُمْ ،

٦ * اي هو نوم له يستريح فيه من كد الحياة والعيش بعد القيامة مثل الانتباه من النوم . او يرعد ان عيشة هذا الحياة كانت كآرق وسهر يستريح منهما الجسد بعد الموت .
 ٧ * الایعاد : يستعمل في الشر ، والوعد في الخير . يخاطب الدهر في الخیر .
 ٨ * يعاتب : يعاتبه .
 ٩ * استأسره : جعله اسيرا .
 ١٠ * يقول : ان سبطوه الدهر كسيل جفاف يهلك في زيادته ذوي النضل والنقص جميعا .

١ يقول في البيتین : انه لتواصل نكبات قبرا للموتى مرات عديدة فكاد يضحك من تراحم الاضداد فيه وتوارد الموتى عليه من كافر ومؤمن وصالح وشرير . بل ربما قبر ميت بعد ميت قبلة في قبره وقد بقي من آثار الميت الاول بقايا في الأزمان الطويلة .
 ٢ * اي ألا ممن يرغب في زيادة الحياة .
 ٣ * اي لا يفي بالجزن الحاصل عند موته .
 بل الحزن اضعاف السرور .

٤ * اي ان الناس تفتي اجسادهم الموت ، اما ارواحهم فقد خلقت للبقاء في الدار الآخرة . فمن ثم قد ضل الدهريون بزعمهم الهن خلقوا للنا .
 ٥ * اي من دار الابتلاء الى دار السعادة وهي السماء ، او الى دار الشقاء وهي جهنم .

٥ إن لم يكن رُشدُ الفتى نافعا ،
تجربةُ الدنيا وأفعالها ،
والقلبُ ، من أهوائه ، عابدُ
إن زَماني ، برزايه لي ،
كأننا ، في كَفِّه ، ماله
لو عَرَفَ الإنسانُ مِقْدَارَهُ ،
أَمَسَ الذي مرَّ ، على قُربِهِ ،
أضحى الذي أَجَلَ في سِنِّهِ ،
ولا يُبالي المَيِّتُ ، في قَبْرِهِ ،
والواحدُ المُفْرَدُ ، في حَتَفِهِ ،
وحالةُ الباكي لِآبائِهِ ،
١٥ ما رَغِبَهُ الحَيُّ ، بِأَبْنائِهِ ،
ومَجْدُهُ أَفْعَالُهُ ، لا الَّذي
لولا سَجَايَاهُ وَأَخْلَاقُهُ ،

فَقِيَهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ .
٢ حَسَّتْ أختُ الزُّهْدِ على زُهْدِهِ .
٣ ما يَبْغِدُ الكافرُ من بُدْهِ
صَيَّرَنِي أَمْرُحُ في قِدْرِهِ ،
٤ يُنْفِقُ ما يُخْتَارُ مِنْ نَقْدِهِ .
٥ لم يَفْخَرْ المولى على عَبْدِهِ .
٦ يَعْجِزُ أهلُ الأرضِ عن رَدِّهِ
مِثْلَ الَّذي عُوِجِلَ في مَهْدِهِ ؛
بذَمِّهِ شُتِعَ أمَ حَمْدِهِ ؛
٧ كالحاشِدِ المُكثِرِ مِنْ حَشْدِهِ ؛
٨ كحالَةِ الباكي على وَلَدِهِ ؛
٩ عَمَّا جَنَى الموتُ على جَدِّهِ .
١٠ مِنْ قَبْلِهِ ، كانَ ، ولا بَعْدِهِ ،
لِكانَ كالمعدومِ في وُجْدِهِ ؛
١١

١ * يعني : إذا كان الفضل لا يفيد في دفع
وتقاعدهُ عن الكثرة لاكتساب الفضل انعم له .
٢ * اي : ان امتحان الدنيا وافعالها ، والعلم
بأنها لا تهتدي على احد ولا يدوم
البقاء فيها ، هو الذي يجعل الزاهد على ايثار
الزهد فيها .
٣ * البَد : الضنبر . يقول : تجربة الدنيا
تُرْهِدُ الانسان فيها . غير ان
هوئى النفس مائل اليها ، فهو يعبد الدنيا عبادة
الكافر لصنموه .
٤ * المرح : البطور والنشاط . القِدْرُ سِرير
يقطع من جلد غور مذبذب
يوثق به الاسير . يقول لكثرة ما اصابني من
بلايا الزمان اعتادت نفسي المصائب حتى ان
الزمان لو قَبِدني بالشدائد ازددت نشاطاً ومرحاً .
٥ * اي : كأنَّ الناسَ في يد الزمان
مالة يختار منهم الافضل .
٦ * اي : لو نظر الانسان الى قدر نفسه
وعلم انه مخلوق من التراب
وان مصيره الى الفناء لا افتخر على عبده .

٧ * معنى : البيتين : اذا كان اخر امر الناس
هو الموت فطويل العمر وقصيره
سواء . وكذلك سيئات على الميت اذا ما دفن ان
يشيعه الناس بالحمد او بالذم .
٨ * اي : ان الموت يستوي فيه الواحد
المفرد الذي لا تبع له ،
وصاحب الحشد اي الجموع الكثيرة والانصار .
والمراد ان الموت يعمر الكل ولا يُدْفِن بكثرة
الانصار .
٩ * اي : ان يكاء الاباء على الابناء
كميكاء الابناء على الاباء
لشيء الموت في الطرفين اذ لا يخص البعض دون
البعض .
١٠ * رغب : عنه أعرض وزهد . اي ما
للانسان يستترب ضرب
الموت لابنائهِ وينسى ما جناة على اجداده
بافنائهم واهلاكهم . يريد ان جور الزمان
عادة طبع عليها
١١ * الوجود : الوجود : اي ان شرف
الانسان بما يفعله من القمال
الجميلة لا بافعال ابائه واولاده ، ولولا تحليله

- تَشْتَاقُ أَيَّارَ نَفُوسِ الْوَرَى ،
تَدْعُو ، بَطُولِ الْعُمَرِ ، أَفْوَاضَنَا ٢٠
يُسِرُّ إِنْ مُدَّ بَقَاءُ لَهُ ،
أَفْضَلُ مَا فِي النَّفْسِ يَفْتَاُهَا ،
كَمْ صَائِنٌ ، عَنْ قُبْلَةٍ ، خَدَّهُ ،
وَحَامِلٌ ثِقْلَ الثَّرَى جِيدَهُ ،
وَرُبَّ ظَمَانٍ إِلَى مَوْرِدٍ ، ٢٥

الأيام أبناء واحد

- ١ رُوِيْدًا عَلَيْهَا ، إِنَّمَا مُهَيَّجَاتُ
أَرَى غَمَرَاتٍ يَنْجَلِينَ عَنْ الْفَتَى ،
وَلَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سُكْرِ سَاعَةٍ ،
- وَفِي الدَّهْرِ مَحْيَا لِمَرِيٍّ ، وَمَمَاتُ ٦
وَلَكِنْ تُوَفِّي ، بَعْدَهَا ، غَمَرَاتُ ٦
تَهَوُّنٌ عَلَيْهِ ، غَيْرَهَا ، السَّكَرَاتُ . ١٠

٦ * أي الارض وكان في حياته لترفه ونعمته يشكو عنقه من حمل المقود والقلائد .

٧ * أي يشتاقيه كما يشتاقي المطشان مورد المياه . وهو في ذلك ساء الى هلاكه لو كان يدري .

٨ * رويدياً عليها: ارفق بها * المهجات: ميمي: الحياة . يقول: ارفق بهذه الارواح ولا تمنيتها فانها لطف لا تحمل كل هذا التحامل والمزح في دهره عرضة للحياة والموت فلا تسر هذه الانفس بما يقضي عليها الموت .

٩ * الغمرات: * غمرة: الشدائد . شدائد الدهر: فاذا الكشفت عنه حينئذ غشيتها مدحا شدائد غيرها .

١٠ * بالسكر سكرة الموت . يقول: اراداً بلد للسان: وان استراح حينئذ وانجلت عنه غمرة في اران: من غمرة اشد وهي سكرة الموت: التي كل شدة هينة بالنسبة اليها . ونصب غير على انها استثناء مقدم: والتقدير تهون عليه السكرات غيرها .

بالسجيا الطيبة والاخلاق الرضية: لكان ضالموم: وان يمكن موجوداً .

١ * هذا يشرف باوصافه الجميلة واقفاله الحسنة التي يأتيتها لا بذاته وصورته: كما ان النفوس تشتاق الربيع لما فيه من الزهر والورد لا لهذا الزمان نفسه .

٢ * أي مفرطة دعا له بطول العمر: وذلك لانه يظن ان لا شيء يوازي طول العمر .

٣ * يقول عمره: هم ان كل المكارة انما يتلقاها بامتداد عمره . لانه لولا طول العمر لما دهمته الآفات والمصائب والأمراض .

٤ * يقول: الاعضاء: كالعين والقلب واللسان والجسم والحركة: ربما صار سبباً لهلاك النفس في الدنيا والاخرة . ودعا هذه القوى والاعضاء بجند الله لانها تشتاق له من الانسان اذا اساء التصرف: فاستعاذ الشاعر الله من شرها .

٥ * أي يتفرغ عن أن يقبل خداه ابناء وصيانة تراه يذل: تراب القبر خداه المصون .

ألا ! إنا الأيامُ أبناءُ واحدٍ ، وهذي الليالي ، كلها ، أخواتُ ،
 • فلا تطلُبُنَّ ، من عندِ يومٍ وليلةٍ ، خلافَ الذي مرَّت به السَّنَوَاتُ .^٢

اساء من جهتين

١ رؤيدك اقد غررت ، واثت حرٌ ، بصاحب حيلة يعظُ النساءُ ،
 يُجرِّمُ فيكمُ الصَّهَاءُ ، صُبْحاً ، ويشربها ، على عمدٍ ، مساءً ،
 تحسها ، فيمن مزج وصرِفَ ، يُعلُّ ، كأنما ورد الحساءُ ،
 يقول لكم : غدوتُ بلا كساءٍ ، وفي لذاتها رهن الكساء .
 • إذا فعل الفتى ما عنه ينهى ، فمن جهتين ، لا جهة ، أساء .

الأجراء الظالمون

١ ملّ المقامُ ، فكم أعاشرُ أمةً ، أمرت ، بغير صلاحها ، أمراؤها ،
 ظلموا الرعية ، واستباحوا كيدها ، وعدوا مصالحها ، وهم أجراءها .

إيثار العزلة

١ توحّد ، فإنَّ اللهَ ربُّكَ ، واحدٌ ، ولا ترغَبَنَّ في عشرة الرؤساء ؛
 يُقلُّ الأذى والعيبُ في ساحةِ الفتى ، وإن هو أكدى ، قلةُ الجلّساء .
 فأفّر لعصرهم : نهارٌ وجندسٌ ، وجنسي رجالٍ ، منهمُ ، ونساء ؛
 وليت وليداً مات ساعةً وضعه ، ولم يرتضِع من أمةِ النُفَساء ؛
 • يقول لها ، من قبل نُطقِ لسانه : تُفِيدَن لي أن تُنكِي وتُسا .^٦

١ • أي الدهر وبناته لها طبع متجدد ومزاج واحد لا يتغير وقد فطرت على الاساءة .
 ٢ • يقول : اما وقد عرفت ان الايام
 فلا تطلب منها غير ما فطرت عليه ، وقس ما
 يبقى منها بما سلف ولا ترجو احسانها .
 ٣ • احسبوا بالقصر وبالمدة : المرق .

٤ • استباحوا : استحلوا • كيدها :
 عدوا : تجاوزوا وتركوا .
 ٥ • أكدى : قل خير .
 ٦ • اراد : ان لسان حال الوليد يقول
 لامي انك لا تستفيدين من
 ولادتك لاني الا نكبتك بي والاساءة اليك من
 اجلي .

يفرق في قدح

١ هي الرَّاحُ أَهْلُ لَطُولِ الْهَجَاءِ ، وَإِنْ خَصَّهَا مَعَشَرٌ بِالْمَدَحِ ؛
فَلَا تُعْجِبُنْكَ عَرُوسُ الْمَدَامِ ، وَلَا يُطْرِبُنْكَ مُعْنَى صَدَحِ ؛
وَمَنْ يَفْتَقِدْ لُبَّ سَاعَةٍ ، فَقَدَمَاتٌ فِيهَا ، بِحُطْبٍ قَدَحِ ؛
قَسِيحٌ ، بَمَنْ عَدَّ بَعْضَ الْبَحَارِ ، تَغْرِيقُهُ نَفْسَهُ فِي قَدَحِ ؛

كيف لو خلدتم ؟

١ أَقْلَقْتُمْ السَّابِغَ فِي لَجَّةٍ ، وَرُعْتُمْ ، فِي الْجَوِّ ، ذَاتَ الْجَنَاحِ ،
هَذَا ؛ وَأَنْتُمْ عُرْضَةُ اللَّفَى ، فَكَيْفَ لَوْ خَلِدْتُمْ يَا وَقَاحِ ؟!

الفارة سكيئة

يسخر بالتناسخ بعد ان قال به :

١ إَعْجَبِي ، أَمْنًا ، لَصَرَفِ اللَّيَالِي ! جُعِلَتْ أُخْتُنَا ، سُكَيْنَةُ ، فَارَهُ ،
فَازْجُرِّي هَذِهِ السَّنَانِيدَ عَنْهَا ، وَاتْرُكِهَا وَمَا تَضُمُّ الْفِرَارَهُ .

اغفر للناس

١ إِذَا عَثَرَ الْقَوْمُ ، فَأَغْفِرْ لَهُمْ ، فَأَقْدَامُ كُلِّ فَرِيقٍ عَثَرُ ؛
وَإِنْ دَثَرَ الْقَلْبُ فَأَسْفَ لَهُ ، وَلَا تُبْكِيَنَّكَ رُبُوعٌ دَثَرُ ؛
لَوْ أَنَّ الْقَسِيحَ لَهُ جُبَّةٌ ، وَحَمَلَهُ بَازِلٌ لَمْ يَثُرُ ؛
إِذَا كَثُرَ النَّاسُ شَاعَ الْفَسَادُ ، - كَمَا فَسَدَ الْقَوْلُ لَمَّا كَثُرَ .

٤ * عَثَرُ : ٣ عثور ، فقول من عثر :
زَلَّ وَكَبَا .٥ * دَثَرُ : ٣ دثور ، فقول من دثر الشيء :
درس والمحي .٦ * الْبَازِلُ : البهر الذي انشق لابه ⑤
يثر : مضارع ثار مجزوم :

نوهض .

١ * صَدَحَ : رفع صوته بالغناء .

٢ * اللَّبَّ : العقل .

٣ * الْفِرَارَةُ : الجوائق عدل كثير منسوخ
من صوف او شعر يوضع فيه
التبن ونحوه . وهي في المكيلات اثنا عشر كيلاً .

رَأْسُهُ خَسَاسُهُ

١ يَسْؤُسُونَ الْأُمُورَ بِغَيْرِ عَقْلِ ، فَيَنْفُذُ أَمْرُهُمْ ، وَيَقَالُ سَاسُهُ ؛
فَأَفَّ مِنْ الْأُمُورِ وَأَفَّ مِنِّي ، وَمِنْ زَمَنِ رَأْسِهِ خَسَاسُهُ ١

يَا خَالِقَ الْبَدْرِ ١

١ يَا خَالِقَ الْبَدْرِ وَشَمْسِ الضُّحَى ، مُعَوَّلِي فِي كُلِّ حَالٍ عَلَيْكَ ١
وَكُلُّ مَلِكٍ لَكَ عَبْدٌ ، وَمَا يَبْقَى لَهُ مُلْكٌ ، فَيُدْعَى مُلْكُهُ .
قَدْ رَامَتِ النَّفْسُ لَهَا مَوْتًا ، فَقُلْتُ : مَهْلًا ! لَيْسَ هَذَا إِلَيْكَ ١
إِنَّ الَّذِي صَاغَكَ يَقْضِي بِمَا شَاءَ ، وَيُمْضِي ، فَازْجُرِي عَاذِيكَ ،
* الْبَحْرُ ، فِي قُدْرَتِهِ ، نَغْبَةٌ ، وَالْفَلَكَ الْأَعْظَمُ ، فِيهَا ، فُلَيْكَ . ١

الْبِنْتُ لِلْبَيْتِ وَالْمَغْزَلِ

قال من قصيدة يحدد رسالة البنات :

١ إِنْ نَشَأَتْ بِنْتُكَ فِي نِعْمَةٍ ، فَالْزِمْنَاهَا الْبَيْتَ وَالْمَغْزَلَ ،
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ شَوَارٍ لَهَا ، وَمِنْ عَطَايَا وَالِدٍ أَجْزَلَ . ٢

أعطِ ولو قليلاً

١ إِذَا طَرَقَ الْمَسْكِينُ بَابَكَ ، فَاحْبِهِ قَلِيلًا ، وَلَوْ مِقْدَارُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ،
وَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تُسَاعِفُهُ بِهِ ؛ فَكَمْ مِنْ حَصَاةٍ أَتَيْتَ ظَهَرَ مَجْدَلٍ . ٢

١ * النغمة : ما يتناولها الطائر بمنقاره من الماء عند حسوه .

٢ * النغمة : النعيم .

٣ * الشوار : حسن الهيئة ، ومتاء البيت أي أثاثه ، ورياشه .

٤ * احبه : اعطه .

٥ * المجدل : الحجر الكبير .

الصِّبَا مُلْكُ

عِشْتُ مِنْ أَيْسَرِ حَلٍّ ، وَتَشَبَّهْتُ بِظُلٍّ .
 لَسْتُ بِالْحَلِّ أَصَافِيكَ ، - وَمَا أَنْتَ بِظُلٍّ ؛
 رُبَّمَا يَعْتمِدُ الْمَرْءُ - عَلَى الْعُضْرِ الْأَشْلِ .
 أَيُّهَا الدُّنْيَا ، خَلَاكَ اللَّهُ - مِنْ رَبِّبَةٍ دَلٍّ !
 مَا تَسَلَّى خَلْدِي عَنْكَ ، - وَإِنْ ظَنَّ التَّسْلِي .
 إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مِنِّي ، - لِلْأَخْلَاءِ ، أَقْلِي !
 أَمْسِ ، أَوْ دَيْتَ بِيَمَضِي ، وَغَدًا ، يَذْهَبُ كُلِّي !
 لَكَ أَوْقَاتِي ، فَخَلِّينِي ، - إِذَا قَتُّهُ أَصْلِي ،
 وَدَعِينِي ، سَاعَةً فِيكَ ، - لِمَوْلَايَ الْأَجَلِ !
 وَالصِّبَا مُلْكُ ، وَقَدْ يُبْسِكِي - عَلَى الْمَلِكِ الْمَوْلَى !

لَا تَرْدَرْنَ الصَّغَارَ

لَا تَرْدَرْنَ صَغَارًا فِي مَلَاعِيهِمْ ، فَجَاتُوا أَنْ يُرَوِّا سَادَاتِ أَقْوَامٍ ،
 وَأَكْرَمُوا الطِّفْلَ عَنْ نُكْرٍ يُقَالُ لَهُ ، فَإِنْ يَعْشُ يُدْعَى كَهْلًا بَعْدَ أَعْوَامٍ .

سَوْءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ

كُلُّ وَاشْتَرَبِ النَّاسَ عَلَى خَبْرَةٍ ، فَهَمَّ يَمْرُونَ وَلَا يَعْمَدُونَ ،
 وَلَا تُصَدِّقُهُمْ ، إِذَا حَدَّثُوا ، فَإِنِّي أَعْهَدُهُمْ يَكْذِبُونَ ،
 وَإِنْ أَرَوَكَ الْوَدَّ ، عَنْ حَاجَةٍ ، فَفِي حِبَالٍ لَهُمْ يُجْذِبُونَ .

تَرْكُ الطَّعَامِ

مَنْ لِي بِتَرْكِ الطَّعَامِ - أَجْمَعَ ، إِنَّ - الْأَكْلَ سَاقَ الْوَرَى إِلَى الْغَبَنِ ؛

لا أفيجعُ الأمَّ بالرَّضِيعِ ، ولا أشركُ هذا الغريرَ باللَّبَنِ ؛
أقاتُ من طيبِ النَّباتِ ؛ وهل يسلمُ عودُ الفتي من الأبنِ ؟
شجعَ قلبي على الرَّدَى رَشْدِي ؛ والنَّفْسُ مجبولةٌ على الحُبِّ .

الفخر

ألا في سبيل المجد

قال من قصيدة يفخر فيها :

ألا ! في سبيلِ المَجْدِ ما أنا فاعِلُ :
أعندي ، وقد مارستُ كُلَّ خَفِيفَةٍ ،
أقلُّ صُدُودِي أَتَنِي كَ مُبِغِضٍ ؛
إذا هَبَّتِ النُّكْبَاءُ ، بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ،
تُعَدُّ ذُنُوبِي ، عِنْدَ قَوْمٍ ، كَثِيرَةٍ ،
كَأَنِّي ، إِذَا طُلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ ،
وقد سارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ ، فَنَ لَهُمْ
يُوهِمُ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضِرُّ ؛

بالاعراض دون الابهاض ، ولا بالهجر دون
الارتحال عنك . لانه قد يكون الصدود ولا
بغض وقد يكون الهجر ولا ارتحال .

١ * الفرير : ولد البقرة الوحشية .
٢ * الأبن : به لينة : العقدة .
٣ * الرشد : مصدر رشد : اي اهتدى ،
وسار على طريق الحق .
الجبن : مصدر جبن : كان جبلاً .

٤ * ألا حرف تنبيه . اي ان افعالي كلها
واقعة في سبيل المجد . ثم فصل
افعاله . والنائل : الكرم .
٥ * يقول : كيف اصدق من يسمى بالافساد
بيني وبين الاخوان او كيف
اخيبت طالب معرفتي بعد ان جربت خفايا الامور
وعرفتها .

٦ * الصدود : الاعراض . يقول : اقل
اعراضي عنك بغضي لياك ،
واسهل هجري لك رحيلي عنك . اراد بذلك
مخاطبة من لا يلائمه بقوله له : لا ارضي فيك
٧ * النكباء : كل ريح تهب بين مهبي
ريحين . يقول : اذا
هجرتم وارتحلت عنكم فاهون شيء . عندي
ما يقوله العواذل في .

٨ * يقال : في الطول فكشت اطول منه
والطوائل : طائلة وهي الترة والنار . يقول :
مق فقت اهل زماني بفضل ابغضوني وعادوني
وصرت كاني وترت الناس بشار يطالبوني به .

٩ * رضوى : جبل ضخم من جبال تهامة
ومعنى البيت : ان الالهام
تهر بعض ما اضمه انا من الهوم اي لا
تطبق ما اطيعه . وكذلك لا يستطيع جبل رضوى
حمل ما احمله من مثقلات الخطوب .

لَا تَرَبَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ .
وَأُسْرِي ، وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ ؛
وَنَصْلُ يَمَانٍ أَغْلَتُهُ الصَّيَاقِلُ ؛
فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحَامِلُ .
عَلَى أَنِّي بَيْنَ السَّمَائِينَ نَازِلُ ،
وَيَقْصُرُ عَنْ إدْرَاكِهِ الْمُتَسَاوِلُ .
تَجَاهَلْتُ ، حَتَّى ظُنَّ أَنِّي جَاهِلُ .
وَوَاسِقًا لَمْ يُظْهِرِ النَّقْصَ فَاضِلُ .
وَقَدْ نَصَبْتُ لِلْفَرَقْدَيْنِ الْحَايِلُ ؟
وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَى الْأَصَائِلُ ؛
فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَقُولُ الْقَوَائِلُ ؛
لَوْ مَاتَ زَنْدِي مَا تَأْسَفَ الْأَنَامِلُ .

وَإِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرُ زَمَانُهُ ،
١٠ وَأَغْدُو ، وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمُ ؛
وَإِنِّي جَوَادٌ لَمْ يُحَلِّ لِحَامُهُ ،
فَإِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ ،
وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهَ مَتَلِي ،
لَدَى مَوْطِنٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ ،
١٥ وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ ، فِي النَّاسِ فَاشِيًا ،
فَوَاعَجَبًا لَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصُ ؛
وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا ،
يُنَافِسُ يَوْمِي فِي أَمْسِي ، تَشْرِفًا ،
وَطَالَ اعْتِرَافِي بِالزَّمَانِ وَصَرَفِهِ ،
٢٠ فَلَوْ بَانَ عَضْدِي مَا تَأْسَفَ مِنْكِي ؛

وهي شبكة الصياد * والفرقدان: نجمان. شبه نفسه بالفرقدن لملو مقامه وشبهه غيره بالطير في اوكارها . فيقول: عجبا ادهري كيف ينصب لي شركة هم ارتقاء مكاني وعلو مقامي فينال مني حين يسامر من هم دوني منزلا من مكانه وان كان لا يذهب صيدهم كالطير في اوكارها .

٧ * يومئذ : مفعول مقدم وأهني فاعل . يقول لزيادة فضلي تشرف لي الاوقات التي انا فيها فترى امسي الذي مضى يحسد يومي الذي انا فيه . وكذلك اصل النهار مع اعتدال هوائها وكثرة نورها تحسد الاسحار التي اكون فيها مع بردها وظلمتها .

٨ * اعترافي : معرفتي به ' يقال : اعترف الشيء اي عرفة * تنول : مضارع نال : اهلك * التوائل : ج غائلة : الهلكة .

٩ * يقول : لمعرفتي بخطوب الزمان ولهبون صروقه علي ترائي لو أصبت بعضدي لم يجزء عليو منكبي . ولو مات زندي لم تترك عليو الا نامل مع شدة انتلاف الزند مع الكف والانايل . والمراد انه تجلد لنواب الدهر لكثرة ما حل به منها .

١ * يقول : ابكراني قضاء الحاجات ولو كان الصباح سيموا لم يشغني ذلك عن عزمي . واسير ليلا لما يهمني عمله ولا يصدني ظلام الليل عن اتعابه ولو كان كالجيش المتكاثف . شبه الصباح بالسيف لبياضه وهيبته والليل بالجيش لتكاثفه .

٢ * اي والمساعي الجلييلة لا تزي بشائي واني بذلك اشبه بقوس جواد عطل عن تحلية لجامه فلا يسقط بذلك كرمه . وكسيف يهز لا يحط شرف جوهره كونه لم يصفله الصياقل .

٣ * اي ملاسه لعدو السيف رفيق القيمة ان كان حسن القمد والعلاق والامر ليس كذلك . الشيء : ذاته وحقيقته * ٤ * كنهه : السامكان : نجمان يضرب بهما المثل . يقول : لا يرضى لي عقلي بقاية منزلتي هذه مع ارتقاعها وعلوها لان قدرتي بمن السامكين بل يقتضي مني منزلا ارفع واعلى شرفا .

٥ * اي سيدة كرمي فلا يبلغه ويتقاصر عن ادراكه من يريد ان يتناولها . الطير : عشوشها واحدها : ٦ * وكُنَاتٍ وكُنَة * والحبائل : ج حباله :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْبُخْلِ مَادِرٌ ،
وَقَالَ السُّهَيُّ لِلشَّمْسِ : أَنْتِ ضَيْلَةٌ ،
وَطَاوَلَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً ،
فِيَا مَوْتَ زُرْ ، إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ ،
وَعَيَّرَ قُسًا بِالْفَهَاهَةِ بِاقِلْ ،
وَقَالَ الدُّجَيُّ لِلصُّبْحِ : لَوْ أَنَّكَ حَائِلٌ ،
وَفَاخَرْتَ الشُّهْبَ الْحَصَى وَالْجَنَادِلُ ،
وَيَا نَفْسُ جِدِّي ، إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ !

الابيات : ان انعكست امور الدهر حق ان
مادراً ينسب حاتم الطائي الى البخل ويعبر
باقل قس بن ساعدة يحضر اللسان ويصف
الشهي الشمس بالخفاء مع بهائها ويصف الظلام
ضوء الصبح بانك حائل اللون اي متغير
وتباهي الارض السماء جهلاً وتفاخر الحصى
والصخور الكواكب فهلم يا موت زري لاله
لا رغبة لي في الحياة وانت يا نفس جدي
فيما يمينك ولا تبالي الدهر فان دهرك
هازل اي لا يعمل بجدر فكانه مازح بعمله .

١ * اذا : حرف شرط جوابه في قوله :
(فيا موت زر) * مَادِر :
رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة يضرب
به المثل في البخل واسمه مخارق لقب مادراً
لانه مذر حوطاً يزبل بعد ان غربت منه ابله *
قُس : بن ساعدة الامادي كان من حكماء العرب
واعقل من سمع به * باقل : رجل من ربيعة
وقيل من اباد ضرب به المثل في العي اي
المعز عن الكلام فقليل اعيان باقل * الفهاهة :
البله والمعز * والشهي : كوكب خفي تمشتن به
الابصار . يقول في هذا البيت وفي ما بعده من



شعراء مصر

لم يَقم في مصر شاعر إلا في عهد الخلفاء الفاطميين ، والسلطين الأيوبيين ؛ فإن عناية هؤلاء الخلفاء والسلطين بلغة العرب ، وتقريبهم الادياء ، جعل الشعراء يتكاثرون ، ويكثر من النظم . ولكن لم ينتفع فيهم أحدٌ ، شأن سائر شعراء الاقطار العربية ، في ذلك العهد ، الذي اطلق عليه اسم «العصر العباسي الرابع» . ذاك بان نفوس ادياء هذا العصر تناوبتها عوامل شتى سياسية واجتماعية ، عشت معها قرائحهم ، وسكنت نبضات قلوبهم ففاض معين الابتكار والتوليد فيهم ، وأصبح كل من قال شعراً ، أمصرياً كان أم غير مصري ، يقلد السابقين ، ويُغير على افكارهم ومعانيهم ، ويسطو على تعابيرهم ، ويشكلف نظماً خلواً من الحياة والعاطفة والغن ؛ فاذا هو ناضل الرواء والشاعرية ، بين التعسف والصناعة ؛ لا تحس فيه بيئة صاحبه ، ولا زمانه ، ولا تقيّن صورة نفسه ، وتزوات فؤاده . فكان من ذلك ، أن ابتذل الشعر ، واسف الى الدرك الذي تلقاه فيه عصر الاضططاط ملّ الدين .

ابن الفارض

١١٨٠ - ١٢٣٤ م

هو أبو حفص عمر بن أبي الحسن الحموي الأصل، المصري المولد والدار، والوفاء، المعروف بابن الفارض (١). قيل أنه كان إذا أراد النظم أصابته غيبوبة ربما استغرقت عشرة أيام، في بعض الأحيان، لا يأكل فيها، ولا يشرب ولا يتحرك؛ فإذا استفاق أملى، من الشعر، أبياتاً. وشعره لطيف، كان ينحو فيه منحى الصوفية. ولكنه من حيث الفن تقليدي، لم يترك فيه عمود الشعر القديم؛ ويكثر فيه من أنواع البديع، ولا سيما الجناس، وهو شيء كان مستباحاً في أيامه. وقد توفي في القاهرة ودفن في سفح جبل المقطم.

شعره

لابن الفارض ديوان كَلَّمَه في الغزل ، ومن هَذَا الغزل ما هو صوفي ، ومنه ما هو
مشتبه به . وقد شرح الديوان الشيخ حسن البوريني سنة ١٦١٥ م بحسب المعنى الظاهر ؛
وشرحه الشيخ عبد الغني النابلسي سنة ١٧٣٠ م شرحاً صوفياً . وطبع الشرحان معاً لأول مرة
في مرسيلية سنة ١٨٥٣ بمناية الكونت رشيد الدحداح ، وعن هذه الطبعة نُقلت الطبعة
المصرية سنة ١٨٨٨ م . وقد جعلنا ما اخترناه منه في باب واحد هو الغزل الصوفي وادخلنا
فيه نغمته لانها تغزّل بالخمرة الالهية .

الغزل الصوفي

الخمرة

١ شربنا، على ذكر الحبيب، مُدَامَةً،
 لها البدر كأس، وهي شمس، يديرها
 ولولا سداها ما اهتديت لحايتها؛
 ولم يبق منها الدهر غير حشاشة،
 ٥ فإن ذكرت، في الحية، أصبح أهله
 ومن بين أحشاء الدنان تصاعدت،
 وإن خطرت، يوماً، على خاطر امرئ،
 ولو نظر الندمان ختم إنايتها،
 ولو نضحوا منها ترى قبر ميت،
 ١٠ ولو طرحوا، في فيء حائط كرمها،

سكرونا بها، من قبل أن يخلق السكر،
 هلال، ولم يبدو، إذا مزجت، نجم،
 ولولا سناها ما تصوّرها الوهم.
 كأن خفاها في صدور النهي كتم،
 ٥ نساوى، ولا عار عليهم ولا إثم.
 ولم يبق منها، في الحقيقة، إلا اسم.
 أقامت به الأفرح، وارتحل الهم،
 لسكرهم من دونها ذلك الختم،
 لعادت إليه الروح، وانتش الجسم،
 ١٠ عليلاً، وقد أشفى، لفارقه السقم؛

٣ * اي حانها اي محل بيعها. ولولا نور
 هذه الخمرة لما خطرت على بال.

٤ * الحشاشة: بقية الروح في المريض
 والخفا: الكثر والافطار
 وهو من الاضداد. والمعنى ان كثر الازمنة افنى
 هذه الخمرة حتى لم يكد يترك منها الا القليل
 شأن ما يظهر منها لقلوب اولي التعلل اشبه
 بكتمتها. او يريد ان هذه الخمرة مخفية في
 قلوب اهل الصلاح بل مكتومة فيها.

٥ * يقول: ان هذه الخمرة ارتفعت
 شيئاً فشيئاً عن قلوب العارفين
 وكفى عنها بالدنان حتى لم يبق من هذه الدماء
 الا اسمها.

١ * هذه القصيدة مبنية على اصطلاح
 هذه الصوفية، يذكرون في عباراتهم
 الخمرة باسمائها واصافها ويريدون ما افاض
 الله على الباهم من المعرفة او من الشوق والمحبة
 له تعالى. ويريدون بالحبيب ذات الخالق جل
 وعلا لانه تعالى احب ان يعرف فخلق. والخلق
 منه ناشئ عن المحبة فهو الحبيب والمحبوب.

٢ * المعنى مستدير كالدير. وهي في صفاتها
 كالشمس. وساقها الذي يديرها على شاربها
 يشبه هلالاً في رشاقة قدة. وإذا مزجت هذه
 الخمرة بالما. يظهر عليها حجاب كانه النجم
 والمراد بمنزجها على مذهب الصوفيين اختلاط المعارف
 البدنية بالانوار الكونية اي تجلي الله لعباده.

وَتَنْطِقُ مِنْ ذِكْرِ مَذَاقِهَا الْبُكْمُ ؛
 وَفِي الْقَرَبِ مَرْكُومٌ ، لَعَادَ لَهُ الشَّمُ ؛
 لَمْ ضَلَّ فِي لَيْلٍ ، وَفِي يَدِهِ النُّجْمُ ؛
 بَصِيرًا ، وَمِنْ رَاوِقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ ؛
 وَفِي الرُّكْبِ مَلْسُوعٌ ، لَمْ ضَرَّهُ الشَّمُ ؛
 حَبِينٌ مُصَابٍ ، جُنَّ ، أَبْرَأَهُ الرَّسْمُ ؛
 لَا سَكْرَ مَنْ تَحْتَ اللَّوَا ذَلِكَ الرَّقْمُ ؛
 بِهَا ، لَطَرِيقِ الْعَزَمِ ، مَنْ لَا لَهُ عَزَمُ ؛
 وَيَحْلُمُ ، عِنْدَ الْقَيْظِ ، مَنْ لَا لَهُ حِلْمُ ؛
 لَا كَسْبَهُ مَعْنَى سَمَائِلِهَا اللَّثْمُ ؛
 خَيْرٌ ، أَجَلُ ! عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ ؛
 وَنُورٌ ، وَلَا نَارٌ ، وَرُوحٌ ، وَلَا جِسْمُ ؛
 قَدِيمًا ، وَلَا شَكْلَ هُنَاكَ ، وَلَا رَسْمُ ؛
 بِهَا احْتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فَهْمُ ؛
 ١٠ وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي ، بِحَيْثُ تَمَازَجَا ، اتِّحَادًا ، وَلَا جِزْمٌ تَحْلُلُهُ جِزْمُ ١١

وَلَوْ قَرَّبُوا ، مِنْ حَائِهَا ، مُقَعَّدَا ، مَشَى ،
 وَلَوْ عَقَبَتْ ، فِي الشَّرْقِ ، أَنْفَاسُ طَيْبِهَا ،
 وَلَوْ خُضِبَتْ ، مِنْ كَأْسِهَا ، كَفَّ لَأَمْسِ ،
 وَلَوْ جَلِيَتْ ، سِرًّا ، عَلَى أَكْمِهِ غَدَا
 ١٥ وَلَوْ أَنَّ رُكْبًا يَتَمَوَّعُوا تَرْبَ أَرْضِهَا ،
 وَلَوْ رَسَمَ الرَّاقِي حُرُوفَ اسْمِهَا ، عَلَى
 وَفَوْقَ لَوَاهِ الْخَيْشِ لَوْ رُقِمَ اسْمُهَا ،
 تَهْتَدِبُ أَخْلَاقَ النَّدَامَى ، فَيَهْتَدِي ،
 وَيَكْرَهُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَّهُ ،
 ٢٠ وَلَوْ نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَثْمَ فِدَائِهَا ،
 يَقُولُونَ لِي : صَفَهَا ، فَأَنْتَ بَوَصَفِهَا
 صَفَاءً ، وَلَا مَاءً ، وَلَطْفٌ ، وَلَا هَوَاً ،
 تَقْدَمُ كُلُّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثُهَا ،
 وَقَامَتْ ، بِهَا الْأَشْيَاءُ ، ثُمَّ لِحِكْمَةٍ ،
 ٢٥ وَهَامَتْ بِهَا رُوحِي ، بِحَيْثُ تَمَازَجَا ، اتِّحَادًا ، وَلَا جِزْمٌ تَحْلُلُهُ جِزْمُ ١١

٦ * القدم : الجاهل الثقيل © والقدام : غطاء . ابريق الشراب . يقول اذا كان بين اهل الطريقة الروحانية رجل مففل ثقيل فقبل غطاء الاناء الذي فيه الخمرة لاقاده تقبيله لها معنى شحانها وفهم خواصها الكريمة .

٧ * اي : من اوصافها الصفا . وليس بها اي كثافة الماء . ومنها اللطف وليس بها كدورة الهواء . ومنها الضياء . وليس فيها خدورة النار . ومنها روحانيتها المجردة عن كل الجسمية .

٨ * يريد : ان وجوده تعالى سبق وجود كل الكائنات .

٩ * ثم : اي هناك . اي ثبتت الاشياء في الحضرة الربانية بواسطة الحكمة التي في هذه الخمرة . يريد انه بكلمته تعالى وجدت الاشياء . وهذه الكلمة احتجبت على من لا فهم له . . .

١٠ هذه الوحدة منه تعالى ليست تغفل ١٠ * اي جزم بجزمه . اذانه تعالى قائم

١ * يقول : لو خضب لأمس هذه الدامة يده بها لما تاه في ظلمة ليل لشفاء نورها . وهي بيده كالتنجر الثاقب .

٢ * الاكاه : الاعشى بالولادة . يقول ان انكشفت هذه الدامة المقدسة في السر لاعمى ولد كذلك لصار بصيرا . ولو كان الرجل اصم لا سمع له لعاد اليه سمعه بمجرد اصغائه الى صوت هذه الخمرة عند نزولها الى الراوي . وهو المصفاة .

٣ * الركب : اسم جمع وهم ركببان والمراد بالمسوء : الغافل الذي استغفزه حب الدنيا .

٤ * يريد الشيخ المرشد الى الصلاح . والمراد بالمصاب المجنون : المتقاد الى امياله المنحرفة .

٥ * لو كتب اسمها فوق راية جيش اي اهل الصلاح لاسكرهم ذلك . اي لغيب ادراك عقلمهم عن الاكوان .

وَقَبِيلَةُ الْأَبْعَادِ فَهِيَ لَهَا حَقٌّ .
 شَرِبْتُ الْآتِي فِي تَرْكِهَا، عِنْدِي، الْإِثْمُ .
 وَمَا شَرَبُوا مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ هُمُؤا .
 مَعِي ، أَبَدًا ، بَقِي ، وَإِنْ بَلِي الْعَظْمُ ؛
 كَذَلِكَ لَمْ يَسْكُنْ ، مَعَ النَّعْمِ ، الْعَمُ .
 وَمَنْ لَمْ يَمُتْ سُكْرًا بِهَا فَاتَهُ الْحَزْمُ ؛
 وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ ، وَلَا سَهْمُ .

وَلَا قَبْلَهَا قَبْلُ ، وَلَا بَعْدَ بَعْدِهَا ،
 وَقَالُوا : شَرِبْتَ الْإِثْمَ ؛ كَلَّا ! وَإِنَّمَا
 هُنَيْنًا لِأَهْلِ الدَّيْرِ لَمْ يَسْكُرُوا بِهَا ،
 وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ ، قَبْلَ نَشَاطِي ،
 ٣٠ فَمَا سَكَتَ وَالْهَمُّ ، يَوْمًا ، بِمَوْضِعِ ؛
 فَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا ، لَمَنْ عَاشَ صَاحِبًا ،
 عَلَى نَفْسِهِ نَلَيْكَ مَنْ ضَاعَ عُمْرُهُ ،

التغزل بالكلمات الالهية

أَمْ ، فِي رُبِّي نَجْدٍ ، أَرَى مِصْبَاحًا ؟
 لَيْلًا ، فَصَيَّرَ الْمَاءَ صَبَاحًا ؟
 إِنْ جُبْتُ حَزْنًا ، أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا ،
 وَادٍ ، هُنَاكَ ، عَهْدُهُ فَيَاحًا ،

أَوْ مِصْبُ بَرَقَ ، بِالْأَبْيَرِ ، لَاحًا ؟
 أَمْ تِلْكَ لَيْلِي الْعَامِرِيَّةُ أَسْفَرَتْ
 يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ وَقَيْتَ الرَّدَى ،
 وَسَلَكْتَ نَعْمَانَ الْأَرَاكِ ، فَعُجَّ إِلَى

اسم ليلٍ لطلق الحبيب . والمراد هنا الحق سبحانه وتعالى . يقول في البيتين اتكون الصورة التي احبتها في انجذاني برقًا لا لي في عالم الكون . او تكون نورًا سماويًا رآته عيني في سما . الارباب او بالاحرى تلك صورته تعالى الكشف لي ضوؤها في صلاة الليل فجعلت الليل نهارًا .

٥ . الوجناء : الناقة الشديدة . وقيت الردى : جملة دعائى .
 الجزن : خلاف السهل . بطاح : به ابطح وهو مسيل الماء فيه دقيق الحصى . والمراد براكب الوجناء السالك في طريق الخلاص اقاخر نفسه .
 الاراك : واد بين مكة والطائف .
 ٦ . نعمان : من بلاد هذيل اضيف نعمان الى الاراك وهو شجر السواك لكثرة هتالك .
 الفياض : الواسع . والمعنى ينادي الرجل المضيئ بشهوته . من تقدمه في نهج طرق الخلاص .
 فيقول : اذا تمكنت من قهر نفسك . وكفى عن ذلك بالجزن : او اذا قطعت البطاح و اراد بها مقامات الزهاد كالصوم والصلاة وغير ذلك .
 واذا دخلت نعمان الاراك وهي التجليات الالهية .
 فيجئ الى ذلك الوادي . اي مل اليه . واقمر به لما فيه من الآثار الربانية الفائضة .

بذاته لازم الوجود كامل الصفات والعبد مخلوق كثير النقص .

١ . رجع الى وصف هذه الخمرة . اي لا رجع زمان قبلها ولها البعدية على كل شي . وقوله : (وقبيلة الاماد فهي لها حقرة) اي ان هذه الحقيقة سبحانه هي التي حتمت واوجبت القبيلة المنسوبة الى كل بعدية من الابعاد .
 ٢ . يقول : ان اهل الدبر . اي ارباب المعارف الالهية . ربما تملوا بهذه الخمرة القدسية . الا انه لم يسر فيههم شرايبها وما ادركوها بل صرفوا همهم الى وجدانها . يريد ان ارباب الصلاح مع انه لم يفوزوا بها على التمام في هذه الحياة ينتشون منها مجرد صرفهم النظر اليها .

٣ . الويمض : اللعنان الخفي . الابريق : وطين مختلطة . وهو تصدير الابرق به ابارق . اراد به هنا عالم الاجساد . رلى نجد : اعاليها . زاد عالم الارواح .

٤ . ليلي وكنتيتها امر مالك واليهما يغسب البغثري بن الجعد المعروف بمجشون نيلي لكلفه بها . قيل انهما توفيوا سنة (٦٨٨ هـ) ويستعمل

• فيأين العَلَمَيْنِ ، مِن شَرْقِيهِ ،
وَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى ثَنِيَّاتِ اللَّوَى ،
وَاقِرِ السَّلَامِ أَهْلَهُ ، عَنِّي ، وَقُلْ :
يَا سَاكِنِي نَجِدْ ! أَمَا مِنْ رَحْمَةٍ
هَلَّا بَعَثْتُمْ ، لِلْمَشْهُوقِ تَحِيَّةً ،
١٠ يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسَبُ هَجْرَكُمْ
يَا أَهْلَ وَدَيِ ! هَلْ لِرَاجِي وَصْلَكُمْ
مُذْ غِبْتُمْ عَن نَظَرِي لِي أَتَّةُ ،
وَإِذَا ذَكَرْتَكُمْ ، أَمِيلُ كَأَنِّي
وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَائِي عَهْدَكُمْ ،
١٥ سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جَدِيرَةٍ ،
حَيْثُ الْحُمَى وَطَنِي ، وَسُكَّانُ الْعَصَا

١ * عَلَمَان : مثني علم . وهما جبلان على
يومر من دومة الجندل اسم
الواحد علم السعد ، والثاني علم دجوب . وهما
مثنيتان يتصل أحدهما بالآخر . والضمير في شرقيه
عائد على نعمان * ابن اسم مكان : ذكره
صاحب معجم البلدان وضبطه بضم اوله *
الفَوَاحِ : الطيب الرائحة الشديد الفوح . قيل :
اراد بالعلمين : النفس والقلب . وبالارن : مصدر
ارن اي لفظ . والمراد اقبل الى ذلك المكان
بنفسك وقلبك واقتصد النشاط الذي يحصل في
ذلك الوادي لكل من دخله .

٢ * الثَّنِيَّاتُ : ثنية هي العقبة او
طريقها * واللوى : ما
التوى من الرمل او مستغرق . اراد بالوصول
اليها : تجي الحضرة الالهية فيها للقلب العارف
أي الذي وصل الى درجة العارفين * واراد
بالأبيطخ : المقام الذاتي الالهي .

٣ * أَقَر : * والملتام : المشتاق . يقول :
بلغ سلامي اوليا . الله الحاضرين بمشاهدته واكشف
لهم عما اودع فراقهم قلبي من الاسف والشوق .
٤ * صر العالي الحاضرون بمعرفة تعالى *
والسراج : الانطلاق . اي الا ترحمون اسير حب
لا يريد ان تفك اغلال حبه لكم فيهوى ان
يبقى بقربكم .

عَرَجَ ، وَأَمْ أَرِنَهُ الْفَوَاحِ ؛
فَانْشُدْ فُؤَادًا ، بِالْأَبْيَاطِ ، طَا ،
غَادَرْتُهُ ، لِحَنَابِكُمْ ، مُلْتَسَا ،
لَأَسِيرَ إِلَيْهِ ، لَا يُرِيدُ سَرَا ،
فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ ، رَوَا ،
مَرَحًا ، وَيَعْقِدُ الْمُرَّاحَ مُرَا .
طَمَعُ ؟ فَيَنْعَمُ بِالْهِ اسْتِرْوَا ،
مَلَأَتْ نَوَاحِي أَرْضِ مِصْرَ نُوَا ،
مِنْ طَيِّبِ ذِكْرِكُمْ ، سَقِيتُ الرَّاحَا ،
أَلَقَيْتُ أَحْشَانِي ، بِذَلِكَ ، شَحَا ،
كَأَنَّ لِيَالِيْنَا ، بِهِمْ ، أَفْرَا ،
سَكَنِي ، وَوَرْدِي الْمَاءَ فِيهِ مُبَا ،

٥ * رَوَا : منصوب على الظرفية اي
وقت الرواح . وهو وقت
العشاء . يقول : ما لكم لم تقيموا لرجل هام
بحبكم وقت المساء سلامًا في ذرية الرِيَّاحِ .

٦ * الْمَرَادُ : حيواني بتحية منكم
ليقتبس رحي . والي كنت
اثان ان اعراضكم عني مداعبة وحاشا لمقامكم
استعمال المداعبة والهزل .

٧ * فِي هَذَا ظَاهِرُ الْمَعْنَى الرَّمْزِي . يقول
فيها صاحب الطريقة : ياترى هل لي امل بان
افوز يوما بمشاهدة الحق سبحانه بعد الفراق
وقلبي قد هجرني يئن انه تملأ نواحي مصر
بالنواحي والبكاء . مع ان مجرد ذكر الحق
سبحانه يوليه طربًا ونشاطًا . هذا ولو اراد ان
يتظاهر بنسيان العهد لم يطاوعه قلبه *
* والاسترواح مصدر استرح وهو وجود الراحة
* والشحاح : شحبه وهو البهيج . وقد
خص مصر بالذكر لانه كان مقيمًا بها .

٨ * يَكْنِي وجوارها * وسكان النضا
سكني : اي كنت ارتاح الى السكنى بين سكان
النضا . واراد بهم الاوليا . الصالحين * النضا :
شجرة ذات خشب صلب مر * وقوله : ووردي
الماء فيه مباح : اي لا ارد الا في الحمى على
الماء حال كونه غير محظور ولا ممنوع عني .

طَرَيْ ، وَرَمَلَةٌ ، وَادِيَّهِ مَرَا حَا .
 أَيَّامَ كُنْتُ ، مِنْ اللُّغُوبِ ، مَرَا حَا !
 بَيْتَ الْحَرَامِ ، مُلْتَمِئًا ، سَيَّاحًا ،
 إِلَّا وَأَهْدَتْ مِنْكُمْ أَرْوَاحًا .

وَأَهْلُهُ أَرَبِي ، وَظِلُّ نَجِيلِهِ
 وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيلِهِ ؛
 قَسَمًا بِمَكَّةَ ، وَالْمَقَامِ ، وَمَنْ أَتَى
 ٢٠ مَا رَنَّتْ رِيحُ الصَّبَا شَيْخَ الرَّبِّي ،

التشوق الى المشاهدة

وَارَحِمَ حَشًا بَلَطَى هَوَاكَ تَسْعَرًا ،
 فَاسْمَحْ ، وَلَا تَجْعَلْ جَوَائِي : لَنْ تَرَى !
 صَبْرًا ، فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجِرَا !
 صَبًّا ، فَحَثِّكَ أَنْ تَمُوتَ ، وَتَعْذُرَا !
 بَعْدِي ، وَمَنْ أَضْحَى لِأَسْجَانِي يَرَى :
 وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى !

١ زِدْنِي بِقَرْطِ الْحَبِّ فَيْكَ تَجَيَّرَا ،
 وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً ،
 يَا قَلْبَ ! أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حُبِّهِمْ
 إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ ، فَمُتْ بِهِ
 • قُلْ لِلَّذِينَ تَقْدُمُو قَبْلِي ، وَمَنْ
 عَنِّي خُذُوا ، وَيَا اقْتَدُوا ، وَيَا اسْمَعُوا ،

٦ * قَالَ الْبُهْرِيُّ فِي شَرْحِهِ هَذَا الْبَيْتَ مَا
 مَخْصَصٌ : «لَا فِي هَذَا الْبَيْتِ تَلْمِيحًا
 إِلَى قِصَّةِ مُوسَى حَيْثُ طَلَبَ مِنْ رَبِّهِ الرُّؤْيَا فَاجِيبَ
 بِلَنْ تَرَانِي . وَانْ مُرَادُ الشَّاعِرِ هُنَا الرُّؤْيَا فِي
 الْآخِرَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : وَإِذَا . فَانْ إِذَا تَدَلَّ عَلَى
 الْوَرَعَانِ الْمُسْتَقْبَلِ .

٧ * يَحْذَرُ قَلْبُهُ مِنَ السَّامِ وَالضَّجَرِ فِي الْحُبِّ
 وَيَذْكُرُهُ بِأَنَّهُ زَعَدَهُ بِالنَّصْرِ فَعَالِيهِ
 أَنْ يَصْبِرَ عَلَى الشَّدَائِدِ لِيُنَالِ مَرَاتِبَ الْإِعَالِي .

٨ * قَالَ النَّابِلِيُّ مَا مَخْصَصٌ : يَعْنِي أَنَّ
 الْغَرَامَ الْقَلْبِي وَالْحُبَّ الْإِلَهِي هُوَ
 الْوَسِيلَةُ بَيْنَ الْحَادِثِ وَالْقَدِيرِ • وَقَوْلُهُ فَمُتْ :
 خُطَابٌ لِقَلْبِهِ ، وَمُوتَ قَلْبُهُ فِي مَحَبَّتِهِمْ حَيَاةً
 حَقِيقَةً لِأَنَّهُ قِيَامٌ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَا بِحُكْمِ
 الطَّبِيعَةِ ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْإِخْتِيَارِيُّ ، مَوْتُ النَّفْسِ
 الَّذِي فِي طَرِيقِ الْمَارْفِقِينَ .

٩ * قَالَ النَّابِلِيُّ : الْخُطَابُ فِي قَوْلِهِ : قُلْ
 فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ' الْقَلْبُ . فَانْ
 الْقَلْبُ الْمَذْكُورُ هُوَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقَةُ
 الْقَدِيمَةُ ' الْأَزَلِيَّةُ ' الْأَبَدِيَّةُ ' لَا بِالْحَيَاةِ الطَّبِيعِيَّةِ
 الْحَادِثَةِ ' الْفَانِيَةِ : فَانْ مَاتَ مِنْهَا بِقَوْلِهِ :
 فَمُتْ بِهِ صَبًّا ، وَهُوَ مُطْلَمٌ بِالْإِطْلَاقِ الْإِلَهِيِّ عَلَى
 مِنْ تَقْدَمُهُ . وَعَلَى مِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ . وَعَلَى مِنْ فِي
 زَمَانِهِ إِطْلَاقًا وَاحِدًا ، مِنْ حَيْثُ دَخُولُ الْكُلِّ فِي

وَالْمُرَادُ بِالْمَاءِ الْعُلُومُ الْإِلَهَوِيَّةُ .

١ * صَغَرَ أَهْلُ الْحَمَى وَالْحَطَايَ بِنُجُومِهِمْ
 وَلَا اطْرَبُ إِلَّا بِظُلِّ نَجِيلِهِمْ كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ
 الْحَقَائِقِ الْعَالِيَةِ • وَقَوْلُهُ : (وَرَمَلَةٌ وَادِيَّهِ مَرَا حَا)
 مَرَا حَا : تَرْخِيصٌ مَرَا حَايَ ' وَهَيْثُ مَرَا حَا ' مُضَافًا
 إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ رَمَلَةٌ . وَالْمَرَا حَا :
 مَكَانُ الرَّاحَةِ . قِيلَ أَنَّهُ كُنِيَ بِالْوَادِيَيْنِ عَنْ
 الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَعُلُومِهِمَا الْخَاصَّةِ بِهِمَا .

٢ * يَقُولُ : لَهْمَا عَلَى زَمَانٍ كُنْتُ مُسْتَرْجِحًا
 مِنَ اللُّغُوبِ ' أَيِ التَّعَبِ وَالْمَيَا ' .
 لَمَا كُنْتُ أَنَالَ مِنْ رُؤْيَا تَعَالَى .

٣ * الْمَقَامُ : يُرِيدُ بِهِ مَتَارَ إِبْرَاهِيمَ فِي
 الْكَعْبَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا :
 أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَقَفَ عَلَى حَجَرٍ فِي الْكَعْبَةِ فَجَلَسَتْ
 فِيهِ أَرْقُوعِيَّةٌ • وَالْمَقَامُ فِي الْفَلَاةِ مَوْضِعُ الْقَدِيمِينَ •
 وَالسَّيَاحَا : الْكَثِيرُ السَّيَاحَةِ .

٤ * أَيِ الشَّيْخِ الَّذِي عَلَى قَمَرِ الْجِبَالِ فَانْهَا
 تَأْتِيهِ بِمَنْحَاتٍ مِنْ مَقَاهِكُمْ • وَالشَّيْخُ : نَبَاتٌ
 طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

٥ * الْفَرْطُ : اسْمُ مَصْدَرٍ مِنَ الْإِفْرَاطِ فِي
 الشَّيْءِ : الْمَجَاوِزَةِ فِي الْحَدِّ •
 تَسْعَرُ : تَتَوَقَّدُ .

ولقد خلوت مع الحبيب ، وبيننا
 وأباح طرفي نظرة أملتها ،
 فذهشت بين جماله وجلاله ،
 فأدرك لحاظك في محاسن وجهه ،
 لو أن كل الحسن يكمل صورة ،
 ورآه ، كان مهلاً ، ومكبراً .^١

هو فيه ' على الاستعارة المكنية ' وإثبات اللسان
 للحال تغميل .

٣ * قال النابلسي : وجهه : أي وجه ذلك
 المحبوب ، والمعنى في ذلك صور
 تجليات الوجه فأنها كلها حسنة © وقوله تلقى :
 لم يقصد به الجزاء فلم يجزم في جواب الأمر
 لأنه ليس كل من أدار لحاظه في وجه الحق
 الظاهر على كل شيء يرى وجه الحق ما لم يره
 الحق تعالى وجهه لمحض فضله وإحسانه .

٤ * يريد : لو أن الحسن كله تم صورة
 واحدة ، ورأى ذلك الوجه
 لهلج تعجباً من جماله ، واكبر تعظيماً لما رأى
 من الجمال الحقيقي .

حقيقته لرجوعه ورجوعهم كلهم إلى امر الله تعالى
 الذي هو منشأ الروح المنفوخ منه أرواحاً في
 الأجسام الطبيعية © وقوله : عني خذوا : أي
 تعلموا علوم الله تعالى الفائضة علي .

١ * قال خفي عن المقول والالباب : وهو
 التحقق بحقيقة الوجود الحق ذوقاً ، وكشفاً
 ومعاينة © وقوله أرق من التسيير إذا سرى :
 كناية عن الروح المنبعث عن امر الله تعالى ،
 وهذا السر الذي هو أرق منه والطف هو سر
 الوجود الحق ، الذي من شدة لطافته لا يدرك
 لسان الحال : شبه الحال
 ٢ * قوله : بالإنسان الناطق لسانه بما



البهاء زهير

١١٨٥ - ١٢٥٨ هـ

هو ابو الفضل زهير بن محمد بن علي المهلبّي ، الكاتب ، المعروف بالبهاء . ولد في مكة
أو في وادي نخلة بالقرب منها . ولما شبّ توجه الى مصر ، واتصل بسلاطينها الايوبيين ،
فخدمهم ومدحهم ، ومدح غيرهم من امراء ايامه . وشعره رقيق ، لطيف ، وعاطفته قوية ولا
سيما في الرثاء ، غير ان هذه العاطفة تضوّل حينما يعتمد الصناعة والبديع . واكثر اوزانه
خفيف ؛ فلا يكاد يُسمع بيت من ابياته الا عُرف انه له لحفته وسهولته ، حتى ان اكثر
شعره يوشك ان يكون نثرًا مُقفًى . وهو في اسلوبه يحذو حذو السلف ، ويستغني بعبائهم
عن اجهاد النفس للانيان بشيء جديد . وقد اصيب في شيخوخته بمرض عظيم ، على حد قول
ابن خلكان ؛ مرض كان منتشرًا في مصر فتوفي به ودفن بالقرافة الصغرى .

شعره

للبيهاء ديوان شعر صغير القطع يقع في مئتين وثلاث عشرة صفحة ، مرتب على الحروف .
أكثره غزل ، وأقله في أغراض أخرى . طبع طبعات كثيرة في مصر وبغروت . وقد
جعلنا ما أخذناه في ثلاثة أبواب : الغزل ، والرائاء ، والمتفرقات .

الغزل

بين قلبي وسلوي

أنا مَنْ تَسَمَّعُ عنه وترى ، لا تُكْذِبْ ، عَنْ غَرَامِي ، خَبَرًا !
 لي حَيْبٌ كَمَلْتُ أوصافه ، حَقَّ لي ، في حُبِّه ، أَنْ أَعْذِرَا .
 حينَ أَضْحَى حُسْنُهُ مُشْتَهَرًا ، رُحْتُ ، بِالوَجْدِ به ، مُشْتَهَرًا .
 وتراني باكِيًا ، مُكْتَبًا ؛ وَتَرَاهُ ضاحِكًا ، مُسْتَبْشِرًا .
 أيُّها الواشونَ ! ما أَغْلَكُم ، لو عَلِمْتُمْ ما جَرَى لي ، وَجَرَى !
 وأدعِمَ عن فَوَادي سَلَوَةً ؛ إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ مُفْتَرَى ،
 بينَ قلبي وسلُوي ، في الهوى ، مِثْلُ ما بينَ الثَرَيَا والثَّرَى !

غيري على السلوان^(١)

غَيْرِي على السُّلُوانِ قَادِرٌ ؛ وَسِوَايَ ، في العُشَاقِ ، غَادِرٌ ؛
 لي ، في الغرامِ ، سَرِيرَةٌ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ بالسَّرائِرِ .
 وَمُشَبَّهٌ بِالْعَصْنِ ، قلبي لا يَزَالُ - عَلَيْهِ طَائِرٌ ،
 حُلُوُ الحَدِيثِ ، وَإِنَّهَا حَلَاوَةٌ شَقَّتْ مَرَارِئَ .
 اشْكُو ، وَأَشْكُرُ فِعْلَهُ ؛ فَاعْجَبْ لِمَا أَشَاكَ مِنْهُ شَاكِراً !
 لا تُنْكِرُوا حَقَّقَانَ قلبي ، وَالْحَيْبُ ، لَدَيَّ ، حَاضِرٌ ،
 ما القَلْبُ إِلَّا دارُهُ ، ضَرَبَتْ لَهُ ، فِيهَا ، البَشَائِرُ !

يوم الخميس الخامس خلون من المحرم عام
 ١٢٦٣ هـ (١٨٤٣ م) وهي بشعر البها.
 واسلوبه أشبه منها بشعر ابن الفارض واسلوبه .

١ * هذه القصيدة عزيت إلى ابن الفارض
 ولكنها مثبتة في ديوان البها.
 ومعيّن زمن النشأه لها بقلمة القاهرة ، وذلك

يا تاركِي ، في حَبه ، مثلاً ، من الأمثال ، سائر ؛
أبدًا ، حديثي ليس بالمنسوخ ، - إلا في الدفاتر .
يا ليل ! ما لك آخرُ يُرجى ، ولا للشوق آخرُ !
يا ليل طُل ؛ يا شوق دم ؛ إني ، على الحالين ، صابر !
لي فيكَ أجرٌ مجاهد ، إن صحَّ أن الليلَ كافر .
طرفي وطرفُ النجم ، فيكَ ، كِلَاهُمَا ساءَ وساهرا !
يهنيك ، بدرك حاضِر ، يا ليتَ بدري كانَ حاضِر ،
حتى يبينَ لناظري ، منَ مِنهما زامَ وزاهر .
بدري أرقُ محاسِنًا ، والفرقُ مثلُ الصبحِ ظَاهِر .

تعيش أنت !

تعيش أنت ، وتبقى ، أنا الذي مُتُ حقًا !
حاشاك ، يا نُورَ عيني ، تلقى الذي أنا ألقى !
ولم أجد ، بينَ موتي ، وبينَ هجري ، فرقا .
يا أنعمَ النَّاسِ ! قل لي : إلى متى فيكَ أشقى ؟
سمعتُ عنكَ حديثًا ؛ يا رَبِّ ! لا كانَ صدقا !
حاشاكَ تَنقُضُ عهدي ، وعروتي ، فيكَ ، وثقي .
لم يبقَ مِنِّي ، إلَّا بَقِيَّةٌ ، ليسَ تَبْقَى !

أجر مجاهد .

٢ * الضمير في « فيكَ » في هذا البيت يعود إلى الليل . بدليل قوله في البيت التالي : « يهنيك بدرك حاضِر » .

١ * الضمير في « فيكَ » يعود إلى الشوق والكافر : السائر من كفر الليل الأرض سترها بظلامه . وضد الزمن . وفي قوله : « ليل كافر » تورية . رشح لها بقوله :

الراثاء

فيا قبر الحبيب !

قال يرثي بعض من يعز عليه :

- أراك هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا ،
 وَعَهْدُكَ لَا تُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي ،
 فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ تِلْكَ السَّجَايَا ،
 فَلَا ، وَاللَّهِ ، مَا حَاوَلْتَ غَدْرًا ،
 وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا ، وَلَكِنْ ،
 فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي ، وَهُوَ رُوحِي ،
 وَلَيْتَكَ ، لَوْ بَقِيتَ لَضَعْفِ حَالِي ،
 يَعْزُ عَلَيَّ ، حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي ،
 خَسَمْتُ عَلَى وَدَادِكَ فِي ضَمِيرِي ،
 ١٠ لَقَدْ عَجَلْتَ ، عَلَيْكَ ، يَدُ الْمُنَايَا ،
 فَوَا أَسْفِي لِحُسْنِكَ ، كَيْفَ يَبْلَى ،
 وَمَا لِي أَدْعِي أَنِّي وَفِي ،
 تَمُوتُ ، وَمَا أَمُوتُ عَلَيْكَ خُزْنًا ؟
 وَيَا خَجَلِي ! إِذَا قَالُوا : مُجِبٌ ،
 ١٥ أَرَى الْبَاكِينَ ، فَيْكَ ، مَعِيَ كَثِيرًا ،
 وَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا ،
 جَزَاكَ اللَّهُ ، عَنِّي ، كُلَّ خَيْرٍ ،
 فَيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ ! وَدِدْتُ أَنِّي
 سَقَاكَ الْغَيْثُ تَهَانًا ، وَإِلَّا
 ٢٠ وَلَا زَالَ السَّلَامُ ، عَلَيْكَ ، مِنِّي ،

٣ * اي زال التسيير يحمل الى قبرك
 اي سلامي . يقال : زفت الريح اذا
 هبت بلين © الذري : فناء الدار ونواحيها وكل ما
 استترت به يقال : انا في ذراه اي في سائرته وكنفه .

١ * اي تقاوم حباً لي من ينهاك عن حبي .
 صممت العزم على ان لا اصاحب احداً
 ٢ * اي بعدك فاكتفي بودادك محافظاً عليه .

مشفرقات

لو نظرَ الناس !

١ وصاحب ، أصبحَ لي لائماً ،
 قُلْتُ له : إني امرؤ لم أزل
 ما هذه أولَ ما مرَّ بي ؟
 دَعني ، وما أرضى لنفسي ، وما
 لو نظرَ النَّاسُ لأحوالهم ،
 لَأَشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ !

توبة افلاس

١ قالوا : فلانٌ قد غداً تائباً ،
 قُلْتُ : متى ذاكَ ، وأتى له ،
 أمس ، بهذي العين أبصرته
 ورحتُ ، عن توبته ، سائلاً ،
 واليوم ، قد صَلَّى معَ النَّاسِ ؛
 وكيفَ يَنسى لَذَّةَ الكاسِ ؟
 سَكْران ، بينَ الوردِ والآسِ ؛
 وجدَّتها توبةً إفلاس .

ما خيط من الخرق للدرهم ، واستعمله هنا
 للدرهم على المجاز .

١ * الاكياس الطريف : الماقل الفطن
 وضد الاحمق ، والاكياس الثانية : ككيس وهو

فراسد

اليتيمة

سميت هذه القصيدة « باليتيمة » اما تشبيها لها ، في جمالها ، بالدرة اليتيمة ، او لان صاحبها ، في زعم اسطورتها ، قتل عنها فتيتت . وقد ذكر من نشرها من المحدثين انها لشاعر جاهلي مع انه لم يذكرها أحد من الرواة الاقدمين ، ولا ذكرها اسطورتها . وليس من المعقول ان يذهب عليهم مثلها ، وهم الذين نقصوا الشعر الجاهلي ، واخبار العرب ولم يتركوا شاردة الا ذكروها . والذي يرجح انها لشاعر عاش في عهد العباسيين ، بدليل ان بعض ادباء هذا العهد ذكرها منها هذين البيتين :

والوجهُ مثلُ الصبحِ مبيضٌ والشعرُ مثلُ الليلِ مسودٌ
ضدان لما استجمعا حسنا والضدُّ يظهرُ حسنةَ الضدِّ

وقالوا : « انها لاحد شعراء زماننا » ، وروى العكبري هذين البيتين في الصفحة الثانية والعشرين من الجزء الاول ، من كتابه : « التبيان » شرح ديوان ابي الطيب المتنبي ، وذكر قول ابي الفتح بن فوزجه فيها : انها « للمنبجي » . وقول ابن فوزجه : « المنبجي » دون تعريف آخر يدل على انه شاعر معروف ، ولكننا لم نعثر له على ترجمة ، فاذا صح هذا انتفت الاسطورة .

اما هذه الاسطورة فهي : أن اميرة نجدية تدعى دعدا حباها الله عزّة وجمالا وشاعرية . فتوافد الخطاب يطلبونها من ابنها فأبت ، وآلت على نفسها لا تتزوج الا من يفوقها شاعرية ، ويحسن وصفها ؛ فاستحث الشعراء قرائهم فلم يرضا احد منهم . وشاع خبرها في الجزيرة العربية . وكان في تمامة شاعر ، فحدثته نفسه بالذهاب اليها ، فنظم قصيدة ، وامطى ناقته ، وشخص الى نجد . فجمعته الطريق بشاعر ينوي نيتة ، فانشد كل منهما قصيدته لصاحبه ، فرأى هذا الشاعر ان قصيدة التهامي أجمل ، وابرع ، واعلى طبقة من قصيدته ؛ فحسده عليها ووثب عليه فقتله ، وحمل قصيدته الى دعدا . فقعدت له دعدا ، على عادة العربيات ، وراء ستارة تصفي الى ما يقوله . واذا بها تسمع بيتا ، في القصيدة ، يدل على ان الشاعر تخامي ، ولم تكن لهجة المشد تخامية ، فادركت الامر وصاحت بقومها : هذا قاتل بعلي فاقتلوه ؛ فامسكوه وضيقوا عليه ، فاعترف بجريته فقتلوه بها . وهذه هي القصيدة الا بعض ابيات منها لا يحسن ذكرها :

- ١ هل بالطول لائل رَدُّ ؛
 دَرَسَ الْجَدِيدُ ، جَدِيدُ مَعْدِهَا ،
 مِنْ طُولِ مَا تَبْكِي الْيَوْمُ عَلَى
 وَتَلَتْ سَارِيَّةً وَغَادِيَّةً ،
 تَلَفَى شَامِيَّةً ، يَمَانِيَّةً ،
 فَكَسَتْ بَوَاطِنَهَا ظَوَاهِرَهَا
 تُسَدِّي ، فَيَسِدُو نَسْجَهَا زَرْدًا
 فَوَقَفَتْ أَسَافَهَا ، وَلَيْسَ بِهَا
 فَتَنَسَّارَتْ دُرُّ الشُّوْنِ عَلَى
 لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ ، وَمَا خُلِقَتْ ،
 بَيَاضًا ، قَدْ لَبَسَ الْأَدِيمُ أَدِيمَ -
 وَيَزِينُ فَوْدِيهَا ، إِذَا حَسَرَتْ ،
 فَالْوَجْهَ ، مِثْلَ الصُّبْحِ ، مُبَيِّضٌ ،
 ضِدَانٍ ، لَمَّا اسْتَجَمَعَا حُسْنًا ؛

٦ * الضمير في قوله : كَسَتْ يَمُودُ إِلَى
 ① الدار ② النور : الزهر الأبيض
 ③ الزها : مصدر زها نور النبات : زهر واشرق
 ونما ④ البرد : ثوب مخطط . شبه الأزارها في
 اشراقها ونموها ونبتها صفوقاً بالثوب المخطط .
 ٧ * تسمدي : تسجج . والضمير يَمُودُ إِلَى
 الرية . يكرر تشبيهه ما
 تسجج الرية من حلق في التراب بزر الدرع ⑤
 العري : عروة : وهي الحلقة . وأخت زر
 الثوب ⑥ وقوله : يمزقه عقد : أي لا يمكن عقده .
 ٨ * المهى : به مهمة : البقرة الوحشية
 ① التنانق : به الإتيق : ذكر
 النعام ② ريد : به اربد : المخطط بالسواد .
 ٩ * الشؤون : به شأن : مجرى الدمع
 إلى العين .

١٠ * الأديم : الجلد ، وأراد به جلد دعد .

١١ * فوديا : مثنى فود : معظم شعر
 والراس ① حسرت : كشفت رأسها ②
 الضافي : الطويل ، السانغ ③ الغدائر : به الغديرة :
 الذنابة ، الجديدة .

١ * الطلول : به الطلل : الشاخص أي
 المرتفع من آثار الدار
 ويشخص كل شيء . ② المهد : المعرفة .
 ٢ * درس : عنا وذهب أثره ③ المهد :
 المنزل المهدود به الشيء .
 والذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه
 ④ الريةطة : كل ملأة غير ذات لفتين أي قطعتين
 متضامتين ، كلها نسج واحد وقطعة واحدة ⑤
 جرد : خلقة بالية ، وهو تمت بالمصدر .
 ٣ * عرصاتها : أي عرصات الدار
 الشاخصة طلولها .
 والعرصة : ساحة الدار ، البقعة الواسعة التي
 ليس فيها بناء .
 ٤ * تلت : مضارع لث : المطر : دام أياماً
 ① السارية : السحابة المطرة
 ليلاً ② النادية : السحابة المطرة غدوة ③ يكر :
 مضارع كمر : عاد مرة بعد مرة .

٥ * قوله : تلتى شامية يمانية ، أي تلتى
 الريةاب تهب مرة من ناحية
 الشام ومرة من ناحية اليمن ① الموردة : الطريق
 المأتاة ② السرد : من سرد الدرع نسجها ،
 شبه نسج الرية للتراب حلقاً بنسج حلق الدرع .

١٥ وَجَبَّيْنَهَا سَلْطٌ ، وَحَاجِبُهَا
فَكَانَتْهَا وَسْنَى ، إِذَا نَظَرْتَ ،
بِقُتُورِ عَيْنٍ ، مَا يَهَا رَمَدٌ ،
وَتُرَيْكٍ عَرِينِيًّا ، بِهِ شَمَمٌ ،
وَتُجَيْلٍ مِسْوَاكِ الْأَرَاكِ عَلَى
٢٠ وَالْجِيدِ ، مِنْهَا ، جِيدٌ جَازِئَةٌ ،
وَأَمْتَدٌ ، مِنْ أَغْصَانِهَا ، قَصَبٌ
وَالْمَصْمَانِ ، فَمَا يُرَى لَهَا ،
وَلَهَا بَنَانٌ ، لَوْ أَرَدْتَ لَهُ
وَكَاغًا سُتَيْتَ تَرَائِبُهَا ،
٢٥ وَبَحْصَهَا هَيْفٌ يُزَيِّنُهُ ،
وَالسَّاقُ خَرَعَبَةٌ مُنْعَمَةٌ ،
وَالْكَعْبُ أَدْرَمٌ مَا يَبِينُ لَهُ
وَمَشَتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصِرَتَا

شَخْتُ الْمَحْطِ ، أَرْجٌ ، مُتَمَدُّ ،
أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفْقُ بَعْدُ ،
وَبِهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنُ الرَّمَدُ .
أَقْنَى ؛ وَخَدًا ، فَوْقَهُ الْوَرْدُ ؛
رَتَلٍ ، كَانَ رُضَابُهُ شَهْدٌ ؛
تَعْطُو ، إِذَا مَا طَالَهَا الْمَرْدُ ؛
فَعَمٌ ، زَهْتُهُ مَرَافِقُ وَرْدُ ؛
مِنْ نَعْمَةٍ وَبَضَاضَةٍ ، زَنْدٌ ؛
عَقْدًا ، بِكَفِّكَ ، أَمَكْنَ الْعَقْدُ ؛
وَالنَّحْرُ ، مَاءُ الْوَرْدِ ، وَالْخَدُ ؛
فَإِذَا تَنَوُّ يَكَاذُ يَنْقَدُ ؛
سَلْطٌ ، فَطُوقُ الْحَجَلِ مُسْتَدُّ ؛
حَجْمٌ ، وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدُّ ؛
بِلَاطِفَةٍ ، فَتَكَامَلُ الْقَدُّ ؛

١ * السَّلْطُ : الواضح * الشَّخْتُ : الدقيق
* المَخْطُ : الخط : مصدر
معي من خط * الْأَرْجُ : من زَجَجَتِ الْمَرَاةَ
حَاجِبُهَا دَقَّقَتْهُ ، وَطَوَّلَتْهُ إِلَى ذَلَالِي عَيْنِهَا .
٢ * الْوَسْنَى : النَّاعِصَةُ ' مَوْنَتْ وَسْنَانُ *
الْمَدْنَفُ : الَّذِي أَتَقَلَّه الْمَرَضُ .
٣ * الْعَرْنَيْنِ : الْأَنْفُ * الشَّعْرُ : ارْتِفَاءُ
الْأَقْنَى : مَا كَانَ بِهِ قَفِي وَهُوَ ارْتِفَاءُ أَعْلَاهُ
وَاحْدِيدَابٍ وَسَطُهُ وَسَبُوءُ طَرَفِهِ .
٤ * تَجَيْلٌ : مَضَارِعُ أَجَالِ إِدَارِ * الْمِسْوَاكِ :
الْأَرَاكِ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ * الرَّتَلُ : بَيَاضُ
الْأَسْنَانِ وَكَثْرَةُ مَائِهَا ' أَيِ بَرِيقَتِهَا ، وَالْغُفْرُ
الْحَسَنُ التَّنَاضُدُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ *
الرَّضَابُ : قَطْعُ الرِّيْقِ فِي الْقَمَرِ .
٥ * الْجِيدُ : الْعُنُقُ * الْجَازِئَةُ : الْبَثْرَةُ
عَنِ الْمَاءِ * تَعْطُو : تَمُدُّ عُنْتَهَا * طَالَهَا : غَلَبَهَا
فِي الطَّوْلِ * الْمَرْدُ : الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ
أَوْ نَضِيجِهِ .

٦ * أَغْصَانُهَا : أَرَادَ بِهَا يَدَيْهَا عَلَى تَشْبِيهِ
جَسَمِهَا بِالشَّجَرَةِ وَيَدَيْهَا
بِالْأَغْصَانِ * الْقَصَبُ : عِظَامُ الْبَيْدِ * الْقَمَرُ :
الْمَمْتَلِيُّ * زَهْتُهُ : جَمَلَتُهُ ، وَنَضَرَتْهُ * مَرَافِقُ :
مَرْفَقُ : مُوَصَّلُ الذَّرَاءِ فِي الْعِضْدِ * وَرْدُ :
يَرْدُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ أَحْمَرَ ضَارِبًا إِلَى الْأَصْفَرِ
٧ * النُّعْمَةُ : اسْمٌ مِنَ التَّنْعِيمِ * وَالتَّمَتُّةُ :
الْبَضَاضَةُ : رَخَاصَةُ الْجَسَدِ
وَنُعْمَتُهُ ، وَرَقَّةُ جِلْدِهِ وَأَمْتَلَاذُهُ .
٨ * التَّرَائِبُ : التَّرْتِيبَةُ : عِظَامُ الصَّدْرِ
أَوْ مَا وَلِيَ التَّرْتِيقَيْنِ هُنَا
* النَّحْرُ : أَعْلَى الصَّدْرِ وَمَوْضِعُ الْقَلَادَةِ .
٩ * الْهَيْفُ : رَقَّةُ الْخَاصِرَةِ * تَنَوُّ :
تَنَهَضَ * يَنْقَدُ : يَنْقَطِعُ .
١٠ * السَّاقُ : مَا بَيْنَ الْكَعْبِ وَالرَّكْبَةِ *
الْبُخْرِيَّةُ : مَوْنَتْ الْبُخْرَبِ :
النَّصْنُ ابْنُ سَنْتِهِ ، النَّاعِمُ الدَّقِيقُ * السَّلْطُ :
الشَّدِيدُ * الطُّوْقُ : كُلُّ مَا اسْتَدَارَ بِالْأَيْدِي *
الْحَجَلُ : الْخُلْخَالُ * الْمُسْتَدُّ : الْمُسْتَوِي .
١١ * الْأَدْرَمُ : الْمُسْتَوِي ، وَمَا وَارَاهُ اللَّحْمُ
فَخَفِيَ حَجْمُهُ .

- ٣٠ ما سَأَنَهَا طُولٌ ، وَلَا قِصْرٌ ،
 قد قُلْتُ لَمَّا أَنْ كَلَفْتُ بِهَا ،
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ ، لَدَيْكَ ، لَنَا ،
 قد كَانَ أَوْرَقٌ وَصَلُكُمْ ، زَمَنًا ،
 اللَّهُ أَشْوَاقِي ! إِذَا تَزَحَّتْ
 إِنْ تُتَّهِمِي ، فَتِهَامَةُ وَطَنِي ؛
 ٣٥ وَزَعَتْ أَنْتِ تَضْمِيرِينَ لَنَا
 وَإِذَا الْحَبُّ شَكَا الصَّدُودَ ، وَلَمْ
 تَخْتَصْصْهَا بِالْوَدِّ ، وَهِيَ عَلَى
 أَفْلا تَرَى طِمْرِيكَ ، بَيْنَهَا
 فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ ، وَهَرْدُ صَدَا ؛
 ٤٠ لَا تَنْفَعَنَّ السَّيْفَ حَلِيشُهُ ،
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي رَجُلٌ ،
 بَرْدٌ عَلَى الْأَدْنَى ، وَمَرْحَةٌ ؛
 مُتَجَلِّبٌ ثَوْبَ الْعَفَافِ ، وَقَدْ
 مَنَعَ الْمُطَامِعَ أَنْ تُثَلِّمَنِي
 ٤٥ فَأَظْلُ حُرًّا مِنْ مَذَلَّتِهَا ،
 هِمَّاتٍ ! يَا بَنِي ذَاكَ لِي سَلَفٌ
- فَقِيَامُهَا وَقُعُودُهَا قَصْدٌ .
 ١ وَاعْتَادَنِي ، مِنْ حُبِّهَا ، الْجَهْدُ :
 ٢ يَشْفِي الصَّبَابَةَ ، فَلْيَكُنْ وَعْدًا
 ٣ فَذَوِي الْوَصَالِ ، وَأَوْرَقَ الصَّدِّ .
 ٤ دَارٌ بَنَا ، وَنَبَا بِكُمْ بُعْدٌ ،
 ٥ أَوْ تُنْجِدِي ، إِنْ أَلْهَوَى نَجْدًا
 ٦ وَدَا ، فَهَلَّا يَنْفَعُ الْوَدَّ ؟
 ٧ يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، فَقَتَلَهُ عَمْدٌ .
 ٨ مَا لَا نُحِبُّ ، وَهَكَذَا الْوَجْدُ !
 ٩ رَجُلٌ ، أَلَحَّ بِهَزْلِهِ الْجَدُّ ؟
 ١٠ وَالنَّصْلُ يَغْفِرِي الْهَامَ ، لَا الْغَمْدُ ،
 ١١ يَوْمَ الْجِلَادِ ، إِذَا نَبَا الْحَدُّ .
 ١٢ فِي الصَّالِحَاتِ أَرْوَحُ ، أَوْ أَغْدُو ،
 ١٣ وَعَلَى الْمَكَارِهِ بِاسِلٌ ، جَلْدٌ ،
 ١٤ وَصَلَ الْحَبِيبُ ، وَسَاعَدَ السَّعْدُ ،
 ١٥ أَنِّي لِمَعْرُهَا صَفَا صَدُّ ،
 ١٦ وَالْحُرُّ ، حِينَ يُطِيعُهَا عَبْدٌ ؛
 ١٧ خَمِدُوا ، وَلَمْ يَخْمُدْ لَهُمْ مَجْدٌ ،

صفة الهزل وتذنيها فيها . ومراده بذلك ان
 جد الحياة هو الغالب على هزلها ولهوها باعتبار
 انه جوهر والهزل عرض .

١ * سَأَنَهَا : عابها * القصد : المعتدل
 وهو نعت بالمصدر .
 ٢ * اعتادني : التابني ' اصابني .
 ٣ * الوصل : ضد الهجر ' القطيعة
 الصبابة : رقة الشوق .
 ٤ * الوصال : الوصل ' مصدر واصل
 الصدد الاعراض والميل .
 ٥ * تزحَّت : بعدت * نبا بكم : لم
 يوافقكم .
 ٦ * الطمرين : مثني الطمر : الثوب الورث
 البالي ' وقوله : ألح بهزله
 الجدد : اي ان في الانسان صفتين هما الهزل
 والجد ' وان صفة الجد هي التي تجذب اليها

٧ * ثَلَمَنِي : تكسمني . واستعمار المول
 للمطاعم . وشبه نفسه
 بالصغيرة القاسية التي لا يؤثر فيها المول .

١٠ * من مَذَلَّتِهَا : اي من مَذَلَّةِ الْمُطَامِعِ .
 ذاك : اي يابني لي اجدادي ان
 ١١ * يَابَنِي ! كَوْنْ عَبْدًا لِلْمُطَامِعِ .

فَالْجَدُّ كِنْدَةُ ، وَالْبَنُونَ هُمُ ، فَرَكَا الْبَنُونَ ، وَأَنْجَبَ الْجَدُّ ،
 فَلْنِ قَقُوتُ جَمِيلٌ فَعْلِهِمْ بِذَمِّمْ فِعْلِي ؛ إِنِّي وَغْدُ .
 أَجْمِلُ ، إِذَا حَاوَلْتَ فِي طَلَبِ ، فَالْجَدُّ يُغْنِي عَنْكَ ، لَا الْجَدُّ ؛
 وَإِذَا صَبَرْتَ لَجْهٍ نَازِلَةٍ ، فَكَأَنَّهُ مَا مَسَكَ الْجَدُّ .
 لَيْكُنْ ، لَدَيْكَ ، لَسَائِلُ فَرَجٍ ؛ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَحْسُنِ الرَّدَا

فراقية ابن زريق

البغدادي لنفسه هذه القصيدة .
 ويستدل من هذا أن ابن زريق
 نظم هذه الفراقية قبل رحيله
 إلى الأندلس . وروى ابن حجة
 أنه كان يقال : لا من تغتم
 بالمقيق ، وقرأ لأبي العلاء ،
 وحفظ قصيدة ابن زريق فقد
 استكمل الظرف . « يريد
 بذلك أن يبين القيمة الأدبية
 التي تمتعت بها هذه القصيدة :

وجدت عند رأسه ' رقعة فيها
 هذه القصيدة .
 ويقول ابن حجة الحموي في
 كتابه « ثمرات الأوراق » : أن
 الشيخ شهاب الدين أبا العباس
 بن واقد المهدي روى له ' بالاسناد
 عن جماعة من المشايخ والأئمة
 من ادباء ونحويين : أن الأمير
 أبا الهيثم محمد بن عمران بن
 شاهين قال : إنشدي ابن زريق

هو أبو الحسن علي بن زريق
 البغدادي من شعراء العصر
 العباسي الثالث . قيل ' في سبب
 نظمه فراقيته هذه : أنه ترك
 بغداد لفاقة أمته به ' وترك فيها
 زوجاً كان كلنا بها ' وارتحل إلى
 الأندلس ' فمدمر أحد أمرائها
 فلم يعطه ما كان أهله منه . فعاد
 إلى « الخان » الذي كان نازلاً
 فيه ' واعتل ' غثاً ومات . وقد

١. لا تعذليه ، فإن العذل يولعه ،
 جاوزت ، في نصحه ، حداً أضرب به ،
 فاستعلمي الرفق في تأنيبه ، بدلاً
 قد كان مضطرباً بالخطب ، يحمله ،
 • يكفيه ، من لوعة التشيت ، أن له
 ما أب من سفر ، إلا وأزعجه
 تأتي المطالب ، إلا أن تكلفه ،
 كأنما هو ، في حل ومرتل ،

٤. مضطرباً : اسم فاعل من اضطرب
 بالأمر : نهض به ، وقوي

عليه .

• آب : رجع عاد • أزعجه : أقلقه
 وقلقه من مكانه • يزعمه : يثبت

عليه .

١. قوله : هم أي السلف : أبائهم وأجدادهم
 أبناء الجد الأعلى كندة • زعا :
 نما على الغير وطاب • أنجب الجد : ولد
 التجبيا . الكرم • الحسبا .

٢. شرف جدك يكتفيك ما تحاوله لا
 أي اجتهدك فيه .

٣. يولعه : يفرغ • مضارع : أولعه :
 اغرا .

وَأَوْ إِلَى السَّدِّ ، أَضْحَى وَهُوَ يَقْطَعُهُ ؛
 رِزْقًا ، وَلَا دَعَا الْإِنْسَانَ تَقْطَعُهُ ،
 لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ ،
 مُسْتَرْزِقًا ، وَسِوَى الْغَايَاتِ يُقْنِعُهُ ،
 بَغْيٍ ؛ إِلَّا إِنْ بَغِيَ الْمَرْءُ يَصْرَعُهُ .
 عَفْوًا وَيَنْتَعُهُ مِنْ حَيْثُ يُطْبَعُهُ .
 بِالكَرْخِ ، مِنْ فَلَكَ الْأَزْزَارِ ، مَطْلَعُهُ ،
 صَفْوُ الْحَيَاةِ وَإِنِّي لَا أُوَدِّعُهُ ،
 وَلِلضَّرُورَاتِ حَالٌ لَا تُشْفَعُهُ ؛
 وَأَدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ ، وَأَدْمَعُهُ
 مِنِّي بِفُرْقَتِهِ ، لَكِنْ أَرْقَعُهُ ؛
 بِالْبَيْنِ عَنْهُ ، وَقَلْبِي لَا يُوسِّعُهُ
 وَكُلٌّ مِنْ لَا يَسُوسُ الْمُلْكَ يَحْلَعُهُ ؛
 شُكْرٍ عَلَيْهِ ، فَعَنْهُ اللَّهُ يَتَزَعُهُ .
 كَأَسَا ، تَجَرَّعَ مِنْهَا مَا أُجْرَعُهُ
 الذَّنْبُ ، وَاللَّهُ ، ذَنْبِي ، لَسْتُ أَدْفَعُهُ ،
 لَوْ أَفْنِي ، حِينَ بَانَ الرَّشْدُ ، أَتَبَعُهُ ؛

إِذَا الزَّمَانُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنِي ،
 ١٠ وَمَا مُجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصِلَةٌ
 قَدْ قَسَمَ اللَّهُ ، بَيْنَ النَّاسِ ، رِزْقَهُمْ ؛
 لَكُنْهُمْ كَلِفُوا حِرْصًا ، فَلَسْتُ تَرَى
 وَالْحِرْصُ فِي الْمَرْءِ ، وَالْأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ ،
 وَالذَّهْرُ يُعْطِي الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَنْتَعُهُ ،
 ١٥ اسْتَوْدِعُ اللَّهَ ، فِي بَغْدَادَ ، لِي قُرَا ،
 وَدَعَشَهُ ، وَبُودِي لَوْ يُودِعُنِي
 وَكَمْ تَشْفَعُ لِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ ،
 وَكَمْ تَشَبَّثَ لِي ، يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى ،
 لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ، ثَوْبُ الْعُذْرِ مُنْخَرِقٌ
 ٢٠ إِنْ أَوْسَعُ عُذْرِي فِي جَنَابَتِهِ
 أُعْطِيتُ مُلْكًا ، فَلَمْ أَحْسِنِ سِيَاسَتَهُ ،
 وَمَنْ غَدَا لَابِسًا ثَوْبَ التَّعْمِيرِ بِلَا
 اعْتَضَتْ مِنْ وَجْهِ خُلِّي ، بَعْدَ فُرْقَتِهِ ،
 كَمْ قَائِلٌ لِي : ذُقْتَ الْبَيْنَ أَقُلْتُ لَهُ :
 ٢٥ هَلَّا أَقُتْ ؟ فَكَانَ الرَّشْدُ أَجْمَعُهُ ،

فيها الخمارات . وقوله فلك الأزرار : استعمار
 الفلك لجيب قميص الموصوف الطامم وجهه من
 بين أزراره . وجعل الأزرار كنجوم لهذا الفلك .
 وفي البيت استعمارة مجردة في ذكره الكرخ
 وهو ما يناسب المستعمار له أي المشبه بالقمر .
 واستعمارة مرشحة في ذكره الفلك ، وهو ما
 يناسب المستعمار منه . أي المشبه به وهو القمر .

٦ * تشفعه : تقبل شفاعته .

٧ * الرشد : الاستقامة على طريق الحق
 © بان : ظهر . يقول :
 كان رشدي كاملاً لو أنني تبتعته . حين ظهر
 لي أن الرشد هو في اتباعه . ولكنني لم أفعل .

١ * السد : أراد به الحاجز الصخفي
 العظيم ، أو الجدار الصخفي
 الذي يعزى بناؤه إلى الاسكندر © يقطعه :
 يجتازه .

٢ * المجاهدة : الاجتهاد في الأمر ©
 الدعة : خفض العيش
 والتنعير © تقطعه : تمنعه ، وتحرمه .

٣ * الغايات : أراد بها الأغراض والمرامي
 البعيدة المدى .

٤ * يقول : ماذا يفيد المرء الحرص ما
 دام الله قد قسم الأرزاق
 فما الحرص الا ظلم يقتل صاحبه .

٥ * الكرخ : سوق في بغداد على الضفة
 الثانية من دجلة كانت

لو انني لم تَقَعْ عيني على بلدٍ ،
يا من أقطعُ أيامي ، وأنفِدها ،
لا يطمئنُ بجَنبي مضجعٌ ، وكذا
ما كنتُ أحسبُ أن الدهرَ يَفْجَعُنِي
٣٠ حتى جرى الدهرُ ، فيما بيننا ، بيدٍ
وكنتُ ، من ريبِ دهرِي ، جازعاً ، فرقاً ،
بالله يا منزلَ القصرِ الذي درستُ
هل الزمانُ مُعيدٌ فيك لَدَتْنَا ؟
في ذِمَّةِ الله من أصبحتَ منزلَه ،
٣٥ من عنده لي عهدٌ لا يضيعُ ، كما
ومن يُصدِّعُ قلبي ذِكْرُه ، وإذا
لأَصِرَنَّ لدهرٍ لا يُتَعْنِي
علماً بأنَّ اضطباري مُعَقَّبٌ فرجاً ؛
علَّ الليالي التي أضنت ، بفرقتنا ،
٤٠ وإن تغلُّ أحداً مِنَّا مَنِيَّتُه ،
وإن يَدُم ، أبداً ، هذا الفراقُ لنا ،

في سَفَرتي ، هذه ، إلّا وأقطعهٗ ١
حُزناً عليه ، وليلي لستُ أهْجَعُه ، ٢
لا يطمئنُ به ، مُذِ بِنْتُ ، مَضْجَعُه ٣
به ، ولا أن ، بي ، الأيامُ تَفْجَعُه ،
غبراء ، تَمْنَعُنِي حَقِّي ، وَتَمْنَعُه ٤
فلم أوقِ الَّذي قد كنتُ أجزعُه ٥
آثارُه ، وعَفْتُ ، مُذِ بِنْتُ ، أَرْبَعُه ٦
أمر الليالي التي أمضتُه تُرجَعُه ؟
وجادَ غَيْثٌ على مَغْنَاكَ ، يُمرِّعُه ٧
عندي له عهدٌ صدقٌ ، لا أضيعُه ؛
جرى على قلبه ذِكْرِي يُصدِّعُه ٨
به ، ولا بي في حالٍ يُمَيِّعُه ،
فأضيقُ الأمرُ ، إن فَكَّرْتُ ، أوسَعُه ؛
جسمين ، تَجْمَعُنِي ، يوماً ، وتَجْمَعُه ؛
لا بُدَّ ، في غَدِهِ ، الثاني سَيَلْبَعُه ٩
فما الَّذي بقضاءِ الله نَصَبَعُه ١٠

يصبر عليه ، أي اظهر الحزن والاضطراب
الفرق : اسمر مبالغة من فرق : خاف . وقوله :
اجزعه : حمل جزء على خاف وخشي فعداه
مثلهما مباشرة دون حرف جر .

٥ * بنت : فارقت .

٦ * يمرعه : يخلصه .

٧ * تغل : من غاله يفوله : اهلكه .

في هذا البيت معنى البيت السابق
١ * يتمم فيقول : ان عدم التباعه ذاك
الشخص متأثر من حبه ' للاستقرار' حبا يغلب
على رشده .

٢ * أنفدها : أفنيها .

٣ * غبراء : مجذبة مشوومة .

الدهر : حوادثه © الجازع : اسمر
٤ * ريب فاعل من جزء من الشيء : لم

علو في الحياة وفي المات

ونيف، ولم يزل مصلوباً الى ان توفي عضد الدولة، فأول عن الخشبة ودفن. وقد رثاه الانباري لما صلب بهذه القصيدة. قيل لما وقف عليها عضد الدولة ورأى ما فيها تعظيم للميت قال: وددت لو اني المصلوب وتكون هذه القصيدة في:

سوراي وزيره، لانه هو الذي حمل على محاربة ابن عمه، فقبض عليه سنة ٩٧٧م، وسجل عينيه، وحمله مسمولاً الى عضد الدولة. فوضع هذا على رأسه برنسا (١) وشجرة، ثم طرحه للقبيلة فداسته، ثم صلبه عند باب داره بهاب الطاق في بغداد، وعمره خمسون سنة

هذه القصيدة لأبي الحسن محمد بن عمران الانباري احد شعراء بغداد في عهد الطاهر لله العباسي. قالها في نصير الدولة، ابي طاهر محمد ابن بقره، وزير عز الدولة بن بويه، وتحرير الخبر انه لما كسر عز الدولة في حربه مع ابن عمه عضد الدولة، نسب ذلك الى

لَحِقُ تِلْكَ إِحْدَى الْمُعْجَزَاتِ !
وَفُودُ نَدَاكَ ، أَيَّامَ الصَّلَاتِ ؛
وَكُلُّهُمْ قِيَامُ لِلصَّلَاةِ .
كَمَدَّهْمَا إِلَيْهِم بِالْهَبَاتِ ؛
يَضُمُّ عَلَاكَ ، مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ ،
عَنِ الْأَكْفَانِ ، ثَوْبَ السَّافِيَاتِ !
بِخُرَّاسٍ ، وَحُقَاطِرِ ثِقَاتِ ،
كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ !
عَلَاهَا ، فِي السِّنِينَ الْمَاضِيَاتِ ،
تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعِدَاةِ .
تَمَكَّنْ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرُمَاتِ !
فَأَنْتَ قَتِيلُ نَارِ النَّائِبَاتِ !

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ ، وَفِي الْمَاتِ ؛
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ ، حِينَ قَامُوا ،
كَأَنَّكَ قَاغِمٌ فِيهِمْ خَطِيئاً ،
مَدَدْتَ يَدَيْكَ ، نَحْوَهُمْ ، احْتِفَاءً ،
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ
أَصَارُوا الْجَوْ قَهْرَكَ ، وَاسْتَعَاذُوا ،
لِعَظْمِكَ ، فِي الثَّفُوسِ ، بَقِيَتْ تُرْعَى
وَتُوقَدُ ، حَوْلَكَ ، التَّيْرَانِ ، لَيْلًا ،
رَكِبْتَ مَطِيَّةً ، مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ
وَقَلَّكَ قَضِيَّةً ، فِيهَا تَأْسٍ ،
وَلَمْ أَرَ ، قَبْلَ جَذْعِكَ ، قَطُّ جَذْعًا ،
أَسَأْتُ إِلَى النَّوَائِبِ ، فَاسْتَأْرَتْ ؛

الهمز اذا اشعلوا النار حولك ليلاً
* اي فلم يخالفوا عادتك المألوفة ولم
يخفصوا من قدرك فالك كنت انت توقدها ايضاً
للضيق .

٦ * قوله : زيد : تاميم الى صلب زيد
ابن زين العابدين .

٧ * الجزع : ساق الذخلة ، استماره
للصليب . اي لم ار قط صليباً
غير صليبك امكنه ان يعانق المكارم عناقاً .

٨ * اراد نزلت بهم . وقوله : استثارت
اي استعانت ليشار بمقتولها . واصلاها استثارت
بالهمز .

١ * البرنس : قلنسوة طويلة كان الناس
يلبسونها في صدر الاسلام .

٢ * القصيدة كلها من باب المغامرة اللطيفة .
والغامرة هي مدح ما اتفق
الناس على ذمه وذم ما اتفقوا على محده .

٣ * يقول : مددت يديك مبالغة في
اكرامهم والترحيب بهم .
واحتفى بفلان : بالتم في اكرامه ويش له .

٤ * السافيات : الرماح التي تثير الفبار .
اي الهمز استبدلوا
الاكفان بما هو ارفع شرفاً لقدرك اذ جعلوا لك
الرماح كفتاً .

وَكُنْتَ تُجِيرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي ، فَصَارَ مُطَالِبًا لَكَ بِالْثَرَاتِ ١
وَصَيَّرَ دَهْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ ، إِلَيْنَا ، مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ ١
وَكُنْتَ لِأَعْشَرِ سَعْدًا ، فَلَمَّا مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْجَسَاتِ ٢
غَلِيلٌ بَاطِنٌ لَكَ فِي فُؤَادِي ، يُخَفِّفُ بِالذُّمُوعِ الْجَارِيَاتِ ٢
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ بَقَرَضِكَ ، وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ ٣
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظَمِ الْقَوَائِي ، وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ ٣
وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنْكَ نَفْسِي ، خَافَةَ أَنْ أُعَدَّ مِنْ الْجَنَاحِ ٣
وَمَا لَكَ تَرْبَةً ، فَأَقُولُ تُسْقَى ، لِأَنَّكَ نَصَبُ هَطْلٍ الْهَاطِلَاتِ ٤
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَدَى بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ ، رَاغِحَاتِ ٤

لامية العجم

هذه القصيدة من نظم مؤيد الدين الطغراني الشاعر المشهور (١١١٣م) يعارض فيها لامية الشنفرى المعروفة بلامية العرب ومدارها على وصف حاله وشكاية زمانه وكيد حساده حتى ظرد من الوزارة . وقد استطرد من فنّه الى فن وضمنها عدة نصاله وحكم ادبية :

أَصَالَةُ الرَّأْيِ ، صَانَتْنِي عَنْ الْخَطَلِ ، وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ ، زَانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ ؟ ١
مَجْدِي أَخِيرًا ، وَمَجْدِي أَوَّلًا ، شَرَعُ ، وَالشَّمْسُ ، رَادُّ الضُّحَى ، كَالشَّمْسِ فِي الظُّفْلِ ٢
بِهَا ، وَلَا نَاقَتِي فِيهَا ، وَلَا جَمَلِي ؟ ٣

عن طردة من الوزارة . معناه ان صواب رأيي يصونني عن فساد المنطق وحلية الادب زينة عند التجرد من مال العالم .

١ * الترات : برة وهي الظلم . اي انه انزلت فيه من الظلم وعدم الانصاف .
٢ * المنجسات : اماكن الشوم .
٣ * اراد : انوح واندب ندب حزين مفجوع ولا اندب كالنواذب اللاني لا يبكين بل يتباكين على المنوح عليه .
٤ * يقول : ادعوك بتحية من الله متواترة متتابعة ورحمات منه تنهل عليك صبا . وتترى : اي متواترة متصوبة على الحالية . ويجوز تشويها . واصالها وترى قلبت الواو تاء كما في تراث وتجاه .

٥ * الاصاله : مصدر اضل الرأي اصاله مصدر خطل وهو فحش الكلام والغرق والاعوجاج . والعطل : مصدر عطلت المرأة خلا جيدها من القلائد والحلي . وقد كني بالعطل

٦ * شرع : سواء . راد الضحى : وقت ارتقاء الشمس . الطفل : ميل الشمس الى التروب . والمعنى ان مجدي في ابتداء امري وايام ولايتي يوازي مجدي في اخر امري وايام عزلي . كما ان الشمس تستوي حالتها في اول النهار وآخره .

٧ * السكن : ما يسكن اليه الانسان اي يأنس به من زوجة او ولد . يقول : لاني شي . اقيم بينداد . ولا علاقة لي بها ولا انس . وقوله لا ناقتي فيها ولا جملي : مثل يضرب لمن يتبرأ من الامر . اول من قاله الحارث بن عباد لما اعتزل حرب تغلب . وطلب المهازل بدمر كليب اخيه . فعذله قومه على اعتزاله فقال : لا ناقة لي في هذا ولا جملي .

كالسيف عري متناه من الحبل ،
 ولا أنيس إليه منتهى جذلي .
 على قضاء حقوق للعلی ، قبلي ،
 من الغنيمة ، بعد الكد ، بالقتل .
 عن المعالي ، ويغري المرء بالكسل ،
 في الأرض ، أو سلماً في الجو ، فاعتزل ،
 ركوها ، واقتنع منهن بالبلل .
 معارضات مثاني اللجم بالجذل .
 فيما تحدث : أن العز في الثقل ،
 لم تبرح الشمس ، يوماً ، دارة الحمل .

ناه عن الأهل ، صفر الكف ، منفرد ،
 فلا صديق إليه مشتكى حزني ؛
 أريد بسلطة كف أستعين بها
 والدهر يعكس آمالي ، ويقنعني
 ١٠ حب السلامة يشي هم صاحبه
 فإن جئحت إليه ، فاتخذ نفقا
 ودع غمار العلى للمقدمين على
 قادراً بها في محور السيد ، حافلة ،
 ١٥ إن العلى حدثتني ، وهي صادقة ،
 لو أن ، في شرف المأوى ، بلوغ مني ،

التزل إلى نفق الأرض والعود يسلم إلى الجو .
 ٦ * الغمار : ٦ غمرة ، وهي معظم المياه
 يستعار لكل ما يغمر الإنسان
 ويغطيه من شدة أو نعمة ٥ البلب : الندوة
 والرش اليسير . والمعنى أن آثرت السلامة فترك
 اقتحام لججم المعالي لمن يتكلمون مشاقها
 ويصبرون على أهوالها واقتنع انت من اللجم
 بالبلالة أي بالشئ النزر من العيش ، والمراد :
 داء المعالي لتدرك وأرض باليعمول إذا لم تقدم
 على الأهوال .

٧ * درأ : دفع ٥ البید : ٦ يبدأ . هي
 الفلاة استعار لها تحراً ٥
 الحافلة : المجتمعة ٥ المعارضات : المقابلات ٥
 المثاني : ٦ مثني من شئ يشي ، وهي المعطوفات
 من اللجم . وقيل هي جمع كثرة لمثني ٥ الجدل : ٦
 جدل وهي أزمة الأبل المجدولة . يريد دم نوكك
 تسابق مسير الخيل في الفلوات والأسفار .

٨ * النقل : ٦ ثقلة وهي الانتقال .

٩ * دارة الحمل : ٦ به الحمل ، وهو أول
 الربيع . يقول في البيتین : ان العلى افادني علماً
 صادقاً لا كذب فيه . ان الشرف لا يقال إلا
 بالتنقل . ولو كان المقام بالمكان الشريف
 يجلت المرء إلى مناه لما زالت الشمس مقبلة في
 بهر الحمل ، اشرف منازلها ، لكونه منزل
 استوائها واعتدالها .

١ * ناء : بعيد ، وهو خبر لمبتدأ محذوف
 ٥ ومثنا السيف جائبه ٥ الخيل
 بكسر اوله : ٦ خلة ، وهي بطائن منقوشة
 بالذهب ونحوه تجعل غشاء لاجفان السهور .
 واراد بها هنا الغمد . أي وأنا ميمتعد عن الأهل
 خالي الكف من المال ، منفرد عن الأصحاب ،
 صنيف جرد جانباه من القرب .
 ٢ * لا : لا صديق لي اشكو إليه حزني فيسليفي
 ولا أنيس انهي اليه فرحي
 ليقاسمني اياه .

٣ * القفل : الرجوع من السفر . يقول في
 البيتین : طلبت في سفري
 سمة الجال ، ورغد العيش لاستعين بذلك على وفاة
 حقوق لزمت ذمتي للرفقة والروية . أي لأقوم
 بحقوق شرفي ، غير ان الدهر قلب أمالي ، واحبط
 معالي ، حتى اني لاقتنع بان ارجع سالماً إلى الوطن
 بعد المشقة .

٤ * يقول : ان حب السلامة يعطف عزم
 صاحبه عن طلب المعالي
 ويحملة على الكسل .

٥ * الضمير في « إليه » يعود إلى حب
 الدعة ، فالأولى بك ان تعزل الناس ، أما بان
 تسكن في سرب في الأرض ، وأما بان ترقى إلى
 اعالي الجو يسلم . يريد : ان الشرف في الدنيا
 لا يحصل عليه إلا بم المخاطرة بالنفس ، فان
 فضلت الدعة والراحة فلا جدر بك ان لا تعاشر
 الناس لان السلامة مع الناس متفطرة كما يتعذر

أَهْبَتْ بِالْحَظِّ ، لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَبَا ،
 لَعَلَّهُ إِنْ بَدَأَ فَضْلِي وَنَقَصَهُمْ ،
 أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا ؛
 ٢٠ لَمْ أَرْضَ الْعَيْشَ ، وَالْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ،
 غَالِي بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيَمَتِهَا ،
 وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَزْهُوَ بِجَوْهَرِهِ ،
 مَا كُنْتُ أَوْثَرُ أَنْ يَتَدَّ بِي زَمَنِي ،
 تَقَدَّمَتْنِي أَنَاسُ ، كَانَ شَوْطُهُمْ
 ٢٥ هَذَا جَزَاءُ أَمْرِي ، أَقْرَانُهُ دَرَجَا ،
 وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي ، فَلَا عَجَبُ !
 فَاصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُحْتَمَلٍ ، وَلَا ضَجِيرٍ ؛

وَالْحَظُّ عَنِّي ، بِالْجَهَالِ ، فِي سُغْلٍ ،
 أَعِينَهُ ، نَامَ عَنْهُمْ ، أَوْ تَنَبَّ لِي .
 مَا أَضِيقُ الْعَيْشَ أَوْ لَا فَسَحَّةُ الْأَمَلِ !
 فَكَيْفَ أَرْضَى ، وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ ؟
 فَضَيْتُهَا عَنْ رَحِيصِ الْقَدَرِ ، مُبْتَذِلٍ ؛
 وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطْلٌ .
 حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسَّقَلِ !
 وَرَاءَ خَطَوِي ، إِذَا أَمْشِي عَلَى مَهَلٍ ؟
 مِنْ قَبْلِهِ ، فَتَحَتْنِي فَسَحَّةُ الْأَجَلِ !
 لِي أَسْوَةٌ بِالْخَطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحُلٍ !
 فِي حَادِثِ الدَّهْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْحِيلِ ؛

١ . أَهْبَتْ بِهِ : نَادَيْتُهُ .

٢ . الْهَامُ : فِي الْبَيْتَيْنِ : دَعَوْتُ الْحَظَّ لَعَلَّهُ أَنْ
 رَأَى فَضْلِي وَهَاتَيْنِ نَقَصَ الْجَهَالَ بِغِيَا عَنْهُمْ
 فَيَسْلُبُهُمْ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ ، وَيُعْطِيهِ لِي
 فَيُزِيدُنِي مَا اسْتَخْلَقْتُهُ . لَكِنْ هِيَ هَاتَانِ أَنْ يَسْمَعَ
 لَصُوتِي فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ عَنِّي بِتَقْدِيرِ الْجَهَالِ .

٣ . يَرِيدُ : أَمَّا أَنْ تَرْقُبَ أَذْرَاكَهَا لِيَتَسَمَّ بِهَا
 مَا ضَاقَ مِنْ عَيْشِي . لِأَنَّ الْعَيْشَ ضَيْقٌ مَا لَهُ تَوْسِيعَةٌ
 الْأَمَالِ . وَهَذَا الْمَصْرَاعُ أَخْرَجَهُ الشَّاعِرُ عَلَى صُورَةٍ
 مِثْلَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَوْلَا الْأَمَالُ لَضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ
 عَيْشُهُ .

٤ . يَقُولُ : مَا رَضِيتُ الْعَيْشَ إِذْ كَانَتْ
 الْأَيَّامُ فِي أَقْمَالٍ . أَيِ فِي وَقْتِ
 الشَّبَابَةِ . فَكَيْفَ أَرْضَى بِهَا وَهِيَ تَوَلَّى عَنِّي مَدْبِرَةٌ
 الْآنَ فِي وَقْتِ الْمَشَيْخِ

٥ . أَيِ : أَنْ مَعْرِفَتِي بِقَدْرِ نَفْسِي جَعَلَتْنِي
 أَغْلِي فِي تَحْتِهَا . وَلِذَلِكَ صَنَعْتُهَا
 عَنْ الْبَيْمِ بِرَحْمَةٍ مِنَ الْقَدَرِ وَعَمَّا يَبْتَذِلُهَا وَيَحْطُ
 مِنْ شَأْنِهَا . وَيُرْوَى مُبْتَذِلٌ بِالْفَتْحِ .

٦ . جَوْهَرٌ : السَّيْفُ حَسَنٌ مُضْرِبُهُ
 وَجَدِيدَتُهُ الَّتِي طَيَّبَ مِنْهَا
 وَيَعْمَلُ : يَقَطَعُ . يَقُولُ : أَنْ نَفْسِي كَسِيفٌ وَالسَّيْفُ

لَا تَظْهَرُ مِنْفَعَتُهُ ، وَهِيَ الضَّرْبُ فِي سَوَى يَدِي
 بِطَلِّ شَجَاعٍ ، وَإِنْ كَانَ جَيِّدَ الطَّبَعِ حَسَنَ الْجَوْهَرِ .

٧ . أَوْثَرُ : ① الْوَعْدُ : السَّاقِطُ الْهَمَةُ .
 يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الزَّمَانَ يَطِيلُ فِي عَمْرِي
 حَتَّى أَرَى مَلِكَ النَّاسِ وَإِدْلِيَاءَ النَّاسِ .

٨ . الشَّوْطُ : الطَّاقُ وَاشْدَ حَرَكَةُ الْفَرَسِ .
 أَشَدَّ جَرِيهِمْ خَلْفَ خَطَوِي إِذَا مَشَيْتُ مَتَمَهِّلًا .
 يَرِيدُ : سَبَقْتَنِي مَنْ كَانُوا دُونِي مَرَاتِبَةً وَشَأْنًا .

٩ . دَرَجٌ : هَاتِ وَذَهَبَ يَقُولُ : أَنْ مَا فِي
 وَخُمُولٍ ، أَنْ هُوَ الْأَجْزَاءُ مِنْ ذَهَبِ أَخْوَالِهِ
 الْكِرْمَاءِ . فَتَمَتُّ الْحَيَاةَ بَعْدَهُمْ فَبَقِيَ بَيْنَ مَنْ لَا
 يَعْرِفُونَ قَدْرَهُ تَقَدَّمُوا عَلَيْهِمْ جِهَالًا مَتَاهِمًا .

١٠ . يَقُولُ : لَا يَأْسُ أَنْ سَادَ الْأَوْغَادُ فَإِنْ
 لِي مِثْلًا وَسُلُوكًا فِي الشَّمْسِ
 الَّتِي مَعَ كِبَرِ جَرْمِهَا وَمُظْمَرِ قَدْرِهَا هِيَ (عَلَى زَعْمِ
 الْأَقْدَمِينَ) فِي الْفَلَكَ الرَّابِعِ ② وَزَحَلٌ : مَعَ صَغَرَةٍ
 فِي الْفَلَكَ السَّابِعِ .

١١ . يَقُولُ : أَصْبِرْ لِلضَّرَائِبِ صَبْرَ مَنْ لَا
 حِيلَةَ لَهُ فِي التَّخَلُّصِ مِنْ عَنَتِهَا
 وَلَا يَتَلَقَّى مِنْ تَرَوُّلِهَا فِي حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَمُعْصَاتِهِ
 مَا يَغْنِيكَ عَنِ الْحِيلِ . يَرِيدُ أَنْ الدَّهْرُ يَأْتِيكَ بِمَا
 لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ بِحِيلِكَ .

فحاذِرِ النَّاسَ ، واصْبَحْهُمْ عَلَى دَخَلٍ ؟
 مَنْ لَا يُعُولُ ، فِي الدُّنْيَا ، عَلَى رَجُلٍ
 مَسَافَةٍ ، اخْلَفَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ؟
 فَظَنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ ؟
 وَعَلَّ يُطَابِقُ مُعَوِّجٌ بِمُعْتَدِلٍ ؟
 عَلَى الْعُهُودِ ، فَسَبَقُ السَّيْفِ لِلْعَدَلِ .
 أَنْفَقْتَ عُمرَكَ فِي أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ ؟
 وَأَنْتَ يَكْفِيكَ مِنْهُ مَصَّةُ الْوَشْلِ ؟
 تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْأَنْصَارِ وَالْخَوْلِ .
 فَهَلْ سَمِعْتَ بَظْلًا غَيْرَ مُنْتَقِلٍ ؟
 أَنْصِتْ ، ففِي الصَّمْتِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الزَّلْزَلِ ،
 فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرْعَى مَعَ الْهَمَلِ !

أَعَدَى عَدُوَّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ ،
 وَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا ، وَوَاخِذْهَا ،
 غَاضُ الْوَفَاءِ ، وَفَاضَ الْقَدَرُ ، وَانْفَرَجَتْ
 وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ ،
 وَشَارَ صِدْقَكَ ، عِنْدَ النَّاسِ ، كَذِبُهُمْ ؟
 إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهِمْ
 يَا وَارِدًا سُورَ عَيْشٍ ، كُلُّهُ كَدْرٌ ،
 فِيمَ اعْتِرَاضَكَ لِحَجِّ الْبَحْرِ تَرْكِبُهُ ،
 مُلْكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ ، وَلَا
 رَجْوُ الْبَقَاءِ بَدَارٍ لَا ثَبَاتَ لَهَا ،
 وَيَا خَيْرًا ، عَلَى الْأَسْرَارِ مُطْلَعًا ،
 قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرِ ، إِنْ فَطِنْتَ لَهُ ،

٦ و ٧ * السُّورُ : بقية الشراب و الوشل :

الخمر . يخاطب الشاعر نفسه على طريقة
 التمجيد فيقول : ما لك تطلب فضلة عيش
 ضالة كدر وقد أنفقت العيش الضو ؟ الرعد في
 أيام شبابه السالفة . ولاي سبب تنعمرض
 لاخطار البحر وتركب لججه وتضرب على أهواله
 مع ان شربة من الوشل تكفيك وتروي عطشك .
 يريد ان اوازم الحياة تقوم باذى تجيل دون
 مكابدة الأهوال وتكاف المشاق .

٨ * اي في غنى عن الناس وفي ملكها
 مزية على ملك سواها من الولايات فانها لا
 تحتاج الى جيوش او خدم يحفظونها .

٩ * الترشيح : الترتيب . والهمل :
 واربا بنفسك اي احذر واتق . والمعنى ان
 تعاطيت مع بني الزمان وظهروا لك البشر على
 وجوههم فاحذر منهم ولا تثق بهم فانه انما اهلوك
 لامر لست من اهله فان فطنت لمرادهم فاحفظ
 نفسك مما يروغونهمك لئلا ترعى مع الهمل وتترك
 سدى . والمراد لا تفر بلطف الناس لئلا تندم

١ * الدخل : المكر والغش . يقول ان
 اشد الناس عداء لك اقرب
 رجل وثقت به فاحذر من الناس واصحبهم على
 مكر

٢ * غاض : نقص * الخاف عدم الوفاء .
 يقول : قد نقص الوفاء وكثر
 القدر بين الناس واتسعت المسافة ما بين قول
 الناس وفعالهم .

٣ * اي خداء وعجز منك لانك بقيت معه
 دهرًا وانت تجهل ما طعم عليه من القدر فظن
 شرًا باحوال الدهر وكن على حذر منه .

٤ * شأنه : عابه وشوهه . يقول : ان كذب
 الناس يجعلهم لا يصدقوك
 ولو صدقت . وكما انه لامشابهة بين المعوج
 والمعتدل فكذلك هيهات ان يقبل الناس صدقتك

٥ * اي ثباتهم على العهود فذلك ان يعاملوا
 بالهبة ويؤخذوا بالعتق . وعبر عن هذا المعنى
 بقوله : سبق السيف للعدل . وهو مثل من اعثل
 العرب . اراد ان سياسة الشاعر بالهبة .

فَهَارِيزِيَّ الرَّكِيَّةِ جَلِيلٍ

- تسهيلاً للاستفادة من مضامين الكتاب، رأينا ان نتوسع في الفهارس فنشمل بها موضوعات
هذا الشعر جميعها . وقد رتبناها كما يلي :
- ١ - في الأشخاص والأرماط والقبائل والشعوب .
 - ٢ - في الأماكن والآبار والأنهار والجبال والمحال والبلدان .
 - ٣ - في الحيوان .
 - ٤ - في النبات .
 - ٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .
 - ٦ - في المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات .
 - ٧ - في الأيام والمعارك .
 - ٨ - في الأسلحة .
 - ٩ - في الكواكب والأبراج .
 - ١٠ - في أسماء الكتب .

الفهرس الاول

في

الأشخاص والأرهاب والقبائل والشعوب

ابو مسلم الخراساني ١٢
 ابو المعالي (ابن سيف الدولة) ٢٦٣
 ابو الملق ٩
 ابو نصر : اطلب الخصيب
 ابو ثواس ٣٩ ٤٠ ٤١
 ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠
 ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩
 ابو الهيثم (محمد بن عمران
 ابن شاهين) ٣٣١
 احمد بن الخصيب (وزير المتصرف)
 ١٠٧
 احمد راجع الطائفة ٢١٢
 الاخطل ١٥٤
 الاخفش : علي بن سليمان ١٥٢
 اردشير (من ملوك الفرس)
 ١١٤
 ارباط (قائد الاحباش) ١١٧
 اسد (بنو) ٥٢
 الاسكندر ٣١ ٨٢ ٣٣٢
 اسلم (قبيلة) ٢٦٦
 اسماعيل بن بلبل ١٤٧
 اشجع ٥٣
 اشتاس ٦٨
 الاقش : خيضر بن كاوس ٨٥
 ٨٦
 الاصمعي ٥
 امرؤ القيس ٣٩ ١٥٤ ٢٨٥
 امر موسى : ابنة منصور الجومرية
 ٤٣
 الامين (محمد) ٢٨ ٤٤ ٦١
 ٧٢
 امية (بنو) : آل حرب ١٣٥
 ١٩٦
 انوشروان : اطلب كبرى

ابو بكر الخوارزمي ٢٦١
 ابو بكر الضوي ١٥٥ ٩٩
 ابو بكر محمد بن رائق ٢٢٩
 ابو تمام ٧٥ ٧٦ ٧٧
 ٨٥ ٩١ ٩٨
 ابو جعفر المنصور ٩ ١٢
 ٤٣ ١١٣ ١٣٠
 ابو الحسن (محمد بن عمران
 الأتباري) ٣٣٤
 ابو ذلف (الجمعي) ٩٥
 ابو طاهر بن بليقة : نصير الدولة
 ٣٣٤
 ابو عباد ٧١
 ابو القياس ثعلب ١٥٤
 ابو القياس بن وافد المهدي
 (شهاب الدين) ٣٣١
 ابو العباس (الوليد بن يزيد) ١٢
 ابو شميدة ٣٩
 ابو العتاهية ٢١ ٢٢ ٢٣
 ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٠ ٣٥
 ٣٧ ٣٨
 ابو القلاء المعري ٨٢ ٢١٠
 ٢٩٥ ٢٩٦ ٣٣١
 أبو علي (ابن أبي تمام) ٨٩
 أبو عمر (يوسف بن عبدالله
 البكري) ٢٢
 ابو القوث (ابن البجلي) ١١٥
 ابو فراس الحمداني ٢٥٦ ٢٦٣
 ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٩ ٢٧١
 ٢٧٣ ٢٧٦ ٢٧٧
 ابو الفرج الاصبهاني ٦ ٦٢
 ٣١٦
 ابو القاسم عبدالله بن سليمان
 بن وهب ١٦٩
 ابو كرب : اسعد تيمم اليمن ٨١

آل مجرى : المعالقة ٢٤
 آل المنصور بن عامر السما ١٨٥
 الآمدي ٩٨
 ابراهيم بن الحسن ١٢
 ابراهيم بن المهدي : ابن شكلة
 ٦١ ٦٧ ٦٨ ٦٩
 ابراهيم البازجي (الشيخ) ٢٢٧
 ٢٢٨ ٢٣٨ ٢٥٣ ٢٦١
 ابن الجصاص ١٥٤
 ابن جني ٢٦٣ ٢٤٣
 ابن الجوزي ١٩٣
 ابن حجة الحموي ٣٣١
 ابن حكيم (المعدي) ١٠
 ابن خالويه ٢٦٤ ٢٧٦
 ابن خلكان ٦٢ ٦٣ ٣١٩
 ابن الدمشقي : اطلب قسطنطين
 ابن رشيق القيرواني ٩٨
 ابن الرومي ٩٨ ١١٩ ١٢٠
 ١٣٦ ١٤٧ ١٥١
 ابن زريق البغدادي ٣٣١
 ابن الزيات ٦٨ ٩٣
 ابن سلامه : اطلب ابو جعفر
 المنصور
 ابن العميد ٢٢٧
 ابن الفارض ٣١١ ٣١٢ ٣٢١
 ابن المعتز ١٥٤ ١٥٥
 ابن فورجة (ابو الفتحة) ٢٥٢
 ٣٢٧
 ابن هبيرة (يزيد بن عمرو) ٧
 ابن وشبكة : اطلب ابو مسلم
 الخراساني
 أبو أحمد : والد الشريف الرضي
 ١٨٥

صاحب المحراب : اطلب سليمان الحكيم
صاحب معجم البلدان : اطلب ابا الفرج الاصبهاني
صالح بن عطية ٧٠
صالح المسكين (ابن ابي جعفر المنصور) ٢٩
الصباح بن عمارة البخاري ٢٦٥
الصقيل الصقالية (شعب) ٢٣٤
الضوري ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣
الضوي : اطلب ابا بكر

ض

الضباب (قبيلة) ٩
الضحاك بن قيس الشيباني ٨ ، ٧

ط

طاهر بن الحسين ٧٢ ، ١٠٩
الطائم العباسي ٣٣٤
الطهراني (مؤيد الدين) ٣٣٥
طي (بنو) ٧٥

ع

عاد (قبيلة) ٢٩٧
عامر (بنو) ١١ ، ١٧
العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور ٤١
العتاس (بنو) العباسيون ٦١
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧

عبد الباسط الآلي (الشيخ) ١٥٥

عبدالله بن زياد ١٧٧
عبدالله بن طاهر ٧٤
عبدالله (ابن مروان) ٧
عبدالله بن معن بن زائدة (ابو الفضل) ٢٩

عبد الغني النابلسي (الشيخ) ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨

عبدة (صاحبة بشار) ١٥ ، ١٦
عبس (بنو) ١١٤
عبيدالله بن عبدالله بن طاهر ١٠٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٧
عتبة (صاحبة ابي العتاهية) ٣٢
العجم (شعب) ١١٢ ، ١٩٨ ، ٢٥٨

عدي (بنو) ١٩٦
العرب (شعب) ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٧

عروة بن حزام ١١
عز الدولة بن بويه ٣٣٤
عز الدولة بن بويه ٢٢٧ ، ٢٦١ ، ٣٣٤
عفر (صاحبة عروة بن حزام) ١١
عقبة بن روية بن العجاج ٩
عقبة بن سلم ٩
عقيل (بنو) ٥ ، ٢٦٦
المكبري ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٣٢٧

العلاء (ابو عيسى بن صاعد) ١٤٤

علوة الحلبيية (صاحبة البحري) ٩٩ ، ١١١

علي بن ابي طالب ، ابو حسن ٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٠

علي بن ثابت ٣٠
علي بن الحسين بن علي (زين العابدين) ٦٣

علي بن حمزة الاصفهاني ٩٩
علي الرضا ٦١ ، ٦٧

عمر بن الخطاب ١٥١

عمر بن عبد العزيز ١٧٩ ، ١٨٠

عمر بن العلاء ١١ ، ٢٨

عمرو بن العاص ٤٧

عمرو بن عبد ود ١٦٧

عنس (قبيلة) ١١٤

غ

غيلان : اطلب ذا الرمة

ف

فاتك بن جهل الاسدي ٢٢٧

فاطمة ١٧٩ ، ١٩٦

الفتح بن خاقان ٩٩ ، ١٠١

فخر الملك ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣

فارس ٤ ، ٥٤ ، ١١٤

١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٠ ، ١٥٩

١٩٣ ، ١٩٦

الفرج ١٥٩

الفضل بن العباس ٧٠

الفضل بن مروان ٦٨

الفضل بن يحيى ٤٨
الفيروز ابادي ٢٨٩

ق

القادر بالله ١٧٥ ، ١٧٦

قحطان (بنو) ١٠
قرويه ٢٦٣
قريش (قبيلة) ١١ ، ٢٦
٢٦ ، ١٩٥ ، ٢٠١
قرويه (بنو) ٢٦٦
قشير (بنو) ٢٦٦
قس بن ساعده ٣٠٧
قسطنطين (ابن الدمشقي) ٢٣٢ ، ٢٣٤
قيس غيلان ٨ ، ٥٢

ك

كافور الاشعدي ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥١

كامل كيلاني ١٢٢ ، ٢٩٦

كسرى ابو شروان ١٠ ، ١٢

٥٤ ، ٥٥ ، ٨١ ، ٩٨

١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٠٠

كسرى ابرويز ١١٥

كعب (بنو) ٢٦٥ ، ٢٦٦

كلاب (بنو) ٢٦٥

كليب وال ٢٣٥

كندة (قبيلة) ٣٣١

ل

لويس شيخو ٢٢
ليلى العامرية ، أم مالك ٣١٥

م

المأمون ٢٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٢١١ ، ٨٧ ، ٧٥

مادر ٣٠٧

المارقي ٦٩

ماروت ١٦

مالك بن طوق ٦١

المشني ، أبو الطيب ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٧

المثوكل ، جعفر ٦١ ، ٩٨ ، ٩٩

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩

محمد بن بدر الدين الملوي ٦

محمد بن حميد الطوسي ٨٧

محمد بن عبدالله بن الحسن (النفس الزكية) ٦٤

محمد بن عبدالله النحوي ٢٩٥

محمد شاعر الكشي ٢١٢

محمد شريف سليم ١٢٢

محيي الدين الخياط ١٥٥

أ هاروت ١٦ ' ٥٥ هاشم (بنو) ٦٧ ' ١٩٦ ٢٠٢ هذيل (قبيلة) ٣١٥ هلي (فلكي انكليزي) ٨٠ و الوائق ٦١ ' ٦٨ ' ٧٥ ' ٩٨ الواحدى ٢٣٤ ' ٢٣٨ ' ٢٤٣ ٢٤٧ ' ٢٥١ ' ٢٦١ والبة بن الغباب ٣٩ وائل (بنو) ٢٩ وحيد (قبيلة) ١٣٢ ' ١٣٣ ١٣٤ وصيف ٦٨ الوليد : اطلب البهتري	المُهَلَّب بن الي صُفوة ٥ المُهَلَّب (الوزير) ٢٨٢ المُهَلَّب بن ربيعة ٣٣٥ مِهْيَار الدَّيْلَمِي ١٩٣ ' ١٩٤ ٢٠٥ المُوْتَمَن ٢٨ مُوَلِّس (الخادم) ١٥٤ ' ١٧٠ موسى الكاظم ١٧٣ موسى الهادي ٢١ ' ٢٤ ' ٤٨ مِية (صاحبة ذي الرُّهَة) ٨٣ ن النابلسي : اطلب عبد الغني ناصر الدولة ٢٨٧ نُهْهان (بنو) ٨٨ نُدَي بن جعفر ٢٦٦ نِزار (قبائل) ٢٦٥ ' ٢٦٨ النظائر (شعبة المنقرلة) ٥٠ الشمعان الاكبر (ابن امرئ القيس) بن اوس النخعي ٢٤ نقفور بن برداس النقّاس : اطلب الدَّمَشَق نُجُور (بنو) ٢٦٥ النُوَيْرِي ٦٣ ' ٢١٢	مخارق ٦٩ المُرْطُضِي (الشريف) ١٨٥ مُرحب ١٦٧ مروان بن محمد ٧ ' ٨ ' ١٢ المستعين بالله ١٠٧ مُسلم بن الوليد ابو مخالد ٦١ ٧١ مُضر (قبيلة) ٩٢ ' ٢٠١ المُطَلِّب بن عبدالله بن ممالك المُغْزَاغِي (امير مصر) ٦٩ ٧٢ ' ٧٣ المُعْتَر (ابن المتوكل) ٩٨ ' ٩٩ ١٠٩ ' ١١٩ المُعْتَصِر ٦١ ' ٦٧ ' ٧٥ ' ٨٠ ٨٢ ' ٨٣ ' ٨٤ ' ٨٥ ' ٩١ ٩٥ المُعْتَصِد ١٢١ ' ١٤٧ ' ١٦٧ ١٦٩ مُعَدَّة (قبيلة) ١٠ المُعَرِّي : اطلب ابا العلا المُعْتَدِر ١٥٤ المُعْتَبِر ٣٢٧ المُعْتَصِر (ابن المتوكل) ١٠٧ ١١٠ ' ١٠٨ المُعْتَدِي ١١٠ ' ١٣ ' ١٨ ٢١ ' ٢٣ ' ٢٤ ' ١٤٨
---	--	--

الفهرس الثاني

في

الأماكن والآبار والانهار والجبال والمحال والبلدان

الْبُحَيْرَة (موضم) ٢٨٤ بَدْر (موضم) ٦٤ ' ٨٥ البصرة ٩٠ ' ١٠ ' ١٥ ٣٩ ' ٤٨ ' ٧٢ ' ١٣٦ ' ١٣٧ البطحا : اطلب مكة بطن الشنتر ٢٦٦ بغداد ٢١ ' ٣٩ ' ٤٧ ٦٤ ' ٧٤ ' ٩٨ ' ١١٣ ' ١٢١ ١٤٧ ' ١٥٤ ' ١٦٥ ' ١٦٩ ١٧٣ ' ١٩٠ ' ٢٢٧ ' ٢٨١ ٢٩٥ ' ٣٣١ ' ٣٣٢ ' ٣٣٤ ٣٤٥ البيت الحرام ٣١٦ البلد الحرام : اطلب مكة بَوَّان (شعب) ٢٦١ ' ٢٦٢	أَسْوان (بلد) ٦٩ أمر المناكس : اطلب مكة الانهار (مدينة) ٢١ ' ٤٧ أندلس الاندلس ٢٢ ' ٣٣١ الطائفة (مدينة) ١١٥ أنقرة (مدينة) ٨٢ الأهواز ٣٩ اورونجا (قارة) ٦٧ ايوان كسرى : الايوان ٩٨ ١١٣ ' ١١٥ ب باب الاصمهياني (موضم) ٢٠ باب الطاق (في بغداد) ٣٣٤ بابل ٣٢	١ اسيا (قارة) ٨٠ أَمَد (بلد) ٢٣٢ أَمْر شَهْر (نيسابور) ٩١ الابرق (موضم) ١٧٩ الابلق (حصن تيمار) ١٧٥ الأبله (نهر) ٢٦١ ابوقبليس (جبل) ٦٣ الابيض : ابيض المدائن (قصر) ١١٣ الأخميند (جبل) ٢٣٢ ' ٢٣٧ الأردن (بلاد) ٤٧ ' ٢٢٩ أرين (مكان) ٣١٦ الاستانة (مدينة) ٩٩
--	--	---

البيت المقدس بيت القليس ٤٧
بيروت ٤٠ ٧٦ ٩٩ ١٥٥
٢٩٦ ٣٢٠
بسان (مدينة) ٤٧

ت

تبوك (موضع) ٤٧
تدمر ٤٧ ١٧٥ ٢٦٥
تركيا (بلاد) ٨٠ ٨٢
تهامة القور ١٨٨ ٢٠٧
٣٠٥ ٣٢٧ ٣٣٠
تيماء (موضع) ١٧٥

ث

الثنية (موضع) ١٨٣

ج

جاسم (قرية) ٧٥
الجبل الاسود (في مكة) ٦٣
جرجان ٧١
الجرامز (قصر) ١١٤
الجزيرة (جزيرة ابن عمر) ٥٩
١٢٠

الجزيرة العربية ٣٢٧
الجعفري قصر اللؤلؤة ١٠٩
جور : اطلب فيروزوباد
الجولان (من حوران) ٤٧
جيحان (نهر) ٢٣٢
الجيدور (اقيام) ٧٥

ح

حارث الجولان (جبل) ٤٧
الحجاز ٦٤ ١٨٨
الحرمين (مكة والمدينة) ٨٧
الحديث الحديث الحمراء قلعة
٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٧

حلب ١١١ ١١٢ ٢٢٣
٢٢٤ ٢٣١ ٢٦٤
٢٨١ ٢٩٥

حمص ٩٨ ٢٦٣
حنين (موضع) ٦٤
حوران ٤٧
حيفر آباد (مدينة) ٦
الحيرة ١٨٥

خ

خراسان ٦٧ ٩١ ١٠٩
٢٧١ ٢٧٢
خرشنة ٢٦٣ ٢٦٩ ٢٧٠
٢٧١ ٢٨٣ ٢٨٤
الخز (بلاد) ٦٧

خلاط (دائرة) ١١٤
الخورق (قصر) ٢٤
خيبر (حصن) ٦٤ ١٤٤ ١٦٧
الخير ٦٣

د

دجلة (نهر) ١٠٤ ١١٨
١٢ ١٦٥ ٢٨٨ ٢٩٣

٣٣٢

دجيل (نهر) ٤٧
الدرب : الدروب (الحمد الناصل
بين بلاد العرب وبلاد الروم)

٢٧٤

دسكرة : دساكر ٥٢
دمشق ١٨٠ ٢١٤ ٢٣٨
دومة الجندل (موضع) ١٧٥

٣١٦

الدورية (منزلة) ١٦٩
دير حنة ٤٥
دير سمعان ١٨٠
دير عيرون ١٦٣

ذ

ذات الصمد (موضع) ٩
ذات عرق (موضع) ١٨٨
ذات الاكبرام (موضع) ٤٥
ذو طخفة (موضع) ١٠
ذو سلم (موضع) ١٩٠

ر

رامة (موضع) ١٩٠
رضوى (جبل) ١١٦ ٣٠٥
الرامة (من فلسطين) ٤٧
الروم (بلاد) ٦٧ ٨٠ ٧٣
الريان (جبل) ١٧

ز

زقطرة (مدينة) ٨٠ ٨٣ ٨٤
الزورا : اطلب بغداد

س

ساباط (مدينة) ٥٤
سامرا (مدينة) ١٠٤ ١٦٣
السد : الحاجز الصفي : الجدار
الصفي ٣٣٢

التدير (قصر) ٢٤
سقيفة بني ساعدة (موضع في
المدينة) ١٩٦
السلام (قصر) ٢٣
سلم (موضع) ٢٠٥ ٢٠٤
السمارة (بادية) ٢٦٦

شمسباص (بلد) ٢٣٤
سنور (جبل) ٢٦٣
سواد سموقند ٢٦١
سوس (بلد) ٥٩

ش

شاطبية (مدينة) ٢٢
الشام (بلاد) ٤٧ ٧٥ ١١٤
١٨٨ ٢٠٩ ٢٢٧
٢٥٧ ٢٧٣ ٣٢٨
الشري (مأسدة) ٨٤
شهر نور (مدينة) ١٤٠
شراز ٢٦١

ض

ضمير (جبل) ٢٥٧

ط

الطائف ٣١٥
طوبية : بحيرة طوبية ٢٢٩
طرابلس ٢٩٥
الطف (موضع) ٢٠١
طنجة (مدينة) ٦٩
طوروس (جبال) ٢٧٤
طوس (بلد) ٥٩ ٦٧
طيطية اطلب المدينة : يترب

ظ

الظهران (موضع) ١١١

ع

العاصي (نهر) ٢١١
العراق ٣ ٤ ٧ ٨ ٦٨
٦٩ ٨٤ ١١٤ ١٢٧
١٨٧ ١٨٨ ٢٠٥ ٢١٠
٢٢٧

المراقان (البصرة والكوفة) ٢٤٠
عرفات (جبل) ٦٣
عسكر مكرم (موضع) ٧٢
عقر بابل (قرية) ١٧٧
عقر قوف (قرية) ٤٧
عقيق المدينة ١٨٩
العلمان : علم الصمد وعلم
دجور ٣١٦
عليكرة (مدينة) ٦
عمان ١٥

عشور (مدينة) ٨٠ ٨١
٨٤ ٨٣ ٨٤
العواصر (الطائفة وضواحيها)
٢٣٢
عين اباء (موضع) ٤٧

٣١٩ · ٣١٥
- امر المناسك ٢٠٢
- المطحاء ٢٠١
- البلاد الحرام ١٨٠ · ١٨٨
مَلَقِيَّة (إقليم) ٨٠ · ٢٣٤
مَنْبِل (بلدة) ١٨٠
مِنِي ٦٣ · ١٨٨ · ١٨٩
مَشِيح (مدينة) ٩٨ · ٢٧٠ · ٢٧٣
الموصل ٦٩ · ٧٥ · ٨٧
٢٨١ · ٢٦٣ · ١٠٠

ن

نجد ١٨٨ · ٢٠٢ · ٣١٥
٣١٦ · ٣٢٧ · ٣٣٠
نصيبين ٧
نعمان الاراك ٣١٥ · ٣١٦
النقا (موضع) ١٨٨
النقيب (ماء) ٤٧
النهران (موضع) ٦٤
نيزك (نهر) ١٠٤ · ١٠٥ · ١٠٦
نيسابور (مدينة ٩١)
النيل (نهر) ٢٢٩

هـ

هزقل (دير) ٧٢
الهند (بلاد) ١٠ · ٦ · ٩٨٠

و

وادي نخلة ٣١٩

ي

يثرپ : اطلب المدينة
اليمن ٣٣ · ٤٣ · ٦٣ · ٩٢
١٠٧ · ١١٧ · ١١٨ · ٩٨٨
٣٣٨

كربلا ، كوربايسل (على شط
الفرات) ٦٤ · ١٦٧ · ١٧٣
١٧٧
الكركنة (محلة في بغداد) ٥٣
١٦٥ · ١٧٣ · ٣٣٢
كشدة (محلة) ٢٢٧
الكوفة ، الكوفات ، صوفان ٧
٢١ · ٣٩ · ٥٩ · ٦٤ · ١٧٨
١٨٣ · ٢٠٠ · ٢٢٧

ل

اللاذقية ٢٩٥
لندن ١٥٥
اللقوى (موضع) ٣١٦
م
مارد (حصن) ١٧٥
المشوكية (بلد) ١٠٩
المدائن ٢٦ · ١١٣ · ١١٤
المدخن (جبل) ٤٧
المدينة ، يثرپ ٦٤ · ١١٦
١٤٤ · ١٦٧ · ١٩٦ · ٢٠٢
مرسيلية ٣١٢
مرعش (بلد) ٢٣٤
مصر ، القاهرة ٤٠ · ٤٥ · ٤٦
٤٧ · ٦٩ · ٧٢ · ١٢٢
١٨٥ · ١٩٤ · ٢٢٧ · ٢٢٩
٢٣٨ · ٢٥٧ · ٢٥٨ · ٢٨١
٢٩٦ · ٣١٠ · ٣١١ · ٣١٦
٣١٩ · ٣٢٠ · ٣٢١
المصلى (موضع) ١٨٩
المطيرة (قرية) ١٦٣
معان ٤٧
مقرة العمان ٢٩٥
المقطر (جبل) ٣١١
مكس (دائرة) ١١٤
مكة ١٠ · ٢٣ · ٦٣ · ١٦٧

عين الشمر (قرية) ٢١
غ
غار ثور (مكان) ١٦٧
غزة هاشم (مكان) ١٦٧
الغور : اطلب تهامة
النور الشامي ٤٧
الغوطتان (موضع) ٤٧
غولطة ديمشق ٢٦١

ف

فارس (بلاد) ٣٩ · ٥٤ · ١٤٠
٢٢٧ · ٢٦١ · ٢٨٥
الفرات (نهر) ٤٧ · ٦٤
١٥٤ · ١٧٠ · ٢٢٩ · ٢٦٦
الفرما (موضع) ٤٧
فسطاط ، الفسطاط (مدينة) ٧
٢٣٩ · ٧٥
فطرس (نهر) ٤٧
فلسطين ٤٧
فيروزباد ، جور ٢٨٥ · ٢٩٣

ق

القاطول (نهر) ١٠٤ · ١٠٥
١٠٨
القاهرة : اطلب مصر
القنق (جبل) ١١٤
القنبيات (موضع) ١٨٠
القرافة الضفري (في مصر) ٣١٩
قزوين (بحر) ٦٧
القسطنطينية ٢٦٣
قنسرين (مدينة) ٢٦٥

ك

كاس ٢٨٩
كاظمة (موضع) ٢٠٥
الكمال (قصر) ١١٩



الفهرس الثالث

في

الحيوان

خ

خيل الخيل ٨٨٠ ٦٥٠ ٥٥٠ ٨٠
 ١٦٦ ١١٨ ١٠٨ ١٠٠
 ١٧١ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٧
 ٢٥٧ ٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٧
 ٢٦١ ٢٦٦ ٢٦٨ ٢٦٩
 ٢٧٥ ٢٣٦
 الخرد ١٠ ١٨٤ ٢٣٩
 الخفاق ٢٣٧ ٢٣٨
 الخفريات ١٠
 الخرس ١٠ ١٥٤ ١٨٣
 ٢٦١ ٢٦٠ ٢٦٢
 ٢٣٧ ٢٦٢
 الاغوي ١٥٧
 الجواد ١٨٠ ٢٣٠ ٢٣١
 ٢٣٦ ٢٣٣ ٢٣٢
 ٢٥٧ ٢٦٠ ٢٠٦
 حصان ١٨٤ ١٨٤ ٢٦٢
 طارف ١٥٧
 مهر ٢٦٦

د

دبسة ٢٢٤
 الدجاجة ١٣١
 الدالين ١١٩
 الدود ١٥٣
 ديك ١٨ ١٦٤ ١٦٤ ١٦٤
 ٢٢١ ١٦٤ ١٦٤ ١٦٤

ذ

الذباب ١٢٨ ١٢٩
 الذئب ١١٧ ٢٢٢
 الاطلس ١١٧

ر

الرحمة ٦٤ ٢٥٨
 ٢٥٨

ز

زُرور ٢١٣

ت

تيس الجبل ٢٩٨
 الأعصر ٢٩٨

ث

الثعلب ١١٧

ج

الجُرَذ ٢٢٢
 الجمل ١٦٦ ١٤٢ ١٦٦
 ٢٠٥ ٢٠٧ ٢٣٥
 الجور ١٦٦ ٢٣ ٢٣٥
 ٢٠٢ ٢٦٠
 البازل ٢٠٢
 اللعيل ٦١
 القعود ٦١

ح

الحمار ٥٤ ٢٠ ١٤١
 ٢٠
 حمار الوحش ١٠٦
 حمامة ٧٨
 ٩٠ ١١٩ ١٢٥ ١٤٥
 ١٥٠ ٢١٣ ٢١٨ ٢٢٤
 ٢٣١ ٢٦٢ ٢٧٣ ٢٩١
 ٢٩٧
 فاخنة ٢١٣
 قمرية ١٣٢
 ١٥٧ ٢١٣ ٢٢٤

هـ

الهليل ٩٠
 ورقاء ١٢٥ ٧٨ ١٢٥
 ١٦٢ ٢٦٢ ٢٩١
 حية ١٣٠ ١١٧ ١١٧ ١١٧
 ٢٢٢ ٢٣٧ ٢٣٩
 إربد ١١٧
 الأرقم ٢٣٧
 أقمى ١٤٠ ٩٣ ٦٩ ١٤٠
 ٢٣٩
 الثعمان ١٩٩ ٤٩
 الشجاع ٤٩
 الصل ١٩٩

ا

الإبل ١٥٦ ١١٢ ٩٠ ٥٠
 ٢٦٠ ٢٦٠ ٢٦٠ ٢٦٠
 البُدن ١٨٠
 الجُرُز ٦٧ ٤٣ ٦٧
 الرُسوم ٢٥٧
 الرُصالب ٤٦ ٤٦ ٤٦
 ٢٥٨ ٧٧
 الشوام ١١٢
 أسد ١٢ ١٢ ١٢
 ٢٨ ٤٣ ٧٩ ٨٤ ٨٥
 ١٠٥ ١٠٧ ١١٢ ١٦٧
 ١٦٩ ١٨٤ ٢٢٠ ٢٢٠
 ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٥ ٢٣٦
 ٢٣٧ ٢٦٥ ٢٣٩ ٢٦٧
 ٢٧٤
 إربد ١١٧
 القبل ١٠٦ ١٠٧
 ضبارم ٢٣٦
 ضرام ١٠٦ ١٢ ١٠٦
 ٢٣٥ ٢٣٣
 ليث ١٢ ٤٤
 ١٠٦ ١٠٧ ٢٢٢
 ٢٢٩ ٢٣٧
 جزير ١٠٦ ٢٢٩
 أوزة ١٣١

ب

الباز ١٥٤ ١٥٤ ١٥٤ ١٥٤
 ١٥٧ ٢٢٣ ٢٢٣ ٢٢٣
 ٢٥٨
 البقر ١٨٠
 البقرة الوحشية ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩
 بقر الوحش ١٠٩ ١٠٩ ١٠٩
 ٢٢٩ ٢٢٨ ٢٢٨
 الجازنة ٢٢٩
 جوزر ١٠٩
 الشاة الوحشية ١٨٩
 القوي ٢٠٥
 مهاة ٢٢٨ ٥٥
 البهية ١٥٢ ٧٧ ١٥٢
 ٢٣٧

١٧٠	عقرب 'عقارب ١٤٠ ١٤٣	س
م	١٩٩	ساق حر : اطلب الورشان
٢٨ ٢٥ ٢٥ ٢٥ ٢٥ ٢٥	المنديل : اطلب هزار	سباء ٢٦٦
١٨٦ ٨٤ ٧٧ ٤٤ ٣٤	غ	السحك ١١٨ ٢٩٢
٣٣٤ ٢٦٨ ٢٠٧	الغراب ٢٢٠ ٢٩٢	الشابه ٣٠٢
ن	غزال 'غزلان ١٢٤	ش
٦٧ ٤٧ ٦٧	الأدعانة ١٠٤	الشاة 'الشاة 'الشيء : اطلب
٣٣٥ ٣٢٧ ٣١٥ ٢٦٠	الخوق ١٠٤	غنم
٣٣٦	الرشا ٢٥ ١١١ ١٢٩	شفتين ٢١٣
عنس ١١٤	الريز ١٨٧ ١٨٩ ٢١٩	
ناب ١٥٠	الطلي ١٠٩	
هوج ٤٧	الظبية ٢٨	
الوجنا ٣١٥	١٠٩ ١٠٤ ٤٥	
٢٣٥ ١٥٧ ٢٥ ٢٥	١٣٢ ١٢٩ ١١١	ص
١٥٦ ٧٩ ١٥٦	١٨٧ ١٨٨ ١٨٩	صقر 'صقور ٢٢٠ ١٣٠ ٢٥
٢٦٩	٢٢٠ ٢٠٧	صوف ٣٠٢
١٣٩ ٧٩ ١٣٩	غنم ١٥٦ ٦٧ ١٨٠	ض
١٧٥ ٨٤ ١٧٥	الشاة 'الشاة 'الشاة ٣٥	ضيم ٦٤
٣٢٨	٥٠	ضفدع ١٤٠
الظليم ٨٤ ٢٩٢	ف	
٣٢٨ ١٧٥ ١٧٥	القارة 'الفار 'الفيوان ٢٢٢	
١١٧	٢٢٣	
ه	الحيمة ٣٣٤	
٢١٣	ق	
٢٢٢	القارح ٢٠٢	
٢٢٣ ٢٢٣ ٢٢٣	قرد 'قرد 'قردة ٤٨ ١٥٢	
٢٢٢	القطا ١١٧	
و	الكدي ١١٧	
١٠٤ ٤٩ ٤٩	قنفذ ٢٢٢	
٢٥٧ ١٧٧	ك	
٢١٦	كلب 'كلاب 'كلب ١٤ ٤٩	
	١٣٩ ٧١ ٧٠ ٦٨	
	١٦٧ ١٥٤ ١٥٢ ١٤١	
	ع	
	عقاب 'عقبان ٤٤ ٤٦ ٤٥	
	٢٩٨ ٢٣٧ ١٨١ ٦٤	
	الفتحة 'الفتحة ٢٣٧	



الفهرس الرابع

في

النبات

الضمتر ٢١٩	خوخ ٢١٧	أ	أدريون ' بخور مريم ٢٢٤
الصفصاف ١٩٠	الخيرى ' الخيرات : اطلب المنشور	٢٨٧	أس ' الأكر ١١١ ' ١٣٥
الضنوبر ٢١١ ' ٢١٧ ' ٢١٨	خير رانة ' خيرران ١٦ ' ٣٤	٢٢٣ ' ٣٢٤	الأثرجة ' الأثرية ٢١٤ ' ٢٩٠
ط	ر	الأثل ١٩٠	أراضة ' الأراك ٢٠٢ ' ٣١٥
الطلح ١٧٩	رمان ١٤٧ ' ١٦١ ' ١٩٠	٢٢٩	المرود ٣٢٩
ع	٢١٩ ' ٢٩٠	أقحوان ' أقحوانة ' الأقالبي	أقحوانات ١٠٦ ' ١٤٧
القدس ٢٩٥	الزبد ١٣٥	١٦٠ ' ١٦٣ ' ٢١٨ ' ٢٢٤	البهار ٢١٥ ' ٢١٧ ' ٢١٨
عراة ٢١٨	ز	٢٩٠	ب
الصفير ٩٢ ' ١١١ ' ١٢٩	الزراية (ما اصفر من النبات	باونج ٢١٥ ' ٢١٨	باقلى ٢١٨
النضاه ١٠٣ ' ١٧٩ ' ١٨٩	ار احمر وفيه خضرة) ٥٢	القول ٢١٨	البان ١٤٧ ' ١٨٩ ' ١٩٠
الشبيبة ١٠٣	الزعران ٢١٤	البان ١٤٧ ' ١٨٩ ' ١٩٠	بخور مريم : اطلب أدريون
السلم ١٧٩ ' ١٨٩	الزلبق ' زلبق هار يوسف ٢١٩	٢١٩	البفسج ١٢٩ ' ١٦٠ ' ٢١٣
الطلح ١٧٩	٢٨٩	البهار : اطلب أقحوان	ت
عشاب ٥٧ ' ١٤٧ ' ٢٢٢	الشوسن ٢١٩ ' ٢٢٤ ' ٢٨٩	ثماعة ' ثمام ١٧ ' ١٤٧ ' ١٥٩	١٦١ ' ٢١٤ ' ٢١٦
العنب ' اعناب ٨٤ ' ١٣٠	الزهر ' أزهار ٩٠ ' ٥٢ ' ٧٧	القين ٨٤ ' ١٩٩ ' ٢٩٥	ج
١٤٧	٩٢ ' ١٢٦ ' ١٢٩	الجزر ١٦١ ' ١٦٢	الجوزة ١٩٩
العمر ١٩٨	١٥٦ ' ١٦٤ ' ٢١١ ' ٢١٥	ح	الحماطة ١٩٩
غ	٢١٩ ' ٢٢٣ ' ٢٢٥ ' ٢٨٥	العنص ١٩٠	الحنظل ٦٩
الفار ١٨٠	٢٩٣ ' ٣٢٨	خ	خردل ٣٠٣
غوب ٨١ ' ١٤٣	القور ' القوار ' الانوار ٧٧	ص	الضاب ٢٦٧
النضاه ٣١٦	٩٢ ' ١٢٠ ' ١٢٦		
ف	١٢٨ ' ١٤٧ ' ١٦٠		
الثشق ٢١٦	١٦٥ ' ٢١١ ' ٢١٣		
ل	٢١٥ ' ٢١٩ ' ٢٢٤		
اللوبيا ١٩٠	٢٨٥ ' ٣٢٨		
ليمونة ' ليمون ١٦٠ ' ١٦١	س		
٢٨٩	التندر : اطلب تبق		
م	التذاب ٢١٩		
مشمش ١٤١	الشرو ٢١٨ ' ٢٢٣		
الضصف : اطلب ترچس	الشوسن : اطلب زنبق		
٢٩٠ ' ٢١٩ ' ٢١٣	ش		
٢٩٣	الشعير ٢١٧		
الخيرى ' خيريات ٢١٩	البقيق ' الشقائق ٩٢ ' ٢١٥		
٢٢٤	٢١٧ ' ٢١٩ ' ٢٢١ ' ٢٢٤		
الموز ١٧٩	شوك ١٨ ' ١٧٩		
	التيه ٣١٧		

الصولجان : قضيب الملك ١٨٥

ط

طبق ١٦٢

الطبخ ٨٤

الطبخ (اداة لتبريد هوا)

البيت (٢٠٥ ' ٢٠٧

طنبر ' أطمار ٨٦ ' ٣٣٠

طنبور (آلة طرب) ١٣

الطوق ١٤٠ ' ١٦١ ' ٣٢٩

الطبيب ١٥ ' ٣٠ ' ٢٥ ' ١٦١

١٨٠ ' ٢٠٣ ' ٢١٥ ' ٢٤٤

٢٤٦

ع

العام ٢٢٠ ' ٢٠٥

العمير ٢٥ ' ٢٦ ' ١٠٤

عتل ٢١

العروس (اداة لتبريد هوا)

البيت (٢٠٥ ' ٢٠٧

النصفر (صباغ) ٢٩٥

الغطر ٣١ ' ٥٩

عتال ٣٤ ' ٢٩٠

العقد ' العقود ١٣٥ ' ١٨٤

١٩١ ' ٣٠٠ ' ٣٢٨

عتيق ١٦١ ' ١٦٢ ' ٢١٧

٢٢١ ' ٢٣١

المكان ٦١ ' ٢٣٢

عمامة ' عمامة ٧٧ ' ١٧٩

١٩٠ ' ٢٣٦

عذير ٨٦ ' ١٦١ ' ١٦٩ ' ٢١٥

٢٨٩ ' ٢٩٠

العود : (خشب طيب الرائحة

حين يحرق) ١٠ ' ٩٧

العود : (آلة للطرب) ١٣

١٧ ' ٥٥ ' ١٢٣ ' ١٦٥

٢١٣ ' ٢٩٢

غ

الغالية ' القوالي (طيب) ٢٤٦

الفل ١٣ ' ٢٣٠

غلالة ' غلائل ١٢٥ ' ١٦١

ف

القدام ٣١٤

الفراش ' الفرش ٣١ ' ٥٧ ' ٢٥٩

الفضة ١١٨ ' ١٦١ ' ١٦٢

١٦٤ ' ١٦٥ ' ١٦٩ ' ٢٨٦

٢٨٧ ' ٢٨٩

النجين ١٣١ ' ١٦٢ ' ٢٠٦

٢٨٧

الزق ' الزقاق ١٣ ' ٥٤ ' ١٧٩

الزحار ' الزحمة ١٧٥ ' ١٩٦

٢٦٠ ' ٣٣٦

الجديل ٣٣٦

الزهرود ١٦١ ' ٢١٤ ' ٢١٧

الزوار ٥١

نطاق ٩٦

الزبد ' الزباد ٧٨ ' ٨٦ ' ١٣٦

٢٩٦

زورق ١٦١ ' ١٦٢

س

السب (الغمار ' والجماعة ' وشقة

كشاش رقعة) ١٩٠

السيار (ما يسير به الجرح)

٢٠٧

سيتر ' ستارة ' أستار ' ستور

ستائر ١٠٩ ' ١١٦ ' ١٥٦

٢٩٠ ' ٣٢٧

السحق (الثوب البالي) ٤٥

سريج ' سروي ٧٩ ' ٨٤

٢٤٠

الشراب ' الشرية ١٢ ' ٥٣

٢١٥

سريج (الملك) ٢٨ ' ٤٨

الشرير (للزقاد) ٥٩

الشن ٣٥ ' ١٢٨ ' ٢٩٣

٢١٤

الجراقة ٣٥

عربة ' عربات ٢٩٣ ' ٢٩٤

الثلك ١٣٨

قوارب ٢٩٤

سلاسل ٩٨ ' ١٦٢

سلم ٣٦

الشنس ٨٨ ' ١٦٢ ' ٢١٤

سيوار ١٦٣

الشوط ٤٤ ' ٢٢٩ ' ٢٥٧

السير ٢٩٩

ش

الشبكة ٢٩١

الشكال ٢٣٠

شعنة ' الشعوة ١٩٦ ' ١٩٨

٢٠٥ ' ٢٩٢

شهد ٣٢٩

ص

الضفر : اطلب التحاس

الضنج : آلة طرب ١٢٨

الصوف ٢٧٥

الصولجان ' الصوالجة ١٥٩ ' ١٦٢

٢١٤ ' ٢١٥ ' ٢١٦ ' ٢١٧

٢٢٤ ' ٢٢٥ ' ٢٣١ ' ٢٣٨

٢٩٢ ' ٣٢٨

حقار ٣٢٢

ذكر ٨٣ ' ٢٩٢

التيجل ' التجال ٢٩٢

الشن ' الشنان ٥٣ ' ١٦٤

٢٠٥ ' ٣١٣

دواة ٢٩٠

ديشار ' الدنانير ١٧٩ ' ٢٠٢

٢٦٢

ذ

الذهب ٥٤ ' ١٢٠ ' ١٤٣

١٦١ ' ١٦٢ ' ١٦٤ ' ١٧٦

٢١٥ ' ٢١٧ ' ٢٢٣ ' ٢٢١

٢٨٧

التيير ١٣١ ' ١٦٢ ' ٢١٦

٢١٧ ' ٢٢٤ ' ٢٢٣

٢٨٩ ' ٢٩٠ ' ٢٩٢

الاسجد ٥٤ ' ٢٣٤

الاضار ٢٠٦ ' ٢١٨

ر

راووق ٤١

راية ' رايات ٨ ' ٢٤ ' ٢٨

٩٢ ' ٢٨٧

رشد ' رشود ٢٨ ' ٢٥٤

سبيلة ' سباب ٨

علم ٢٢١

لوا ' ألوية ٢٨ ' ٢٢١

رباط ' رفاق ' صفد ' أصفاد

٢٩٣

رجل ' حال ٣٤ ' ٧٠

الزقي ١٢

الزدا ٥٦ ' ٨٨ ' ١٧٨ ' ٢٠٧

٢٢١ ' ٢٨٨ ' ٢٩٠

الزشا (التجبل) ١١٧

الزصاص ٢٨٦

زبطة ' الزبط ٢٧٧ ' ٣٢٨

ز

الزراعة ٢١

زرجدة ' زرجد ١٦١ ' ٢١٥

٢١٦ ' ٢٨٦

الزجاج ١١٩ ' ١٦٤ ' ١٦٥

الزجاجة ' الزجاجات : اطلب كأس

زور ' أزار ٢٨٧ ' ٢٩٠

٣٣٢

الزراعي (التمارق والبسط) ١٢٨

طنافس ٢١٤

٢٨٧ ٢٤٨ ٢٤٣ ٢٤٢

٢٩٠

٣٢٩ ١٨ مساريك

المشراط ١٤

مسط ٢٢٥

المصباح المصابيح ١٧٧ ٥٣

٣١٥ ٢٨٧ ١٩٨

المصفاة ٣١٤

مطرف مطارف ٢٢٥ ٢٢١

٢٦٥

مظلة ١٦٢

المعمل ٣٣٠

المغزل ٣٠٣

المقود المقادير ٢٦٠ ٤٩

أرسان ١٢٠

ملا ١٧١

اللاب (طبيب) ١٤٩

معلق ٢٨٩

مناظر (مناظر) ٢٠٥

منبر ٤٨

ألهد ٢٩٩ ١٣٥

المهرق (الصحيحة) ١٣٠

مهاجر ٢٢١

موسى (أداة جراحة) ٤٩

١٤٢ ١٤١

ميدان ١٤٦

مئزر مأزر ٧٧

ن

النحاس ١٤٣

الظفر ٢٧٣ ٢٠٥

القد ١٠

أصاب (مقبض السكين) ١٦٢

التيال ٢٤٦ ٢٨

إقتاب : اطلب لثام

نمازق (طنافس) ٢١٤

و

وتد أوتاد ٥٢ ٨٤

وتر (المثبذ) ٤٢

وتر أوتار العود ٩١ ١٣٣

٢١٩ ١٤٠

الوسادة ١٧٥ ٥٥

روشاء ١٦٨

ي

ياقوتة ياقوت يواقيت ٥٣

٢١٣ ١٦٤ ١٦٠ ١٢٠

٢٢٥ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤

كرسي ٢٠٧ ٢٠٥ ١٢٩

كرة ١٦٢ ١٥٩ ١٢٩ ١٨

الكسا ١٧٨ ١٥٣ ٢٦

٣٠١ ١٩٠

كفن أكفان ٨٨ ٩٠ ٣٣٤

كيس أكياس ٣٢٤

ل

اللازورد (حجر كريم) ١٢٩

٢٢٤ ٢٢٣

الليثام ١٣٧ ٢١٨ ٢٥٢

٢٥٩

اللقاب ١٤٩

لجام لجام ٥٨ ٧٩

٣٠٦ ٢٦٠ ٢٣٩ ١٦٧

٣٣٦

عنان أعنة ٢٣٩ ٢٦٠

٢٦٦

اللطيفة (نافذة المسك) ١٨١

لؤلؤة اللؤلؤ ٥٣ ١٢٤

٢٩٢ ٢٢٠ ٢١٣ ١٦٤

م

ما الورد ٢٩٤ ٣٢٩

المبرد ٢٠٣

مجسد مجاسد ٢٥ ١٥٨

٢٩٠

مجمرة مجامر ١٦٩ ٢٢١

المجهر المجحة (آلة الحجارة)

١٤

مخلاة المخالي ٧٩ ١٤١

الملة مكبال ١٠

المداد اطلب الحجر

٢٩٠ ١٦٢ ١٦١

المدارة (جنب مشقوقة من قدام)

١٦٣

مدينة مدى ١٧٩ ٢٩١

مدنة ١٦٢

أوراق ١٥١

المرجان ٢٢٠ ٢٢٤

مروحة الخيش ٢٠٥

مزممار ١٦٥

مزملة ٢٨٦

مزمهر ١٢٣

مسح مسح امساح ٣٦

٢٣٢ ٤٥

المسك ٨٥ ٨٦ ١٣٠ ١٥٠

١٦١ ١٦٨ ١٦٩ ١٨١

٢١٤ ٢١٥ ٢٢٤ ٢٢٥

فنس ٢٥١ ٢٩١

فوزوزج (حجر كريم) ٢١٣

ق

قار ٢٩٣

قارورة قوارير ١٤

القد : سير يشد به ١٨٣

٢٩٩

قدح أقدام ٢٠٢ ٢٠٥ ٥٣

قدح قدور ٢٥

القرط القرط الاقراط ١٢٠ ١٤٠

٢٢٢ ١٩٨

الحلق ١٣٠ ١٤٠ ٢٢٢

الشيئ ١٣٠

القرطاس ٢٨٩ ٢٥٧ ٩٣

قرطقي ٢٥

القطن ٢١٤ ١١٦ ١٢٢

الزبرس ١١٦

القلم الاقلام ٨٠ ٩٣ ١٤٥

٢٨١ ٢٥٧

قلادة قلائد ١٩١ ٢٢١

٢٢٢ ٢٢٤ ٢٨٨ ٣٠٠

٣٣٥

قلنسوة قلانس ٥٥

القميص ٢٦ ٤٩ ٥٥

٥٦ ١٦٤ ٢٠٦ ٢٥٤

٣٣٢

الغلاب جلابيب ٤٩ ٨٢

٢٢٢ ٢٠٦

الشراب ٢٦ ١٧٠

الثاني ١٦٥

القيود الاقياد ٢٧٤ ٢٧٥

٢٩٣

ك

الكأس الكؤوس الكاسات

٥٣ ٥٤ ٥٥ ١١١

١٢٥ ١٥٤ ١٦٤ ١٦٥

١٨٢ ٢١٣ ٢٢٢ ٢٤٧

٢٥٠ ٢٥٢ ٢١٣ ٢١٤

٣٣٢ ٣٣٤

الزجاجة زجاجات ٢٥ ١٦٤

٢١٥

الكافور الكافورة ٥٩ ١٣٠

١٦٠ ٢١٤ ٢٢٣ ٢٩٠

٢٩٣

الكثان ٢١٤

الكحل ٢٩

الكران (العود او الصنم) ١٢٣

المفهرس السادس

في

المعبودات والمعتقدات والتقاليد والعادات

- الجنة ' جنة عدن ' جنان عدن ٢٧
درية ' دريات ٦٥ ' ٢٦٩
- ر
- رافضي ١٩٣
الزافي : اطلب الساحر
الزاهب ' الزهيان ' الزهيب
٢٣٣ ' ٢٣٢ ' ١٦٣ ' ٤٥
٢٩٥
الرحمن ' ٦٤ ' ٦٦ ' ٣٣٥
الرفق بالحيوان ٢٩٥
رقي ١٤٣
الركن (احد مناسك الحج) ٦٣
- ز
- الزمان ٢٥٨ ' ٢٧٢ ' ٢٧٧
٢٧٨
زبدقة ٥
الزهد ' الزهد ' الزهاد ٢١
٢٩٩ ' ٥٧ ' ٤٥ ' ٣٧
- س
- السيح ' الساهر ' سواحر ١٦
٨٠ ' ٣٢
سكرة الموت ٣٠٠ ' ٣١٤
سليمان بن داود ' صاحب المعراج
١٥٢ ' ١١٨ ' ١٠٦ ' ٤٤
٢٦١
السماء ' السموات ١٤ ' ٢٧
٨١ ' ٨٨ ' ٢٨٣ ' ٢٩٨
٣٠٧
السيح ١٨٩
- ش
- الشعوبية ٣٩
شيطان ' شياطين ٦٨ ' ١٣٤
١٤٢ ' ١٤٨ ' ١٦٥
- ص
- صالح (نبي ثمود) ٢٥٥
الصريم (صرح سليمان الحكيم
الذي بناه ليعاقب)
١١٨
الصلاة ' الصلوات ' المصلى ٦٣
- الجنة ' جنة عدن ' جنان عدن ٢١
١٠٥ ' ٨٨ ' ٣٨
١٤٩ ' ١٦٨ ' ٢٦٢
' غرف الجنان ٢٤
جنتية ' جن ' جنة ١٦ ' ١١٦
٢٦١ ' ١١٨
المرحة ١٥٢
الحج ' الحجاج ' الحجيج ٦٣
١٦٦ ' ١٧٣
مناسك الحج ٦٣
حدوث العالم ٢١
نشر ٣١ ' ٥٩ ' ٦٤ ' ٨٨
الحساب ' يوم الحساب ٥٩
١٥٠
القيامة ٨٨
الحضرة الزبانية ' الالهية ٢١٤
٣١٦
حفظ ' حظوظ ١١٤ ' ١٢١ ' ١٩٥
٢٣٣ ' ٣٣٧
الحقد ٢٣٣
الحق : اطلب الله
- خ
- الخالق ١٥١ ' ٢٤٩ ' ٣٠٣
٣١٣
الخمرة الالهية ' الخمرة القدسية
٣١٢ ' ٣١٣ ' ٣١٤ ' ٣١٥
المدامة القدسية ٣١٤
الخواريج ٧
- د
- الدنيا ٢٨ ' ٣٣ ' ٣٤ ' ٣٦
٥٨ ' ٩٧ ' ١٠٩ ' ١٧٠
١٧١ ' ١٨٣ ' ٢٤٤
٢٥٠ ' ٢٥٨ ' ٢٧٨ ' ٢٩٩
٣٠٤ ' ٣٣٨
الذهر ' الشهور ٢٥ ' ٩١
١١٣ ' ١١٤ ' ١٣٤ ' ١٣٩
١٤٠ ' ١٩٩ ' ٢٠٢ ' ٢٤٤
٢٥٨ ' ٢٦٠ ' ٢٧١ ' ٢٧٥
٢٧٧ ' ٢٧٩ ' ٢٩٨ ' ٣٠٠
٣٠٧ ' ٣٣٢ ' ٣٣٣ ' ٣٣٥
٣٣٦ ' ٣٣٨
- آدم ١٤٠ ' ١٤١ ' ٢٦٢
آل البيت ' ٦٠ ' ٦٣
اسلام ' الاسلام ١٢ ' ٢٦
٢٨ ' ٤٤ ' ٥١ ' ٦٦ ' ٦٨
٧٠ ' ٧١ ' ٨١ ' ٨٢ ' ٨٥
٨٦ ' ١٠١
اصحاب الكسا ١٧٨
الاله ٢٣ ' ٣٣ ' ٣٧ ' ٥٦
١٠١ ' ٢٣١ ' ٢٧٩
امام ' ائمة ٦٣ ' ٦٥
امر المناسك (مكة) ٢٠٢
اهل الكهف ٦٨
الاولياء الصالحون ' اولياء الله ٣١٦
- ب
- البراهمة ٢٩٧
البعث ٢١
البلد الحرام ' البيت الحرام
٢٣ ' ٦٣ ' ٣١٧
البيت المقدس ' القدس ٤٧
البيعة ' الكنيسة ٢٢٤
- ت
- التجليات الالهية ٣١٥
التشاور ١٢١ ' ٢٢٧
التشهد ٢٣١
التصوف ٢١
التطهير ١٢١
التعريف (الوقوف في عرفات)
٦٣
التعير ' الثمانير ' التعاويذ ٢٠٢
٢٣٥
الثنا ٣٠٢
التوحيد ٢٠١
- ج
- الجامع (المسجد) ٢٢٣
جذيل ٢٨ ' ٦٥
الجحيم ٢٧ ' ١٨٩
جهنم ٢٩٨
الجمرة ' الجمار ' الجمرات ٦٣

٢٠١ ، ٢٠٠ ، ١٢٦

التيهية ، عيسى بن مريم ٥١
٢٥٤ ، ١٢٣

المعارف الإلهية ٣١٥

المعتزلة ٥٠

المعلم ، المعلمون ٢٨٤

المقام ، مقام ابراهيم ٣١٧

الملائكة ، الملائكة ٢٣ ، ١٩٥

المليك (الله) ١٣٨

ماتول الوحي (النبوة) ٦٣

مُنكر ونَكير ، الملكان ، قَتَانَا

القبور ١٤٢ ، ١٥٣

موسى (النبي) ٣١٧

ن

النار (الجحيم) ٢١ ، ٥٧

١٠٥ ، ٨٦ ، ٦٨

النسب ١٤١

النار (معبودة الفرس) ١٩٨

النار ، نار القرى ١٨٠ ، ١٩٨

٢٧٧ ، ٢٢٤

الثافة ، الثوافل ٢٨٣

التجوير ، التنجيم ، المنجمون

٨٤ ، ٨١ ، ٨٠

التدبير ، القادي ٢٦٨

نور ٢٦

هـ

هاروت ١٦ ، ٥٥

جلال عيد الفطر ٢٩١

و

الواحد ، الضمّد ١٥٠

الوحي ١٩٥

الوعد والوعيد ٢١ ، ١٥٠

ي

يهودي ، اليهود ٥١ ، ٢٥٤

يوسف بن يعقوب ١٩٨

اليوم الآخر ٢١

يوم الدين ٢٧

ل

الله ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧

١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨

٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢

٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥

٦٨ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٠

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١

١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٨

١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨

١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣

١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠

٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠١

٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧

٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠

٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

لا تيمّد ، لا يمتدّن ٣١ ، ٢٠٣

ليلة القار (غار ثور في مكة)

١٦٧

م

ماروت ١٦

محمد ، أحمد ، الرسول ، رسول

الله ، المصطفى ، النبي ٢٦

٦٥ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥

٦٦ ، ٧٠ ، ٨١ ، ١٠١

١٣٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧

١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٩٥

١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٣١

المردّة : اطلب جنّ

المسلم ، المسلمون ١٠٤ ، ١١٨

٦٤ ، ٦٦ ، ١٠١ ، ١٣٨

٣١٥ ، ٣٣٤

الضمّر ٢٩٩

الضمّر ٢٩٩

الطوفي ، الضوفية ، الضوفيون

٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣

الضوم ، الضيام ٦٣ ، ١٣٨

٣١٥

ع

عبد البرق ٢٥٩

العراق ٨٠

العقاب ١٣١

العلاويون ٥٩ ، ٦٧

الطالبين ١٧٢

عناق ، مغرب (طائر خرافي)

٢٤٢

العين (إصابة العين) ٢٩

ف

الدام ، المقادة ٢٧٠ ، ٢٧١

٢٧٤ ، ٢٧٣

الفردوس ١٨

الفريضة ، الفرائض ٢٨٣

القي ٢٨٤

ق

القدر ، الأقدار ١٥١ ، ٢٨٣

القرآن ، الشركان ، تلاوة القرآن

٦٣ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٣٨

القرمطين ، القرامطة ١٦٦

القضاء ٢٧٠ ، ٢٧٣

قلائي (صوامع الرهبان) ٤٥

ك

الكحل ٢٩

كرّم ، أكرام ، أكرامه (بيت

الراغب) ٤٥

الكعبة ٣١٧

الكلمات الإلهية ٣١٥

الفهرس السابع

في

الايام والمعارك

ي

يوم التوبة ١٨٣
يوم حنين ٦٤
يوم الخندق ١٦٧
يوم ذي طخفة ١٠
يوم السراة ٦٩

غ

غزوة خيبر ٦٤ ، ١٦٧
معركة نصيبين ٧
معركة الحدث الحمراء ٢٣٤

و

وقعة عثورية ٨١

ا

أيام بدر ٦٤ ، ٨٥

ح

حرب ثعلب ٣٣٥
حرب الفجار ٨٦

الفهرس الثامن

في

الاسلحة

٢٨٤ ، ٢٦٩

الغوالي ١٨٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥

القناة ، القنا ٨ ، ٤٣ ، ٦٥

٨٣ ، ٧٩ ، ٦٩ ، ٦٦

١٧٨ ، ١٧٦ ، ٩٣ ، ٨٧

٢٣٢ ، ٢٠٧ ، ١٩٨

٢٣٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥

٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٤٣

المثقف ٨

المطراد ٢٨٧

الوشيع (شجر الرماح) ٢٨٣

المناضة ٤٣

الثائرة ١٩٨

ر

الرمح ، الرماح ، الأرماع ٨

٨٣ ، ٨٠ ، ٦٥ ، ٤٨

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٤٥

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٤

٢١٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤

٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧

الأنزل ١٥٧ ، ٢٤٦

الأسعر ، الشجر ١٦٧

٢٤١ ، ٢٤٣

الثعلب ، الثعالب ٨

الخطي ٨ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦

٢٣٥

الذابل ١٨٤

الرديني ، الردينيات ٢٣٧

الزيج (كعب الرمح) ١٦٤

الشعري ٢٣٤

اليشان ، الاسنة ٨ ، ٨٣

١٠٠ ، ١١٥ ، ١٤٥

١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤١

٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥

ب

البیضة ، البيض ، الخوذة ٢٦

٢٨٤

القائسة ، القلائس ٥٥

المفقر ، المنافر ٢٦

النبذق (ما يرمى من شي

كروي) ١٢٧

ت

الثرس ١١٥

التجافيف ٢٣٦

د

الدرة ، الدرور ١٠ ، ٤٣

١١٨ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩

٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦

٣٢٨

الجواشن ، الجواشن ١١٨

١٦٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩

الحديد ٧٩

الحاقي ١٠

زرد الدرة ٣٢٨

الشابة ١٨٣ ، ٢١٩

س

السنور ١١٧

السيوف ، السيوف ، الاسياف ٨

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦

٣٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٩

٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥

٨٧ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١

١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٦

١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤

٢٠٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

٨٣ ، ١١٧ ، ١٨٦ ،
 ٣٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٠٦ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٦ ،
 الهندياني ٢٤٣
 ش
 القوك (السلاج) ٨
 ق
 القوس ، القسي ٥٥ ، ١١٧ ،
 ١٢٧
 الغرقا ١١٧ ، ١٣٣ ،
 الشهر ، الشهم ١٢٩ ، ١٨٩ ،
 ٣٠٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٣ ،
 الثبل ، الثبال ١١٧ ، ١٢٦ ،
 ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ٢٤٤ ،
 وتر القوس ١٣٣

الصمصام ٧٩ ، ١٣٧ ،
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٦ ،
 الصفحة ٨٠
 الظبي ١٠٣ ، ٢٣٧ ،
 الغضب ١٠٦ ، ١٥٧ ،
 غجد السيف ١١٧ ، ١٨٣ ،
 ٣٠٦ ، ٣٣٠ ،
 قائم السيف ١٣
 قُطب الهندي ، القواضب ٨٥ ،
 ١٧٦
 المرهف ، المرهفات ١٠ ،
 ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٥٧ ،
 المشرقي ، المشرقية ١٨٥ ،
 ٢٣٧ ، ٢٤٤ ،
 المتصل ٦٦ ، ٦٩ ، ١٣٠ ،
 المئد ١٨٣ ، ٢٠١ ،
 القصل ، القصول ، القصال

٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ،
 ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٢٣٨
 الأبيض ، البيض ٨ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ،
 ١٥٧ ، ١٦٧ ، ٢٣٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨٤ ،
 أجفان السيوف ٣٣٦
 الخربة ، الجواب ٢٦٥
 الجلية ٣٣٠
 الخصار ١٣٧ ، ١٥٨ ، ١٩١ ،
 ٢٣٨ ، ٢٩٦ ،
 الجمانل ٣٠٦
 الخلة ، الخلل ٣٣٦
 ذو شطب ١٤٤
 القفار ١٨١
 الضارم ، الضوارم ، الضارم

الفهرس التاسع

في

الكواكب والابراج

الشهي ٣٠٧

ق

القُطب (نجمة) ٨١
 القمر الاقمار ١٢٦ ، ١٢٩ ،
 ١٦٣ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ،
 البدر ٨٨ ، ١٥٩ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٧ ، ٣٠٣ ، ٣١٣

م

المجرة ، نهر المجرة ، المجر
 ١١٩ ، ١٦٣ ،
 المشتري ١١٦

ن

ثمرة الاسد (أنف الاسد) ٥٢

هـ

هلال ، أهلة ٢٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣١٣

ش

الشعري ، الشعريان : العبور
 والممصا ١١٩ ، ١٦٤ ،
 الشمس ، الشمس ٨ ، ٩ ، ٢٥ ،
 ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٨٢ ،
 ٨٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ،
 ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ،
 ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ،
 ٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ،
 ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٨

ع

العتوق ٤١

ف

الفرقدان ٨١

ا

أنف الاسد ٥٢

ث

الثريا ٤١ ، ١٣٥ ، ١٦١ ،
 ١٦٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦١

ج

الجدي ٨١
 الجوزاء ١٦٤ ، ٢٢٦

ح

الحمل ٣٣٦

ذ

ذو الذئب ٨١

ز

زحل ٣٣٨

س

السيماكان ٣٠٦

الفهرس العاشر

في

أسماء الكتب

ا	د	ف
أحسن ما سمعت ٢١٢	ديوان أبي العتاهية ٢٢	فوات الوفيات ٢١٢
أشعار أولاد الخلفاء واخبارهم ١٥٥	» أبي نواس ٤٠	ل
أعلام النبلاء في تاريخ حلب ٢١٢	» أبي تمام ٧٦	اللطائف والظرائف ٢١٢
الشهباء ٢١٢	» البحتري ٩٩	م
الاغاني ٦٣ ، ٦	» ابن الرومي ١٢٢	المختار من شعر بخار ٦
الاوراق (كتاب) ١٥٥	» ابن المعتز ١٥٥	معجم الادباء ٦٢
ب	» الشريف الرضي ١٥٧	معجم البلدان ٢١٢
برد الاكباد ٢١٢	» مهيار ١٩٤	مقاتل الطالبيين ٢١٢
ت	» المتنبّي ٢٢٨	المنتحل ٢١٢
التبيان : شرح ديوان أبي الطيب المتنبّي ٣٢٧	» أبي فراس ٢٤٦	من غاب عنه المطرب ٢١٢
ث	» السري الرفاء ٢٨٢	ن
ثمار القلوب في المضاف والمضروب ٢١٢	دواوين أبي العلاء الميري :	نثر النظم ٢١٢
ثمرات الاوراق ٣٣١	لزوم ما لا يلزم ٢٩٦	نهاية الارب ٦٢
خ	يسقط الزند	النهاية في الكناية ٢١٢
خاص الخاص ٢١٢	ضوء السقط : الدرعيات	و
	ديوان ابن القارض ٣١٢	وفيات الاعيان ٦٢ ، ٦
	» البهاء زهير ٣٢٠	ي
	ز	اليتيمة ٢١٢
	زهر الآداب ٦٢	
	ش	
	شرح التنوير على يسقط الزند ٢٩٦	



مضامين الكتاب

٢١	ابو العتاهية	٣	شعراء العراق
٢٢	شعره		المفرد
٢٣	مدح المهدي	٤	
٢٤	مدح الهادي	٥	بشار بن برد
٢٦	مدح هارون الرشيد		شعره
٢٦	من الحبس الى الرشيد	٦	مدح ابن هبيرة ووصف الجيش
٢٧	تذكر أمين الله	٧	مدح عقبة بن سلم
٢٧	الحبس بأس	٩	مدح خالد البرمكي
٢٨	ثلاثة أملاك	١٠	نبه لها عمراً
٢٨	مدح عمرو بن العلاء	١١	هجو المنصور
٢٩	لك المال ولي العرض	١٢	هجو المهدي
٢٩	أنا فتاة الحي	١٣	هجو بني زيد
٣٠	الملوك بلاء	١٤	غزله في عبدة
٣٠	بسطت كفي	١٥	مصارع العشاق
٣٠	رثاء صديق	١٦	عظام من الخيزران
٣١	صار الى ربه	١٦	انسية جنية
٣٢	حشاشة في بدن ناحل	١٦	حكاية حال
٣٢	لو تحسين قلبي	١٧	تقايبه على المهدي
٣٢	سارق العقل	١٨	بيضة الديك
٣٢	لا بد من الموت	١٨	بروقه السرار
٣٣	الذكر الحسن	١٨	رثاء ولده
٣٣	وفي كل شيء له آية	١٩	اخلاق الرجال تضيق
٣٤	عجك فوه	٢٠	حديث الحمار
٣٤	يا ايها البطر		

٥٦	ديني لنفسي	٣٦	ارى الدنيا
٥٦	قرئ في مأثم	٣٥	لدوا للموت
٥٧	حامل الهوى	٣٥	يا راعي الشاء
٥٧	بين نارين	٣٥	نح على نفسك
٥٧	قلوب العاشقين	٣٦	من ملك الى ملك
٥٨	مت بداء الصمت	٣٧	الهي
٥٨	عدو في ثياب صديق	٣٧	ذات الاملال
٥٩	خوف الموت والحساب	٣٩	أبو نواس
٥٩	لو دام اللهو	٤٠	شعره
٥٩	بين الحياة والموت	٤١	مدح العباس بن عبيد الله
٦٠	على سرير الموت	٤٣	الرشيد
٦١	دعيل	٤٤	الامين
٦٢	شعره	٤٥	رهبان دير حنة
٦٣	رثاء آل البيت	٤٥	مدح الحبيب
٦٦	الحسين	٤٨	هجو البرامكة
٦٦	ابن عم له	٤٨	الرقاشي
٦٧	يبكي العلويين وهجو الرشيد	٤٩	رثاء محمد الامين
٦٧	هجو المعتصم	٤٩	وصف كلب صيد
٦٨	ابراهيم بن المهدي	٥٠	دع عنك لومي
٦٩	المطلب	٥٠	الحمرة المعتقة
٧٠	صالح بن عطية	٥١	الحمار اليهودي
٧٠	الفضل بن العباس	٥٢	عاج الشقي
٧١	مسلم بن الوليد	٥٢	ما ضر لو كان جالس
٧١	كل طير يقع	٥٣	أراخنا النار
٧١	هجو ابي عباد	٥٣	لا تبك ليلى
٧٢	هجاء المأمون	٥٣	سكرة بعد سكرة
٧٢	من قصيدة في مدح المطلب	٥٤	احسب الديك حمرا
٧٣	المطلب ايضا	٥٤	تصابير فارس
٧٣	خليلي	٥٥	الحيل تشرب بالصفير
٧٣	العبابة	٥٥	سهر البارحة
٧٣	قلي وطر في	٥٥	أدب المنادمة
٧٤	سلمى تسمجب	٥٦	المفتسة

١٠٥	مبارزته للاسد	٧٤	حرمة الادب
١٠٧	مدح المستمعين بأفقه	٧٤	حنين الى الوطن
١٠٨	رثاء المتوكل	٧٥	ابو تمام
١١١	في علوة الحلبية	٧٦	شعره
١١١	وقال فيها	٧٧	مدح المأمون
١١١	قل ما هويت	٨٠	المعصم
١١٢	اكذب ظني	٨٥	الحق أبلج
١١٢	ثنائه العبدى غني	٨٧	رثاء محمد بن حميد الطوسي
١١٣	وصف ايوان كسرى	٨٩	رثاؤه لولده
١١٧	الذئب	٩٠	لاخيه
١١٨	بركة المتوكل	٩١	وصف قينة فارسية
١١٩	قصر المعتز	٩١	الربيع
١٢٠	روضة	٩٣	وصف الفلم
١٢١	ابن الرومي	٩٤	مولى يعذب عبده
١٢٢	شعره	٩٤	واكبدي
١٢٣	وصف القيان وآلات الطرب	٩٤	هذا هو اك
١٢٤	ورباض تمايل الارض فيها	٩٤	انت وقف على القلوب
١٢٥	روضة في السحر	٩٥	لي من الحزن
١٢٥	قوس السحاب	٩٥	الحبيب الاول
١٢٦	يا حبذا ليل ايلول	٩٥	عتاب ابي دلف
١٢٦	تبرج الارض	٩٦	غلان المرء دليل على اخلاقه
١٢٦	وصف الصيد وغروب الشمس	٩٦	لكنه يطمئ
١٢٩	البنفسج	٩٦	من لي بانسان
١٢٩	قينة	٩٧	لسان الحسود
١٢٩	قالي الزلاية	٩٧	أتأمل في الدنيا
١٢٩	وصف الرقاق	٩٨	البحاري
١٣٠	العنب والجدول	٩٩	شعره
١٣١	وليمة	١٠٠	مدح جعفر المتوكل
١٣١	حبائل الحسن	١٠١	== ==
١٣١	يوم الوداع	١٠٣	== وطاغة الوحش
١٣٢	مراقبة الرقيب	١٠٤	جنة ونار
١٣٢	القينة وحيد		مدح الفتح بن خاقان وذكر

١٥٨	حيس الحوى	١٣٥	رثاء ولده الاوسط
١٥٩	سَتر الحب بالحب	١٣٦	رثاء البصرة
١٥٩	نصف زيارة	١٣٩	الجبيف الطافية
١٥٩	السلام عن معرفة	١٣٩	وجهك يا عمرو
١٥٩	من دلَّ عينيك	١٤٠	هجاء الاحدب
١٥٩	تضحية الحجر	١٤٠	جاحظ العينين
١٥٩	الصولجان والكرة	١٤٠	القينة شُنْطُف
١٦٠	النجم والصبح	١٤٠	خالد اللؤم
١٦٠	الجوشن المذهب	١٤١	حديث كلاب
١٦٠	كافورة منشاة بذهب	١٤١	هجاء المشمش
١٦٠	ياقوت النيلوفر	١٤١	الاحية الطويلة
١٦٠	سماء من يَنْفَسَح	١٤٢	هجاء البحري
١٦١	الهلال طوق عروس	١٤٥	ملاهي الشاعر
١٦١	سماء من رَجَرَجَد	١٤٥	السيوف خدم القلم
١٦١	هلال كزورق من فضة	١٤٥	قلم الكاتب
١٦١	أُكْر من شَهِد	١٤٦	من هو الكرم
١٦١	مداهن الليمون	١٤٦	يبكي شيبته
١٦١	نارنج كخدود العذارى	١٤٦	الإغضاء عن الزلّات
١٦٣	احداق كمداهن التبر	١٤٧	المرأة روضة
١٦٣	كرة النانرج	١٤٨	الحنين الى الشباب
١٦٣	رقص الاغصان	١٥٠	المتزهد
١٦٣	كواكب في حمرة الشفق	١٥٠	خطأ الطبيب
١٦٣	مِذْبَة من سندس	١٥١	مطلب الشعر صعب
١٦٣	مِظْلَة كزورق من فضة	١٥١	أمام المرأة
١٦٣	نصف سوار	١٥٢	دفاعه عن شعره
١٦٣	قر مجدر	١٥٢	ولي وطن
١٦٣	رهبان دير عبدون	١٥٢	موعظة
١٦٣	يا ليلة	١٥٤	ابن المعتز
١٦٤	اشرب على زهر الرياض	١٥٥	شعره
١٦٤	بنت كرم	١٥٦	شكوى وفخر
١٦٤	زفاف الحمرة	١٥٦	وصف غيث ومعرفة ، وفخر
١٦٤	شربتها	١٥٨	نوديع وفخر

١٨٧	من العين الى القلب	١٦٥	خمرة تشقد
١٨٧	العين جاسوس	١٦٥	ذابت على البلد
١٨٧	تلفت القلب	١٦٥	شيطان مرید
١٨٧	وما يغني الاطباء	١٦٥	عروس الربيع
١٨٨	الحفاظ على العهد	١٦٥	الارض عروس
١٨٨	ترى العين ما لا تنال اليد	١٦٦	بالكبير والصغير
١٨٨	دولة الحسن	١٦٦	مدح علي بن ابي طالب
١٨٩	اعبر الدموع للعشاق	١٦٧	مدح المعتضد
١٨٩	النعم والجحيم	١٦٩	عتاب وذكرى
١٩٠	فيا شوقي الى الجاني	١٦٩	كيف تسير الجبال
١٩٠	بغداد تحت الثلج	١٧٠	لم تمت انت
١٩١	وصف سحابة ليلية	١٧٠	آخر الايام
١٩١	قصر الليل	١٧٠	كلاب سلوقية
١٩١	قدرة المال	١٧٠	رقى الليل
١٩١	الصديق المداحي	١٧١	عراني المشيب
١٩٢	أناثم قلبك	١٧١	سفرة بغير إياب
١٩٣	مهيار الديلمي	١٧١	غداً اتوب
١٩٤	شعره	١٧١	سكنتك يادنيا
١٩٥	مدح آل البيت	١٧٢	كيد الحسود
١٩٦	فخر الملك	١٧٢	يا شاكي الدهر
١٩٩	عزة نفس وتمريض	١٧٣	الشريف الرضي
٢٠٠	سؤدد الفرس ودين العرب	١٧٤	شعره
٢٠٠	رثاء علي والحسين	١٧٥	مدح الخليفة القادر
٢٠١	الشريف الرضي	١٧٧	رثاء الحسين بن علي
٢٠٣	عتاب وتنجز وعد	١٧٩	عمر بن عبد العزيز
٢٠٤	ايها العاتب	١٨٠	آل المذذر
٢٠٤	الحبيب القاتل	١٨١	لغير العلى مني القلى
٢٠٥	اذكرونا	١٨٢	الفيظ مردي
٢٠٥	وصف بيت لمروحة الخيش	١٨٣	شكوى وافتخار
		١٨٥	ردوا الخلافة
		١٨٥	عزة نفس وإباء
		١٨٦	عجبت يا شيب

٢٢٥	لا فقدت الحسود
٢٢٥	ابن الحرّ
٢٢٧	المتنبّي
٢٢٨	شعره
٢٢٩	مدح بدر بن عمار
٢٣١	لكلّ امرئ ما تعود
	مدح سيف الدولة (على قدر
٢٣٤	اهل العزم)
٢٣٨	مدح كافور (كفى بك داء)
	مدح وشكوى (اغالب فيك
٢٤٢	(الشوق)
٢٤٤	رثاء ام سيف الدولة
٢٤٧	رثاء جدته
٢٥٠	هجاء كافور (عيد بأية حال)
٢٥٢	ابن كَيْفَلُغ
٢٥٤	فخر وشكوى
٢٥٥	فخر وعتاب (واحرّ قلباه)
٢٥٨	هذا الزمان
٢٥٩	وصف الحمى
٢٦١	شعب يوّان
٢٦٣	ابو فراس
٢٦٤	شعره
٢٦٥	الفتك بقياتل تزار
٢٦٧	اذا ما العزّ
٢٦٨	سلي عفي
٢٦٩	يودي دم ويراق دم
٢٦٩	« الروميات » أسير وأمير
٢٧٠	لولا العجوز
٢٧١	أيا جارنا
٢٧١	صديقك لم يغيب
٢٧٣	لنا الصّدْر أو القبر
٢٧٣	حسرة الاسير

شعر السام

مقدمة

٢٠٩

٢١٠

٢١١

٢١٢

٢١٣

٢١٤

٢١٤

٢١٥

٢١٥

٢١٥

٢١٥

٢١٦

٢١٦

٢١٦

٢١٦

٢١٧

٢١٧

٢١٨

٢١٨

٢١٩

٢٢٠

٢٢٠

٢٢٠

٢٢٠

٢٢١

٢٢١

٢٢٢

٢٢٢

٢٢٣

٢٢٣

٢٢٥

الصنوبري

شعره

الربيع

دنبا دمشق

عيون النرجس

النرجس المضعف

اعلام ياقوت

وجوه الشقائق

اوجه الدنانير

الروض كالحبائب

تفاح كالحدود

الغسقى الشامي

ترهتان

بحار وشقيق

وصف الشعير ؛ خيام الحرير

محاسن الرّبي

معركة بين الازهار

بين الورد والنرجس

عبد الهوى

هدم الشيب

يديه الوهم

أنامل لوّلو

مجمرة

وصف الذّيك

وصف الحرّ

الفار

فارة بيضاء

حلب بدر دُجي

شيب النفوس

٢٩٣	وصف وغزل	٢٧٥	رثاء اخته
٢٩٣	وصف عربة	٢٧٦	زَيْن الشباب
٢٩٤	النسيم الناظر	٢٧٦	عَصِيّ الدمع
٢٩٥	ابو العلاء المعري	٢٧٧	لهو الفتيان
٢٩٦	شعره	٢٧٧	أيا شبي
٢٩٧	نعب كلها الحياة	٢٧٨	حسن المخالفة
٢٩٨	يا دهر	٢٧٨	زُهد
٣٠٠	الأيام ابناؤ واحد	٢٧٩	هل تدوم النعمة
٣٠١	أساء من جهتين	٢٨١	السري الرفاء
٣٠١	الاجراء الظالمون	٢٨٢	شعره
٣٠١	ايثار العزلة	٢٨٣	مدح سيف الدولة
٣٠٢	يفرق في قدح	٢٨٥	رثاء مصلوب
٣٠٢	كيف لو خلدتم	٢٨٥	هجو الخالدي
٣٠٢	الفارة سكينه	٢٨٦	طيف خيال الخير
٣٠٢	اغفر للناس	٢٨٦	وصف حاله
٣٠٣	رأسه خسامه	٢٨٦	وصف مُزَمِّلَة
٣٠٣	يا خالق البدر	٢٨٧	وصف النار
٣٠٣	البنيت الملييت والمغزل	٢٨٧	الآذريون
٣٠٣	اعط ولو قليلاً	٢٨٧	شمعة
٣٠٤	الصبا ملك	٢٨٧	قصر وبستان
٣٠٤	لا تتردروا الصغار	٢٨٨	نرجس كسهل العيون
٣٠٤	سوء الظن بالناس	٢٨٩	أنجم من اللحنون
٣٠٤	ترك الطعام	٢٨٩	ملاعق من فضة
٣٠٥	الفخر	٢٨٩	الورد الزائر
٣٠٥	الا في سبيل المجد	٢٨٩	وصف القلم
٣٠٩	شعرا مصر	٢٩٠	نارنجة موشحة بالأرجوان
٣١٠	المقرفة	٢٩٠	الورد الابيض
٣١١	ابن الفارض	٢٩١	سما غصون
٣١٢	شعره	٢٩١	صيد السمك بالشبكة
٣١٣	الغزل الصوفي	٢٩١	مجلس أنس
		٢٩٢	أترجة من نار
		٢٩٢	لؤلؤ الثلج

٣٢٣	الثناء : فيا قبر الحبيب	٣١٣	الحسرية
٣٢٤	متفرقات : لو نظر الناس	٣١٥	التفزل بالكلمات الالهية
٣٢٤	توبة افلاس	٣١٧	التشوق الى المشاهدة
٣٢٥	فرائد	٣١٩	البهاء زهير
٣٢٧	اليتمية	٣٢٠	شعره
٣٣١	فراقية ابن زريق	٣٢١	الغزل : بين قايي وسلاوي
٣٣٤	علو في الحياة وفي المات	٣٢١	غبري على السلوان
٣٣٥	لامية المعجم	٣٢٢	تعيش انت

اصلاح خطا

صواب	خطأ	سطر	صفحة
عروة بن حزام	عروة بنت حزام	٢٤	١١
لجرب	لبشار	٢٤	١٧
زياد ابن ابيه	زياد بن ابيه	٤	٦٣
المارقي	المارق	٢١٥	٦٩
بريبي	بريبي	٤	١١٢
الرز	الرز	٧	١٢٣
لاحظت عواده عين	لاحظت عواده عين	٨	١٢٨
سائل من بنفسه	سائل من نفسه	١٤	١٦٠
سهل فيها	سهل فيها	١٥	٢٥٨
وان كرم من	وان كرم من	١٠	٢٦١
عالمه	عالمه	٧	٢٦٥
بقي نصله	بقي ونصله	١٠	٢٦٩
خلوا	خلوا	٧	٢٧٣
يستظير الناس	يستظير الناس	١٦	٢٧٤
فاتبع	فاتبع	١١	٢٧٨

تمّ طبع هذا الكتاب على مطابع
المطبعة الكاثوليكية - بيروت ،
في الرابع من حزيران من السنة
الثامنة والاربعين بعد التسعمائة والالف

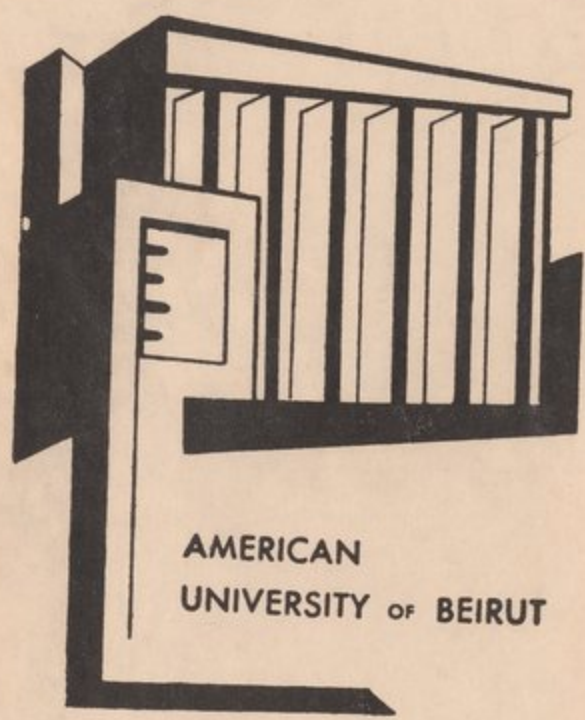
شيوخ، لويس (الاب)

المجاني الحديثة

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01032598



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

892.708
Sh 599 mbA
v. 3: c. 2